

الحِجَرُ السَّيِّئَةُ

فِي تَشْرِيعَاتِ الْبُخَارِيِّ

كتاب النواصب، كتاب الفضل، كتاب الهدى، كتاب النواصب، كتاب النواصب

إفادات
أستاذنا العلامة المحقق الميرزا محمد باقر حلي

مكتبة الميرزا محمد باقر حلي

في سنة ١٣٠٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا أَلَيْسَ الرَّسُولُ فَعْدُوهُ وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ لَانْتَهُوا

الْخَيْرُ السَّارِي

فِي تَشْرِیحاتِ الْبُخَارِي

جلد ثانی

کتاب الوضوء، کتاب الغسل، کتاب الحيض، کتاب التيمم

إفادات

استاذ العلماء حضرت مولانا محمد صدیق صاحب دامت برکاتہم

شیخ الحدیث جامعہ خیر المدارس ملتان پاکستان

ترتیب و تخریج

مولانا خورشید احمد تونسوی مدرس جامعہ خیر المدارس ملتان

ناشر

مکتبہ امجدیہ

پانی پتہ کال روڈ ملتان پاکستان

فون ۵۴۴۹۶۵۱

جملہ حقوق کتابت و طباعت بحق مصنف محفوظ ہیں

- نام کتاب: الخیر الساری فی تشریحات البخاری (جلد ثانی)
افادات: استاذ العلماء حضرت مولانا محمد صدیق صاحب مدظلہ (صدر المدرس جامعہ خیر المدارس، ملتان)
ترتیب و تخریج: حضرت مولانا خورشید احمد صاحب تونسوی (فاضل و مدرس جامعہ خیر المدارس، ملتان)
کتابت: حضرت مولانا خورشید احمد صاحب (مدرس جامعہ خیر المدارس، ملتان)
ترتیب و آرائش: مولوی محمد یحییٰ انصاری (مدرس جامعہ خیر المدارس، ملتان)
معاونت: مولوی محمد اسماعیل، مولوی محمد ناصر جمیل، مولوی محمد شبیر (طلباء جامعہ خیر المدارس، ملتان)
ناشر: مکتبہ امدادیہ، ٹی بی ہسپتال روڈ، ملتان

ملنے کے پتے

- ۱ مولانا میمون احمد صاحب (مدرس جامعہ خیر المدارس، ملتان)
- ۲ مولانا محفوظ احمد صاحب (خطیب جامعہ مسجد غلہ منڈی، صادق آباد)
- ۳ مکتبہ رحمانیہ اردو بازار، لاہور
- ۴ قدیمی کتب خانہ آرام باغ، کراچی
- ۵ دارالاشاعت اردو بازار، کراچی

ضروری گزارش

اس کتاب کی تصحیح میں حتی المقدور کوشش کی گئی ہے۔ پھر بھی اگر کوئی غلطی معلوم ہو تو ناشر یا مصنف مدظلہ کو ضرور مطلع فرمائیں تاکہ اسکی آئندہ اشاعت میں تصحیح کردی جائے (شکریہ)

فہرست

صفحہ نمبر	مضامین
۱۲	تقریظ
۱۶	پیش لفظ
۱۷	اظہار تشکر
۱۸	عرض مرتب
۲۰	﴿﴿ کتاب الوضوء ﴾﴾
۲۰	﴿باب﴾ فی الوضوء
۲۲	اقسام طہارت
۲۸	وجہ کے تحت چند اختلاف
۳۰	غسل ید میں مرافق کا حکم
۳۲	﴿باب﴾ لا تقبل صلوۃ بغير طہور
۳۶	مسئلہ فاقد الطہورین
۵۰	﴿باب﴾ فضل الوضوء والغر المجلون من اثار الوضوء
۵۴	﴿باب﴾ لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن
۵۷	﴿باب﴾ التخفيف فی الوضوء
۶۰	درجات نوم اور عدم نقض نوم کی وجہ
۶۲	﴿باب﴾ اسباغ الوضوء وقد قال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء
۶۴	حضرت اسامہ کے حالات

٦٥	﴿باب﴾ غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة
٦٨	﴿باب﴾ التسمية على كل حال وعند الوقاع
٤١	مسئلة تسمية عند الوضوء
٤٣	﴿باب﴾ ما يقول عند الخلآء
٤٤	﴿باب﴾ وضع الماء عند الخلآء
٤٩	﴿باب﴾ لا تستقبل القبلة بغائط او بول الا عند البناء جدار او نحوه
٨٠	مسئلة استقبال واستدبار
٨٥	﴿باب﴾ من تبرز على لبنتين
٨٨	﴿باب﴾ خروج النساء الى البراز
٩٢	﴿باب﴾ التبرز فى البيوت
٩٣	﴿باب﴾ الاستنجاء بالماء
٩٩	﴿باب﴾ من حمل معه الماء لظهوره وقال ابو الدرداء
١٠١	﴿باب﴾ حمل العنزة مع الماء فى الاستنجاء
١٠٢	﴿باب﴾ النهى عن الاستنجاء باليمين
١٠٦	﴿باب﴾ لا يمكس ذكره بيمينه اذا بال
١٠٤	﴿باب﴾ الاستنجاء بالحجارة
١١١	﴿باب﴾ لا يستنجى بروث
١١٣	﴿باب﴾ الوضوء مرة مرة
١١٥	﴿باب﴾ الوضوء مرتين مرتين
١١٦	﴿باب﴾ الوضوء ثلاثا ثلاثا
١٢١	﴿باب﴾ الاستنثار فى الوضوء
١٢٣	﴿باب﴾ الاستجمار وتراً

١٢٩	﴿باب﴾ غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين
١٣٠	﴿باب﴾ المضمضة في الوضوء
١٣٢	﴿باب﴾ غسل الاعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم
١٣٣	﴿باب﴾ غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين
١٣٨	﴿باب﴾ التيمم في الوضوء والغسل
١٣١	﴿باب﴾ التماس الوضوء اذا حانت الصلوة
١٣٣	﴿باب﴾ الماء الذي يغسل به شعر الانسان
١٣٥	﴿باب﴾ اذا شرب الكلب في الاناء
١٥٩	﴿باب﴾ من لم ير الوضوء الا من المخرجين القبل والدبر
١٦٤	ضحك، تبسم، قهقهه من فرق
١٢٣	مسئله اكسال
١٢٣	انما الماء من الماء كي توجيهات
١٢٣	﴿باب﴾ الرجل يوضئ صاحبه
١٢٦	مسئله استعانت وضوء
١٢٤	﴿باب﴾ قراءة القرآن بعد الحدث وغيره
١٢٩	مسئله قرأت قرآن
١٨٠	مسئله من قرآن
١٨١	مسئله رؤيت قرآن، مسئله قرأت في المظان
١٨٢	﴿باب﴾ من لم يتوضأ الا من الغشي المثقل
١٨٦	﴿باب﴾ مسح الرأس كله لقوله تعالى وامسحوا برءوسكم
١٨٩	﴿باب﴾ غسل الرجلين الى الكعبين
١٩١	﴿باب﴾ استعمال فضل وضوء الناس

١٩٥	﴿باب﴾
١٩٦	﴿باب﴾ من مضمض واستنشق من غرفة واحدة
١٩٩	﴿باب﴾ مسح الرأس مرة
٢٠١	﴿باب﴾ وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة
٢٠٢	صور فضل ظهور امرأة
٢٠٦	﴿باب﴾ صب النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه
٢٠٤	﴿باب﴾ الغسل والوضوء في المنخضب والقذح والخشب والحجارة
٢١١	﴿باب﴾ الوضوء من التور
٢١٣	﴿باب﴾ الوضوء بالمد
٢١٥	صاع عراقى كى وجه ترجيح
٢١٦	﴿باب﴾ المسح على الخفين
٢١٨	جواز مسح على الخفين
٢٢١	﴿باب﴾ اذا دخل رجله وهما طاهرتان
٢٢٢	﴿باب﴾ من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق
٢٢٥	﴿باب﴾ من مضمض من السويق ولم يتوضأ
٢٢٤	﴿باب﴾ هل يمضمض من اللبن
٢٢٨	﴿باب﴾ الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين او الخفقة وضواً
٢٣١	﴿باب﴾ الوضوء من غير حدث
٢٣٣	﴿باب﴾ من الكبائر ان لا يستتر من بوله
٢٣٣	كشف كم چند واقعات
٢٣٤	﴿باب﴾ ما جاء في غسل البول

٢٣٨	﴿باب﴾
٢٣١	﴿باب﴾ ترك النبي ﷺ والناس الاعرابى حتى فرغ من بوله فى المسجد
٢٣٣	﴿باب﴾ صب الماء على البول فى المسجد
٢٣٦	﴿باب﴾ بول الصبيان
٢٣٩	﴿باب﴾ البول قائماً وقاعداً
٢٥٠	﴿باب﴾ البول عند صاحبه والتستر بالحائط
٢٥٢	﴿باب﴾ البول عند سباطة قوم
٢٥٣	﴿باب﴾ غسل الدم
٢٥٤	﴿باب﴾ غسل المنى وفركه وغسل ما يصيب من المرأة
٢٦٠	﴿باب﴾ اذا غسل الجنابة او غيرها فلم يذهب اثره
٢٦٢	﴿باب﴾ احوال الابل والدواب والغنم ومرايضها
٢٦٣	ما كول اللحم كى بول ميين اختلاف
٢٦٤	مسئله اذبال ما كول اللحم
٢٦٨	﴿باب﴾ ما يقع من النجاسات فى السمن والماء
٢٤١	مسئله مياه
٢٤٥	مسئله استحالة الشئ
٢٤٦	﴿باب﴾ البول فى الماء الدائم
٢٤٩	﴿باب﴾ اذا القي على ظهر المصلى قدر او جيفة لم تقسد عليه صلوته
٢٨٢	اختلاف ائمه فى طهارت الثوب
٢٨٦	﴿باب﴾ البزاق والمخاط ونحوه فى الثوب
٢٨٨	﴿باب﴾ لا يجوز الوضوء بالنبذ ولا بالمسكر

٢٨٩	مسئلة نبیذ، نبیذ کی اقسام
٢٩١	﴿باب﴾ غسل المرأة اباهما الدم عن وجهه
٢٩٣	﴿باب﴾ السواك
٢٩٥	﴿باب﴾ دفع السواك الى الاكبر
٢٩٨	﴿باب﴾ فضل من بات على الوضوء
٣٠١	﴿كتاب الغسل﴾
٣٠٣	﴿باب﴾ الوضوء قبل الغسل
٣٠٥	غسل كم مسنون طريقه
٣٠٦	﴿باب﴾ غسل الرجل مع امراته
٣٠٧	﴿باب﴾ الغسل بالصاع ونحوه
٣١١	﴿باب﴾ من افاض على رأسه ثلثا
٣١٣	﴿باب﴾ الغسل مرة واحدة
٣١٤	﴿باب﴾ من بدأ بالجلاب او الطيب عند الغسل
٣١٧	﴿باب﴾ المضمضة والاستنشاق في الجنابة
٣٢٠	﴿باب﴾ مسح اليد بالتراب لتكون انقى
٣٢١	﴿باب﴾ هل يدخل الجنب يده في الاناء قبل ان يغسلهما
٣٢٥	﴿باب﴾ من افرغ بيمينه على شماله في الغسل
٣٢٦	﴿باب﴾ تفريق الغسل والوضوء
٣٢٧	مسئلة موالات
٣٢٨	﴿باب﴾ اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد
٣٢٩	مسئلة عود للجماع
٣٣١	مسئلة تعدد ازواج

٣٣٦	﴿باب﴾ غسل المذى والوضوء منه
٣٣٨	﴿باب﴾ من تطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب
٣٣١	﴿باب﴾ تخليل الشعر حتى اذا ظن انه قد اروي بشرته افاض عليه
٣٣٣	﴿باب﴾ من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده
٣٣٣	﴿باب﴾ اذا ذكر في المسجد انه جنب خرج كما هو ولا يتيمم
٣٣٦	﴿باب﴾ نفض اليدين من غسل الجنابة
٣٣٨	﴿باب﴾ من بدأ بشق رأسه الايمن في الغسل
٣٣٩	﴿باب﴾ من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ومن تستر
٣٥٢	﴿باب﴾ التستر في الغسل عند الناس
٣٥٣	﴿باب﴾ اذا احتملت المرأة
٣٥٥	﴿باب﴾ عرق الجنب وان المسلم لا ينجس
٣٥٦	﴿باب﴾ الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره
٣٥٨	﴿باب﴾ كينونة الجنب في البيت اذا توضأ قبل ان يغتسل
٣٥٨	﴿باب﴾ نوم الجنب
٣٥٩	﴿باب﴾ الجنب يتوضأ ثم ينام
٣٦١	﴿باب﴾ اذا التقى الختانان
٣٦٢	مسئله اكسال
٣٦٣	﴿باب﴾ غسل ما يصيب من فرج المرأة
٣٦٦	﴿كتاب الحيض﴾
٣٦٨	حيض كى اصطلاحى تعريف، استحاضه كى تعريف
٣٧٠	﴿باب﴾ كيف كان بدأ الحيض
٣٧٢	مدت حيض

٣٤٣	مدت حيض ميں اختلاف
٣٤٥	اکثر مدت نفاس ميں اختلاف
٣٤٦	﴿باب﴾ غسل الحائض رأس زوجها وترجيله
٣٤٨	﴿باب﴾ قرآءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض
٣٨٠	﴿باب﴾ من سمي النفاس حيضاً
٣٨٢	﴿باب﴾ مباشرة الحائض
٣٨٦	﴿باب﴾ ترك حائض الصوم
٣٨٩	﴿باب﴾ تقض الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت
٣٩٥	﴿باب﴾ الاستحاضة
٣٩٦	اقسام مستحاضه
٣٩٧	﴿باب﴾ غسل دم الحيض
٣٩٩	﴿باب﴾ اعتكاف المستحاضة
٤٠١	﴿باب﴾ هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه
٤٠٣	﴿باب﴾ الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض
٤٠٥	﴿باب﴾ ذلك المرأة نفسها اذا تطهرت من المحيض
٤٠٦	﴿باب﴾ غسل المحيض
٤٠٧	﴿باب﴾ امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض
٤٠٩	﴿باب﴾ نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض
٤١١	﴿باب﴾ قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة
٤١٣	﴿باب﴾ كيف تهل الحائض بالحج والعمرة
٤١٣	﴿باب﴾ اقبال المحيض والباره
٤١٦	﴿باب﴾ لا تقضى الحائض الصلوة

٢١٨	﴿باب﴾ النوم مع الحائض وهي في ثيابها
٢٢٠	﴿باب﴾ من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر
٢٢١	﴿باب﴾ شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلي
٢٢٢	﴿باب﴾
٢٢٩	﴿باب﴾ الصفرة والكدر في غير ايام الحيض
٢٣١	﴿باب﴾ عرق الاستحاضة
٢٣٢	﴿باب﴾ المرأة تحيض بعد الافاضة
٢٣٣	﴿باب﴾ اذا رأت المستحاضة الطهر
٢٣٥	﴿باب﴾ الصلوة عن النفساء وسنتها
٢٣٦	﴿باب﴾
٢٣٩	﴿كتاب التيمم﴾
٢٤٥	﴿باب﴾ اذا لم يجد ماء ولا ترابا
٢٤٦	﴿باب﴾ التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء ولجأ فوات الصلوة
٢٤٨	فقدان ماء كفي صورتين
٢٥٠	﴿باب﴾ هل ينفخ في يديه بعد ما يضرب بهما الصعيد للتيمم
٢٥٢	﴿باب﴾ التيمم للوجه والكفين
٢٥٤	﴿باب﴾ الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء
٢٦٦	﴿باب﴾ اذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت او خاف العطش تيمم
٢٦٠	﴿باب﴾ التيمم ضربة
٢٦٢	﴿باب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلى على محمد

وعلى آل محمد



از

آیہ الخیر حضرت مولانا قاری محمد حنیف چاندھری دامت برکاتہم
مہتمم جامعہ خیر المدارس، ملتان و ناظم اعلیٰ وفاق المدارس العربیہ پاکستان

نیرہ

استاذ العلماء عارف باللہ حضرت مولانا خیر محمد صاحب چاندھری نور اللہ مرقدہ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

امام الانبیاء حضور خاتم المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی بات کا فیصلہ فرمادیں تو کسی مومن مرد یا عورت کو یہ حق نہیں رہتا کہ وہ آپ ﷺ کے ارشاد گرامی کے سامنے اپنی بات چلائے، ارشاد ربانی ہے ﴿وَمَا تَكُنْ لِّلْمُؤْمِنِیْنَ وَلَا لِّلْمُؤْمِنٰتِ اِذَا قَضٰی اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ اَمْرًا اَنْ یَّكُوْنَ لَهُمُ الْخِیْرَةُ مِنْ اَمْرِهٖمْ﴾ اور نہیں کسی مرد مومن اور نہ کسی مومنہ عورت کے لئے اپنے معاملہ میں کچھ اختیار بعد اس کے کہ خدا اور اس کا رسول اس کام کے بارے میں کوئی فیصلہ صادر فرمادیں۔ تمام احادیث مبارکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صادر فرمودہ فیعلے ہیں اس لئے کسی بھی حدیث کو قبول کرنے میں دل میں شک نہ ہونی چاہئے۔ مومن کو چاہئے کہ آپ ﷺ کا ہر حکم خوشی کے ساتھ دل سے قبول کرے۔ کمال ایمان ہی نہیں نفس ایمان بھی اس پر موقوف ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد پر دل کی گہرائیوں سے ایمان لایا جائے اور اسے قبول کرنے میں ادنیٰ تاہل کو بھی راہ نہ دی جائے۔ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا یُؤْمِنُوْنَ حَتّٰی یُحَكِّمُوْكَ فِیْمَا شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لَا یَجْعَلُوْا فِیْ اَنْفُسِهِمْ حَزْبًا مِّمَّا قَضٰیْتَ وَیُسَلِّمُوْا تَسْلِیْمًا﴾ میں اسی حقیقت کو واضح کیا گیا ہے۔

حافظ ابن قیمؒ فرماتے ہیں کہ ”رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی آواز سے اپنی آواز اونچی کرنا جب عمل کو اکارت کر دیتا ہے تو اس کے احکام کے سامنے اپنی رائے کو مقدم کر دینا اعمال صالحہ کے لئے کیونکر تباہ کن نہ ہوگا۔“ (زین العابدینؑ، صفحہ ۱۳۲، جلد ۱)

واضح رہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات شریفہ کے بعد آپ ﷺ کی شریعتِ مطہرہ کا فیصلہ آپ ﷺ کا ہی فیصلہ شمار ہوگا اور یہ حکم قیامت تک جاری رہے گا۔ آپ ﷺ کے زمانہ مبارک میں خود بلا واسطہ آپ ﷺ کی طرف رجوع کیا جاتا تھا اور آپ ﷺ کی وفات کے بعد آپ ﷺ کی شریعتِ مطہرہ کی طرف رجوع جاری رہے گا۔

اس لئے ائمہ و علماء امت نے اپنی زندگیاں حدیث رسول ﷺ کے گرد پہرہ دینے میں گزار دیں اور حفاظت حدیث کا فریضہ ائمہ حدیث اور فن حدیث کے ناقدین کے ہاتھوں تاریخ کے ہر دور میں پورا ہوتا رہا۔ بقول مولانا الطاف حسین حالی مرحوم۔

گروہ اک جو یا تھا علم نبیؐ کا لگایا پتہ اس نے ہر مختری کا
نہ چھوڑا کوئی رخنہ کذب خفی کا کیا قافیہ تنگ ہر مدعی کا
کئے جرح و تعدیل کے وضع قانون نہ چلنے دیا کوئی باطل کا افسوس
محدثین کرام کی اس عظیم و قابل احترام جماعت کی کہکشاں میں سورج بن کر چمکنے والا ایک نام امیر المؤمنین
فی الحدیث امام محمد بن اسماعیل بخاری رحمۃ اللہ علیہ (م ۲۵۶ھ) کا ہے جن کے بارے میں امام مسلمؒ نے قسم کھا کر ارشاد فرمایا کہ اپنی جیسا محدث روئے زمین پر نہیں ہے۔

امام بخاریؒ کی شہرہ آفاق تالیف ”الجامع الصحیح“ کو ہر زمانہ میں اس کی خصوصیات و امتیازات کی بناء پر ذخیرہ احادیث میں ممتاز مقام حاصل رہا ہے اور اس کی تدریس و تعلیم ہمیشہ اہل فن اور تالیف روزگار علمی شخصیات نے انجام دی ہے۔ جامعہ خیر المدارس، ملتان میں بخاری شریف کی مسند تدریس کو اپنی زندگی میں میرے جد امجد استاذ العلماء عارف باللہ حضرت مولانا خیر محمد صاحب قدس سرہ نے رونق بخشی۔ حضرت دادا جان انتہائی شفیق اور مربی استاذ تھے۔ آپ کے عادات و اعمال اخلاق نبویہ کا آئینہ تھے اور آپ کی زندگی زہد و تقویٰ، اخلاص و لہبیت، تدبیر و فراست اور اعتدال و استقامت جیسے اوصاف کا مجموعہ تھی۔ انتظامی مصروفیات اور تبلیغی و اصلاحی خدمات کے باوجود آپ کا شمار پنجاب میں انگلیوں پر گنے جانے والے ان چند مدرسین میں ہوتا تھا جو اپنے تعلیمی و تدریسی انداز کی بناء پر پورے ملک میں معروف تھے۔ حضرت

(مقدمہ فتح الباری، صفحہ ۴۸۵)

دادا جانؒ کا سبق دریا بکوزہ کی مثال ہوتا تھا۔ اسلوب بیان سلیس اور دلنشین اور تقریر خوش و زوائد سے بالکل پاک ہوتی تھی۔ آپؒ فرمایا کرتے تھے کہ تفہیم و تدریس میں استاذ خود مشقت برداشت کرے، طلبہ پر بوجھ نہ ڈالے۔ ”آپؒ کی پوری تدریسی زندگی اسی اسلوب میں ڈھلی ہوئی تھی۔ ایسی لمبی تقاریر کو اختصار و جامعیت کے ساتھ ذہن نشین کر دینا حضرت والاؒ کا امتیاز تھا۔ حدیث پاک کی تدریس کے دوران ائمہ مجتہدینؒ کے مستدلات و آراء کو اس حسن ترتیب سے بیان فرماتے کہ منشاء رسول صلی اللہ علیہ وسلم نکھر کر سامنے آ جاتا۔ بالخصوص حضرات احناف رحمہم اللہ کے موقف اور دلائل پر شرح صدر کی کیفیت حاصل ہو جاتی، اسی طرح احادیث کا ایسا معنی خیز اور چچا تلا ترجمہ فرماتے کہ تطویلات و توضیحات کی ضرورت ہی نہ رہتی اور بہت سے اشکالات و اعتراضات خود بخود حل ہو جاتے۔

جامعہ خیر المدارس کے موجودہ شیخ الحدیث استاذ کرم حضرت مولانا محمد صدیق صاحب دامت برکاتہم حضرت دادا جانؒ کے مایہ ناز اور قابل فخر تلامذہ میں شمار ہوتے ہیں جنہوں نے درس نظامی کی اکثر کتب حضرت دادا جانؒ کی نگرانی و سرپرستی اور رہنمائی میں پڑھائیں اور حضرت والاؒ کی زندگی میں حدیث شریف کے اسباق بھی پڑھائے اور اب تقریباً ۱۵ سال سے جامع المعقول والمعتول حضرت مولانا علامہ محمد شریف کشمیریؒ کی رحلت کے بعد بحیثیت شیخ الحدیث بخاری شریف پڑھا رہے ہیں۔ استاذ کرم حضرت مولانا محمد صدیق صاحب دامت برکاتہم کے علوم و معارف اور افادات حضرت دادا جانؒ کے انداز تدریس کا عکس جمیل ہیں۔ آپؒ نے اپنی تعلیم کے دوران حضرت دادا جانؒ کے افادات و ارشادات کو بالائزام قلمبند فرمایا تھا۔ آپؒ کی تدریس کی عمارت اسی سنگ بنیاد پر استوار ہے اور حضرت الاستاذ کی تقاریر میں آپؒ کو وہی دقت نظر، حیرت انگیز فکر اور فقہ میں دور رس نگاہ نظر آئے گی جو حضرت دادا جانؒ کا طرز امتیاز تھی۔ آپؒ کی اعلیٰ تقاریر تحقیق و تفہیم اور کتہہ رسی میں اپنی مثال آپؒ ہیں۔ اس علمی ذخیرہ کی اشاعت و طباعت فن حدیث کی گرانقدر خدمت ہے۔ گزشتہ سال ان افادات کی پہلی جلد ”الخير الساري“ کے نام سے منصہ شہود پر آ کر اہل علم و فضل سے خراج تحسین پا چکی ہے۔ مجھے خوشی ہے کہ اب اس کی دوسری جلد زیر طبع سے آراستہ ہو رہی ہے۔

دعا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس سلسلہ خیر کو تا ابد جاری و ساری فرمائیں۔ اس سلسلہ میں جامعہ کے استاذ مولانا خورشید احمد ڈیوی حفظہ اللہ کی مساعی بھی لائق تحسین ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان افادات کو اپنی بارگاہ عزت میں قبول فرما کر تمام خلائق بالخصوص طلبہ و اساتذہ کے لئے نافع بنائیں۔ آمین!

والسلام

(مولانا) محمد حنیف جالندھری

مہتمم جامعہ خیر المدارس، ملتان

۵/ رمضان المبارک ۱۴۲۳ھ مطابق یکم نومبر ۲۰۰۳ء

پیش لفظ

بسم الله الرحمن الرحيم

اولاً:..... تمام تعریفیں اس ذات کے لیے ہیں جس نے ہدایت انسانی کے لیے قرآن پاک نازل فرمایا اور محمد رسول اللہ ﷺ کو اس کا شارح فرمایا اور حضور ﷺ کی اسوۂ حسنہ کی اتباع کو ضروری قرار دیا۔

ثانیاً:..... صلوٰۃ و سلام اُس ذات پر جس کے قول و فعل اور تقریر کو حدیث پاک کا نام دیا گیا۔

ثالثاً:..... اللہ تعالیٰ کی کروڑوں رحمتیں ہوں اُن محدثین پر جنہوں نے حضور ﷺ کی حدیث پاک کو محفوظ فرمایا اور صحیح اسناد کے ساتھ اُمت تک پہنچایا خصوصاً امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ پر، جنہوں نے صحت حدیث کا اہتمام کیا اور امت نے اس (بخاری شریف) کو ”اصح الکتاب بعد کتاب اللہ“ کا لقب دیا۔

رابعاً:..... ہزاروں رحمتیں نازل ہوں اُستاد محترم مولانا خیر محمد صاحب نور اللہ مرقدہ پر جنہوں نے محنت کر کے بخاری شریف کا چالیس سال تک درس دیا، آپ کے سامنے یہ حقیر ہدیہ ”الخير السناری فی تشریحات البخاری“ استاذ موصوف کی تقریر ہے جس کو مدبر بنا کر بندہ نے درس بخاری شریف جاری رکھا، اصولاً تمام مضامین حضرت الاستاذ مولانا خیر محمد صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے ہیں اس میں کچھ اضافے حالات حاضریہ کے پیش نظر کئے گئے اور کمی کوتاہی بندہ باقی الحروف کی بے مائیگی کی بناء پر ہوئی۔ طلبہ کے رجحان کو دیکھ کر ضرورت محسوس کی گئی کہ اس کو طبع کرا کے طلبہ و طالبات کو فائدہ پہنچایا جائے۔

دعاء ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کو قبول فرمائیں اور طلبہ و علماء سب کے لیے مفید بنائیں۔ (امین)

اگر اس میں کوئی غلطی ہو تو اس پر اطلاع فرمائیں تاکہ آئندہ اشاعت میں اصلاح کر لی جائے۔

فقط

بندہ محمد صدیق غفرلہ

خادم الحدیث جامعہ خیر المدارس، ملتان

﴿اظہار تشکر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اللہ تعالیٰ کا لاکھ لاکھ شکر ہے کہ اس نے حضرت مولانا خیر محمد صاحب مرحوم کی تقریر بخاری، جس کو بندہ نے دوران طالب علمی ضبط کیا اور اس کو مدار بنا کر بندہ نے اپنی تدریس جاری رکھی، اور کچھ حالات کے پیش نظر کمی بیشی بھی ہوئی۔

بندہ کی تدریسی تقریر کو مولوی محمد ارشد (مدرس مدرسہ عربیہ رائے ونڈ) نے اہتمام سے ضبط کیا، لیکن اس میں کچھ اغلاط تھیں، جو فوٹو سٹیٹ کے ذریعہ نشر ہو رہی تھیں، بندہ نے اس کی صحت کا اہتمام کیا، مختلف ہاتھوں سے گزرتی ہوئی مولوی خورشید احمد سلمہ مدرس جامعہ خیر المدارس، کی نگرانی میں آئی تو انہوں نے نہایت محنت سے تصحیح ہی نہیں کی بلکہ اشاعت کا بھی اہتمام کیا اور مولوی محمد یحییٰ صاحب سلمہ نے اس کی تحریر کی۔ اب ”الخیر الساری فی تشریحات البخاری“ کے نام سے دوسری جلد آپ کے سامنے آرہی ہے۔ اسے حسب سابق مکتبہ امدادیہ، ملتان نے زرخیر صرف کر کے زیور طبع سے آراستہ کیا ہے۔ دُعا فرمادیں کہ اللہ تعالیٰ اسے قبول فرمادیں۔

اگر کوئی غلطی نظر آئے تو اس کی اطلاع فرمادیں، تاکہ آئندہ طباعت میں اس کی درستگی کر دی جائے۔

نقطہ

بندہ محمد صدیق عفی عنہ

۱۸/ جمادی الثانی ۱۴۲۵ھ

﴿عرض مرتب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اللہ جل جلالہ کا بے حد احسان ہے جس نے اپنی بے شمار نعمتوں سے نوازا، اور لا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى مہربانیوں سے بندہ کو اس لائق بنایا کہ استاذی و استاذ العلماء شیخ الحدیث حضرت مولانا محمد صدیق صاحب دامت فیضہم کے ضبط شدہ دروس بخاری کو ترتیب و تخریج کا جامہ پہنا کر ”الخیر الساری فی تشریحات البخاری“ (جلد ثانی) کے عنوان سے پیش کرنے کی سعادت حاصل کر سکوں۔

علماء، طلباء و طالبات اور علوم دینیہ کے حصول کے شائقین حضرات کی خواہش کے پیش نظر ”الخیر الساری“ ساری خیر کے ساتھ حاضر ہے۔

”الخیر الساری فی تشریحات البخاری“ کے مندرجات جو درحقیقت بانی خیر المدارس کے وہ ارشادات ہیں جن کو استاذ محترم مدظلہ نے اپنے طالب علمی کے زمانہ میں، حضرت مولانا خیر محمد صاحب جالندھری نور اللہ مرقدہ کی تدریس بخاری کو گفتار کی رفتار کے ساتھ قلم کے ذریعے اوراق پر محفوظ کیا۔ اس کے انوارات کی تجلیات کے حصول و قبول کے لئے اپنے قلب و ذہن، فکر و نظر کو حضرت پر مرکوز رکھا اور بخاری شریف پڑھی۔ شفیق استاد کی با تحقیق تقریر صدیق (حضرت والا) نے محفوظ کی۔ اس (بیاض صدیقی) کی اہمیت و صداقت جاننے کے لئے حضرت مولانا محمد عبد اللہ صاحب نور اللہ مرقدہ شیخ الحدیث جامعہ رشیدیہ ساہیوال کا ایک ہی جملہ کافی ہے مولانا نے فرمایا کہ میں نے اس (بیاض صدیقی) کو تدریس بخاری کے دوران زیر نظر رکھا، آپ نے حضرت کے علوم کو خوب ضبط کیا ہے۔ مرتب انتہائی معذرت کے ساتھ عرض کرتا ہے کہ صرف ضبط ہی نہیں کیا بلکہ تشنگانِ علوم تک پہنچانے کا حق المقدور حق بھی ادا کرتے رہے اور کر رہے ہیں۔ اس سال بھی جامعہ خیر المدارس ملتان کا دار الحدیث حضرت والا کے دروس بخاری سے گوشتار ہا ہے۔ اللہ پاک آپ کو تادیر سلامت رکھے اور جامعہ کا دار الحدیث آپ کی تدریس بخاری کے ساتھ آباد رہے۔

الحاصل: اللہ پاک کے فضل و کرم سے ”الخیر الساری فی تشریحات البخاری“ کی دوسری جلد تیار ہوئی، اور اس میں حسب سابق ان تمام امور کو منصفہ شہود پر لانے کی کوشش کی گئی جن کا جلد اول میں لحاظ رکھا گیا تھا۔ مجھ جیسے سے اس کام کا ہو جانا اللہ پاک ہی کی مہربانی ہے ورنہ من آثم کہ من دانم۔ یہ اساتذہ کی محرکات و دعاؤں کا نتیجہ ہے خصوصاً استاذی

حضرت شیخ الحدیث کی شفقت، اعتماد، حوصلہ افزائی اور دعائیں میرا حوصلہ بڑھاتی رہیں جس سے جلد ثانی تیار ہو کر آپ کے ہاتھوں تک پہنچ رہی ہے، بندہ نے حوالوں کے صحیح اندراج میں احتیاط سے کام لیا اور احادیث بخاری کا تحت اللفظ ترجمہ کرنے کی کوشش کی، اور حتی الوسع اسکی صحت کا خیال رکھا۔ کتابت اور تصحیح کرتے وقت الخیر الساری کو اغلاط سے بچانے کی بہت سعی کی لیکن پھر بھی غلطیوں کے امکان کو نظر انداز نہیں کیا جاسکتا اگر کسی قاری اور ناظر کو کتابت یا مضمون میں کوئی غلطی نظر آئے تو مرتب کو آگاہ فرمائیں تو احسان عظیم ہوگا، جزا اتم اللہ تعالیٰ خیر الجزاء۔

آخر میں، میں ان اساتذہ اور علماء، طلباء کا تہہ دل سے شکریہ ادا کرنا ضروری سمجھتا ہوں جنہوں نے اس کار خیر میں حصہ ڈالا، اور حضرت مولانا یحییٰ صاحب کا بھی ممنون ہوں کہ انھوں نے الخیر الساری جلد اول کی کتابت کو ترتیب اور عمدہ رسم الخط کے ذریعے حسین بنا کر جاذب نظر اور اوقع فی النفس بنانے کی بھرپور کوشش فرمائی، اور اس جلد ثانی کو بھی بڑی محنت اور محبت کے ساتھ مزین کیا ہے۔ اللہ پاک بندہ کی اس محنت کو شرف قبولیت بخشے اور قارئین کے لئے مفید بنائے، اور آخرت میں والدین، اساتذہ اور اعزہ اور میرے لیے اور جملہ معاونین حضرات کے لئے ذریعہ نجات بنائے (آمین)

خورشید احمد

مدرس و فاضل جامعہ خیر المدارس، ملتان

۲۳/ شعبان بروز منگل ۱۴۲۳ھ مطابق ۲۰/ اکتوبر ۲۰۰۳ء

﴿ کتاب الوضوء ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(۹۶)

باب فی الوضوء

ما جاء في قول الله تعالى اذا قُئْتُمْ اِلَى الصَّلَاةِ
فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ
وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ

یہ باب وضوء کے بیان میں ہے جو اللہ تعالیٰ کے فرمان عالی میں آیا ہے کہ

اے ایمان والو! جب تم نماز کے لئے کھڑے ہونے کا ارادہ کرو تو

اپنے چہروں کو دھو لو اور اپنے ہاتھوں کو کہنیوں تک اور مسح کرو اپنے

سروں کا اور اپنے پاؤں دھو دو ٹخنوں تک۔

قال ابو عبد الله وبين النبي ﷺ ان فرض الوضوء مرة مرة وتوضاً ايضاً

امام بخاری فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ نے بیان فرمایا کہ وضو میں (اعضاء کا دھونا) ایک مرتبہ فرض ہے اور رسول اللہ ﷺ

مرتين مرتين وثلاثاً وثلاثاً ولم يزد على ثلاث وكره اهل العلم الاسراف فيه

نے (اعضاء کو) دو دو بار بھی دھو کر وضو فرمایا۔ اور تین تین دفعہ بھی، (ہاں) تین مرتبہ سے زیادہ نہیں دھویا اور علماء نے وضو میں اسراف (پانی حد سے زیادہ استعمال کرنے) کو مکروہ کہا ہے

ان یجاوزوا فعل النبی ﷺ

اور اس کو کہ لوگ رسول اللہ ﷺ کے فعل سے بھی بڑھ جائیں۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

وقع فی بعض النسخ کتاب الطهارة وبعده باب ما جاء فی الوضوء، وهذا انسب لان الطهارة اعم من الوضوء والکتاب الذی یدکر فیہ نوع من الانواع ینبغی ان یترجم بتلفظ عام حتی یشمل جمیع اقسام ذلک الکتاب ۱۔

غرض بخاری: امام بخاریؒ وحی، کتاب الایمان، کتاب العلم سے فارغ ہوئے تو عبادت کو بیان کرتے ہیں کہ وحی، ایمان و علم سے مقصود ہی عبادت ہے، پھر عبادات میں اہم عبادت نماز ہے، اسے شروع کر رہے ہیں، پھر چونکہ نماز بغیر طہارت کے مکمل نہیں ہوتی۔ لہذا طہارت شرط ہوئی جو کہ موقوف علیہ کے درجہ میں ہوتی ہے اس لئے اس کو پہلے ذکر کیا ۲۔

سوال: طہارت کے علاوہ اور بھی تو شرائط ہیں نیت، سرعورت، استقبال قبلہ وغیرہ تو ان میں سے اس کو کیوں مقدم کیا؟

جواب: دوسری شرائط کسی وقت ساقط ہو جاتی ہیں یہ ایک ایسی شرط ہے جو کسی وقت بھی ساقط نہیں ہوتی اس لئے اہتمام سے اس کو پہلے بیان کیا۔

اشکال: بعض نسخوں میں عنوان کتاب الطهارة ہے تو اس صورت میں کوئی اشکال نہیں لیکن جن نسخوں میں کتاب الوضوء کا عنوان ہے تو تکرار کا اشکال وارد ہوگا؟

جواب: کتاب الوضوء میں جزء یعنی وضوء بول کر کل یعنی طہارت مراد لی گئی ہے کیونکہ وضوء طہارت کا اہم جزء ہے اور باب الوضوء میں وضوء اصطلاحی مراد ہے، وضوء بمعنی طہارت احادیث میں مستعمل ہے فلا بعد۔

کتاب: الکلام فی لفظ الکتاب قد مر عند کتاب الایمان فی الجزء الاول ۳۔

وضوء: اس لفظ کو تین طرح پڑھا گیا ہے (ان فی الوضوء ثلاث لغات اشهر انه بضم الواو اسم للفعل وفتحها اسم للماء الذی یتوضأ به ونقلها ابن الانباری عن اکثرین. الثانی انه بفتح الواو

فيهما وهو قول جماعات منهم الخليل قال والضم لا يعرف. الثالث انه بالضم فيهما وهي غريبة ضعيفة حكاه صاحب المطالع وهذه اللغات الثلاث مثلها في الطهور.

۱. وضوء ۲. وضوء ۳. وضوء

مخصوص فعل طهارة کو وضوء (بالضم) سے تعبیر کیا جاتا ہے، کبھی کبھی بالفتح بھی استعمال کیا جاتا ہے۔ اور بعض حضرات نے ان تینوں میں فرق کیا ہے؟ جس کو سمجھنے کے لئے ایک مصرعہ کافی ہے، وضوء اور وضوء آ وضوء کن۔
ماخذ: (والوضوء بضم الواو من الوضأة وهو الحسن والنظافة ۲، الوضوء هو الصفاء والنور لغة ۳ وضوء وضأت سے ہے اس کا معنی حسن، چمک، روشنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس کو وضوء اس لئے کہتے ہیں کہ وضوء کرنے والوں کو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن چمک نصیب فرمائیں گے۔ ایک حدیث پاک میں ہے کہ صحابہ کرامؓ نے سوال کیا یا رسول اللہ ﷺ قیامت کے دن آپ ﷺ اپنے امتیوں کو کیسے پہچانیں گے آپ ﷺ نے فرمایا کہ لے گھوڑوں میں اگر کسی کا بیچ کلیانہ گھوڑا ہو کیا وہ دور سے اپنے گھوڑے کو پہچان نہیں لے گا؟ عرض کیا پہچان لے گا آپ ﷺ نے فرمایا کہ ایسے ہی میں اپنے امتیوں کو پہچان لوں گا کیونکہ ان کے اعضاء وضوء چمک رہے ہوں گے۔ وجہ تسمیہ کے لئے ادنیٰ سی مناسبت کافی ہوتی ہے جامع مانع ہونا ضروری نہیں۔ بعض نسخوں میں کتاب الطہارت کے الفاظ ملتے ہیں وبعده باب ماجاء فی الوضوء ہے۔

﴿اقسام طہارت﴾

طہارت کی کل چار قسمیں ہیں، ابتداء دو ہیں ۱۔ ظاہری ۲۔ باطنی
ظاہری کی پھر دو قسمیں ہیں۔

طہارت حقیقی: یہ ہے کہ جسم نجاست وغیرہ سے پاک ہو۔ خون، پیشاب، پاخانہ وغیرہ نہ لگا ہو۔

طہارت حکمی: حدث یعنی بے وضوئی سے پاک ہو۔

نجاست حکمیہ کی وجہ تسمیہ: حکمی اس لئے کہتے ہیں کہ ناپاک ہونا بھی ایک حکم ہے اور پاک ہونا بھی شریعت کا حکم ہے، ورنہ نجاست تو نظر نہیں آتی، شریعت نے کہا کہ پاک ہے تو آپ نے بھی کہہ دیا پاک ہے۔

طہارت باطنی کی بھی دو قسمیں ہیں (۱) قلبی (۲) قالبی

قالبی: یہ ہے کہ جو ارح رذائل سے پاک ہوں۔ گناہوں سے پاک ہوں، آنکھ کا بد نظری سے پاک ہونا وغیرہ (برتن ناپاک ہو، گدلا ہو تو جو چیز بھی اکسین ڈالی جائیگی وہ ناپاک اور گدلی ہو جائیگی) الحاصل جتنا قالب پاک ہوگا اتنا ہی ایمان و عمل بھی پاک ہوگا۔

قلبی: دل اخلاقی رذیلہ اور عقائد رذیلہ سے پاک ہو، شرک، غفلت، حسد، کینہ دل میں نہ ہو۔ آپ ﷺ نے حضرت انسؓ سے ارشاد فرمایا، اگر ہو سکے تو صبح و شام ایسی حالت میں کر کہ تیرے دل میں کسی کے بارے میں غش نہ ہو تو ایسے کر لے یہ میری سنت ہے الخ

طہارتِ دل: دل کی اصل طہارت یہ ہے کہ قلب ماسوا اللہ تعالیٰ کے شغل سے پاک و صاف ہو غیر اللہ کی طرف التفات بھی نہ ہو اس کو تقویٰ کا اعلیٰ درجہ کہتے ہیں۔

ظاہری طہارت کا اثر: کبھی ایسے ہوتا ہے کہ ظاہر کا اثر باطن پر پڑتا ہے کہ ظاہر کی طہارت اثر کرتے کرتے دل کو بھی پاک کر دیتی ہے۔

باطنی طہارت کا اثر: اور کبھی باطن کا ظاہر پر اثر پڑتا ہے کہ ایمان ایسا اندر آتا ہے کہ تمام ظاہری نجاستوں کو دھو ڈالتا ہے۔

یہاں مقصود بالبیان: چار اقسام میں سے پہلی دو قسموں (طہارت ظاہری) کا بیان ہے، دوسری دو قسموں (طہارت باطنی) کا بیان ضمناً آجائے گا۔ یہاں طہارت ظاہری کا بیان اصلۃً اور طہارت باطنی کا بیان ضمناً ہے۔
فائدہ: ان لوگوں کی غلطی بھی معلوم ہو گئی جو کہتے ہیں کہ جی اندر صاف ہونا چاہیے، دل کا شیشہ صاف ہو (دل کی کوٹھی صاف ہونا چاہیے) اور بس، اس تقریر سے ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ کی تفسیر و تشریح آسانی سے سمجھ آ جائیگی۔

سوال: امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب میں آیت کو کیوں ذکر کیا؟

جواب :..... اس کی تین وجوہات ہیں۔

الوجه الاول :..... تبرکاً ذکر کیا جیسا کہ امام بخاریؒ کی عادت شریفہ ہے۔

الوجه الثاني :..... اس آیت کی تفسیر میں اختلاف تھا اس لیے امام بخاریؒ نے اس اختلاف کی طرف اشارہ کرنے کے لئے یہ آیت ذکر فرمادی اور وہ اختلاف یہ ہے کہ آیت قرآنی میں فاغسلوا کا امر کس لئے ہے؟ ایک جماعت کی رائے یہ ہے کہ وجوب کے لئے ہے، لیکن یہ حکم اس وقت ہے جب کہ حدث لاحق ہو جائے الخ

الوجه الثالث :..... چونکہ اس آیت سے وضوء کی فرضیت ثابت ہوتی ہے اس لئے استدلال اس کو یہاں لائے۔

اشکال :..... مذکورہ بالا آیت پانچ یا چھ ہجری کو نازل ہوئی، تو اگر وضوء کی فرضیت کے لئے اس آیت کو دلیل بنایا جائے تو دو مفسدے لازم آئیں گے۔

المفسدة الاولى :..... پانچ چھ ہجری تک وضوء فرض نہیں تھا تو اگر وضوء کرنا ثابت ہو جائے تو استحبابا کرتے ہوئے (اس میں اختلاف ہے کہ وضوء کی فرضیت کب ہوئی اس میں تو اتفاق ہے کہ وضوء مکہ میں تھا اور اس میں بھی کوئی اختلاف نہیں کہ یہ آیت مدنی ہے مگر اختلاف مبداء فرضیت میں ہے۔

المفسدة الثانية :..... اس سے یہ بھی لازم آئیگا کہ کوئی نماز بغیر وضوء کے بھی پڑھی ہو اس لئے کہ استحباب ہی تو ہے۔ اس لئے یہ کہنا درست نہیں کہ اس کو استدلالاً علی وجوب الوضوء ذکر کیا گیا ہے۔ جبکہ اس کے خلاف دلائل تو یہ بھی موجود ہیں۔

جمله معترضہ :..... سوال تو جلد سمجھ میں آ جاتا ہے کیونکہ سوال کا منشا جھل ہے اور آدمی میں اصل جہالت ہے ہر شخص کو اپنی اصل سے تعلق ہوتا ہے، اس لئے کچھ لوگ علم نہیں پڑھتے بلکہ وہ علم پڑھانے کا نام لے کر اعتراضات پڑھا دیتے ہیں۔ بریلویوں، رافضیوں، غیر مقلدوں، اور منکرین حدیث کا یہی طریقہ ہے۔

مثلاً پاک تین کے علاقے کے پیروں نے اپنے مریدوں کے ذہنوں میں ایک بات ڈال رکھی ہے اور وہ یہ ہے کہ پہلے

ان کے اذہان میں بٹھاتے ہیں کہ اللہ پاک کے حکم کے بغیر پیہ بھی نہیں ہلتا پھر کہتے ہیں کہ ہم جو کرتے ہیں وہ سب اللہ کے حکم سے ہو رہا ہے۔ حالانکہ حقیقت یہ ہے جو شاعر نے اس شعر میں بیان کی ہے۔

چلا ہستی سے عدم کو بول اٹھی تقدیر	بلا میں پڑنے سے پہلے کچھ اختیار لیتا جا
-----------------------------------	---

واقعہ ایک بار میں اپنے بھائی کے پاس گیا تو کئی آدمی اکٹھے ہو کر میرے پاس آگئے اور یہی سوال کیا جو کچھ ہوتا ہے اللہ کے حکم سے ہوتا ہے لہذا ہمارا کیا گناہ؟ اب جواب کا انتظار کرنے لگے کہ خیر المدارس کا طالب علم آیا ہوا ہے کافی دیر انتظار کرتے رہے بلا آخر بھائی کو بھی شرمندگی ہونے لگی اور کہا او مولوی بول، مجھے بلوانے کے لئے تمام حربے استعمال کر لئے میں خاموش رہا تو وہ مایوس ہوئے، تو پھر میں بولا کہ مجھ سے کسی نے سوال کیا ہے؟ تو ایک شخص نے کہا کہ میں نے کیا ہے؟ تو نے تو جواب ہی نہیں دیا۔ میں نے کہا کہ اب تو سوال کی نسبت اپنی طرف کرتے ہو جب کہ تمہارا تو عقیدہ ہے کہ سب کچھ اللہ ہی کرتا ہے بندے کا کوئی گناہ نہیں میں نے کہا اللہ ہی نے سوال کیا ہے اور اللہ ہی جواب دے گا تو سب خاموش ہو گئے (آدم برسر مطلب)

اشکال کا جواب:..... یہ ہے کہ یہ آیت استدلال فرضیت وضوء کے لئے نہیں بلکہ استدلال استقرار وضوء کے لئے ہے جس پر کئی دلائل شاہد ہیں

دلیل اول:..... علامہ سیوطیؒ نے تفسیر اتقان میں مختلف باب باندھے ہیں ان میں سے ایک باب مآخرا نزولہ عن الحکم یعنی حکم پہلے ہی وحی خفی سے نازل ہو گیا تھا وحی جلی نے آ کر اس کو مستقل کر دیا۔

دلیل ثانی:..... علامہ ابن عبد البرؒ نے بیان کیا ہے کہ ابتداء نبوت سے ہی کوئی نماز آپ ﷺ نے بغیر وضوء کے نہیں پڑھی۔

دلیل ثالث:..... محمد ابن اسحاقؒ اپنی سیرت کی کتاب میں لکھتے ہیں جس کو علامہ ابن حجرؒ جو شافعی ہیں نے حسن قرار دیا ہے کہ جب جبریل علیہ السلام نے سورۃ قلم کی آیتیں پڑھائیں تو اسی وقت نماز اور وضوء کا طریقہ سکھلادیا تھا۔ اس سے معلوم ہوا کہ ابتداء وضوء ابتداء نبوت کے وقت ہوا تھا۔

دلیل رابع:..... مشکوٰۃ شریف میں دارقطنی کے حوالہ سے ایک روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا ان جبو نیل

اتاه فی اول ما اوحى اليه فعلمنى الوضوء والصلوة مشكوة شريف ص ۴۳ باب آداب الخلاء
الفصل الثالث عن زيد بن حارث عن النبي ﷺ ان جبرائيل اتاه فى اول ما اوحى اليه فعلمه
الوضوء والصلوة ۱۔

الحاصل: ان تمام روایات کے پیش نظر یہ کہا جائیگا کہ یہ آیت استدلال فرضیت وضو کے لئے نہیں بلکہ
استدلال استقرار وضو کے لئے ہے۔

جواب ثانی: چونکہ اس آیت کی تفسیر میں ائمہ کرام کے کئی اختلافات ہیں اس لئے اس آیت کی اہمیت کے
پیش نظر اس کو لائے۔

اختلاف اول: اِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ۲

سوال: وجوب وضوء کی علت کیا ہے اس بارہ میں چند اقوال ہیں (اصل موجب تو اللہ تبارک و تعالیٰ ہیں)

القول الاول: اصحاب ظواہر کے نزدیک وجوب وضو کا سبب قیام الی الصلوة ہے۔ کہ جب نماز کیلئے
کھڑے ہوا کرو تو وضو کر لیا کرو ۳

قول اول کا جواب اول: یہ قول شاذ ہے۔

جواب ثانی: اور منقوض بھی ہے کیونکہ اہل ظواہر کے نزدیک بھی اگر با وضوء شخص نماز کیلئے کھڑا ہو تو اس پر نیا
وضوء نہیں ہے۔

دلایل جمہور: اہل ظواہر جو اس صورت میں بھی وجوب وضوء کے قائل ہیں تو ان کے خلاف ہمارے
پاس کثیر دلائل ہیں جن میں سے چند ایک یہ ہیں۔

دلیل نمبر ۱: حضرت انسؓ سے مروی ہے کنا نصلی الصلوات کلھا بوضوء واحد مالک
نحدث ۴

دلیل ثانی: حضرت بریدہؓ سے روایت ہے کہ فتح مکہ کے موقع پر آپ ﷺ نے ایک وضوء سے کئی نمازیں

پڑھیں۔ ابو دائود ص ۲۶ عن سلیمان بن بريد ہ عن ابيه قال صلى رسول الله ﷺ يوم الفتح خمس صلوات بوضوء واحد الخ۔

دلیل ثالث :..... حضرت سويد بن نمران کی روایت میں ہے کہ قام الى الصلوة ولم يتوضأ۔

القول الثاني :..... علت وجوب حدث ہے، لیکن یہ قول بھی منقوض ہے کہ ایک شخص کا دن کے دس بجے وضوء ٹوٹتا ہے تو اس پر کوئی بھی وجوب وضوء کا قائل نہیں ہے، کتب سنن میں آپ نے پڑھا کہ ایک دفعہ آپ ﷺ قضاء حاجت کر کے تشریف لائے پانی پیش کیا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا ((ما كنت امرت ان اتوضأ كلما بليت انما امرت اذا قمت الى الصلوة))۔

القول الثالث :..... بعض نے کہا ہے کہ علت وجوب حدث ہے مگر وجوب موشع ہے تو وجوب تو ہو گیا لیکن قیام صلوٰۃ تک تاخیر کی گنجائش ہے۔

القول الرابع :..... امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ دونوں کا مجموعہ علت ہے، یعنی قیام الى الصلوة مع الحدث، اس لئے اس آیت میں عبارت محذوف مان لی گئی وانتم محدثون لیکن یہ مذہب بھی منقوض ہے نقض کی صورت یہ ہے کہ قیام الى الصلوة کا وقت نہیں اور کوئی شخص قرآن کو ہاتھ لگانا چاہتا ہے تو وضوء اس پر واجب ہوگا ۲

القول الخامس :..... امام اعظم ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ وجوب کی علت حدث ہے۔

لیکن فاغسلوا کے اندر امر وجوب کے لئے بھی ہے اور استحباب کے لئے بھی، اگر کوئی ایسی چیز نہیں تو پھر وضوء استحباباً ہوگا اس تفصیل کے بعد یہ سمجھیں کہ امام صاحب کے نزدیک علت وجوب استحبابتہ مالا یحل الا بوضوء ہوئی ۳۔ اختلاف ثانی :..... اِذَا قُمْتُمْ الایہ میں قیام حقیقی ہے یا مجازی؟

قال البعض :..... حقیقی ہے اس کا صلہ محذوف ہے ای قیام عن المضاجع یعنی جب بستر سے اٹھو تو ظاہر ہے کہ اس وقت بے وضوء ہوگا۔

قال البعض: قیام مجازی ہے اور محدثون کی قید محذوف ہے اور معنی یہ ہیں کہ عام طور پر جب ماضی پر اذاد اخل ہوتا ہے تو اراد کا لفظ محذوف ہوتا ہے اور کلام مجاز پر محمول ہوتا ہے، جیسے وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ اِذَا ارَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ۔

ایک قول شاذ یہ بھی ہے کہ جب پڑھ چکو (پڑھ لو) تو استعاذہ کرو جمہور کے نزدیک پہلے پڑھنا واجب ہے اور بعد میں استحباً ہوگا الشئی بالشئی یذکر بات سے بات چلی، فارسی میں کہتے ہیں افسانہ از افسانہ می خیزد، حدیث پاک میں آتا ہے اِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَاخْلَصُوا لَهُ الدُّعَاءَ (مشکوٰۃ شریف ص ۱۳۶)، جب نماز جنازہ پڑھنے لگو تو دعاء کے لئے نیت خالص کر لو۔

بریلویوں کی شان: پوتی والی ہے ایک پوتی کو قبض کی شکایت رہتی تھی اور اس کا لونا بھی بہتا تھا پوتی پیشاب و پانچانہ سے فارغ ہوا تو لونا خالی ہو چکا تھا اس نے کہا اچھا تو خالی ہو جاتا ہے تیرا علاج بھی کر لوں گا تو اس نے کہا اب پہلے استنجاء کروں گا چنانچہ اس نے ایسا ہی کیا یعنی پہلے استنجاء کر لیا پھر پانچانہ کیا تو یہ بھی کہتے ہیں کہ نیت بعد میں خالص کرو جبکہ نماز جنازہ پڑھ چکو۔

اس پوری تقریر کے مطابق اس آیت میں فعل ابتداء فعل کے لئے ہے۔ اور کبھی فعل انتہائے فعل کے لئے بھی ہوتا ہے جیسے قرآن پاک میں ہے پارہ ۲۸ آیت سورہ طلاق ﴿اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ یہ ابتدائے فعل کے لئے آنے کی مثال ہے دوسری مثال ﴿فَاِذَا بَلَغْنَ اٰجُلَهُنَّ فَاَمْسِكُوهُنَّ﴾ (پارہ ۲۸ سورہ طلاق آیت ۱)، اور کبھی بقاء فعل کے لئے بھی آتا ہے جیسے قرآن پاک میں ہے ﴿اِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ (ب ۸ س النعام آیت ۱۵۳) جب کہو تو عدل سے کہو۔

﴿تیسرا اختلاف فَاغْسِلُوا وُجُوْهُكُمْ میں ہے﴾

وجہ جمع ہے وجہ کی، وجہ کی تعریف مائتوجہ بہ الرجل کو کہتے ہیں اور وہ من منبت شعر الرأس الى الذقن

وبین الاذنین ہے۔

وجہ کے تحت چند اختلافات:

اختلاف اول: کان، وجہ (چہرہ) میں داخل ہیں یا نہیں؟ اگر داخل ہیں تو ان کا دھونا فرض ہے اگر داخل نہیں

تو دھونا بھی فرض نہیں؟

قول اول: بعض نے دخول کا قول کیا ہے اور پھر فرضیت کا یعنی دخول کے ساتھ ان کا دھونا بھی فرض ہے۔

قول ثانی: بعض نے کہا کہ چونکہ کانوں کے اگلے حصے سے مواجھت ہوتی ہے لہذا وہ دھویا جائے گا آپ

ﷺ نے اس جھگڑے کو آسان اور مختصر طریقہ سے نمٹایا آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا ((الاذنان من الرأس ذلک

لان الاذنین تستران بالعمامة والازار والقلنسوة ونحوها)) کان سرکا حصہ ہیں چہرہ کا نہیں فان قلت

ان يكون الاذنان من الوجه بهذا المعنى قلت لا يجزئ ذلک لان الاذنین

اختلاف ثانی: آنکھیں دھونے میں داخل ہیں یا نہیں؟ ظاہر اتو داخل ہیں تو ان کو دھونا چاہیے تھا لیکن

اندر سے دھوئی نہیں جاتی و فی المسبوط العين غیر داخل فی غسل الوجه عینی ص ۲۵ ج ۲ نہ دھونے

میں آخر کیا حکمت ہے؟

جواب اول: شریعت میں حرج مدفوع ہے کثرت سے دھونے میں حرج ہے اور کثرت سے دھونا اندھا

کر دیتا ہے چنانچہ ایسا ہوا بھی ہے ومن تکلف من الصحابة فيه كف بصره فی آخر عمره کا بن عباسؓ

وابن عمرؓ اسی لئے ان کو وجہ میں داخل ہونے کے باوجود نہیں دھویا جاتا۔

جواب ثانی: آنحضرت ﷺ اور صحابہ کرامؓ میں سے کسی نے نہیں دھویا الا ماشاء اللہ۔

اختلاف ثالث: نم (منہ) دھونے میں داخل ہے یا نہیں؟

جواب: یہ ہے کہ داخل نہیں فیخرج داخل العين والالنف والقیم (عینی ص ۲۷ ج ۲) کیونکہ عام طور پر

آدی منہ بند رکھتا ہے کبھی کبھی کھولتا ہے البتہ غسل میں منہ داخل ہے۔ کیونکہ وہاں فاطھرواکا حکم ہے اور ناک کا بھی یہی

حکم ہے۔

رابع: ذقن پر ڈاڑھی اگ آئے تو اس کا حکم یہ ہے کہ اگر لمبی کثیف نہیں ہے تو چونکہ مواجھت ذقن سے ہوتی ہے

اس لئے اسے دھویا جائے گا اور اگر لمبی کثیف ہے تو اس کا خلال کیا جائے گا۔

سوال :..... تحلیل لحيۃ غسل میں تو تمام ائمہ کے نزدیک واجب ہے، وضوء میں اس کا کیا حکم ہے؟

جواب :..... حسن بن صالحؒ اور ابو ثورؒ کے نزدیک واجب ہے، اور جمہور ائمہ کرام کر نزدیک وضوء میں واجب نہیں ۱۔

خامس :..... عذار (رخسار پر اُگنے والے بال) کا کیا حکم ہے؟

جواب :..... اس کا دھونا ضروری نہیں ہے۔

سادس :..... ما بین العذار والاذن کا کیا حکم ہے؟

جواب :..... اس میں فقہاء کا اختلاف ہے امام ابو یوسفؒ فرماتے ہیں کہ جب داڑھی کے نیچے والے عذار وجہ میں داخل نہیں تو جو اس کے پیچھے ہیں وہ کیسے داخل ہونگے اور کیونکر ان کو دھویا جائے گا۔

لیکن طرفین کے نزدیک عذار وجہ میں داخل ہیں۔ وجہ کے تحت چھ اختلافات و مسائل تھے جن کو اوپر ذکر کیا گیا۔

اختلافِ رابع :..... وایدیکم الی المرافق: ایدی ید کی جمع ہے انگلیوں سے کندھے تک کو ید کہتے ہیں (الید اسم يقع علی هذا العضو من طرف الاصابع الی المنكب ۲ لیکن یہاں کہنیوں سمیت مراد ہے۔

المرافق :..... جمع مرفق ۳، آرام کرنے کا آلہ، اس سے آدی آرام کے لئے ٹیک لگاتا ہے۔

غسل ید میں مرفق کا حکم :..... ہاتھ دھونے میں مرفق (کہنیاں) داخل ہیں یا نہیں؟

جواب :..... اس میں ائمہ کا اختلاف ہے فقال زفر الغایۃ لا تدخل تحت المغیا و اراد با لغایۃ الحد و بالمغیا المحدد ۴

امام زفرؒ کے نزدیک کہنیاں داخل نہیں۔

جمہور ائمہ کرام کے نزدیک کہنیاں دھونے کے حکم میں داخل ہیں۔

دلیل جمہور: آپ ﷺ اور صحابہ کرام سے وضوء کا طریقہ تقریباً تو اتار سے ثابت ہے کسی سے مرافق کا چھوڑنا ثابت نہیں تو معلوم ہوا کہ یہ اجماع سے ثابت ہے لہذا امام زفرؒ مجتہد بالاجماع ہوئے۔

دلیل امام زفرؒ: امام زفرؒ فرماتے ہیں کہ مرافق غایت ہے اور غایت مغیا میں داخل نہیں ہوتی لہذا مرافق ید میں داخل نہیں ہیں جیسے قرآن پاک میں ہے ﴿اتِمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ رات تک روزوں کو پورا کرو رات داخل نہیں ہے۔

پہلا جواب: غایت علیٰ قسمین ہے۔ ۱۔ غایت امتداد ۲۔ غایت اسقاط۔

غایت امتداد: یہ ہے کہ حکم کا مصداق محلاً و مکاناً کم ہو اور غایت لا کر لبا کیا جائے۔

غایت اسقاط: یہ ہے کہ حکم کا مصداق زیادہ ہو غایت لا کر کم کیا جائے۔ اتموا الصيام الى الليل

میں صوم مطلق اسما کو کہتے ہیں ایک گھڑی کے لئے رک گیا تو صائم ہے۔ اس کو غایت (الی اللیل) لا کر طویل کیا ہے، اسی کا نام غایت امتداد ہے اس میں غایت مغیا میں داخل نہیں ہوتی۔ فاغسلوا وجوهکم وایدیکم میں ید کا اطلاق موٹہ ہے تک ہے غایت (الی المرافق) لا کر کندھے کا اسقاط کر دیا تو یہ غایت مغیا میں داخل ہوگی۔

دوسرا جواب: آسان جواب یہ ہے کہ یہ ایک عرفی مسئلہ ہے اور عرف کا شرع میں اعتبار ہے۔

للعرف فی الشرع اعتبار

وعليه الحكم قد يدار

سوال: عرف میں غایت مغیا میں داخل ہے یا نہیں؟

جواب اول: عرف میں غایت کبھی مغیا میں داخل ہوتی ہے اور کبھی نہیں مثلاً ایک شخص کہتا ہے۔

۱۔ قرأت القرآن الی الناس یہاں داخل ہے حالانکہ غایت امتداد ہے

۲۔ اكلت السمكة حتى رأسها یہ غایت اسقاط ہے لیکن غایت مغیا میں داخل نہیں ہے۔

۳۔ اشتریت الارض من هذا الجدار الی هذا الجدار یہ غایت اسقاط کی مثال ہے لیکن یہاں کوئی

قطعی حکم نہیں ہے۔ ان کے آپس کے معاملے پر محمول ہے۔

تو ہم کہتے ہیں کہ جب عرف کے لحاظ سے غایت و مغیا کا قاعدہ مجمل اور مبہم ہو گیا تو صحابہ کرام کے عمل کو مدار بنایا جائیگا، اور صحابہ کرام نے کہنیوں کو دھویا ہے تو ہم بھی دھوئیں گے۔

جواب ثانی: جب معاملہ مبہم ہو گیا تو احتیاط دھونے میں ہے۔

جواب ثالث: الی بمعنی مع ہے اس کو غایت والے جھڑے سے ہی نکال دو۔

اختلاف خامس: و امسحوا برؤسکم (و امسحوا امر من مسح یمسح مسحاً من باب فعل یفعل بالفتح فیہما قال الجوہری مسح برأسه و تمسح بالارض و مسح الارض مساحۃ ای ذرعها و مسح المرأة ای جامعها و مسحہ بالسيف ای قطعہ و مسحت الابل یومہا ای سارت) والروس: جمع رأس و هو جمع كثرة و جمع القبلۃ رؤس۔

و امسحوا: امر تکرار کا مقتضی نہیں ہے لہذا ایک مرتبہ مسح فرض ہوگا۔

مسح رأس: مقدار مسح میں اختلاف ہے۔

امام شافعیؒ فرماتے ہیں مطلق مسح رأس فرض ہے اگرچہ تین چار بالوں کے اوپر ہی مسح کیوں نہ ہو جائے تین بالوں پر مسح کر لیا تو فرضیت ادا ہو جائیگی۔ وقال الشافعی الفرض مسح بعض رأسه ولم یحد شیئاً ۲ امام مالکؒ فرماتے ہیں استیعاب راس بالمسح فرض ہے یعنی پورے سر پر مسح کرنا فرض ہے۔

امام اعظم ابو حنیفہؒ: فرماتے ہیں مقدار ناصیہ مسح کرنا فرض ہے ۳

مبنی الاختلاف: مذکورہ بالا اختلاف آیت کی تفسیر میں اختلاف پر مبنی ہے۔

امام شافعیؒ فرماتے ہیں مسح کا حکم ہے اور مسح امرار الید المبتلۃ ترہا تھکا گزرا نا، جتنے بالوں پر امرار پایا جائیگا مسح کا حکم پورا ہو جائیگا۔

امام مالکؒ: فرماتے ہیں ٹھیک ہے کہ مسح کا حکم دیا ہے لیکن مسح کو بھی تو دیکھا جائیگا۔ اور وہ رأس ہے

اور اس کی تعریف کیا ہے راس کہاں سے کہاں تک ہے مسح راس تب پایا جایا جائیگا جب سارے سر پر مسح کیا جائے گا راس منتہائے قامت الانسان کو کہتے ہیں جو کہ نبت شعر ہے۔

امام اعظم: فرماتے ہیں تم نے امر کو دیکھا مامور کو بھی دیکھ لیا درمیان میں ایک چھوٹی سی باہ ہے اس کو بھی دیکھ لو قرآن پاک میں **وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ** باء کے ساتھ ہے اللہ تعالیٰ بغیر باء کے بھی کہہ سکتے تھے یہاں پر بات کو سمجھنے سے پہلے چار مقدمے ذہن نشین فرمائیں تاکہ بات کی حقیقت تک پہنچنے میں رہنمائی اور آسانی ہو۔

۱۔ عام طور پر باء اولوں پر داخل ہوتی ہے۔

۲۔ مسح بھی آلہ کا محتاج ہے (چنانچہ **وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ** اصل میں **وَامْسَحُوا رُءُوسَكُمْ** بالایدی ہے) یہاں الہ ید ہے دلیل اس کی یہ ہے کیونکہ ید کے بغیر کسی اور چیز سے مسح جائز ہی نہیں کسی اور چیز سے کیا ہوا مسح نہیں ہوگا۔

۳۔ اللہ تعالیٰ بغیر باء کے کہہ سکتے تھے باء لانے میں کوئی حکمت ضرور ہوگی۔

۴۔ مسلمہ اصولی قاعدہ ہے کہ الہ سے مراد بقدر ضرورت ہوتا ہے مثلاً **امسحت الجدار** بیدی تو کیا سارا ہاتھ کندھوں تک دیوار پر پھیرا، یہ معنی ہرگز نہیں بلکہ بقدر ضرورت مراد ہے۔

اب پہلے تین مقدموں سے ذہن میں یہ سوال ابھرتا ہے کہ جب عام طور پر باء اولوں پر داخل ہوتی ہے، اور مسح بھی آلہ کا محتاج ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ بغیر باء کے بھی **وَامْسَحُوا رُءُوسَكُمْ** کہہ سکتے تھے تو پھر اللہ تعالیٰ نے باء کو رء و سکم پر کیوں داخل کیا؟ ضرور اس کی کوئی خاص وجہ اور خاصی مقصد ہوگا، وہ مقصد کیا ہے؟ اس کی طرف مقدمہ نمبر ۴ والا قاعدہ رہنمائی کرتا ہے۔ اور وہ تشبیہ **الراس بالالہ** ہے جس طرح الہ کا بعض مراد ہوتا ہے اسی طرح یہاں مسح کا بعض مراد ہے لہذا **وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ** کا معنی **وَامْسَحُوا بِبَعْضِ رُءُوسِكُمْ** ہوگا۔ اب بعض متعین نہیں ہے تو آیت مجمل ہوگی،

لہذا یہ آیت محتاج بیان ہوگی اب بیان ڈھونڈنا پڑیگا چنانچہ بیان ڈھونڈا تو حضرت مغیرہ بن شعبہ کی روایت میں ملا پہلے دو مذہب مروج ہو گئے کیونکہ اگر آیت کا منشاء استیعاب راس ہوتا تو آپ ﷺ کبھی بھی مقدار ناصیہ پر اکتفاء نہ فرماتے اور اگر حضرت امام شافعیؒ والا قول مقصود شرع ہوتا تو آپ ﷺ کبھی تو مقدار ناصیہ سے کم مسح کر کے دکھلاتے۔ اور استیعاب راس کی جتنی بھی احادیث پائی جاتی ہیں وہ سب استحباب پر محمول ہو گئی۔

اختلاف سادس: وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكُعْبَيْنِ: ارجل رجل کی جمع ہے بمعنی پاؤں، کعبین کعب کاثنیہ ہے، کعب ابھری ہوئی چیز کو کہتے ہیں کعبہ اور کاعب اسی سے ہیں۔

سوال: غسل ارجل فرض ہے یا مسح ارجل؟

جواب: غسل اور مسح کا اختلاف اس آیت کی قراۃ کے اختلاف پر مبنی ہے۔

اختلاف: غسل اور مسح کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے مختلف مذاہب ہیں چار مذاہب یہ ہیں!

۱۔ حسن بھریؒ، محمد بن جریر طبری، ابی علی الجبائی کہتے ہیں کہ غسل اور مسح میں اختیار ہے۔

۲۔ اہل ظاہر کہتے ہیں کہ جمع کر لو۔

۳۔ شیعہ کا بڑا فرقہ کہتا ہے کہ مسح فرض ہے۔

۴۔ اہل سنت والجماعہ کہتے ہیں کہ پاؤں کا دھونا ضروری ہے۔ الا یہ کہ موزے پہنے ہوں ۲

جریر، طبری، اور حسن بھریؒ کا مذہب شاذ ہے بحث میں لانے کی ضرورت نہیں، اصل اختلاف اہل سنت والجماعہ اور اہل تشیع کے درمیان ہے۔

دلائل اہل سنت:

دلیل اول: وَأَرْجُلُكُمْ کا عطف مغسولات پر ہے تو یہ فَاغْسِلُوا کے تحت ہوا، معنی یہ ہوگا کہ پاؤں کو دھو، غسل رجل قرآن سے ثابت ہوا۔

دلیل ثانی: حدیث مبارکہ میں ہے کہ نے آنحضرت ﷺ نے ارشاد فرمایا فنادی باعلیٰ صوتہ ویل للاعقاب من النار ۳

دلیل ثالث: مواخبت۔ آپ ﷺ سے ایک مرتبہ بھی ثابت نہیں کہ ننگے پاؤں پر مسح کیا ہو حضرت محمد ﷺ قرآن پاک کے شارح ہیں اگر ارجل کے لئے مسح وظیفہ ہوتا تو آپ ﷺ کر کے دکھاتے۔

دلیل رابع: خروج خطایا والی روایت بھی غسل ارجل پر دلیل ہے۔ کیونکہ اس میں پاؤں دھونے پر خطایا

کا ٹھکانا بتایا گیا ہے مسح پر نہیں۔

دلیل خامس: غسل ارجل پر اجماع ہے امام طحاویؒ حضرت عطاءؒ سے اجماع نقل کرتے ہیں ان سے کسی نے پوچھا هل بلغک من احد من اصحاب النبی ﷺ انه مسح علی القدمین قال لا، لہذا اجماع ثابت ہوا۔

۲۔ عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ نے بھی اجماع نقل کیا ہے۔

۳۔ سعید بن منصورؒ سے روایت ہے اجتمع اصحاب النبی ﷺ علی غسل القدمین۔

قائل بالمسح کی دلیل: ارجلکم کی دوسری قرأت ارجلکم بالجرح ہے جس کا عطف رء و سکم پر ہے معنی اس وقت یہ ہونگے اپنے سروں اور اپنے پاؤں پر مسح کرو۔ لہذا جیسے سر کا وظیفہ مسح ہے ایسے ہی پاؤں کا وظیفہ بھی مسح ہے ہاتھ نہ دھوئے جائیں سر اور پاؤں پر مسح کیا جائے یعنی دو کا وظیفہ غسل ہوگا اور دو کا مسح۔

جوابات:

جواب اول: پاؤں کی دو حالتیں ہیں اور قرأتیں بھی دو ہیں ارجل بالفتح و ارجل بالکسر پاؤں کی دو حالتیں یہ ہیں ۱۔ حالت تخفف ۲۔ عدم تخفف حالت تخفف میں مسح اور عدم تخفف میں غسل ہے۔ لہذا دو قرأتوں کا حکم دو روایتوں کا ہوگا۔

جواب ثانی: مسح کے دو معنی ہیں اصطلاحی ۲۔ لغوی

یہاں پر مسح دونوں معنی میں استعمال ہوا ہے و امسحوا برؤسکم میں اصطلاحی مسح مراد ہے اور ارجلکم میں لغوی مسح مراد ہے۔ عطف اس کا رء و سکم پر ہی ہے۔

اشکال: اس پر سوال ہے کہ حقیقی و مجازی معنی یک وقت مراد لینا تو صحیح نہیں آپ نے یہاں دونوں معنی کیسے مراد لے لئے؟

جواب: اگر ایک فعل کے دو معمول ہوں تو دو معنی لینا جائز نہیں اگر دو عاملوں کے دو معمول ہوں تو دو معنی مراد لینے جائز ہیں، یہاں ارجلکم کا عامل محذوف ہے ای و امسحوا ارجلکم اس مسح کے معنی دلک (ملنے) کے ہونگے۔

جواب ثالث: اس کا عطف و جَوُهُکُمْ وَاَیْدِیْکُمْ پر ہے، اور اسکی حالت نصی ہے اور جس قرأت میں جر پڑھا گیا ہے وہ جر جواری پر محمول ہے۔

سوال: علامہ ابن حجبؒ نے جر جواری کو کُحْن اور کلام فصیح کے خلاف قرار دیا ہے، اور قرآن پاک کا ہر لفظ فصاحت سے آراستہ ہے قرآن میں غیر فصیح کیسے؟

جواب: کلام فصیح میں جر جواری ثابت ہے افعیٰ الفصحاء حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے ایک موقع پر استعمال فرمایا ہے آپ ﷺ کا ارشاد گرامی ہے ((من ملک ذارحم محرم فقد عتق علیہ)) اور دیگر فصحاء سے بھی اس کا استعمال ثابت ہے مثلاً

۱۔ ماء شرب بارد ۲۔ حُجْر ضِبْ خَرِب ۳۔ ابوعبیدہ اور اخفش اور سیبویہ نحوی اس جگہ جر جواری کے قائل ہیں۔

ایک اور سوال: آپ کی بیان کردہ مثالیں تو موصوف و صفت کی ہیں مقام عطف میں تو جر جواری ممتنع ہے اور محل نزاع ایسا ہی ہے چنانچہ مولانا عبدالرسولؒ کہتے ہیں۔

گاہ امی سے شود مجرور از بہر جوار	ہم از اینجا نزد عامہ جر ارجل شدروا
لیک می گویم بتو تحقیق از قول نحاۃ	اندریں جرایس الجوار از آوری سمع رضا
گوئیل اندر صفت نادر بتاکید آمدہ	ممتنع در عطف و جائے لبس مقصد سیما

اس کے کئی ایک جوابات دیئے جاتے ہیں جن میں چند یہ ہیں۔

جواب اول: متاخرین نحویوں کا قول متقدمین پر قاضی نہیں اور متقدمین نحوی جر جواری مان گئے ہیں۔

جواب ثانی: نحویوں نے مقام عطف میں بھی جر جواری تسلیم کیا ہے اور قرآن سے بھی ثابت ہے رب ذوالجلال نے قرآن مجید میں ارشاد فرمایا ﴿وَحُودٍ عِینِ﴾ ایک قرات عین جری ہے اگرچہ ہماری قرات ضمہ کے ساتھ ہے اور اس کا عطف ولدان مخلصون پر ہے جو کہ اس آیت ﴿وَبَطْوَافٍ عَلَیْہُمْ وَلَدَانٌ مُّخْلَدُونَ﴾ ۲ میں ہے لیکن چونکہ درمیان میں ﴿وَلَحْمٍ طَیْرٍ مِّمَّا یَشْتَهُونَ﴾ ۳ ہے اس کی وجہ سے جر جواری دیا گیا قرآن نحوی اس کا قائل ہے۔

سبعہ معلقہ میں ملک الضلیل امرء القیس بھی اس کا قاتل ہوا ہے۔

فضل طحاة القوم من بین منضج	صفیف شواء اوقدیر معجل
----------------------------	-----------------------

قدیر معجل کا عطف صفیف پر ہے لیکن شواء کے جوار کی وجہ سے مجرور پڑھا گیا ہے۔

واقعہ:..... ایک مرتبہ امرء القیس دو ساتھیوں کے ساتھ سفر پر تھا، راستہ میں دونوں نے اس کو قتل کرنے کا ارادہ کیا کہ اسے قتل کر کے سامان چھین لیا جائے، جب امرء القیس کو قتل کرنے لگے تو اس نے ایک خواہش کا اظہار کیا کہ تم نے مجھے قتل تو کرنا ہی ہے میری دو بچیاں ہیں واپس جا کر ان سے اتنا کہہ دینا ”یا ابتنا امراء القیس ان اباکما“ قاتلوں نے سوچا اس کے پہنچانے اور بتانے میں کیا حرج ہے جا کر کہہ دیں گے۔ قتل کر کے مال لوٹ لیا واپس آئے امراء القیس کے گھر جا کر اسکی بیٹیوں کو پیغام سنایا اس کی بیٹیوں نے کہا اندر تشریف رکھیں ہم آپ کی خاطر مدارات کر دیں۔ بیٹیوں نے ان کو بٹھایا اور قوم کو جا کر بتایا کہ ہمارا باپ قتل کر دیا گیا ہے اور قاتل ہمارے گھر آئے ہوئے ہیں، قوم آئی پوچھا تمہیں ان کے قاتل ہونیکا کیسے پتہ چلا بیٹیوں نے جواب دیا کہ امراء القیس کی طرف سے یہ پیغام لائے ہیں کہ میری بیٹیوں کو یہ جملہ سنا دینا یا ابتی امراء القیس ان اباکما یہ شعر صحیح بنتا ہی نہیں جب تک کہ اس کے ساتھ یہ مصرعہ نہ ملایا جائے قد قتل و قاتلاه لذیکما مکمل شعر

یا ابتی امراء القیس ان اباکما	قد قتل و قاتلاه لذیکما
-------------------------------	------------------------

جواب رابع:..... یہ کلام حذف عامل کے قبیل سے ہے قاعدہ یہ ہے کہ جب دو عاملوں کے دو معمولین متناہین ہوں تو فہم مخاطب پر اعتماد کرتے ہوئے ایک عامل کو ذکر کر دیا جاتا ہے اور ایک کو حذف کر دیا جاتا ہے جیسے جاء نی متقلدا سیفا و رمحا ای اخذا رمحا اور جیسے علفتها تبنا و ماء باردا ای وسقیتها ماء باردا و امسحوا براء و سکم و ارجلکم کو اسی مناسبت سے سمجھا جائیگا کہ و اغسلوا محذوف ہے کیونکہ پاؤں کی مناسبت سر کے ساتھ نہیں، ہاتھ کے ساتھ یا بازوؤں کے ساتھ ہے۔

جواب خامس:..... علامہ انور شاہ فرماتے ہیں واو بمعنی مع ہے اور جب مفعول معہ کو ذکر کیا جائے تو معیت کبھی مکانی ہوتی ہے اور کبھی زمانی اور کبھی دونوں۔ مفعول معہ اور اس سے پہلے والے معمول کے لئے عامل کا ایک ہونا

ضروری نہیں۔

معیت مکانی کی مثال:..... سرت والطریق.

معیت زمانی کی مثال:..... جاء البرد والجبات زمانہ ایک ہے مکان ایک نہیں ورنہ سردی تو پہاڑوں سے آتی ہے تو کیا کاف بھی پہاڑوں سے آتے ہیں؟

دونوں کی مثال:.....

سرت والنیل:..... میں چلا اور دریائے نیل بھی چلا۔ آیت کی اس ترتیب سے مقصود معیت زمانی کو بیان کرنا ہے کہ پاؤں کو دھونا تو ہے مگر اس ترتیب سے (فیض الباری ص ۲۲۲)

اعتراض:..... کئی ایک توجہیات بیان کیں پھر بھی مقصود واضح نہ ہو سکا التباس مقصد ہوا کہ پاؤں کا غسل ہے یا مسح؟
جواب:..... التباس مقصد نہیں کیونکہ پاؤں کا وظیفہ غسل ہونے پر قرائن موجود ہیں۔

قرینہ اولیٰ:..... اس سے قبل مرافق کا حکم بیان ہوا کہ مرافق کا حکم غسل ہے اس کو عایتاً ذکر کیا گیا غسل ارجل کی غایت الی الکعبین ذکر کی گئی ہے اور مغسولات کی غایت ذکر کی جاتی ہے مسوحات کی نہیں لہذا التباس نہ ہوگا۔

قرینہ ثانیہ:..... اگر مسح مراد ہوتا تو مفسرین میں سے کسی ایک سے تو تفسیر میں پاؤں ننگے ہونے کی حالت میں مسح کا جواز اور حکم منقول ہوتا۔

قرینہ ثالثہ:..... ارجل کو کشوف رہنے میں چہرے اور ہاتھ کے ساتھ زیادہ مناسبت ہے۔

سوال:..... ارجل کا وظیفہ جب غسل ہے تو پھر اس کو مغسولات سے الگ کیوں ذکر فرمایا؟

جواب:..... امام شافعیؒ کے ہاں تو جواب آسان ہے کہ ترتیب بیان کرنے کے لئے ایسا کیا کیونکہ ان کے ہاں ترتیب واجب ہے ہمارے ہاں استحباب ترتیب کے لئے ایسا کیا۔

جواب ثانی:..... حیثم میں جس طرح سر کا کوئی حکم نہیں اس طرح پاؤں کا بھی کوئی حکم نہیں ان دونوں کے سقوط میں مساوی ہونے کی وجہ سے مغسولات سے متفرق کر کے مسح سے جوڑ دیا لہذا دونوں میں ہوئیں۔ وہ ارکان وضوء جو حیثم

میں ساقط ہو جاتے ہیں ۲۔ وہ ارکان وضوء جو ساقط نہیں ہوتے ۱۔

سوال :..... یہ جزء ترجمۃ الباب ہے یا بیان آیت؟

جواب :..... اس بارے میں محدثین کے مختلف اقوال پائے جاتے ہیں۔

القول الاول :..... بعض حضرات نے کہا کہ یہ جملہ جزء ترجمۃ الباب ہے۔ لیکن دوجہ سے یہ جزء ترجمۃ الباب نہیں ہو سکتا۔

الوجه الاول :..... اگر ایسے ہوتا تو ہر جز کی دلیل لاتے روایت لاتے اسکی کوئی روایت ذکر کرتے۔

الوجه الثانى :..... امام بخاریؒ ان پر مستقل ابواب بھی قائم کریں گے۔

القول الثانى :..... یہ جملہ جزء ترجمہ نہیں بلکہ آیت کی تفسیر ہے کہ آیت میں وضوء کا حکم ہے اور اس میں یہ بیان کر رہے ہیں کہ فرض مقدار تو ایک مرتبہ ہے آپ ﷺ نے ایک مرتبہ سے زیادہ بھی دھویا ہے لہذا معلوم ہوا کہ ایک مرتبہ دھونا فرض ہے اور اس سے زائد بار دھونا سنت ہے ۲۔

ولم یزد علی ثلاث :..... اس سے معلوم ہوا کہ تین سے زائد بار دھونا جائز نہیں تین بار مستحب ہے۔

تائید :..... اس کی تائید حضرت خزیمہؒ کی روایت ہے جس میں آپ ﷺ کے بارے میں ہے ((توضاً ثلاثاً ثلاثاً پھر فرمایا فمن نقص او زاد فقد اساء وظلم)) ۳۔

۲۔ حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ سے مروی ہے ان النبی ﷺ توضاً ثلاثاً ثلاثاً ثم قال من زاد علی هذا او نقص فقد اساء وظلم ۳۔

کرہ اهل العلم :..... کرہ مشتق من الکراهة وهى اقتضاء الترك مع عدم المنع من النقيض وقد

۱۔ قال ابو عبد الله وبين النبی ﷺ ان فرض الوضوء مرة مرة وتوضاً ايضاً مرتين مرتين وثلاثاً ولم يزد علی ثلاث و کرہ اهل العلم الاسراف فيه ان يجاوزوا فعل النبی ﷺ. (بخاری ص ۲۵ ج ۱ فتح الباری ص ۱۱۸)
 ۲۔ فان قلت فی ابن وقع بیان النبی ﷺ بان فرض الوضوء مرة مرة قلت فی حدیث ابن عباس " ان النبی ﷺ توضاً مرة مرة " وهو بیان بالفعل لمجمل الآية وحديث ابی بن کعب " ان النبی ﷺ دعا بماء فتوضاء مرة مرة وقال هذا وضوء لا تقبل الصلوة الا به " فقیہ بیان بالقول والفعل وهذا اخرجه ابن ماجه الخ (عنی ص ۲۳۰ ج ۲ ابن ماجه ص ۳۳ طبع علی نفقة وزارة تعليم اسلام آباد. ج ۱۹ ج ۱ مکتبه شرکت علمیه) (عنی ص ۲۳۲ ج ۲)

يعرف المكروه بانه ما يمدح تاركه ولا يذم فاعله كذا قاله الكرمانى قلت هذا لا يمشى على اطلاقه وانما يمشى هذا فى كراهة التنزيه واما فى كراهة التحريم فلا ۱۔

اسراف اور تبذير میں فرق:.....الاسراف هو صرف الشئ فيما ينبغي زائدا على ينبغي بخلاف التبذير فانه صرف الشئ فيما لا ينبغي ۲۔

فيه:.....ای فی الوضوء و اشار بذالك الى ما اخرجہ ابن ابی شیبہ فی مصنفہ من طریق ہلال بن یساف احد التابعین قال كان يقال فى الضوء اسراف ولو كنت على شاطئ ۳۔

کرہ اهل العلم:.....تین مرتبہ سے زائد دھونا مکروہ ہے اس سے امام بخاریؒ کی دو غرضیں ہیں۔

الغرض الاول:.....تین مرتبہ سے زیادہ دھونے میں اسراف ہے تو وضوء میں تین بار دھونے سے تجاوز کا نام اسراف ہے۔

الغرض الثانى:.....اسراف کا حکم بیان کرنا ہے کہ اسراف مکروہ ہے، مطلق وضو نہیں ہے۔

نیز ان لوگوں پر رد ہے جو یہ کہتے ہیں کہ اگر زیادہ دھولیا تو وضو ٹوٹ جائیگا جیسے دو رکعتوں کی جگہ تین پڑھ لی جائیں تو دو گئی نہیں ہوتی، (فقلوا انه اذا زاد على الثلاث يطل الوضوء كما لو زاد فى الصلوة)

فائدہ:.....حضرت شاہ صاحبؒ نے اس سے استدلال کیا ہے کہ امام بخاریؒ اس سے ایک اصولی مسئلہ کی طرف اشارہ کر گئے ہیں اور وہ یہ ہے کہ حدیث سے کتاب اللہ پر زیادتی جائز ہے امام بخاریؒ کا یہی مذہب ہے اس موقف سے تو احناف کی تردید ہوئی کیونکہ احناف کے نزدیک حدیث سے قرآن پاک پر زیادتی جائز نہیں لہذا اس کا جواب دینا ہوگا۔

جواب:.....احناف اس زیادتی کا انکار کرتے ہیں جو من حیث الفرضیت والا شرائط ہو وہ زیادتی جو من حیث الوجوب والسنیۃ ہو حنفیہ بھی اس کو مانتے ہیں ۴۔

اختلاف:.....تین بار سے زائد دھونا جائز ہے یا نہیں اس میں محدثین علماء و فقہاء نے اختلاف کیا ہے جس کا خلاصہ

یہ ہے۔

مذہب نمبر ۱: احمد و اسحاق فرماتے ہیں لا تجوز الزیادة علی الثلاث۔

مذہب نمبر ۲: ابن مبارک فرماتے ہیں لا آمن ان یأثم۔

مذہب نمبر ۳: امام شافعی سے اس بارے میں تین اقوال منقول ہیں ۱۔ ان الزیادة علیہا مکروہة

کراهة تنزیة ۲۔ انها حرام ۳۔ انها خلاف الاولیٰ۔

مذہب نمبر ۴: عند الاحناف تین بارے زاد ہونا مکروہ ہے۔

فائدہ: وقال بعض الشارحین قول البخاری هذا اشارة الى نقل الاجماع علی منع الزیادة

علی الثلاث قلت وفيه نظر فان الشافعی قال فی الام لا احب الزیادة علیہا فان زاد لم اکره ان

شاء الله تعالیٰ (یعنی ص ۲۳۳ ج ۲)

فان قلت: المذكور فی هذا الباب کله ترجمة فاین الحديث

قلت: لا نسلم ذلك لان قوله "وبین النبی ﷺ فرض الوضوء مرة مرة" حديث لان المراد

من الحديث اعم من قول الرسول ﷺ غاية ما فی الباب انه ذكره علی سبیل التعليق وكذا قوله

وتوضاً أيضاً مرتین مرتین حديث لما ذكرنا ولا شك ان كلا منهما بیان للسنة وهو المقصود

من الباب وهذا الذي ذكرنا علی ما وجد فی بعض النسخ من ذكر لفظ باب ههنا واما علی

بعض النسخ التي ليس فيها ذكر لفظ باب فلا يحتاج الى هذا التكلف (یعنی ص ۲۳۳ ج ۲)

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۹۷)

باب لا تقبل صلوٰۃ بغير طهور نماز بغير پاکی کے قبول نہیں ہوتی

(۱۳۶) حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه
هم سے اسحاق بن ابراهيم الحنظلي نے بیان کیا کہ انہیں عبد الرزاق نے خبر دی کہ انہیں معمر نے ہمام بن منبه کے واسطے سے
انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لا تقبل صلوٰۃ من احدث
بتلایا کہ انہوں نے ابو ہریرہؓ سے سنا، وہ کہہ رہے تھے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص بے وضو ہو جائے اس کی نماز قبول نہیں ہوتی
حتى يتوضأ قال رجل من حضر موت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراط
جب تک (دوبارہ) وضو نہ کرے، حضر موت کے ایک شخص نے پوچھا کہ اے ابو ہریرہؓ! بے وضو ہونا کیا ہے،
حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا (پاخانہ کے مقام سے نکلنے والی ریح) آواز والی یا بے آواز والی ہوا۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض بخاری:..... امام بخاریؒ کا اس باب سے مقصود طہارت کا نماز کے لئے شرط ہونا بیان کرنا ہے۔ اسی
لئے حضرت ابو ہریرہؓ سے منقول حدیث لائے آنحضرت ﷺ کا ارشاد گرامی ہے لا تقبل صلوٰۃ بغير طهور ۲
ترجمہ الباب:..... حدیث پاک کا جزء ہے مکمل حدیث اس طرح ہے۔

واخرجه ابو داؤد والنسائی وابن ماجه من طريق ابى المليلح عن ابيه عن النبی ﷺ قال ((لا يقبل
الله تعالى صدقة من غلول ولا صلوٰۃ بغير طهور)) ۳

۱۔ انظر: ۶۹۵۳، (دار السلام للنشر والتوزيع الرياض) ابو ہریرہؓ: نام: عبد الرحمن بن صخر: کل مرویات: ۲۵۳۷۴ (بخاری ص ۲۵ فتح الباری ص ۱۱۸)
فتح الباری ص ۲۳۶ ج ۲ (یعنی ص ۲۳۳ ج ۲ ابو داؤد ص ۱۰ مکتبہ امدادیہ، سلطان النسانی ص ۳۳ ج ۱ قدیمی کتب خانہ کراچی ابن ماجہ
ص ۳۳ طبع علی نفعہ: وزارة التعليم اسلام آباد)

سوال :..... امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب والی حدیث پاک سے استدلال کیوں نہیں کیا؟ جبکہ وہ ترجمۃ الباب پر صراحت دلا کرتی ہے۔

جواب :..... امام بخاریؒ کی شرائط کے مطابق نہیں تھی اس لئے استدلال نہیں کیا۔

سوال ثانی :..... مدعی ثابت نہیں ہے آپ نے کہا کہ مقصد امام بخاریؒ نماز کے لئے طہارت کا شرط ہونا بیان کرنا ہے لیکن ترجمۃ الباب اور روایت الباب سے تو نفی قبولیت ثابت ہو رہی ہے نفی صحت نہیں، لہذا دعویٰ اور دلیل میں مطابقت نہ ہوئی یعنی دعویٰ عام ہے اور دلیل خاص ہے یہ دعویٰ تب صحیح ہو سکتا ہے جب صحت اور قبولیت مترادف ہوں بہت مرتبہ ایسے ہوتا ہے کہ نماز شرائط کی حامل ہو کر صحیح ہو جاتی ہے لیکن قبول نہیں ہوتی جیسے صلوٰۃ ابق (بھاگنے والے غلام کی نماز) صلوٰۃ فی ارض مغصوبہ اور لا تقبل صلوٰۃ جار المسجد الا فی المسجد۔

جواب اول :..... علامہ ابن حجرؒ نے جواب دیا ہے کہ قبولیت دو قسم پر ہے ۱۔ قبولیتِ اجابہ ۲۔ قبولیتِ اثابہ

قبولیتِ اجابہ :..... کون الصلوٰۃ مستجمعا للشرائط والارکان۔

قبولیتِ اثابہ :..... کون الصلوٰۃ فی حیز مرضاة الرب۔

قبولیتِ اجابہ :..... سے مراد صحت ہے لا تقبل صلوٰۃ میں قبولیتِ اجابہ مراد ہے اور وہ صحت کے مرادف ہے تو لا تقبل بمعنی لا تصح ہوا۔

جواب ثانی :..... استدلال بالکتاب یہ ہے کہ نماز عبادت مقصودہ میں سے ہے اور اس کا مقصد ہی ثواب ہے جب ثواب ہی نہ ملا تو پڑھنے کا کیا فائدہ؟ اہل زمانہ نفی ثواب سے نفی صحت پر استدلال کیا۔

جواب ثالث :..... حضرت شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ لا تقبل معاوۃ قرؤ کے معنی میں ہے لہذا جب صحیح نہ ہوئی تو رد کر دی جاتی ہے ۲۔

فائدہ :..... اب تک لا تقبل صلوٰۃ کے متعلق عرض کیا گیا (بغیر طہور) میں لفظ غیر کی بحث اب بیان کی جاتی ہے۔

سوال:..... غیر سے مراد کونسا غیر ہے؟ حرنی یا اکی۔ اگر غیر سے اکی مراد لیا جائے تو یہ مغایر کے معنی میں ہوگا مطلب یہ ہوگا لا تقبل صلوٰۃ بمغایر طہور یعنی طہور کے مغایر سے نماز قبول نہیں ہوتی ٹوپی، کپڑا، عینک سب مغایر طہور ہیں۔

۲۔ اور اگر غیر سے حرنی مراد لیا جائے جو کہ اِلَّا کے معنی میں ہے یعنی لا تقبل صلوٰۃ اِلَّا بطہور لہذا مطلب یہ ہوا کہ طہور ہی شرط ہے اور کوئی شرط نہیں اس لئے کہ نفی اور اثبات سے حصر ہوتا ہے۔

جواب اول:..... یہاں غیر اکی اور حرنی دونوں مراد لئے جاسکتے ہیں لیکن مغایر سے مراد مغایر تام ہے اور وہ حدیث ہے۔

یا غیر حرنی مراد لیتے ہیں مگر حصر مبالغہ کے لئے ہے جیسے الحج العرفۃ اس سے مراد دیگر ارکان کی نفی نہیں ہوتی اس کو حصر اِذْ عَالٰی بھی کہتے ہیں۔

جواب ثانی:..... کل شئی قلته او قیل او یقال محجوج بالا جماع کیونکہ سب ائمہ کا اجماع ہے کہ اس حدیث پاک سے طہارت کا شرط ہونا ثابت ہوتا ہے یہ اجماعی مسئلہ ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے کہ بغیر وضوء کے نماز صحیح نہیں ہوگی اس میں کسی کا بھی اختلاف نہیں۔

حتی یتوضأ:..... اعتراض: حدیث الباب جس سے تم نے استدلال کیا ہے یہ تو تمہارے خلاف ہے ایک شخص کئی دن تک بغیر وضوء کے نماز پڑھتا رہا کسی نے کہا ارے تم بے وضو نماز پڑھتے ہو بلا وضو نماز پڑھنے والے نے اب وضو کر لیا تو اب اس کی ساری نمازیں صحیح ہو گئیں یہ اس حدیث کا ظاہری مطلب ہے کیونکہ حتی غایت کے لئے آتا ہے اور عدم صحت کی غایت ہے۔

جواب:..... حتی لا تقبل کی غایت نہیں بلکہ صلوٰۃ من احدث کی غایت ہے کہ بے وضو کی نماز وضوء سے پہلے صحیح نہیں ہوتی۔

سوال:..... ترجمۃ الباب ابھی تک ثابت نہیں ہوا کیونکہ ترجمۃ الباب لا تقبل صلوٰۃ بغیر طہور ہے اور روایت الباب میں حتی یتوضأ ہے لہذا دعویٰ عام ہوا اور دلیل خاص۔

جواب:..... یہ ترجمۃ الباب شارح ہے کہ یتوضأ بمعنی یتطہر ہے وضو حقیقۃً یا حکماً تیمم حکماً وضو ہے ۱۔

مسائل مستنبطہ: اس حدیث پاک سے چند مسائل مستنبط ہوتے ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ صلوٰۃ جنازہ اور سجدہ تلاوت کے لئے طہارت شرط ہے یا نہیں؟ اس میں علماء نے اختلاف کیا ہے جمہور علماء و محدثین حضرات فرماتے ہیں طہارت شرط ہے اور بعض حضرات (وحکی عن الشعبي ومحمد بن جریر الطبری) کے نزدیک طہارت شرط نہیں ہے اور حضرت امام بخاریؒ نے اس باب میں یہ ثابت کیا ہے کہ ہر قسم کی نماز کے لئے طہارت شرط ہے، جہری ہو، سری ہو، یومی ہو، اسبوی ہو، حکمی ہو، حقیقی ہو، مکمل ہو، یا جزاء اعظم ہو، بلا طہارت نماز نہ ہوگی ۲

تردید: اس سے ان لوگوں کی بھی تردید ہوگئی جو صلوٰۃ جنازہ اور سجدہ تلاوت کے لئے طہارت کو شرط نہیں مانتے جنازہ کے لئے طہارت کی شرط نہ ہونے کی نسبت امام شعبی اور محمد بن جریر الطبری کی طرف کی گئی ہے۔ ۳

مسئلہ ثانیہ: یہ حدیث الباب بظاہر مسلک احناف کے خلاف ہے اس لئے کہ مثلاً ایک شخص نے وضو کیا پھر نماز شروع کر دی نماز ادا کرتے ہوئے وضو ٹوٹ گیا تو اب احناف بتائیں اس کی نماز صلوٰۃ من احدث ہے یا نہیں؟ اگر صلوٰۃ من احدث ہے تو اس پر بناء صحیح نہیں ہونی چاہیے، عجیب بات ہے کہ جو نماز سے باہر بے وضو ہو تو اسکی توجا نہ نہیں ہے اور جس کا نماز میں وضو ٹوٹ جائے اس کی ٹوٹی ہی نہیں (معرض کہتا ہے) ہم پوچھتے ہیں کہ بے وضو ہونے کے وقت وہ نماز سے خارج ہے یا داخل؟ اگر خارج ہے تو بناء نماز پر تو نہ ہوئی؟ اور اگر داخل صلوٰۃ ہے تو سوال یہ ہے کہ اس کی یہ نماز ہے یا نہیں؟ ظاہر ہے صحیح تو نہیں ہے تو غیر صحیح پر بناء کیسے؟

جواب اول: دوران نماز بے وضو ہو جانے والا شخص حکماً داخل صلوٰۃ ہے ھیقہ خارج ہے حکماً داخل ہونے کے لحاظ سے بناء صحیح ہے اور چونکہ ھیقہ خارج ہے اس لئے صلوٰۃ من احدث بھی لازم نہ آیا۔

جواب ثانی: مسئلہ بناء احناف کی اپنی رائے نہیں ہے بلکہ آنحضرت ﷺ کے ارشاد گرامی سے ثابت ہے۔ حدیث پاک میں ہے دلیل اول: من قاء اور علف فی صلوٰۃ فلینصرف ولیتوضا ولین علی صلوٰۃ ما لم یتکلم ۴

دلیل ثانی: من اصابہ قئی او قلنس او مذی فلینصرف ولیتوضا ثم لین

علی صلوٰۃ (ابن ماجہ)

مسئلہ فاقد الطہورین :

سوال :..... یہ حدیث کیا کسی خاص مسئلہ میں حنفیہ کی دلیل ہے؟

جواب :..... ایک مسئلہ میں احناف کی دلیل ہے اور وہ یہ ہے کہ جب معلوم ہو گیا کہ محدث کی نماز صحیح نہیں ہوتی اور قبول بھی نہیں ہوتی تو بطور لازم کے معلوم ہوا لا یصلیٰ من کان محدثاً تو مسئلہ فاقد الطہورین میں امام صاحبؒ کی دلیل ہوئی۔

صورة مسئلہ ۱ :..... ایک شخص ناپاک کوٹھڑی میں قید کر دیا گیا اور پانی بھی نہیں ہے۔

صورة مسئلہ ۲ :..... یا درخت پر چڑھا ہوا ہے بارش کی وجہ سے درخت پر غبار بھی نہیں ہے اور نیچے درندہ ہے اس نے نماز بھی پڑھنی ہے وقت بھی ساتھ نہیں دے رہا ایسا شخص اب کیا کرے اس میں فقہاء کرام میں اختلاف پایا جاتا ہے جس کی تفصیل یہ ہے۔

مذاهب الاثمہ :.....

دو بڑے امام ایک طرف ہیں جو لا یصلیٰ کے قائل ہیں اور دو چھوٹے امام ایک طرف ہیں جو یصلیٰ کے قائل ہیں۔

(۱) اول مذهب یصلیٰ کا ہے۔

یصلیٰ کے قائلین میں سے امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ یصلیٰ ولا یقضیٰ۔ امام شافعیؒ سے قضاء اور عدم قضاء کے لحاظ سے چار اقوال منقول ہیں۔

۱۔ یصلیٰ وجوبا ویقضیٰ وجوبا۔

۲۔ ایک طرف وجوب لگاؤ اور ایک طرف استحباب یعنی یصلیٰ وجوبا ویقضیٰ استحبابا۔

۳۔ یصلیٰ استحبابا ویقضیٰ وجوبا۔

۴۔ دونوں طرف استحباب لگاؤ یصلیٰ استحبابا ویقضیٰ استحبابا۔

(۲) ثانی مذہب لا یصلی کا ہے۔

دو بڑے اماموں میں سے امام مالکؒ فرماتے ہیں لا یصلی ولا یقضی کہ جب اس پر فرض ہی نہیں ہوئی تو قضاء بھی نہیں امام اعظمؒ فرماتے ہیں لا یصلی و یقضی۔
پھر لا یصلی کی دو صورتیں ہیں۔ ۱۔ صاحبینؒ فرماتے ہیں لا یصلی ولكن يشبه امام صاحبؒ فرماتے ہیں لا یصلی مطلقاً۔

دلائل ائمہ..... امام احمدؒ اور امام شافعیؒ کی دلیل آنحضرت ﷺ کا ارشاد گرامی ہے ((اذا امرتکم بشئ فاعملوا ما استطعتم واذانہیتکم عن شیء فانتہوا))۔

یہ بزرگ فرماتے ہیں کہ وضو کی طاقت تو نہیں البتہ نماز کی تو استطاعت ہے وہ تو پڑھ لے اس کے بعد دونوں ائمہ کرام کچھ اختلاف کرتے ہیں وہ یہ کہ امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ جب وقت کے تقاضا کے تحت عہدہ برآ ہو گیا تو اب کچھ نہیں۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں آخر بے وضو پڑھی ہے کچھ تو لحاظ کرے۔

امام مالکؒ اور ابوحنیفہؒ کی دلیل..... بھی یہی حدیث ہے کہ جب پڑھنے کا کوئی فائدہ ہی نہیں تو لغو ہوئی لہذا اب نہ پڑھے۔

ایک اور اختلاف..... پھر امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ وقت میں جب واجب ہی نہ ہوئی تو قضاء بھی نہ کرے لیکن امام اعظمؒ فرماتے ہیں کہ ادا کی دو قسمیں ہیں۔ ۱۔ نفس وجوب ۲۔ وجوب مع صحۃ ادا۔ وقت آجانے کی وجہ سے واجب تو ہو گئی لیکن صحت ادا کے لئے طہارت شرط ہے لہذا صحت ادا نہ ہوئی تو نفس وجوب کے تقاضے کی وجہ سے قضاء کریگا۔

تشبہ بالمصلی..... سوال..... فاقد الطہورین نمازی کے ساتھ تہیہ کرے یا نہ کرے؟

جواب..... مختلف اقوال ہیں رائج مسلک وہی ہوگا جس کے شریعت میں نظائر موجود ہوں۔ اور تشبہ کے نظائر شریعت پاک میں کثرت سے ملتے ہیں۔

۱۔ کوئی شخص نہار رمضان میں بالغ ہو جائے تو وہ اس دن روزہ داروں سے مشابہت اختیار کرے اگلے دن روزہ رکھے۔

۲۔ کوئی عورت حیض و نفاس سے نہار رمضان میں پاک و صاف ہوئی تو روزہ داروں سے مشابہت اختیار کرے۔

۳۔ کسی کا روزہ ٹوٹ جائے تو اسے بھی تشبیہ بالصائم کا حکم ہے۔

۴۔ کسی حاجی سے احرام کے بعد ایسی غلطی ہو جائے جس سے احرام ختم ہو جاتا ہے تو یہ شخص بھی حجاج کرام کے ساتھ مشابہت اختیار کریگا، ان نظائر کے ہوتے ہوئے فاقد الطہورین بھی تشبیہ بالمصلی کرے۔

اعتراض: کتب فقہ میں مسلک احناف لکھا ہے کہ اگر کوئی شخص بے وضو سجدہ کرے تو کافر ہو جاتا ہے۔

فاقد الطہورین تشبیہ بالمصلی اختیار کرتے ہوئے بے وضو ہی سجدہ کر رہا ہے یہ کیسے صحیح ہو سکتا ہے؟

جواب: بے وضو سجدہ کرنے والے پر کفر کا فتویٰ لگانے میں تفصیل ہے پر وہ نہ کرتے ہوئے بے وضو سجدہ

کرے تو کافر، نکاح سلا بلا وضو سجدہ کرے کہ کون وضو کرے یعنی وضو کی عظمت ہی نہیں اس صورت میں بھی کافر ہو جائیگا۔

لیکن حیاء اور کرامت یعنی کرامت کی وجہ سے وضو نہ کرے جیسے تشبیہ بالمصلی ہے ان کے بارے میں کفر کا حکم

نہیں لگایا جاسکتا۔

حیاء کی مثال: دوران نماز وضو ٹوٹ گیا اب شرم کی وجہ سے نماز بلا وضو نماز ادا کر رہا ہے تو اس پر بھی کفر کا حکم

نہیں لگایا جاسکتا لیکن بلا وضو شریک نماز رہنا صحیح نہیں صف سے باہر آئے وضو کرے پھر نماز میں شریک ہو یا نئے سرے

سے ادا کرے۔

جواب ثانی: عند الاحناف یہ مسئلہ متفق علیہ نہیں لہذا اس کو مدار بنا کر احناف پر اعتراض کرنا درست نہیں۔

حضر موت: یمن کے شہروں میں سے ایک شہر ہے اور وہو اسم بلد باليمن وقبيلة ايضا وهما

اسمان جعللا اسما واحدا والاسم الاول منه مبنی علی الفتح علی الاصح الخ

ما للحدث: سوال: حدث واضح چیز ہے اس کے متعلق سوال کرنے کی کیوں ضرورت پیش آئی؟

جواب اول: حدیث دومعانی میں استعمال ہوتا ہے ۱۔ حدیث حقیقی ۲۔ حدیث مجازی۔

حدیث مجازی: چغلی اور مستحجن بات اور کلام قبیح ان کو بھی حدیث کہا جاتا ہے۔

حدیث حقیقی: بے وضو ہونا، یہاں بتلایا کہ حدیث سے عام مراد نہیں بلکہ حدیث حقیقی مراد ہے۔

جواب ثانی: حدیث سے تو واقفیت تھی سوال کا مقصد تفصیل جاننا تھا اس لئے ما لحدیث کہا۔

فساء: دیر سے بغیر آواز کے ہوا خارج ہو (بضم الفاء وبالمد) ۲

ضراط: ریح نکلنے وقت آواز بھی پیدا ہو تو ضراط ہے (بضم الصاد وھما مشترکان فی کونھما ریحاً

خارجاً من الدبر ممتازان یكون الاول بدون الصوت والثانی مع الصوت فسا یفسو فسواً) ۳

یا باھریرہ: ابا کے ہمراہ کو تخفیفاً حذف کر دیا گیا ۴

سوال: حضرت موت کے باشندے نے حضرت ابوھریرہؓ سے حدیث کے متعلق استفسار کیا تو حضرت ابوھریرہؓ نے

جواب فرمایا حدیث فساء اور ضراط ہے۔ کیا حدیث یہی دو چیزیں ہیں؟

جواب اول: اعم اور اغلب کا لحاظ کرتے ہوئے جواب دیا کہ حدیث کی عام وجہ یہی ہوتی ہے ۵

جواب ثانی: یہ تخصیص مخاطب کے لحاظ سے ہے کیونکہ بعض روایتوں میں آتا ہے کہ سوال کیا گیا پیٹ میں

اختلاج ہو تو کیا وضو ٹوٹ جائے گا ۶

جواب ثالث: یہ تخصیص محل کے لحاظ سے ہے کیونکہ ایسا عام طور پر مسجد میں ہوتا ہے بظاہر یہی معلوم ہوتا ہے

کہ یہ سوال بھی مسجد ہی میں ہوا اور مسجد میں عموماً حدیث کی یہی صورتیں پیش آتی ہیں۔ ۷

جواب رابع: نواقض وضو سے سب سے ہلکی چیز ہوا کا اخراج ہے اس کا حدیث ہونا ثابت ہو گیا تو بھاری احداث تو

بد درجہ اولیٰ احداث اور نواقض وضو ہونگے ۸

جواب خامس: یا یوں کہہ لیں (سمجھ لیں) کہ معدن نجاست سے نکلنے والی ہونا قاض ہے اگر خود نجاست

۱۔ (تقریر بخاری ص ۱۳ ج ۲) ۲۔ (فتح الباری ص ۱۱۹) ۳۔ (عینی ص ۲۳۳ ج ۲) ۴۔ (فتح الباری ص ۱۱۹) ۵۔ (تقریر بخاری ص ۱۳ ج ۲) ۶۔ (فتح الباری ص ۱۱۹) ۷۔ (فتح الباری ص ۱۱۹) ۸۔ (فتح الباری ص ۱۱۹)

باہر آئے تو بدرجہ اولیٰ ناقض ہوگی۔

مسئلہ:..... سوال: مسجد میں وضو توڑنا جائز ہے یا نہیں؟

جواب:..... امام مالکؒ مطلقاً حرمت کے قائل ہیں۔

احناف مکروہ کہتے ہیں، معتکف کے لئے مزید تخفیف کے قائل ہیں۔

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۹۸)

باب فضل الوضوء والغر المحجلون من اثار الوضوء

وضو کی فضیلت (اور ان لوگوں کی فضیلت) جو (قیامت کے دن) وضو کے نشانات

سے سفید پیشانی اور سفید ہاتھ پاؤں والے ہونگے

(۱۳۷) حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابى هلال

هم عن يحيى بن كير عن بيان بن كير، ان س ليث عن خالد عن سعيد بن ابى هلال عن روايت کرتے ہیں

عن نعيم المجر قال رقيت مع ابى هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال

وہ نعيم المجر سے، وہ کہتے ہیں کہ میں (ایک مرتبہ) ابو ہریرہؓ کیساتھ مسجد کی چھت پر چڑھا تو انہوں نے وضو کیا پھر کہا

انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان امتي يدعون

کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے کہ آپ فرما رہے تھے کہ میری امت کے لوگ بلائے جائیں گے

يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء

وضو کے نشانات کی وجہ سے قیامت کے دن سفید پیشانی اور سفید ہاتھ پاؤں والوں کی شکل میں

فمن	استطاع	منکم	ان	یطیل	غرقه	فلیفعل
تو تم میں سے	جو کوئی	اپنی	چمک	بڑھانا	چاہتا ہے	تو وہ بڑھالے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمتين ظاهرة۔

اس باب میں تین بحثوں کو بیان کیا جاتا ہے۔

البحث الاول: الغر المحجلون کے اعراب کے متعلق ہے کہ اس پر رفع، نصب، جر میں سے کونسا

اعراب پڑھا جائیگا اس بارے میں دو قول شراح حدیث نے بیان فرمائے ہیں۔

۱۔ مرفوع کی تین صورتیں ہیں

پہلی صورت: آسان تو یہ ہے اعراب حکائی کے طور پر مرفوع پڑھا جائے۔

دوسری صورت: الغر المحجلون کو مبتدأ مانا جائے اور اس کی خبر محذوف مانی جائے یعنی مفضلون علی

غیر ہم۔

تیسری صورت: الغر المحجلون مبتداء من آثار الوضوء کو اس کی خبر مانا جائے ای الغر

المحجلون آثار الوضوء۔

چوتھی صورت: بعض حضرات نے کہا ہے کہ ”واو“ استینافیہ ہے الغر المحجلون مبتدأ ہے۔ اور اس کی خبر

محذوف ہے تقدیر عبارت اس طرح ہوگی الغر المحجلون لهم فضل۔

۲۔ مجرور پر عطف کی وجہ سے اسے مجرور پڑھا جائے جیسا کہ مسئلہ کی روایت میں وضو پر عطف کیا گیا ہے تقدیری

عبارت اس طرح ہوگی. وفضل الغر المحجلین۔

غور: اگر کی جمع ہے اس کا معنی وہ جانور جس کی پیشانی میں سفیدی ہو۔

محجل: مجل سے لیا گیا ہے بمعنی بیڑی جو پاؤں کو گھیرے ہوئے ہو۔ اب اس گھوڑے کو کہتے ہیں جس کے پاؤں سفید ہوں جس کو بیچ کلیاں بھی کہتے ہیں۔

البحث الثانی: حدثنا يحيى بن بكير

اس حدیث پاک سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ وضو اس امت کی خصوصیت ہے کیونکہ آپ ﷺ اِنَّ اُمَّتِي سے تخصیص فرما رہے ہیں حالانکہ یہ صحیح نہیں ہے اس لئے کہ ترمذی شریف میں روایت ہے ہذا وضوئی و وضوء الانبياء السابقين۔ ہدایہ شریف میں ہے ہذا وضوئی وضوء الانبياء من قبلى ۱۔
جواب: یہ تخصیص ام کے لحاظ سے ہے انبیاء کے لحاظ سے نہیں۔

اعتراض: بخاری شریف میں روایت ہے کہ حضرت سارۃ کی طرف جب ظالم بڑھنا چاہتا تھا تو حضرت سارہ نے وضو کیا قانت تو صلات و تصلیٰ ۲ تو وجہ خصوصیت کیا ہوئی؟

جواب اول: کثرت وضو کے اعتبار سے یہ تخصیص ہے کیونکہ اس امت پر نمازیں باقی امتوں کے لحاظ سے زیادہ فرض ہوئیں کثرت نماز کے لئے کثرت وضو بھی ہوگا۔

جواب ثانی: یا یہ تخصیص وضو علی الوضو کے لحاظ سے ہے کہ اس کی بھی فضیلت ہے جبکہ ام سابقہ کے لئے اس کی کوئی حیثیت نہیں تھی۔

جواب ثالث: یا یہ اطالہ غرہ کے لحاظ سے ہے۔

جواب رابع: وضو تو ام سابقہ میں بھی تھا لیکن خصوصیت آثار وضو کے لحاظ سے ہے اس لئے کہ حضور اقدس ﷺ کا ارشاد ہے کہ میں قیامت کے دن اپنی امت کو ان کے آثار وضو سے پہچان لوں گا نیز روایت الباب سے یہی راجح معلوم ہوتا ہے کیونکہ حضور اکرم ﷺ ان امتی فرما رہے ہیں یعنی میری امت۔ ۳

البحث الثالث: تیسری بحث اطالہ غرہ میں ہے حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل اطالہ غرہ سے کیا مراد ہے؟

القول الاول: تین بار سے زیادہ دھونا لیکن یہ صحیح نہیں ہے کیونکہ حضرت خذیرؑ کی روایت ہے فمن نقص اوزاد فقد اساء امام بخاریؒ نے بھی فرمایا کہ العلماء علماء نے اس کو اسراف کہا ہے تو یہ تشریح مخجوج بالا جماع ہے۔

القول الثانی: فرض مقدار سے زیادہ دھونا حضرت ابوہریرہؓ اسی پر عمل کرتے تھے بظاہر یہی محمل ہے۔

القول الثالث: اطالہ غرہ سے مراد اسباغ وضو ہے کہ خوب مل کر مواقع وضو کو دھوئے کہ کوئی جگہ خشک نہ رہ جائے اطالہ غرہ چمک کی زیادتی سے ہوگی، حضرت شاہ صاحبؒ نے لکھا ہے جو لوگ وضو نہیں کرتے اور نمازیں نہیں پڑھتے وہ شاید حوض کوثر کے پانی سے محروم ہو جائیں۔

اشکال: جب اطالہ غرہ سے مراد پہلی دونوں صورتوں میں سے کوئی صورت نہیں ہے تو پھر حضرت ابوہریرہؓ نے دوسری صورت کیوں اختیار فرمائی؟

جواب: اس کا جواب میرے نزدیک یہ ہے کہ ادائے عشاق کے قبل سے ہے حضور ﷺ کی ہر بات پر مر مٹنے والے تھے اس لئے وہ بعض اوقات صرف ظاہری الفاظ پر نظر کرتے تھے حضرت ابوہریرہؓ نے ظاہری الفاظ پر عمل کیا۔

مسائل مستنطہ من هذا الحديث:

۱. تطويل الغرة وهو غسل شئ من مقدم الرأس وما يجاوز الوجه زائداً على القدر الذي

يجب غسله لا استيقان كمال الوجه. ۲

۲. ما اعد الله من الفضل والكرامة لاهل الوضوء يوم القيامة.

۳. فيه دلالة قطعية على ان وظيفة الرجلين غسلهما ولا يجوز مسحهما.

۴. فيه قبول خبر الواحد وهو مستفيض في الاحاديث.

۵. فيه الدليل على كون يوم القيامة والنشور.

۶. جواز الوضوء على ظهر المسجد وهو من باب الوضوء في المسجد وقد كرهه قوم

اجازه آخرون

(۹۹)

باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن

جب تک بے وضو ہونے کا یقین نہ ہو محض شک کی بناء پر نیا وضو کرنا ضروری نہیں

(۱۳۸) حدثنا علي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن تميم

ہم سے علی نے بیان کیا کہا ہمیں سفیان نے بیان کیا کہا کہ ان سے زہری نے سعید بن المسيب کے واسطے سے نقل کیا وہ عباد بن تمیم سے

عن عمه انه شكى الى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلوة

روایت کرتے ہیں، وہ اپنے چچا (عبداللہ بن زید) سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے شکایت

کی کہ ایک شخص ہے جسے یہ خیال ہوتا ہے کہ نماز میں کوئی چیز (یعنی ہوا نکلتی) محسوس ہوتی ہے۔

فقال لا يفتل اولا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا

آپ ﷺ نے فرمایا کہ نہ پھرے یا نہ مڑے جب تک آواز نہ سنے یا بو نہ پائے

انظر: ۲۰۵۶، ۱۷۷۷

عم: اس سے مراد عبداللہ بن زید بن عاصم بن کعب انصاری مازنی ہیں۔ کل مرویات: ۳۸

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله لا يفتل.

غرض باب: امام بخاریؒ اس جگہ پر ایک اصول بیان فرما رہے ہیں جس کو فقہاء نے بہت سی جگہ استعمال کیا

ہے اور اس سے بکثرت استدلال بھی کیا ہے۔ اور وہ اصول یہ ہے یقین لا یزول بالشک۔ مثلاً کسی شخص نے وضو

کیا تو جب تک وضو ٹوٹنے کا یقین نہ ہو اس وقت تک وضو نہیں ٹوٹتا۔

شک اور یقین کی تعریف:..... ظن اور وہم میں فرق یہ ہے فی اللغة خلاف یقین وفي اصطلاح الفقهاء الشک فیہ ما یستوی فیہ طرف العلم والجهل وهو الوقوف بین الشیئین بحیث لا یمیل الی احدہما فاذا قوی احدہما وترك الآخر ولم یأخذ بما ترجح ولم یطر الآخرفہو ظن واذعقد القلب علی احدہما وترك الآخر فہو اکبر الظن۔

مسئلہ اختلافیہ:..... ترجمۃ الباب لا یتوضاً من الشک ہے شک سے کونسا شک مراد ہے؟ آیا یہ داخل نماز میں معتبر ہے یا خارج نماز میں۔

۱۔ امام مالکؒ اور حسن بصریؒ فرماتے ہیں خارج نماز میں شک ہو تو وہ معتبر ہے داخل نماز والا نہیں، یعنی اگر داخل نماز میں شک پڑ جائے تو نماز پوری کر لے اور نماز سے نہ نکلے۔ اور اگر خارج نماز میں شک پڑ جائے تو نماز شروع ہی نہ کرے بلکہ جدید وضو کر کے نماز پڑھے۔

۲۔ لیکن امام بخاریؒ نے کوئی قید ذکر نہیں کی، اور جمہور کا مذہب بھی یہی ہے کہ خارج صلوٰۃ، داخل صلوٰۃ سب کو عام ہے یعنی ص ۲۵۲ ج ۲ کسی صورت میں نئے سرے سے وضو کرنا بدوالتیقن کے واجب نہ ہوگا۔

قولہ شککی:..... معروف و مجہول دونوں طرح پڑھا گیا ہے۔

سوال:..... معروف پڑھیں تو فاعل کون ہوگا؟

جواب:..... معروف پڑھنے کی صورت میں فاعل کے بارے میں دو احتمال ہیں

۱۔ فاعل ضمیر مستتر ہے جو عبد اللہ بن زید عم عباد کی طرف راجع ہے یعنی شاکی عم عباد ہے الرجل مفعول بہ اور مبہم ہے۔

۲۔ بعض حضرات نے الرجل مبہم ہی کو فاعل بنایا ہے مگر محققین نے اس کو صحیح قرار نہیں دیا۔

سوال:..... اگر مجہول پڑھیں تو نائب فاعل کون ہوگا؟

جواب:..... مجہول پڑھنے کی صورت میں الرجل نائب فاعل ہوگا اس صورت میں نہ شاکی متعین کیا جاسکتا ہے اور نہ

ہی الرجل۔

خلاصہ کلام: انہ شکی یہ علی بناء الفاعل اور علی بناء المفعول دونوں طرح سے پڑھا گیا ہے۔ اگر علی بناء الفاعل ہو تو الرجل منصوب اور اگر علی بناء المفعول ہو تو الرجل مرفوع ہوگا۔

حتی یسمع صوتا ویجد ریحاً: سوال: اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نماز ٹوٹنے کے لئے ضروری ہے کہ خارج ہونے والی ہوا کی آواز یا بدبو محسوس کرے اگر کسی کو زکام ہو تو وہ بدبو محسوس نہیں کرے گا کوئی بہرہ ہو تو وہ آواز سننے سے قاصر رہے گا یعنی آواز نہیں سنے گا تو یہ بی بی تمیزن والا وضو ہو جائیگا۔

قصہ: بی بی تمیزن کا قصہ یہ ہے کہ اس کا خاوند قضاء الہی سے فوت ہو گیا تو یہ کئی دنوں تک نماز پڑھتی رہی لیکن وضو نہیں کیا کرتی تھی آخر ایک دن بچیوں نے امی جان (بی بی تمیزن) سے پوچھ لیا کہ امی جان آپ تو بلا وضو نماز پڑھ لیتی ہیں کیا آپ کا وضو نہیں ٹوٹتا؟ اس نے جواب دیا اری بچیو! تمہارے ابا کے فوت ہو جانے کے بعد میرا وضو کس نے توڑنا ہے؟ وہ یہ سمجھتی تھی کہ وضو بس ایک ہی طریقہ سے ٹوٹتا ہے۔

جواب: امام بخاریؒ نے یہ ترجمہ شارحہ قائم کیا ہے یعنی اس حدیث کی شرح کردی کہ حدیث پاک کے یہ الفاظ یقین سے کنایہ ہیں۔

سوال: ان دو کو خاص طور پر کیوں ذکر کیا۔

جواب: نماز عام طور پر مسجد میں ادا کی جاتی ہے اور مسجد میں یہ احداث عموماً پائے جاتے ہیں اس لئے حدیث پاک میں ان کی وضاحت کردی۔

ترجمة الباب سے مطابقت: مطابقة الحديث للترجمة في قوله "لا يفتل" الى آخره لانه يفهم منه ترك الوضوء من الشك حتى يستيقن وهو معنى قوله حتى يسمع صوتا او يجد ريحا۔

لا يفتل: بالفاء واللام من الانفتال وهو الانصراف .

اولا ينصرف: كلمة او للشك من الراوى قال الكرمانى والظاهر انه من عبد الله بن زيد قلت يجوز ان يكون عمن دونہ من الرواة۔ ۲

حتى يسمع صوتا ای من الدبر او يجد ريحا ای من الدبر۔

مسائل مستنبطه

الاول:.....ان هذا الحديث اصل من اصول الاسلام.

الثانى:.....مشروعية سؤال العلماء عما يحدث من الوقائع وجواب السائل.

الثالث:.....فيه ترك الاستحياء فى العلم وانه عليه السلام كان يعلمهم كل شى وانه يصى
بوضوء صلوات ما لم يحدث.

الرابع:.....فيه قبول خبر الواحد.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۰۰)

باب التخفيف فى الوضوء
وضوءیں تخفیف کرنا

(۱۳۹) حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفين عن عمرو وقال اخبرني كريب عن ابن عباس

هم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے سفیان نے عمرو کے واسطے سے بیان کیا، انہیں کرب نے ابن عباس سے خبر دی

ان النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم صلى وربما قال اضطجع

کہ نبی ﷺ سوئے حتیٰ کہ خرائے لینے لگے، پھر آپ نے نماز پڑھی اور کبھی (راوی نے یوں) کہا کہ آپ لیٹ گئے

حتى نفخ ثم قام فصلى ح ثم حدثنا به سفیان مرة بعد مرة

یہاں تک خرائے لینے لگے، پھر کھڑے ہوئے، اس کے بعد نماز پڑھی، پھر سفیان نے ہم سے دوسری مرتبہ حدیث بیان کی

عن عمرو عن کریب عن ابن عباس قال بت عند خا لثی میمونة لیلۃ

کہ عمرو سے انہوں نے کریب سے انہوں ابن عباس سے کہ وہ کہتے تھے کہ (ایک مرتبہ) میں نے اپنی خالہ (ام المؤمنین) حضرت میمونہ کے گھر رات گزار دی

فقام النبی ﷺ من اللیل فلما کان فی بعض اللیل قام رسول اللہ ﷺ

تو (میں نے دیکھا کہ) رسول اللہ ﷺ رات کو اٹھے، جب تھوڑی رات رہ گئی تو آپ نے اٹھ کر

فتوضاً من شنّ معلق وضوءٌ خفیفاً یخففہ عمرو ویقللہ

ایک لٹکے ہوئے مشکیزے سے معمولی طور پر وضو کیا، عمرو اس کا ہلکا پن اور معمولی ہونا بیان کرتے تھے

وقام یصلی فتوضأت نحواً مما توضاء ثم جئت فقمّت عن یسارہ

اور آپ کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے تو میں نے بھی اس طرح وضو کیا جس طرح آپ نے کیا تھا، پھر آ کر آپ کے بائیں جانب کھڑا ہو گیا

وربما قال سفین عن شما له فحولنی فجعلنی عن یمینہ ثم صلی ما شاء اللہ

اور کبھی سفیان نے عن یسارہ کی بجائے عن شما کا لفظ کہا (مطلب دونوں کا ایک ہے) پھر آپ نے مجھے پھیر لیا اور اپنی دائیں جانب کر لیا پھر نماز پڑھی حتیٰ اللہ کا حکم تھا

ثم اضطجع فنا م حتی نفخ ثم اتاه المنادی فاذن له بالصلوة

پھر لیٹ گئے اور سو گئے حتیٰ کہ خراٹوں کی آواز آنے لگی، پھر آپ کی خدمت میں مؤذن حاضر ہوا اور نماز کی اطلاع دی

فقام معہ الی الصلوۃ فصلی ولم يتوضاء قلنا لعمرو

آپ اس کے ساتھ نماز کیلئے تشریف لے گئے، پھر آپ نے نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا (مناہجین کہتے ہیں کہ) ہم نے عمرو سے کہا

ان ناسا یقولون ان رسول اللہ ﷺ اتاهم عینہ ولاینا م قلبہ قال عمرو سمعت عیلبن عمیر

کچھ لوگ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کی آنکھیں سوتی تھیں، دل نہیں سوتا تھا، عمرو نے کہا میں نے عیلبن عمیر سے سنا

یقول رؤیا الانبیاء وحی ثم قراء انی اری فی المنام انی اذبحک

وہ کہتے تھے کہ انبیاء علیہم السلام کے خواب وحی ہوتے ہیں پھر (قرآن کی یہ آیت) پڑھی

”ہیں خواب میں دیکھتا ہوں کہ تجھے ذبح کر رہا ہوں“ (حضرت ابراہیم علیہ السلام کا خواب)

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله وضوءاً خفيفاً.

غرض بخاری: امام بخاریؒ یہ بتلانا چاہتے ہیں کہ وضو میں اصل اسباغ اور اتمام ہے، لیکن عند الضرورة یعنی جبکہ پانی کی قلت ہو یا وقت کی قلت ہو تو تخفیف جائز ہے ۱۔

صُور تخفیف: تخفیف کی دو صورتیں ہیں ۱۔ کمی ۲۔ کیفی

کمی تخفیف: تین بار دھونا سنت ہے اور یہ تین بار سے کم دھوئے۔

کیفی تخفیف: یہ ہے کہ کم ملے اتنا تو بہر حال ضروری ہے کہ ساری جگہ پانی پہنچ جائے۔

حتی نفخ: بالخاء المعجمة ای من خيشومه وهو المعبر عنه بالغطيط ۲ سونے والے کے ٹاک سے جو سوتے وقت آواز آتی ہے اس کو غطيط اور غطيط کہتے ہیں۔

فصلی ح ثم حدثنا به: امام بخاریؒ کے ایک استاد علی بن عبد اللہ ہیں وہ کبھی اس روایت کو اجمالاً نقل کرتے ہیں اور کبھی تفصیلاً بیان کرتے ہیں۔ استدلال تفصیلی روایت سے ہے اس پر اشکال ہے۔

اشکال: تفصیلی روایت میں تو عنعن ہے اس سے استدلال کس طرح کیا؟

جواب: اجمالی روایت کے بعد تفصیلی کو یہ بتانے کے لئے نقل کیا ہے کہ استدلال دونوں کے مجموعے سے ہے ایک سے نہیں۔

شن: وهو القربة الخلق والجمع اشنان پرانا مشکیزہ۔

يخففه عمر ويقلله: تخفیف بمقابلہ تفہیل ہے اور تقلیل بمقابلہ تکثیر ہے اول کا تعلق کیف سے ہے اور دوسرے کا کم سے لہذا ترجمۃ الباب مکمل ثابت ہو گیا۔

فجعلني عن يمينه: اس سے ثابت ہوا اگر ایک مقتدی ہو تو دائیں طرف کھڑا ہو۔

رؤيا الانبياء وحی: اس سے اس بات پر استدلال کیا گیا کہ نبی کا دل نہیں سوتا آنکھیں سوتی ہیں، قصیدہ بردہ کے مصنف نے لکھا ہے۔

لاتنكر الوحي من رؤى فان له قلب اذ انامت العينان لم ينم

اعتراض: واقعہ لیلۃ التعریس سے کچھ لوگ اس حدیث کو مجروح کرنے کے لئے اعتراض کرتے ہیں کہ وہاں صبح کی نماز کے لئے کیوں نہ پتہ چلا؟

جواب اول: سورج کے طلوع و غروب کا تعلق آنکھوں کے دیکھنے سے ہے اور وہ سوری ہیں دل کا تعلق تو امور غیبیہ کے ساتھ ہے۔

جواب ثانی: راجح جواب یہ ہے کہ اعم و اغلب کے اعتبار سے کبھی کبھی دل پر بھی نیند طاری ہو جاتی تھی، تشریع مسائل کے لئے اللہ پاک کبھی ایسی حالت پیدا کر دیتے تھے۔

درجات نوم، اور عدم نقض نوم کی وجہ: اللہ کے نبی کی نیند مشغل نہیں ہوتی اس میں استرخاء مفصل نہیں ہوتا۔ نیند کے تین درجے ہیں۔

۱. نعاس: محض آنکھوں پر پہنچ گئی آنکھیں پھاڑ پھاڑ کر دیکھ رہا ہے مگر نظر کچھ نہیں آتا۔

۲. سنہ: دماغ کو بھی گھیر لے۔

نوم: دل پر بھی پہنچ گئی تو نوم ہے۔

مسئلہ: جب شارع علیہم السلام نے نوم کو ناقض وضو قرار دیا ہے منشاء چاہے کوئی بھی ہو خروج ریح یا استرخاء مفصل وغیرہ، تو اب امت کے لئے نوم ناقض وضو ہونی چاہیے۔ چاہے وہ سبب پایا جائے یا نہ، یہ مسئلہ میں نے اس لئے بتایا کہ آج کل ایسے ٹیکے ایجاد ہو گئے ہیں کہ جس کے لگانے سے تین دن تک دبر سے ریح خارج ہی نہیں ہوتی، چاہے خرائے مار کر سوتے رہو۔ وضو ٹیکہ لگانے کے بعد آنے والی نیند سے بھی ٹوٹ جائیگا۔

ثم قرأ انی اری فی المنام انی اذبحک: اس آیت سے بھی استدلال کیا ہے کہ رؤيا الانبياء یعنی انبیاء علیہم السلام کے خواب بھی وحی ہیں، کہ آنکھیں سوتی ہیں اور دل جاگتا ہے جو دیکھتے ہیں سب صحیح دیکھتے ہیں، اس آیت مبارکہ میں حضرت ابراہیم علی نبینا وعلیہ السلام کے خواب کا ذکر ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حضرت اسماعیل علی نبینا وعلیہ السلام سے کہا کہ میں نے خواب میں دیکھا ہے کہ میں تم کو ذبح کر رہا ہوں، چنانچہ ان کو ذبح کرنے کے لئے لے گئے تو اگر انبیاء علیہم السلام کا خواب وحی نہ ہوتا تو پھر قتل نفس کیسے جائز ہوتا؟ اور پھر قطع رحمی اور سب سے بڑھ کر بیٹے کا قتل؟

وجہ استدلال: یہ ہے کہ نیچے کو قطعی دلیل سے ذبح کیا جاسکتا ہے اور دلیل قطعی جیسی ہو سکتی ہے کہ وحی ہو اور دل وحی کو محفوظ کرتا ہے۔

بے حکم شرع آب خوردن خطا است

گر بقوی خون بریزی روا است

مسائل مستنبطہ

- اول:..... ان نوم النبی ﷺ مضطجعا لا ینقض الوضوء وكذا سائر الانبياء عليهم السلام فيقظة قلبهم تمنعهم من الحدث ولهذا قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى.
- ثانی:..... "ہت عند خالتی میمونہ" فیہ جواز مبيت من لم يحتلم عند محرمہ.
- الثالث:..... فیہ مبيت عند الرجل مع اہله وقد روى انہا كانت حائضاً.
- الرابع:..... فیہ تواضعہ علیہ الصلوۃ والسلام وماکان علیہ من مکارم الاخلاق.
- الخامس:..... صلة القرابة.
- السادس:..... فیہ فضل ابن عباس.
- السابع:..... جواز الامامة فی النافلة وصحة الجماعة فیہا.
- الثامن:..... فیہ جواز اتمام واحد بواحد.
- التاسع:..... فیہ جواز اتمام صبی ببالغ.
- العاشر:..... فیہ ان موقف المأموم الواحد عن یمین الامام.
- الحادی عشر:..... فیہ المبيت عند العالم لیراقب افعاله فیقتدی بہا.
- الثانی عشر:..... فیہ ان النافلة كالفریضة فی تحریم الکلام لانہ علیہ الصلوۃ والسلام لم یتکلم.

(۱۰۱)

باب اسباغ الوضوء

وقد قال ابن عمر اسباغ الوضوء الا نقاء

اچھی طرح وضو کرنا، ابن عمر کا قول ہے کہ وضو کا پورا کرنا (اعضاء کا) صاف کرنا ہے

﴿تحقیق و تشریح﴾

رابط: پہلا باب تخفیف کا تھا اور یہ باب اسباغ کا ہے۔

اسباغ وضو کے افراد: اس کے تین فرد ہیں

۱۔ تمام اعضاء کو الگ الگ دھونا کہ کوئی جگہ خشک نہ رہے۔

۲۔ تمام اعضاء کو تین بار دھونا اور یہ سنت ہے۔

۳۔ اطالہ غرہ بھی اسباغ کی ایک قسم ہے اور یہ مستحب ہے۔

وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الا نقاء: اسباغ کی تفسیر و تشریح انقاء سے کرنا تفسیر باللائم

ہے۔ انقاء بول کر اتمام مراد لیا گیا ہے کیونکہ اتمام ہوگا تو انقاء بھی ہوگا ۲

۱۔ (وجه المناسبتین بین البابين من حيث ان المذكور فی الباب الاول تخفيف الوضوء والمذكور فی هذا الباب ما يقابله صورة وان كان لابد فی التخفيف من الاسباغ ايضا كما ذكرنا. عینی ص ۲۵۸ ج ۲ لامع الدراری ص ۲۸)
 ۲۔ (یعنی، صفحہ ۲۵۸، جلد ۲ لامع الدراری ص ۶۸) (هذا تعليق اخرجه عبد الرزاق في مصنفه موصولاً باسناد صحيح و اشار به الى ان عبد الله بن عمر فسر الاسباغ بالانقاء (عینی صفحہ ۲۵۸، جلد ۲)

(۱۲۰) حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى

هم عن عبد الله بن مسلمة عن بيان بن كريب مولى

ابن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله ﷺ من عرفة

ابن عباس عن نقل كريب مولى اسامة بن زيد عن سناء بن كريب مولى رسول الله ﷺ عرفة عن جله

حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء

جب گھاٹی میں پہنچے تو اتر گئے آپ نے (پہلے) پیشاب کیا، پھر وضو فرمایا اور خوب اچھی طرح وضو نہیں کیا

فقلت الصلوة يا رسول الله قال الصلوة امامك فركب

تب میں نے کہا یا رسول اللہ نماز کا وقت (آ گیا) آپ نے فرمایا نماز تمہارے آگے ہے (یعنی مزدلفہ چل کر پڑھیں گے)

فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب

تو جب مزدلفہ میں پہنچے تو آپ نے خوب اچھی طرح وضو کیا، پھر نماز کی اقامت کہی گئی تو آپ نے مغرب کی نماز پڑھی

ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى

پھر ہر شخص نے اپنے اونٹ کو اپنی جگہ بٹھایا پھر عشاء کی اقامت کہی گئی تو آپ نے نماز پڑھی

ولم يصل بينهما.

اور ان دونوں نمازوں کے درمیان کوئی نماز نہیں پڑھی۔

انظر: ۱۶۷۲، ۱۶۶۹، ۱۶۶۷، ۱۸۱

اسامة بن زيد: كل مرويات: ۱۲۸

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله فتوضأ واسبغ الوضوء.

حضرت اسامہ کے حالات :..... اسامہ بن زید بن حارثہ بن شراحیل الکلبی المدنی وکان مولی النبی ﷺ روى له مائة حديث وثمانية وعشرون حديثا . مات بو ادى القرى سنة اربع وخمسين على الا صبح وهو ابن خمس وخمسين اسامة بن زيد ستة اقدم هذا لعرفة :..... عرفة على وزن فعلة اسم للزمان وهو اليوم التاسع من ذى الحجة سميت به لان آدم عرف جو ابها فان الله تعالى اهبط آدم في الهند وحواء بجدة فتعارفا الموقف اولان جبريل عليه الصلوة والسلام عرف ابراهيم عليه الصلوة والسلام المناسك هناك .

مسائل مستنبطه

الاول :..... فيه دليل لابی حنيفة و محمد بن الحسن فيما ذهاب اليه من وجوب تاخير صلوة المغرب الى وقت العشاء حتى لو صلى المغرب في الطريق لم يجز وعليه اعاتها ما لم يطلع الفجر .

الثاني :..... فيه اشتراك وقت المغرب والعشاء في المجمع خاصة وكذا وقت الظهر والعصر في عرفة خاصة وليس ذلك في غيرهما . ٣

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۰۲)

باب غسل الوجه بالیدين من غرفة واحدة

چہرے کا صرف ایک چلو (پانی) سے دھونا

(۱۴۱) حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال انا ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة قال

ہم سے محمد بن عبد الرحيم نے بیان کیا انہیں ابو سلمہ الخزاعي منصور بن سلمہ نے خبر دی

انا ابن بلال یعنی سليمان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن

، انہیں ابن بلال یعنی سليمان نے زید بن اسلم کے واسطے سے خبر دی، انہوں نے عطاء بن یسار سے،

ابن عباس انه توضأ فغسل وجهه

انہوں نے ابن عباس سے نقل کیا کہ (ایک مرتبہ) انہوں نے (یعنی ابن عباس نے) وضو کیا تو اپنا چہرہ دھویا (اس طرح کہ پہلے)

اخذ غرفة من ماء فتمضمض بها واستنشق ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا

پانی کی ایک چلو سے کلی کی اور ناک میں پانی دیا، پھر پانی کی ایک چلو لی، پھر اس کو اس طرح کیا (یعنی)

اضافها الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى

دوسرے ہاتھ کو ملایا، پھر اس سے اپنا چہرہ دھویا پھر پانی کی دوسری چلو لی اس سے اپنا داہنا ہاتھ دھویا

ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه ثم اخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى

پھر ایک اور چلو لے کر بایاں ہاتھ دھویا، اس کے بعد سر کا مسح کیا، پھر پانی کی چلو لے کر داہنے پاؤں پر ڈالی

حتى غسلها ثم اخذ غرفة اخرى فغسل بها يعني رجله اليسرى

اور اسے دھویا پھر دوسرے چلو سے بایاں پاؤں دھویا

ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ

اس کے بعد کہا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو اسی طرح وضو کرتے ہوئے دیکھا ہے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم اخذ غرفة فجعل بها هكذا اصابها الى يده الاخرى فغسل بها وجهه

غرفة بالفتح بمعنى المصدر وبالضم بمعنى المعروف وهي ملء الكف

غرفة واحدة کی صورت :..... یہ ہے کہ چلو میں پانی لے لینا پھر اس کے ساتھ دوسرا ہاتھ ملا کر چہرہ دھو لینا۔

غرض الباب :..... امام بخاریؒ اس باب میں یہ ثابت کرنا چاہتے ہیں کہ ایک غرفہ لے کر اس کے ساتھ دوسرا ہاتھ

ملا کر چہرہ دھونا چاہئے۔ اعضاء وضو میں سے ایک چہرہ ہے جو دونوں ہاتھوں سے دھویا جاتا ہے اور دوسرا مسح دونوں

ہاتھوں سے کیا جاتا ہے۔ اشکال امام بخاریؒ نے ابواب وضو میں ترتیب نہیں رکھی، سب سے پہلے شرطیت بیان کی ہے

، پھر فضیلت۔ اب اگر طریقہ ذکر کرنا تھا تو مضمضہ واستنشاق کا ذکر ہونا چاہئے تھا اور اگر موجبات وضو کا ذکر کرنا مقصود

تھا تو استنجاء اور استجمار وغیرہ کا ذکر ہونا چاہئے تھا۔

جواب اول :..... علامہ کرمانیؒ شارح بخاریؒ نے ہتھیار ڈال دیئے۔ علامہ صاحبؒ نے فرمایا کہ امام بخاریؒ نے

کسی ترتیب کا لحاظ نہیں رکھا، لہذا ابواب وضو میں ترتیب تلاش کرنے کی ضرورت نہیں۔

جواب ثانی :..... علامہ ابن حجرؒ کہیں ترتیب بیان فرماتے ہیں، لیکن بعض جگہ وہ بھی ہتھیار ڈال دیتے ہیں۔

جواب ثالث :..... علامہ عینیؒ ترتیب بیان تو کرتے ہیں مگر مناسبت بعیدہ ہوتی ہے۔ یہ تینوں حضرات قدیم شرح

میں سے ہیں ۲

جواب رابع :..... متاخرین شارحین فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ نے ترتیب کا مکمل لحاظ رکھا ہے لیکن امام بخاریؒ کی

کچھ عادات ایسی ہیں جن کی وجہ سے بے ترتیبی کا وہم ہو جاتا ہے۔

عادت ۱:..... امام بخاریؒ کبھی ایک باب قائم کرتے ہیں پھر اس کا تتمہ لاتے ہیں۔ ناظر، تتمہ کو مستقل باب سمجھ کر بے ربطی محسوس کرنے لگتا ہے۔

عادت ۲:..... کبھی ایسے بھی ہوتا ہے کہ امام صاحبؒ ایک باب قائم کرتے ہیں پھر اس باب کو ثابت کرنے کے لئے ایک حدیث لاتے ہیں۔ اس حدیث سے یہ باب ثابت ہو رہا ہے لیکن اس حدیث سے ایک اور اہم مسئلہ بھی ثابت ہو رہا ہوتا ہے، اس کے لئے امام بخاریؒ دوسرے باب کا عنوان قائم کر دیتے ہیں۔ اس باب کو باب فی الباب سے تعبیر کرتے ہیں۔

عادت نمبر ۳:..... امام بخاریؒ کی تیسری عادت یہ ہے کہ جب کسی مسئلہ کو باب فی الباب یا تتمہ کے طور پر ذکر کر جاتے ہیں تو پھر اس کو اپنے موقع پر ذکر نہیں کرتے، اس لئے غلط وہم ہو جاتا ہے۔

یہ باب پہلے باب کا تتمہ ہے:..... اس سے پہلا باب اسباغ الوضوء ہے۔ اس باب سے امام بخاریؒ فرمانا چاہتے تھے کہ (طلبہ کرام) غرفہ چاہے آپ ایک ہی ہاتھ سے لیں لیکن چہرہ دھوتے ہوئے آپ کو دونوں ہاتھ استعمال کرنے پڑیں گے۔

غرفہ بالضم چلو میں لیا ہوا پانی:..... غرفہ بالفتح مصدری معنی میں ایک مرتبہ پانی لینا۔

الْفَعْلَةُ لِلْمَرَّةِ وَالْفَعْلَةُ لِلْحَالَةِ الْمَفْعَلُ لِلظَّرْفِ وَالْمَفْعَلُ لِلْأَلَةِ

فَرَشَ عَلَى رَجُلِهِ فرش کے تین معانی بیان کئے جاتے ہیں۔ ۱۔

(۱):..... ہلکا دھونا۔

(۲):..... دھونے سے پہلے جو پانی ڈالا جاتا ہے چونکہ وہ رش کی طرح ہوتا ہے اس لئے تشبیہا رش کہہ دیتے ہیں۔

(۳):..... رش بمعنی دھونا بھی استعمال ہوتا ہے ۲ مثلاً ترمذی شریف میں روایت ہے حُتِيْهُ ثُمَّ اَقْرَصِيْهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ

رَشِيْهِ وَصَلِيْ فِيْهِ۔

(١٠٣)

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع

ہر حال میں بسم اللہ پڑھنا، یہاں تک کہ جماع کے وقت بھی

(۱۲۲) حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب

ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے جریر نے منصور کے واسطے سے بیان، انہوں نے سالم بن ابی الجعد سے نقل کیا وہ کرب سے

عن ابن عباس يبلغ به النبي ﷺ قال لو ان احدكم اذا اتى امله قال

وہ ابن عباس روایت کرتے ہیں وہ اس حدیث کو نبی ﷺ تک پہنچاتے تھے، کہ آپ نے فرمایا جب تم میں سے کوئی اپنی بیوی کے پاس جائے تو کہے

بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما

(جس کا مطلب یہ ہے کہ) اللہ کے نام کے ساتھ شروع کرتا ہوں، اے اللہ ہمیں شیطان سے بچا اور شیطان کو اس چیز سے دور رکھ جو

رزقتنا فقضى بينهما ولد لم يضره

تو اس جماع کے نتیجے میں ہمیں عطا فرمائے (یہ ماننا ہے کہ جماع کرنے سے یہاں بیوی کو جو اولاد ملے گی اسے شیطان نقصان نہیں پہنچا سکتا)

انظر: ٤٣٩٢، ٦٣٨٨، ٥١٦٥، ٣٢٨٣، ٣٢٤١

﴿تحقيق وتشرح﴾

مطابقة الحديث لاحد شقى الترجمة الذى هو الخاص، وهو قوله عند الوقاع وليس فيه ما يطابق الشق الاخر

الذى هو العام وهو قوله على كل حال الخ

اشكال: پھر وہی بات کہ امام بخاریؒ نے ترتیب کا لحاظ نہیں کیا۔ کہاں وضو اور کہاں جماع۔ اس میں کیا مناسبت ہے؟

جواب اول: قال الكرمانى "من ان البخارى لايراعى حسن الترتيب لـ"

جواب ثانی: امام بخاریؒ اس باب میں وضو سے پہلے تسمیہ کا مسئلہ بیان کرنا چاہتے ہیں لیکن ان کو اپنی شرائط کے مطابق کوئی ایسی روایت نہیں ملی جو تسمیہ عند الوضو کو ثابت کرے اس لئے تسمیہ عند کل حال وعند الوقاع کو ذکر کر دیا کیونکہ ان کے لئے دلائل تھے۔ تو جب یہ ثابت ہوا تو قیاساً تسمیہ عند الوضو بھی ثابت ہو گیا کیونکہ وقاع کا موقع تو ایک مستحسن موقع ہے ۱۔

سوال: تسمیہ عند الوضو پر استدلال کے لئے تحت الباب میں کوئی حدیث کیوں ذکر نہیں فرمائی؟ ((حدیث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه تر مذی ص ۱۳ مکتبہ ایچ ایم سعید کمپنی)) ہی ذکر دیتے۔ ۲۔

جواب: تسمیہ عند الوضو پر استدلال کے لئے تحت الباب حدیث تو کیا ذکر کرتے امام بخاریؒ کو تو اس قابل بھی کوئی حدیث نہیں ملی جس کو ترجمہ الباب میں لاتے اور ذکر کرتے۔ اس لئے تحت الباب میں حدیث نہیں لائے اور لا وضوء والی حدیث اس لئے نہ لائے کہ وہ امام بخاریؒ کی شرائط کے مطابق نہیں تھی۔ ۳۔

سوال: ترجمہ الباب کے دو جز ہیں (۱) التسمیة علی کل حال (۲) وعند الوقاع

ترجمہ الباب کے دو جزوں میں سے صرف دوسرا جزء ثابت ہے۔ پہلے جزء کا ثبوت کیسے ہوگا؟

جواب اول: جب تسمیہ عند الوقاع ثابت ہو گیا تو علی کل حال بھی ثابت ہو گیا۔

عند الوقاع صراحة اور علی کل حال استدلالاً ثابت ہوا۔ ۴۔

جواب ثانی: پہلا جزء بعینہ ایک حدیث کا خلاصہ ہے اور وہ حدیث مشہور یہ ہے کان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ۵۔ اس لئے اس جزء کو ثابت کرنے کی ضرورت نہ تھی۔

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: اس سے مقصد یہ ہے کہ یہ حدیث موقوف علی ابن عباسؓ

نہیں ہے بلکہ مسند الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہے ۱۔

۱۔ (طبع الباری ص ۲۲۳) ۲۔ (بخاری مؤلف ۲۶۶ جلد ۲) ۳۔ (بخاری مؤلف ۲۶۶ جلد ۲) ۴۔ (بخاری مؤلف ۱۲۲ جلد ۲) ۵۔ (مسلم شریف ص ۱۶۲ ج ۱)

۱۔ (غرض ان لیس موقوفاً علی ابن عباسؓ بل ہو مسند الی الرسول علیہ الصلوٰۃ والسلام الخ، عینی مؤلف ۲۶۶ جلد ۲)

سوال :..... اتا تکلف کرنے کی کیا ضرورت تھی؟۔ یوں کہہ دیتے عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔

جواب :..... چونکہ حضرت عبداللہ بن عباسؓ کی روایت میں احتمال تھا کہ ابن عباسؓ نے اس کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے بلا واسطہ سنا ہے یا بالواسطہ۔ یہ الفاظ بول کر اس وہم کو منقطع کر دیا۔ اسی لئے یہ سارا تکلف کیا۔

الی اہلہ..... یہ تسمیہ کس وقت پڑنی چاہئے بعض روایتوں میں اذانزل کے الفاظ ہیں، تو اس روایت اور روایت الباب سے معلوم ہوتا ہے کہ تسمیہ عند الجماع ہو اس میں اختلاف ہے۔ امام مالکؒ امام غزالیؒ عند الجماع کے قائل ہیں (یعنی ص ۲۶۹)۔ جمہور ائمہ چونکہ ننگے ہونے کی حالت میں مکروہ کہتے ہیں اس لئے وہ فرماتے ہیں کہ ارادۂ جماع کے وقت پڑھ لے۔ اگر ان دونوں روایتوں میں لفظ ارادہ کو محذوف مان لیا جائے تو الی اہلہ وغیرہ کے مجازی معنی مراد ہونگے اور اگر اس کو حقیقت پر محمول کیا جائے تو تسمیہ قلبی مراد ہو گانہ کہ لسانی۔

لم یضرہ..... یجوز بضم الرء وفتحها ویقال الضم افصح! گر جماع سے پہلے دعا پڑھ لی جائے تو اللہ پاک کے نام کی برکت سے شیطان نقصان نہیں پہنچا سکتا۔

سوال :..... ضرر سے کیا مراد ہے؟

جواب ۱ :..... قال البعض ضرر جسمانی مراد ہے جسم پر یا عقل پر اثر انداز ہوتا ہے۔

جواب ۲ :..... یا ضرر دینی مراد ہے کہ اس کو گمراہ نہیں کر سکے گا عاق نہیں بنائے گا ویقال یحتمل ان یوخذ قوله لم یضرہ عما فیدخل تحته الضرر الدینی ویحتمل ان یوخذ خاصا بالنسبة الی الضرر البدنی الخ۔ سوال :..... بڑے بڑے صلحاء کی اولاد گمراہ ہو جاتی ہے ہم تو یہ گمان کریں گے کہ علماء و صلحاء نے وقار کے وقت دعا پڑھی تو پھر لم یضرہ کا کیسے صدق ہوا کیونکہ ہم حسن ظن رکھتے ہیں۔

جواب ۱ :..... بیان تاثیر ہے لیکن مانع کی وجہ سے زائل ہو سکتی ہے، اس کی ضمانت نہیں ہے مثلاً قرآن مجید میں ہے ان الصلوۃ تنہی عن الفحشاء والمنکر جبکہ آپ اس کے خلاف دیکھتے ہیں تو جواب یہی ہے کہ آیت میں بیان تاثیر ہے کہ نماز میں تاثیر یہ ہے کہ وہ فحشاء و منکر سے روکتی ہے کبھی موانع کی وجہ سے تاثیر نہیں ہوتی۔

۱۔ (یعنی ص ۲۶۸) ۲۔ لا الھم جنبنا الشیطان الخ (یعنی ص ۲۶۹) ۳۔ (یعنی ص ۲۶۹ ج ۲) ۴۔ (پارہ ۲۱ آیت ۳۵ سورۃ مکتوت)

جواب ۲:..... مولانا عبید اللہ انورؒ سے سنا کہ علماء و صلحا سے اللہ تعالیٰ ہدایت کا کام لیتا ہے ان پر تو شیاطین کا بس نہیں چلنا ان کی اولادوں کا شیطان بہت پیچھا کرتا ہے شیاطین کی جماعتوں کی جماعتیں لگا دیتا ہے تاکہ وہ آگے ہدایت نہ پھیلا سکیں بلکہ خود گمراہ ہو جائیں۔

جواب ۳:..... علماء صلیا کا امتحان ہوتا ہے کہ وہ کسی غلطی فہمی میں مبتلا نہ ہوں کہ ہم ہدایت پھیلا رہے ہیں اگر وہ خود ہدایت پر قادر ہوتے تو اپنی اولاد کو پہلے ہدایت دے دیتے۔

جواب ۴:..... کہ ہدایت حاصل ہونے کے لئے جتنے ادب کی ضرورت ہے علماء صلیا کی اولاد اپنے آپ کو علماء صلیا کی اولاد سمجھتی ہے اس لئے اتنا ادب نہیں کرتی جتنا عام لوگوں کی اولاد کرتی ہے۔

سوال..... وہ موانع کیا ہیں۔

جواب..... خویش واقارب ہیں اور مسموم ماحول ہے۔

لفظی بحث..... حضرت شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ لم یضر ایسا کلمہ ہے جس کے آخر میں تینوں اعراب جائز ہوتے ہیں لیکن جب یہ ضمیر منصوب کے ساتھ مل جائے تو ضمہ متعین ہو جاتا ہے۔

مسئلہ تسمیہ عند الوضوء..... تسمیہ عند الوضوء میں ائمہ کرام کا اختلاف ہے۔ امام احمدؒ و اسحاقؒ فرض مانتے ہیں۔ الثانی انها واجبة وہی روایۃ عن احمد و قول اهل الظاہر۔ امام اسحاقؒ پھر زنی کر جاتے ہیں کہ اگر بھول جائے یا تاویل سے چھوڑ دی تو اعادہ وضوء ضروری نہیں (وان ترکھا سہوا او معتقدا انها غیر واجبة لم تبطل طہارتہ وهو قول اسحاق بن راہویہ کما حکاہ الترمذی عنہ)۔

جمہور..... فرماتے ہیں کہ تسمیہ عند الوضوء سنت ہے۔ امام بخاریؒ جمہور کی موافقت کرتے دکھائی دیتے ہیں کیونکہ تسمیہ عند کل حال اور عند الوقاع جیسے واجب نہیں ایسے ہی یہ بھی واجب نہیں ہے۔

دلیل امام احمدؒ و اسحاقؒ..... ترمذی شریف میں ایک روایت ہے آنحضرت ﷺ نے فرمایا ((لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله))۔

دلایل جمہور

دلیل (۱)..... قرآن پاک میں وضو کا طریقہ بیان ہوا اس میں تسمیہ کا کہیں ذکر نہیں کیونکہ قرآن پاک سے وضو کے چار فرض ثابت ہیں اگر اس روایت سے یعنی روایت الباب سے وضو کے وقت تسمیہ کی فرضیت ثابت کریں تو خبر واحد کے ذریعہ قرآن پاک پر زیادتی لازم آئے گی جو جائز نہیں۔

دلیل (۲)..... اگر تسمیہ عند الوضو فرض ہوتی تو آنحضرت ﷺ مِیسیٰ صلوٰۃ کو فرماتے کہ دیکھ بسم اللہ کے بغیر تیرا وضو نہیں ہوگا چار چیزوں کے ساتھ بسم اللہ بھی پڑھنا۔

دلیل (۳)..... مہاجر بن قنفذ کی روایت ہے کہ بغیر تسمیہ وضو ناپسند کیا تو اس روایت سے وضو بلا تسمیہ مکروہ ثابت ہوتا ہے تم اس کو فرض قرار دے رہے ہو یہ ساری باتیں لا وضو لمن لم یذکر اسم اللہ کی کمزوری سے قطع نظر کرتے ہوئے ہیں ورنہ امام ترمذی نے تو اس حدیث کا ضعف ثابت کیا ہے۔ (حوالہ) قال ابو عیسیٰ قال احمد لا اعلم فی هذا الباب حدیثا له اسناد جید

امام احمدؒ اور اسحاقؒ کی دلیل کا جواب..... ترمذی والی روایت نفی کمال پر محمول کی جائے قرآن پاک کو اپنے حال پر رہنے دیا جائے حدیث سے سنت مان لی جائے چنانچہ دارقطنی کی ایک روایت ہے جس سے جمہور کے دعوے کی تائید ہوتی ہے آنحضرت ﷺ نے فرمایا من تو ضاؤ ذکر اسم اللہ فانه یطهر جسده کله ومن تو ضاؤ ولم یذکر اسم اللہ لم یطهر الا موضع الوضوء۔

بیان استنباط الاحکام:.....

(۱) جماع کے آغاز میں یعنی جماع سے پہلے تسمیہ اور دعاء مذکورہ پڑھنا مستحب ہے ج

(۲) مطابقت حدیث ترجمہ سے ظاہر ہے۔

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۰۴)

باب ما يقول عند الخلاء

بیت الخلاء جاتے وقت کیا دعا پڑھے

(۱۴۳) حدثنا آدم قال ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس يقول

ہم سے آدم نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے عبد العزیز بن صہیب کے واسطے سے بیان کیا، انہوں نے حضرت انسؓ سے سنا، وہ کہتے

كان النبي ﷺ اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث

تھے کہ رسول اللہ ﷺ جب (قضاء حاجت کیلئے) بیت الخلاء میں داخل ہوتے تو (یہ دعا) پڑھتے (جس کا مطلب یہ ہے کہ

اے اللہ! میں ناپاکی سے اور ناپاک چیزوں سے تیری پناہ مانگتا ہوں

تابعه ابن عريرة عن شعبة وقال غندر عن شعبة اذا اتى الخلاء وقال موسى عن حماد

اذا دخل وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز اذا اراد ان يدخل

انظر: ۲۳۲۲

﴿تحقيق وتشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة.

خلاء: وهو بفتح الخاء وبالممد موضع قضاء الحاجة سمي بذلك لخلاته في غير اوقات

قضاء الحاجة وهو الكنيف والحشن والمرق والمرحاض ايضا واصله المكان الخالي ثم كثر

استعماله حتى تجوز به عن ذلك واما الخلا با لقصر فهو الحيش الرطب وقد يكون خلا

مستعملا في باب الاستنجاء ۱

غرض بخاری:..... امام بخاریؒ نے تسمیہ عند الخلاء بھی تسمیہ عند کل حال کے ضمن میں ثابت کر دیا تھا اب بتا رہے ہیں کہ کوئی دعا پڑھنی چاہیے دراصل امام بخاریؒ اس باب میں دو مسئلے بیان کرنا چاہتے ہیں (۱) دعاء استعاذہ (۲) ایک اختلافی مسئلہ میں فیصلہ دینا چاہتے ہیں کہ استعاذہ کا محل کونسا ہے۔ اس لحاظ سے تین بحثیں ہوئیں (۱) شرح الفاظ استعاذہ (۲) حکمت استعاذہ (۳) محل استعاذہ۔

البحث الاول.....

شرح الفاظ.....

(۱)..... من الخبث والخبائث خبث و طرح پڑھا گیا ہے اگر بضم الباء ہو تو جمع الخبیث مراد مذکر جن ہونگے خبائث جمع الخبیثہ (قال الخطابی بضم الخاء والباء جماعة الخبیث والخبائث جمع الخبیثہ)۔ مراد مؤنث جن معنی یہ ہوا کہ پناہ پکڑتے ہیں ہم تیری جنوں اور جنیوں سے۔

(۲)..... خبث بسکون الباء ہو تو اس صورت میں یہ مصدر ہوگا اور ہر نوع خبث کو شامل ہوگا بمعنی گندگی پھر گندگی دو قسم پر ہے (۱) ظاہری (۲) باطنی، ظاہری چونکہ عند القضاء محل خبث کے ملوث بالنجاست ہو جانے کا خطرہ ہوتا ہے اسلئے اس سے استعاذہ کرنا ہے۔ اور خبث باطنی پر بھی محمول ہو سکتا ہے۔ کیونکہ خبث باطنی ارکان زبان، جنان تینوں میں ہو سکتا ہے،

خبث فی اللسان:..... جھوٹ، جھٹلی

خبث فی الارکان:..... زناء چوری۔

خبث فی الجنان:..... حسد، بغض، کفر شرک

سوال:..... خبائث کس کی صفت ہے۔

جواب:..... یہ موصوف محذوف کی صفت ہوگی موصوف محذوف خصائل مانا جائیگا یا اشیاء، ترجمہ اس طرح ہوگا کہ

میں پناہ مانگتا ہوں خصائل خبیثہ سے یا اشیاء خبیثہ سے، اس میں جن اور جنیاں بھی آجائیں گی۔

البحث الثانی: حکمت استعاذہ: پہلی حکمت: چونکہ بیت الخلاء گندی کی جگہ ہے عام طور پر گندی جگہوں پر جن اور جنیاں ہوتی ہیں دیوار، چادر وغیرہ کے ذریعے انسانوں سے تو اوٹ کر لی، جنوں سے کیسے پردہ ہوگا تو وہ اس دعاء سے ہوگا۔

دوسری حکمت: جن چونکہ گندی جگہ رہتے ہیں گندی جگہ میں ان کو انسان کو ضرر پہنچانے کا زیادہ موقع مل جاتا ہے اس لئے استعاذہ ضروری ہے۔

البحث الثالث: محل استعاذہ کیا ہے؟ اس میں امام مالکؒ اور جمہورؒ کا اختلاف ہے۔

مسلك جمہور: جمہور بیت الخلاء میں داخل ہونے کے بعد اور ننگا ہونے کے بعد دعاء پڑھنے کو مکروہ قرار دیتے ہیں۔

امام مالک: جواز کے قائل ہیں امام بخاریؒ نے اس جگہ تین روایتیں نقل کی ہیں ۱۔ اذا دخل الخلاء ۲۔ اذا اتى الخلاء ۳۔ اذا اراد ان يدخل۔

دلیل امام مالک: اذا دخل الخلاء امام مالکؒ کی دلیل ہے کیونکہ وہ فرماتے ہیں کہ دخول کے بعد پڑھے۔

دوسری روایت دونوں کے موافق ہو سکتی ہے اگر یہ ترجمہ کریں کہ ”داخل ہو جائے“ تو امام مالکؒ کے موافق ہوگی اور اگر یہ ترجمہ کریں ”قریب ہو جائے“ یعنی بیت الخلاء میں داخل ہونے کے قریب ہو جائے“ تو جمہور کے موافق ہوگی۔ اور تیسری روایت اذا اراد ان يدخل دلیل جمہور ہے۔

دلیل امام مالکؒ کا جواب: جمہور کے نزدیک اذا دخل کے معنی اذا اراد الخلاء کے ہیں جیسا کہ آگے بخاری میں آ رہا ہے۔

روایات کا اختلاف اور اسمیں تطبیق: تینوں روایتیں مختلف ہیں تطبیق کی صورتیں یہ ہیں۔

الصورة الاولى: ذكر على نويمين يعنى دو طریقوں سے دعا پڑھی جاسکتی ہے۔ ۱۔ قلبی ۲۔ لسانی
 ذکر لسانی تو دخول سے پہلے ہو اور اگر بھول جائے تو بعد میں ذکر قلبی کر لے۔ وقال عكرمة لا يدكر الله فيه
 بلسانه بل بقلبه

الصورت الثانية: اذا جب ماضی پر داخل ہو جائے تو لفظ اراد محذوف ہوتا ہے۔

مسائل مستنبطه: الاول فيه الاستعاذة بالله عند ارادة الدخول في الخلاء وقد اجمع
 على استحبابها وسواء فيها البیان والصحراء ۳

الثانى: ان الاستعاذة من النبي ﷺ اظهار للعبودية وتعليم للامة والا فهو عليه الصلوة
 والسلام محفوظ من الجن والانس وقد ربط عفريتاً ۴ وقد ربط عفريتاً على سارية من سوارى
 المسجد.

تابعه ابن عرعره من شعبة: اى تابع آدم بن ابى اياس محمد بن عرعره فى
 روايته هذا الحديث عن شعبة كما رواه آدم.

الحاصل: ان محمد بن عرعره روى هذا الحديث عن شعبة كما رواه آدم عن شعبة وهذه هى
 المتابعة التامة وفائدتها التقوية وحديث محمد بن عرعره عن شعبة اخرجه البخارى فى
 الدعوات وقال حدثنا محمد بن عرعره حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان
 النبي ﷺ اذا دخل الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث (عنى)

قال غندر عن شعبة: هذا التعليق وصله البزاز فى مسنده عن محمد بن بشار بنادر عن
 غندر عن شعبة عنه بلفظه ورواه احمد عن غندر بلفظ "اذا دخل" ۵

غندر: بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة على المشهور وبالراء
 ومعناه المشغب وهو لقب محمد بن جعفر البصرى ربيب شعبة وقدم فى باب ظلم دون ظلم. ۶
 وقال موسى عن حماد: هذا التعليق وصله البيهقى باللفظ المذكور.

موسیٰ: هو ابن اسماعیل التبوذکی وقدمر غیر مرة.

وحماة: هو ابن سلمة بن دينار ابو سلمة الربعی وكان يعد من الابدال.

وقال سعید بن زید الى اخره: هذا التعليق وصله البخاری فی الادب المفرد قال

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا سعید بن زید قال حدثنا عبدالعزیز ابن صهیب قال حدثني انس قال

” كان النبی ﷺ اذا اراد ان يدخل الخلاء.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۰۵)

باب وضع الماء عند الخلاء

بیت الخلاء کے قریب پانی رکھنا

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب:

۱۔ آداب میں سے ہے کہ جب کوئی شیخ و استاد استنجاء اور قضاء حاجت کے لئے جائے اور معلوم ہو کہ ان کو پانی کی ضرورت ہوگی تو پانی مہیا کرنا چاہیے۔

۲۔ دوسری غرض یہ ہے کہ پانی بیت الخلاء میں نہیں رکھنا چاہیے اور نہ اتنا دور کہ پتہ ہی نہ چلے بلکہ قریب رکھنا چاہیے۔

الحاصل: دو آداب بتلائے ایک پانی رکھنا چاہیے دوسرا یہ کہ قریب رکھنا چاہیے۔

(۱۴۴) حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد			
هم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا ان سے ہاشم بن القاسم نے ان سے ورقاء نے عبيد اللہ بن يزيد کے واسطے سے بیان کیا			
عن	ابن عباس	ان	النبي ﷺ
دخلى الخلاء			
۱۰ ان عباس سے روایت کرتے ہیں کہ نبی ﷺ بیت الخلاء میں تشریف لے گئے			
فوضعت	له	وضوءاً	قال من وضع هذا
میں نے (بیت اللہ کے قریب) آپ کیلئے وضو کا پانی رکھ دیا (باہر نکل کر) آپ نے پوچھا یہ کس نے رکھا ہے!			
فاخبر	فقال	اللهم	فقيه في الدين
جب آپ کو بتلایا گیا (کہ کس نے رکھا ہے) تو آپ نے (میرے لئے دعا کی اور) فرمایا اے اللہ! اس کو دین کی سمجھ عطا فرما			

راجع: ۷۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة.

وضوء:.....بفتح الواو هو الماء الذي يتوضا به وبالضم المصدر وقد مر تحقيقه في اول كتاب الوضوء.

سوال:.....فہم کی دعا کیوں فرمائی؟ کوئی اور دعا بھی تو کر سکتے تھے۔

جواب:.....آپ ﷺ کے لئے پانی رکھنا بہت فہم کی بات تھی اس لئے آپ ﷺ نے ان کے لئے فہم کی دعا فرمائی اور تقریر بخاری کے حاشیے (ص ۲۱۶) میں لکھا ہے، حضور ﷺ نے ان کو دعا دی اللهم فقه في الدين اس لئے کہ انھوں نے فقہیت کا کام کیا کہ ان تین مواقع میں سے موقع انسب کو اختیار فرمایا۔

فاخبر:.....ای النبی ﷺ وميمونة بنت الحارث خالة ابن عباس هي المخبرة بذلك لان

(لا غرض مدہدی)

وضع ابن عباس الوضوء للنبي ﷺ كان في بيتها.

بیان استنباط الاحکام

الاول:..... فیہ جواز خدمت العالم بغير امره .

الثانی:..... فیہ استحباب المكافاة بالدعاء .

الثالث:..... قال الخطابی فیہ ان حمل الخادم الماء الى المغتسل غير مكروه وان الادب فیہ ان یلیه الاصاغر من الخدم دون الاكابر . وقال الخطابی فی الحديث استحباب الاستنجاء بالماء وان كانت الحجارة مجزئة .

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۰۶)

﴿باب لا تُسَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ﴾

الاعند البناء جدار او نحوہ ﴿﴾

پیشاب پاخانہ کے وقت قبلہ کی طرف منہ نہیں کرنا چاہیے
لیکن جب کسی عمارت یا دیوار وغیرہ کی آڑ ہو تو کچھ حرج نہیں

(۱۳۵) حدثنا آدم قال ثنا ابن ابي ذئب قال ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي

هم من ادم نے بیان کیا ان سے ابن ابی ذئب نے، ان سے زہری نے عطاء بن زید اللیثی کے واسطے سے نقل کیا

عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ اذا اتى احدكم الغائط

وہ حضرت ابوایوب انصاریؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی بیت الخلاء میں جائے

فلا یستقبل	القبلة	ولا یولها	ظهره	شرقوا	او غربوا
تو قبلہ کی طرف منہ نہ کرے اور نہ اس کی طرف پشت کرے (بلکہ) مشرق کی طرف منہ کر لو یا مغرب کی طرف					

انظر: ۳۹۴

﴿تحقیق و تشریح﴾

روایت ابو ایوب انصاریؓ جو کہ مطلق ہے۔ ثانی روایت ابن عمرؓ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ قضاء حاجت کے وقت آپؐ کا منہ بیت المقدس کی طرف تھا اور پشت بیت اللہ کی طرف تھی۔ امام بخاریؒ نے دونوں روایتیں نقل کر کے بتلا دیا کہ ابو ایوب انصاریؓ کی روایت مقید ہے لیکن امام بخاریؒ کی عادت ہے کہ جب استدلال کے لئے کوئی حدیث نقل کرتے ہیں اور اس سے کوئی مسئلہ ثابت ہو رہا ہوتا ہے تو اس کو بھی باب باندھ کر ترجمہ بنا دیتے ہیں جیسے باب من تبرز علی لبنین۔ لیکن شرح کو اس کا دھیان بھی نہ ہوا تو کہہ دیا کہ ترجمہ الباب کی کوئی دلیل ہی نقل نہیں کی۔

الحاصل: دونوں روایتیں اسی باب کو ثابت کرنے کے لئے ہیں۔

مسئلہ استقبال و استدبار:

عند البول والغائط استقبال و استدبار کے متعلق مشہور مذہب دو ہیں۔

۱۔ قائل بالفصل ۲۔ عدم قائل بالفصل۔

مذہب ثانی میں پھر دو مذہب ہیں

(۱) داؤد ظاہری کہتے ہیں کہ مطلقاً جائز ہے۔

دلیل داؤد ظاہری: ابن ماجہ کی ایک روایت ہے آنحضرت ﷺ نے فرمایا استقبلوا بمقعدتی

القبلة ۱۔ (۲) دوسرا مذہب یہ ہے کہ مطلقاً استقبال و استدبار عند البول والغائط ناجز ہے یعنی

استقبال و استدبار فی الصحراء والبنیان ناجز ہے۔ یہ مذہب امام اعظم ابو حنیفہؒ کا ہی آپؐ فرماتے ہیں کہ

استقبال و استدبار فی الصحراء والبنیان ناجز ہے ۲

۱۔ ابن ماجہ ص ۲۸ و وزارة تعليم اسلام آباد ۲۔ (مخمس ص ۲۷۷ ج ۲) احتج ابو حنیفہؒ بالحديث المذكور على عدم جواز استقبال القبلة واستدبارها بالبول والغائط سواء كان في الصحراء او في البنیان اخذا في ذلك بعموم الحديث الى وهو موجود في الصحراء والبنیان

مذہب اول:

مذہب اول میں تین مذہب ہیں۔

- (۱) ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ صحراء میں مطلقاً ناجائز ہے اور آبادی میں مطلقاً جائز ہے۔
- (۲) امام احمد اور ایک روایت امام اعظمؒ میں استقبال مطلقاً ناجائز ہے اور استدبار مطلقاً جائز ہے (یہ امام احمد کا مذہب ہے اور ایک روایت امام اعظمؒ ابو حنیفہؒ سے بھی ہے)
- (۳) استقبال مطلقاً ناجائز ہے اور استدبار آبادی میں جائز ہے، امام ابو یوسفؒ کی ایک روایت یہی ہے۔

اختلافِ آئمہ:

امام اعظمؒ: کے نزدیک استقبال و استدبار مطلقاً مکروہ تحریمی ہیں۔

داؤد ظاہری: کے نزدیک مطلقاً جائز ہیں۔

امام شافعیؒ اور امام مالکؒ: سے روایت ہے کہ دونوں فضاء میں مکروہ ہیں اور آبادی میں غیر مکروہ ہیں۔

امام احمد بن حنبلؒ: کے نزدیک استقبال مطلقاً ممنوع اور استدبار جائز ہے۔

اصلی اختلاف: امام صاحبؒ اور ائمہ ثلاثہ کے درمیان ہے جس کی بنیاد اجتہاد ہے۔

دلیل امام اعظمؒ: حضرت امام اعظمؒ ابو حنیفہؒ نے حضرت ابویوب انصاریؒ کی روایت کو اصل قرار دیا اور اسی کو اپنی دلیل بنایا۔

آئمہ ثلاثہ کی دلیل: آئمہ ثلاثہ نے ابن عمرؓ کی روایت کو اصل قرار دیا اور اسی کو اپنی دلیل قرار دیا۔ ہر ایک نے حدیث مخالف کی توجیحات پیش کیں یہ دونوں روایتیں صحیح ہیں امام بخاریؒ نے انہیں دو کو نقل کیا ہے۔ ان کے علاوہ بھی روایات ہیں ان سے اس وقت بحث نہیں۔ روایت ابویوب انصاریؒ یا روایت ابن عمرؓ میں سے کون سی

(۱) بیاض صدیقی ص ۲۱۷ (ثم اعلم ان حاصل ما للعلماء في ذلك اربعة مذاهب احدها المنع المطلق وقد ذكرناه . الثاني الجواز مطلقا وهو قول عروة بن الزبير ورابعة الراي وداود الخ، عمدة القاري ص ۲۷۸ ج ۲)

روایت رائج اور قاعدہ کلیہ بننے کے لائق ہے؟ تو جواب..... یہ ہے کئی وجہ سے روایت ابویوب انصاریؓ قاعدہ کلیہ بننے کے قابل ہے (۱) قاعدہ کلیہ بننے کے قابل وہ روایت ہوتی ہے جو کہ قول (قولی) ہو۔ (۲) اور وہ ہو سکتی ہے جس میں احترام قبلہ ہو۔ (۳) اور وہ ہو سکتی ہے جس کو آنحضرت ﷺ نے خود فرمایا ہو۔ روایت ابن عمرؓ جو کہ دلیل ائمہ ثلاثہ ہے اس وقت تک مکمل نہیں ہو سکتی جب تک قیاس کا سہارا نہ لیا جائے یعنی قیاس کو داخل نہ کیا جائے اور قیاس معارض نص ہو رہا ہے۔ اس لئے کہ روایت ابن عمرؓ سے تو بنیان (آبادی) میں استدبار ثابت ہوا استقبال کو استدبار پر قیاس کیا اور یہ قیاس معارض نص ہے۔ آدمی دلیل حدیث سے ہے اور آدمی دلیل قیاس سے اور وہ معارض نص ہے پھر آپ نے تخصیص بھی کی اور تخصیص بھی ایسی جس کا خود راوی قائل نہیں ہے روای کے فہم کے خلاف تخصیص کر رہے ہیں۔ پھر اس طرف اکیلے ابویوب انصاریؓ ہی نہیں بلکہ کتنے صحابہؓ کا عمل ابویوب انصاریؓ جیسا ہے۔

استقبال اور استدبار میں آئمہ کے اختلاف کا انوکھا اور مختصر انداز:..... اللہ جانے کونسا انداز آپ کو پسند آجائے اور یاد کرنے میں آسانی رہے۔ اور وہ انداز یہ ہے دونوں روایتوں میں تعارض ہے عند الشواہف، عند التعارض اولاً تطبیق ہے۔ پھر ترجیح ہے یہ تو شوافع کا اصول ہے۔ عند الاحناف، اولاً نسخ بعدہ ترجیح ورنہ تطبیق اگر ان میں سے کوئی بھی نہ ہو تو رجوع الی القیاس ہے۔

استاذ محترم نے فرمایا:..... میں نے اصولیوں اور منطقیوں والی تعبیر بیان نہیں کی کہ اذا تعارضتا تساقطا کیونکہ حضرت شاہ صاحبؒ فرماتے ہیں کہ یہ سوء ادبی ہے۔

ترجیح امام بخاریؒ:..... امام بخاریؒ نے مسلک امام شافعیؒ کو ترجیح دی ہے اور ان کے قاعدہ کے مطابق تطبیق دی ہے۔ اور روایت ابویوب انصاریؓ میں روایت ابن عمرؓ کی وجہ سے تخصیص کی، جمہور اسی کے قائل ہو گئے۔ لیکن احناف کہتے ہیں کہ روایت ابن عمرؓ کے ذریعہ کئی وجہ سے تخصیص نہیں ہو سکتی (۱) ہو سکتا ہے کہ حضور ﷺ کا رخ مستقبل شام نہ ہو صرف چہرہ ادھر پھرا ہوا ہو۔ ابن عمرؓ کی نظر فجائی (اچانک) پڑی ہو اور اس نظر میں یقیناً یہ نہیں کہا جاسکتا کہ قضاء حاجت کے وقت آپؐ مستقبل شام ہوں (۲) روایت ابن عمرؓ تب مخصص بن سکتی ہے جب یقین ہو جائے کہ بیت اللہ اور بیت المقدس محاذات میں (آئنے سامنے) ہیں (۳) اور روایت ابن عمرؓ تب مخصص بن سکتی ہے جب یہ ثابت ہو جائے کہ آپ ﷺ کا رخ بیت المقدس کی طرف ہو۔ (۴) روایت ابن عمرؓ اس وقت مخصص ہو سکتی ہے جبکہ حضور ﷺ بیان تشریع کے لئے

بیٹھے ہوں۔ اور بیان تشریع میں اعلان ہوتا ہے اور یہ مقام تو مقام تسر (پردے کا) ہے (۵) یہ احتمال بھی ہے کہ استقبال واستدبار سے بچنے کا حکم امت کے لئے ہو آپ کو خصوصیت کی بناء پر رخصت ہو۔ اتنے احتمالات کے ہوتے ہوئے حدیث ابن عمرؓ کیسے مخصص ہو سکتی ہے..... جب تطبیق نہ ہو سکی تو حنفیہ ترجیح کے قائل ہو گئے۔ کیونکہ داؤد ظاہری کے علاوہ تو کوئی بھی نسخ کا قائل نہیں جس کو جمہور نے رد کر دیا ہے۔

روایت ابوایوب انصاریؓ کی وجوہ ترجیح :..... شافعیہ نے جو تطبیق پیش کی اس کو تو ہم نے مذکورہ بالا وجوہات کی بناء پر رد کر دیا ہے۔ اب ترجیح کی طرف آئیے، تو روایت ابوایوب انصاریؓ متعدد وجوہ کی بناء پر رائج ہے۔

(۱) روایت ابوایوب انصاریؓ سنداً صحیح ہے امام ترمذیؒ اس کو ذکر کرنے کے بعد ارشاد فرماتے ہیں احسن شی فی هذا الباب واصح وابوایوب اسمہ خالد بن زید۔

(۲) یہ روایت مذکورہ مسئلہ کے لئے اصرح ہے یعنی زیادہ صریح روایت ہے۔

(۳) اس بالمقام ہے یعنی زیادہ انسب ہے۔

(۴) روایت ابوایوب انصاریؓ قاعدہ کلیہ ہے جو رائج ہے اور واقعہ ابن عمرؓ جزئی ہے۔

(۵) روایت ابوایوب انصاریؓ قوی ہے اور وہ فعلی ہے لہذا رائج ہے۔

(۶) روایت ابن عمرؓ صحیح ہے اور روایت ابوایوب انصاریؓ محرم ہے والترجیح للمحرم۔

(۷) روایت ابوایوب انصاریؓ اونیٰ معظم القبلہ ہے کیونکہ استقبال واستدبار یا تو کشف عورت کی وجہ سے منع ہے یا عدم ساتر کی وجہ سے صحیح یہ ہے کہ کشف عورت کی وجہ سے منع ہے کیونکہ بنیان (آبادی) میں اگر دیوار ساتر ہے تو صحرا آء میں فضاء خود ساتر ہے، تو معلوم ہوا کہ علت تعظیم ہی ہے یہی وجہ ہے کہ القاء بزاق الی القبلہ منع ہے حدیث میں ہے کہ جو شخص الی القبلہ تھوک ڈالے تو قیامت کے دن وہ اس کے چہرہ پر ڈالی جائے گی (فروع آداب الاستنجاء ج ۱ ص ۲۷۹ ج ۲ ص ۱۰۰)۔

(۸) یہ مسئلہ تب زیادہ بوجھل بنتا ہے جبکہ تعارض مانا جائے۔ لیکن ہم تعارض ہی تسلیم نہیں کرتے۔ کیونکہ تعارض تب جو سکتا ہے جب ابن عمرؓ کی روایت سے جمہور کا استدلال ہو سکے اور استدلال ہو نہیں سکتا کیونکہ جمہور کا دعویٰ عام ہے اور دلیل خاص ہے۔ تقریب ہی تام نہیں۔ کیونکہ شافعیہ کا دعویٰ ہے کہ استقبال واستدبار دونوں بنیان میں جائز ہیں

اور روایت میں استقبال ثابت نہیں اور امام احمدؒ کے نزدیک صحراء و بنیان دونوں میں استدبار جائز ہے اور روایت ابن عمرؓ میں فی الصحراء کا ثبوت نہیں۔ استدلال کو مکمل کرنے کے لئے جمہور ائمہ کو روایت ابن عمرؓ میں قیاس کو شامل کرنا پڑے گا۔ امام شافعیؒ نے استدبار پر استقبال کو قیاس کر کے جائز قرار دیا۔ امام احمدؒ نے جنگلوں کے استدبار کو بنیان کے استدبار پر قیاس کر کے مذہب مکمل کیا اور یہ قیاس معارض نص ہے (یعنی ابویوب انصاریؒ والی روایت سے معارض ہے فلا اعتبار لہا)

مجتہد:..... ایک کو اصل بنا کر دوسری کی توجیحات کرتا ہے۔ تو امام اعظم ابوحنیفہؒ نے روایت ابویوب انصاریؒ کو اصل بنا کر دیگر روایات کی توجیحات کیں اور جمہور نے اس کے برعکس کیا۔ امام اعظمؒ کا مقام اجتہاد میں بلند ہے امام اعظمؒ نے کسی حدیث میں خاص کو عام اور عام کو خاص نہیں کیا جبکہ جمہور نے عام میں تخصیص اور خاص میں تعمیم کی نیز جمہور کی تخصیص فہم راوی کے بھی خلاف ہے۔ کیونکہ راوی حضرت ابویوبؒ فرماتے ہیں کہ ملک شام میں بیت الخلاؤں کی روایت ہے ہم ملک شام میں آئے تو دیکھا کہ بیت الخلاؤں کے رخ الی القبلة تھے تو ہم مڑ کر بیٹھ گئے!

الغائط:..... الغوط المتسع من الارض مع طمانينة وجمعه اغواط وغياط وغيطان وکل ما انحدر من الارض فقد غاط. والغائط اسم للعدرة نفسها لانهم كانوا يلقونها بالغيطان. وقال الخطابي اصله المظمن من الارض كانوا ياتونه للحاجة ۲

شرقوا او غربوا:..... خطاب لاهل المدينة ولمن كانت قبلته على ذلك السمات واما من قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه لا يشرق ولا يغرب ۳

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

۱۔ (وفی حدیث مالک قال ابویوبؒ فقد منا الشام فوجدنا مرا حیض بیت قبل الکعبة فنخرف ونستغفر الله تعالیٰ عینی)
ص ۲۷۶ ج ۲، ترمذی ج ۱ ص ۸ ایچ ایم کمپنی کراچی) ۲۔ (یعنی ص ۲۷۵ ج ۲) ۳۔ (یعنی ص ۲۷۷ ج ۲)

(۱۰۷)

﴿باب من تبرز علی لبنین﴾

کوئی شخص دو اینٹوں پر بیٹھ کر قضاء حاجت کرے (تو کیا حکم ہے؟)

(۱۲۶) حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا انہیں مالک نے یحییٰ بن سعید سے خبر دی، وہ محمد بن یحییٰ بن حبان سے،

عن عمه و اسمع بن حبان عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون

وہ اپنے چچا واسم بن حبان سے روایت کرتے ہیں، وہ عبد اللہ بن عمرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ وہ فرماتے تھے کہ لوگ کہتے تھے

اذا قعدت علی حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بیت المقدس فقال عبد الله بن عمر

کہ جب قضاء حاجت کیلئے بیٹھو تو نہ قبلہ کی طرف نہ کرو نہ بیت المقدس کی طرف (تو یہ سن کر) عبد اللہ بن عمرؓ نے فرمایا

لقد ارتقيت يوما علی ظہر بیت لنا فرأيت رسول الله ﷺ علی لبنین مستقبلاً بیت المقدس

کہ ایک دن میں اپنے گھر کی چھت پر چڑھا تو میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ بیت المقدس کی طرف نہ

لحاجته وقال لعلک من الذین یصلون علی اور اکھم

کر کے دو اینٹوں پر قضاء حاجت کیلئے بیٹھے ہیں، پھر ابن عمرؓ نے (واس سے) کہا کہ شاید تم ان لوگوں میں سے ہو جو اپنی سرینوں پر نماز پڑھتے ہیں

فقلت لا ادري والثقال مالک یعنی الذی یصلی ولا یرتفع عن الارض یسجلوهو لاصق بالارض

تب میں نے کہا کہ خدا کی قسم! میں نہیں جانتا (کہ آپ کا کیا مطلب ہے؟) امام مالکؒ نے کہا

کہ سرینوں پر نماز پڑھنے کا مطلب یہ ہے کہ وہ لوگ جو اس طرح نماز پڑھتے ہیں کہ زمین سے

اونچے نہیں اٹھتے سجدہ (اس طرح) کرتے ہیں کہ زمین سے ملے رہتے ہیں

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله فرأيت رسول الله ﷺ على لبنتين مستقبلات بيت المقدس.

غرض امام بخاری..... اس باب سے امام بخاری کی دو غرضیں ہیں۔

اول:..... اصل یہ ہے کہ قضاء حاجت گھر سے باہر ہونی چاہیے لیکن ضرورت کے تحت گھروں میں بیت الخلاء بنائے جاسکتے ہیں اور ان میں قضاء حاجت کر سکتے ہیں۔

ثانی:..... گھروں میں قضاء حاجت کے لئے بیٹھنے کی جگہ ذرا اونچی ہونی چاہیے تاکہ قضاء حاجت کے وقت تلویش نہ ہو۔

سوال:..... علیٰ ظہر بیت لنا: دوسری روایت میں آتا ہے علیٰ ظہر بیت حفصةؓ تو بظاہر تعارض ہوا۔

جواب:..... مالا یا مجازاً روایت الباب میں اپنی طرف نسبت کر دی درحقیقت وہ حضرت حفصہؓ ہی کا مکان تھا ظہر بیتنا اور بیت حفصہؓ اور بیت رسول ﷺ کہنا ہر ایک صحیح ہے جیسا کہ روایات مختلفہ میں ہے ظہر بیتنا تو اس لئے صحیح ہے کہ بہن کا گھر اپنا ہی گھر ہے اور بیت حفصہؓ کہنا اس لئے درست ہے کہ دراصل وہ مکان انہی کا تھا اور بیت رسول ﷺ اس لئے کہنا درست ہے کہ ازواج مطہرات کے مکانات سارے حضور ﷺ کے تھے۔

استدلال ائمہ ثلاثہ:..... اس روایت سے ائمہ ثلاثہ نے استدلال فرمایا کہ جب حضور ﷺ بیت المقدس کا استقبال کئے ہوئے تھے تو کعبہ کا استدبار ہو رہا تھا۔ کیونکہ مدینہ کا محل وقوع، مکہ و بیت المقدس کے بیچ میں ہے۔ احتج بہ مالک والشافعی واسحق وآخرون فیما ذهبوا الیه من جواز استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة فی البیان ۵

جوابات:..... جمہور نے اس روایت کے آٹھ جواب دیئے ہیں۔

جواب ۱:..... یہ کہ قاعدہ یہ ہے کہ جب مجرم و مبین میں تعارض ہو جائے تو محرم کو ترجیح ہوا کرتی ہے۔ چنانچہ ابو

(۱) لا مع الدراری ص ۱۷ ینفی انی یکون جلوسہ للبرز علی شیء مرفوع لئلا تصیب النجاسة بدله (۲) یعنی ص ۲۸۶ ج ۲
(۲) تقریر بخاری ص ۲۲۷ ج ۲ لا تقریر بخاری ص ۵۲ ج ۲ (۳) عینی ص ۲۸۱ ج ۲

ایوب انصاریؒ کی روایت محرم ہے۔ لہذا ابن عمرؓ کی روایت کے بالمقابل رائج ہوگی۔

جواب ۲:..... اصول محدثین میں سے ہے کہ جب قول و فعل کے درمیان تعارض ہو جائے تو قول کو ترجیح دی جاتی ہے۔ چنانچہ حضرت ابویوبؓ کی روایت قوی ہے تو رائج ہوگی۔

جواب ۳:..... حضرت علامہ شوکانیؒ فرماتے ہیں کہ یہ حضور اقدس ﷺ کا فعل خصوصی ہے اور وہ قول عام ہے۔ نیز فعل کے اندر احتمال بھی ہے لہذا وہ قول عام کے مقابل حجت نہیں ہوگا۔ اس کے علاوہ بھی شرح کرام نے جوابات دیئے ہیں جو پہلے ذکر کر دیئے گئے مزید تفصیل تقریر بخاری ص ۲۵ ج ۲ پر درج ہے مثلاً نظر سرسری ہے، کہ ایسے وقت میں خود دیکھنے والا صحیح طو پر نہیں دیکھ سکتا اس میں غلطی کا احتمال بھی ہے نیز ائمہ ثلاثہ کا استدلال اس روایت سے تب ہو سکتا ہے جب قبلہ کی سیدھ میں بیت المقدس ہو پھر جبکہ آپ کا کعبہ بھی عین قبلہ ہے پھر فعل میں کئی احتمالات ہیں ۲۔

لعلک من الذین یصلون علیٰ اور اکھم:..... حضرات شرح فرماتے ہیں کہ بظاہر اس جملہ کا کوئی جوڑ نہیں معلوم ہوتا ۳۔

اس عبارت کی کئی توجیہات کی گئی ہیں۔

توجیہ اول:..... امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ تو ان میں سے ہے جو زمین سے چٹ کر سجدہ کرتے ہیں۔ زمین سے سرین نہیں اٹھاتے۔ یعنی جو سجدہ کا سنت طریقہ بھی نہیں جانتے تو ان میں سے ہے۔

توجیہ ثانی:..... عورتیں سرین پر نمازیں پڑھتی ہیں۔ اور عورتوں میں جہالت زیادہ ہوتی ہے تو یہ کلام جاہل ہونے سے کنایہ ہوگا۔

توجیہ ثالث:..... کچھ لوگ تشدد تھے شرمگاہ کا استقبال مطلقاً منع سمجھتے تھے۔ جب سجدہ میں جاتے تو خطرہ ہوتا کہ سرین زیادہ اونچی ہونے کی صورت میں شرمگاہ کا استقبال الی قبلہ نہ ہو جائے۔ اس لئے وہ چٹ کر سجدہ کرتے تھے۔ تو فرمایا کہ تو ان لوگوں میں سے ہے ۴۔

۱۔ (فیض الباری ص ۲۳۸) ۲۔ (تقریر بخاری ص ۲۵ ج ۲) ۳۔ (تقریر بخاری ص ۲۶ ج ۲) ۴۔ (فیض الباری ص ۲۵۳) لعل الذی یسجد و هو لاصق بطنه او رکبہ کان یظن امتناع استقبال القبلة بفرجه علی کل حال۔ (فتح الباری ص ۱۲۵)

فقلت لا ادرى : اى قال واسع لا ادرى انا منهم ام لا . ولا ادرى السنة فى استقبال بيت المقدس ! يعنى شراح نے اس جملہ کی دو توجیہات کی ہیں۔

توجیہ اول : میں نہیں جانتا کہ میں ان لوگوں سے ہوں۔

توجیہ ثانی : یا یہ کہ میں نہیں جانتا کہ استقبال بیت المقدس میں سنت کیا ہے؟ لا ادرى والله انا منهم

ام لا اولاً ادرى السنة فى استقبال الكعبة او بيت المقدس

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۰۸)

﴿باب خروج النساء الى البراز﴾

عورتوں کا قضاء حاجت کیلئے باہر نکلنا

(۱۴۷) حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة

ہم سے یحییٰ بن بکیر نے بیان کیا، ان سے لیث نے، ان سے عقیل نے ابن شہاب کے واسطے سے نقل کیا، وہ عروہ سے،

عن عائشة أن ازواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع

عروہ حضرت عائشہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کی بیویاں رات میں مناصع کی طرف قضاء حاجت کے

وہی صعيد افیح وکان عمرؓ يقول للنبي ﷺ احجب نساء ک

لیے جاتیں اور مناصع ایک کھلا میدان ہے اور حضرت عمرؓ رسول اللہ ﷺ سے کہا کرتے تھے کہ اپنی بیویوں کو پردہ کرائیے

فلم یکن رسول الله ﷺ يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من

مگر رسول اللہ ﷺ نے اس پر عمل نہیں کیا تو ایک روز رات کو عشاء کے وقت حضرت سودہ بنت زمعہؓ رسول اللہ ﷺ کی

الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك ياسودة

اہلیہ جو دراز قد عورت تھیں (باہر) گئیں حضرت عمرؓ نے انھیں آواز دی (اور کہا) ہم نے تمہیں پہچان لیا

حرصاً على أن ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب

اور ان کی خواہش یہ تھی کہ پردہ (کا حکم) نازل ہو جائے۔ چنانچہ (اس کے بعد) اللہ نے پردہ (کا حکم) نازل فرمادیا

انظر: ۱۳۷، ۴۷۹، ۵۲۳، ۶۲۴، بخاری شریف ص ۲۶ نور محمد اصح المطالع کراچی

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله اذا تبرزن الى المناصب.

البراز: وهو بفتح الباء الموحدة اسم للفضاء الواسع من الارض ويكنى به عن الحاجة ٢

غرض الباب: امام بخاریؒ اس باب میں یہ ثابت کرنا چاہتے ہیں کہ ضرورت کے تحت عورتیں قضاء حاجت کے لئے گھر سے باہر جاسکتی ہیں۔ اگرچہ گھر قضاء حاجت کے لئے موضوع نہیں ہیں لیکن پردہ کے تقاضے کے پیش نظر قضاء حاجت گھر میں کرنی چاہیے تو اس باب سے دو غرضیں ہو گئیں۔

غرض اول : گھر قضاء حاجت کے لئے مناسب ہے۔

غرض ثانی :..... ضرورت کے تحت باہر نکل سکتی ہیں۔

روایت الباب سے ترجمۃ الباب ثابت ہو چکا ہے۔

سوال :.....آیت حجاب کب نازل ہوئی؟

جواب:..... اس بارے میں متعدد اقوال ہیں۔ السنۃ الخامسة فی قول قتادہ وقال ابو عیید فی

الثالثة وعند ابن سعيد في الرابعة في ذي القعدة ٢

یہ ازواج مطہرات کی خصوصیت ہے کہ ان کورات میں بھی نکلنے سے منع کر دیا۔

اشکال: اس سے معلوم ہوتا ہے کہ آیت بعد میں نازل ہوئی اور واقعہ پہلے کا ہے۔ لیکن بخاری کتاب التفسیر ص ۷۰ ج ۲ میں مذکور ہے ان سودة خرجت بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها الخ تو اس سے معلوم ہوا کہ واقعہ نزول حجاب کے بعد کا ہے۔

جواب: حجاب دو قسم پر ہے علامہ ابن حجرؒ نے فتح الباری میں ذکر کیا ہے کہ حجاب کی دو قسمیں ہیں۔

۱..... حجاب وجوہ ۲..... حجاب اشخاص ج

حجاب وجوہ: یہ ہے کہ منہ کی کو نظر نہ آئے۔

حجاب اشخاص: یہ ہے کہ سارے بدن کو روکا جائے۔ تو حجاب وجوہ پہلے نازل ہو چکا تھا حضرت عمرؓ ازواج مطہرات کے لئے حجاب اشخاص کا تقاضا کرتے تھے تو کتاب التفسیر میں حجاب وجوہ مراد ہے اور اس جگہ حجاب اشخاص مراد ہے فلا تعارض ج

اس حدیث سے پردہ کے حکم کا نزول ثابت ہوا یعنی عورتیں باہر نہیں جاسکتی اور ضرورت کے تحت جا بھی سکتی ہیں اس پر دو تین خارجی اشکال ہیں۔

اشکال اول: اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ پردہ حضرت سودةؓ کے واقعہ میں نازل ہوا اور دوسری روایت میں ہے کہ حضرت زینبؓ کے واقعہ میں نازل ہوا۔

جواب اول: اسباب نزول میں تعارض نہیں ہوتا۔

جواب ثانی: قریب زمانے میں دو واقعے پیش آئے تو دونوں کو سبب نزول قرار دے دیا۔

جواب ثالث: ایک واقعہ دوسرے کے مشابہ تھا اس لئے کہہ دیا (انزل) مطلب یہ ہے کہ انزل فی کذا

(یعنی ص ۲۸۵ ج ۲) ۲ (علامہ بیہقی شریعت الناری ص ۲۸۳ ج ۲ پر لکھتے ہیں کہ حجاب کی تین قسمیں ہیں المحجب ثلاثة الاول الامر بستر وجوههن بدل عليه قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين بدنن عليهن من جلابهن الايه . قال عياض والمحجب الذي خص به خلاف امهات المؤمنين وهو فرض . الثاني هو الامر بارعاء الحجاب بيتهن وبين الناس بدل عليه قوله تعالى واذا سنا لعمو هن متاعا فاستلوهن من وراء الحجاب الثالث هو الامر بعمتهن من الخروج من البيوت الا اضرة شرعية فاذا خرجن لا يظهرن شخصهن كما فعلت حفصة يوم مات ابوها مبعثت شيخا حين خرجت وزينب عملت لها قبة لما توفيت .) ج (باز ص ۲۱۹)

اشکال ثانی: اوپر ابھی گزرا ہے ۱۔

اشکال ثالث: اس حدیث سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ عورتوں کے لئے خروج منع ہے اور ترجمۃ الباب خروج النساء الی البراز ہے، ترجمۃ الباب سے عورتوں کا خروج ثابت ہو رہا ہے تو بظاہر حدیث ترجمۃ الباب کے موافق معلوم نہیں ہوتی۔

جواب: امام بخاریؒ کبھی تفصیلی روایات کی بناء پر باب قائم کر دیتے ہیں اور تفصیلی روایت میں خروج کی اجازت ہے، تفصیلی روایت حضرت عائشہؓ سے یہ ہے عن النبی ﷺ قال قد اذن ان تخرجن فی حاجتکمن قال هشام یعنی البراز ۲۔ تفصیلی روایت کے پیش نظر باب قائم کیا لہذا کوئی تعارض نہ ہوا۔

سوال: آیت حجاب کب نازل ہوئی۔

جواب: حضرت عمرؓ کہتے ہیں نے رسول اللہ ﷺ سے کہا یا رسول اللہ آپ کی عورتوں کے پاس اچھے برے سب لوگ آتے ہیں آپ ان کو پردہ کا حکم کرتے تو کیا اچھا ہوتا اس پر آیت حجاب نازل ہوئی ۳۔ اور شان نزول بھی لکھا ہے، عمدة القاری ص ۲۸۴ پر ہے وسبب نزولها قصة زينب بنت جحش لما اولم عليها وتأخر النفر الثلاثة في البيت واستحى النبي عليه الصلوة والسلام ان يأمرهم بالخروج فنزلت اية الحجاب

موافقات عمرؓ: بہت ہیں ان میں ایک آیت حجاب بھی ہے ۴۔

(۱۴۸) حدثنا زكريا قال ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابیه عن

ہم سے زکریا نے بیان کیا ان سے ابو اسامہ نے ہشام بن عروہ کے واسطے سے بیان کیا، وہ اپنے باپ سے،

عائشة عن النبی ﷺ قال قد اذن لكن ان تخرجن فی حاجتکمن

وہ حضرت عائشہؓ سے نقل کرتے ہیں وہ رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتی ہیں کہ آپ نے (اپنی بیویوں سے) فرمایا کہ تمہیں قضاء حاجت کے لیے باہر نکلنے کی اجازت ہے

قال هشام یعنی البراز۔

ہشام کہتے ہیں کہ حاجت سے مراد پاخانے کے لیے (باہر) جانا ہے۔ راجع: ۱۴۶۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان الباب معقود في خروجهن الى البراز .
 اذن : وهو على صيغة المجهول . والاذن هو الله تعالى وبني الفعل على صيغة المجهول
 للعلم بالفاعل .

(۱۰۹)

باب التبرز فی البيوت

گھروں میں قضاء حاجت کرنا

(۱۲۹) حدثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا انس بن عياض عن عبيد الله بن عمر

هم سے ابراہیم بن المنذر نے بیان کیا، ان سے انس بن عیاض نے عبید اللہ بن عمر کے واسطے سے بیان کیا

عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال

وہ محمد بن یحییٰ بن حبان سے نقل کرتے ہیں، وہ واسع بن حبان سے، وہ عبد اللہ بن عمرؓ سے روایت کرتے ہیں

ارتقيت على ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله ﷺ

کہ (ایک دن میں اپنی بہن اور رسول اللہ ﷺ کی اہلیہ محترمہ) حفصہؓ کے مکان کی چھت پر اپنی کسی ضرورت سے چڑھا تو

يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام

مجھے رسول اللہ ﷺ قضاء حاجت کرتے وقت قبلہ کی طرف منہ اور شام کی طرف پشت کیے ہوئے نظر آئے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض بخاری: چونکہ تَبْرُزُفِی البیوت کی صورت میں گھر میں بدبو کا پایا جانا ظاہر ہے۔ لہذا قضاء حاجت گھر سے باہر ہو تو بہتر ہے لیکن ضرورت کے پیش نظر تَبْرُزُفِی البیوت بھی جائز ہے اسی لئے امام بخاریؒ نے باب قائم کیا اور استدلال میں ابن عمرؓ والی روایت ذکر کی کہ حضور ﷺ گھر میں قضاء حاجت کر رہے تھے۔

حضرت شاہ صاحبؒ کا استدلال: حضرت انور شاہ صاحبؒ نے امام بخاریؒ کے اس باب سے یہ استدلال کیا ہے کہ امام بخاریؒ نے مسئلہ استقبال و استدبار میں روایت ابن عمرؓ کو مدلل نہیں بنایا۔ اگر مدلل بنایا ہوتا تو اس روایت پر دوسرا باب نہ باندھتے۔ جبکہ امام بخاریؒ نے اس پر دوسرا باب باندھا ہے۔ حضرت شاہ صاحبؒ نے فرمایا کہ دراصل ابن عمرؓ کا مقصود ان لوگوں کا رد ہے جو استقبال الی بیت المقدس کو منع کرتے ہیں فرمایا کہ میں نے تو حضور ﷺ کو استقبال الی بیت المقدس کرتے دیکھا ہے۔ لہذا اس روایت (ابن عمرؓ) کا استقبال و استدبار الی بیت اللہ سے تعلق نہیں۔

ارتقیہ: ای صعدت

عن ظہر بیت حفصة:

اعتراض: دوسری روایت جو اس کے بعد آ رہی ہے اس میں ہے۔ علی ظہر بیتا تو بظاہر دونوں میں تعارض ہوا۔

جواب: بیت حفصة بینہ او کان لہا بیت فی بیت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ یعرف بہا و صار الیہا بعد تفصیلی جواب صفحہ ۴۷ پر گزر چکا ہے وہاں دیکھ لیں۔

سوال: روایت ماضیہ میں مستقبل بیت المقدس ہے اور آنے والی روایت میں بھی یہی ہے جب کہ اس روایت میں مستقبل الشام کے الفاظ ہیں ان میں کیا فرق ہے۔

جواب: عبارتیں مختلف ہیں معنی ایک ہے۔ لانہما فی جهة واحدة فافہم

(۱۵۰) حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن هارون قال انا يحيى عن

ہم سے یعقوب بن ابراہیم نے بیان کیا ان سے یزید بن ہارون نے انھیں یحییٰ نے

محمد بن یحییٰ بن حبان ان عمہ واسع بن حبان اخبرہ ان عبد اللہ بن عمر اخبرہ قال

محمد بن یحییٰ بن حبان سے خبر دی، انھیں ان کے چچا واسع بن حبان نے بتلایا انھیں عبد اللہ بن عمرؓ نے خبر دی وہ کہتے ہیں

لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتا فرأيت رسول الله ﷺ قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس

کہ ایک دن میں اپنے گھر کی چھت پر چڑھا تو مجھے رسول اللہ ﷺ دو اینٹوں پر (تھا) عبادت کے وقت بیت المقدس کی طرف منہ کئے ہوئے نظر آئے

راجع: ۱۴۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

لقد ظهرت ای علوت و ارتقیت۔

ذات يوم: معناه يوما۔

مستقبل بيت المقدس: نصب علی الحال۔

(۱۱۰)

باب الاستنجاء بالماء

پانی سے طہارت حاصل کرنا

(۱۵۱) حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال ثنا شعبه عن ابی معاوية عطاء بن ابی میمونہ

ہم سے ابو الولید ہشام بن عبد الملک نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے ابو معاذ سے جن کا نام عطاء بن ابی میمونہ تھا، نقل کیا

قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي ﷺ اذا خرج لحاجته
 انهم في انس بن مالك من شاة كيتي تقي كج رسول الله ﷺ رفع حاجت كيلي نكته
 اجيء انا و غلام معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به
 تويس اور ايك لڑكا پنے ساتھ پانی كا ايك برتن لے آتے تھے مطلب یہ ہے كہ اس پانی سے رسول اللہ ﷺ طہارت كیا كرتے تھے۔

انظر: ۱۵۲، ۱۵۳، ۲۱۷، ۵۰۰

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله يعني يستنجي به.

غرض الباب: امام بخاریؒ یہ باب لا کر یہ بتانا چاہتے ہیں کہ استنجاء بالماء آپ ﷺ سے ثابت ہے۔ اور اس باب سے ابن حبیب مالکی کی رد بھی مقصود ہے اور بعض صحابہؓ کے قول کا بھی جواب ہے (لان البخاری قصد بهذه الترجمة الرد على من كره الاستنجاء بالماء وعلى من نفى وقوعه من النبي ﷺ) ابن حبیب مالکی کہتے ہیں کہ استنجاء بالماء جائز نہیں ہے (وعن ابن حبیب من المالكية انه منع الاستنجاء بالماء لانه مطعوم) ۱ اور حضرت حذیفہ بن یمانؓ سے منقول ہے کہ کسی نے ان سے کہا آپ پانی سے استنجاء کرنے سے منع کرتے ہیں تو انہوں نے جواب دیا اگر میں ہاتھ سے استنجاء کروں گا تو میرے ہاتھ میں بدبو ہوگی ۲ جمہورؒ کا مذہب: جمہورؒ جواز کے قائل ہیں آپ ﷺ سے اور صحابہ کرامؓ سے بھی ثابت ہے ۳ ائمہ مجتہدینؒ میں امام محمدؒ فرماتے ہیں الجمع احسن (استنجاء بالحجارة اور استنجاء بالماء کو جمع کرنا بہت اچھا ہے) لیکن اس پستی کی طرح الثالث نہ ہو جائے جس کا لوٹا بہتا تھا (یہ قصہ پہلے گزر چکا ہے)

استنجاء بالماء کے البات پر دلائل:

دلیل نمبر ۱: ترمذی شریف میں حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ حضرت عائشہؓ آپ ﷺ کے حکم پر فرماتی

۱ (یعنی ص ۲۸۷ ج ۲) فتح الباری ص ۲۶ اراد بهذا الترجمة الرد على من كرهه وعلى من نفى وقوعه من النبي ﷺ

۲ (یعنی ص ۲۸۷ ج ۲) ۳ (یعنی ص ۲۸۷ ج ۲) ۴ (ومذہب جمہور السلف والخلف والذي اجمع عليه اهل الفتوى من اهل

الامصار ان يجمع بين الماء والحجر فيقدم الحجر او لا لم يستعمل الماء عيني ص ۲۹۰ ج ۲)

تھیں مرنے سے پہلے ان کو غسل دیا جائے اور ان کو غسل دینا واجب ہے۔ ان کی روایت سے منقول ہے۔

دلیل نمبر ۲: ابو داؤد شریف میں ہے فقہی حاجتہ فخرج علیہا وقد استنجی بالماء۔

دلیل نمبر ۳: اہل قباء کی فضیلت میں کیا رہیں پھر یہ کہ آیت نازل ہوئی ﴿فِيهِ رَجُلٌ يُحْيُونَ أَنْ يَتَظَهَّرُوا﴾ اور اہل قباء نے اجتماع سے کام لیا تھا کہ ڈھیلے کے بعد پانی سے استنجاء کرتے تھے۔

دلیل نمبر ۴: حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت میں ہے کہ میں پانی پیچھے لیکر جاتا جب آپ ﷺ بیت الخلاء شریف لے جاتے تھے ۳ ایستہ بماء فی ثور فاستنجی۔

دلیل نمبر ۵: ابن ماجہ میں تو صراحتہ موجود ہے۔ حضرت عائشہؓ نے فرمایا ما را رأیت رسول اللہ ﷺ خرج من الغائط الا مس ماء ۴

دلیل نمبر ۶: روایت جریرؓ میں ہے۔ ان النبی ﷺ دخل الغیضة فقصی حاجتہ فاتاہ جریر با دوة من ماء فاستنجی منها ومسح یدہ بالتراب ۵

دلیل نمبر ۷: روایت الباب میں ہے اجیء انا وغلام معنا ادوة من ماء یعنی يستنجی بہ یہی روایت اگلے دو بابوں میں بھی لفظوں کی کمی و بیش کے ساتھ منقول ہے۔

دلیل نمبر ۸: گزشتہ صفحہ پر باب وضع الماء عند الخلاء کے تحت روایت درج ہے حضرت ابن عباسؓ نے کہا فوضعت له وضوا ۶

دلیل نمبر ۹: مسلم شریف میں حضرت انسؓ سے مروی ہے فخرج علیہا وقد استنجی بالماء ۷

دلیل نمبر ۱۰: ابو عوانہ نے اپنی صحیح میں لکھا ہے فیخرج علیہا وقد استنجی بالماء ۸

دلیل ابن حبیبؒ: آپ ﷺ نے کھانے کی چیزوں سے استنجاء کرنے سے منع کر دیا تھا یہاں تک کہ جنوں کی خوراک بڑی کے استعمال سے بھی روکا۔ تو انسانوں کی خوراک مشروب (پانی) سے استنجاء کرنا کیسے جائز ہے ۹

۱ (یعنی ص ۲۹ ج ۲) ۲ (الایہ سورۃ توبہ رکوع ۱۳ آیت ۱۰۸) ۳ (ابو داؤد ص ۸) ۴ (ابن ماجہ ص ۳۰) ۵ (یعنی ص ۲۸۸ ج ۲) ۶ (یعنی ص ۲۸۸ ج ۲) ۷ (یعنی ص ۲۸۸ ج ۲) ۸ (ابو عوانہ ص ۲۸۸ ج ۲) ۹ (تقریر بخاری ص ۲۸۸ ج ۲)

جواب اول: ابن حبیب نے قیاس کا سہارا لیا ہے اور قیاس بہت اچھا ہے مگر چونکہ معارض نص ہے اس لیے اس پر عمل ممکن نہیں۔

جواب ثانی: مانا کہ پانی مطعومات سے ہے۔ لیکن اس کی اور بھی شائیں ہیں۔ مثلاً ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ پانی کو شان طہوریت حاصل ہے آپ کا قیاس تب صحیح ہوتا کہ جب پانی میں صرف یہی ایک شان (مطعوم ہونے کی) ہوتی۔

جواب ثالث: اگر آپ کا قیاس تسلیم کر لیا جائے تو کپڑے کو مٹی (مادہ تولید) لگ جانے اور برتن خراب ہو جانے کی صورت میں پانی کا استعمال مطعوم ہونے کے پیش نظر مشکل ہو جائے گا۔

جواب رابع: ابن حبیب کا قول شاذ ہے اور شاذ کو مذہب کا درجہ نہیں دیا جاسکتا۔ والحق مع الجمهور۔ غیر مقلدین کا اعتراض اور اس کا جواب: اعتراض کا حاصل یہ ہے کہ غیر مقلدین خفیوں کو چرانے کے لئے کہہ دیتے ہیں۔ اول من قاس البلیس سے پہلے البلیس نے قیاس کیا۔ البلیس کا دعویٰ تھا کہ میں بہتر ہوں قیاس کیا کہ آگ مٹی سے افضل ہے، دوسرا مقدمہ آگ سے پیدا کیا ہوا افضل ہوتا ہے۔ نتیجہ نکالا انا خیر میں افضل و بہتر ہوں۔ ایک اور مقدمہ ملا یاو الخیر لا یسجد للمفضل۔

جواب: ہم کہتے ہیں۔ آپ بھی تو قیاس کر رہے ہیں اور آپ کا قیاس قیاس مع الفارق ہے۔ اور البلیس کا قیاس معارض نص ہے۔ اور مجتہدین کا قیاس مظہر نص ہوتا ہے۔

﴿مسئله استنجاء بالماء﴾

فرض، واجب، سنت، مستحب؟

احناف کے نزدیک تفصیل ہے۔

فرض: اگر نجاست موضع نجاست سے تجاوز کر جائے اور درہم سے زائد ہو تو استنجاء بالماء فرض ہوگا۔

واجب: اگر موضع نجاست سے متجاوز ہو اور بقدر درہم ہو تو استنجاء بالماء واجب ہے لیکن درہم سے کم ہو

تواستنجاء بالماء واجب نہیں ہوگا۔

سنت : اگر نجاست موضع نجاست سے متجاوز نہ ہو تو استنجاء بالماء سنت ہے۔

مستحب : اور اگر تلویش نہ ہو تو مستحب ہے، یہ تفصیل کبیری میں مذکور ہے۔

فائدہ ۵ : علامہ ابن ہمامؒ نے فرمایا کہ اس زمانہ میں استنجاء بالماء سنت، مستحب نہیں بلکہ واجب ہے وجہ یہ بتائی کہ

پہلے زمانہ میں قضا حاجت کرنے والے یبغون بعروا فی زماننا یا کلون ویشربون ویثلطون ثلطا۔

اجیء انا و غلام : یہ غلام کون ہے؟ بظاہر تو یہ معلوم ہوتا ہے کہ کوئی ایسا آدمی ہے جو آنحضرت ﷺ کا

خادم ہے۔

سوال : مشہور و معروف خدام کتنے ہیں؟

جواب : مشہور و معروف خدام چار ہیں جن کے اسماء گرامی یہ ہیں حضرت انسؓ، ۲ حضرت ابوہریرہؓ۔

۳ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ، ۴ حضرت جابرؓ۔

سوال : اس حدیث پاک میں کونسے خدام مراد ہیں؟

جواب اول : قال البعض عبداللہ بن مسعودؓ، مگر یہ جواب دو وجہ سے درست نہیں۔

۱۔ بعض روایات میں خادم من الانصار آیا ہے اور یہ انصاری نہیں مہاجر ہیں۔

۲۔ غلام کا لفظ چھوٹے عمر والے پر بولا جاتا ہے اور یہ تو بڑی عمر والے تھے۔

جواب ثانی : بعض حضرات نے کہا کہ حضرت جابرؓ ہو گئے لیکن یہ بھی صحیح نہیں کیونکہ ان کی عمر بھی غلاموں

والی نہیں ہے۔

جواب ثالث : بعض حضرات نے حضرت ابوہریرہؓ کا نام لیا ہے مگر یہ بھی نہیں ہو سکتے کیونکہ یہ انصاری نہیں ہیں

جواب رابع : بعض حضرات نے کہا کہ عبارت میں قلب ہو گیا ہے اصل عبارت اس طرح ہے اجیء انا و غلام

لیکن کہاں تک چلو گے۔ اگلی روایت میں تبعہ انا و غلام منّا معلوم ہوا کوئی اور ہے۔

جواب خامس : اگر مان لیا جائے کہ پتہ نہیں تو بات آسان ہے علامہ انور شاہؒ فرماتے ہیں کہ علامہ ابن حجر

عسقلانی نے عبداللہ بن مسعودؓ کو متعین کیا ہے ولكن لا ادری من این عینہ۔
غلام کی تعریف:.....

۱:..... هو الذی طر شاربه۔

۲:..... وقیل هو من حین یولد الی ان یشب۔

۳:..... وزعم الزمخشری ان الغلام هو الصغیر الی حد الا لتحاء۔

۴:..... وفي المخصص هو غلام من لدن فطامه الی سبع سنین۔

یعنی یستنجی:..... من کلام انسؓ وفاعل یستجی رسول اللہ ﷺ۔

(۱۱۱)

باب من حمل معه الماء لطهوره
وقال ابو الدرداء اليس فيكم صاحب النعلين
والطهور والوسادة۔

کسی شخص کے ہمراہ اس کی طہارت کیلئے پانی لے جانا
حضرت ابو الدرداءؓ نے فرمایا کہ کیا تم میں جوتے اٹھانے والے،
پاک پانی لے جانے والے، اور تکیہ رکھنے والے نہیں ہیں؟

(۱۵۲) حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انسا

هم سے سليمان بن حرب نے بیان کیا کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، وہ عطاء بن ابی میمونہ سے نقل کرتے ہیں، انہوں نے انسؓ سے سنا

يقول كان النبي ﷺ اذا خرج لحاجته تبعته انا و غلام منا معنا اداوة من ماء

وہ کہتے ہیں کہ جب نبی کریم ﷺ قضاء حاجت کے لئے نکلتے ہیں اور ایک لڑکا دونوں آپ کے پیچھے جاتے تھے اور ہمارے ساتھ پانی کا ایک برتن ہوتا تھا

راجع: ۱۵۰

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة.

غرض امام بخاریؒ: گزشتہ باب میں یہ بتلایا کہ استنجاء بالماء جائز ہے اور یہ کہ لونا وغیرہ بیت الخلاء میں بالکل قریب نہیں لے جانا چاہئے اس باب سے یہ ثابت کر رہے ہیں کہ ضرورت کے وقت لے جایا بھی جاسکتا ہے۔ اور بیاض صدیقی میں لکھا ہے کہ حدیث وہی ہے جو مذکور ہے مگر دوسرا مسئلہ استنہا کرنا مقصود ہے وہ یہ کہ پانی ساتھ لے جانا بھی جائز ہے ص ۲۲۰ (تقریر بخاری میں ہے کہ اس سے قبل یہ بیان فرمایا تھا کہ جب استنجاء کرنے جائے تو شائرد وغیرہ کو چاہئے کہ پانی رکھ دے تاکہ استنجاء سے جلدی فارغ ہو جائے تو اب یہاں یہ بیان فرماتے ہیں کہ اولیٰ یہ ہے کہ ساتھ ہی پانی لے جائے تاکہ جلدی سے پاک حاصل ہو جائے۔

وقال ابو الدرداءؓ اليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوسادة: ابو الدرداءؓ انصاری صحابی ہیں۔ عراق تشریف لے گئے تو عراقی آپ سے مسائل پوچھنے لگے۔ تو آپؓ نے فرمایا اليس فيكم صاحب النعلين۔ صاحب نعلین سے مراد حضرت عبداللہ بن مسعودؓ ہیں۔ اس سے ایک ادب بھی معلوم ہوا۔ کہ جب بڑا آدمی معلوم و موجود ہو تو مسائل کے حل کے لئے اس کی طرف بھیجنا چاہئے۔

ابو الدرداءؓ: ابودرداءؓ کا نام عومیر بن مالک بن عبد اللہ بن قیس ہے۔ افاضل صحابہ میں سے ہیں دمشق میں انتقال ہوا۔ دمشق میں باب الصغیر کے پاس آپ کی قبر مبارک ہے۔

انا و غلام: غلام سے کون مراد ہیں مختلف اقوال ہیں جن کی تفصیل گزشتہ باب میں گزر چکی ہے وہاں دیکھ لی جائے (مرتب)

۱۔ یعنی ص ۲۹۱ ج ۲ صاحب النعلین ای صاحب علی رسول اللہ ﷺ ان عبد اللہ کان صاحباً ایہذا اقام فاذا جلس او طهرا في زراعية واستاد النعلين اليهما
از اجل الملازمة وفي الحديث صاحب النعلين هو رسول الله ﷺ يعني ص ۲۹۱ ج ۲

(۱۱۲)

باب حمل العنزة مع الماء فى الاستنجاء

استنجاء کیلئے پانی کے ساتھ نیزہ (بھی) اٹھانا

(۱۵۳) حدثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عطاء بن ابى ميمونة
 هم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، ان سے محمد بن جعفر نے، ان سے شعبة نے عطاء بن ابی میمونہ کے واسطے سے بیان کیا
 سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء
 انہوں نے انس بن مالک سے سنا، وہ کہتے تھے کہ رسول اللہ ﷺ بیت الخلاء میں جاتے تھے
 فاحمل انا و غلام اداوة من ماء و عنزة يستنجى بالماء
 یو میں اور ایک لڑکا پاؤں کا برتن اور نیزہ لے کر چلتے تھے، پانی سے آپؐ طہارت کرتے تھے
 تابعه النضر وشاذان عن شعبة العنزة عصا عليه رُجْ
 (دوسری سند سے) نضر اور شاذان نے اس حدیث کی شعبة سے متابعت کی ہے، عنزہ لاشی کو کہتے ہیں جس پر پھل لگا ہوا ہو

راجع: ۱۵۰

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة فى قوله و عنزة يستنجى بالماء

عنزہ ۵: وہ نیزہ ہے جس کے نیچے پھل لگا ہوا ہو۔ اور اس کی لمبائی لاشی سے کچھ زائد اور رُج سے کچھ کم ۱۔

غرض الباب: اس سے یہ ثابت کرنا مقصود ہے کہ حضور ﷺ نیزہ پاس رکھا کرتے تھے کیونکہ وہ ڈھیلا

اکھاڑنے میں فائدہ دیتا ہے۔ اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ آپؐ استنجاء بالحجارة کا سامان ساتھ رکھا کرتے تھے ۲۔

۱۔ وفى مفاتيح العلوم لا يى عبد الله محمد بن احمد الخورزمي هذه العنزة وتسمى العنزة كان النجاشي اهداها للنبي ﷺ فكانت تقام بين يديه
 اذا خرج الى المصلى وتوارها من بعده الخلفاء وفى الطبقات اهدى النجاشي الى النبي ﷺ ثلاث عنزات فاستنكب واحدة لنفسه واعطى عليا
 واحدة واعطى عمر واحدة فعينى (ج ۲) ۲ (يا زمر مدني ص ۲۳)

الخلاۃ: بالمدھو التبرز والمراد به هنا الفضل

عنزہ:

نیزہ پاس رکھنے کی حکمتیں:

- (۱) سترہ کے طور پر استعمال کیا جاسکتا ہے۔
- (۲) دشمن سے حفاظت کے لئے۔
- (۳) کتے سے حفاظت کے لئے
- (۴) اس کے ساتھ ڈھیلا بھی اکھیرا جاسکتا ہے۔
- (۵) زمین کو نرم کرنے کا کام بھی دیتا ہے تاکہ پیشاب کی چھینٹوں سے بچا جاسکے
- (۶) اس پر ٹیک بھی لگائی جاسکتی ہے
- (۷) سامان بھی لٹکایا جاسکتا ہے

(۱۱۳)

باب النهی عن الاستنجاء باليمين

دائیں ہاتھ سے طہارت کرنے کی ممانعت

(۱۵۴) حدثنا معاذ بن فضالة قال ثنا هشام هو الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير

ہم سے معاذ بن فضالہ نے بیان کیا، ان سے ہشام دستوائی نے یحییٰ بن ابی کثیر کے واسطے سے بیان کیا

۱۔ (عینی ص ۲۹۲ ج ۲) ۲۔ وکان الحکمة فی حملها کثیرة منها لیصلی الیها فی الفضاء ومنها لیتقی بها کید المنا فکین والیہود ومنها لانتقاء السبع والمواذیات من حیوانات ومنها لتعلیق الامتعة. ومنها للتو کاء علیها. (عینی ص ۲۹۳ ج ۲)
(تابعہ النظر وشاذان عن شعبۃ). بخاری عینی ص ۲۹۳ ج ۲ (فتح الباری ص ۱۲۷ بخاری ص ۱۲۷ ای تابع محمد بن جعفر النظر بن شعیب وحذیثہ موصول عند النسائی (عمدة القاری ج ۲ ص ۲۹۳) (وشاذان) (فتح الباری ص ۱۲۷ بخاری ص ۲۷) بالرفع عطف علی النظر. ای تابع محمد بن جعفر بن شاذان وحذیثہ موصول عند البخاری فی الصلاة علی ما یاء فی ان شاء الله تعالیٰ وهولقب الاسود بن عامر الشامي البغدادي. (عینی ص ۲۹۳ ج ۲) (العنزة عصا علیہ زج). (فتح الباری ص ۱۲۷ بخاری ص ۲۷) هذا التفسیر وقع فی رواية کریمة لا غیر الزوج بضم الزای المعجمة وبالحمیم المشددة هو السنان وفي العیاب الزوج فصل السهم والحدیة فی اسفل الرمح والجمع زوجة وزجاج (عینی ص ۲۹۳ ج ۲)

عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ اذا شرب احدكم

وہ عبد اللہ بن ابوقتادہ سے وہ اپنے باپ سے بیان کرتے ہیں، وہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، جب تم میں سے کوئی پانی پئے

فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه

تو برتن میں سانس نہ لے، اور جب بیت الخلاء میں داخل ہو تو اپنے عضو کو دائیں ہاتھ سے نہ چھوئے، اور نہ دائیں ہاتھ سے استنجاء کرے

انظر: ۵۶۳۰، ۱۵۳

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ولا يمسح بيمينه.

ابیہ: اس سے مراد ابی قتادہ ہیں جن کا نام حارث یا نعمان یا عمرو ابن زبجی مدنی ہے۔ کل مرویات: ۱۷۰
 غرض امام بخاری: یہ ہے کہ استنجاء بالیمین مکروہ ہے۔ عند الجمہور مکروہ ہے اور عند الظواہر حرام ہے
 بیاض صدیقی میں ہے کہ اس باب سے آداب استنجاء کا بیان مقصود ہے۔ کہ دائیں ہاتھ کا استعمال نہ کرے مگر معذور
 مستثنیٰ ہے اور یہ نہی تنزیہی ہے کیونکہ دوسری جگہ حضور ﷺ نے قاعدہ کلیہ بیان فرمایا ہے کہ اچھے کاموں میں دایاں
 ہاتھ افضل ہے اور مکروہ کاموں میں بایاں ہاتھ استعمال کیا جاتا ہے۔

فلا يتنفس في الاناء التنفس له معنيان احدهما ان يشرب ويتنفس في الاناء من
 غير ان يبين عن فيه وهو مكره والاخر ان يشرب الماء وغيره من الاناء بثلاثة انفاس فيبين
 فاه عن الاناء في كل نفس ۲ برتن میں سانس نہ لے: آنحضرت ﷺ نے پانی پینے کا ادب
 سکھایا۔ اس جملہ کا مطلب یہ نہیں کہ سانس نہ لے بلکہ مطلب یہ ہے کہ برتن میں سانس نہ لے۔ دوسری روایت میں
 ہے کہ ایک سانس میں نہ پئے بلکہ تین سانس لے ۳ اس کا مطلب یہ ہوا کہ پانی سے منہ ہٹا کر سانس لے۔
 وجوہ ادب:

(۱) کیونکہ پانی میں سانس لینے سے قہقہہ مل جانے کا اندیشہ ہے جس سے دوسرے پینے والے کو نفرت ہوگی

۴

(۲) بعض اوقات بدبودار سانس سے ذائقہ خراب ہو جاتا ہے۔

(۳) بسا اوقات اچھو یا چھینک آ جایا کرتی ہے۔

(۴) اور کچھ بھی نہ ہو تشبہ بالذو آب تو ہو ہی جائے گا۔ یہ بھی ٹھیک نہیں۔

فلا یمس ذکرہ ولا یتمسح بيمينہ: مس ذکر اور تمسح باليمين دونوں مکروہ ہیں اور اسی سے ترجمۃ الباب ثابت ہوا۔

اول بحث ولا یتمسح بيمينہ: میں ہے کہ یہ ”نہی“ کونسی ہے؟ اس میں جمہور اور اصحاب ظواہر کا اختلاف ہے۔ جمہور کے نزدیک نہی تنزیہی ہے۔ علامہ خطابیؒ فرماتے ہیں کہ اس پر عمل نہیں ہو سکتا کیونکہ ایک طرف استنجاء بالحجارة سنت ہے دوسری طرف مس ذکر دائیں ہاتھ سے ٹھیک نہیں ۲۔ کیونکہ جب ڈھیلا دائیں ہاتھ سے پکڑے گا تو بائیں ہاتھ ذکر کو لگائے گا تو دائیں ہاتھ سے استنجاء لازم آئے گا اور اگر ڈھیلا بائیں ہاتھ سے پکڑے گا تو دایاں ہاتھ ذکر کو لگائے گا تو مس باليمين لازم آئے گا۔ علامہ خطابیؒ نے حیران کر دیا خراسان کے علماء حیران ہو گئے ۳۔

دوسری بحث فلا یمس ذکرہ بيمينہ ولا یتمسح بيمينہ: میں ہے، علامہ خطابیؒ فرماتے ہیں کہ حدیث کے دونوں جملوں میں بظاہر تعارض ہے، اس لیے کہ جملہ اولی کا تقاضا یہ ہے کہ مس ذکر باليمين نہ ہو اور جب مس باليمين نہ ہوگا تو بائیں سے کیونکر استنجاء کرے گا، اس لئے کہ بائیں سے تو ذکر کو پکڑے گا اور دوسرے جملہ کا تقاضا یہ ہے کہ دائیں سے استنجاء نہ کرے، تو اگر بائیں سے استنجاء کرے گا تو ذکر دائیں سے پکڑنا ہوگا۔

حله الاول للخطابیؒ: علامہ خطابیؒ نے ہی ایک حل پیش کیا کہ اس کی صورت یہ ہے کہ کوئی دیوار ہو تو بائیں ہاتھ سے پکڑ کر دیوار سے مل کر پیشاب خشک کرے ورنہ ڈھیلا دونوں ایڑیوں میں لے کر سرین کے بل بیٹھ کر

۱۔ فان قلت قد صح عن مس ان النبی ﷺ کان یتمس فی الاثاء ثلاثا قلت المعنی یتمس فی ملة شر بہ عند لباۃ القدح عن النعم لا التمس فی الاثاء (یعنی ص ۲۹۵ ج ۲) ۲۔ وقد اورد الخطابی ہذا لشکالاً وهو انه متى استعجم بيساره مستلزم مس ذکرہ بيمينہ ومتى مسه بيساره مستلزم استعجمه بيمينہ وكلاهما قد شمله النهی (یعنی ص ۲۹۶ ج ۲) ۳۔ (تقریر بخاری ج ۲ ص ۱۸) ثم اجاب عن ذلك بقوله قد قصد الاشياء الصالحة التي لا تزول بالحر كالكاء لجدار ونحوه من الاشياء البارز فليستحجم بها يسار قلان لم يجد فليصدق مقلته بالارض ويمسك ما يستعجم به بين عقبيه او ابها مي رجليه ويستعجم بيساره فلا يكون متصرف في شئ من ذلك بيمينه (یعنی ج ۲ ص ۲۹۶، تقریر بخاری ج ۲ ص ۲۸)

بائیں ہاتھ سے ذکر پکڑ کر اس ڈھیلے سے رگڑے ۳

حله الثانی للعلا مة البغوی: علامہ ابن حجر عسقلانی علامہ خطابی والے حل کا انکار کرتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ اتنا مشہور مسئلہ اور پھر اس کا کوئی حل ہی نہ ہو یہ کیسے ہو سکتا ہے، علامہ خطابی نے جس کو بیان کیا ہے وہ ہیبت مستکروہ ہے۔ لہذا اس کا بہترین حل وہ ہے جو علامہ بغویؒ اور امام غزالیؒ نے پیش کیا کہ دائیں ہاتھ میں ڈھیلا لے اور بائیں سے ذکر پکڑے، کیونکہ جو ہاتھ ذکر کے ساتھ لگتا ہے وہی استنجاء والا شمار ہوتا ہے اب ڈھیلا والا دایاں ہاتھ نہ لگنے دے، اس صورت میں مس ذکر بالیمین نہیں ہوگا، اور استنجاء بالیمین بایں معنی ہوگا کہ دایاں ہاتھ حامل الہ طہور ہے، جیسے لوٹا دائیں ہاتھ میں پکڑا ہوتا ہے، تو انہی کو اعانت استنجاء بالیمین کہیں گے ۱۔

حله الثالث للعلا مة طیبی: علامہ طیبیؒ نے ایک حل پیش کیا ہے اور وہ یہ ہے کہ یہ حدیث براز کے ساتھ مخصوص ہے۔ در نہ بول والا تو مس ذکر بالیمین اور استنجاء بالیمین کر سکتا ہے، حضرت غلیل احمدؒ سہارنپوری اس بحث میں فرماتے ہیں کہ جب صورت عمل سامنے نہ ہو تو بڑے بڑے فحول پریشان ہو جاتے ہیں، حضرت سہارنپوریؒ فرماتے ہیں کہ اگر وہ حضرات ہمارے علاقہ کے ایک بچہ کو بھی دیکھ لیتے تو مشکل پیش نہ آتی۔

تینوں حلوں کے جواب: اب رہی یہ بات کہ ان کے حل کیسے ہیں؟

- (۱) علامہ خطابی کے حل کو تو حافظ ابن حجرؒ نے ہیبت مستکروہ قرار دے دیا ہے لہذا یہ معتبر نہیں۔
- (۲) علامہ طیبیؒ نے تخصیص کی ہے اسکی بھی کوئی دلیل ہونی چاہیے جبکہ کوئی دلیل موجود نہیں لہذا تخصیص چہ معنی دارد؟
- (۳) علامہ بغویؒ کے حل میں ڈھیلا کو پانی کے لوٹے اٹھانے اور پکڑنے پر قیاس کیا گیا ہے۔ اور یہ قیاس کرنا دو وجہ سے صحیح نہیں (۱) ایک تو اس وجہ سے کہ لوٹا منفصل ہوتا ہے ڈھیلا نہیں (۲) دوسرا اس وجہ سے کہ ڈھیلا ناپاک ہو جاتا ہے، تو حال نجاست ہوا جبکہ لوٹے میں ایسا نہیں۔

مسائل مستنبطہ:

(۱) برتن میں سانس لینا مکروہ ہے۔

(۲) ایک ہی سانس میں پانی پینا جائز ہے۔

(۳) مس ذکر بالیمین مکروہ ہے۔

(۴) اس حدیث سے ثابت ہوا کہ استنجاء بالیمین بھی مکروہ ہے ۳

(۱۱۴)

باب لا یُمسک ذکرہ بيمينه اذا بال

پیشاب کے وقت اپنے عضو کو اپنے دائیں ہاتھ سے نہ پکڑے

(۱۵۵) حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله ابي قتادة

ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، ان سے ازاعی نے یحییٰ بن ابوکثیر کے واسطے سے بیان کیا، وہ عبداللہ بن ابی قتادہ کے

عن ابيه عن النبي ﷺ قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره

واسطے سے بیان کرتے ہیں وہ پیشاب سے طہارت کرتے ہیں وہ نبی ﷺ سے نقل کرتے ہیں آپ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کسی نے پیشاب کرے تو اپنا عضو

بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء

اپنے دائیں ہاتھ میں نہ پکڑے نہ اپنے ہاتھ سے طہارت کرے، نہ (پانی پیتے وقت) برتن میں سانس لے

انظر: ۱۵۳

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه.

غرض الباب :..... اس باب کی دو غرضیں ہیں۔

۱..... قال ابض امام بخاریؒ کا مقصود تخصیص کرنا ہے۔ کہ نبی عن مس ذکر استعلاء کے ساتھ خاص

ہے۔ دیگر اوقات میں مس کر سکتا ہے۔

۲..... دوسری غرض یہ ہے کہ مس ذکر بالیمین بالکل نہیں ہونا چاہیے کیونکہ جب حالت ضرورت میں منع ہے

تو اور حالتوں میں کیسے جائز ہوگا؟ مس ذکر بالیمین اس لیے منع ہے کہ دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر کئی اعتبار سے

إلّا فتح الباری ص ۲۸ اخرج بهذه الترجمة الى ان النهی المطلق عن مس الذکر بالیمین کما فی الباب قبلہ محمول علی المقید

بمحاله البول لیكون ما عداها مباحا (یعنی فی الباری ص ۲۵۹ اتفق عن الامامک عام عند البول وغیرہ)

(۲) حدیث پاک میں ہے ((عن عائشةؓ قال النبی ﷺ ان اللہ یحب التیامن فی کل شیء حتی

فی ظهوره وتنعله وترجله وشأنه كله)) ۱۰

(۳) حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ ﷺ کا دایاں ہاتھ طہور اور طعام کیلئے ہوتا تھا، پوری حدیث اس طرح

ہے))و كانت يده اليسرى لخلاته وما كان من اذى))۲۔

(۴) حدیث پاک میں ہے کہ لکھتا ہوا یمنین کہ اللہ پاک کے دونوں ہاتھ دائیں ہیں۔

فلا يأخذن:..... جواب الشرط وهو بنون التاكيد في رواية أبي ذر وفي رواية غيره بنون النون. ٣

ولا يستنجي بيمينه : اعم من ان يكون بالقبل او بالدبر وبه يرد على من يقول في

الحديث السابق لفظ لا يتمسح بيمينه مختص بالدبر ٢

ولا يتنفس: اس میں دو وجہیں جائز ہیں، (۱) لانا فیہ ہو تو سین مضموم پڑھا جائے گا۔ (۲) لانا فیہ ہو تو اس

وقت سمن مجزوم پڑھا جائے گا ۵

(115)

باب الاستنجاء بالحجارة

ڈھیلوں سے استیفاء کرنا

(١٥٦) حدثنا أحمد بن محمد المكي قال ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده

ہم سے احمد بن محمد الحسّی نے بیان کیا، ان سے عمرو بن یحییٰ بن سعید بن عمرو الحسّی نے اپنے دادا کے واسطے سے بیان کیا وہ

عن أبي هريرة قال أتبع النبي ﷺ و خرج لحاجته

ابو ہریرہؓ کہتے ہیں کہ میں ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ کے پیچھے گیا اور آنحضرت ﷺ نے دفع حاجت کے لئے تشریف لے جا رہے تھے

وكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني احجارا استنفض بها اونحوه

آپ کی عادت مبارک تھی کہ آپ (جلتہ وقت) ادھر ادھر نہیں دیکھا کرتے تھے تو میں بھی آپ کے پیچھے پیچھے آپ کے قریب پہنچ گیا (مجھے دیکھ کر) آپ (ﷺ) نے فرمایا کہ مجھے ڈھیلے ڈھونڈ دوتا کہ میں اس سے پاکی حاصل کروں یا اسی جیسا کوئی لفظ فرمایا

ولاتاتني بعظم ولاروث فاتيتہ باحجار بطرف ثيابي فوضعها الي جنبه

اور کہا کہ بڑی اور گوبر نہ لانا، چنانچہ میں اپنے دامن میں ڈھیلے (بھر کر) آپ کے پاس لے گیا اور آپ کے پہلو میں رکھ دیئے

و اعرضت عنه فلما قضى اتبعه بطن

اور آپ کے پاس سے ہٹ گیا جب آپ (قضاء حاجت سے) فارغ ہوئے تو آپ نے ان ڈھیلوں سے استنجاء کیا

انظر: ۳۸۶۰

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ابغني احجارا استنفض بها

لا يلتفت: فكان النبي ﷺ اذا مشى لا يلتفت وراؤه وكان هذا عادة مشيه عليه الصلوة والسلام

فدنوت منه: اس سے معلوم ہوا کہ حضور ﷺ کے نزدیک قرب و بعد مختلف تھا تو یہ اختلاف عالم الغیب کے نزدیک نہیں ہوا کرتا اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ آپ دور تھے ہر جگہ حاضر ناظر کے تو قریب نہیں ہوا جاتا۔

استنفض بها: صفائی حاصل کروں میں، اسی سے ترجمۃ الباب ثابت ہوتا ہے۔

لاتاتني بعظم ولاروث: اس سے بتایا کہ استنجاء ڈھیلوں سے کرنا چاہیے بڑی و گوبر سے نہیں کرنا چاہیے۔

عظم: بڑی سے استنجاء کئی وجوہ سے درست نہیں (۱) زخمی ہونیکا اندیشہ ہے، (۲) چکنا پن کی وجہ سے قانع

نجاست نہیں ہے۔ (۳) جنوں کی خوراک ہے ۳

۱۔ یعنی ج ۲ ص ۲۹۹ فتح الباری ص ۲۸ بخاری ص ۲۷۷ (۲) یا ضمد قی ص ۲۳ (۳) ان ابا هريرة قال للنبي ﷺ لما فرغ ما بال العظم والروث قال هما من طعام الجن، یعنی ج ۲ ص ۲۹۹ بخاری ص ۲۸ ابو عبد الله الحاكم في الدلائل ان رسول الله ﷺ قال لا ين مسود ليلة الجن اولئك جن نصيب جانني فستا لوارث فمصحهم بالعظم والروث فقال له وما يغني منهم فلک يا رسول الله قال انهم لا يجعلون عظاما الا وجدوا عليه لخمه الذي كان عليه يوم اخذوا ولا وجدوا اروثا الا وجلوا فيه حبه الذي كان يوم اكل فلا يستحي احد لا بعظم ولا بروث، یعنی ج ۲ ص ۳۰۰

ولادوث: معنی گویر۔ اس سے استنجاء بھی کئی وجوہ سے درست نہیں۔

۱. اس لئے کہ وہ خود ناپاک ہے تو پاک کیسے کریگا۔

۲. جنوں کے جانوروں کی خوراک ہے۔

۳. چکنا پن ہے از الہ نجاست نہیں کریگا۔

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ استنجاء اس چیز سے ہوگا (۱) جو قلع نجاست ہو (۲) محترم بھی نہ ہو (۳) قیمتی بھی نہ ہو۔
حدیث سے قاعدہ کلیہ کا استخراج: احناف نے اس مثبت و منفی حدیث سے ایک قاعدہ کلیہ نکالا جو یہ ہے کہ
"يجوز الاستنجاء بكل شئ قلع غیر" محترم قافہ (معمولی چیز)۔ اس سے یہ بھی ثابت ہوا کہ اکتفاء
بالحجارہ جائز ہے!

مسئلہ اختلافیہ: استنجاء بالحجارہ میں ایک بحث یہ کی جاتی ہے کہ عدد مقصود ہے یا انقاء (صفائی) اس
میں آئمہ حضرات کے مابین اختلاف پایا جاتا ہے۔

امام اعظم ابو حنیفہ اور امام لک فرماتے ہیں کہ استنجاء بالحجارہ سے انقاء مقصود ہے امام شافعی کا مذہب اور امام احمد سے ایک
روایت ہے کہ عدد مقصود ہے۔ تفصیل سے پہلے دو فقہی جزیئے یاد کر لیں۔ جو فقہ حنفی اور فقہ شافعی میں پائے جاتے ہیں۔

جزئیہ اولی: فقہ حنفی میں لکھا ہے کہ اگر دو ڈھیلوں سے انقاء (صفائی) ہو جائے تو تین استعمال کر لینے چاہئیں۔

جزئیہ ثانیہ: فقہ شافعی میں لکھا ہے کہ اگر تین سے انقاء نہ ہو تو چوتھے کو استعمال کر لینا چاہیے۔ عجیب بات
ہے کہ دو سے انقاء نہ ہو تو حنفیہ تین کے طالب ہیں اور شافعیہ تین سے انقاء نہ ہونے کی صورت میں تین سے ہارب
ہیں اور چوتھے کے طالب ہیں تو آخر اختلاف کیا ہے؟

جواب: یعنی تعجب کا جواب یہ ہے کہ ثمرہ اختلاف سے حقیقت آشکارا ہو جائے گی، اور ثمرہ اختلاف یہ ہے کہ
دو ڈھیلوں سے انقاء ہو جائے تو شافعیہ کے نزدیک مثلیث واجب ہے اور حنفیہ کے نزدیک سنت ہے اور اگر تین سے

انقاء نہ ہو تو شافعیہ کے نزدیک ایثار واجب ہے جبکہ ہمارے نزدیک انقاء واجب ہے۔

دلائل احناف:

دلیل اول: اگلی حدیث اخذ الحجرین والقی الروثہ الخ۔

روثہ: چونکہ انقاء کرنے والا نہیں تھا اس لیے اسکو پھینک دیا اور دو کو استعمال کر لیا دو کے استعمال سے معلوم ہوا کہ عدد مطلوب نہیں ہے، بلکہ انقاء مقصود ہے۔

اعتراض: شافعیہ تیسرے ڈھیلے کو ثابت کرنے کے لیے ایک حدیث پیش کرتے ہیں۔ جس میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ تیسرا ڈھیلا لاؤ۔

جواب اول: اولاً تو وہ حدیث ضعیف ہے جس میں تیسرا ڈھیلا لانے کا حکم ہے۔

جواب ثانی: اگر حکم دیا بھی ہو تو لانا ثابت نہیں ہے، اگر وہاں سے مل سکتا تو ابو ہریرہؓ پہلے ہی لے آتے۔

جواب ثالث: شافعیہ نے اس سلسلہ میں جتنی بحثیں کی ہیں اپنے مقتدا و پیشوا کے خلاف کی ہیں، امام ترمذیؒ نے شافعی ہونیکے باوجود استنحاء بالحجرین کو اس جگہ تسلیم کیا ہے۔

احناف کیدلیل ثانی: حضرت عائشہؓ سے روایت ہے جب کوئی استنحاء کے لیے جائے تو تین ڈھیلے لے جائے۔ فانھا تجزى عنه ۲۔

دلیل ثالث: ابو داود شریف میں روایت ہے من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج۔

نظیر: آپ اسکو ایک مثال سے سمجھ لیں۔ تین ڈھیلوں کا ذکر تو ایسے ہی ہے جیسے کسی غرم کے کپڑے کو خوشبو لگی ہوئی تھی تو آپ ﷺ نے تین مرتبہ دھونے کا حکم دیا اس پر علامہ نوویؒ شافعی فرماتے ہیں کہ یہ اکثری ہے اور غالب کے لحاظ سے ہے کہ اتنی بار دھونے سے خوشبو عموماً زائل ہو جاتی ہے حکم احترازی نہیں۔

دلیل رابع: جملہ تطہیر نجاسات میں انقاء کا اعتبار ہوتا ہے، لہذا یہاں بھی انقاء کا ہی اعتبار ہوگا۔

روقد قال ابو الحسن بن القصار المالکی روی انه اتاه بناتل لكن لا يصح عینی ج ۲ ص ۳۰۵) ۲ (ابو داود ص ۷۷ فلیدھب
مہ بثلثة احجار يستطیب بہن فانھا تجزى عنہ ابو داود ص ۶)

احناف کی دلیل خامس: انقاء بالاتفاق ہیں متروک نہیں ہوتا، اور تثلیث بالاتفاق متروک ہو جاتی ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ تثلیث بالاتفاق مطلوب نہیں ہے اور انقاء بالاتفاق مطلوب ہے۔

(۱۱۶)

باب لایستنجی بروث

گو بر سے استنجاء نہ کرے

(۱۵۷) حد ثنا ابونعیم قال ثنا زهير عن ابی اسحاق قال لیس ابو عبیدة ذکرہ

ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، ان سے زہیر نے ابواسحاق کے واسطے سے نقل کیا، ابواسحاق کہتے ہیں کہ اس حدیث کو ابو عبیدہ نے ذکر نہیں کیا

ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه انه سمع عبد الله يقول

لیکن عبد الرحمن بن الاسود نے اپنے باپ سے ذکر کیا ہے، انہوں نے عبد اللہ (ابن مسعود) سے سنا، وہ کہتے تھے کہ

اتى النبي ﷺ الغائط فامرني ان اتيه بثلاثة ايجار فوجدت حجرين

نبی کریم ﷺ، رفع حاجت کے لئے گئے تو آپ نے مجھے فرمایا کہ میں تین ڈھیلے تلاش کر کے لاؤں، مجھے دو ڈھیلے ملے

والتمتست الثالث فلم اجد فاخذت روثه فاتيته بها فاخذ الحجرين والقي الروثة

تیسرا ڈھیلہ اگر مل نہیں سکا تو میں نے خشک گوبر اٹھا لیا اس کو لے کر آپ کے پاس گیا آپ نے ڈھیلے (تو) لے لئے مگر گوبر پھینک دیا

وقال هذا ركس وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابی اسحاق حدثني عبد الرحمن

اور فرمایا یہ پاک شے ہے (حدیث) ابراہیم بن یوسف نے اپنے باپ سے بیان کیا انہوں نے ابواسحاق سے سنا، ان سے عبد الرحمن نے بیان کیا

مطابقة الحديث للترجمة في قوله والقي الروثة وقال هذا ركس

﴿تحقیق و تشریح﴾

بثلاثة احجار: تین کا عدد ضروری ہے یا نہیں اس میں آئمہ کے مابین اختلاف ہے۔

امام شافعیؒ کے نزدیک ایثار بضم ثلث (تین) ضروری ہے یعنی تین ڈھیلے واجب ہیں، ورنہ وجوب ذمہ رہے گا ۲۔

امام اعظمؒ کے نزدیک: ایثار استحباب کی بناء پر ہے، وجوب کے درجہ میں نہیں ہے کیونکہ اصل مقصود

استنجاء سے انقاء ہے تو تین چونکہ اکثر انقاء کر دیتے ہیں اس لیے حضور ﷺ نے ترغیب دی ورنہ یہ نہیں کہ تین کا

ہونا ضروری ہے بلکہ استحباب پر محمول ہے چنانچہ فقہاء نے تینوں میں ترتیب بھی بیان کی ہے کہ گرمیوں اور سردیوں

میں ایسی ایسی ترتیب ہونی چاہیے مگر واجب تنقیح نجاست ہے۔ اگر ایک کافی ہو جائے تو ایک اور ایک کافی نہ ہو تو تین،

پانچ یا سات مگر اکثر طور پر تین سے تنقیح ہو جاتی ہے اس لیے تین کا ذکر ہے۔

دلیل امام اعظمؒ: ابو داؤد میں ایک روایت ہے فلیذهب معه بثلاثة احجار يستطیب بهن فانها

تجزئ عنه شئ تو اس سے معلوم ہوا کہ تین درجہ کفایت میں ہے ورنہ وجوب تین کا نہیں البتہ ایثار مستحب ہے لان

الله وتر يحب الوتر۔ اور امام شافعیؒ کا تثلیث کو ضروری کہنا صرف استنجاء میں ہے دیگر مقامات پر امام شافعیؒ بھی

تثلیث کو ضروری قرار نہیں دیتے جیسے محرم کے بارے میں طیب (خوشبو) زائل کرنے کیلئے ۳۔

قال ليس ابو عبيدة:

سوال: اس عبارت کو لانے کا مقصد کیا ہے؟

جواب: یہ عبارت لا کر ابو اٹحنؒ اپنی روایت کو متصل بیان کرنا چاہتے ہیں۔ اس لیے کہ حدیث کی سند میں دو

واسطے ہیں۔ ۱۔ کبھی طریق ابی عبیدہؒ سے روایت کرتے ہیں۔ ۲۔ کبھی طریق عبد الرحمنؒ سے۔ ابو عبیدہؒ والا طریق

متصل نہیں ہے۔ طریق عبد الرحمن متصل ہے۔ تو ابو اسحاق کہتے ہیں کہ یہ روایت دو طرح سے مروی ہے ایک ابو عبیدہ

عن ابن مسعود اور ایک عبد الرحمن بن الاسود عن ابیہ عن ابن مسعود ہے کیونکہ یہ اگرچہ نازل بدرجہ ہے عن ابی عبیدہ عن

ابن مسعودؓ ہے مگر اس کا اتصال یقینی ہے اور ابو عبیدہ کی روایت اگرچہ بیک درجہ عالی ہے مگر اس میں اختلاف ہے کہ ابو عبیدہ کا لقاء اپنے باپ سے ہے یا نہیں؟ تو چونکہ اس کا احتمال ہو گیا اس لیے اس کو میں نے ذکر نہیں کیا، حاصل یہ ہے کہ ابواحق دو اساتذہ سے روایت کرتے ہیں اول۔ عن ابی عبیدہ عن ابن مسعود۔ دوسرے عبدالرحمن بن الاسود عن ابیہ عن ابن مسعودؓ تو ابواحق کہتے ہیں کہ یہ روایت مجھ سے عبدالرحمن بن الاسود نے بیان کی نہ کہ ابو عبیدہ نے یعنی میں اس وقت ابو عبیدہ کی روایت نہیں بیان کر رہا ہوں بلکہ عبدالرحمن بن الاسود سے نقل کر رہا ہوں ۱۔

سوال :..... ابواحق کے بارے میں مُدُلّس ہو نیکاطعن ہے۔ اور مدلس جو معنعنہ سے روایت کرے تو وہ سند کمزور ہوتی ہے، امام بخاریؒ کیسے اس روایت کو بخاری شریف میں لائے؟

جواب ۱ :..... اس کا یہ ہے کہ امام بخاریؒ نے دوسری سند ذکر کر کے اس روایت کے معنعنہ کو ختم کر دیا دوسری سند وہ ہے جس میں ابواحق تحدیث (حدثا) سے بھی روایت کرتے ہیں۔

جواب ۲ :..... دوسرا جواب یہ ہے کہ محدثین روایتوں کی تضعیف و توثیق میں مجتہد ہوتے ہیں، لہذا امام بخاریؒ ابواحق کی وہ روایت جو عبدالرحمن بن اسود سے ہے اس کو ترجیح دے رہے ہیں اور امام ترمذی ابو عبیدہ والی روایت کو۔

سوال :..... طریق ابو عبیدہ منقطع کیوں ہے؟

جواب :..... اس لئے کہ ابو عبیدہؓ کا اپنے باپ سے سماع ثابت نہیں۔ (فائدہ) یہ وہ مقام ہے جہاں شاگرد نے استاد کی مخالفت کی ہے وہ اس طرح کہ جس روایت کو امام بخاریؒ مرجوح قرار دے رہے ہیں اس کو امام ترمذیؒ ترجیح دے رہے ہیں۔ یہاں دو اصول مستنبط ہوئے۔

اصول اول :..... ایک مُحدَث کے نزدیک اگر ایک حدیث مرجوح ہے تو ضروری نہیں کہ وہ دوسرے پر بھی حجت ہو، ہر مُحدَث حدیث کی صحت و ضعف میں خود مجتہد ہوتا ہے۔

اصول ثانی :..... یہ بھی معلوم ہوا کہ بعد والوں کا کوئی قول امام اعظمؒ کے خلاف حجت نہیں۔ (افسوس) اس ملک میں بڑا ظلم ہونے لگا کہ بعد والوں کی باتوں کو لیکر پہلوں کو ضعیف قرار دیا جانے لگا۔

سوال: امام ترمذی ابو عبیدہ کی روایت کو منقطع مان کر متصل پر ترجیح دے رہے ہیں ایسے کیوں؟
جواب: اسکی چند وجوہ ہیں۔

الوجه الاول: ابو عبیدہ والی روایت کو ابواسحاق سے نقل کرنے والے اسرائیل ہیں اور وہ دوسروں کی نسبت راجح ہیں۔

الوجه الثاني: مختلف بالقرائن ہوئی کی وجہ سے بعض اوقات محدث کے نزدیک کچھ ایسے قرائن ہوتے ہیں کہ جن کی بنا پر وہ منقطع کو متصل پر ترجیح دے دیتا ہے۔

الوجه الثالث: ابو عبیدہ کے متعلق کہا جاتا ہے اعلم بروایات ابیہ، اگرچہ باپ سے سماع ثابت نہیں ہے۔

(۱۱۷)

باب الوضوء مرة مرة

وضو میں ہر عضو کو ایک ایک مرتبہ دھونا

(۱۵۸) حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا سفیان عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار
ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا، ان سے سفیان نے زید بن اسلم کے واسطے سے بیان کیا، وہ عطاء بن یسار سے
عن ابن عباس قال توضا النبی ﷺ مرة مرة
وہ ابن عباسؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے وضو میں اعضاء کو ایک ایک مرتبہ دھویا

﴿تحقیق و تشریح﴾

اس کے بعد مرتین مرتین کا باب ہے اور اسکے بعد ثلث مرات کا باب ہے۔

غرض امام بخاریؒ: امام بخاری نے یہ باب باندھ کر ثابت کیا کہ فرض درجہ ایک بار ہے۔ دو مرتبہ جائز ہے۔ اور سنت تین تین مرتبہ ہے۔ امام بخاریؒ نے جب تین باب باندھے تو تینوں کے مجموعہ سے مجموعہ بھی ثابت ہو گیا

توکل چار طریقوں سے وضو ثابت ہو گیا چوتھا طریقہ جمع کا ہے۔

مرۃ:..... ظرفیت کی بنا پر منصوب ہے۔

سوال:..... اس سے تو یہ ظاہر ہوتا ہے اور لازم آتا ہے کہ آپ ﷺ نے تمام عمر میں ایک بار وضو کیا جب کہ ایسا نہیں اور یہ بات تو ظاہر البطلان ہے۔

جواب اول:..... لا يلزم بل تکرار لفظ مرۃ يقتضى التفصيل والتكریر۔

جواب ثانى:..... ان المراد انه غسل في كل وضو كل عضو مرۃ مرۃ لان تکرار الوضو من رسول الله ﷺ معلوم بالضرورة من الدين هكذا قاله الكرمانى ۲

(۱۱۸)

﴿باب الوضوء مرتين مرتين﴾

وضو میں ہر عضو کو دو مرتبہ دھونا

(۱۵۹) حدثنا الحسين بن عيسى قال ثنا يونس بن محمد قال انا فليح بن سليمان

هم سے حسين بن عيسى نے بیان کیا ، ان سے يونس بن محمد نے انہیں فليح بن سليمان

عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم

نے عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم کے واسطے سے خبر دی ، وہ عباد بن تميم سے نقل کرتے ہیں

عن عبد الله بن زيد ان النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين

وہ عبد الله بن زيد کے واسطے سے بیان کرتے ہیں کہ نبی ﷺ نے وضو میں اعضاء کو دو بار دھویا

﴿تحقیق و تشریح﴾

ای ہذا باب فی بیان الوضوء مرتین مرتین لکل عضو .

عبداللہ بن زید : یہ عبداللہ بن زید بن عاصم مازنی ہیں، اور صاحب رؤیا اذان عبداللہ بن زید بن عبد ربہ ہیں۔

مرتین مرتین : ظرفیت کی بنا پر منصوب ہے۔

(۱۱۹)

﴿باب الوضوء ثلثا ثلثا﴾

وضو میں ہر عضو کو تین تین بار دھونا

(۱۶۰) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب

ہم سے عبدالعزیز بن عبداللہ الاویسی نے بیان کیا، ان سے ابراہیم بن سعد نے بیان کیا، وہ ابن شہاب سے نقل کرتے ہیں انھیں

ان عطاء بن یزید اخبرہ ان حمران مولیٰ عثمان اخبرہ انه رأى عثمان بن عفان

عطاء بن یزید نے خبر دی، انھیں حمران حضرت عثمانؓ کے مولیٰ نے خبر دی کہ انھوں نے حضرت عثمان بن عفانؓ کو دیکھا ہے

دعا باناء فافرغ على كفيه ثلث مزار فغسلهما

کہ انھوں نے (حمران سے) پانی کا برتن مانگا (اور لے کر) پہلے اپنی ہتھیلیوں پر تین مرتبہ پانی ڈالا پھر انھیں دھویا

ثم ادخل يمينه في الا ناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا

اس کے بعد اپنا داہنا ہاتھ برتن میں ڈالا اور (پانی لے کر) کھلی کی اور ناک صاف کی، پھر تین بار اپنا چہرہ دھویا

ويديه الى المرفقين ثلث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلث مرار الى الكعبين

اور کہنیوں تک تین بار اپنے ہاتھ دھوئے پھر اپنے سر کا مسح کیا، پھر ٹخنوں تک تین مرتبہ اپنے پاؤں دھوئے

ثم قال قال رسول الله ﷺ من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين

پھر کہار رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے کہ جو شخص میرے وضو کی طرح وضو کرے پھر دو رکعت ایسی پڑھے

لا يحدث فيهما نفسه غفرله ما تقدم من ذنبه

جن میں اپنے آپ سے کوئی بات نہ کرے (یعنی خشوع و خضوع سے نماز پڑھے) تو اس کے گزشتہ گناہ معاف کردئے جاتے ہیں

وعن ابراهيم قال صالح بن كيسان قال ابن شهاب و لكن عروة يحدث عن حمزان

اور روایت کی عبدالعزیز نے ابراہیم سے، انہوں نے صالح بن کیسان سے، انہوں نے ابن شہاب سے، لیکن عروہ حران سے روایت کرتے ہیں

فلما توضأ عثمان قال لا حدثنكم حديثا لولا اية ما حدثتكموه

کہ جب حضرت عثمانؓ نے وضو کیا تو فرمایا، میں تم سے ایک حدیث بیان کروں گا اگر (اس سلسلے میں) آیت (ازل نہ ہوتی تو میں حدیث تم کو نہ سنانا

سمعت النبي ﷺ يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه و يصلي الصلوة

میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے کہ آپ ﷺ فرماتے تھے کہ جب بھی کوئی شخص اچھی طرح وضو کرتا ہے اور (ظنوں کے ساتھ) نماز پڑھتا ہے

الاغفرله ما بينه وبين الصلوة حتى يصلها

تو اس کے ایک نماز سے دوسری نماز کے پڑھنے تک کے گناہ معاف کر دیے جاتے ہیں

قال عروة الاية ان الذين يكتُمون ما انزلنا

عروہ کہتے ہیں وہ آیت یہ ہے (جس کا مطلب یہ کہ) جو لوگ اللہ کی اس نازل کی ہوئی ہدایت کو چھپاتے ہیں جو اس

نے لوگوں کے لئے اپنی کتاب میں بیان کی ہے، ان پر اللہ کی لعنت ہے اور (دوسرے) لعنت کرنے والوں کی لعنت ہے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

تحدیث نفس کے بارے میں قاضی عیاضؒ اور علامہ نوویؒ کا اختلاف:..... قاضی عیاضؒ عموم پر محمول کرتے ہیں کہ تحدیث بالکل نہ ہو۔ نہ دنیوی، نہ اخروی، نہ اختیاری، نہ غیر اختیاری۔ پھر جا کر یہ درجہ ملے گا۔
 علامہ نوویؒ فرماتے ہیں کہ یہ تحدیث دنیاوی خیالات کے ساتھ مقید ہے، آخرت کے خیالات مضرب نہیں ہیں اسی طرح دینی خیالات بھی مضرب نہیں ہیں مثلاً قرآن کے معنی سوچ رہا ہے اور اسی طرح غیر اختیاری بھی معاف ہیں آپ ﷺ نے فرمایا ((ان الله تجاوز عن امته ما وسوست به صدرها ما لم تعمل به او تتكلم))۔
 علامہ ابن حجرؒ نے علامہ نوویؒ کی تائید کی ہے، کہ جہوم کر کے جو آجاتے ہیں کہ جن کو دفع نہیں کر سکتا وہ معاف ہیں۔
 حاصل یہ ہے کہ علامہ نوویؒ تحدیث کی تقمید کرتے ہیں کہ دنیوی خیالات ہوں اور اختیاری ہوں، دینی اور اخروی خیالات چاہے اختیاری ہوں چاہے غیر اختیاری لا باس بہ۔

بہتر:..... اس اختلاف کے باوجود اتفاق طور پر بہتر یہی ہے کہ بالکل نہ آئیں تو اعلیٰ درجہ ہے ۳

دو درجے:.....

۱:..... معافی کا درجہ ۲:..... انعامی درجہ

انعامی:..... درجہ یہ ہے کہ بالکل تحدیث نہ ہو، اور یہ درجہ انبیاء علیہم السلام اور اولیاء کے ساتھ خاص ہے۔

حضرت الاستاذ مدظلہ کی قاری فتح محمد صاحبؒ سے دور کعت پر بات:..... حضرت الاستاذ مدظلہ نے فرمایا کہ میں نے مدینہ منورہ میں حضرت قاری فتح محمد صاحبؒ سے ملاقات کی اور عرض کیا کہ ساری زندگی گزر گئی مگر دو رکعتیں پڑھنی نہیں آئیں، دعا فرمائیں کہ کم از کم دو رکعتیں ہی پڑھنی آجائیں۔ تو یہ سن کر قاری فتح محمد صاحبؒ رو پڑے اور میں بھی رو پڑا۔ حضرت قاری فتح محمد صاحبؒ کا رونا تو، تو اضعا تھا اور میں حقیقہً رویا۔

۱۔ قال القاضي عياض يرد بحديث النفس الحديث المعطوب والمكسب ولما يقع في الخطر غالبا ليس هو المراد عني ج ص ۷ ج ۱ (مكتبة شريف ص ۱۸)
 ۲ (الحقيق فيه ان حديث النفس قسمان مذهب عليا ويعلم فيها ما يترسل معها ويمكن قطعة فيحمل الحديث عليه دون الاول لمراد عني ج ص ۷)

دور کعتوں کا ایک اور واقعہ:..... حضرت مولانا عبدالحی صاحب اور شاہ اسماعیل شہید حضرت شاہ عبدالعزیزؒ کے پاس بیعت کے لئے گئے، انھوں نے حضرت سید احمد شہیدؒ کے پاس بھیج دیا، سید احمد شہیدؒ عمر میں ان سے چھوٹے تھے، سید احمد شہیدؒ نے ہدایۃ الخو تک کتابیں پڑھی تھیں کہ حضرت شاہ عبدالعزیزؒ کے پاس آئے، عرض کیا کہ مجھے الفاظ پیلے پیلے نظر آتے ہیں، فرمایا پڑھائی چھوڑ دو خدا تمہیں (اپنی رحمت سے) خود علم دے دیں گے، چنانچہ ایسا ہی ہوا دنیا والوں نے دیکھا کہ اللہ پاک نے آپ کو کس قدر علم اور اس کے انوارات سے نوازا۔

بہر حال جب یہ دونوں حضرات سید احمد شہید کے پاس آئے ان کو دیکھ کر دل میں خیال آیا کہ اس لونڈے ہے ہمیں کیا ملے گا تو ان کو کشف ہو گیا، سید احمد شہیدؒ نے ان سے فرمایا سنت کے مطابق دور کعت پڑھ کر آؤ۔ بیعت کر لوں گا ساری رات وہ دور کعتیں ہی پڑھتے رہے، پوچھا تو بتلایا کہ جب بھی دور کعت پڑھ کر لوٹنے لگتے تو خیال آتا کہ صحیح نہیں پڑھی گئیں، دوبارہ پڑھتے ہیں، اسی طرح رات گزر گئی۔

جہاد کے لیے جب بالا کوٹ تشریف لائے تو شاہ اسماعیل شہیدؒ وغیرہ کا خیال تھا کہ علماء سرحد کے سوالات کے جوابات ہمیں دینا پڑیں گے لیکن ہمیں جوابات دینے کی ضرورت ہی پیش نہیں آئی، آپ یعنی سید احمد شہیدؒ نے ہر قسم کے جوابات دیئے، جس قسم کا بھی سوال پوچھا گیا، فلسفہ کا ہو یا فقہ کا۔ آپ نے فوراً جواب دیا۔ پھر ہم نے آپ سے پوچھا کہ ایسے عجیب و غریب فلسفی و فقہی سوالات کے جوابات آپ نے کیسے دیئے، تو فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے میرے لیے امام ابوحنیفہؒ اور حضرت بوعلی سینا کی روح کو حاضر کر دیا، جب وہ فقہی سوال کرتے تو امام ابوحنیفہؒ کی روح کی طرف توجہ کرتا اور جب فلسفی سوال ہوتا تو بوعلی سینا کی روح کی طرف رجوع کرتا۔

غفر له ماتقدم من ذنبه:..... یعنی من الصغائر دون الكبائر کذا هو مبين في مسلم و ظاهر الحديث يعم جميع الذنوب ولكنه خص بالصغائر والكبائر انما تكفره بالتوبة وكذلك مظالم العباد ۲

اشكال:..... اس جملہ کا سنن کی روایات سے تعارض ہے جن میں ہے کہ وضو سے ہی سارے گناہ معاف ہو جاتے ہیں ۳ اور اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ وضو مع صلوٰۃ رکعتین سے معافی ہوتی ہے ۴

جواب اول:..... سنن کی روایات اس کیلئے ناخ ہیں کیونکہ انعامات امت پر بتدریج ہوتے ہیں۔

۱) فتح الباری ص ۳۱۶ بخاری ص ۲۱۱ (یعنی ج ۳ ص ۷) ۲) من تو ض حکنا غفر له ماتقدم من ذنبه وفي الصحيح من حديث أبي هريرة
۳) انما توجب العبد المسلم حرجت خطا باه یعنی ص ۱۳ ج ۲) ۴) لا يفرق باخری ج ۲ ص ۳۲

جواب ثانی: قاعدہ ہے کہ جب کوئی عمل مصادف گناہ ہو جائے تو گناہ معاف ہو جاتے ہیں، اگر مصادف للذنوب نہ ہو یعنی گناہ پہلے ہی معاف ہو چکے ہوں تو ترقی درجات ہوتی ہے اس سے ان احادیث کا تعارض بھی رفع ہو گیا، جس میں جمعہ الی الجمعہ اور عید الی العید مغفرت کا ذکر ہے ۲

جواب ثالث: گناہوں کی اقسام کے اعتبار سے یہ اختلاف ہے۔ کہ بعض گناہ صرف وضو سے اور بعض وضو اور نماز سے معاف ہو جاتے ہیں۔

جواب رابع: ويحتمل ان يكون ذلك باختلاف الاشخاص فشخص يحصل له ذلك عند الوضوء آخر عند تمام الصلوة ۳

قال ابن شهاب: ابن شهاب اپنے دوسرے استاذ کا حوالہ دیکر اگلی بات بیان کرتے ہیں یاد رہے کہ اس سے پہلی روایت میں استاد عطاء تھے ۴

فلما توضأ عثمان: یہ الفاظ اس حدیث میں ہیں پہلی میں نہیں۔

لولا آية: اگر آیت نہ ہوتی۔

سوال: کوئی آیت کی طرف اشارہ کیا؟

جواب: وہ آیت یہ ہے ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا﴾ ۵

سوال: یہ آیت نہ ہوتی تو کیوں بیان نہ کرتے؟ اس کے علاوہ بھی تو آپ ﷺ کا حکم ہے کہ میرا حکم پہنچاؤ۔

جواب: آیت سے خاص یہی آیت مراد نہیں بلکہ اس مضمون کی ہر آیت وحدیث مراد ہے۔

وجہ عدم بیان:

۱: غلبہ رجاء والوں سے خوف زدہ ہو کر کہ اگر بیان کرتا ہوں تو غلبہ رجاء والے دو رکعت پڑھ کر فارغ ہو کر بیٹھ جائیں۔

۲: دوسرا خوف یہ ہے کہ غلبہ عقل والے کہیں گے کہ اتنے سے عمل سے سارے گناہ معاف ہو جائیں گے

کیا؟ بعض لوگوں کو فضائل کی حدیثیں سن کر کھلی ہوئے لگتی ہے کہ تھوڑے سے عمل پر اتنا زیادہ ثواب کیسے مل جاتا ہے؟ تمہیں کیا تکلیف ہے؟

قسمت پڑیوں میں دس روپے کی پرچی پر دس لاکھ انعام کے طور پر مل جائیں تو بڑے خوش ہوتے ہیں سوال یہ ہے کہ تم وہ کیوں دیتے ہو؟ فرق صرف اتنا ہے کہ تم لوگوں سے اکٹھے کر کے دس لاکھ دیتے ہو اور اللہ تعالیٰ تو اپنے پاس سے اجر عظیم عنایت فرماتے ہیں۔

مسائل مستبطہ:

- (۱) عالم پر فرض ہے کہ وہ دوسروں تک علم پہنچائے۔
- (۲) عبادت اللہ تعالیٰ کی رضا و خوشنودی کے لئے ہو۔
- (۳) ان جیسے اعمال سے صغیرہ گناہوں کی معافی ہوتی ہے۔

(۱۲۰)

﴿باب الاستنثار فی الوضوء﴾

وضو میں ناک صاف کرنا

صلی اللہ

ذکرہ عثمان و عبد اللہ بن زید و ابن عباس عن النبی ﷺ

اس کو عثمان اور عبد اللہ بن زید اور ابن عباس رضی اللہ عنہم نے رسول اللہ ﷺ سے نقل کیا ہے۔

(۱۶۱) حدثنا عبدان قال انا عبد اللہ قال انا یونس عن الزہری قال اخبرنی ابو ادريس

ہم سے عبدان نے بیان کیا، انھیں عبد اللہ نے خبر دی، انھیں یونس نے زہری کے واسطے سے خبر دی، انھیں ابو ادريس نے بتایا

۱۔ یعنی ج ۳ ص ۱۳ فتح الباری ص ۱۳۱ بخاری ص ۲۸ فیض الباری ص ۲۶۲

انه سمع ابا هريرة عن النبي ﷺ انه قال من توضأ فليستثر

انھوں نے ابو ہریرہؓ سے سنا، وہ نبی ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا جو شخص وضو کرے اسے چاہئے کہ ناک صاف کرے

و من استجمر فليوتر

اور جو کوئی ڈھیلے سے استنجاء کرے اسے چاہئے کہ طاق عدد (یعنی ایک یا تین یا پانچ یا سات) ہی سے کرے

انظر: ۱۶۲

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله من توضأ فليستثر

سوال: یہ ہے کہ اصولاً کلی کا ذکر مقدم ہونا چاہیے تھا لیکن امام بخاریؒ نے استنثار کو مقدم بیان فرمایا اس کے بعد مضمضہ کا ذکر فرمایا، خلاصہ یہ کہ ترتیب وضو کے خلاف کیوں کیا؟ استنثار کا ذکر پہلے آ گیا کلی کا ذکر نہیں کیا تو یہ ترتیب کے خلاف ہو گیا۔

اس کے شرع نے کئی جواب دیے ہیں جن میں سے چند ایک یہ ہیں۔

جواب اول: علامہ کرمائی نے یہ کہہ کر جان چھڑائی کہ جی کسی ربط کالخی ظ نہیں ہے۔

جواب ثانی: علامہ عینیؒ مناسبت بعیدہ بیان کرتے ہیں کہ وضو کا بیان ہو رہا ہے اور استنثار وضو سے متعلق ہی تو ہے اس سے باہر تو نہیں ہے۔

جواب ثالث: لیکن بعض حضرات فرماتے ہیں کہ استنثار کو مقدم کر نیکی کوئی وجہ ضرور ہے۔ اور یہاں بیان اہمیت کی وجہ سے مقدم کیا کیونکہ امام احمد بن حنبلؒ اس کو وضو میں واجب کہتے ہیں!

جواب رابع: علامہ ابن حجر عسقلانیؒ نے بھی ایک جواب دیا ہے کہ ناک میں منہ کی نسبت زیادہ تسر ہے اور اس میں تلویث بھی زیادہ ہے اور باطن کی صفائی ظاہر کی صفائی سے مقدم ہوتی ہے پھر جبکہ تلویث بھی زیادہ ہو تو اس اولویت کی طرف اشارہ کرنے کے لیے مقدم کیا۔ کیونکہ ناک میں تطہیر باطن ہے ۲

جواب خامس:..... امام بخاریؒ نے یہ بے ترتیبی اختیار کر کے اشارہ کر دیا کہ وضو میں ترتیب ضروری نہیں ہے۔

استنثار:..... کے معنی ٹاک جھارنا، نثرہ۔ ٹاک کی چونچ کو کہتے ہیں۔ تو استنثار کے معنی ہوں گے نثرہ (چونچ) کو حرکت دینا۔ تو اس میں چونکہ حرکت نثرہ ہوتی ہے۔ اس لئے اس کو استنثار کہتے ہیں۔

استنشق:..... پانی چڑھانے کو کہتے ہیں۔ تو وہ لزوی طور پر ثابت ہو گیا۔

من استجمر فلیو تر:..... اس جملہ کے دو معنی ہیں۔

۱..... استجمار وہو مسح محل البول والغائط بالجمار، جمار چھونے پتھر کو کہتے ہیں تو اس کا مطلب ہوگا استعمال جمار یعنی ڈھیلے کا استعمال۔

۲..... ڈھونڈ دینا۔ تو دونوں کام تین تین مرتبہ ہونے چاہیں لیکن تثلیث چونکہ اقل درجہ وتر ہے اس لئے تثلیث سے ترجمہ کر دیتے ہیں۔ لیکن کبھی تثلیث سے انقاء (صفائی) کہہ تو ایسا مستحب ہو جاتا ہے۔

(۱۲۱)

باب الاستجمار و ترا

طاق (یعنی بے جوڑ) عدد سے استنجاء کرنا

(۱۲۲) حدثنا عبد الله بن يوسف قال ان مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انھیں مالک نے ابو الزناد کے واسطے سے خبر دی، وہ اعرج سے، وہ حضرت ابو ہریرہؓ سے

یٰ ذکرہ عثمان وعبد اللہ بن عبد الوہاب عن ابی یوسف (یعنی ج ۳ ص ۴۳) ذکر الاستنثار فی الوضوء عثمان بن عفان فتح الملوی ص ۱۳۱ بطری ص ۲۸ لامع للدراری ص ۵۰ والحق بن ہؤلاء روو الاستنثار فی الوضوء لما الذی رواہ عثمان قد اخرج جمہو صو لافی الہب الذی قبلہ وما الذی رواہ عبد اللہ بن زید قد اخرج جمہو صو لافی باب المسح ولما حدیث ابن عباس قد اخرج جمہو صو لافی باب غسل الوجه من غرۃ غشی ص ۱۳۳ (ج ۲)

ان رسول الله ﷺ قال اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء
نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی وضو کرے تو اسے چاہئے کہ اپنی ناک میں پانی دے
ثم ليستثر و من استحمر فليوتر
پھر (اسے) صاف کرے اور جو شخص ڈھیلوں سے استنجاء کرے اسے چاہئے کہ بے جوڑ عدد (یعنی ایک یا تین یا پانچ) سے استنجاء کرے
واذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه
اور جب تم میں سے کوئی سو کر اٹھے تو وضو کے پانی میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے اسے دھو لے
فان احدكم لا يدرى ابن باث يده
، کیونکہ تم میں سے کوئی نہیں جانتا کہ رات کو اس کا ہاتھ کہاں رہا

راجع: ۱۶۱

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ومن استحمر فليوتر

ربط: یہ باب فی الباب کے قبیل سے ہے دراصل پہلے باب کی دلیل بیان ہو رہی ہے۔ قاعدہ یہ ہے کہ امام بخاریؒ جب کسی باب کیلئے کوئی دلیل قائم کرتے ہیں اور اس باب میں کوئی اہم بات پیش آ جاتی ہے تو اس کا بھی باب باندھ دیتے ہیں یہاں بھی ایسے ہی ہوا ہے۔

واذا استيقظ احدكم من نومه: حدیث کے اس جملہ کے تحت دو بحثیں ہیں۔

البحث الاول:

سوال اول: من نومه اس قید کی کیا ضرورت تھی؟ کیا کوئی کسی دوسرے کی نیند سے بھی جاگتا ہے یعنی من نومه کہنے میں کیا حکمت ہے؟ جیسے متنبیؒ کہتا ہے۔ ما الخل الامن اود بقلبه. وادى بطرف لا يرى بسوانه

جواب اول: دراصل غشی سے احتراز ہے۔

جواب ثانی: لیٹ کر اٹھنے سے احتراز ہے جبکہ سویا نہ ہو۔

سوال: احکم کی قید کیوں لگائی؟

جواب: اس سے اشارہ ہے اس بات کی طرف کہ یہ مسئلہ نوم امت کا ہے، نوم انبیاء علیہم السلام کا نہیں

البحث الثانی: یہ حکم نوم لیل کے ساتھ خاص ہے یا مطلق ہے؟

امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ یہ حکم نوم لیل کے ساتھ خاص ہے۔ جمہورؒ کہتے ہیں کہ یہ حکم مطلق ہے کہ نوم لیل ہو، نہار ہو، قائم ہو، جالس ہو۔ آپ کو حیرانگی ہوگی کہ نوم قائم کیسے؟

نوم قائم کا ایک واقعہ: حضرت الاستاذ نے اپنا اور اپنے تکراری کا ایک واقعہ سنایا کہ ہم دونوں تکرار کر رہے تھے تکراری ساٹھی نے کہا کہ میں پانی پی کر آتا ہوں وہ پانی پینے گیا اور میں کافی دیر انتظار کرتا رہا وہ واپس ہی نہ آیا، اضطراب ہوا، جا کر دیکھا تو پانی کے پاس کھڑا سو رہا تھا۔

امام احمد بن حنبلؒ کی دلیل: روایت ترمذی ہے کہ جسمیں اذا استيقظ احدکم من اللیل کے الفاظ ہیں!

جواب اول: یہ قید احترازی نہیں غالبی ہے۔

جواب ثانی: آپ ﷺ نے مُغْلَل ذکر فرمایا ہے آخر میں علت ذکر فرمائی۔ فانہ لا یدری ابن باتت یدہ اس علت کا تقاضا ہے کہ نوم لیل نہار وغیرہ مساوی ہو۔

جواب ثالث: نوم کی حقیقت مساوی ہے نوم نہار ہو یا نوم لیل، ایسا نہیں کہ ایک میں استغراق ہو اور ایک میں نہ ہو، اور ایسا بھی نہیں کہ دن کو پتہ چل جائے اور رات کو پتہ نہ چلے۔

فلیغسل یدہ قبل ان یدخلها: اس جملہ کے تحت بھی دو بحثیں قابل ذکر ہیں

۱..... ایک یہ کہ ہاتھ دھونا فرض ہے یا مستحب ۲..... دوسری یہ کہ ہاتھ دھونا احکام وضو میں ہے یا احکام مپاہ میں ہے۔ اسکی تفصیل درج ذیل ہے۔

م

البحث الاول: ظاہر یہ کا مذہب۔ اصحاب ظواہر کے نزدیک پانی میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے ہاتھ کا دھونا واجب ہے۔

جمہور کا مذہب: جمہور علماء و فقہاء کے نزدیک پانی میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے ہاتھ کا دھونا مستحب ہے۔
اصحاب ظواہر: نے تو یہاں تک کہہ دیا کہ اگر ہاتھ دھوئے بغیر پانی میں ڈال دیئے تو پانی ناپاک ہو جائے گا۔

تعجب خیز بات: ظاہر یہ کا مذہب تو کیا ہی عجیب ہے؟ کہتے ہیں کہ ہاتھ دھوئے بغیر ڈالو گے تو ناپاک ہو جائے گا اور اگر ماء را کد میں پیشاب ڈال دو تو ناپاک نہیں ہوگا۔ انکے پاس اس پر دلیل بھی ہے یہ نہ سمجھیں کہ دلیل نہیں ہے۔
دلیل اصحاب ظواہر: روایت ابو ہریرہؓ ہے جس میں ہے لا یبولن احدکم فی الماء الذائم اس سے معلوم ہوا کہ بول فی الماء ممنوع ہے۔ کیونکہ اس سے روکا گیا ہے اور اگر آپ نے بول فی ناحیۃ الماء کیا ہے اور وہ بہہ کر چلا گیا تو یہ ناپاک نہیں ہے۔
جمہور کے نزدیک ہاتھ ڈالنے سے پہلے دھونا مستحب ہے۔

جمہور کی دلیل قرینہ ہے: کہ ان ہاتھوں کا ناپاک ہونا یقینی نہیں ہے بلکہ توہم ہے، عرب والے چونکہ پانی استعمال نہیں کرتے تھے بلکہ براز کے بعد ڈھیلے استعمال کرتے تھے، اور ایک لباسا کرتے پہنتے تھے نیچے لنگوٹ وغیرہ نہ ہوتا تھا تو ہاتھ شرمگاہ تک پہنچ سکتا تھا۔ اس وہم کی وجہ سے دھونے کا حکم ہے چونکہ وہم سے کوئی حکم ثابت نہیں ہوتا اس لیے مستحب قرار دیا، ہاتھ سونے سے پہلے تو پاک ہوتے ہیں سونے کے بعد وہم ہوا، اور شک کی وجہ سے یقین زائل نہیں ہوتا۔ یقین لا یزول بالشک۔

اعتراض: ظاہر یہ نے یہ اعتراض کیا ہے، اور کہا ہے کہ ہم فقہ کو جانتے ہیں ہمیں صرف ظاہر یہ ہی نہ سمجھو وہ کہتے ہیں کہ جب فیند کی حالت میں نجاست کا وہم ہو تو تم نے (یعنی جمہور نے) ہاتھ دھونے کو مستحب قرار دیا ہے، سوال یہ ہے کہ ایک آدمی با وضو سویا ہو تو اس صورت میں خروج نجاست کا وہم ہی تو ہے پھر تم یعنی جمہور وضو کو واجب کیوں کہتے ہو؟

نفس بڑا چالاک ہے بات سمجھنے ہی نہی دیتا کہتا ہے کہ ہم سمجھ کر عمل کر رہے ہیں کوئی شخص جو یہ کہتا ہے کہ میں حدیث پر عمل کرتا ہوں فقہ پر عمل نہیں کرتا تو اس کا یہ کہنا بھی غلط ہے کیونکہ حدیث سمجھنے کو تو فقہ کہتے ہیں، فقہ قرآن و حدیث سے جدا نہیں بلکہ قرآن و حدیث کو سمجھنے کا نام ہی فقہ ہے۔

جواب اول:..... ظاہریہ کے اعتراض کا پہلا جواب یہ ہے کہ نام کے لئے وضو کا وجوب صریح حدیث میں موجود ہے۔ اور شارع علیہ السلام سے ثابت ہے جب شارع علیہ السلام سے ایک بات ثابت ہو جائے تو اب یہاں چاہے تو ہم ہو جائے چاہے کچھ اور، اب قیاس اس کے مقابلہ میں حجت نہیں رہا جیسے یہ آیت دلیل ہے ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ ایسے ہی حدیث و کساء المسہ العینان بھی دلیل ہے ۲۔

جواب ثانی:..... تو ہم تو ہم میں بھی فرق ہے۔ ایک تو ہم محض تو ہم کے درجہ میں ہے وقوع کی کوئی اغلیت نہیں اور ایک وہ تو ہم وہ ہے جس میں وقوع کی اغلیت ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا، ((فانه اذا اضطجع استرخى مفاصله)) لیٹنے سے جوڑ ڈھیلے ہو جاتے ہیں اور جب جوڑ ڈھیلے ہو جائیں تو وقوع اغلب ہے لہذا آپ ﷺ نے نوم ہی کو حدث (بے وضوگی) کے قائم مقام قرار دے دیا۔ بخلاف مسئلہ الباب کے کہ پہلے تو یہی احتمال ہے کہ محل نجاست میں نجاست ہے بھی یا نہیں؟ پھر ہاتھ پہنچا بھی ہے یا نہیں؟ پھر اگر ہاتھ پہنچ گیا ہے تو نجاست لگی ہے یا نہیں؟ کیونکہ پسینہ ہو تو نجاست لگتی ہے ورنہ نہیں، الحاصل یہاں تین مواعظ موجود ہیں جبکہ وہاں نہیں۔

البحث الثانی:..... سو کر اٹھنے کے بعد پانی میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے ہاتھ دھونے کا حکم احکام میاہ سے متعلق ہے یا احکام وضو سے، اس میں اختلاف ہے۔

عند الجمهور:..... احکام میاہ سے ہے۔

عند البعض:..... احکام وضو سے ہے۔

ثمرۃ اختلاف:..... جو حضرات ہاتھ کے دھونے کو احکام وضو سے مانتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ ہاتھ دھوتے ہوئے جب بسم اللہ الخ پڑھے گا تو اسے دوبارہ وضو شروع کرتے وقت بسم اللہ پڑھنے کی ضرورت نہیں کیونکہ ہاتھ دھونا

احکام وضو میں سے ہے، لہذا پہلی بسم اللہ کافی ہے۔ بخلاف دوسرے حضرات کے ان کے نزدیک دوبارہ پڑھنی پڑے گی پہلی کافی نہ ہوگی، کیونکہ ان کے نزدیک ہاتھ دھونا احکام میاہ میں سے ہے۔

فائدہ: اب تو اکثر مساجد میں نوٹیاں لگی ہوئی ہیں، برتن میں ہاتھ ڈالنے کی نوبت ہی نہیں آتی ضرورت ہی نہیں پڑتی لہذا اب مسئلہ بھی نہ رہا، ہاں اگر کہیں برتن میں پانی ہو تو پھر اس کا خاص خیال رکھا جائے گا۔

سوال: برتن اگر چھوٹا نہ ہو بلکہ بڑا ہو تو اب ہاتھ کیسے دھوئے جائیں۔

جواب: تو اس کی صورت یہ ہے کہ کپڑا پانی میں ڈالیں جب بھیگ (تر ہو) جائے تو نچوڑ کر ہاتھ دھولے

سوال: اگر کپڑا نہ ہو تو پھر کیا کرے؟

جواب: تو صرف تین انگلیاں پانی میں ڈال کر تھوڑا تھوڑا پانی لیکر ہاتھ دھوئے پھر پورا ہاتھ ڈال لے۔

اعتراض: ہاتھوں کے متعلق تو کہہ دیا کہ جب سوکر انھیں تو پانی میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے ہاتھ دھولو۔ کیونکہ محل

نجاست تک پہنچ کر نجاست لگنے کا احتمال ہے۔ تو کپڑا جو ہر وقت ساتھ لگا رہتا ہے اسکو دھونے کا حکم کیوں نہیں دیتے۔

جواب: اسکی دو وجہیں ہیں۔

اول: ایک تو اس وجہ سے کہ اس میں ابتلا زیادہ ہے جبکہ ہاتھوں میں اتنا ابتلا نہیں ہے۔

ثانی: دوسرا یہ کہ ہاتھوں کا ضرر متعدی ہے کپڑے کا نہیں۔

این باتت یدہ: (ترجمہ) ”کہاں ہوتے ہیں ہاتھ اس کے“۔ کہیں یہ ترجمہ کر کے پھنس نہ جائیں کہ ”کہاں

رات گزاری اس کے ہاتھ نے“۔

مسائل مستنبطہ:

(۱) وقوع نجاست سے پانی ناپاک ہو جاتا ہے، یہ حدیث مالکیہ کے خلاف ہے۔

(۲) نوم انبیاء علیہم السلام اور نوم امت میں فرق ہے۔

(۳) وہ شارع (ﷺ) جو احتمال نجاست پر بھی ہاتھ دھوئے بغیر پانی میں ہاتھ ڈالنے سے روک رہا ہو، ان سے

یہ کیسے ممکن ہے کہ حیض کے چھترے پڑے ہوں اور سیلاب کا گند پانی پڑا ہو، اور وہ وہاں سے کھلے دل سے وضو کر نیکا

حکم دیں وہ ایسا حکم ہرگز نہیں دے سکتے آخر شانِ عطاقت بھی تو کوئی چیز ہے۔

(۱۳۲)

﴿باب غسل الرجلين ولايمسح على القدمين﴾

دونوں پاؤں دھونا اور قدموں پر مسح نہ کرنا

(۱۳۳) حدثنا موسى قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو

ہم سے موسیٰ نے بیان کیا ان سے ابو عوانہ نے، وہ ابو بشر سے، وہ یوسف بن ماہک سے، وہ عبد اللہ بن عمرو سے روایت کرتے ہیں

قال تخلف النبي ﷺ عنا في سفرة فادرکنا وقد ارهقنا العصر

وہ کہتے ہیں کہ (ایک مرتبہ) رسول اللہ ﷺ ہم سے پیچھے رہ گئے، پھر (کچھ دیر بعد) آپ نے ہمیں پالیا اور عصر کا وقت آ پہنچا

فجعلنا نتوضأ و نمسح على ارجلنا

تو ہم وضو کرنے لگے اور (اچھی طرح پاؤں دھونے کے بجائے) ہم پاؤں پر مسح کرنے لگے (یہ دیکھ کر دور سے)

فنا دى باعلى صوته ويل للا عقاب من النار مرتين اوثلثا

آپ (ﷺ) نے بلند آواز سے فرمایا ایڑیوں کے لیے آگ کا عذاب ہے، دو مرتبہ یا تین مرتبہ فرمایا

راجع: ۶۰

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة تفهم من انكار النبي ﷺ مسحهم على ارجلهم لانه ما انكر عليهم بالوعيد الا

لكونهم لم يستوفوا غسل الرجلين

ربط ۱: علامہ کرمائی فرماتے ہیں کہ اس باب کو ماقبل سے کوئی ربط نہیں۔ کیونکہ امام بخاریؒ کے ہاں ترتیب

کوئی ضروری نہیں۔

ربط ۲: علامہ عینی فرماتے ہیں کہ وضو کے احکام کا بیان ہو رہا ہے اور یہ باب بھی تو احکام وضو سے تعلق رکھتا ہے۔

ربط ۳: شیوخ اساتذہ فرماتے ہیں کہ بیان استنثار کا چل رہا ہے اور یہ باب استنثار کے مبالغہ پر دلیل کے طور پر لارہے ہیں تو یہ دراصل ناک کی صفائی میں استیعاب پر پہلے باب کا تتمہ ہوا، چونکہ کوئی دلیل نہیں ملی تو پاؤں کے استیعاب سے استدلال کیا۔ تو اس باب کی غرض پاؤں کا استیعاب ہے اور ربط یہ ہوا کہ یہ پہلے باب کا تتمہ ہے۔

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة : جمہور نے غسل رجلین کے وجوب پر اس حدیث سے استدلال کیا ہے۔

(۱۲۳)

باب المضمضة في الوضوء قاله

ابن عباس وعبد الله بن زيد عن النبي ﷺ

وضو میں کلی کرنا، اس کو ابن عباس اور عبد اللہ بن زید نے رسول اللہ ﷺ سے نقل کیا ہے

(۱۲۳) حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد
هم من ابواليمان نے بیان کیا انہیں شعيب نے زهري کے واسطے سے خبر دی، انہیں عطاء بن يزيد نے
عن حمران مولى عثمان بن عفان انه رأى عثمان دعا بوضوء
حمران مولى عثمان بن عفان کے واسطے سے خبر دی، انہوں نے حضرت عثمان کو دیکھا کہ انہوں نے وضو کا پانی منگوایا
فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء
اور اپنے دونوں ہاتھوں پر برتن سے پانی (لے کر) ڈالا پھر دونوں ہاتھوں کو تین دفعہ دھویا، پھر اپنا داہنا ہاتھ وضو کے پانی میں ڈالا
ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا
پھر کلی کی، پھر ناک میں پانی چڑھایا ناک صاف کی، پھر تین دفعہ منہ دھویا، پھر کہنیوں تک تین دفعہ ہاتھ دھوئے
ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلاثا ثم قال رأيت النبي ﷺ يتوضأ نحو وضوئي هذا
پھر سر کا مسح کیا، پھر ہر ایک پاؤں تین دفعہ دھویا، پھر فرمایا میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ میرے اس وضو جیسا وضو فرمایا کرتے تھے

وقال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
اور آپؐ نے فرمایا کہ جو شخص میرے اس وضو جیسا وضو کرے اور (غلو ص دل سے) دو رکعت پڑھے
لا يحدث فيهما نفسه غفر الله ما تقدم من ذنبه.
(جس میں اپنے دل سے باتیں نہ کرے) تو اللہ تعالیٰ اس کے پچھلے گناہ معاف فرمادیتا ہے۔

راجع: ۱۵۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم تميمض ۱

سوال : قاله میں قال کی ضمیر کا مرجع ابن عباسؓ ہیں تو (ہ) ضمیر منصوب متصل کا مرجع کون ہے؟

جواب : (ہ) ضمیر کا مرجع مضمضہ ہے۔

سوال : راجع اور مرجع کے درمیان مطابقت نہیں راجع ضمیر مذکر ہے اور مرجع مضمضہ مؤنث ہے، جبکہ مطابقت ضروری ہے۔

جواب اول : مضمضہ مصدر ہے یستوی فیہ التذکیر والتانیث اور قول بمعنی الحکایہ ہے۔

جواب ثانی : ضمیر کا مذکر لانا مذکور کے اعتبار سے ہے ۲

۱۔ والمناسبة بين البابين: من حديث ان كلا منهما مشتمل على حكم من احكام الوضوء قاله ابن عباسؓ هذا تعليق منه اي من البخاري ولكنه اخرج حديث ابن عباسؓ موصولا في باب غسل الوجه باليدين (يعني ج ۳ ص ۲۲) وعبدالله بن زيدؓ وكذا حديث عبدالله بن عاصمؓ اخرج موصولا في باب غسل الرجلين الى الكعبين على ما ياتي عن قريب (عمدة القاري ج ۳ ص ۲۲) ج ۳ ص ۲۲۰ (عمدة القاري ج ۳ ص ۲۲)

(۱۲۴)

﴿باب غسل الا عقاب﴾

وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضأ

ایڑیوں کا دھونا، ابن سیرین وضو کرتے وقت انگلی کے

نیچے کی جگہ (بھی) دھویا کرتے تھے

(۱۲۵) حدثنا آدم بن أبي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة

ہم سے آدم بن ابی ایاس نے ذکر کیا، ان سے شعبہ نے ان سے محمد بن زیاد نے، وہ کہتے ہیں کہ میں نے ابو ہریرہ سے سنا

وكان يمر بنا والناس يتوضئون من المِطْهَرَةِ فقال اسبغوا الوضوء

وہ ہمارے پاس سے گزرے اور لوگ بڑے برتن سے وضو کر رہے تھے آپ نے کہا اچھی طرح وضو کرو

فان ابا القاسم عليه السلام قال ويل للعقاب من النارکیونکہ ابو القاسم محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا (خشک) ایڑیوں کیلئے آگ کا عذاب ہے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ويل للعقاب من النار

سوال :..... اس سے پہلے مضمضہ کا بیان تھا۔ اب ایڑیوں کا بیان ہے، کہاں مضمضہ اور کہاں ایڑیاں؟ دونوں بائوں میں ربط نہیں۔

جواب :..... جیسے اس سے پہلے غسل الرجلین کا باب لا کر استنثار میں استیعاب پر استدلال کیا۔ ایسے ہی یہ

باب لا کرتلایا کہ مضمضہ میں پانی اخیر تک پہنچانا ہے۔ کیونکہ ایڑیاں پاؤں کے اخیر میں ہوتی ہیں ۱۔

سوال :..... اس عبارت کا ترجمہ الباب کے ساتھ کیا ربط ہے؟

جواب :..... اس سے امام بخاریؒ کا مقصود یہ بیان کرنا ہے کہ اعضاء وضو کے دھونے میں استیعاب کرنا ضروری ہے تو امام بخاریؒ نے استیعاب کی ایک مثال دے دی ۲۔

فان ابا القاسم :..... دیکھئے استدلال حدیث مرفوع سے ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ غسل رجلین پر اس سے استدلال کر رہے ہیں۔ تو امام بخاریؒ کر لیں تو کیا حرج ہے ۳۔

(۱۲۵)

﴿باب غسل الرجلین فی النعلین﴾

ولا یمسح علی النعلین﴾

جو تلوں کے اندر پاؤں دھونا اور (محض) جو تلوں پر مسح نہ کرنا

(۱۲۶) حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال انا ما لک عن سعید بن المقبری عن عیبد بن جریج

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا انھیں مالک نے سعید المقبری کے واسطے سے خبر دی وہ عیبد اللہ بن جریج سے نقل کرتے ہیں

۱۔ وکان ابن سیرین یفسل موضع الخاتم اذا توضأ الاول۔ ان هذا التعليق اخرجه ابن ابی شیبۃ فی مصنفه بسند صحيح موصولاً عن هشيم عن خالد عن ابن سيرين وكذا اخرجه البخاري موصولاً فی التاريخ عن موسى بن اسماعيل عن مهدي بن ميمون عنه ... انه كان اذا توضأ حرك خاتمه، الثاني۔ مذهب العلماء فيه فقال اصحابنا الحنفية تحريك الخاتم الضيق من سنن الوضوء لانه في معنى تخليل الاصابع وان كان واسعاً لا يحتاج الى تحريك وبهذا التفصيل قال الشافعي واحمد قال ابن المنذر وبه اقول وکان ابن سيرين وعمر بن دينار وعروة وعمر بن عبدالعزيز والحسن وابن عيينة وابو ثور يحررونه في الوضوء (عینی ص ۲۲، ۲۳ ج ۳) ۲۔ المطهرة بکسر الميم وفتحها الاداوة والفتح اعلى ويجمع على مطاهر وفي الحديث السواك مطهرة للقم ومرضاة للرب (عینی ج ۳ ص ۲۳) ۳۔ فان ابا القاسم الفاء للتعليل وابو القاسم كنية رسول الله ﷺ (عینی ج ۳ ص ۲۴)

انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعاً لم ار احداً من اصحابك يصنعها

کہ انہوں نے عبد اللہ بن عمر سے کہا کہ اے ابو عبد الرحمن! میں نے تمہیں چار ایسے کام کرتے ہوئے دیکھا جنہیں تمہارے ساتھیوں کو کرتے ہوئے نہیں دیکھا

قال وما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين

وہ کہنے لگا میں نے جرج (چاکام) کیا ہیں؟ ابن جرج نے کہا کہ میں نے طواف کے وقت آپ کو دیکھا کہ تم وہ ایرانی رکنوں کے سوا کسی اور رکن کو نہیں چھوتے

و رأيتك تلبس النعال السبتية و رأيتك تصبغ بالصفرة

(دوسرے) میں نے آپ کو سستی جوتے پہنے ہوئے دیکھا اور (تیسرے) میں نے دیکھا کہ تم زرد رنگ استعمال کرتے ہو

و رأيتك اذا كنت بمكة أهلاً للناس اذا رأوا الهلال

اور (چوتھی بات) میں نے یہ دیکھی کہ جب تم مکہ میں تھے لوگ (ذی الحجہ کا) چاند دیکھ کر لبیک پکارنے لگتے ہیں (اور حج کا احرام باندھ لیتے ہیں

ولم تهلّ انت حتى كان يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لم ار

اور تم آٹھویں تاریخ تک احرام نہیں باندھتے حضرت عبد اللہ بن عمرؓ نے جواب دیا کہ (دوسرے) ارکان کو تو میں یوں نہیں چھوتا کہ میں نے

رسول الله ﷺ يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية

رسول اللہ ﷺ کو یہاں رکنوں کے علاوہ کوئی رکن چھوتے ہوئے نہیں دیکھا اور رہے سستی جوتے

فاني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر

تو میں نے رسول اللہ ﷺ کو ایسے جوتے پہنے ہوئے دیکھا کہ جن کے چمڑے پر بال نہیں تھے

ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني

اور آپ انہی کو پہنے پہنے وضو فرمایا کرتے تھے تو میں بھی انہیں کو پہننا پسند کرتا ہوں اور زرد رنگ کی بات یہ ہے کہ میں نے

رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فاني أحب ان اصبغ بها

رسول اللہ ﷺ کو زرد رنگ سے رنگتے ہوئے دیکھا ہے تو میں بھی اسی رنگ سے رنگنا پسند کرتا ہوں

واما الاهدال فانى لم ار رسول الله ﷺ يهل حتى تنبث به راحلته

اور احرام باندھنے کا معاملہ یہ ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو اس وقت احرام باندھتے دیکھا جب آپ کی اونٹنی آپ کو لے کر نہ اٹھتی

انظر: ۱۵۱۳، ۱۵۵۲، ۱۶۰۹، ۲۸۶۵، ۵۸۵۱

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ويتوضا فيها

ربط اور غرض البخاری:..... غسل رجلین کا بیان اور باب چل رہا تھا۔ تو امام بخاری نے کہا کہ یہ بھی بتلادیا جائے کہ اگر غسل رجلین فی النعلین میں استیعاب ہو جائے تو بھی کافی ہے۔ اصل مقصود ان ابواب سے اسباغ وضو ہے وہ حاصل ہونا چاہئے۔ چاہے غسل رجلین فی النعلین کی صورت میں بھی کیوں نہ ہو۔ لیکن پاؤں پر مسح نہ کرے۔ یہ مقصود ہی ترجمہ تو نہیں ہے لیکن چونکہ حدیث سے عدم مسح علی النعلین ثابت ہوتا تھا اس لئے اس کو بھی ترجمہ کا جزء بنا دیا۔ حدیث میں صراحت مذکور نہیں۔ اسی سے استنباط ہے کہ جوتوں میں پاؤں دھوتے تھے۔ تو یہ جبکا جزء ہے۔ روایت الباب میں ابن جریجؒ نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ پر چار اعتراضات کئے ہیں۔ جن کی تفصیل یہ ہے۔ اور ان کے جوابات بھی حاضر ہیں۔

اعتراض اول:..... آپ صرف یمانیین کا اسلام کرتے ہیں۔ چاروں رکنوں کا اسلام نہیں کرتے۔ آخر ایسا کیوں؟ (حضرت امیر معاویہؓ اور بعض دوسرے حضرات کا مذہب چاروں ارکان کے اسلام کا تھا)

جواب:..... حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے فرمایا میں تو حضور ﷺ کی سنت کا متبع ہوں میں نے آپ ﷺ کو یمانیین کا اسلام کرتے ہی دیکھا ہے۔

فائدہ:..... یمانیین تغلیبا کہہ دیا ورنہ ایک رکن یمانی ہے اور دوسرا حجر اسود۔ اب رہی یہ بات کہ تغلیب کس کو دی جاتی ہے۔ تو اس میں سماع قاضی ہے۔ اور عرف قاضی ہے۔ نہ کہ قیاس۔

اعتراض ثانی: آپ صاف دھوڑی کے جوتے پہنتے ہیں۔ مستبہ۔ اس چمڑے کو کہتے ہیں جس کے بال اتارے ہوئے ہوں۔ عرب میں ایسے جوتے پہننے کا رواج نہ تھا۔ اہل عرب چمڑے کے اوپر کے بال صاف نہیں کیا کرتے تھے۔

جواب: عبداللہ بن عمرؓ نے جواب دیا رأیت رسول اللہ ﷺ یلبس النعال التي ليس فيها شعر.

اعتراض ثالث: آپ زرد رنگ سے رنگتے ہیں۔ کپڑے یا بال مراد ہیں؟

جواب: میں نے حضور ﷺ کو ایسے دیکھا ہے۔

اشکال: اس جواب نے مشکل میں ڈال دیا۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے دیکھا ہے۔ تو کیا جمہور بھی اس کو مانتے ہیں؟ جبکہ حضور ﷺ نے تو معصفر کے استعمال سے منع فرمایا ہے۔ (جیسا کہ حدیث پاک میں ہے) پھر جمہور یہ بھی کہتے ہیں کہ آپ ﷺ سے رنگنا ثابت نہیں ہے۔ لہذا اب مشاہدہ ابن عمرؓ کی تاویل کرنے پڑے گی۔ کام بڑا مشکل ہے، کیونکہ مشاہدہ کو جھٹلا نہیں سکتے ویسے تو تاویلیں آسان ہوتی ہیں لیکن مشاہدہ کی تاویل بہت مشکل ہوتی ہے۔

جواب اول: آپ ﷺ نے کبھی بالوں کی صفائی کے لئے زرد مٹی کا استعمال کیا ہوگا۔ اس کا رنگ تو نہیں چڑھتا لیکن انہوں نے ایسی حالت میں دیکھا ہوگا۔

جواب ثانی: بعض مرتبہ بال سفید ہو جانے سے پہلے زردی مائل ہو جاتے ہیں جس کا مشاہدہ آپ بھی کرتے رہتے ہیں۔ تو ہو سکتا ہے کہ ایسی ہی صورت ہو۔

اعتراض رابع: آپ احرام یوم ترویہ کو باندھتے ہیں جبکہ باقی حجاج پہلی تاریخ کو باندھتے ہیں۔ تو اس میں دو باتیں ہوئیں (۱) ایک یہ کہ مکہ والے پہلے کیوں باندھتے تھے؟ (۲) اور دوسری یہ کہ آپ آٹھویں کو کیوں باندھتے ہیں؟

جواب: واقعہ یہ تھا کہ باہر سے طواف کے لئے آنے والے لوگ آٹھویں سے پہلے احرام باندھ کر آ جاتے تھے۔ اور مکہ والے سب سے پہلے کپڑوں میں پھرتے رہتے۔ حضرت عمرؓ نے حکم فرمایا کہ اہل مکہ تم بھی حجاج کے احرام میں پہلی تاریخ (یکم ذوالحجہ) سے احرام باندھ لیا کرو۔ حضرت عمرؓ کے اس ارشاد کے بعد تمام اہل مکہ پہلی تاریخ سے ہی

احرام باندھنے لگے۔ لیکن ابن عمرؓ نہیں باندھتے تھے۔ اور فرمایا کرتے تھے کہ حضور ﷺ نے جب حج کا سفر شروع کیا۔ تو احرام باندھا۔ میں بھی جب سفر حج شروع کروں گا۔ تو احرام باندھوں گا۔

فائدہ :..... حضرت استاذ محترم دامت برکاتہم نے فرمایا۔ کہ اب اکثر حجاج آٹھ ذوالحجہ کو احرام باندھتے ہیں۔

یتوضأ فیہا :..... اس کی دو تشریح کی جاتی ہیں۔

۱:..... ایک تشریح تو امام بخاریؒ نے باب باندھ کر بتلا دی۔ کہ جب جوتا ایسا ہو (موجودہ دور میں عام استعمال ہونے والے جوتوں کی طرف اشارہ فرمایا) تو آسان ہے جیسے ہوائی چپل وغیرہ۔ اور جب جوتا بند ہو۔ تو پھر جوتوں سمیت وضو کرنے کا کیا مطلب؟

۲:..... دوسری تشریح یہ ہے کہ پاؤں کو دھو کر خشک کئے بغیر جوتے میں ڈال دیا جائے تو اس کو بھی کہہ دیتے ہیں کہ جوتوں سمیت ہی وضو کر لیا۔

سوال :..... آپ ﷺ احرام کب باندھتے تھے۔

جواب :..... اس بارے میں تین روایتیں ملتی ہیں۔ (۱) ایک روایت میں ہے کہ آپ ﷺ جب اونٹنی پر سوار ہوتے تو احرام باندھتے تھے۔ (۲) دوسری روایت میں ہے کہ آپ ﷺ نماز کے بعد احرام باندھتے تھے (۳) تیسری روایت میں ہے کہ وادی پر چڑھنے کے بعد احرام باندھتے تھے۔ ان تینوں میں تطبیق کی صورت یہ ہے کہ اور حقیقت بھی یہ ہے کہ آپ ﷺ نماز پڑھ کر احرام باندھ لیتے تھے۔ لیکن اس کا یہ صرف قریب والوں کو ہی چلتا تھا۔ اس لئے انہوں نے یہ روایت کی۔ اور جب آپ ﷺ نے اونٹنی پر چڑھ کر اللہ اکبر کہا تو کچھ دور والوں نے سنا۔ تو انہوں نے کہا کہ اب احرام باندھا ہے اس لئے انہوں نے یہ روایت کی ہے۔ اور جب پہاڑی پر چڑھ کر اللہ اکبر کہا تو بعض نے اس وقت سنا۔ تو انہوں نے اس وقت کو روایت کر دیا۔

السنیة نسبة الى سبت بكر السنين وسكون الباء الموحدة وفي آخره تاء مشاة من فوق وهو جلد البقر المذبوح بالقرط وقال ابو عمرو كل مذبوغ فهو سبت وقال ابو زيد هي السبت مذبوعة وغير مذبوعة (عمدة القاري ج ۳ ص ۲۵) اهل من اهلل وهو رفع الصوت بالتلبية وفي المغرب كل شي ارتفع صوته فقد استهل (عيني ج ۳ ص ۲۵) حكم الاهلال. واختلف فيه. فعند البعض الافضل ان يهل لاستقبال ذي الحجة وعند الشافعي الافضل ان يحرم اذا انبعثت راحلته وبه قال مالك واحمد وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يحرم عقب الصلاة وهو جالس قبل ركوب دابته وقبل قيامه (عيني ج ۳ ص ۲۷) من الاركان. اي من الاركان الكعبة الا ربعتا اليمانيان الركن اليماني والركن اليماني الذي فيه الحجر الاسود ويقال له الركن العراقي لكونه الى جهة العراق والذي قبله يمانى لانه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا لاحد الاسمين وهما باقيان على قواعد ابراهيم عليه السلام (عيني ج ۳ ص ۲۶) جاری ہے

(۱۲۶)

﴿باب التیمن فی الوضوء والغسل﴾

وضو اور غسل میں دہنی جانب سے ابتداء کرنا

(۱۲۷) حدثنا مسدد قال ثنا اسمعيل قال ثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن

ہم سے مسدد نے بیان کیا، ان سے اسمعیل نے، ان سے خالد نے حفصہ بنت سیرین کے واسطے سے نقل کیا،

ام عطية قالت قال النبي ﷺ لهن في غسل ابنته

وہ ام عطیہ سے روایت کرتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی صاحبزادی (حضرت زینبؓ) کو غسل دینے کے وقت فرمایا کہ

إِنْدَانٌ بِمَيَّامِنِهَا وَ مَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنْهَا

غسل دہنی طرف سے دو اور اعضاء وضو سے غسل کی ابتداء کرو

انظر: ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳

مطابقة الحديث للترجمة في قوله بميامنها: ام عطية بنت كعب اور اسے بنت الحارث انصارية بھی کہا جاتا ہے اور انکا

نام نسبية (بضم النون) ہے۔ کل مرویات: ۴۰

(مابقہ ص ۱۲۶ کا بقیہ حاشیہ) فان قلت. لم لا قالوا الاسودين ويأتى فيه التغليب ايضا. قلت. لو قيل كذلك ربما كان يشبه على بعض العوام ان في كل هذين الركنين الحجر الاسود وكان يفهم التثنية لا يفهم التغليب لقصور فهمه بخلاف اليمانيين (عینی ج ۳ ص ۲۶) حتی كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة واختلفوا في سبب التسمية بذلك على قولين حكاهما الماوردي وغيره احدهما لان الناس يروون فيه من الماء من ززمز لانه لم يكن بمضى ولا بعرفة ماء والثاني انه اليوم الذي رأى فيه آدم ﷺ حواء ﷺ وفيه قول آخر وهو ان جبريل عليه الصلاة والسلام اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فتروى في نفسه من الله تعالى هذا ام من الشيطان فاصبح صائما فاما كان ليلة عرفة اتاه الوحي فعرف انه الحق من ربه فسميت عرفة رواد البيهقي في فضائل الاوقات من رواية الكلبي عن ابي صالح عنه ثم قال هكذا قال في هذه الرواية وروى ابو الطفيل عن ابن عباس ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ابتلى يذبح ابنه اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فاراه مناسك الحج ثم ذهب به الى عرفة قال وقال ابن عباس سميت عرفة لان جبريل قال لابراهيم عليه الصلاة والسلام هل عرفت قال نعم فمن لم سميت عرفة (عینی ج ۳ ص ۲۶)

احدنا مسدد قال حدثنا اسمعيل. مطابقة الحديث للترجمة في قوله "بميامنها"، لان الامر بالتيمن في التغسيل والوضوء كليهما مستفاد من عموم اللفظ (عینی ج ۳ ص ۲۸)

(۱۶۸) حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم

ہم سے حفص بن عمر نے بیان کیا ان سے شعبة نے، انہیں اشعث بن سلیم نے خبر دی

قال سمعت ابي عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي ﷺ

کہ میں نے اپنے باپ سے سنا انہوں نے مسروق سے، وہ حضرت عائشہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ وہ فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ

يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره في شانه كله

جوتا پہننے، لنگھی کرنے اوضو کرنے، اپنے ہر کام میں داہنی طرف سے کام کی ابتداء کو پسند فرماتے تھے

انظر: ۵۹۲۶، ۵۸۵۴، ۵۳۸۰، ۴۲۶

﴿تحقیق و تشریح﴾

ربط اور غرض امام بخاری: علامہ کرمائی اور علامہ عینی کی ترتیب میں جوابوں کے علاوہ اصل جواب یہ ہے کہ مقصود تیمن فی الوضوء کو بیان کرنا ہے۔ لیکن وضو کے باب میں امام بخاری کی شرائط کے مطابق روایت نہیں تھی مگر غسل کے باب میں تھی۔ تو اس سے تیمن فی الوضوء پر استدلال کر لیا۔ لیکن چونکہ روایت میں تیمن فی الغسل کا ذکر تھا۔ تو ترجمہ میں بھی اس کا اضافہ کر دیا۔

فی غسل ابنتہ: اس عبارت سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ کی بیٹی کو غسل دیا جا رہا تھا تو اس وقت آپ ﷺ نے یہ ہدایت فرمائی ابدان بميامنها۔

للمطابقة للترجمة لان فيه اعجابه عليه الصلاة والسلام في شانه كله وهو بعمومه يتناول استحباب التيامن في كل شيء في الوضوء والغسل والتغسيل وغير ذلك واما المناسبة بين الحديثين فظاهرة (عيني ج ۳ ص ۲۹) التيمن. هو الاخذ باليمين في الاشياء. وقال الشيخ معنى الدين هذه قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكريم والتشريف كلبس الثوب والسرراويل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتمال وتقليم الاظفار وقصر الشارب وترجيل الشعر ونفث الابطح وحلق الرأس والسلام من الصلاة وغسل أعضاء الطهارة والخروج الى الخلاء والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في معناه يستحب التيامن فيه واما ما كان بضده كدخول الخلاء والخروج من المسجد والامتناع والاستنجاء وخلع الثوب والسرراويل والخف وما اشبه ذلك فيستحب التياسر فيه ويقال حقيقة الشأن ما كان فعلا مقصودا وما يستحب فيه التياسر ليس من الافعال المقصودة بل هي اما تروك واما غير مقصود (عيني ج ۳ ص ۳۲) تنعله اي في لبسه النعل. ترجله اي في تمشيطة الشعر وهو تسريحه وهو اعم من ان يكون في الرأس وفي اللحية (عيني ج ۳ ص ۳۰)

سوال :..... اس سے تیامن فی الوضوء ثابت نہیں ہوا۔ تو یہ تیامن فی الوضوء کی دلیل کیسے بنتی ہے؟
تو اس کی چار وجوہ استدلال بیان کی گئی ہیں۔

وجہ الاول :..... لفظ مواضع الوضوء کا عطف ہاء ضمیر پر ہے۔ اور قاعدہ یہ ہے کہ معطوف علیہ کا متعلق، معطوف کا بھی متعلق ہوتا ہے۔ زیادہ سے زیادہ اعتراض یہ ہوگا کہ بدوں اعادۂ جار عطف، ضمیر مجرور پر جائز نہیں۔ تو جواب یہ ہوگا کہ ایسا عطف کو فیوں کے نزدیک جائز ہے۔

وجہ الثانی :..... ابدان بمیانہا کے عموم سے استدلال ہے۔ کہ وضوء کو غسل پر قیاس کر لیا جائے گا۔

وجہ الاستدلال الثالث :..... مواضع الوضوء منہا اس کی ضمیر میامن کی طرف لوٹتی ہے۔

وجہ الرابع :..... ترجمۃ الباب کے ہر ہر جزء کا ایک حدیث سے ثابت ہونا ضروری نہیں ہے بلکہ وضوء پر استدلال اگلی حدیث سے ثابت ہے۔

طہورہ :..... یہ وضوء اور غسل دونوں کو شامل ہے ۔

شانہ کلہ :..... اعتراض۔ یہ حدیث ان دوسری روایات کے ساتھ معارض ہے جن میں بعض کاموں میں تیسار (بایاں) کو پسند کرنا معلوم ہوتا ہے۔ جیسے استنثار، استنجاء، جوتا اٹھانا وغیرہ۔

جواب اول :..... یہ حدیث مخصوص البعض ہے۔

جواب ثانی :..... تعارض ہی نہیں۔ اس لئے کہ شانہ سے مراد حالت حسنہ ہے۔ جس حالت کو اچھا سمجھا جاتا ہے۔ اسی میں تیامن کو پسند کیا جاتا ہے ۔

[حاشیہ] شان۔ هو الحال والخطب واصله الشان بالهمزة الساكنة في وسطه ولكنها سهلت بقلبها الفاء لكثرة استعماله والشان ايضاً واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملغظاً ومنها تعني الدموع (عینی ج ۳ ص ۳۰)
مسائل مستطہ الاول فيه الدلالة على شرف اليمين الثاني فيه استحباب البدء قبشق الرأس الايمن في الرجل والفلس والحلق الثالث فيه استحباب البدائي التعل والتخفف كذلك الرابع فيه استحباب البدء باليمين في الوضوء (عمدة القاري ج ۳ ص ۳۲)

(۱۲۷)

باب التماس الوضوء اذا حانت الصلوة

وقالت عائشة حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم
نماز کا وقت ہو جانے پر پانی کی تلاش، حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ (ایک سفر میں) صبح ہو گئی
پانی تلاش کیا گیا، جب نہیں ملا، تو آیت تيمم نازل ہوئی

(۱۶۸) حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالک عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالک انه				
ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہیں مالک نے اسحق بن عبد اللہ بن ابی طلحہ سے خبر دی، وہ انس بن مالک سے روایت کرتے ہیں				
قال رأيت رسول الله ﷺ و كان صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا				
وہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ عصر کی نماز کا وقت آ گیا، لوگوں نے پانی تلاش کیا، جب نہیں ملا				
فأتى رسول الله ﷺ بوضوء فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الاناء يده وامر الناس				
تو آپ ﷺ کے پاس (ایک برتن میں) پانی لایا گیا آپ نے اس میں اپنا ہاتھ ڈال دیا اور لوگوں کو حکم دیا				
ان يتوضأوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه				
کہ اسی (برتن) سے وضو کریں حضرت انسؓ کہتے ہیں کہ میں نے دیکھا، آپ ﷺ کی انگلیوں کے نیچے سے پانی پھوٹ رہا تھا				
حتى	توضوا	من	عند	آخرهم
یہاں	تک	کہ	سب	لوگوں نے وضو کیا

انظر: ۱۹۵، ۲۰۰، ۲۵۷۲، ۳۵۷۳، ۳۵۷۴، ۳۵۷۵، ۳۵۷۶

لاحاشیہ) ای هذا باب فی بیان التماس الوضوء اذا حانت الصلاة . والوضوء یفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به (یعنی ج ۳ ص ۳۲) حانت. ای قریب یقال حان حیثہ ای قرب وقته.

لوهو قطعة من حديتها في قصة نزول آية التيمم ذكره في كتاب التيمم (عنى ج ٣ ص ٢١) ع (عنى ج ٣ ص ٢٢) ينبع من تحت اصابعه. وفي بعض الرويات يقور من بين اصابعه وفي بعضها يتفجر من اصابعه كمثل العيون وفي بعضها سكب ماء في ركة ووضع اصبعه وسطها وغسلها في الماء وهذه المعجزة اعظم من تفجر الحجر بالماء وقال المزني نبع الماء من بين اصابعه اعظم مما اوتي موسى عليه الصلاة والسلام حين ضرب بعصاه الحجر في الارض لان الماء مهبود ان يتفجر من الحجارة وليس بمهبود ان يتفجر من بين الاصابع وقال غيره واما من لحم ودم فلم يبعد من غيره عليه السلام (عنى ج ٣ ص ٣٣) ع (ابن ماجة ص ٢٢٥)

اسی پانی میں برکت ہوگئی۔ انگلیوں سے پانی نہیں نکلا۔

ثانی: روایت الباب میں من تحت اصابعہ اور بعض روایتوں میں من بین اصابعہ کے الفاظ ہیں کہ انگلیوں سے پانی نکلا شروع ہوا اور پھر بہنا شروع ہو گیا۔ کہتے ہیں کہ اعجاز زیادہ اسی میں ہے۔

﴿افضل المياه التي قد نبع ☆☆☆☆ من بين اصابع النبي المجتبی﴾

(۱۲۸)

﴿باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان﴾

وہ پانی جس سے آدمی کے بال دھوئے جائیں (پاک ہے)

وكان عطاء لا يرى به باسان يتخذ منها الخيوط والحبال وسور الكلاب
ومرها في المسجد.

عطاء بن ابی رباح کے نزدیک آدمیوں کے بالوں سے رسیاں اور ڈوریاں بنانے میں کچھ حرج نہیں اور کتوں کے جوٹھے اور ان کے مسجد سے گزرنے کا بیان۔

وقال الزهري اذا ولغ في اناء ليس له وضوء غيره يتوضأ به. وقال سفيان: هذا
الفقه بعينه لقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذا ماء وفي النفس منه
شيء يتوضأ به ويتيمم.

زہریؒ کہتے ہیں کہ جب کتا کسی برتن میں منہ ڈال دے اور اس کے علاوہ وضو کے لیے اور پانی نہ ہو تو اس پانی سے

وضو کیا جاسکتا ہے ابوسفیان کہتے ہیں کہ یہ مسئلہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد سے سمجھ میں آتا ہے کہ جب پانی نہ پاؤ تو تیمم کر لو، اور کتے کا جوٹھا پانی (تو) ہے ہی (مگر) طبعیت ذرا اس سے کتراتے ہیں (بہر حال) اس سے وضو کر لے اور (احتیاطاً) تیمم بھی کر لے۔

(۱۷۰) حدثنا مالک بن اسمعيل قال ثنا اسراييل عن عاصم عن ابن سيرين
هم من مالک بن اسمعيل نے بیان کیا ان سے اسراييل نے عاصم کے واسطے سے بیان کیا، وہ ابن سيرين سے نقل کرتے ہیں
قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي ﷺ اصبناه من قبل انس
وہ کہتے ہیں کہ میں نے عبیدہ سے کہا کہ ہمارے پاس رسول اللہ ﷺ کے کچھ بال (مبارک) ہیں جو ہمیں حضرت انسؓ سے پہنچے ہیں
او من قبل اهل انس فقال لان تكون عندي شعرة منه احب الي من الدنيا وما فيها
یا انسؓ کے گھر والوں کی طرف سے (یہ سن کر) عبیدہ نے کہا کہ اگر میرے پاس ان بالوں میں سے ایک بال بھی ہو تو وہ
میرے لیے ساری دنیا اور اس کی ہر چیز سے زیادہ عزیز ہے

انظر: ۱۷۱

عبیدہ: يفتح العين وكسر الباء الموحدة وفي آخرها هاء ابن عمر ويقال ابن قيس بن عمرو السلماني
المرادى الكوفي. اسلم في حياة النبي ﷺ ولم يلقه (عمدة القاري ص ۳۷ ج ۳)

(۱۷۱) حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال نا سعيد بن سليمان قال ثنا عباد عن ابن عون
ہم سے محمد بن عبد الرحمن نے بیان کیا انھیں سعید بن سلیمان نے خبر دی ان سے عباد نے ابن عون کے واسطے سے بیان کیا
عن ابن سيرين عن انس ان رسول الله ﷺ لما خلق رأسه
وہ ابن سيرينؓ سے وہ حضرت انسؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے جب اللہ تعالیٰ میں جب سر کے بال اتروائے
کان ابو طلحة اول من اخذ من شعره.
تو سب سے پہلے حضرت ابو طلحہؓ نے آپ کے بال لیے تھے۔

راجع: ۱۷۰

(۱۲۹)

﴿باب اذا شرب الكلب في الاناء﴾

کتابرتن میں سے کچھ پی لے (تو کیا حکم ہے)

(۱۷۲) حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالک عن ابى الزناد عن الاعرج عن

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہیں مالک نے ابو الزناد سے خبر دی، وہ اعرج سے

ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم

، وہ ابو ہریرہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب کتابرتن میں سے (کچھ) پی لے تو

فليغسله سبعة.

اس کو سات مرتبہ دھولو (تو پاک ہو جائے گا)

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۷۳) حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار

ہم سے اسحاق نے بیان کیا انھیں عبد الصمد نے خبر دی، ان سے عبد الرحمن بن عبد اللہ بن دینار نے بیان کیا انہوں نے

قال سمعت ابى عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى ﷺ

اپنے باپ سے سنا، وہ ابو صالح سے، وہ ابو ہریرہ سے، وہ رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتے ہیں، آپ ﷺ نے فرمایا

ان رجلا راى كلبا يأكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل

کہ ایک شخص نے ایک کتاب دیکھا جو پیاس کی وجہ سے گیلی مٹی کھا رہا تھا تو اس شخص نے اپنا موزہ لیا اور اس سے

يغرف له به حتى ارواه فشكر الله فادخله الجنة

(ان کتے کے لیے) پانی بھرنے لگا حتیٰ کہ (خوب پانی پلا کر) اس کو سیراب کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس شخص کو اس فعل کا اجر دیا اور اسے جنت میں داخل کر دیا

وقال احمد بن شبيب ثنا ابى عن يونس عن ابن شهاب

احمد بن شبيب نے کہا کہ مجھ سے میرے والد نے یونس کے واسطے سے بیان کیا وہ ابن شہاب سے نقل کرتے ہیں

قال حدثني حمزة بن عبد الله عن ابيه قال

ان سے حمزہ بن عبد اللہ نے اپنے باپ (یعنی عبد اللہ بن عمرؓ) کے واسطے سے بیان کیا، وہ کہتے تھے

كانت الكلاب تقبل وتلد في المسجد في زمان رسول الله ﷺ فلم يكونوا يمشون شيئا من ذلك.

کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانے میں کتے مسجد میں آتے جاتے تھے لیکن لوگ ان جگہوں پر پانی نہیں چھڑکتے تھے

انظر: ۶۰۰۹، ۲۳۶۶، ۲۳۶۳

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۷۴) حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن ابن ابي السفر عن الشعبي

ہم نے حفص بن عمر نے بیان کیا ان سے شعبہ نے ابن ابی السفر کے واسطے سے بیان کیا، وہ شعبی سے

عن عدی بن حاتم قال سالت النبی ﷺ قال

وہ عدی بن حاتم سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے (کتے کے شکار کے متعلق) دریافت کیا تو آپ نے فرمایا

اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل

کہ جب تم سدھائے ہوئے کتے کو چھوڑو اور وہ شکار کر لے تو تم اس (شکار) کو کھاؤ

واذا اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه

اور اگر وہ کتا اس شکار میں سے خود (کچھ) کھالے تو تم (اس کو) نہ کھاؤ کیونکہ اب اس نے شکار اپنے لئے پکڑا ہے (تمہارے لیے نہیں پکڑا)

قلت	ارسل	کلبی	فاجد	معه	کلبا	اخر	قال
میں نے کہا میں (شکار کے لیے) اپنے کتے کو چھوڑتا ہوں، پھر اس کے ساتھ دوسرے کتے کو دیکھتا ہوں۔ آپؐ نے فرمایا							
فلا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على كلب اخر							
پھر مت کھاؤ کیونکہ تم نے بسم اللہ اپنے کتے پر پڑھی تھی، دوسرے کتے پر نہیں پڑھی تھی							

انظر: ۵۳، ۵۲، ۵۱، ۵۰، ۴۹، ۴۸، ۴۷، ۴۶، ۴۵، ۴۴، ۴۳، ۴۲، ۴۱، ۴۰، ۳۹، ۳۸، ۳۷، ۳۶، ۳۵، ۳۴، ۳۳، ۳۲، ۳۱، ۳۰، ۲۹، ۲۸، ۲۷، ۲۶، ۲۵، ۲۴، ۲۳، ۲۲، ۲۱، ۲۰، ۱۹، ۱۸، ۱۷، ۱۶، ۱۵، ۱۴، ۱۳، ۱۲، ۱۱، ۱۰، ۹، ۸، ۷، ۶، ۵، ۴، ۳، ۲، ۱

عدی بن حاتم: پورا نام اس طرح ہے عدی بن حاتم بن عبد اللہ الطالی۔ کل مرویات: ۶۶۔ ۱

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب: یہاں کل پانچ ترجمے ہیں۔ ان میں سے دو مقصودی اور تین غیر مقصودی ہیں۔ وہ پانچ یہ ہیں

(۱) الماء الذى يغسل به شعر الانسان.

(۲) سور الكلب۔ یہ دونوں مقصودی ہیں۔

(۳) ممر كلاب فى المسجد.

(۴) حکم الاناء الذى ولغ فيه الكلب.

(۵) حکم الصيد اذا اكل الكلب.

یہ تین جمعا، غیر مقصودی ہیں۔ اور ان تین میں سے پہلے دو تو صراحتہ مذکور ہیں۔ اور تیسرا صراحتہ مذکور بھی نہیں ہے۔ تفصیل اس بحث کی یہ ہے کہ یہاں مقصود سور کا حکم اور انجاس کا حکم بیان کرنا ہے (انہی دو کو مقصودی ترجمہ کہا گیا ہے) کہ اگر کسی پانی میں کوئی نجاست پڑ جائے یا جو ٹھا ہو جائے تو کیا حکم ہے۔ لیکن ان دو تراجم میں سے اصل بیان سور کا ہے۔ پانیوں کا حکم جمعا بیان ہو جائے گا۔ چنانچہ امام بخاریؒ ج ۱ ص ۳۷ پر باب ما يقع النجاسات فى السمن والماء باند ہیں گے۔ وہاں حکم ماء اصالۃ ہے اور حکم آسار (جو ٹھوں کا حکم) جمعا ہے۔ تو پہلا ترجمہ یہ ہے کہ پانی میں اگر انسان کا بال گر جائے۔ تو کیا حکم ہے۔ جو حضرات شعر (بال) کو نجس کہتے ہیں ان کے نزدیک تو یہ مسئلہ

۱۔ والمناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول التماس النامى للوضوء ولا يتمس للوضوء الا الماء الطاهر وفي هذا الباب غسل شعر الانسان وشعر الانسان طاهر فالماء الذى يغسل به طاهر فعلم ان في كل من البابين اشتغال على حكم الماء الطاهر (عینی ج ۳ ص ۳۴)

وقوع نجاست فی الماء کا ہے۔ اسی نسبت سے سور کلب کو بھی بیان کر دیا۔ جب کلب کا ذکر آیا تو ممر فی المسجد کو بھی بیان کر دیا۔ پھر کہا کہ طلبہ کو کیوں تشنہ (پاسا) چھوڑ دوں۔ تو اس برتن کا حکم بھی بیان کر دیا۔ جس میں کتے نے منہ ڈالا ہو۔ پھر اسی نسبت سے اس صید کا بھی حکم بیان کر دیا۔ جس کو کتے نے کھایا ہو۔

ربط: دو جواب علامہ کرمائی اور علامہ عینیؒ والے تو آپ کو معلوم ہی ہیں۔ تیسرا جواب یہ ہے۔ کہ للہ ادق نظر البخاریؒ امام بخاریؒ نے جب اس سے پہلے پانی میں ہاتھ ڈالنے کا ذکر کیا۔ تو بعض مرتبہ ایسے ہوتا ہے کہ کوئی بال ٹوٹ کر پانی میں گر پڑتا ہے۔ تو اس کا حکم بھی بیان کر دیا۔ (یہ پانچ ترجمے جو اوپر ذکر کئے ہیں۔ اب ان میں سے ہر ایک پر دلائل امام بخاریؒ کی رو سے بحث ہوتی ہے)

الترجمة الاولى: الماء الذي يغسل به شعر الانسان (وقوع شعر الانسان في الماء) اس باب سے امام شافعیؒ پر رد مقصود ہے۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ شعر انسان پانی میں واقع ہو جائے تو پانی ناپاک ہو جاتا ہے یہ حکم ایک اور حکم پر مبنی ہے۔ اور وہ یہ کہ آیا بال میت کے حکم میں ہے یا نہیں؟ امام شافعیؒ کے نزدیک میت کے حکم میں ہے خلافاً جمہورؒ (اکثر ائمہ کے نزدیک بال میت کے حکم میں نہیں) تو جیسے مردہ پڑ جائے تو پانی ناپاک ہو جاتا ہے۔ ایسے ہی بال پڑنے سے بھی ناپاک ہو جاتا ہے۔ اور یہ اختلاف اس بات پر مبنی ہے۔ کہ آیا اس میں حیات ہے یا نہیں۔ امام شافعیؒ اس میں حیات کے قائل ہیں اور جمہورؒ انکار کرتے ہیں ۱۔

دلائل شوافع:

دلیل نمبر ۱: اس کا بڑھنا دلیل حیات ہے۔

جواب: بڑھنا دلیل حیات نہیں۔ اگر ان میں حیات ہوتی تو کانٹے سے تکلیف ہوتی۔ ان کی مثال درخت کی ہے۔ اس میں کوئی حیات ہے۔ یہ بڑھنا نباتی قوت ہے۔ قوت حیاتی نہیں۔

شوافع کی دوسری دلیل: جیسے میت سے انتفاع حرام ہے ایسے ہی ان سے بھی انتفاع حرام ہے۔

جواب: یہ ناپاک ہونے کی وجہ سے نہیں بلکہ کرامت انسانی کی وجہ سے ہے ۲۔

دلائل جمہور:

- (۱) ایک دلیل تو یہی ہے کہ کٹنے سے تکلیف نہیں ہوتی۔ اگر ان میں جان ہوتی تو تکلیف ہوتی۔
- (۲) دوسری دلیل یہ ہے کہ بالاتفاق کسی کی ٹانگ کاٹ کر، یا کسی دہنے کی چمکی کاٹ کر استعمال کرنا حرام ہے کیونکہ جزء صحیح تھا تم نے بغیر ذبح کئے اس کو کاٹ کر استعمال کیا ہے۔ کیا کسی نے یہ بھی بتلایا ہے کہ اگر کسی جانور کے بال کاٹ کر ری بناؤ تو ناپاک ہے۔ اور جائز نہیں ہے۔
- (۳) تیسری دلیل وہی ہے جو امام بخاریؒ کی پہلی دلیل ہے۔ کان عطاء لا یری بہ بأساً ان یتخذ منها الخیوط والحبال۔ اس سے امام بخاریؒ نے استدلال کیا ہے۔ جمہور کہتے ہیں کہ استدلال صحیح ہے۔
- (۴) چوتھی دلیل یہ ہے کہ امام بخاریؒ نے دوسری دلیل ابن سیرینؒ کی روایت نقل کی ہے۔ قال قلت لعبدہ عندنا من شعر النبی ﷺ أصبنا من انسٍ او من قبل اهل انسٍ فقال لان تكون عندی شعرة منه احب الی من الدنيا وما فیہا من متاعہا۔
- (۵) پانچویں دلیل یہ امام بخاریؒ کے بیان کردہ دلائل میں سے تیسری دلیل ہے اور وہ یہ ہے کہ ابو طلحہؓ اول من اخذ من شعرہ ۳
- جواب دلائل بخاریؒ: امام بخاریؒ نے جتنی روایتیں بیان کی ہیں۔ وہ حضور ﷺ کے بارے میں ہیں۔ آپ ﷺ کے تو اذبال و ابوال بھی پاک ہیں۔ اور یہ آپ ﷺ کی خصوصیت ہے۔ امام بخاریؒ کا یہ قیاس درست نہیں ہے۔ کیا آپ ﷺ کے پیشاب کے پاک ہونے پر ایک عام آدمی کے پیشاب کو قیاس کر لو گے؟
- (۶) جمہور کی چھٹی دلیل، وہو الدلیل۔ یہ ہے کہ ازواج مطہراتؓ کے استعمال شدہ پانی کو آپ ﷺ استعمال فرماتے تھے۔ تو ظاہر ہے کہ اس میں ان کے بال بھی گر جاتے ہوں گے۔
- لما حلق رأسہ: بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے اپنے سر کے بال خود مونڈے ہیں۔ یہ تو بہت مشکل ہے۔ حقیقت و واقعہ کے بھی خلاف ہے۔

جواب: اسناد مجازی ہے۔ حقیقت اس طرح ہے۔ ای امر بحلقہ۔ حدیبیہ میں خراش بن امیہ نامی شخص نے آپ ﷺ کے سر کے بال مونڈے تھے۔ اور حجۃ الوداع میں بال مونڈنے والے عمر بن عبد اللہ تھے ۴

مسئلہ تبرکات: آنحضرت ﷺ کے بال مبارک حضرت طلحہؓ نے لے لئے تھے۔ اور اپنے پاس رکھ لئے تھے۔ اس سے تبرکات رکھنے کا ثبوت بھی مل گیا۔ تو اس پر قیاس کرتے ہوئے اوروں کے تبرکات بھی رکھنے ثابت ہو گئے۔

ایک اور مسئلہ: آج کل جو کہا جاتا ہے کہ فلاں جگہ آپ ﷺ کا تبرک ہے، جبہ ہے، یا بال ہیں اس کا کیا حکم ہے؟

جواب: یہ ہے کہ حکم التبرکات حکم الاحادیث۔ تو جس حدیث کا وصول قطعی نہ ہو تو کیا تم اس حدیث کی توہین کرو گے؟ ہرگز نہیں۔ بلکہ خاموش رہو گے۔

واقعہ اولیٰ: یہاں خیر المدارس میں بھی ایک مرتبہ ایک جبہ آیا۔ بہت سارے رومالوں میں لپٹا ہوا تھا۔ بہت سے لوگوں نے دیکھا۔ جب سب دیکھ کر چلے گئے تو آخر میں جبہ والا رہ گیا۔ اور حضرت مولانا خیر محمد صاحب رہ گئے۔ تو فرمایا اس کو میرے سر پر رکھ دو۔ مجمع کے سامنے ایسے کیوں نہ کہا؟ اسلئے کہ احتمال کذب ہے۔ اور اکیلے میں احتمال صدق کی وجہ سے فرمایا کہ میرے سر پر رکھ دو۔

قصہ ثانیہ: حضرت شاہ اسماعیلؒ شہید کے زمانے میں کہیں تبرکات تھے۔ بادشاہ ہفتہ میں ایک دن ان کی زیارت کروانا تھا۔ جب تبرکات گزارے جاتے تو لوگ احتراماً اٹھ کر کھڑے ہو جاتے۔ حضرت شاہ صاحب بیٹھے رہتے۔ لوگوں نے شور مچا دیا کہ بے ادب، بے ادب۔ بادشاہ تک بات پہنچی۔ تو بادشاہ نے بلایا۔ پوچھا تو فرمایا کہ اٹھنا جائز نہیں ہے۔ پوچھا کہ دلیل کیا ہے؟ آپؒ نے فرمایا کہ دلیل قرآن و حدیث سے ہے۔ دوسرے علماء جو کہ اٹھنے کے جواز کے قائل تھے۔ ان سے بادشاہ نے پوچھا۔ تو انہوں نے کہا کہ کوئی دلیل نہیں ہے۔ حضرت شاہ اسماعیلؒ شہید سے دلیل مانگی گئی۔ تو فرمایا کہ سب لوگوں کے سامنے بتلاؤں گا۔ بہت سے لوگ جمع ہو گئے۔ فرمایا قرآن لاؤ۔ قرآن لایا گیا۔ اٹھ کر قرآن کو ہاتھ میں پکڑا۔ پھر فرمایا بخاری شریف لاؤ۔ لائی گئی اٹھ کر بخاری شریف کو بھی ہاتھ میں پکڑا۔ اور خاموش رہے۔ اور فرمایا یہی میری دلیل ہے۔ کہ جن کا تبرک ہونا دلیل قطعی سے ثابت ہے۔ ان کے لئے تو کوئی بھی کھڑا نہیں ہوا۔ اور جن کا تبرک ہونا دلیل قطعی سے ثابت نہیں ہے۔ اس کیلئے سب کھڑے ہو جاتے ہیں۔ اگر کھڑا ہونا

جائز ہوتا تو قرآن وحدیث کے لئے سب کھڑے ہوتے۔ قرآن وحدیث کے لئے تو کوئی بھی کھڑا نہیں ہوا۔

ترجمہ ثانیہ سؤر الکلاب: کتوں کے جھوٹے کے بارے میں اختلاف ہے کہ اس کا جھوٹا پاک ہے یا نہیں۔ اس میں چار مذاہب ہیں۔

اول: مطلقاً پاک ہے۔ یہ مذہب امام مالکؒ کا ہے۔ ان کے نزدیک ناپاک ہونے کے لئے تغیر اوصاف شرط ہے۔
ثانی: عندا لجمہور ”نجس“ ہے۔

ثالث: امام زہریؒ کے نزدیک عندا لضرورة استعمال جائز ہے۔

رابع: سفیانؒ ثوریؒ کا مذہب۔ اس کے سؤر کے بارے میں تردد ہے۔ لہذا وضو اور تیمم دونوں کر لے۔ اصل تقابل پہلے دو مذہبوں کا ہے دوسرے دونوں مذہب شاذ ہیں۔

مذہب البخاری:

سوال: امام بخاریؒ کا کیا مذہب ہے؟

جواب: اس بارے میں شارحین نے مختلف اقوال بیان فرمائے ہیں۔

(۱) علامہ ابن حجرؒ فرماتے ہیں کہ امام بخاریؒ کا مالکیہ والا مذہب ہے۔

(۲) علامہ عینیؒ فرماتے ہیں جمہور والا مذہب ہے۔

(۳) تیسرا قول یہ ہے کہ امام بخاریؒ کو پاک کی ناپاکی میں تردد ہے۔ تردد کا ثبوت اور وجہ یہ ہے کہ امام بخاریؒ دونوں قسم کے دلائل لائے ہیں۔ نجاست کے بھی۔ اور طہارت کے بھی۔ علامہ ابن حجرؒ نے نجاست والی روایات کی توجیہ کی ہے۔ اور طہارت والی روایات کو ترجیح دی ہے۔ علامہ عینیؒ نے طہارت والی روایات کی توجیہ کی ہے اور نجاست والی روایات کو ترجیح دی ہے۔

امام بخاریؒ کا مذہب بظاہر امام مالکؒ والا معلوم ہوتا ہے۔

دلائل امام بخاریؒ مع الاجوبہ: امام بخاریؒ نے اس مسئلہ میں جو دلائل نقل کئے ہیں ان کو ذکر کیا

جائے گا جو جمہور کے خلاف ہوں گے ان کی توجیہ کر دی جائے گی۔

دلیل اول: قال الزہری الخ یعنی عند الضرورة طاهر ہے۔

جواب اول: یہ بات تو حنفیہ کے خلاف بھی نہیں ہے۔ اس کی مثال اس شخص کی ہے۔ جس کے پاس ناپاک کپڑے ہوں۔ جیسے وہ نگانماز بھی پڑھ سکتا ہے۔ اور کپڑے پہن کر بھی۔ اسی طرح یہ ہے۔ تو یہ مسئلہ فاقد الطہورین والا ہو گیا۔

جواب ثانی: زہری کا قول ہمارے خلاف حجت نہیں ہے۔

جواب ثالث: مصنفہ عبدالرزاق میں قول زہری اس کے خلاف موجود ہے۔

جواب رابع: امام بخاری کا دعویٰ تو قول زہری سے ثابت ہی نہ ہوا۔ کیونکہ وہ تو مطلقاً طہارت کے قائل ہیں۔

دلیل ثانی: قول سفیان ثوری هذا لفقه بعينه لقول الله تعالى ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾^۱ و هذا ماء وفي النفس منه شيء يتوضأ به ويتيمم۔ اور یہ پانی ہے لہذا وضو کرنا چاہئے۔

جواب اول: سفیان ثوری خود کہہ رہے ہیں وفي النفس منه شيء يتوضأ ويتيمم خود ان کو تردد ہے

جواب ثانی: فلم تجدوا ماء سے مراد وہ ماء ہے جو اپنی اصل پر ہو۔ اصل ماء، ماء طہور ہے یعنی پاک پانی نہ ہو تو پھر تیمم کریں۔ ورنہ ماء البطيخ و ماء الورد وغیرہ بھی تو پانی ہیں۔

دلیل ثالث: عن ابی ہریرۃ... اذا شرب الكلب الحديث یہ دلیل احناف ہے۔ کیونکہ جب برتن ناپاک ہو گیا تو پانی کیسے پاک رہا۔ اس کو علامہ عینی ترجیح دیتے ہیں۔ اور علامہ ابن حجر عسقلانی اس کی توجیہ کرتے ہیں۔

دلیل رابع: عن ابی ہریرۃ عن النبی ﷺ ان رجلا رأى كلبا ياكل الشئ من العطش الخ (بخاری ص ۳ عینی ج ۳ ص ۴۲) اس شخص نے اس موزے کو ضرور استعمال کیا ہوگا جس میں کتے کو پانی پلایا ہے۔ تو معلوم ہوا کہ سؤر کلب پاک ہے۔

جواب اول:..... موزے کو پلانے کے لئے ظرف نہیں بنایا بلکہ اس کو پانی نکالنے کے لئے آلہ کے طور پر استعمال کیا ہوگا۔ اور نکال کر نشیبی زمین میں ڈال دیا ہوگا۔

جواب ثانی:..... بغیر دھوئے موزے کو استعمال کرنے کی آپ کے پاس کوئی بھی دلیل نہیں ہے۔

جواب ثالث:..... علی سمیل التسلیم کہ بغیر دھوئے ہی استعمال کر لیا۔ تو جواب یہ ہے کہ یہ شرائع من قبلنا کے قبیل سے ہے۔ جن کے ہم مکلف نہیں ہیں۔

جواب رابع:..... ایک محتمل سے آپ صریح معارض روایتوں کے خلاف کیسے استدلال کر سکتے ہیں۔

دلیل خامس:..... وقال احمد بن شبيب..... قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله ﷺ فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك۔ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ کتوں کا آنا جانا مسجد کو ناپاک نہیں کرتا تو سؤ رکلب بھی ناپاک نہیں ہوگا۔

جواب:..... اس سے تو سؤ رکلب کی طہارت پر استدلال صحیح نہیں ہے۔ کیونکہ مردہ سے تلویت لازم نہیں آتی۔

دلیل سادس:..... حفص بن عمر..... اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا تاكمل الخ۔ اگر کوئی کتا کسی شکار کو قتل کر دے۔ تو کھانا جائز ہے۔ ظاہر ہے کہ دانت لگیں گے، لٹاب لگے گا۔ تو ثابت ہوا کہ سؤ رکلب پاک ہے۔

جواب:..... اس حدیث میں علت صید کا بیان ہے۔ طہارت سؤ رکلب کا بیان نہیں۔

فائدہ:..... یہ کل چھ دلائل بیان ہوئے۔ جن میں سے پانچ جمہور کے خلاف ہیں۔ جن کی توجیہات تفصیل سے عرض کر دی گئیں۔ اور ایک روایت ابو ہریرہؓ جمہور کے موافق ہے۔ علامہ ابن حجرؒ اس کی توجیہ یہ بیان کرتے ہیں۔ کہ یہ امر تعبدی ہے۔ اور علامہ عینیؒ فرماتے ہیں۔ کہ اس کے مقابلہ میں اذا شرب الكلب والی روایت زیادہ مضبوط اور ٹھوس ہے۔

الترجمة الثالثة: ممرها (الکلاب) فی المسجد۔ اس ترجمہ کے ذریعہ امام بخاریؒ نے امام شافعیؒ پر روکیا ہے۔

(۱) مسلک امام شافعیؒ: امام شافعیؒ کے نزدیک کتاب نجس العین ہے لہذا اس کے محض گزرنے سے ہی جگہ ناپاک ہو جائے گی۔

(۲) مسلک امام بخاریؒ: امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ کتاب پاک ہے۔ اور دلیل کے طور پر یہ حدیث لائے ہیں۔ جس میں ہے کانت الکلاب تقبل وتدبر الحديث مذہب بخاریؒ یہ ہے کہ کتاب اگر پیشاب بھی کر دے تو وہ جگہ حالاً بھی پاک ہے۔ اور مالاً بھی پاک ہے۔

اشکال: حدیث میں تو بول کا ذکر ہی نہیں لہذا اقرب تام نہ ہوئی۔

جواب: یہ ہے کہ بعض روایات میں بول کا ذکر ہے۔ امام بخاریؒ کا استدلال ان ہی روایات سے ہے۔

سوال: امام بخاریؒ نے جس حدیث سے استدلال کیا ہے۔ اسے ذکر کیوں نہیں کیا؟

جواب: امام بخاریؒ کی شرائط کے مطابق نہ تھی۔ اس لئے اسے ذکر نہیں کیا۔

(۳): مذہب احناف۔ کتاب اگر پیشاب کر دے۔ تو وہ زمین حالاً تو ناپاک ہے۔ مگر مالاً پاک ہے۔ اور اگر پیشاب نہیں کیا۔ تو حالاً بھی پاک ہے اور مالاً بھی۔ اب یہ روایت (روایت الباب) احناف کے خلاف ہے۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس میں تو سرے سے بول کا ذکر ہی نہیں۔ اور نہ ہی وہ روایت کہ جس میں بول کا لفظ ہے وہ احناف کے خلاف ہے اس لئے کہ اس میں یہ ذکر ہی نہیں کہ خشک ہونے سے پہلے نماز پڑھتے ہوں۔

الترجمة الرابعة: حکم الاناء اذا ولغ فيه الكلب ایسے برتن کے بارے میں علماء امت میں اختلاف ہے۔ چند مذاہب یہ ہیں۔

(۱) امام مالکؒ اور امام بخاریؒ کے نزدیک ایسے برتن کو سات مرتبہ دھونا ضروری ہے۔

دلیل: روایت ابو ہریرہؓ جس میں اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبعاً ۲ یہ امر تعبدی

ہے۔ لہذا اسات مرتبہ دہونا ضروری ہوگا۔

(۲) احناف کے نزدیک دلوغ کلب والے برتن کو تین بار دہوئے۔ تو سبعاً والی روایت کی توجیہ کرنی ہوگی۔

حضرت امام مالکؒ اور امام بخاریؒ کی دلیل کے کئی جوابات دیئے گئے ہیں۔ ان میں سے چند ایک یہ ہیں۔

جواب اول: یہ روایت حضرت ابو ہریرہؓ کی ہے۔ اور حضرت ابو ہریرہؓ کا فتویٰ دارقطنی اور طحاوی شریف میں حنفیہ کے مطابق موجود ہے۔ قاعدہ یہ ہے کہ جب کسی صحابی کا فتویٰ اپنی ہی روایت کے خلاف ہو۔ تو وہ دلیل نسخ ہوا کرتا ہے۔ ورنہ صحابی کا غیر عادل ہونا لازم آئے گا۔ والصحابہ کلہم عدول۔ یہ صحابہ کی شان ہے۔ کوئی صحابی غیر عادل نہیں ہو سکتا۔ پانچواں سوار (مودودی) کہتا ہے کہ صحابہ معیار حق نہیں ہیں۔ اللہ ان کو کچھ عطا فرمائے۔

جواب ثانی: شروع میں کتوں کے بارے میں شدت تھی۔ یہ شدت کے زمانے کا حکم ہے۔ بعد میں نرمی ہو گئی۔

جواب ثالث: استحباب پر محمول ہے۔ کیونکہ جراثیم زائل نہیں ہوتے۔ جتنا بھی دھویا جائے اتنا ہی اچھا ہے۔

جواب رابع: چوتھا جواب یہ ہے کہ روایات مضطرب ہیں۔ لیکن ہم اس کو نہیں لیتے۔ کیونکہ تطبیق ہو سکتی ہے۔ اگر اس کو مضطرب کہہ کر کمزور کر دے تو نجاست میں یہ احناف کا مستدل نہیں رہے گی۔ جب کہ نجاست کے مسئلہ میں یہ روایت احناف کی دلیل ہے۔ لہذا اس کو بھی شامل کرنا پڑے گا۔

الترجمة الخامسة: کتے کے شکار کا حکم۔ اس بات پر اتفاق ہے۔ کہ اگر کلب معلّم سے شکار کیا جائے تو وہ حلال ہے۔ لیکن اس کی کچھ شرائط ہیں۔

(۱) کلب معلّم ہو۔ اور تعلیم یہ ہے کہ شکار کر کے کھائے نہیں۔ بلکہ مالک کے پاس لائے۔ اگر کھانا شروع کر دیا تو معلوم ہوگا کہ مالک کے لئے شکار نہیں کیا۔

(۲) کلب مرسل ہو یعنی مالک نے خود چھوڑا ہو۔ کتا اپنے آپ نہ لپکا ہو۔

(۳) مرسل بالتسمیۃ ہو۔

(۴) عند ابی حنیفہ شکار کو زخمی بھی کر دے۔

(۵) کلب غیر معلّم کے شریک ہونے کا بھی احتمال نہ ہو۔

(۶) کسی اور سبب سے موت کا احتمال نہ ہو۔ مثلاً کتے نے جھپٹ ماری اور شکار دوڑتے ہوئے کنواں میں گر گیا اب یقین نہیں کہ اسے کلب معلم نے ہی مارا ہے۔

سوال : زخم کا استدلال امام اعظمؒ نے کہاں سے کیا ہے؟

جواب : قرآن پاک میں لفظ جوارح آیا ہے۔ جیسا کہ چھٹے پارے میں آتا ہے۔ ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ الْجَوَارِحَ﴾ لفظ جوارح کو اختلاف نے متدل بنایا ہے۔

سوال علی البخاری : امام بخاریؒ نے پہلے تین ترجمے قائم کئے۔

- (۱) وقوع شعر انسان۔ اس کے لئے اثر سے استدلال کیا ہے۔ اور مرفوع روایت سے بھی۔
- (۲) دوسرا ترجمہ مؤرکلاب ہے۔ اس پر قول زہریؒ اور سفیانؒ سے استدلال کیا ہے۔ لیکن مرفوع روایت سے کوئی استدلال نہیں کیا۔

(۳) تیسرا ترجمہ ممر کلاب ہے۔ اس پر نہ مرفوع روایت استدلال کے طور پر لائے۔ اور نہ ہی کسی اثر سے استدلال کیا۔

(۴) اس کے بعد اذا شرب الکلب کا باب باندھا۔ اس پر استدلال کے طور پر چار روایتیں درج کیں۔ ان میں سے دو (۱) شرب کلب والی (۲) خف والی، یہ تو ترجمۃ الباب کے مطابق ہیں۔ اور دوسری دو یعنی ممر کلاب اور حلیۃ صید والی کو ترجمۃ الباب سے کوئی مناسبت نہیں۔

جواب : دلائل کا سلسلہ اخیر تک چلتا ہے۔ باب اذا شرب الکلب، باب فی الباب کے قبیل سے ہے۔ پانچواں ترجمہ صراحتاً ذکر نہیں کیا وہ حکماً ثابت ہو گیا۔ دراصل سارے دلائل ان تین ترجموں سے مناسبت رکھتے ہیں۔

لو كان عطاء لا يرى الخ. هذا تعليق وصله محمد بن اسحاق الفاكهي في اخبار مكة بسند صحيح الى عطاء بن ابي رباح انه كان لا يرى بأسا بالانتفاع بشعور الناس التي تحلق بمعنى (عینی ج ۳ ص ۳۵)

الخيوط. جمع خيط. والحيال جمع حبل والفرق بينهما بالرقعة والغلف. وقال ابن بطال اراد البخاري بهذه الترجمة رد قول الشافعي ان شعر الانسان اذا فارق الجسد نجس واذ وقع في الماء نجسه اذلو كان نجسا لما جاز اتخاذه خيوطا وحيالا ومذهب ابي حنيفة انه طاهر وكذا شعر الميتة (عینی ج ۳ ص ۳۵)

وسور الكلاب ومدرها في المسجد. وسور الكلاب بالجرج عطف على قوله الماء. وقصد البخاري بذلك اثبات طهارة الكلب وطهارة سور الكلب (عینی ج ۳ ص ۳۶) السور بالهمزة بقية الماء التي يقيها الشارب وترك الهمزة ليس بخطا ولكن الهمزة

افصح واعرف (ع ٣٢) ممر. يفتح الميمين وتشديد الراء.

وقال الزهري. اسم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب. اذا ولغ الكلب. ولغ ماض من الولغ وهو من الكلاب والسباع كلها هو ان يدخل لسانه في الماء وغيره من كل مانع فيحركه فيه (عني ج ٣ ص ٣٦) وضوء. يفتح الواو والماء الذي يتوضأ به. وقال سفيان هذا الفقه بعينه الخ سفيان هذا هو القوري لان الوليد بن مسلم لما روى هذا الاثر الذي رواه الزهري ذكر عقبيه بقوله فذكرت ذلك لسفيان الثوري فقال هذا والله الفقه بعينه ولولا هذا التصريح لكان المتبادر الى الذهن انه سفيان بن عيينة لكونه معروفا بالرواية عن الزهري دون الزهري. هذا الفقه بعينه. اراد ان الحكم بانه يتوضأ به هو المستفاد من قوله تعالى فلم تجدوا ماء الاية

حدثنا مالك بن اسماعيل. عندنا من شعر النبي عليه الصلاة والسلام اى عندنا شئ من شعره ويحتمل ان تكون من للبعوض والتقدير بعض شعر النبي عليه الصلاة والسلام فيكون بعض مبتدأ وقوله عندنا خبره ويجوز ان يكون المبتدأ محذوفا اى عندنا شئ من شعر النبي عليه الصلاة والسلام او عندنا من شعر النبي عليه السلام شئ. اصبا من قبل انس اى حصل لنا من جهة انس بن مالك.

المسئلة المستنبطة منه. وهو انه لما جاز اتخاذ شعر النبي عليه الصلاة والسلام والتبرك به لطهارته ونظافته دل على ان مطلق الشعر طاهر الا ترى ان خالد بن الوليد جعل في قلنسوته من شعر رسول الله ﷺ فكان يدخل بها في الحرب ويستصير ببركه فسقطت عنه يوم البمامة فاشتد عليها شدة وانكر عليه الصحابة فقال اني لم افعل ذلك لقيمة القلنسوة لكن كرهت ان تقع بايدي المشركين وفيها من شعر النبي ﷺ ان البخاري استدل به على ان الشعر طاهر والا لما حفظوه ولا تمنى عبدة ان تكون عنده شعرة واحدة منه واذا كان طاهرا فما لماء الذي يغسل به طاهر وهو مطابق لترجمة الباب ولما وضع البخاري في الماء الذي يغسل به شعر الانسان ذكر هذا الاثر مطابقا لترجمته دليلا لما ادعاه ثم ذكر حديثا اخر مرفوعا على ما ياتي الان (عني ج ٣ ص ٣٤)

حدثنا محمد بن عبد الرحيم الخ هذا هو الدليل الثاني لما ادعاه البخاري من طهارة الشعر وطهارة الماء الذي يغسل به المطابق لترجمة الاولى وهي قوله طهارة الماء الذي يغسل به شعر الانسان (ع ٣٤) خلق رأسه. فان قلت من كان الحائق لرسول الله ﷺ قلت اختلفوا فيه قيل هو خراش بن امية وهو بكسر الخاء المعجمة وفي اخره شين معجمة ايضا وقيل معمر بن عبد الله وهو الصحيح وكان خراش هو الحائق بالجدبية (عني ص ٣٨ ج ٣)

ابو طلحة. اسمه زيد بن سهل بن الاسود النجاري شهد العقبة وبذرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان (عني ص ٣٨ ج ٣)

حدثنا عبد الله بن يوسف الخ. لما ذكر البخاري في هذا الباب حكيمين ثانيهما في سؤر الكلب اتي بدليل من حديث المرفوع وهو ايضا مطابق لترجمة. اذا شرب الكلب كذا هو في المؤطا والمشهور عن ابي هريرة من رواية جمهور اصحابه عنه اذا ولغ وهو المعروف في اللغة (ع ٣٩)

حدثنا اسحاق الخ هذا من الاحاديث التي احتج بها البخاري على طهارة سؤر الكلب على ما ياتي في الاحكام. قال بعض المالكية اراد البخاري بايراد هذا الحديث طهارة سؤر الكلب لان الرجل ملاخفه وسقاه به ولا شك ان سؤره بقي فيه واجيب بانه ليس فيه ان الكلب شرب الماء من الخف اذ قد يجوز ان يكون غرفه به ثم صب في مكان غيره او يمكن ان يكون غسل خفه ان كان سقاه فيه وعلى تقدير ان يكون سقاه فيه لا يلزمنا هذا لان هذا كان في شريعة غيرنا على ما رواه النسائي عن ابي هريرة (عني ج ٣ ص ٣٣) الثرى. يفتح الثاء المثناة والراء مقصور وهو الندى قاله الجوهري وصاحب الغريين وفي المحكم الثرى التراب وقيل التراب الذي اذا بل يصير طينا لازبا والجمع الثرى وفي مجمع الفرائد اصل الثرى الندى (ع ٣٣)

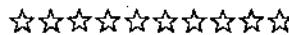
قال احمد بن شبيب الخ. هذا الذي ذكره البخاري معلقا احتج به في طهارة الكلب وطهارة سؤره وجواز معمره في المسجد (ع ٣٣)

احتج به البخاري على طهارة بول الكلب والجواب ان نقول لا دلالة على ذلك والذي ذكروه انما كان لان طهارة المسجد متينة غير مشكوك فيها واليقين لا يرفع بالظن فضلا عن الشك وعلى تقدير دلالة فدلالته لا تعارض منطوق الحديث الناطق صريحا بايجاب الغسل حيث قال "فليغسله ميعا" واما على رواية من روى "كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر" فلا

حجة فيه لمن استدلل به على طهارة الكلاب للاتفاق على نجاسة بولها وتقرير هذا ان اقبالها وادبارها في المسجد ثم لا يرش فالذي في روايته تبول يذهب الى طهارة بولها وكان المسجد لم يكن يعلق وكانت تتردد وعساها كانت تبول الا ان علم بولها فيه لم يكن عند النبي ﷺ ولا عند اصحابه ولا عند الراوي اى موضع هو ولو كان علم لأمر بما امر في بول الاعرابي فدل ذلك ان بول ما سواه في حكم النجاسة سواء وقال الخطابي يأول على انها كانت لا تبول في المسجد بل في مواطنها وتقبل وتدير في المسجد عابرة اذ لا يجوز ان تترك الكلاب ثبات في المسجد حتى تمتهته وتبول فيه وانما كان اقبالها وادبارها في اوقات نادرة (عني ج ٣ ص ٣٣) ويقال الاوجه في هذا ان يقال كان ذلك في ابتداء الاسلام على اصل الا باحة ثم ورد الامر بتكريم المسجد وتطهيره وجعل الابواب على المساجد (ع ج ٣ ص ٣٥)

حدثني حفص بن عمر الخ. اخرج البخاري هذا الحديث ليستدل به لمذهبه في طهارة سؤر الكلب وهو مطابق لقوله " وسؤر الكلب " في اول الباب (ع ج ٣ ص ٣٥) ان البخاري احتج به لمذهبه في طهارة سؤر الكلب وذلك لانه عليه الصلاة والسلام اذن لعدي في اكل ما صاده الكلب ولم يقيد ذلك بفعل موضع فمه ومن ثم قال مالك كيف يؤكل صيده ويكون لعابه نجسا واجاب الا سماعيلى بان الحديث سيق لتعريف ان قتله ذكاته وليس فيه اثبات نجاسته ولا نقيها ولذلك لم يقل له اغسل الدم اذا خرج من جرح نابه (ع ج ٣ ص ٣٥)

فانما سميت على كلبك. اى ذكرت اسم الله تعالى على كلبك عند ارساله وعلم من ذلك انه لا بد من شروط اربعة حتى يحل الصيد. الاول ارسال. والثاني كونه معلما. والثالث الامساك على صاحبه بان لا يأكل منه. والرابع ان يذكر اسم الله عليه عند ارسال واختلف العلماء في التسمية فذهب الشافعي الى انها سنة فلو تركها عمدا اوسهوا يحل الصيد والحديث حجة عليه وقال الظاهرية التسمية واجبة فلو تركها سهوا او عمدا لم يحل وقال ابو خنيفة لو تركها عمدا لم يحل ولو تركها سهوا يحل (عني ج ٣ ص ٣٦)



(١٣٠)

باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين القبل والدبر

لقوله تعالى اَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ

بعض لوگوں کے نزدیک صرف پیشاب اور پاخانے کی راہ سے کوئی چیز نکلے تو اس سے وضو ٹوٹتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ جب تم میں سے کوئی قضاء حاجت سے فارغ ہو کر آئے (اور تم پانی نہ پاؤ تو تیمم کرو)

وقال عطاء في من يخرج من دبره الدود او من ذكره نحو القملة
يعيد الوضوء وقال جابر بن عبد الله اذا ضحك في الصلوة اعاد الصلوة ولم
يعد الوضوء وقال الحسن ان اخذ من شعره او اظفاره او خلع خفيه فلا وضوء
عليه وقال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث ويذكر عن جابر ان النبي ﷺ
كان في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد
ومضى في صلوته وقال الحسن مازال المسلمون يصلون في جراحاتهم
وقال طاؤس ومحمد بن علي وعطاء واهل الحجاز ليس في الدم وضوء
وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها دم فلم يتوضأ وبزق ابن ابي اوفى دما
فمضى في صلوته وقال ابن عمر والحسن في من اجتمع عليه الا غسل

محاجمہ

عطاء کہتے ہیں کہ جس شخص کے پچھلے حصہ سے یا اگلے حصہ سے کوئی کیڑا یا جوں کی طرح کا کوئی جانور نکلے اسے چاہئے کہ وضو لوٹائے اور جابر بن عبد اللہ کہتے ہیں کہ جب (آدمی) نماز میں ہنس دے تو نماز لوٹائے، وضو نہ لوٹائے اور حسن (بصری) کہتے ہیں کہ جس شخص نے (وضو کے بعد) اپنے بال اتروائے یا ناخن کٹوائے یا موز بے اتار ڈالے اس پر (دوبارہ) وضو (فرض) نہیں ہے حضرت ابو ہریرہ کہتے ہیں کہ وضو حدیث کے سوا کسی اور چیز سے فرض نہیں ہوتا، اور حضرت جابرؓ سے نقل کیا جاتا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ذات الرقاع کی لڑائی میں (تشریف فرما) تھے کہ ایک شخص کے تیر مارا گیا اور اس (کے جسم) سے بہت خون بہا (مگر) پھر بھی اس نے رکوع اور سجدہ کیا اور نماز پوری کر لی، حسن بصریؒ نے فرمایا کہ مسلمان ہمیشہ اپنے زخموں کے باوجود نماز پڑھا کرتے تھے، اور طاؤس، محمد بن علی، عطاء اور اہل حجاز کے نزدیک خون (نکلنے) سے وضو (واجب) نہیں ہوتا، حضرت عبد اللہ بن عمرؓ نے (اپنی) ایک پھنسی کو دبایا تو اس سے خون نکلا، مگر آپ نے (دوبارہ) وضو نہیں کیا اور ابن ابی اوفیٰ نے خون تھوکا مگر وہ اپنی نماز پڑھتے رہے اور ابن عمرؓ اور حسنؓ چھپنے لگوانے والے کے بارے میں یہ کہتے ہیں کہ جس جگہ چھپنے لگے ہوں اس کو دھو لے، دوبارہ وضو کرنے کی ضرورت نہیں۔

(۱۷۵) حدثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا ابن ابی ذئب قال ثنا سعيد بن المقبري عن ابی هريرة

هم سے آدم بن ابی ایاس نے بیان کیا ان سے ابن ابی ذئب نے، ان سے سعید المقبری نے، وہ حضرت ابو ہریرہؓ سے

قال قال رسول الله ﷺ لا يزال العبد في صلوة ما كان في المسجد ينتظر الصلوة ما لم يحدث

روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ بندہ اس وقت تک نمازی میں گنا جاتا ہے جب تک کہ وہ مسجد میں نماز کا انتظار کرتا رہے تا وقتیکہ اس کا وضو نہ ہوئے

فقال رجل اعجمي ما الحدث يا ابا هريرة قال الصوت يعني الضرطة

ایک عجمی نے پوچھا کہ اے ابو ہریرہؓ! حدث کیا چیز ہے؟ انہوں نے فرمایا کہ ہوا جو پیچھے سے خارج ہوا کرتی ہے۔

انظر: ۴۷۵، ۴۷۷، ۶۳۸، ۶۵۹، ۲۱۱۹، ۳۲۲۹، ۴۱۷، ۴۷۵

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۷۶) حدثنا ابو الوليد قال ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه

ہم سے ابو الولید نے بیان کیا، ان سے ابن عیینہ نے، وہ زہری سے روایت کرتے ہیں، وہ عباد بن تمیم سے، وہ اپنے چچا سے

عن النبي ﷺ قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا

وہ رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ (نمازی نماز سے) اس وقت تک نہ پھرے جب تک کہ (رج کی) آواز نہ سن لے یا اس کی بو نہ پائے

عمہ: عبد اللہ بن زید المازنی

راجع: ۱۳۷

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۷۷) حدثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش عن منذر ابى يعلى الثوري عن

ہم سے قتیبہ نے بیان کیا، ان سے جریر نے اعمش کے واسطے سے بیان کیا، وہ منذر ابو یعلیٰ ثوری سے، وہ

محمد بن الحنفیہ قال قال علی كنت رجلا مذاء

محمد بن الحنفیہ سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت علیؑ نے فرمایا کہ میں ایسا آدمی تھا جس کو سیلان مذی کی شکایت تھی، مگر (اس)

فاستحييت ان اسأل رسول الله ﷺ فامرت المقداد بن الاسود فسأله

کے بارے میں (رسول اللہ ﷺ سے دریافت کرتے ہوئے شرما رہا تھا تو میں نے مقداد بن الاسود سے کہا، انہوں نے آپ ﷺ سے پوچھا

فقال فيه الوضوء و رواه شعبة عن الاعمش

تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ اس میں وضو ٹوٹ جاتا ہے۔ اس روایت کو شعبہ نے اعمش سے روایت کیا ہے

راجع: ۱۳۲

☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۷۸) حدثنا سعد بن حفص قال ثنا شيان عن يحيى عن ابى سلمة ان عطاء بن يسار

ہم سے سعد بن حفص نے بیان کیا ان سے شیان نے یحییٰ کے واسطے سے نقل کیا وہ ابو سلمہ سے، وہ عطاء بن یسار سے نقل کرتے ہیں

اخبره ان زيد بن خالد اخبره انه سأل عثمان بن عفان قلت ارايت اذا جامع ولم

انھیں زید بن خالد نے خبر دی کہ انہوں نے حضرت عثمان بن عفانؓ سے پوچھا کہ اگر کوئی شخص صحبت کرے اور اخراج

يَمْنُ قَالَ عَثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَ يَغْسِلُ ذَكَرَهُ

منی نہ ہو (تو کیا حکم ہے) حضرت عثمانؓ نے فرمایا کہ وضو کرے جس طرح نماز کے لیے وضو کرتا ہے اور اپنے عضو خاص کو دھو لے

قَالَ عَثْمَانُ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزَّبِيرَ وَطَلْحَةَ

حضرت عثمانؓ کہتے ہیں کہ یہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے (زید بن خالد کہتے ہیں کہ) پھر میں نے اس کے بارہ میں علیؓ، زبیرؓ، طلحہؓ

وَأَبِي كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ

اور حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہم سے دریافت کیا سب نے اس شخص کے بارہ میں یہی حکم دیا

انظر: ۲۹۲

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۷۹) حَلْثًا اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذُكْوَانَ

ہم سے اسحاق بن منصور نے بیان کیا، انہیں نصر نے خبر دی انہیں شعبہ نے حکم کے واسطے سے بتلایا، وہ ذکوان

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ

ابو صالح سے، وہ ابوسعید خدریؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک انصاری کو بلایا، وہ آئے تو ان کے سر سے پانی ٹپک رہا تھا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ فَقَالَ نَعَمْ

(انہیں دیکھ کر) رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ شاید ہم نے تمہیں جلدی بلوایا انہوں نے کہا جی ہاں

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطَتْ فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ

تب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب کوئی جلدی (کا کام) آپڑے یا تسخیں انزال نہ ہو تو تم پر وضو ہے (غسل ضروری نہیں)

تَابِعَهُ وَهَبٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ وَلَمْ يَقُلْ غَنْدَرٌ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ الْوُضُوءِ

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض امام بخاریؒ:..... امام بخاریؒ اس باب میں ایک اختلافی مسئلہ میں فیصلہ دینا چاہتے ہیں۔ جو ناقض وضوء کے باب سے ہے۔ ناقض وضوء اصولی طور پر تین قسم پر ہیں۔

(۱) خروج نجاست من احد السيلين۔

(۲) خروج نجاست من غير السيلين۔

(۳) مس محل شهوت۔

پہلی قسم بالاتفاق ناقض وضوء ہے دوسری قسم احنافؒ کے نزدیک ناقض وضوء ہے۔ شوافعؒ کے نزدیک ناقض نہیں۔ تیسری قسم شوافعؒ کے نزدیک ناقض وضوء ہے حنفیہؒ کے نزدیک ناقض نہیں۔

امام بخاریؒ:..... نے فیصلہ دیتے ہوئے ایک میں احنافؒ کی تائید کی۔ اور ایک میں شافعیہؒ کی تائید کی۔ یعنی مس محل شهوت (امراة، ذکر) میں احنافؒ کی اور خروج نجاست من غير سيلين میں شوافعؒ کی تائید کی۔ ناقض وضوء کا مدار و مناط حنفیہ و حنابلہؒ کے نزدیک خروج نجس ہے کہیں سے بھی ہو۔ شوافعؒ کے نزدیک مخرجین سيلين ہیں۔ حضرات مالکیہؒ کے نزدیک خروج معذور مخرجین کے ساتھ شرط ہے لہذا استحاضہ اور سلس البول ان کے نزدیک ناقض وضوء نہ ہوگا کیونکہ خروج معذور نہیں ہے، اور شوافعؒ کے ہاں ناقض ہوگا کیونکہ مخرج معذور پایا گیا۔

مذہب امام بخاریؒ:..... شافعیہ کے قریب قریب ہے لیکن امام بخاریؒ ص ذکر مس مراة اور قہقہہ کو ناقض وضوء نہیں مانتے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ کا مذہب سارے مذاہب سے علیحدہ ہے۔ ۲۔

سوال:..... ان دونوں اختلافی مسئلوں میں فیصلہ کیسے ہو گیا۔

جواب:..... دعویٰ (ترجمۃ الباب) میں جو حصر ہے اس سے دونوں مسئلوں میں فیصلہ ہو گیا اس طرح پر کہ ناقض خروج نجاست من المخرجین ہی ہے مس نہیں۔ اس حصر کو ثابت کرنے کے لئے امام بخاریؒ نے پورا صفحہ بھر دیا۔

۱۔ ای ہذا باب فی بیان قول من لم ير الوضوء الا من المخرجين وهو تنبيه مخرج بفتح الميم (یعنی ص ۳۶)، وقال الكرمانی فان قلت للوضوء اسباب اخر مثل النوم وغيره فكيف حصر عليهما قلت الحصر انما هو بالنظر الى اعتقاد الخصم اذ هو رد لما اعتقده (یعنی ج ۳ ص ۳۶: فتح الباری ص ۱۳۰، لامع الدراوی ص ۷۹ حاشیہ نمبر ۵) ۲۔ (تقریر بخاری ص ۲۳۵ ج ۲) (فیض الباری ص ۲۷۷)

دلائل امام بخاریؒ کا اجمالی جواب :..... امام بخاریؒ نے آثار کثیرہ سے ثابت کیا ہے۔ کہ غیر سبیلین سے خروج نجاست ناقض وضوء نہیں۔ تو ہم کہتے ہیں۔ آثار فیہا متعارضة۔ اگر بہت سارے فقہاء عدم نقض کے قائل ہیں۔ تو بہت سارے نقض کے بھی تو قائل ہیں۔ (فیض الباری ص ۲۷۷) امام ترمذیؒ اپنی کتاب ترمذی شریف میں ص ۱۳ پر فرماتے ہیں، قال ابو عیسیٰ قال غیر واحد من الصحابة والتابعین الوضوء من القی والرغاف تو امام بخاریؒ کی دلیل پکی نہ ہوئی۔ اور امام بخاریؒ نے جو روایات نقل کی ہیں وہ حصر پر نص نہیں۔ زیادہ سے زیادہ یہ ثابت ہوتا ہے کہ خروج نجاست من احد السبیلین سے وضوء ٹوٹ جاتا ہے۔ اس کو تو ہم بھی مانتے ہیں۔ امام بخاریؒ نے ایسے ہی آثار سے صفحہ بھر لیکن احناف کو قائل نہ کر سکے۔

تفصیلی جوابات :.....

امام بخاریؒ کی دلیل اول :..... اَوْجَاءُ أَحَدَمِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ۱

امام بخاریؒ کی پہلی دلیل کا جواب یہ ہے :..... کہ ہم بھی اس کے قائل ہیں۔ اس سے حصر ثابت نہیں ہوتا۔ اپنے اپنے اصولی مسئلہ میں حنفیہ اور شافعیہ نے اس آیت کو مدار بنایا ہے۔ شافعیہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں نقض طہارت کے لئے دو اصول بیان فرمائے ہیں۔ (۱) اَوْجَاءُ أَحَدَمِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ الایۃ۔ اس سے خروج نجاست من السبیلین کے ناقض طہارت ہونے کا اصول مستنبط ہوا۔ (۲) اَوْ لَا مَسْتَمُ السَّاءِ الایۃ۔ سے مس امرأة کے ناقض وضوء ہونے کا اصول مستنبط ہوا۔

وجہ استدلال :..... یہ ہے کہ جب غسل ثابت ہو گیا تو وضوء بھی یقیناً ثابت ہو جائے گا۔

احناف نے بھی اس آیت سے نقض وضوء کے سلسلے میں دو اصول مستنبط فرمائے ہیں۔ (۱) اَوْجَاءُ أَحَدَمِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ الایۃ اس سے خروج نجاست من البدن کے ناقض طہارت ہونے کا اصول مستنبط ہوا ۲

۱۔ پ ۶ آیت ۶ سورۃ مائدہ (یعنی ج ۳ ص ۴۷ فتح الباری ص ۱۴۰ بخاری شریف ص ۲۹) (هذا لا يصلح ان يكون دليلا لما ادعاه من الحصر على الخارج من المخرجين لان عنده ينقض الوضوء من لمس النساء ومس الفرج فاذا الحصر باطل. وقال الكرماني الغائط المظمن من الارض فيتناول القبل والدبر اذ هو كناية عن الخارج من السبيلين مطلقا..... قلت..... تناوله القبل والدبر لا يستلزم حصر الحكم على الخارج منهما فالآية لا تدل على ذلك لان الله تعالى اخبر ان الوضوء او التيمم عند فقد الماء يجب بالخارج من السبيلين وليس فيهما يدل على الحصر (يعنی ج ۳ ص ۴۷) ۲ (فیض الباری ص ۲۷۷)

(۲) اَوَّلَامَسْتُمْ النِّسَاءَ الْاِيَةَ۔ اس سے جماع کا نقض طہارت ہونے کا اصول مستنبط ہوا۔ مجتہدین کی اپنی اپنی شائیں ہیں۔ کسی مجتہد کے بارے میں ایسا ویسا خیال ذہن میں نہ لانا چاہیے۔ ہم شافعیہ کے جوابات دیتے ہیں۔ اس کا یہ مطلب نہیں کہ وہ کم درجہ کے مجتہد ہیں۔ امام شافعیؒ کی کیا شان ہے۔ خود فرماتے ہیں۔

لولا الشعر بالعلماء يَدْرِي : لَكُنْتُ الْيَوْمَ اشْعَرُ مِنْ لَبِيد

لولا خشية الرحمن عندي : جعلت الناس كلهم عبيد

تو احنافؒ کہتے ہیں کہ منشأ خروج نجاست ہے۔ نہ کہ خروج نجاست من السبيلين۔ خروج نجاست من السبيلين تو حاجت ہے۔ دوسرے راستوں سے تو مجبوری کی صورت میں نکلتی ہے۔ ورنہ عام طور پر تو یہی دوراستے ہیں۔ احادیث سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے۔ چند احادیث یہ ہیں۔

(۱) الوضوء من كل دم سائل ۲

(۲) من قاء اور عف فليتوضأ وليبن على صلاته ۳

اصول ثانی : احنافؒ کا دوسرا اصول جماع ہے۔ شافعیہؒ کہتے ہیں کہ عبد اللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں اللمس المس اور دوسری قرأت لَمْسْتُمْ مجرد ہے۔ وہ اس کی تفسیر ہے۔ امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں۔ اس کی تفسیر بالجماع پر قرآن موجود ہیں۔

القرينة الاولى : لامستم یہ باب مفاعله سے ہے۔ اس کی ایک خاصیت مبالغہ ہے۔ اور مبالغہ مس جماع کے وقت ہوتا ہے۔

القرينة الثانية : رئیس المفسرین حضرت عبد اللہ بن عباسؓ فرماتے ہیں۔ کہ اس سے جماع مراد ہے۔ ۴ اور قرآن پاک میں جہاں بھی مس آیا ہے وہ بمعنی جماع استعمال ہوا ہے۔ مثلاً مَا لَمْ تَمْسُوْهُنَّ وَغِيْرَه ۵

القرينة الثالثة : آیت کی وہ تفسیر جس سے تعلیم مکمل ہو جائے اولیٰ ہے اس تفسیر سے جس سے تعلیم مکمل نہ ہو ۶

(فیض الباری ص ۲۸) ۲ (دارقطنی ابن علی: ہدایہ ۲۳ ج ۱ مکبہ شرکت علمیہ ملتان) ۳ (ہدایہ ص ۲۲ مکبہ شرکت علمیہ ملتان)
 ۴ (فیض الباری ج ۹ ص ۲۸۹) ۵ (پارہ ۲ آیت ۲۳۶ سورۃ البقرہ) ۶ (فیض الباری ج ۱ ص ۲۸۱) قال ابن ہمام وانما ناسب علی معنی الجماع لیکون
 بیاناً لحکم الحدیث عند عدم الماء کما بین حکمها عند وجوده الخ، الملامسة کایة عن الجماع وقال ابن عباس المس واللمس والغشیان
 والاتیان والقربان والمباشرة الجماع لکنه عز وجل حی کریم یضو ویکنی فکنی بالمس عن الجماع کما کنی بالمعاطف عن قضاء الحاجة
 ومنه علی بن ابی طالب وابی موسیٰ ال اشعری وعبد السلامی یفتح العین المهملة وعبد الضی یضم العین وعطاء وطاؤس والحسن
 البصری والشمی والقرنی والأوزاعی ان اللمس والملاسة کایة عن الجماع وهو الذی صح عن عمر بن الخطاب ایضاً علی ما نقله ابو
 بکر بن العربی وابن الجوزی فحينئذ بطل قول هذا القائل وقوله (اولامستم النساء) دلائل الوضوء بل هو دليل الفسل (عینی ج ۳ ص ۴۷)

تفصیل : اس کی یہ ہے کہ انسان کی دو حالتیں ہیں۔ (۱) واجد الماء (۲) فاقد الماء

پھر انسان دو حال سے خالی نہیں کہ اس کو ۱۔ حدث اصغر لاحق ہوگا یا ۲۔ حدث اکبر لاحق ہوگا۔

تعلیم مکمل تب ہوگی۔ جب چاروں حالتوں کا حکم بیان ہو۔ جماع سے تفسیر کریں تو تعلیم مکمل ہوتی ہے۔ ورنہ نہیں۔ واجد الماء کے لئے حدث اکبر ہو تو غسل ہے۔ حدث اصغر ہو تو وضوء ہے۔ فاقد الماء کے لئے دونوں صورتوں میں تیمم ہے۔ یہ تعلیم تب مکمل ہوگی جب اس کی تفسیر جماع سے ہو۔ ورنہ فاقد الماء جس کو حدث اکبر لاحق ہو اس کا حکم معلوم نہیں ہوگا۔ لہذا یہ آیت بھی ہمارے خلاف نہ ہوئی۔ حصر ثابت کرنے کے لئے یہ ثابت کرنا ہوگا کہ جسم سے خون نکلنے سے وضوء نہیں ٹوٹتا۔ محض مثبت دلائل سے کام نہیں چلے گا۔

القرينة الرابعة : ہماری تفسیر مجمع علیہ ہے اور مجمع علیہ رائج ہوتا ہے۔

امام بخاریؒ کی دلیل ثانی : وقال عطاءٌ فيمن يخرج من دبره الدود او من ذكره نحو القملة يعيد الوضوء ۱۔

جواب : یہ احنافؒ کے خلاف نہیں۔ احنافؒ تفصیل کے قائل ہیں۔ تر ہو تو ناقض وضوء ہے۔ ورنہ نہیں اس سے حصر ثابت نہیں ہوتا۔ ۲۔

امام بخاریؒ کی دلیل ثالث : وقال جابر بن عبد الله اذا ضحك في الصلوة اعاد

۱۔ (فيض الباری ص ۲۸۲: فتح الباری ص ۱۴۰: بخاری شریف ص ۲۹) عطاءؒ هو ابن ابی رباح. هذا تعليق وصله ابن ابی شیبہ فی مصنفه باسناد صحيح وقال حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاءؒ فذكره وقال ابن المنذر اجمعوا على انه ينقض خروج الغائط من الدبر والبول من القبل والريح من الدبر والمذی قال ودم الاستحاضة ينقض في قول عامة العلماء الاربعة قال واختلفوا في الدود يخرج من الدبر فكان عطاءؒ ابن ابی رباح والحسن وحماد بن ابی سليمان وابو مجلز والحکم وسفيان الثوري والاوزعي وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور يرون منه الوضوء وقال قتادة ومالك لا وضوء فيه وروى ذلك عن النخعي وقال مالك لا وضوء في الدم يخرج من الدبر ونقل الشافعية عن مالك ان النادر لا ينقض والنادر كالمذی يدوم لا بشهوة فان كان بها فليس بنادر وكذا نقل ابن بطلال عنه فقال وعند مالك ان ما خرج من المخرجين معتادا ناقض وما خرج نادرا على وجه المرض لا ينقض الوضوء كالاستحاضة وسلس البول او المذی والحجر والدود والدم وقال ابن حزم المذی والبول والغائط من اي موضع خرجن من الدبر او الاحليل او المثانة او البطن او غير ذلك من الجسد او الفم ناقض للوضوء لعدم امزجه ﷺ بالوضوء منها ولم يخص موضعا دون موضع وبه قال ابو حنيفة واصحابه والريح الخارج من ذكر الرجل وقبل المرأة لا ينقض الوضوء عندنا هكذا ذكره الكرخي عن اصحابنا الا ان تكون المرأة مضطاة وهي التي صار مسلك بولها ووطئها واحدا او التي صار مسلك الغائط والوطئ منها واحدا (عني ج ۳ ص ۴۷) ۲۔ (الاصح الدراري ص ۸۰)

الصلوة ولم يعد الوضوء ۱۔

جواب :..... اس دلیل کا جواب یہ ہے۔ کہ یہ ہمارے خلاف نہیں ہے۔ کیونکہ ہم بھی محک سے وضوء ٹوٹنے کے قائل نہیں۔ ہم تو قہقہہ سے وضوء ٹوٹنے کے قائل ہیں ۲۔

﴿ضحک ، تبسم ، قہقہہ میں فرق﴾

ضحک :..... کہتے ہیں خوشی کے وقت دانت کھولنا ایسی آواز کیسا تھ جو اپنے آپ کو سنائی دے۔

تبسم :..... یہ ہے کہ خوشی کے وقت دانتوں کا ہونٹوں سے ظاہر ہو جانا۔

قہقہہ :..... خوشی کے وقت اتنی آواز سے ہنسا کہ دوسرے بھی سن لیں۔

تینوں کا حکم :..... تبسم سے نہ نماز ٹوٹی ہے نہ وضوء۔ البتہ مکروہ ہے۔ اور محک سے نماز ٹوٹ جاتی ہے وضوء نہیں ٹوٹتا۔

قہقہہ سے نماز، وضوء دونوں ٹوٹ جاتے ہیں ۳۔

امام بخاری کی دلیل رابع :..... وقال الحسن ان اخذ من شعره واطفاره او خلع خفيه فلا

وضوء عليه ۴۔

۱۔ (یعنی ج ۳ ص ۳۸ : فیض الباری ص ۲۸۲ : فتح الباری ص ۱۳۰ : بخاری شریف ص ۲۹ : هذا الصلح وصله اليه في المعرفة عن ابي عبد الله الحافظ حدثنا ابو الحسن بن مكي حدثنا ابو ابراهيم بن عبد الله حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي سفيان مرفوعا سئل جابر فذكره ورواه ابو شبة قاضي واسط عن يزيد بن ابي خالد عن ابي سفيان مرفوعا (یعنی ج ۳ ص ۳۸ : فیض الباری ص ۲۸۲ : لا مع الدرر ص ۸۹) ورونا في هذا الباب احد عشر حديثا عن رسول الله ﷺ منها اربعة مرسلة وسبعة مسندة فاول المراسيل حديث ابي العالية الرياحي رواه عنه عبد الرزاق عن قتادة عن ابي العالية وهو عدل قه (یعنی ج ۳ ص ۳۸) واما الخلاف هل يقضي الوضوء فذهب مالك والشافعي الى انه لا يقض وذهب النخعي والحسن الى انه يقض الوضوء والصلوة. واما مذهبه (ای مذهب ابي حنيفة) بمثل ما روى عن جابر ان الضحك يطل الصلوة ولا يطل الوضوء والقہقہہ تبطلهما جميعا والتبسم لا يطلهما والضحك مایكون مسموعا له دون جبراته والقہقہہ ما یكون مسموعا له ولجبراته والتبسم مالا صوت فيه (یعنی ج ۳ ص ۳۸ : لا مع الدرر ص ۸۰) ۲۔ (یعنی ص ۳۹ : فتح الباری ص ۱۳۰ : فیض الباری ص ۲۸۲ : بخاری شریف ص ۲۹) ۳۔ قال الحسن البصري وهذه مسائلان ذكرهما بالصلح الصلح الاول وهو قوله ان اخلع من شعره واطفاره ، مخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر باسناد صحيح موصولا وبه قال اهل الحجاز والعراق وعن ابي العالية والحقم وحماد ومجله ليجاب الوضوء في ذلك وقال عطاة والشافعي والنخعي يمسح الماء وقال اصحابنا الحنفية ولو حلق رأسه بعد الوضوء او جز شاربہ او قلم ظفره او قشط خفه بعد مسحه فلا اعادۃ عليه وقال ابن جریر وعلیه الاعادۃ وقال ابراهيم عليه امرار الماء على ذلك الموضع. والصلح الثاني وصله..... ابن ابي شبة باسناد صحيح عن هشام عن يونس عنه قوله او خلع خفيه قيد بالخلع لانه اذا اخذ من خفيه بمعنى قشط من موضع المسح فلا وضوء عليه واما لو خلع خفيه بعد المسح عليهما ففيه اربعة اقوال. فقال مكحول والنخعي وابن ابي ليلى والزهری والاوزاعي واحمد واسحاق يستغف الوضوء وبه قال الشافعي في قول القديم. والقول الثاني يغسل رجله مكته فان لم يفعل يستغف الوضوء وبه قال مالك والشافعي. والثالث يغسلهما اذا اراد الوضوء وبه قال الثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي في الجديد والمزني وابو ثور. والرابع لا شيء عليه يغسل كما هو به قال الحسن وقتادة وروى مظه عن النخعي (یعنی ج ۳ ص ۳۹)

جواب: یہ ہے کہ یہ بھی ہمارے خلاف نہیں ہے، کیونکہ امام بخاریؒ کا مقصد ہمارے خلاف دلیل پیش کرنا ہے وہ کہتے ہیں کہ خروج نجاست من السبیلین نہیں۔ اس لئے وضوء نہیں ٹوٹا۔ ہم کہتے ہیں کہ خروج نجاست عن البدن نہیں۔ اس لئے نہیں ٹوٹا۔ ۱۔

او خلع خفيه فلا وضوء عليه کا جواب: یہ ہے کہ ہمارے نزدیک بھی خلع خفین سے وضوء نہیں ٹوٹتا بلکہ صرف پاؤں ہی دھونے ہونگے۔ ۲۔

امام بخاریؒ کی دلیل خامس: قال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث ۳۔

جواب: یہ حصر اضافی ہے۔ کیونکہ یہ اس صورت پر محمول ہے جب کہ مسجد میں ہو اور نماز میں ہو۔ اور پیٹ میں گزبڑ ہو۔ اگرچہ یہاں حدیث سے خارج من السبیلین مراد ہے لیکن یہ خاص صورت پر محمول ہے۔ اگر عام قرار دیں تو ہمارے بھی خلاف نہیں ہے۔ اگر خاص کرتے ہو تو تمہارے بھی خلاف ہے۔ کیونکہ یہاں تو صرف حدیث کا ذکر ہے۔ اور اس کی تشریح دوسری روایت میں ہے لا وضوء الا من صوت او ریح ۵۱۔ یہ تو دونوں سبیل واحد سے متعلق ہیں۔ سبیل ثانی کی بھی نفی ہو جائے گی۔

امام بخاریؒ کی دلیل سادس: ویدکر عن جابر ان النبی ﷺ كان في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلاته ۱۔ شوافع اس کو احناف کے خلاف

۱۔ (الامع الدراري ص ۸۰: فتح الباری ۱۳۰) ۲۔ (کما فی فیض الباری۔ وكذلك المسئلة عندنا لانه اذا نزع خفيه بفعل رجله فقط ولا يبعد الوضوء (فیض الباری ص ۲۸۲: الامع الدراري ص ۸۰) ۳۔ (عینی ج ۳ ص ۴۹: فتح الباری ص ۱۳۱: الامع الدراري ص ۸۱: فیض الباری ص ۲۸۲) هذا الصليق وصله اسماعيل القاضي في الاحكام باسناد صحيح من حديث مجاهد عنه موقوفاً ورواه ابو عبيد في كتاب الطهور بلفظ "لا وضوء الا من حدث او صوت او ریح (عینی ج ۳ ص ۴۹) ۴۔ (الامع الدراري ص ۸۱) ۵۔ ابن ماجه ص ۹۹ مطبوعه وزارة التعليم اسلام آباد) ۶۔ (عینی ص ۵۰: فتح الباری ص ۱۳۱: الامع ص ۸۱: فیض الباری ص ۲۸۲: بخاری شریف ص ۲۹) ان هذا الحديث وصله ابن اسحاق في المغازی قال حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن ابيه قال "خرجنا مع رسول الله ﷺ، يعني في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلف ان لا ينتهي حتى اهريق دما في اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي ﷺ فنزل النبي ﷺ منزلاً فقال من رجل يكلوننا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار قال كونا بقم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى قم الشعب اضطجع مهاجري وقام الانصاري يصلي واتى الرجل فلما رأى شخصه عرف انه ربيبة للقوم فرماه بسهم فوضعه فيه ونزعه حتى مضى ثلاثة اسهم ثم ركع وسجد ثم انتبه صاحبه فلما عرف انه قد نذروا به هرب ولما رأى المهاجري ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله الانتهيتي اول ما رمى قال كنت في سورة اقرأها فلم احب اقطعها (عینی ج ۳ ص ۵۰) ذات الرقاع سميت باسم شجرة هناك وقيل باسم جبل هناك فيه بياض وسواد وحمرة يقال له الرقاع فسميت به وقيل سميت بذلك لان اقدامهم نقيت فلفوا عليها الخرق وهذا هو الصحيح لان ابا موسى حاضر ذلك مشاهدة وقد اخبر به وكانت غزوة ذات الرقاع في سنة اربع من الهجرة وذكر البخاري انها كانت بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر (ع ج ۳ ص ۵۰) فنزفه الدم. قال الجوهری يقال نزفه الدم اذا خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو نزيف ومنزوف (عینی ج ۳ ص ۵۱)

پیش کرتے ہیں۔ امام بخاریؒ اس کو پیش نہیں کر سکے۔ تو یہ احناف کی تائید ہوگئی۔
امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ چونکہ وضوء نہیں ٹوٹا اس لئے نماز نہیں ٹوٹی۔ یہ امام شافعیؒ کی دلیل ہے۔

جواب (۱):..... امام بخاریؒ نے خود ہی یہ ذکر کہہ کر ضعف کی طرف اشارہ کر دیا۔ کہ یہ صحیح سند سے ثابت نہیں ہے۔

جواب (۲):..... استدلال تب تام ہوتا ہے۔ جب آپ ﷺ کو علم ہوا ہو۔ اور خاموشی اختیار کی ہو۔ یہ فعل صحابیؒ ہے۔ مرفوع روایات کی خلاف جہت نہیں ہے ۲

جواب (۳):..... یہ حالت استغراق پر محمول ہے۔ چنانچہ بعض روایات میں آتا ہے کہ ان (انصاری صحابیؒ) سے پوچھا گیا کہ تم نے بتلایا کیوں نہیں؟ تو اس نے جواب دیا کہ میں سورۃ کہف کی تلاوت میں مصروف تھا۔ سورۃ ختم کئے بغیر نماز سے فارغ ہونے کو جی نہیں چاہ رہا تھا اس لئے تمہیں نہ بتا سکا (ابوداؤد ص ۲۹ ج ۱)

جواب (۴):..... یہ ابقاء ہیئت حسنہ کے قبیل سے ہے ۳

ابقاء ہیئت حسنہ کے نظائر... (۱) تشبہ بالمصلی للفاقد الطہورین

(۲):..... بچہ جب جوان ہو جائے تو کتبہ بالصائمین کرتے ہوئے بقیہ دن اساک کرے۔

(۳):..... حائضہ عورت جب حیض سے پاک ہو جائے تو یہ بھی کتبہ بالصائمین کرتے ہوئے اساک کرے۔

(۴):..... حضرت حرام بن ملحان کے حیر لگا تو کہا فزت ورب الکعبۃ (بخاری ص ۵۸۷) اور جو خون نکلا اس کو چہرے پر ملنا شروع کر دیا۔ حالانکہ اس کو کوئی بھی جائز نہیں کہتا۔

(۵):..... ایک صحابیؒ کا حالت احرام میں انتقال ہوا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ اس کا سر نہ ڈھانپو۔ ایسے ہی دن کرو

قیامت کے دن تلبیہ کہتے ہوئے اٹھے گا۔ عن ابن عباس عن النبی ﷺ خرو رجل من بعيره فوقض فمات

فقال اغسلوه بماء وسدر وکفنوه فی ثوبیه ولا تخمروا رأسه فان الله یبعثه یوم القیامۃ ملیا ۳

لاحتج الشافعی ومن معه بهذا الحديث ان خروج الدم وسيلانه من غير سبيل لا يفيض الوضوء فانه لو كان ناقضا للطهارة لكانت صلوۃ الانصاری به تفسد اول ما اصابه المیتولم یکن یجوز له بعد ذلك ان یرکع ویسجد وهو محدث واحتج اصحابنا الحنفیة باحدیث کثیرة اقواها واصحها ما رواه البخاری فی صحیحہ عن هشام بن عروة عن ابیہ عن عائشة قالت "جاءت فاطمة بنت ابی حیثش الی النبی ﷺ فقال یا رسول الله انی امرأة استحاض فلا اظھر افادع الصلاة قال لا انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحیضة فدعی الصلاة واذا ادبرت فلا غسلی عنک الدم قال هشام قال ابی ثم توضی لكل صلاة حتی یجی ذلک الوقت (یعنی ج ۳ ص ۵۱) ۲ (فیض الباری ص ۲۸۳) ۳ (فیض الباری ص ۲۸۳) ۴ (مسلم شریف ص ۳۸۴ ج ۱)

جواب (۵): الزامی جواب یہ ہے۔ کہ بدن بھی ناپاک ہوا ہوگا؟ تو نماز کیسے باقی رہی؟^۱
میرے ترمذی شریف کے استاذ (حضرت مولانا عبدالرحمن کامل پوری) نے فرمایا کہ علامہ خطابیؒ نے یہ کہا ہے کہ وہ
خون دھار باندھ کر نکلا ہوگا^۲

علامہ خطابیؒ کے قول کا جواب: یہ ہے کہ شروع میں ہو سکتا ہے کہ دھار کی شکل میں نکلا ہو۔ لیکن بعد میں وہ
دھار ڈھیل پڑ جاتی ہے۔ تو یقیناً بدن پر بھی خون لگا ہوگا اور خون لگنے سے بدن ناپاک ہو جانے کا قوی اندیشہ ہے۔
بعض مرتبہ محدثین اپنے مذہب کی تائید میں عجیب و غریب توجیہات کر جاتے ہیں۔ تقبل و قدبر و تبول
کی توجیہ احناف کے نزدیک تو آسان ہے۔ کہ زمین خشک ہو کر پاک ہو گئی۔ لیکن جو کہتے ہیں کہ پاک نہیں ہوتی تو وہ
اس کی توجیہ یہ کرتے ہیں۔ کہ وہ کتے باہر پیشاب کر کے گزرتے تھے۔ تو حضرت علامہ محمد انور شاہ صاحب اس کو نقل کر
کے فرماتے ہیں کہ ایسے کیوں نہیں کہتے کہ استنجاء بھی باہر سے کر کے گزرتے تھے۔

امام بخاریؒ کی دلیل سابع: وقال الحسن ما زال المسلمون يضلون في جراحاتهم^۳
اس سے امام بخاریؒ نے یہ استدلال کیا ہے کہ سیلان دم ناقض وضوء نہیں۔

جواب: احناف کہتے ہیں کہ زخموں کی تین حالتیں ہیں۔ ایک حالت پر آپ محمول کر کے استدلال کرتے ہیں
دو حالتوں پر ہمیں محمول کرنے دو۔ اور وہ تین حالتیں یہ ہیں (۱) بننے والا زخم۔ جسے تم نے مانا۔ ہم کہتے ہیں کہ زخم غیر
سائلہ تھے۔ ظاہر ہے کہ جسم پر ہی ہوں گے۔ تو جب نماز پڑھنی ہے تو ان کے ساتھ ہی پڑھیں گے۔ ان کو کوئی اتار کر تو
نہیں پھینک سکتے۔ بہر حال سائلہ ہونے کی بھی دو صورتیں ہیں۔ (۱) کبھی نکل آئے اور کبھی بند ہو جائے۔ (۲) پورا
وقت نکلتا رہے۔ اس صورت میں معذور ہو جائے گا۔ اس کا حکم مسلسل بول اور انفلات ریح والے کا ہے۔ تو ان
دو حالتوں پر ہم محمول کرتے ہیں۔ ایک پر تم محمول کرتے ہو^۴

امام بخاریؒ کی دلیل ثامن: وقال طاووس ومحمد بن علي وعطاء واهل الحجاز
ليس في الدم وضوء^۵

۱۔ ولما احتجاج لشافعي ومن معه بذلك لمحت فمشكل جدا لان الدم اذا سالت اصاب بلفه وجلده وما اصاب لبفه ومن نزل عليه اللعاب مع اصابة شيء من ذلك وان كان يسيرا لا تصح صلاته عليهم (یعنی ج ۳ ص ۵۱) ج (۳ ابتدائی ص ۳۱) یعنی ص ۵۱ ج ۳: بخاری ص ۲۹: بیض الباری ص ۲۸۳: لامع
ص ۸۱) ج (۳ ابتدائی ص ۱۸۳) ص ۸۲) یعنی ص ۵۱: بخاری شریف ص ۲۹: بیض الباری ص ۱۲۱: بیض الباری ص ۲۸۳: لامع الباری ص ۸۲)

جواب (۱): یہ ان حضرات کا مذہب ہے۔ ہمارے خلاف حجت نہیں ہے۔

جواب (۲): دم غیر سائل پر محمول ہے۔

امام بخاریؒ کی دلیل تاسع: وعصر ابن عمرؓ بشرة فخرج منه الدم ولم يتوضأ

جواب (۱): یہ اخراج ہے خروج نہیں ہے

جواب (۲): اگر تھوڑا نکل آئے تو آپ کیا حکم لگا دیں گے؟

دلیل عاشر: ويزق ابن ابی اوفی دما لمضی فی صلاته

جواب (۱): تھوک غالب ہو تو وضوء نہیں ٹوٹتا۔ ہاں اگر خون غالب ہو تو پھر ٹوٹ جاتا ہے، مذکورہ واقعہ میں

بھی تھوک غالب ہو گا اس لئے وضوء نہیں ٹوٹا ہے

جواب (۲): اور اگر خون کو غالب مان لیں۔ تو یہ کہیں گے کہ یہ انکا اپنا مذہب ہے۔ ہمارے خلاف حجت

نہیں۔ امام بخاریؒ آثار لا رہے ہیں اور آثار متعارض ہیں۔

دلیل حادی عشر: وقال ابن عمرؓ والحسنؓ فی من یحتجم لیس علیہ الا غسل محاجمہ

جواب (۱): ہو سکتا ہے کہ دم غیر سائل ہو۔ وفی لامع الدراری واما اذا خرج من الشور دما

بعضرھا فلانہ مخرج لا خارج فلا ینتقض الوضوء۔ کے

جواب (۲): شرح وقایہ میں آپ نے پڑھا ہے کہ خون نکلا اور ایسی جگہ کی طرف نہیں بہا۔ جس کا غسل میں

دھونا ضروری ہے۔ تو اس سے وضوء نہیں ٹوٹتا ہے

۱۔ (لامع ص ۸۲ فیض الباری ص ۸۳) یعنی ج ۳ ص ۵۲: فتح الباری ص ۱۴۱: لامع ص ۸۲: فیض الباری ص ۲۸۳: بخاری شریف ص ۲۹ (۳) تقریر بخاری ج ۲ ص ۳۶) یعنی ج ۳ ص ۵۲: فتح الباری ص ۱۴۱: لامع الدراری ص ۸۲: فیض الباری ص ۲۸۳: بخاری شریف ص ۲۹ (۴) (لامع الباری ص ۸۲: فیض الباری ص ۸۳) یعنی ج ۳ ص ۵۲: بخاری شریف ص ۲۹: فتح الباری ص ۱۴۱: فیض الباری ص ۲۸۳: لامع الدراری ص ۸۳ (۵) (ج ۱ ص ۸۲) کما فی الہدایۃ والدم والقیح اذا خرج من البدن فتجوز الی موضع یلحقہ حکم الطہیر ص ۲۳ مکتبہ شرکت علمیہ ملتان

جوابات روایات مرفوعہ

(۱).....: حدثنا آدم بن ابی ایاس الخ ، قال الصوت یعنی الضرطة.

جواب (۱) :.....: یہ روایت ہمارے خلاف نہیں ہے۔

جواب (۲) :.....: اگر حصر حقیقی مانتے ہو تو تمہارے بھی خلاف ہے۔ کیونکہ پیشاب اور پاخانہ بھی غیر حدث ہو جائے گا۔ اور اگر حصر اضافی مانو تو ہمارے بھی خلاف نہیں ہے۔

روایت (۲) :.....: حدثنا ابو الولید الخ ، لا ینصرف حتی یسمع صوتا ویجد ریحاً

جواب :.....: یہ روایت بھی ہمارے خلاف نہیں ہے۔ ورنہ تو مذی اور پیشاب کی صورت میں بھی ماننا پڑیگا کہ ان سے بھی وضو نہیں ٹوٹتا ہے۔

روایت (۳) :.....: حدثنا قتیبة بن سعید الخ ، كنت رجلاً مذآء: امام بخاری خروج مذی سے وضوء ثابت کرنا چاہتے ہیں۔

جواب :.....: یہ روایت بھی ہمارے خلاف نہیں ہے۔ ہم بھی اس کے قائل ہیں۔

حدثنا سعد بن حفص الخ

حدثنا اسحاق بن منصور . اعجلت او قحطت فعلیک الوضوء۔ یہ عدم انزال سے کنایہ ہے۔
اعجلت اور قحطت میں فرق :.....: کوئی جماع میں شروع ہو جائے اور دخول ہو جائے لیکن بغیر انزال کے علیحدگی ہو جائے۔ اگر یہ جدائی سبب خارجی سے ہے تو اعجلت ہے۔ اور اگر داخلی سے ہے تو قحطت ہے۔
لفظ او :.....: شک راوی کے لئے ہے یا بیان تنوّل کے لئے ہے۔ راجح ثانی ہے۔

فعلیک الوضوء :.....: اس سے آگے سند کا اختلاف ہے۔ الوضوء یہ یا تو لفظ مراد ہے یعنی الوضوء نہیں کہا بلکہ علیک کہا۔ اور یا یہ مطلب ہے کہ یہ پورا جملہ فعلیک الوضوء نہیں کہا اس صورت میں یہ حدیث جمہور کے خلاف ہی نہ رہی۔ اور اگر خلاف ہو تو جواب یہ ہے یہ منسوخ ہو چکی ہے۔

﴿مسئلہ اکسال﴾

کسل سستی کو کہتے ہیں۔ کوئی جماع کرنے لگے اور سستی کا شکار ہو جائے۔ تو کیا حکم ہے۔ ابتداء حضرت علیؑ اور حضرت زبیرؓ اور حضرت طلحہؓ اور حضرت ابی بن کعبؓ اور حضرت ابوسعید خدریؓ اور حضرت عثمانؓ وغیرہ کا مسلک یہ تھا کہ اکسال پروضہ ہے۔ غسل نہیں ہے۔

دلیل :..... سنن میں ابوسعید خدریؓ کی روایت میں ان الماء من الماء کے الفاظ آتے ہیں۔ ابتدائی زمانہ میں اسی روایت کی وجہ سے اختلاف تھا۔ اسی استعمال ماء الغسل من خروج ماء المنی۔ الفلام، نون جگہ عہدی ہے۔ بعض حضرات غسل کے وجوب کے قائل تھے۔ حضرت عمرؓ کے زمانہ میں جیسے اور مسائل کی اصلاح ہوئی تو اس مسئلہ کی بھی اصلاح فرمائی گئی، تو انھوں نے صحابہ کرام کو بلایا اور فرمایا کہ تم اصحاب محمد ﷺ ہی اگر اختلاف کرنے لگ جاؤ گے تو بعد میں کیا ہوگا؟ حضرت عمرؓ نے حضرت حفصہؓ کے پاس پیغام بھیجا اور مسئلہ کی حقیقت جاننا چاہی۔ تو انہوں نے فرمایا کہ مجھے علم نہیں۔ نمائندہ واپس آیا۔ اور حضرت حفصہؓ نے یہ بتلادیا تھا کہ حضرت عائشہؓ کے پاس اس کا علم ہے۔ حضرت عائشہؓ کے پاس پیغام بھیجا تو انھوں نے فرمایا اذا التقی الختان الختان فقد وجب الغسل (ترمذی ص ۳۰ مطبوعہ ایچ ایم سعید کمپنی) اور فرمایا فعلنا واغتسلنا حضرت عمرؓ نے بعد میں فرمایا اگر اب کسی نے اختلاف کیا تو تعزیر ہوگی۔ اب یہ قطعی مسئلہ ہے۔ کیونکہ اس پر تمام صحابہ کرامؓ کا اتفاق ہو گیا تھا۔

﴿انما الماء من الماء کی توجیہات﴾

(۱):..... یہ حدیث حالت نوم پر محمول ہے۔ یہ توجیہ ابن عباسؓ نے کی ہے ۲

توجیہ (۲):..... یہ منسوخ ہے ۳

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۳۱)

﴿باب الرجل یوضئ صاحبہ﴾

جو شخص اپنے ساتھی کو وضو کرائے

(۱۸۰) حدثنا محمد بن سلام قال انا یزید بن ہارون عن یحییٰ عن موسیٰ بن عقبہ

ہم سے محمد بن سلام نے بیان کیا، انہیں یزید بن ہارون نے یحییٰ سے خبر دی، وہ موسیٰ بن عقبہ سے

عن کریم مولیٰ ابن عباس عن اسامة بن زید ان رسول اللہ ﷺ لما افاض من عرفة

وہ کریم ابن عباس کے آزاد کردہ غلام سے وہ اسامہ بن زید سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب عرفہ سے چلے تو

عدل الى الشعب فقضى حاجته قال اسامة فجعلت اصب

(پھاڑکی) گھاٹی کی جانب مڑ گئے اور (وہاں) رفع حاجت کی اسامہ کہتے ہیں کہ پھر (آپ نے وضو کیا اور) میں آپ کے

عليه ويتوضأ فقلت يا رسول الله اتصلي قال المصلي امامك

(اعضاء شریفہ) پر پانی ڈالنے لگا اور آپ وضو فرماتے رہے، میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا آپ (اب) نماز

پڑھیں گے آپ نے فرمایا، نماز کا موقع تمہارے سامنے (مزدلفہ میں) ہے

راجع: ۱۳۹

ظاہرۃ

للترجمة

الحديث

مطابقة

(۱۸۱) حدثنا عمرو بن علی قال ثنا عبد الوہاب قال سمعت یحییٰ بن سعید

ہم سے عمرو بن علی نے بیان کیا، ان سے عبد الوہاب نے بیان کیا، انہوں نے یحییٰ بن سعید سے سنا

يقول اخبرني سعد بن ابراهيم ان نافع بن جبير بن مطعم اخبره انه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة

انہیں سعد بن ابراہیم نے خبر دی، انہیں نافع بن جبیر بن مطعم نے بتلایا، انہوں نے عروہ بن المغیرہ بن شعبہ سے سنا

يحدث عن المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله ﷺ في سفر

وہ مغیرہ بن شعبہ سے روایت کرتے ہیں کہ وہ ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے (وہاں ایک موقع پر)

وانه ذهب لحاجة له وان المغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ

آپ رفع حاجت کے لیے تشریف لیے گئے (جب آپ ﷺ واپس تشریف لائے)

آپ نے وضو شروع کیا تو میں آپ (کے اعضاء وضو) پر پانی ڈالنے لگا

فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين

آپ نے اپنے منہ اور ہاتھوں کو دھویا سرکا مسح کیا اور موزوں پر مسح کیا

انظر: ۵۷۹۹، ۵۷۹۸، ۴۴۲۱، ۲۹۱۸، ۳۸۸، ۳۶۳، ۲۰۶، ۲۰۳

﴿تحقیق و تشریح﴾

ربط : ما قبل سے ربط دو طریقے سے بیان کیا گیا ہے۔

(۱) اس سے پہلے وضوء کے ٹوٹنے کا ذکر ہے تو جب وضوء ٹوٹے گا تو کرنا بھی پڑے گا تو استعانت بھی ہوگی۔ اس

لئے وضوء کے ٹوٹنے کے بعد استعانت کا باب باندھ دیا۔

(۲) یہ باب فی الباب کے قبیل سے ہے ابھی پہلے باب کے دلائل ختم نہیں ہوئے۔

حدثني ابن سلام النخ: فقضى حاجته اس سے معلوم ہوا کہ قضائے حاجت یعنی خارج من

السبيلین سے وضوء ٹوٹا۔

حدثنا عمرو بن علي: ذهب لحاجة له۔ دوسری روایت سے بھی پہلے باب کے ساتھ مطابقت

ہوگئی۔ تو چونکہ استعانت وضوء کا ذکر حدیث میں تھا۔ اس لئے یہ باب بھی باندھ دیا۔

امام بخاریؒ نے من لم ير الوضوء الا من المعرجين کو ثابت کرنے کے لئے گیارہ آثار اور سات احادیث

نقل فرمائیں کہ غیر خارج من السبيلین سے وضوء واجب نہیں ہوتا۔

سوال : ترجمہ الباب تو ثابت ہی نہ ہوا۔

جواب : استدلال اس طریقہ سے کیا۔ کہ احادیث سے تو ثابت کیا کہ خروج نجاست من احد السيلين ناقض ہے۔ اور آثار سے معلوم ہوا کہ خروج نجاست من غير احد السيلين ناقض نہیں ہے اس سے بحکف ترجمہ الباب مجموعہ سے ثابت کیا۔ کسی ایک سے نہیں۔ احناف نے جواب میں کہہ دیا الآثار متعارضة والحصر ليس بثابت من الاحادیث۔

﴿مسئلہ استعانت و وضوء﴾

اس میں تفصیل ہے۔ استعانت کی تین قسمیں ہیں۔

(۱) طلب الماء

(۲) صب الماء

(۳) دلك الاعضاء ۱

استعانت و وضوء کا حکم :۔ استکبار اتوتینوں ناجائز ہیں۔ ضرورت تینوں جائز ہیں۔ یہ ہم نے لطیفہ ذکر کر دیا۔ ورنہ تو آپ کو معلوم ہے۔ کہ طلب الماء مطلقاً جائز ہے۔ صب الماء تعلیماً جائز ہے۔ اور دلك الاعضاء ضرورتاً جائز ہے ۲

☆☆☆☆☆☆

(۱۳۲)

﴿باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره﴾

بے وضو ہونے کی حالت میں تلاوة قرآن کرنا

وقال منصور عن ابراهيم لاباس بالقراءة في الحمام وبكتب الرسالة على غير وضوء وقال حماد عن ابراهيم ان كان عليهم ازار فسلم والافلا تسلم منصور نے ابراہیم سے نقل کیا ہے کہ حمام (غسل خانے) میں تلاوت قرآن میں کچھ حرج نہیں، اسی طرح بغیر وضو خط لکھنے میں (بھی) کچھ حرج نہیں اور حماد نے ابراہیم سے نقل کیا ہے کہ اگر اس (حمام والے آدمی کے بدن) پر تہبند ہو تو اس کو سلام کرو، ورنہ مت کرو۔

(۱۸۲) حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن مخرمة بن سليمان عن			
ہم سے اسماعیل نے بیان کیا ان سے مالک نے مخرمہ بن سلیمان کے واسطے سے نقل کیا، وہ کریب ابن عباس			
کریب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات			
کے آزاد کردہ غلام سے روایت کرتے ہیں کہ عبد اللہ بن عباس نے انھیں بتلایا کہ انھوں نے ایک شب			
ليلة	عند	ميمونة	زوج
النبي ﷺ وهي حالته			
رسول اللہ ﷺ کی زوجہ مطہرہ اور اپنی خالہ ميمونہ کے گھر گزاری (وہ فرماتے ہیں)			
فاضطجعت في عرض الو سادة واضطجع رسول الله ﷺ واهله			
کہ میں تمکیہ کے عرض (یعنی چوڑائی) کی طرف لیٹ گیا اور رسول اللہ ﷺ اور آپ کی اہلیہ نے (معمول کے مطابق)			

فی طولها فنام رسول الله ﷺ حتى اذا انتصف الليل

تکبیر کی لمبائی پر (سر رکھ کر) آرام فرمایا۔ رسول اللہ ﷺ (کچھ دیر کے لئے) سوئے اور جب آدھی رات ہو گئی

او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بیده

یا اس سے کچھ پہلے یا اس کے کچھ بعد آپ بیدار ہوئے تو بیٹھ کر اپنے ہاتھوں کے ساتھ اپنے چہرے سے نیند کے آثار ختم فرمانے لگے

ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران

(یعنی نیند دور کرنے کے لئے آنکھیں ملنے لگے) پھر آپ نے سورۃ آل عمران کی آخری دس آیتیں پڑھیں

ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه

پھر ایک مشکیزہ کے پاس جو (چھت) میں لٹکا ہوا تھا آپ کھڑے ہو گئے اور اس سے وضوء کیا خوب اچھی طرح

ثم قام يصلى قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع

پھر کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے ابن عباس کہتے ہیں میں نے بھی کھڑے ہو کر اسی طرح کیا جس طرح آپ نے کیا تھا

ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها

پھر جا کر آپ کے پہلو میں کھڑا ہو گیا تب آپ نے اپنا داہنا ہاتھ میرے سر پر رکھا اور میرا بائیں کان پکڑ کر اسے مروڑنے لگے

فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین

پھر آپ نے دو رکعتیں پھر دو رکعتیں، پھر دو رکعتیں، پھر دو رکعتیں، پھر دو رکعتیں پڑھ کر

ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فقام فصلی رکعتین خفيفتين ثم خرج فصلی الصبح

اس کے بعد آپ نے وتر پڑھے اور لیٹ گئے پھر جب مؤذن آپ کے پاس آیا تو آپ نے اٹھ کر دو

رکعت معمولی (طور پر) پڑھیں پھر باہر تشریف لا کر صبح کی نماز پڑھائی

﴿تحقیق و تشریح﴾

قيل مطابقة الحديث للترجمة في قراءة القرآن بعد الحدث وهو انه ﷺ قرا العشر آيات من آخر ال عمران بعد قيامه من نومه قبل وضوءه .

ترجمة الباب کی غرض :..... غیرہ کی ضمیر کا مرجع کے مخفی ہونے کی وجہ سے باب کی غرض مخفی ہوگئی۔

غیرہ :..... کی ضمیر کے مرجع میں احتمالات۔ ضمیر کے مرجع میں تین احتمال ہیں۔

احتمال اول :..... مرجع حدث ہے تو غیر حدث میں دو احتمال ہیں۔ (۱) حدث سے چونکہ عام طور پر حدث اصغر مراد ہوتا ہے۔ تو غیر حدث سے مراد حدث اکبر ہوگا۔ (۲) غیر حدث سے مراد مظان حدث ہیں۔

احتمال ثانی :..... مرجع قرآن ہے۔ کہ قرآن کے پڑھنے اور غیر قرآن کے پڑھنے کے بیان میں۔ یعنی ذکر وسیع وغیرہ مراد ہیں۔

احتمال ثالث :..... ضمیر کا مرجع قرآت ہے۔ یعنی قرآت اور اس کے علاوہ کے بیان میں۔ جیسے قرآن کا چھوٹا، کتابت وغیرہ۔

اے عزیز طلباء:..... آپ بھی ذرا دریا دلی اور وسعت ظرفی سے کام لیں کہ جتنے احتمال ہیں وہ سب مراد ہیں۔

امام بخاریؒ:..... یہ چھ مسئلے جو کہ محتمل ہیں ان سب کے جواز کے قائل ہیں۔ اصل مقصود قرآت قرآن ہی کو بیان کرنا ہے۔

﴿مسئلہ قرآت قرآن﴾

امام اعظمؒ امام شافعیؒ اور امام احمدؒ امام مالکؒ..... کے نزدیک بے وضوء قرآت قرآن مطلقاً جائز ہے۔ جنبی کے لئے مطلقاً جائز نہیں۔

امام ابو حنیفہؒ..... کے نزدیک جنبی کے لئے ما دون الایت جائز ہے کیونکہ اسے قرآن نہیں کہتے۔ مثلاً الحمد لله کہہ سکتا ہے۔ رحمہ اللعالمین، رب العالمین وغیرہ کہہ سکتا ہے۔

امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ ایک آیت یا مادون التحدی پڑھ سکتا ہے کیونکہ یہ قرآن نہیں حضرت عمرؓ نے فتبارک الله احسن الخالقین کہہ دیا جو ایک آیت ہے تو معلوم ہوا کہ آیت کی تحدی نہیں اور قرآن پاک کی تحدی ہے۔ ظاہر یہ کہ نزدیک جنبی بھی تلاوت کر سکتا ہے۔

امام بخاریؒ کے ظاہر قول سے معلوم ہوتا ہے کہ جائز ہے۔ یعنی ظاہر یہ والا مذہب ہے۔

﴿مسئلہ مس قرآن﴾

قرآن کا مس بے وضوء کے لئے جائز نہیں۔ جب حدیث اصغر سے جائز نہیں تو حدیث اکبر میں بدرجہ اولیٰ جائز نہیں ہوگا۔ لیکن امام بخاریؒ کے ہاں وسعت ہے کہ قرآن قرآن بھی اور مس قرآن بھی دونوں، دونوں حالتوں حدیث، جنابت میں جائز ہیں۔

امام مالکؒ: کے نزدیک بھی حدیث اصغر میں مس قرآن جائز ہے۔

امام مالکؒ کی دلیل: قیاسی ہے کہ جب حدیث اصغر میں قرآن کر سکتا ہے تو مس بھی جائز ہونا چاہئے

جواب: احنافؒ کہتے ہیں کہ یہ نص کے خلاف ہے۔ کیونکہ نسائی شریف میں روایت ہے لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ آیت سے بھی استنباط ہوتا ہے۔ لوح محفوظ کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (بارہ سورۃ الواقعة) جب لوح محفوظ جہاں سے قرآن آیا ہے۔ اس کو پاک ہی چھوتے ہیں۔ تو قرآن کو بھی پاک ہی چھو سکتے ہیں یہ آیت انشاء نہیں ہے بلکہ خبر ہے۔ اس لئے میں نے کہا کہ استدلال کیا جائے گا یہ حکم نہیں ہے ۳

کتابت قرآن: ہمارے نزدیک بے وضوء کتابت قرآن کرنا مکروہ ہے۔ اس لئے کہ جب کتابت کرے گا تو جس حصہ پر لکھ لیا گیا ہے وہ صحیفہ قرآن بن جائے گا۔ تو مس قرآن بے وضوء کے حکم میں ہو جائے گا۔ اس کو ہاتھ لگانا قرآن کو ہاتھ لگانا کہلائے گا۔ لیکن ابھی قرآن بھی نہیں کہا جاسکتا۔ اس لئے تخفیف ہوگئی ۵ امام بخاریؒ کے نزدیک یہاں بھی وسعت ہے۔

۱ (تقریر بخاری ص ۲۷۳ ج ۲) ۲ (ہدایہ ص ۶۴ مکتبہ شرکت علمیہ ملتان، رواہ النسائی فی سننہ فی کتاب الدیات وابوداؤد فی المواسیل) ۳ (فیض الباری ص ۳۸۵) ۴ (الامح الذاری ص ۸۴)

﴿مسئلہ رؤیت قرآن﴾

یہ مطلقاً جائز ہے۔ اصل میں یہ سارا مسئلہ متفرع ہے ایک اور اصولی مسئلہ پر کہ آیا حدث بدن میں کس درجہ سرایت کرتی ہے۔ جس درجہ میں سرایت کر گئی اس درجہ میں جائز نہیں ہوگا۔ اور جس درجہ کی سرایت نہیں کر گئی۔ اس درجہ کی ممانعت نہیں ہوگی۔ آنکھوں میں نہ حدث اصغر سرایت کرتی ہے۔ نہ حدث اکبر۔ لہذا دیکھنا مطلقاً جائز ہوگا۔ اس لئے کہ آنکھوں کا دھونا نہ وضوء میں ضروری ہے اور نہ غسل میں۔ جب حدث نے سرایت ہی نہیں کیا تو دیکھنا بھی جائز ہے۔

(۱)..... زبان میں حدث اصغر سرایت نہیں کرتا حدث اکبر کرتی ہے لہذا حدث اصغر میں قرأت قرآن جائز ہوگا۔ اکبر میں جائز نہیں ہوگا۔ اس لئے کہ غسل میں کلی ضروری ہوتی ہے اور وضوء میں نہیں۔

(۲)..... ہاتھ میں چونکہ حدث اصغر اور اکبر دونوں سرایت کرتی ہیں اس لئے مس بالکل جائز نہیں ہے۔

(۳)..... کتابت مس کے تابع ہے۔

﴿مسئلہ قرأت فی المظان﴾

لا بأس بالقرأة فی الحمام :..... اب اس جملہ کا باب کے ساتھ ربط بھی واضح ہو گیا۔ ہمارے (احناف)

نزدیک مکروہ ہے۔ اور یہ کراہت لغیرہ ہے۔ موضع نجاست ہونے کی وجہ سے یا ننگے ہونے کی وجہ سے۔

لا بأس بالقرأة فی الحمام کا جواب :..... یہ ابراہیم غنی کا قول ہے۔ جو ہمارے خلاف حجت نہیں

وبکتب الرسالة :..... اس میں ذکر وغیرہ بھی آ جاتا ہے ۲

وقال حماد عن ابراهيم ان كان عليهم ازار فسلم والا فلا تسلم ۳

بظاہر بے وضوء ہوں گے۔ اس لئے ذکر جائز ہوا۔ کیونکہ سلام من قبیل ذکر ہے۔

عرض الوسادة :..... اس کی دو تفسیریں میان کی جاتی ہیں۔

(۱) :..... وسادہ بمعنی تکیہ۔ اور عرض کہتے ہیں دولہائیوں میں سے کم لبائی یعنی چوڑائی کو کہتے ہیں۔

(۲): دوسری تفسیر میں عرض بالضم ہے۔ وساده تکیہ کو بھی کہتے ہیں اور فراش کو بھی۔ اور عرض بمعنی جانب ای طرف الفراش : تو پہلی تشریح کے مطابق حضرت ابن عباسؓ نے اس طرف سوئے اور دوسری تشریح کے مطابق پاؤں کی طرف سوئے۔

ثم قرأ العشر الايات الخواتم : اس سے ترجمہ الباب ثابت ہوا۔

سوال : اس سے ترجمہ الباب ثابت نہیں ہوا کیونکہ ان آیات کا بعد الحدیث پڑھنا ثابت نہیں ہے۔ اگر یہ کہنا جائے کہ دیکھو سو کراٹھے ہیں۔ تو آپ ﷺ کی نوم تو ناقض وضوء نہیں ہے۔

جواب (۱): نقض وضوء کا کوئی اور سبب تو پایا جاسکتا ہے۔ قرینہ اس پر یہ ہے کہ اسی روایت میں آتا ہے ثم قام الى شن معلقة (یعنی نلکتے ہوئے مشکیزے) (مصر ۱۴ ج ۳) کی طرف اٹھے اور وضوء کیا۔ (اصل ترجمہ یہی ہے اور ذکر وغیرہ اس کے تابع ہیں) اس میں استحباب کا بھی احتمال ہے۔ لیکن بہر حال قرائن سے یہی معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ بے وضوء تھے۔

جواب (۲): فقامت فصنعت مثل مہل صنع۔ جیسے آنحضرت ﷺ نے کیا ایسے ہی میں نے بھی کیا یہاں سے ترجمہ ثابت ہوا۔ کہ میں نے اٹھ کر پہلے بے وضوء آیات پڑھیں پھر وضوء کیا۔ ان کی نوم یقیناً ناقض وضوء ہے۔

(۱۳۳)

﴿باب من لم يتوضأ الا من الغشى المثل﴾

کچھ علماء کے نزدیک صرف شدید بے ہوشی ہی سے وضوء ٹوٹتا ہے (معمولی بے ہوشی سے نہیں ٹوٹتا)

(۱۸۳) حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن

ہم سے اسماعیل نے بیان کیا ان سے مالک نے ہشام بن عروہ کے واسطے سے نقل کیا، وہ اپنی بیوی فاطمہ سے، وہ اپنی

جدتها اسماء بنت ابی بکر انها قالت اتيت عائشة زوج النبی ﷺ حين

دوئی اسماء بنت ابی بکر سے ملائی کہتی ہیں وہ کہتی ہیں کہ میں رسول اللہ ﷺ کی اہلیہ محترمہ حضرت عائشہ کے پاس ایسے وقت آئی جب

خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون فاذا هي قامة تصلي

سورج گرہن ہو رہا تھا اور لوگ کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے تھے، کیا دیکھتی ہوں کہ وہ بھی کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہی ہیں (یہ دیکھ کر)

فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله فقلت اية

میں نے کہا کہ لوگوں کو کیا ہو گیا تو انہوں نے اپنے ہاتھ سے آسمان کی طرف اشارہ کیا اور کہا سبحان اللہ میں نے کہا (کیا کوئی نماز بخشتی ہے؟)

فاشارت ان نعم فقمتم حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق رأسي ماء

تو انہوں نے اشارے سے کہا کہ ہاں تو میں کھڑی ہو گئی (اور بارش ہو گئی) حتیٰ کہ مجھ پر غشی طاری ہونے لگی اور اپنے سر پر پانی ڈالنے لگی

فلما انصرف رسول الله ﷺ فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم

(نماز پڑھ کر) جب رسول اللہ ﷺ لوٹے تو آپ نے اللہ کی حمد و ثناء بیان کی اور فرمایا آج کوئی چیز ایسی نہیں رہی جس کو میں نے

اره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحى الي انكم تفتنون في القبور

اپنی اسی جگہ نہ دیکھ لیا ہو حتیٰ کہ جنت اور دوزخ کو بھی دیکھ لیا اور مجھ پر وحی کی گئی کہ تم لوگوں کی قبروں میں آزمائش ہوگی

مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري اتي ذلك قالت اسماء

دجال جیسی یا اس کے قریب قریب (روای کا بیان ہے کہ) میں نہیں جانتی کہ اسماء نے کونسا لفظ کہا

يوتني احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل

تم میں سے ہر ایک کے پاس لفظ دے گا جس سے پوچھا جائے گا کہ تمہارا اس شخص (یعنی محمد ﷺ) کے بارے میں کیا خیال ہے؟

فاما المؤمن او الموقن لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله
پھر اسماءؓ نے ایماندار کہا یا یقین رکھنے والا کہا، مجھے یاد نہیں (بہر حال وہ شخص) کہے گا کہ محمد ﷺ اللہ کے رسول ہیں
جاءنا بالبينات و الهدى فاجبنا وامننا و اتبعنا
ہمارے پاس نشانیاں اور ہدایت کی روشنی لے کر آئے ہم نے (اسے) قبول کیا (اُس پر) ایمان لائے اور (ان کا) اتباع کیا
فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمننا واما المنافق او المرتاب
پھر (اس سے) کہہ دیا جائیگا کہ نیک بختی کے ساتھ آرام کر، ہم جانتے تھے کہ تو مؤمن ہے اور بہر حال منافق یا شکّی آدمی
لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
اسماءؓ نے کونسا لفظ کہا، مجھے یا د نہیں، (جب اس سے پوچھا جائیگا) کہے گا کہ میں (کچھ) نہیں جانتا
میں نے لوگوں کو کہتے سنا وہی میں نے بھی کہہ دیا

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب :..... اس باب سے مقصود ان لوگوں کی رد ہے جو غشی کو نقض وضوء کے باب میں عام رکھتے ہیں یعنی یہ کہتے ہیں کہ ہر قسم کی غشی ناقض ہے۔ اور یہ باب احناف کی تائید ہے اس باب کی حدیث پر پہلے بھی ترجمہ قائم ہو چکا ہے باب من اجاب الفتيا باشارة اليد والراس ۲ غشی کا معنی ڈھانپ لینا۔ مثقل بمعنی بوجھ ڈالنے والی۔

تمہید کے طور پر چار الفاظ کی تشریح :..... مسئلہ سمجھنے سے پہلے چار لفظوں کی تشریح بعض ضروری ہے۔ وہ چار لفظ یہ ہیں۔ ۱۔ غشی ۲۔ اغماء ۳۔ جنون ۴۔ سکر

(۱) :..... غشی غشاوة سے ہے بمعنی ڈھانپ لینا۔ یہ ایک دماغی مرض ہے جس سے انسان کے حواس معطل ہو جاتے ہیں۔ اس کی دو قسمیں ہیں۔ نمبر (۱) مثقل (۲) غیر مثقل۔

(۱) (لا ص ۸۵) فتح الباری ص ۱۴۳ تقریر بخاری ص ۲۴۸ (۲) بخاری شریف ص ۱۸ (۱۷)

(۲) :..... ثانی کو اغماء کہتے ہیں۔ یعنی حواس پر ہی معمولی اثر ہو تو یہ اغماء ہے۔ اور اگر دل پر بھی اثر ہو جائے تو غشی ہے۔ (یہ دو لفظ ہوئے اغماء اور غشی کہیں یا غشی مثقل اور غیر مثقل کہیں) ۱۔

(۳) :..... جنون اس میں عقل بالکل سلب ہو جاتی ہے۔ جنون کے معنی بھی ڈھانپ لینا اس میں عقل کو بخارات ڈھانپ لیتے ہیں۔

جنون اور غشی میں فرق :..... طبی لحاظ سے ان دونوں میں فرق ہے۔ جنون میں باقی اعضاء قوی ہو جاتے ہیں عقل سلب ہو جاتی ہے۔ غشی اور اغماء میں باقی اعضاء بھی ڈھیلے پڑ جاتے ہیں۔

(۴) :..... امور خارجیہ کی وجہ سے اگر حواس معطل ہو جائیں تو سکر ہے۔

سکر اور غشی میں فرق :..... اگر امور خارجیہ کی وجہ سے حواس معطل ہو جائیں تو سکر ہے، ورنہ غشی ہے۔

وجعلت اصعب فوق راسی :..... سے ترجمۃ الباب ثابت ہوا کیونکہ اس کے حواس حاضر تھے ورنہ پانی کا پیتہ نہ چلتا اور نہ ڈال سکتی ۲۔

فیقال له ما علمک بهذا الرجل :..... اس پر الخیر الساری فی تشریحات البخاری ص ۱۶۹ ج ۱ پر مفصل بحث ہو چکی ہے وہاں اس کی کئی توجیہات بیان کی جا چکی ہیں وہاں ملاحظہ فرمائیں : جن میں سے بعض یہ ہیں :.....

(۱) :..... متقدمین نے فرمایا کہ آنحضور ﷺ کا جسم مثالی پیش کیا جاتا ہے۔ یعنی صورت دکھا کر سوال کیا جاتا ہے؟

(۲) :..... آپ ﷺ کی صفات بیان کر کے سوال کیا جاتا ہے کہ ایسے شخص کے بارے میں کیا خیال ہے؟

(۳) :..... اصل میں بمحمد ہے (ﷺ) جیسا کہ دوسری روایت میں ہے کسی راوی نے بھذا الرجل بنا دیا

(۴) :..... کہ فرشتہ بھذا الرجل کے ساتھ دریافت کرے گا۔ کیونکہ امتحان مقصود ہے اور امتحان میں اخفاء ہوتا ہے۔

(۵) :..... وہ عالم برزخ ہے اس لئے پردے حائل نہ ہوں گے اس وجہ سے حضور اقدس ﷺ اپنی قبر اطہر ہی سے

لوگوں کو نظر آ جائیں گے اور فرشتہ آپ ﷺ کی طرف اشارہ کر کے سوال کرے گا ۳۔

(۱۳۴)

باب مسح الرأس كله لقوله تعالى 'وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ

پورے سر کا مسح کرنا کیونکہ اللہ کا ارشاد ہے اپنے سروں کا مسح کرو

وقال ابن المسيب المرأة بمنزلة الرجل يمسح على رأسها وسئل مالك

ايجزئ ان يمسح بعض رأسه فاحتج بحديث عبد الله بن زيد

اور ابن مسیب نے کہا ہے کہ سر کا مسح کرنے میں عورت مرد کی طرح ہے وہ (بھی) اپنے سر کا مسح کرے امام مالک سے

پوچھا گیا کہ کیا سر کے کچھ حصے کا مسح کرنا کافی ہے تو انہوں نے دلیل میں عبد اللہ بن زید کی (یہ) حدیث پیش کی یعنی

پورے سر کا مسح کرنا چاہیے۔

(۱۸۴) حدثنا عبد الله بن يوسف قال اننا مالک عن عمر بن يحيى المازني عن ابيه ان

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا انہیں مالک نے عمرو بن یحییٰ المازنی سے خبر دی، وہ اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ

رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمر بن يحيى اتستطيع ان تريني كيف كان

ایک آدمی نے عبد اللہ بن زید سے جو عمرو بن یحییٰ کے دادا ہیں، پوچھا کہ کیا آپ مجھے دکھا سکتے ہیں کہ

رسول الله ﷺ يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بماء

رسول اللہ ﷺ کس طرح وضو کیا کرتے تھے، عبد اللہ بن زید نے کہا کہ ہاں، تو انہوں نے پانی کا برتن منگوا دیا، (پانی پہلے

فافرغ على يده فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا

اپنے ہاتھوں پر ڈالا، دو مرتبہ ہاتھ دھوئے، پھر تین مرتبہ کلی کی، تین بار ناک صاف کی، پھر تین دفعہ چہرہ دھویا

ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر پھر کہنوں تک اپنے دونوں ہاتھ صبر جموع پھر اپنے دونوں ہاتھوں سے سر کا مسح کیا یعنی اپنے ہاتھ (پہلے) آگے لائے پھر پیچھے لے گئے
بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه (مسح) سر کے ابتدائی حصے سے شروع کیا پھر دونوں ہاتھ گدی تک لے جا کر وہیں واپس لائے جہاں سے (مسح) شروع کیا تھا
ثم غسل رجله. پھر اپنے پاؤں دھوئے۔

انظر: ۱۸۶، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۷، ۱۹۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم مسح رأسه الخ

ربط: امام بخاریؒ نے مغسولات سے فراغت حاصل کر لی تو اب مسوحات کا ذکر فرما رہے ہیں۔

غرض الباب: امام بخاریؒ نے لفظ ٹکڑہ ذکر کے مالکیہ کے مذہب کو ترجیح دی ہے۔ امام بخاریؒ نے وامنحوا برؤسکم ل سے استدلال کیا ہے۔ کہ محل مسح راس ہے۔ اس لئے تمام راس پر مسح کیا جائے گا۔ گویا یہ ان کی پہلی دلیل ہوئی۔

مسح راس میں اختلاف: اس میں تین مذہب ہیں جن کی تفصیل یہ ہے۔

(۱) امام احمدؒ اور امام مالکؒ اور امام بخاریؒ: استيعاب کے قائل ہیں۔

(۲) امام شافعیؒ: کے نزدیک مطلق سر کا مسح فرض ہے۔ ولو بقدر ثلث شعرات۔

(۳) امام ابو حنیفہؒ: کے نزدیک مقدار ناصیہ فرض ہے۔

امام بخاریؒ کی دوسری دلیل: حضرت عبداللہ بن زیدؒ کی روایت ہے۔ ثم مسح رأسه

بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه۔ (الحدیث)

جواب : ان دونوں دلیلوں کا جواب یہ ہے کہ ان دلائل سے ثبوت استیعاب ہے نہ کہ فرضیت استیعاب کما فی لامع الدراری ص ۸۵ وقد ثبت مسحہ والجواب معلوم ولا یضر مسحہ کلہ ای کل الراس علی سبیل السنیۃ الخ، اگر استیعاب فرض ہوتا تو اس سے کم پر اکتفاء آپ ﷺ سے ثابت نہ ہوتا۔ حالانکہ مقدار ناصیہ پر اکتفاء ثابت ہے۔ جیسا حضرت مغیرہ بن شعبہ کی روایت عن مغیرہ بن شعبہ ان رسول اللہ ﷺ توضأ ومسح علی ناصیته الخ میں ہے اور ایسے ہی حضرت انس کی روایت ہے بدأ بمقدم رأسہ۔

قال ابن المسيب المرأة بمنزلة الرجل تمسح علی رأسها:.....

غرض البخاریؒ من هذا الاثر : امام بخاریؒ اس سے ان لوگوں پر رد کرنا چاہتے ہیں جو ربع علی الخمر پر مسح کے قائل ہیں۔ حالانکہ اس مسئلہ میں مردوں اور عورتوں کا حکم یکساں ہے۔ اور احنافؒ بھی اسی کے قائل ہیں۔ امام بخاریؒ کی طرح احنافؒ بھی مسح علی الخمر کے قائل نہیں ہیں ۳

حدثنا عبد الله بن يوسف الخ: ان رجلا وهو جد عمرو بن يحيى۔ اس رجل کا مصداق عمرو بن ابی الحسنؒ ہے۔

اشكال : اس سے مراد عمرو بن یحییٰؒ کا دادا اعمارہ ہے۔ نسب یوں ہے۔ عمرو بن یحییٰ بن عمارہ بن ابی الحسن۔ رجل سائل عمرو بن ابی الحسن ہے عمارہ بن ابی الحسن نہیں ہے۔ جب کہ دادا عمارہ بن ابی الحسن ہے ۵

جواب : عمارہ عمرو کا بھائی ہے۔ تو دادا کا بھائی بھی دادا ہوتا ہے ۱

سوال : عبد اللہ بن زیدؒ سے کون مراد ہے؟

جواب : عبد اللہ بن زید دو ہیں (۱) عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ (۲) عبد اللہ بن زید بن عاصم۔ اور یہاں یہ دوسرے مراد ہیں۔ پہلے والے صاحب اذان ہیں۔ ان سے اذان والی ایک ہی روایت ہے۔

ثم مسح رأسه بیدیه:.....

۱ (حدایہ ص ۷۷ مکتبہ شرکت علیہ اور مسلم شریف ص ۱۳۲ میں ہے اور ابوداؤد شریف ص ۲۲ ج ۱ پر ہے) ۲ (ابوداؤد ص ۱۸ ج ۱) ۳ (لیض الباری ص ۲۸۶ البیہ امام احمد کے نزدیک عورت کے لئے استحباب شرط نہیں ہے تقریر بخاری ص ۳۹ ج ۲) ۴ (فتح الباری ص ۱۳۵) ۵ (فتح الباری ص ۲۸۹) ۶ (فتح الباری ص ۱۳۵)

کیفیت مسح: مسح ایک ہاتھ سے ہو یا دوسرا ہاتھ سے۔ ایک مرتبہ ہو یا بار بار۔ سب جائز ہیں بشرطیکہ ہر امام کی مقدار مفروضہ پوری ہو جائے۔

اقبل بہما و ادبر: یہ اجمال ہے اور اس کی تفصیل یہ ہے بدأ بمقدم رأسہ حتی ذهب بہما الی قفاه ثم ردهما الی المكان الذی بدأ منه .

سوال: اجمال اور تفصیل میں مطابقت نہیں ہے۔ کیونکہ اقبال پیچھے سے آگے آنے کو کہتے ہیں، جیسے اقبل الی اور ادبار آگے سے پیچھے کی طرف جانے کو کہتے ہیں۔ تو اجمال اور تفصیل میں مطابقت نہیں۔ اس کے متعدد جوابات دیئے گئے ہیں۔

جواب (۱): واؤ ترتیب کے لئے نہیں ہے بلکہ مطلق جمع کے لئے ہے اجمال سے اتنی بات معلوم ہوئی کہ دونوں عمل کئے اور پہلے کونسا کیا یہ تفصیل سے معلوم ہو گیا۔

جواب (۲): فعل جیسے کبھی انتہاء ماخذ کے لئے ہوتا ہے۔ ایسے ہی کبھی ابتدا ماخذ کے لئے ہوتا ہے تو یہاں بھی ابتدا ماخذ کے لئے ہے۔ اور ماخذ قبل ہے ای بدأ بمقدم رأسہ .

جواب (۳): یہ محاورات پر محمول ہے۔ جیسے پیچھے سے آگے آنے کو اقبال کہتے ہیں۔ ایسے ہی محاورے میں آگے سے پیچھے آنے کو بھی اقبال کہہ دیتے ہیں۔

(۱۳۵)

﴿باب غسل الرجلین الی الکعبین﴾

نخنوں تک پاؤں دھونا

(۱۸۵) حدثنا موسى قال نا وهيب عن عمرو عن ابيه شهدت
 ہم سے موسیٰ نے بیان کیا انہیں وہیب نے عمرو سے انہوں نے اپنے باپ (یحییٰ) سے خبر دی، انہوں نے کہا کہ میری موجودگی میں
 عمرو بن ابی حسن سأل عبد اللہ بن زید عن وضوء النبی ﷺ فدعا بتور من ماء
 عمرو بن ابی حسن نے عبد اللہ بن زید سے رسول اللہ ﷺ کے وضو کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے پانی کا طشت منگوایا
 فتوضأ لهم وضوء النبی ﷺ فاكفأ علی یدیه من التور فغسل یدیه ثلثا
 اور ان (پوچھنے والوں) کے لئے رسول اللہ ﷺ کے وضو جیسا وضو کیا (پہلے طشت سے اپنے ہاتھوں پر پانی گرایا پھر تین بار اپنے ہاتھ دھوئے
 ثم ادخل یدہ فی التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلث غرفات
 پھر اپنا ہاتھ طشت میں ڈالا (پانی لیا) پھر کلی کی اور ناک میں پانی ڈالنا ناک صاف کی تین چلوؤں سے
 ثم ادخل یدہ فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل یدہ فغسل
 پھر اپنا ہاتھ طشت میں ڈالا اور تین مرتبہ اپنا منہ دھویا پھر اپنا ہاتھ طشت میں ڈالا پھر اپنے دونوں
 یدیه مرتین الی المرفقین ثم ادخل یدہ فمسح رأسه
 ہاتھ کہنیوں تک دوبار دھوئے پھر اپنا ہاتھ طشت میں ڈالا اور اپنے سر کا مسح کیا
 فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجلیه الی الکعبین
 (پہلے) آگے لائے پھر پیچھے لے گئے ایک بار پھر ٹخنوں تک اپنے دونوں پاؤں دھوئے

راجع: ۱۸۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ما قبل سے ربط:

(۱)..... چونکہ قرآن مجید میں بھی مسح رأس کے بعد غسل رجلین کا ذکر ہے۔ ایسے ہی یہاں کیا۔

(۲)..... بعض نے کہا ہے کہ دراصل استیعاب کی اہمیت بیان کرنے کے لئے یہ باب باندھا ہے۔ جیسے غسل رجلین میں

استیعاب ہے ایسے ہی مسح راس میں بھی استیعاب ہے۔ اس طرح یہ ماقبل کا تہہ ہوا۔ گویا یہ امام مالک کی تیسری قیاسی دلیل ہوئی۔ تو احناف کی طرف سے اس کے متعدد جوابات دئے گئے ہیں۔

جواب (۱) : یہ قیاس معارض نص ہے۔ لہذا قائل حجت نہ رہے گا۔

جواب (۲) : اگر مسح راس میں بھی استیعاب ہوتا تو اس کی بھی غایت ذکر کی جاتی کیونکہ جس کا استیعاب مقصود ہوتا ہے اس کے لئے غایت ذکر کی جاتی ہے۔

جواب (۳) : الزامی جواب یہ ہے کہ خفین پر بھی مسح کیا جاتا ہے۔ وہاں کوئی بھی استیعاب کا قائل نہیں ہے۔

اشکال : خفین پر تو آپ نے قیاس کیا تیمم پر کیوں نہیں قیاس کر لیتے؟ وہاں تو استیعاب ہے۔

جواب : حقیقت یہ ہے کہ مسوحات میں جہاں استیعاب ہوتا ہے تو وہ کسی عارض کی وجہ سے ہوتا ہے اور تیمم میں استیعاب بحق خلافت الوضوء ہے۔ ورنہ مسوحات میں استیعاب شرط نہیں ہوتا۔

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۳۶)

باب استعمال فضل وضوء الناس وامر

جریر بن عبد اللہ اہلہ ان یتوضؤوا بفضل سواکہ

لوگوں کے وضو کے بچے ہوئے پانی کو استعمال کرنا، جریر ابن عبد اللہ نے اپنے گھر والوں کو حکم دیا تھا کہ وہ ان کے مسواک کے بچے ہوئے پانی سے وضو کر لیں یعنی مسواک جس پانی میں ڈوبی رہتی تھی اس پانی سے گھر کے لوگوں کو وضو کرنے کیلئے کہتے تھے

(۱۸۲) حدثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا الحكم قال سمعت ابا جحيفة يقول

ہم سے آدم نے بیان کیا، ان سے شعبہ نے ان سے حکم نے انہوں نے ابو جحیفہ سے سنا، وہ کہتے تھے کہ

خرج علينا النبي ﷺ بالهاجرة فأتى بوضوء فتوضأ

(ایک دن) رسول اللہ ﷺ ہمارے پاس دوپہر کے وقت تشریف لائے تو آپ کے لئے وضو کا پانی لایا گیا، آپ نے وضو فرمایا

فجعل الناس يأخذون من فضل وضوءه فيتمسحون به فغسل يديه ووجهه فيه

تو لوگ آپ کے وضو کا بقیہ پانی پینے لگے اور اسے (اپنے بدن پر) ملنے لگے، پھر آپ نے

الظهر ركعتين و العصر ركعتين وبين يديه عنزة

ظہر کی دو رکعتیں پڑھیں اور عصر کی دو رکعتیں پڑھیں اور آپ کے سامنے (بطور سترہ) ایک نیزہ (گڑا ہوا) تھا (اور ایک دوسری حدیث میں)

وقال ابو موسى دعا النبي ﷺ بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه

ابو موسیٰ کہتے ہیں کہ آپ نے ایک پیالہ منگولایا جس میں پانی تھا اس سے آپ نے اپنے ہاتھ اور اپنا منہ اس پیالہ میں دھویا

ومج فيه ثم قال لهما اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما

اور اس میں کلی فرمائی، پھر فرمایا تم لوگ اس کو پی لو اور اپنے چہروں اور سینوں پر ڈال لو

انظر: ۵۸۵۹، ۵۷۸۶، ۳۵۶۶، ۳۵۵۳، ۶۳۳، ۶۳۳، ۵۰۱، ۳۹۹، ۳۹۵، ۳۷۶

ابو جحيفة بضم الجين وفتح الهاء المهملة وسكون الياء نام: وهب بن عبد الله الثقفي الكوفي

(۱۸۷) حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي

ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا ان سے یعقوب بن ابراہیم بن سعد نے ان سے ان کے باپ (ابراہیم) نے

عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج

انہوں نے صالح سے سنا، انہوں نے ابن شہاب سے انہیں محمود بن الربیع نے خبر دی، ابن شہاب کہتے ہیں کہ محمود ہی

رسول اللہ ﷺ فی وجهه وهو غلام من بئرهم وقال عروة
ہیں کہ جب وہ چھوٹے تھے، تو رسول اللہ ﷺ نے ان کے کنویں (کے پانی) سے ان کے منہ میں کھلی کی تھی، اور عروہ نے
عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه
اسی حدیث کو مسور وغیرہ سے روایت کیا ہے اور ہر ایک (روای) ان دونوں میں سے ایک دوسرے کی تصدیق کرتا ہے
و اذا توضأ النبي ﷺ كادوا يقتلون على وضوءه
کہ جب رسول اللہ ﷺ وضو فرمایا کرتے تھے تو آپ کے بچے ہوئے وضو کے پانی پر صحابہ جھگڑنے کے قریب ہو جاتے تھے
راجع: ۷۷

﴿تحقیق و تشریح﴾

هذا الحديث يطابق الترجمة اذا كان المراد من قوله يأخذون من فضل وضوئه ماسال من اعضاء النبي ﷺ
وان كان المراد منه الماء الذى فضل عنه فى الوعاء فلا مناسبة اصلا

ربط: اس باب کا ربط اس سے ہے۔ جب پانی لیکر مسح شروع کیا اب جب آگے شروع کیا تو گویا ماء مستعمل استعمال کر رہا ہے۔ تو ماء مستعمل کا مطہر ہونا ثابت ہوا۔ لیکن ہم اس سے آگے کی بات کرتے ہیں کہ مستعمل جب ہوگا جب ہاتھ سر سے جدا ہو جائے۔ لہذا ہم ہاتھ کو سر سے جدا نہیں ہونے دیں گے۔

غرض الباب:

(۱) ماء مستعمل کے استعمال کا جواز ثابت کرنا ہے۔

(۲) وضوء سے بچے ہوئے پانی کے استعمال کا جواز ثابت کرنا تو فضل ماء کی دو صورتیں ہوئی۔ ایک بقیہ پانی۔ دوسرا ماء تقا طریقی یعنی وہ پانی جو اعضاء پر بہایا جائے اس کے بعد جو قطرے گریں اس کو ماء مستعمل کہتے ہیں۔ ماء مستعمل کے بارے میں احناف سے تین روایتیں ہیں (۱) نجس بنجاست غلیظہ (۲) نجس بنجاست

خفیفہ (۳) طاهر۔ مالکیہ کے ہاں طہور ہے اور شوافع و حنابلہ کے یہاں طاهر ہے !

راجح اور مفتی بہ مذہب :..... یہ ہے کہ ماء مستعمل پاک ہے۔ اس لئے کہ اس کی گناہوں سے تکوینت چکی ہوتی ہے۔ اس طرح کہ وضو کرتے وقت گناہ جھڑتے ہیں۔ اور گناہ نجاست باطنی ہیں حسی نہیں۔ لہذا نجس تو نہیں کہیں گے۔ چونکہ ماء مطلق بھی نہیں رہا۔ اس لئے مطہر بھی نہیں کہیں گے۔ لہذا طاہر غیر مطہر ہوا۔

وجہ اختلاف روایات احناف :..... متوضی چونکہ تین قسم پر ہے۔ اس لئے یہ روایتیں تین قسم پر ہیں۔ جیسے نجاست ظاہری غلیظہ بھی ہوتی ہے۔ اور خفیفہ بھی۔ اسی طرح نجاست باطنی ہے۔ اگر گناہ کبیرہ دھل رہا ہو تو نجس نجاست غلیظہ ہے۔ ورنہ نجس نجاست خفیفہ۔ اور کوئی متوضی نیک ہو تو طاہر ہے۔ اس لئے روایات مختلف ہو گئیں۔ امام بخاریؒ تو مالکیہ والا مذہب طہوریت ہی ثابت کرنا چاہتے ہیں۔ فضل وضوء سے ان کو کوئی بحث نہیں۔

وامر جریر بن عبد اللہ اہلہ ان یتوضؤوا بفضل سواکہ :.....

روایت جریر کا جواب :..... جریر بن عبد اللہ کا فعل ہمارے خلاف حجت نہیں۔ کیونکہ یہ ان کا اپنا فعل ہے۔

سوال :..... اس کا ترجمہ الباب سے کیا ربط ہے۔

جواب (۱) :..... جریر بن عبد اللہ سواک منہ میں ڈالتے پھر چہاتے پھر ڈالتے۔ اس طرح وہ پانی مستعمل ہو جاتا۔ تو فضل وضوء سے ربط ہو گیا۔

جواب (۲) :..... سواک بھی تو وضوء کا ایک حصہ ہے۔ جیسے وضوء مطہرۃ للبدن ہے اسی طرح سواک مطہرۃ للقم ہے

ہ قال ابو موسی ثم قال لهما :..... ایک خود راوی ابو موسیٰ ہیں اور دوسرے حضرت بلالؓ ہیں اور اس روایت پر دوسرا باب (کتاب العلم میں) متی یصح سماع الصغیر قائم کیا ہے۔

وہو الذی مع رسول ﷺ فی وجہہ وہو غلام کے جوابات :.....

جواب (۱) :..... اس سے زیادہ سے زیادہ طاہر ہونا ثابت ہوا اس کے ہم بھی قائل ہیں۔

جواب (۲) : حضور ﷺ کے ماء مستعمل کا ذکر ہے۔ اس میں آپ کی خصوصیت بھی ہو سکتی ہے۔

وقال عروة عن المسور: یہ صلح حدیبیہ کی ایک طویل روایت کا حصہ ہے جو کتاب الشروط میں آ رہی ہے اس میں یہ ہے کہ عروہ نے جا کر دیکھا کہ حضور ﷺ وضو فرما رہے تھے اور صحابہ کرام اس پانی پر جو گر رہا تھا ٹوٹ پڑے تھے وہ جب قریش کے پاس گئے تو کہنے لگے کہ میں بڑے بڑے بادشاہوں کے ہاں گیا ہوں کسی کے مصاحبین اس طرح اس کی عزت نہیں کرتے جس طرح محمد ﷺ کے اصحاب کرتے ہیں کہ ان کے وضو کا ایک قطرہ بھی زمین پر نہیں گرنے دیتے بلکہ اپنے ہاتھوں میں لیکر چہرے اور سینے پر مل لیتے ہیں الخ یہ حدیث بھی اس پر دلیل ہے کہ امام بخاری نے اس باب میں فضل ماء سے ماء مستعمل مراد لیا ہے۔

(۱۳۷) باب

(۱۸۸) حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن الجعد

ہم سے عبد الرحمن بن یونس نے بیان کیا، ان سے حاتم بن اسماعیل نے جعد کے واسطے سے بیان کیا انہوں نے سنا ہے

قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهب بي خالتي الى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله

بن یزید سے سنا، وہ کہتے تھے کہ میری خالہ مجھے نبی ﷺ کی خدمت میں لے گئیں اور عرض کیا کہ یا رسول اللہ (ﷺ)

ان ابن اختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ

میرا بھانجا بیمار ہے، تو آپ نے میرے سر پر ہاتھ پھیرا اور میرے لئے برکت کی دعا کی پھر آپ نے وضو کیا

فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة

اور میں نے آپ کے وضو کا پانی پیا پھر میں آپ کے پس پشت کھڑا ہو گیا اور میں نے مہر نبوت دیکھی

بين كفيه مثل زر الحجلة

جو آپ کے مونڈھوں کے درمیان تھی، وہ ایسی تھی جیسے گھنڈی یا کبوتر کا انڈا

انظر: ۳۵۳۰، ۳۵۳۱، ۳۵۳۲، ۳۵۳۳

السائب بن یزید: کل مرویات: ۵

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ان كان المراد من قوله فشربت من وضوءه الماء الذي يتقاطر من اعضاءه الشريفة وان كان المراد من فضل وضوءه فلا مطابقة

﴿تحقیق و تشریح﴾

هو ساكن، موقوف بدون ترجمه ليكون فاصلا الحديث السابق واللاحق مع مناسبة بينهما لـ حضرت گنگوہی کی رائے یہ ہے کہ چونکہ آنے والی روایت میں احتمال یہ ہے کہ ماء باقی فی الاناء مراد ہو تو باب اول کے مغائر ہوگی یا ماء مستعمل فی الاعضاء ہو تو موافق ہوگی اور اس میں خاتم کا بھی ذکر تھا اس لئے تنبیہ کے واسطے باب باندھ دیا۔ ۲

(۱۳۸)

﴿باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة﴾

ایک ہی چلو سے کلی کرنا اور ناک میں پانی دینا

(۱۸۹) حدثنا مسدد قال ثنا خالد بن عبد الله قال ثنا عمرو بن يحيى عن ابيه

هم سے مسدد نے بیان کیا، ان سے خالد بن عبد اللہ نے، ان سے عمرو بن یحییٰ نے اپنے باپ کے واسطے سے بیان کیا

عن عبد الله بن زيد انه افرغ من الاناء على يديه

وہ عبد اللہ بن زید سے روایت کرتے ہیں کہ (مترجم: وہ) انہوں نے برتن سے (پہلے) اپنے دونوں ہاتھوں پر پانی ڈالا

فغسلهما ثم غسل او مضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا

پھر انہیں دھویا، پھر اپنا منہ دھویا (یا یوں کہا کہ) کلی کی اور ناک میں ایک چلو سے پانی ڈالا تین بار ایسا ہی کیا

فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ومسح برأسه ما اقبل وما ادبر

پھر کہنیوں تک اپنے دونوں ہاتھ دو دو بار دھوئے، پھر سر کا مسح کیا، (اگلی جانب اور پچھلی جانب کا)

وغسل رجله الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله ﷺ

اور ٹخنوں تک دونوں پاؤں دھوئے پھر کہا کہ رسول اللہ ﷺ کا وضوء اسی طرح ہوتا تھا

راجع: ۱۸۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ربط وغرض :..... وہی مستعمل پانی کی بات ہے۔ کہ اس کا استعمال جائز ہے۔ جیسے مسح راس میں مستعمل ماء کا استعمال لازم آتا ہے۔ ایسے ہی ایک چلو سے کلی کرے اور ناک میں بھی ڈال لے۔ خاص طور پر جب چھ کام کریں (چھ کام سے مراد تین بار منہ میں پانی ڈالنا اور تین بار ناک میں پانی ڈالنا) تو بدرجہ اولیٰ ماء مستعمل کا استعمال لازم آئے گا۔

حدثنا مسدد :..... واستنشق من كفة واحدة۔ امام بخاریؒ نے من كفة واحدة سے استدلال کیا ہے۔ امام بخاریؒ نے امام شافعیؒ کے مذہب کی تائید کی ہے۔ امام شافعیؒ کے نزدیک افضل یہ ہے۔ کہ ایک ہی چلو سے مضمضہ اور استنشاق کیا جائے۔ کہ پہلے مضمضہ تین مرتبہ پھر اسی سے استنشاق تین مرتبہ۔ عند الجمہور..... افضل مضمضہ اور استنشاق میں یہ ہے کہ ہر ایک عمل علیحدہ چلو سے کیا جائے۔ چھ چلوؤں سے چھ عمل۔

تحقیق مسئلہ اور اختلاف ائمہ :..... مضمضہ اور استنشاق فصلاً ہونا چاہیے یا وصلاً۔ اس میں ائمہ کرامؒ کے درمیان اختلاف ہے اور وہ یہ ہے۔

امام شافعیؒ کا مذہب :..... کہ آپ وصلہ کے قائل ہیں۔

مذہبِ جمہور:..... اکثر ائمہ فصل کے قائل ہیں۔

وصلہ کی تعریف یہ ہے کہ ایک ہی چلو سے مضمضہ اور استنشاق کیا جائے۔

فصلہ کی تعریف یہ ہے کہ مضمضہ اور استنشاق مختلف چلوؤں سے کیا جائے۔

فصل اور وصل کے لحاظ سے کئی احتمالات ہیں وہ سب جائز ہیں۔

فصلی اور وصلی احتمالات:..... (۱)..... غرفہ واحدہ اور وصلہ۔ یعنی تین کلیاں اور تین استنشاق باری باری۔

(۲)..... غرفہ واحدہ فصلہ یعنی پہلے تین مضمضے اور پھر تین استنشاق۔

(۳)..... دو غرفوں سے۔ اس میں فصلہ ہی جاری ہو سکتا ہے۔

(۴)..... تین غرفوں یعنی تین چلوؤں سے مضمضہ اور استنشاق۔ یہ صورت صرف وصل کا احتمال رکھتی ہے۔

(۵)..... چھ چلو۔ پہلے تین مضمضے اور پھر تین استنشاق۔

شوافع:..... وصل کے قائل ہیں اور احناف فصل کے قائل ہیں۔ ظاہر بات ہے کہ رائج وہ ہوگا جو زیادہ اُنقی ہوگا یعنی جس میں صفائی زیادہ ہو۔ روایت الباب چونکہ جمہور کے خلاف ہے تو جمہور کے پاس بھی کوئی دلیل ہونی چاہئے۔ صرف قیاس تو روایت کے مقابلے میں کافی نہیں ہے۔

دلیل جمہور:..... حضرت عثمانؓ و حضرت علیؓ سے طریقہ وضوء کی روایات کثرت سے منقول ہیں۔ اور یہ حضرات منبر پر تشریف فرما کر تعلیم دیتے تھے۔ دونوں سے صحیح ابن سکین میں منقول ہے۔ افراد ۱۱ للمضمضۃ والاستنشاق (فیض الباری ج ۱ ص ۲۹۳)۔ اب جب روایت کے مقابلے میں روایت آگئی تو اب توجیہ بھی چل سکے گی۔ اور اس کی کئی توجیہات کی گئی ہیں۔ بعض یہ ہیں۔

توجیہ اول:..... یہ جواز پر محمول ہے۔

توجیہ ثانی:..... علامہ سرخسیؒ سے منقول ہے کہ من کفۃ واحدۃ سے بیان کیفیت مضمضہ و استنشاق ہے نہ

ثم ادخل يده فى الاناء فمسح برأسه فا قبل بيده وادبر بها
پھر اپنا ہاتھ برتن میں ڈالا اور (پھر) اپنے سر پر مسح کیا (پہلے) آگے کی طرف اپنا ہاتھ لائے پھر پیچھے کی طرف لے گئے
ثم ادخل يده فى الاناء فغسل رجله حدثنا موسى
پھر برتن میں اپنا ہاتھ ڈالا اور اپنے دونوں پاؤں دھوئے (دوسری روایت میں) ہم سے موسیٰ نے
قال حدثنا وهيب وقال مسح برأسه مرة
ان سے وہیب نے بیان کیا کہ آپؐ نے اپنے سر کا مسح ایک مرتبہ کیا
راجع: ۱۸۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

ربط : اصل میں تو ماء مستعمل ہی کی بات چل رہی ہے مضمضہ اور استنشاق تو مثال کے لئے درمیان میں آگئے۔ اب مسح کا ذکر شروع فرمادیا

غرض الباب : امام بخاریؒ ایک اختلافی مسئلہ میں جمہورؒ کی تائید کرنا چاہتے ہیں۔ کہ مسح راس ایک مرتبہ کرنا ہے اور باقی اعضاء تین تین مرتبہ دھونے ہیں۔ اور امام شافعیؒ پر رد ہے جو کہ مسنونیت تثلیث کے قائل ہیں۔ احنافؒ کی ٹھوک بجا کرتا تئید ہوگئی۔

حدثنا سليمان بن حرب :

فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات : مضمض اور استنشاق واستنثر میں اگر تنازع فعلین ۲ مان لیں تو ہمارے خلاف نہیں۔

مطابقة الحديث للترجمة :

(۱) یوں استدلال کیا کہ باقی اعضاء سب کے بارے میں ثلاثا کا ذکر ہے اور مرتین کے لئے مرتین مرتین کی قید

۱ (تقریر بخاری ص ۵۳ ج ۲، فیض الباری ص ۲۹۴) ۲ (ہدایہ انھو، کافیہ، شرح جامی میں مدلل منسل بحث دیکھ لی جائے)

ہے مسح راس کے ساتھ کوئی قید نہیں لگائی۔ تو معلوم ہوا کہ مسح راس مرہ ہے۔

(۲)..... بعض اوقات مجموعہ روایات سے استدلال ہوتا ہے کسی خاص روایت سے نہیں۔ یہاں بھی باب کی آخری روایت میں مرہ کا ذکر ہے۔

سوال :..... جب صریح روایت میں مرہ کا لفظ آیا ہے تو اس روایت کو جس میں صراحۃً مذکور ہے اس کو ان روایتوں سے مؤخر کیوں کیا؟ جن روایتوں میں صراحۃً مذکور نہیں۔

جواب :..... محدث کی شان مجتہدانہ ہوتی ہے وہ سیاق حدیث کو دیکھتے ہیں ہو سکتا ہے کہ سلیمان بن حرب کی حدیث کا سیاق ہی مسح راس کے بیان کے لئے ہو۔ اور موسیٰ کی روایت اگرچہ صراحۃً دلالت کرتی ہے مگر اس کا سیاق مسح راس کے بیان کے لئے نہ ہو۔

اشکال :..... بعض روایتوں میں ثلاثا بھی آتا ہے۔

جواب :..... آثار کثیرہ اور ثقات راوی جو احادیث وضوء روایت کرتے ہیں وہ ثلاثا کی قید سے خالی ہیں۔ لہذا ثلاثا کی قید شاذ ہے۔ تو ثلاثا والی روایت مرجوح ہو جائے گی لہذا محفوظ روایت رائج ہوگی۔

(۱۴۰)

باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة
وتوضأ عمرؓ بالحمیم ومن بیت نصرانیة
خاوند کا اپنی بیوی کے ساتھ وضو کرنا اور عورت کا بچا ہوا پانی استعمال کرنا،
حضرت عمرؓ نے گرم پانی سے اور عیسائی عورت کے گھر کے پانی سے وضو کیا

(۱۹۱) حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال

هم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہیں مالک نے نافع سے خبر دی، وہ عبد اللہ بن عمرؓ سے روایت کرتے ہیں، وہ فرماتے ہیں

كان الرجال و النساء يتوضؤون في زمان رسول الله ﷺ جميعا

کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانے میں عورت اور مرد سب کے سب وضو کیا کرتے تھے (یعنی ایک ہی برتن سے وضو کیا کرتے تھے)

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة غير ظاهرة لانه لا يدل على الترجمة صريحا لان المذكور فيها شيان والحديث ليس فيه الا شيء واحد وقال الكرماني يدل على الاول صريحا وعلى الثاني التزاما
غرض الباب :..... اس باب کی غرض دو مسئلوں کو بیان کرنا ہے۔

المسئلة الاولى :..... مرد اپنی بیوی کے ساتھ ایک برتن میں وضوء کر سکتا ہے۔ وضوء تو کیا غسل بھی کر سکتا ہے اس صورت میں ترجمہ شارحہ ہوا۔

المسئلة الثانية:..... عورت کے وضوء سے بچے ہوئے پانی سے مرد وضوء کر سکتا ہے۔ ترجمہ کے دوسرے جزء سے حنابلہ اور ظاہریہ پر رد کرنا مقصود ہے جو کہتے ہیں کہ اگر عورت نے خلوت میں پانی استعمال کیا ہو تو اس کا بچا ہوا پانی استعمال کرنا جائز نہیں ہے اور جمہور کہتے ہیں جائز ہے۔

فائدہ:..... تو جب فضل وضوء المرأة سے وضوء کا جواز ثابت ہوا۔ تو فضل وضوء الرجل سے بدرجہ اولیٰ وضوء کا جواز ثابت ہوگا۔

ترجمة الباب میں امرأة کو خاص کرنے کی وجہ:..... اختلاف چونکہ فضل وضوء المرأة میں ہے نہ کہ فضل وضوء الرجل میں اس لئے ترجمہ میں تخصیص بالمرأة کر دی۔

فضل طهور امرأة:..... اس مسئلہ کا نام فضل طہور امرأة ہے۔ اور اس کی مختلف صورتیں ہیں۔ سب جائز ہیں صرف ایک میں اختلاف ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ عورت پہلے وضوء کرے اور اس کے بچے ہوئے سے مرد وضوء کرے۔

صَوْرِ فضل طهور المرأة:.....

فضل طہور دو قسم پر ہے۔ فضل وضوء ہوگا یا فضل غسل۔ پھر دو حال سے خالی نہیں۔ معا ہوگا یا متفرقا۔ اگر معا ہو تو اس کی دو صورتیں نکلتی ہیں ایک یہ کہ وضوء اکٹھے ہو اور دوسری یہ کہ غسل اکٹھے ہو۔ اور اگر متفرقا ہو تو دو صورتیں نکلتی ہیں کہ تفرق جنس واحد کا ہوگا یا جنسین کا۔ اگر جنس واحد کا تفرق ہو تو پھر دو صورتیں ہیں۔ ایک یہ کہ عورت عورت کے بعد پانی استعمال کرے

اور دوسری یہ کہ مرد، مرد کے بعد پانی استعمال کرے۔ پھر وضوء بھی اور غسل بھی۔ تو اس طرح کل چھ صورتیں بنی۔ پھر اگر جنسین ہوں تو اس کی بھی چار صورتیں بن جائیں گی۔ تو کل دس صورتیں ہوئیں۔ اختلاف صرف فضل طہور المرأة میں ہے۔ اس میں دو مذہب ہیں۔

امام احمدؒ اور ظاہریہ کا مذہب :..... یہ ہے کہ ان کے نزدیک مکروہ تحریمی ہے۔

مسلك جمهورؒ :..... یہ ہے کہ ان کے نزدیک مکروہ تنزیہی ہے۔

دلیل امام احمد اور اصحاب ظواہر :..... نہی رسول اللہ ﷺ عن فضل طہور المرأة ۱۔

جواب (۱) :..... الزامی جواب یہ ہے کہ ایسے تو فضل طہور الرجل سے بھی نہی آئی ہے۔ تو کیا مرد کے بچے ہوئے پانی سے بھی وضوء جائز نہیں؟

جواب (۲) :..... نہی تنزیہی ہے ۲۔

جواب (۳) :..... یہ امرأة کثیفہ پر محمول ہے۔

جواب (۴) :..... حضرت شاہ صاحبؒ نے جواب دیا ہے کہ یہ تعلیم معاشرت کے لئے ہے ۳۔

توضا عمر بالحمیم من بیت نصرانیة :.....

سوال :..... اس کا ترجمہ الباب سے کیا ربط ہے۔

جواب :..... اس میں محدثین شراح کے مختلف اقوال ہیں۔

القول الاول :..... یہ دونوں مستقل اثر ہیں صرف دوسرے کو مناسبت ترجمہ الباب سے تھی پہلے کو افادہ عامہ کے

لئے نقل کر دیا۔ اس لئے کہ دونوں اثر حضرت عمرؓ کے تھے۔ اور اس سے ان لوگوں کا رد مقصود ہے جو گرم پانی سے جواز

وضوء کے قائل نہیں ۴۔

۱ (ترمذی شریف ص ۱۹ مکتبہ المدینہ سعید لدینی کراچی) ۲ (فیض الباری ص ۲۹۵ عند الشرح ان المطلوب الاحتراز عنه والا حیاط فیہ الخ) ۳ (فیض الباری ص ۲۹۵) ۴ (فیض الباری ص ۲۹۶)

دوسرا اثر من بیت نصرانیة :..... ترجمۃ الباب سے اس کی مناسبت یہ ہے۔ کہ عام طور پر بڑے برتنوں میں پانی ہوتا ہے جس سے عورتیں ہاتھ ڈال کر پانی نکالتی ہیں حضرت عمرؓ نے فضل طہور المرأة سے وضوء کیا۔

فائدہ :..... یہ بحث تب مفید ہے جب دو مستقل اثر مانے جائیں۔

القول الثانی :..... علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ یہ دو اثر نہیں بلکہ ایک ہی اثر ہے ۲ درمیان میں واؤ تصحیف ہے اصل عبارت اس طرح ہے توضعاً عمر بالحمیم من بیت نصرانیة۔ تو گرم پانی کا ذکر اظہار واقعہ کے لئے ہے۔ اصل مقصود من بیت نصرانیة کا ذکر کرنا ہے۔

سوال :..... من بیت نصرانیة سے بھی ترجمۃ الباب ثابت نہیں ہوتا۔ اس لئے کہ ترجمہ میں ہے فضل وضوء المرأة اور اثر میں من بیت نصرانیة ہے۔

جواب (۱) :..... ہو سکتا ہے کہ وہ امرأة ذمیہ منکوحہ مسلم ہو۔ اور وہ حیض سے غسل کرتی ہو تو غسل سے بچے ہوئے پانی سے وضوء کرنا ثابت ہوا تو وضوء کے بچے ہوئے پانی سے سے بدرجہ اولیٰ وضوء کا جواز ثابت ہوا۔
جواب (۲) :..... لفظ حمیم توضیح کے لئے ہے محض اظہار واقعہ کے لئے نہیں۔ کیونکہ عورتیں جب پانی گرم کرتی ہیں تو انگلی ڈال کر اس کے گرم ہونے کو دیکھتی ہیں لہذا فضل المرأة پایا گیا ۳

حدثنا عبد الله بن يوسف كان الرجال والنساء :.....

سوال :..... اس حدیث سے ترجمۃ الباب کیسے ثابت ہوا۔

جواب :..... ترجمۃ الباب کے دو جزء ہیں (۱) وضوء الرجل مع امرأته (۲) فضل وضوء المرأة خاوند بیوی جب اکٹھے وضوء کریں گے تو ظاہر ہے کہ ایک لمحہ میں تو وضوء نہیں ہو جاتا۔ اختلاط ایسی کی وجہ سے فضل وضوء المرأة ہو جائے گا۔

اشکال :..... الحمد لوگ کہتے ہیں کہ علماء کرامؒ نے معاشرت میں تنگی کر رکھی ہے آپ ﷺ کے زمانے میں یہ تنگی

۱ (فتح الباری ص ۱۳۹، لا مع ص ۸۷) ۲ قلت قال الكرمانی بناء علی حذف واو العطف من قوله "ومن بیت نصرانیة" ومعتقد انه اثر واحد. عمدة القاری ص ۸۳ ج ۳۔ ۳ (لا مع ص ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲) ۴ (لا مع ص ۸۷)

نہی جیسا کہ ابن عمرؓ کی اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ مخلوط معاشرت کی اجازت ہے۔

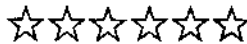
جواب (۱) : برابر تن ہوتا تھا۔ ایک طرف عورت اور دوسری طرف مرد بیٹھ جایا کرتا تھا۔ لہذا خلط ثابت نہ ہوا۔

جواب (۲) : يتناولون یعنی باری باری کرتے تھے۔ اکٹھے کرنا ثابت نہیں۔ محدثین نے پہلے ترجمہ غلط کر لیا پھر استدلال کر لیا۔ جمیعاً کا مطلب اکٹھے نہیں (جیسے وہ کہتے ہیں) بلکہ اس کا مطلب ہے سب کے سب ۲۔

معاً اور جمیعاً میں فرق : یہ ہے کہ معاً میں وحدت زمانی ہوتی ہے۔ اور جمیعاً میں شمول افراد مقصود ہوتا ہے۔ علامہ بیضاویؒ نے اس کو *وقلنا ابطوا منها جمیعاً* میں ذکر کیا ہے۔ و جمیعاً حال فی اللفظ تاکید فی المعنی کا نہ قیل ابطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعی اجتماعهم الی الهبوط فی زمان واحد کقولک جاءوا جمیعاً ۳۔

فائدہ : حضرت آدم علیہ السلام سر التذیب (سری لنکا) کے علاقہ میں اترے۔ اور حضرت حواء صفاء مروءہ کے درمیان اتریں (یا جدہ میں اتریں: مرتب)۔ اور ایلیم ملتان میں اترے۔ یہ کشف کی بات ہے اس وقت اس کا نام ملتان تو نہیں ہوگا۔

جواب (۳) : امام بخاریؒ نے ترجمہ قائم کیا ہے وضوء الرجل مع امرأته۔ مطلب یہ ہے کہ اپنی اہلیہ کے ساتھ کر لیں۔ غیر محرم کے ساتھ تو ثابت نہیں۔ بلکہ اپنی عورتوں اور ماؤں بہنوں کے ساتھ وضوء کر نیکی اجازت ثابت ہو رہی ہے۔ تو یہ ترجمہ شارحہ ہوا ۴۔



لافتح الباری ص ۱۴۹ ان معناه ان الرجال والنساء كانوا يتوضون جميعاً في موضع واحد فهو لاء علی حدة ص ۱۴۹ (۲) فیض الباری ص ۲۹۲ قال السیر فی انه يستعمل بمعنى کلهم، وبمعنی معاً والاول يدل علی الاستغراق والثانی علی المعية الزمانية وتفصيلة الخ) ۳ (بیضاوی شریف ص ۲۶ کتب خانہ رشیدیہ دہلی) ۴ (فتح الباری ص ۱۵۰ الاولی فی الجواب ان یقال لایمنع من الاجتماع قبل نزول الحجاب واما بعده فمختص بالزوجات والمحارم ص ۵۰ مطبوعہ انصاری دہلی)۔

﴿باب صب النبي ﷺ وضوءه على المغمي عليه﴾

رسول اللہ ﷺ کا ایک بے ہوش آدمی پر اپنے وضوء کا سچا ہوا پانی چھڑکنا

میرا تو صرف ایک کلامہ وارث ہے اس پر آیت میراث نازل ہوئی

انظر: ٣٥٤٤، ٥٦٥١، ٥٦٦٣، ٥٦٧٦، ٥٦٨٣، ٦٢٢٣، ٦٢٢٣، ٩٠٩

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ربط :..... یہ پہلے باب کا تتمہ ہے۔ (یعنی مآء مستعمل کی ظہارت کو بیان کرنا ہے)

حدیثنا ابو الولید : انما یروى کلالہ . کلالہ کی دو تفسیریں کی جاتی ہیں (۱) کلالہ وہ ہے جس کے اصول

۲) کلام وہ ہے کہ جس کے اصول تو ہوں مگر فروغ نہ ہوں (عمدة القاری ص ۸۷ ج ۳ فیض الباری ص ۲۹۷)

(۱۴۲)

﴿باب الغسل والوضوء فى المنحضب﴾

﴿والقدح والخشب والحجارة﴾

لگن، پیالے، لکڑی اور پتھر کے برتن سے غسل اور وضو کرنا

(۱۹۳) حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس

ہم سے عبد اللہ بن منیر نے بیان کیا انہوں نے عبد اللہ بن بکر سے سنا، انہوں نے حمید سے انہوں نے انس سے

قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم

وہ کہتے ہیں کہ (ایک مرتبہ) نماز کا وقت آ گیا تو ایک شخص جس کا مکان قریب ہی تھا، اپنے گھر چلا گیا اور (بچہ) لوگ رہ گئے

فاتى رسول الله ﷺ بمنحضب من حجارة فيه ماء فصغر المنحضب

تو رسول اللہ ﷺ کے پاس پتھر کا ایک برتن لایا گیا جس میں پانی تھا، وہ برتن اتنا چھوٹا تھا

ان يسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين و زيادة

کہ آپ اس میں اپنی ہتھیلی نہیں پھیلا سکتے تھے (مگر) سب نے اس برتن سے وضو کر لیا

ہم نے حضرت انسؓ سے پوچھا کہ تم کتنے آدمی تھے کہنے لگے اسی ۸۰ سے کچھ زیادہ تھے

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

راجع: ۱۶۹

(۱۹۴) حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى

ہم سے محمد بن العلاء نے بیان کیا، ان سے ابو اسامہ نے بريد سے بیان کیا، وہ ابو بردہ سے وہ ابو موسیٰ سے روایت کرتے ہیں

ان النبى ﷺ دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه و وجهه فيه و مع فيه

کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک پیالہ منگا یا جس میں پانی تھا پھر آپ نے اپنے دونوں ہاتھوں اور چہرے کو دھویا اور اسی میں گلی کی

راجع: ۱۸۸ ابوموسیٰ: نام عبداللہ بن قیس الاشعری۔ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۹۵) حدثنا احمد بن یونس قال ثنا عبد العزيز بن ابی سلمة قال ثنا عمرو بن يحيى

ہم سے احمد بن یونس نے بیان کیا، وہ عبد العزیز بن ابی سلمہ سے، وہ عمرو بن یحییٰ سے

عن ابیہ عن عبد اللہ بن زید قال اتی رسول اللہ ﷺ

وہ اپنے والد سے وہ عبد اللہ بن زید سے روایت کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ (ہمارے یہاں) تشریف لائے

فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلثا ويديه مرتين مرتين

ہم نے آپ کے لیے تانبے کے برتن میں پانی نکالا (اس سے) آپ نے وضو کیا تین بار چہرہ دھویا، دو دو بار ہاتھ دھوئے

ومسح برأسه فاقبل به وادبر وغسل رجله

اور اپنے سر کا مسح کیا (پہلے) آگے کی طرف (ہاتھ) لائے پھر پیچھے کی جانب لے گئے اور پیر دھوئے

راجع: ۱۸۵ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۹۶) حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، انہیں شعیب نے زہری سے خبر دی انہیں عبيد اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ نے خبر دی کہ

ان عائشة قالت لما ثقل النبي ﷺ واشتد به وجعه

حضرت عائشہ نے فرمایا کہ جب رسول اللہ ﷺ بیمار ہوئے اور آپ کی تکلیف شدید ہو گئی تو آپ نے

استاذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له

اپنی (دوسری) بیویوں سے اس بات کی اجازت لی کہ آپ کی تیمارداری میرے گھر میں کی جائے انہوں نے آپ کو اس کی اجازت دے دی

فخرج النبي ﷺ بين رجلين تخط رجلاه في الارض

تو (ایک دن) رسول اللہ ﷺ دو آدمیوں کے درمیان (سہارے کر) باہر نکلے، آپ کے پاؤں (کنزوری کی وجہ سے) زمین میں ٹھنٹے جاتے تھے

بين عباس و رجل اخر قال عبيد الله

حضرت عباسؓ اور ایک اور آدمی کے درمیان، عبيد اللہ (راوی حدیث) کہتے ہیں

فاخبرت عبد الله بن عباس فقال اتدرى من الرجل الآخر قلت لا
کہ میں نے یہ حدیث عبد اللہ بن عباسؓ کو سنائی تو وہ بولے، تم جانتے ہو، وہ دوسرا آدمی کون تھا، میں نے عرض کیا کہ نہیں
قال هو علی بن ابی طالب و كانت عائشة تحدث ان النبی ﷺ قال بعد ما دخل بیتہ
کہنے لگے وہ علیؓ تھے (ہر سلسلہ میں) حضرت عائشہؓ بیان فرماتی تھیں کہ جب نبی ﷺ اپنے گھر میں (یعنی حضرت عائشہؓ کے مکان میں) داخل ہوئے
واشتد وجعہ هريقوا علی من سبع قرب لم تحلل او کیتھن
اور آپؐ کا مرض بڑھ گیا تو آپؐ نے فرمایا، میرے اوپر ایسی سات مشکوں کا پانی ڈالو جن کے بند نہ کھلے ہوں
لعلی اعهد الی الناس واجلس فی مخضب لحفصة زوج النبی ﷺ
تاکہ میں (مکان کے بعد) لوگوں کو کچھ وصیت کروں (چنانچہ) آپؐ حضرت حفصہؓ رسول اللہ ﷺ کی دوسری بیوی کے مٹ میں بٹھلا دیے گئے
ثم طفقنا نصب علیہ تلک حتی طفق یشیر الینا
پھر ہم نے آپؐ پر ان مشکوں سے پانی ڈالنا شروع کیا، جب آپؐ نے اشارے سے فرمایا کہ بس
ان قد فعلتن ثم خرج الی الناس
اب تم نے (تمہیل حکم) کردی تو اس کے بعد لوگوں کے پاس باہر تشریف لے گئے
انظر: ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۶۹، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۷، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۶، ۲۵۸۸، ۳۰۹۹، ۳۳۸۳، ۴۴۴۲
۵۷۱۳، ۴۴۳۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

مخضب: وہ بڑا برتن جس میں برتن دھوئے جاتے ہیں۔ اور کبھی چھوٹے برتن کو بھی کہہ دیتے ہیں۔

قدح: لکڑی کا پیالہ۔

خشب: لکڑی۔

حجارہ: پتھر۔

تور: وہ برتن جوتا بنے یا اس کی مثل کسی اور دھات کا بنا ہوا ہو، اور بعض نے کہا کہ تور پتھر کے پیالے کو بھی کہتے ہیں! غرض الباب: اوانی و ضوء اور اوانی، طہور کے متعلق تعیم بیان کرنا ہے۔

(۱) بیت کے لحاظ سے (۲) مادہ کے لحاظ سے (۳) استعمال کے لحاظ سے یعنی کسی طریقہ سے بھی استعمال کرو۔ ہاتھ ڈال کر یا انڈیل کر۔ اس سے اگلا باب، باب الوضوء من التور اس باب کا تتمہ ہے۔ اس کے اندر تعیم استعمال ہے۔ مخضب اور قدح سے اشارہ تعیم بیت کی طرف ہے ۲ اور خشب اور حجارہ سے تعیم مادہ کی طرف۔ ان چاروں الفاظ میں عموم و خصوص من وجہ کی نسبت ہے ۳

حدثنا احمد بن یونس: فی تور من صفر بظاہر یہ روایت باب الوضوء من التور کے مناسب معلوم ہوتی ہے۔ مگر یہاں صفر کی نسبت سے تعیم مادہ کے لئے لائے۔

حدثنا ابو الیمان: بین عباس ورجل آخر عدم تعین کی وجہ سے نام نہیں لیا گیا۔ کیونکہ یہ بدلتے رہتے تھے۔ بعض نے کہا کہ وہ حضرت علیؓ تھے اور حضرت عائشہؓ نے انقباض کی وجہ سے نام نہیں لیا۔ لیکن یہ الحاد ہے ۴

من سبع قرب: سات کی قید میں کوئی معنوی اثر ہے ظاہری کوئی وجہ معلوم نہیں ہوتی۔ زمین و آسمان بھی سات، سات پیدا فرمائے۔ عملیات میں سات کے عدد کا خاص اثر ہے۔ (یہ عرب میں بخار زائل کرنے کے لئے مجرب سمجھا جاتا تھا) ۵

لم تحلل أو کیتھن: اس میں تین حکمتیں ہو سکتی ہیں۔ (۱) وہ بھرے ہوئے ہوں گے (۲) کسی نے تھ نہیں ڈالا ہوگا۔ تو زیادہ صاف ہوگا (۳) بسم اللہ پڑھ کر بند کیا ہوگا اور پڑھ کر ہی کھولتے ہیں تو ابھی برکت ان کے اندر ہی ہوگی۔

یشیر الینا ان قد فعلتن: اس سے معلوم ہوا کہ ازواج مطہرات آنحضرت ﷺ کی خدمت کیا کرتی تھیں تو آنحضرت ﷺ ان سے خوش گئے۔

(۱) تقریر بخاری ص ۵۵ حاشیہ نمبر ۱ (۲) (امع ص ۸۸: فیض الباری ص ۲۹۷) (۳) (امع ص ۸۸) (۴) (فیض الباری ص ۲۹۷) (۵) (تقریر بخاری ص ۵۵ ح ۲) (خطبات خورشید یہ میں سات پر بندہ کی تقریر دیکھ لی جائے تو بہت معلومات ملیں گی امید ہے بہت فائدہ ہوگا: مرتب)

(۱۴۳)

﴿باب الوضوء من التور﴾

طشت سے (پانی لے کر) وضو کرنا

(۱۹۷) حدثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن ابيه
ہم سے خالد بن مخلد نے بیان کیا، ان سے سلیمان نے، ان سے عمرو بن یحییٰ نے اپنے باپ (یحییٰ) کے واسطے سے بیان کیا
قال كان عمي يكثر من الوضوء فقال لعبدالله بن زيد اخبرني كيف
وہ کہتے ہیں کہ میرے چچا بہت زیادہ وضو کیا کرتے تھے تو ایک دن انہوں نے عبد اللہ بن زید سے کہا کہ مجھے بتلائیے کہ
رأيت النبي ﷺ يتوضأ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه
رسول اللہ ﷺ کس طرح وضو کیا کرتے تھے، تب انہوں نے پانی کا ایک طشت منگوایا، اس کو (پہلے) اپنے ہاتھوں پر جھکایا
فغسلهما ثلث مرات ثم ادخل يده في التور فمضمض واستثر ثلث مرات من غرفة واحدة
پھر دونوں ہاتھ تین بار دھوئے پھر اپنا ہاتھ طشت میں ڈال کر (پانی لیا اور) ایک (ہی) چلو سے کلی کی اور ناک صاف کی تین مرتبہ
ثم ادخل يديه فاغترف بهما فغسل وجهه ثلث مرات ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين
پھر اپنے ہاتھوں سے ایک چلو (پانی) لیا، اور تین بار اپنا چہرہ دھویا، پھر کہنیوں تک اپنے دونوں ہاتھ دو دو بار دھوئے
ثم اخذ بيديه ماء فمسح رأسه فادبر بيديه و اقبل ثم غسل رجليه
پھر اپنے ہاتھ میں پانی لے کر اپنے سر کا مسح کیا تو (پہلے بچے ہاتھ) پیچھے لے گئے پھر آگے کی طرف لائے پھر اپنے دونوں پاؤں دھوئے
فقال هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ
اور فرمایا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو اسی طرح وضو فرماتے ہوئے دیکھا ہے

راجع: ۱۸۵ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۹۷) حدثنا مسدد قال ثنا حماد عن ثابت عن انس بن النبي ﷺ

ہم سے مسدد نے بیان کیا ان سے حماد نے، ان سے ثابت نے وہ حضرت انسؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے

دعا باناء من ماء فاتی بقدح رحراح فیہ شی من ماء

پانی کا ایک برتن طلب فرمایا تو آپ کے لیے ایک چوڑے منہ کا پیالہ لایا گیا جس میں کچھ پانی تھا، آپ نے

فوضع اصابعہ فیہ قال انس فجعلت انظر الى الماء

اپنی انگلیاں اس پیالے میں ڈال دیں، انسؓ کہتے ہیں کہ میں پانی کی طرف دیکھنے لگا تو (ایسا معلوم ہوتا تھا کہ) پانی

ینبع من بین اصابعہ قال انس فحضرت من توضع ما بین السبعین الى الثمانین

آپ کی انگلیوں کے درمیان سے پھوٹ رہا ہے، انسؓ کہتے ہیں کہ اس (ایک پیالہ)

پانی سے جن لوگوں نے وضو کیا، ان کی مقدار ستر ۷۰ سے اسی ۸۰ تک تھی

راجع: ۱۶۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

یہ باب گزشتہ باب کا متر ہے۔ اور اس میں تعیم استعمال ہے۔

حدثنا خالد بن مخلد فکفا علی یدیه: اس جملہ سے تعیم استعمال ثابت ہوا۔

حدثنا مسدد ما بین السبعین الى الثمانین:

سوال: بعض روایات میں تین سو کی تعداد کا ذکر ہے۔ اور بعض میں ستر کا۔ اور بعض میں اسی کا۔ اور بعض میں پندرہ سو کا۔ تو ان میں سے کونسی روایت معتبر ہوگی۔

جواب: واقعات مختلف ہیں اختلاف واقعات کی بنا پر تعداد کا اختلاف ہے لہذا سب روایات معتبر ہیں۔

سوال : کوئی نماز ہے جس میں آپ ﷺ ایام مرض میں تشریف لے گئے تھے۔

جواب : بعض نے کہا کہ ہفتہ کا دن اور ظہر کی نماز اور بعض نے کہا کہ اتوار کے دن کی ظہر تھی اور بعض نے فجر کی نماز بتلائی ہے۔ علامہ انور شاہ صاحب کشمیری فیض الباری ص ۲۹۸ ج ۱ پر رقم طراز ہیں اقول والذی تبين لى هو انه ﷺ دخل فى اربع صلوات بعد الغيوبة . الاولى (العشاء) التى غشى عليه فى ليلتها كما فى رواية الباب والثانية (الظهر) والثالث (المغرب) كما هو عند الترمذى ص ۲۱ فى باب القراءة بعد المغرب عن ام الفضل قالت خرج الينا رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه فى مرضه فصلى (المغرب) فقراء بالمرسلات فما صلاها بعد حتى لقي الله عز وجل وهو عند الناس ايضا والرابعة (الفجر) من اليوم الذى توفى فيه كما فى مغازى الخ

سوال : آنحضرت ﷺ مرض الوفا میں کتنے دن تک مسجد میں نماز پڑھنا نہ لائے۔

جواب : عند البخاری انہ غاب ثلاثة ايام واختاره البيهقي وتبعه فى ذلك الزيلعي وعنده مسلم انه غاب خمسة ايام واختاره الحافظ ل

(۱۲۴)

﴿باب الوضوء بالمد﴾

ایک مد (پانی) سے وضو کرنا

(۱۹۹) حدثنا ابو نعیم قال ثنا مسعر قال حدثني ابن جبر قال سمعت انسا يقول

ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، ان سے مسعر نے، ان سے ابن جبر نے انہوں نے حضرت انسؓ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ

كان النبي ﷺ يغسل او كان يغتسل بالصاع الى خمسة امداد

رحول اللہ ﷺ جب دھوتے تھے یا (یہ کہا کہ) نہاتے تھے تو ایک صاع سے لے کر پانچ مد تک (پانی استعمال فرماتے تھے)

ويتوضأ بالمد

اور جب وضو فرماتے تھے تو ایک مد (پانی) سے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب :..... امام بخاریؒ کی غرض یہ ہے کہ پانی میں اسراف نہیں ہونا چاہئے۔ اس لئے ترجمہ قائم کیا کہ ایک مد سے وضوء کرنا چاہیے۔ لیکن اس سے مقصود تحدید نہیں ہے۔ احادیث میں جو مقادیر مذکور ہیں ان سے مقصود بھی تقریب ہے نہ کہ تحدید!

اس سے مقدار معلوم ہو رہی ہے جبکہ تحدید مقصود نہیں کیونکہ مقدار کے عدم تعین پر اجماع ہے۔

وجہ عدم تعین مقدار :..... مقدار متعین نہ ہونے کی وجہ یہ ہے کہ متوضی کے حالات مختلف ہوتے ہیں لہذا پانی کا استعمال مختلف ہوگا۔ صغر قد اور کبر قد کے لحاظ سے، غبار آلود ہونے اور نہ ہونے کے لحاظ سے، اور تغیر موسم کے لحاظ سے ۲ ۲ (یعنی ص ۳۹۵) لہذا صرف اسراف سے بچنے کی ترغیب دی جائے گی۔

روایت الباب سے ترجمہ الباب کا ثبوت ظاہر ہے۔

مقدار مدمیں ائمهؑ کا اختلاف :..... مداخل حجاز کے نزدیک ایک رطل اور ثلث رطل کا ہوتا ہے۔

مد اہل عراق کے نزدیک دو رطل کا ہوتا ہے۔

مد کی مقدار کے مختلف فیہ ہونے کا صاع پر اثر :..... مد کی مقدار کے مختلف ہونے کی وجہ سے صاع کی مقدار بھی مختلف ہوگئی۔ اہل حجاز کے نزدیک صاع کی مقدار پانچ رطل اور ثلث رطل ہے۔ اہل عراق کے نزدیک آٹھ رطل ہے۔ اس لئے کہ اس بات پر اجماع ہے کہ صاع چار مد کا ہے۔ تو اہل عراق کا صاع بڑا ہوا اور اہل حجاز کا چھوٹا اس

(فتح الباری ص ۱۵۲: تقریر بخاری ص ۲۵۶ ج ۲)

اختلاف کی وجہ سے صاعوں کے نام بھی مختلف ہو گئے (۱) صاع عراقی (۲) صاع حجازی۔ صاع عراقی کا دوسرا نام صاع کوئی بھی ہے اور تیسرا نام صاع عمری اور چوتھا نام صاع حجازی ہے۔

ہر ایک کی وجہ تسمیہ:..... صاع عمری کی ایک وجہ تسمیہ تو حضرت عمر بن خطابؓ کی طرف نسبت کی وجہ سے کہ انہوں نے اس کو ترجیح دی۔ اور دوسرا حضرت عمر بن عبدالعزیزؓ کی طرف نسبت کی وجہ سے کیونکہ انہوں نے اس کی توثیق کی۔ صاع حجازی اس لئے کہ حجاج بن یوسف نے اس کی تشہیر کی۔ اور کوئی، امام ابوحنیفہؒ کے کوئی ہونے کی وجہ سے۔ اور عراقی عراق میں رائج ہونے کی وجہ سے۔

صاع عراقی کی وجہ ترجیح:..... ائمہ احنافؒ میں سے طرفین (امام اعظم ابوحنیفہؒ اور امام محمدؒ) نے صاع عراقی کو ترجیح دی ہے اس لئے کہ اس میں تیسیر للفقراء ہے۔

دلائل حضرات طرفین (۱):..... نسائی شریف ص ۴۶ ج ۱ میں روایت ہے اتی مجاہد بقدر ثمانية ارطال قالت عائشة ان رسول الله ﷺ كان يغسل بمثل هذه ۲ اس سے معلوم ہوا کہ صاع کی مقدار آٹھ رطل ہے۔

دلیل (۲):..... مد کی مقدار کا دور رطل ہونا بھی حدیث سے صراحتہ ثابت ہے۔ جیسا کہ ابوداؤد میں روایت ہے کان يتوضأ بآناء ويسع رطلين ۳

دلیل (۳):..... دارقطنی میں حضرت انسؓ سے روایت ہے يتوضأ بالمد رطلين ويغسل بالصاع ثمانية ارطال اس سے ایک بات یہ بھی معلوم ہو گئی کہ صاع عراقی اور حجازی دونوں حضور ﷺ کے زمانے میں مستعمل تھے بعض محققین نے کہا ہے۔ کہ یہ اختلاف حقیقی نہیں بلکہ صرف عنوان کا اختلاف ہے۔ اصل میں رطل چھوٹے بڑے ہوتے تھے اور صاع ایک ہی تھا۔ حجاز میں ایک رطل تیس استار کا تھا۔ اور عراق والوں کا تیس استار کا تھا۔ لہذا نتیجہ مساوی ہوا۔



ادواما الصاع فعند أبي يوسف خمسة ارطال وثلاث رطل عراقية وبه قال مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ومحمد الصاع ثمانية ارطال وحجة ابي يوسف مارواه الطحاوي عنه قال قدمت المدينة واخرج الي من اتق به صاعا وقال هذا صاع النبي ﷺ فوجدته خمسة ارطال وثلاث قال الطحاوي وسمعت ابن عمر بن الخطاب يقول الذي اخرج لابي يوسف هو مالك وقال عثمان بن سعيد الدارمي سمعت علي بن المديني يقول عبرت صاع النبي ﷺ فوجدته خمسة ارطال وثلاث رطل واحتج ابو حنيفة ومحمد بحديث جابر وانس (ع ج ۳ ص ۹۶) ج (نسائی شریف ص ۴۶ ج ۱) ج (ابوداؤد ص ۱۴ ج ۱)

(۱۴۵)

﴿باب المسح علی الخفین﴾

موزوں پر مسح کرنا

(۲۰۰) حدثنا اصبح بن الفرج عن ابن وهب قال حدثني عمرو قال حدثني

ہم سے اصبح بن الفرج نے بیان کیا، وہ ابن وهب سے روایت کرتے ہیں، ان سے عمرو نے بیان کیا، ان سے

ابو النضر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن ابی وقاص

ابو النضر نے ابوسلمہ بن عبد الرحمن کے واسطے سے نقل کیا، وہ عبد اللہ بن عمر سے، وہ سعد بن ابی وقاص سے، وہ رسول

عن النبی ﷺ انه مسح علی الخفین وان عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك

ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے موزوں پر مسح کیا اور عبد اللہ بن عمر نے حضرت عمرؓ سے اس بارہ میں پوچھا

فقال نعم اذا حدثك شیاً سعد عن النبی ﷺ

تو انہوں نے کہا کہ ہاں (آپؐ نے مسح کیا ہے) جب تم سے سعد رسول اللہ ﷺ کی کوئی حدیث بیان کریں

فلا تسأل عنه غیره وقال موسى بن عقبة اخبرني ابو النضر

تو اس کے متعلق ان کے سوا (کسی) دوسرے آدمی سے مت پوچھو، اور موسیٰ بن عقبہ کہتے ہیں کہ مجھے ابو النضر نے بتلایا

ان ابا سلمة اخبره ان سعدا فقال عمر لعبد الله نحوه

انہیں ابوسلمہ نے خبر دی کہ سعد بن ابی وقاصؓ نے ان سے (رسول اللہ ﷺ کی یہ) حدیث بیان کی

پھر حضرت عمرؓ نے (اپنے بیٹے) عبد اللہ سے ایسا ہی کہا (جیسا اوپر کی روایت میں ہے)

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۰۱) حدثنا عمرو بن خالد الحراني قال ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم

ہم سے عمرو بن خالد الحرانی نے بیان کیا، ان سے لیث نے یحییٰ بن سعید کے واسطے سے نقل کیا، وہ سعد بن ابراہیم سے

عن نافع بن جبیر عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ

ہم سے نافع بن جبیر سے عروہ بن المغیرہ سے وہ اپنے باپ مغیرہ بن شعبہ سے نقل کرتے ہیں، وہ رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتے ہیں

انه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداة فيها ماء

(ایک بار) آپ رفع حاجت کے لیے باہر تشریف لے گئے تو مغیرہ پانی کا ایک برتن لے کر آپ کے پیچھے گئے

فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضا و مسح على الخفين

جب قضاء حاجت سے فارغ ہو گئے تو مغیرہ نے (آپ کو وضو کرایا اور) آپ کے

(اعضاء وضو) پر پانی ڈالا، آپ نے وضو کیا اور موزوں پر مسح فرمایا

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

راجع: ۱۸۲

(۲۰۲) حدثنا ابو نعیم قال ثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن جعفر بن عمرو

ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، ان سے شیبان نے یحییٰ کے واسطے سے نقل کیا، وہ ابوسلمہ سے، انہوں نے جعفر بن عمرو بن

ابن امية الضمرى ان اباه اخبره انه رأى رسول الله ﷺ يمسح على الخفين

امیر الضمری سے نقل کیا انہیں ان کے باپ نے خبر دی کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو موزوں پر مسح کرتے ہوئے

وتابعه حروب و ابان عن يحيى.

دیکھا ہے، اور اس حدیث کی متابعت حرب اور ابان نے یحییٰ سے کی ہے۔

انظر: ۲۰۵ عمرو بن امية: كل مرويات: ۲۰: ☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۰۳) حدثنا عبدان قال انا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعي عن يحيى عن ابى سلمة

ہم سے عبدان نے بیان کیا، انہیں عبد اللہ نے خبر دی انہیں اوزاعی نے یحییٰ کے واسطے سے بتلایا وہ ابوسلمہ سے

عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه قال رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه

وہ جعفر بن عمرو بن امیہ سے وہ اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو اپنے عمامہ اور موزوں پر مسح کرتے دیکھا ہے

وتابعه معمر عن يحيى عن ابى سلمة عن عمرو رأيت النبي ﷺ

اس کو روایت کیا عمر نے یحییٰ سے انہوں نے ابوسلمہ سے انہوں نے عمرو سے متابعت کی ہے اور کہا ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا ہے

راجع: ۲۰۳

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

مسح کی تعریف :..... امرار اليد المبتلة.

خفین :..... یہ خف کا تشبیہ ہے۔

خف کی تعریف :..... الشئ السائر للرجل من جلد او نحوه.

فائدہ ۵ :..... لو ہے اور شیشے اور لکڑی کا موزہ بنا کر پاؤں میں پھسا دیا گیا تو ان پر مسح جائز نہیں۔

جواز مسح علی الخفین :..... جمہور اہل سنت والجماعت کا اس کے جواز پر اتفاق ہے ۱۔

﴿دلائل﴾

دلیل (۱) :..... علامہ ابن ہمام فرماتے ہیں الاخبار فیہ مستفیضة ۲۔

دلیل (۲) :..... امام اعظمؒ سے منقول ہے ما قلت بالمسح حتی جاءنی مثل ضوء النهار ۳۔

دلیل (۳) :..... امام اعظمؒ نے فرمایا انی اخاف الکفر علی من لم یبر المسح علی الخفین۔ اس لئے

کہ آثار اس میں متواتر ہیں ۴۔

۱ (رح الباری ص ۱۵۲) ۲ (حدایہ ص ۵۶ ج ۱ مکتبہ شرکت علیہ ملتان) ۳ (ہدایہ حاشیہ نمبر ۲ ص ۵۶ ج ۱ مکتبہ شرکت علیہ ملتان) ۴ (ہدایہ حاشیہ نمبر ۱۲ ص ۵۶ ج ۱ مکتبہ شرکت علیہ ملتان)

دلیل (۴): امام ابو یوسفؒ فرماتے ہیں خبر المسح يجوز به نسخ الكتاب ۱

دلیل (۵): علامہ عینیؒ فرماتے ہیں لا ينكره الا المبتدع الضال ۲

دلیل (۶): امام حسن بصریؒ فرماتے ہیں ادرکت سبعين من الصحابة من اصحاب رسول الله ﷺ كلهم يرى المنح على الخفين ۳

دلیل (۷): امام اعظمؒ سے اہل سنت کی علامات منقول ہیں فرماتے ہیں نحن نفضل الشيخين ونحب الختین ونرى المسح على الخفين چونکہ مسح علی الخفین کی روایات ستر صحابہؓ سے منقول ہیں اور بعض نے اسی سے زائد صحابہؓ سے نقل کیا ہے اور روایات حدیث کو پہنچی ہوئی ہیں مسح علی الخفین کا حضرات ائمہ میں سے کوئی منکر نہیں ہے یہ امام بخاریؒ نے بھی اس کو دلائل سے ثابت کیا ہے۔ کیونکہ شیعہ اور خوارج اس کے منکر ہیں اس پر امام بخاریؒ چار دلائل لائے ہیں جو یہ ہیں۔

حدثنا اصبع بن الفرج المصرى.....

اس حدیث کا سمجھنا ایک قصہ پر موقوف ہے: اور وہ قصہ یہ ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ کے پاس شام کے علاقہ میں گئے ہوئے تھے۔ تو حضرت سعد بن ابی وقاصؓ نے جواز مسح علی الخفین کی ایک روایت نقل کی۔ تو حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے اس کا انکار کیا۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کو اس وقت تک مسح علی الخفین کا علم نہیں تھا۔ کہ آپ ﷺ نے ایسے کیا؟ انہوں نے واپس آ کر اپنے باپ حضرت عمرؓ سے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا ہاں اور پھر نصیحت کی۔ کہ حضرت سعدؓ جب تیرے پاس حضور ﷺ سے روایت کریں تو کسی اور سے مت پوچھا کر کہنے کا مطلب یہ تھا کہ مجھ سے بھی پوچھنے کی ضرورت نہ تھی۔

اشکال: حضرت ابن عمرؓ سے تو مرفوعاً مسح علی الخفین کی روایت منقول ہے پھر ابن عمرؓ نے حضرت سعدؓ پر نکیر کیوں فرمائی؟

۱- ہدایہ حاشیہ نمبر ۱۲ ص ۵۶ مکتبہ شرکت علمیہ ملتان (۲- عمدة القاری ص ۳۹۷ ج ۳ من لم يعتقد المسح كان مبتدعاً لمخالفة السنن الماثورة المشهورة النباية: ص ۳۹۷ ج ۱ مکتبہ حقانیہ ملتان) ۳- ہدایہ حاشیہ نمبر ۱۲ ص ۵۶ ج ۱ مکتبہ شرکت علمیہ ملتان (۴- تقریر بخاری ص ۵۶ ج ۲) (۵- ہدایہ ص ۵۷ حاشیہ نمبر ۱ مکتبہ شرکت علمیہ ملتان: عینی ص ۹۷ ج ۳)

جواب:..... یہ ہے کہ جن روایات میں مرفوعاً علی الخنین کا ذکر ہے اس میں یہ نہیں ہے کہ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں
 رأیت رسول اللہ ﷺ یا عن ابن عمرؓ عن النبی ﷺ ہے اور اس میں احتمال ہے کہ حضرت ابن عمرؓ اور رسول
 اللہ ﷺ کے درمیان کوئی واسطہ ہو وہ حضرت سعدؓ کی اس روایت سے معلوم ہو گیا ۱۔

مسح علی العمامۃ میں اختلاف:..... مسح علی العمامہ کے بارے میں اختلاف پایا جاتا ہے جس کی
 تفصیل یہ ہے۔

مسلك جمهور:..... جمهور اہل سنت والجماعت مسح علی العمامۃ کے عدم جواز کے قائل ہیں۔

مسلك اہل ظواہر:..... اصحاب ظواہر پگڑی پر مسح کے قائل ہیں۔ امام احمدؒ سے ایک روایت جواز مسح کی ہے ۲۔

مستدل ظاہریہ:..... یہی حدیث ہے۔ کہ اس میں پگڑی پر مسح کا ذکر ہے ۳۔

جوابات:..... اس کے کئی جوابات دیئے گئے ہیں۔ جن میں سے بعض یہ ہیں۔

جواب (۱):..... عند الاحناف تو ممکن ہے کہ فرض کی ادائیگی تو مسح راس سے کر لی ہو اور تکمیل سنت کے لئے
 عمامہ پر مسح کیا ہو اور اس میں کوئی حرج بھی نہیں ۴۔

جواب (۲):..... کسی نے کہا کہ تسویہ عمامہ کر رہے تھے۔ دیکھنے والے نے اس کو مسح سمجھ لیا۔ لیکن یہ جواب
 کمزور ہے۔ اس لئے کہ صحابہ کرام کے بارے میں ایسے خیالات زیب نہیں دیتے۔ بھلا ان کو اتنا ہی پتہ نہیں چلتا تھا کہ
 مسح ہو رہا ہے یا تسویہ ۵۔

اجمالی بحث:..... مسح علی العمامہ کے بارے میں جو روایات آئی ہیں وہ تین قسم پر ہیں۔

(۱) مسح علی الرأس (۲) مسح علی الرأس مع العمامہ (۳) مسح علی العمامہ۔

سوال:..... ان روایات میں اصل کوئی ہے؟

جواب:..... اصل مسح راس کی روایات ہیں۔ اور یہ کثیر بھی ہیں۔ جب ایسا ہے تو مسح علی العمامہ کرنے سے یہ کثیر

۱۔ (تقریر بخاری ص ۲۵۷ ج ۲) ۲۔ (فیض الباری ص ۲۰۲) ۳۔ (فتح الباری ص ۱۵۲) ۴۔ (تقریر بخاری ص ۲۵۷ ج ۲) ۵۔ (فیض الباری ص ۳۰۳)

روایات متروک ہوگی یا معمول بہا؟ پس جھگڑا ختم ہو گیا۔ کہ ہم اصل اور کثیر روایات کو ترجیح دیں گے۔ ان کے مقابل روایات کو مرجوح قرار دیں گے۔ پھر جب کہ تعامل بھی مسح علی الرأس ہے تو دیگر تکلفات کی ضرورت نہیں ہے۔ لیکن دوسری روایات کا بھی درجہ ہے۔ تو مسح علی الرأس مع العمامہ مان لو۔ تو کیا تکلیف ہے؟ حضرت الاستاذ (مولانا عبدالرحمن کامل پوری) نے ترمذی شریف پڑھاتے ہوئے فرمایا۔ اور استاذ محترم کی ایک ادا ایسی تھی جو بھولتی نہیں۔ فرمایا ایک جواب امام محمدؒ نے دیا جو سونے کے پانی سے لکھنے کے قابل ہے، بہت ہی مختصر ہے اور حسین جواب ہے، فرماتے ہیں بلغنا انہ کان فترک (امام محمدؒ ص ۷۷) اور بلاغات امام محمدؒ معتبر ہیں اس سے معلوم ہوا کہ مسح علی العمامہ منسوخ ہو گیا۔

(۱۴۶)

﴿باب اذا ادخل رجله وهما طاهرتان﴾

پاؤں کا طاهر ہونے کی حالت میں موزوں میں داخل کرنا

(۲۰۴) حدثنا ابو نعیم قال ثنا زکریا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن ابيه

ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا ان سے زکریا نے نقل کیا وہ عامر سے وہ عروہ بن المغیرہ سے وہ اپنے باپ (مغیرہ) سے روایت کرتے ہیں

قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فاهويت لانزع خفيه

کہ میں ایک سفر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھا، تو میرا ارادہ ہوا کہ (وضوء کرتے وقت) آپ کے موزے اتاروں

فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما.

تب آپ نے فرمایا کہ انہیں رہنے دو کیونکہ جب میں نے انہیں پہنا تھا تو میرے پاؤں پاک تھے (یعنی میں با وضوء تھا) لہذا آپ نے ان پر مسح کر لیا

راجع: ۱۸۲

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

عبدالشافعیہؒ ہما طاهرتان کی ایک ہی صورت ہے کہ موزے پہننے سے پہلے طہارت کاملہ ہو، احنافؒ کہتے ہیں

کہ طہارت کاملہ کی ایک صورت یہ بھی ہے کہ پاؤں دھوئے اور مونہ پہن لئے، پھر ناقض کے پائے جانے سے پہلے وضو مکمل کر لے۔

اصل اختلاف ترتیب میں ہے:..... کہ عند الشواغ ترتیب فی الوضوء ضروری ہے خلافاً لابی حنیفہ اسی طرح حدیث مسخنین میں بھی اختلاف ہے۔

عند الجمهور:..... وقت لبس سے شروع ہوتی ہے۔

عند الاحناف:..... وقت حدیث سے۔

طہارت سے مراد ائمہ اربعہ کے نزدیک تو طہارت من الانجاس والا احداث جمیعاً ہے ظاہر یہ کہ نزدیک طہارت من الانجاس شرط ہے طہارت من الاحداث شرط نہیں۔ جمہور کی طرف سے یہ کہا جاتا ہے کہ جب طہارت مطلق بولی گئی ہے تو اس سے طہارت کاملہ مراد ہوگی۔ خواہ وہ انجاس ہوں یا احداث!

(۱۲۷)

باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق
واكل ابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

لحما فلم يتوضأ

بکری کا گوشت اور ستوکھا کر وضوء نہ کرنا، اور حضرت ابوبکرؓ، عمرؓ اور عثمانؓ نے

گوشت کھایا اور وضوء نہیں کیا

(۲۰۵) حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالک عن زيد بن اسلم عن عطاء

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انھیں مالک نے زید بن اسلم سے خبر دی، وہ عطاء بن یسار سے

بن یسار عن عبد الله بن عباس ان رسول الله ﷺ اكل كتف شاة ثم صلى

وہ حضرت عبد اللہ بن عباسؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے بکری کا شانہ تناول فرمایا پھر نماز پڑھی

ولم يتوضأ
اور وضو نہیں کیا
انظر: ۵۳۰۵، ۵۳۰۳
☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆
(۲۰۶) حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
ہم سے یحییٰ بن بکیر نے بیان کیا، انھیں عقیل سے لیث نے خبر دی وہ ابن شہاب سے نقل کرتے ہیں
اخبرنى جعفر بن عمرو بن امية ان اباہ اخبرہ انه رأى النبى ﷺ
انھیں جعفر بن عمرو بن امیہ نے اپنے باپ سے خبر دی کہ انھوں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ
يحتز من كتف شاة فدعى الى الصلوة فالقى السكين فصلى ولم يتوضأ
بکری کا شانہ کاٹ کر تناول فرما رہے تھے، پھر آپ نماز کے لئے بلائے گئے تو
آپ نے چھری ڈال دی اور نماز پڑھی اور وضو نہیں فرمایا
انظر: ۵۳۶۲، ۵۳۲۲، ۵۳۰۸، ۲۹۲۳، ۶۷۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

اباہ : نام: عمرو بن امیہ

اس باب سے غرض حضرت ابوہریرہؓ کی روایت تو ضنوا مما مست النار کی توجیہ بیان کرنا ہے اور اسکا مصداق متعین کرنا ہے۔

﴿توجیہات﴾

(۱): یہ روایت منسوخ ہے ۱

(۲): استحباب پر محمول ہے۔

(۳): وضوء لغوی پر محمول ہے ۲

لا فیض الباری ص ۳۰۵ ۲ (فیض الباری ص ۲۰۶)

(۴) : یا یہ حدیث خواص کے لیے ہے اس لئے کہ جب عبادت میں مشغولی ہوتی ہے اور متوضی ہوتا ہے تو تہبہ بالملائکہ ہوتی ہے اور جب کھانے پینے میں مشغول ہوتا ہے تو تہبہ بالملائکہ کے درجہ سے گر جاتا ہے، اس حالت سے نکل جانے کے لیے وضوء کا حکم ہے۔ عام لوگوں کے لیے تو استنجاب ہے لیکن خصوصیت باقی رکھنے کے لیے خواص کے لیے ضروری ہے۔ بعض روایتوں میں وضوء کرنے کا ذکر ہے اور بعض میں ترک وضوء کا لیکن چونکہ رائج ترک ہے اس لیے ترجمہ قائم کیا من لم يتوضأ۔ ترجمۃ الباب کے دو جزء ہیں (۱) عدم توضی من لحم شاة (۲) وعدم توضی من السويق

سوال : لحم شاة کو خاص کیوں کیا؟

جواب : (۱) : یہ قید اتفاقی ہے اس لیے کہ روایت الباب میں کتف شاة کا ذکر ہے۔

جواب (۲) : بعض نے کہا یہ قید احترازی ہے اور احتراز لحم اہل سے ہے یہ وہ حضرات ہیں جو لحم اہل کے کھانے سے وضوء کے قائل ہیں ۲

ترجمہ کا دوسرا جز : عدم توضی من السويق ہے یہاں بھی خاص سويق مراد نہیں بلکہ ہر وہ چیز مراد ہے جو آگ پر پکی ہوئی ہو ۳

يحتز من کتف شاة : اس سے چھری کے ذریعہ کاٹ کر کھانا ثابت کرنا درست نہیں۔ کیونکہ بوٹی بڑی ہو تو چھری سے کاٹا پڑتا ہے۔ یہ حضرات (موجودہ دور کے لوگ) اس لئے اس (چھری اور چمچ) سے کھاتے ہیں کہ ہاتھ سے کھانے میں جراثیم لگنے کا بہانہ بناتے اور بتاتے ہیں۔ ان کا یہ نظریہ صحیح نہیں۔

سوال : اس حدیث سے چھری سے کاٹ کر کھانا ثابت ہے جب کہ ابوداؤد کی روایت میں چھری سے کاٹ کر کھانے کی ممانعت ہے تو بظاہر احادیث میں تعارض ہے۔

جواب (۱) : حضرات شراح نے اس کا جواب یہ دیا کہ وہاں بیان اولویت ہے اور یہاں بیان جواز ہے۔

جواب (۲) : ابوداؤد کی روایت میں ممانعت اس بات پر محمول ہے کہ چھری ہی سے کھائے اور بخاری کی روایت اس پر محمول ہے کہ چھری سے کاٹ کر ہاتھ سے کھائے ۴

واقعہ :..... حضرت تھانویؒ لکھتے ہیں کہ گاڑی میں سفر کے دوران ایک شخص کانٹے سے کھانا اور گوشت کھا رہا تھا اور ساتھ ساتھ بڑے فضائل بیان کر رہا تھا۔ اچانک گاڑی کو بریک لگی اور کاشا منہ میں لگا اور خون نکل آیا۔ اب غاء، غاکر رہا ہے۔ اور سارے فضائل ایک ہی جھٹکے سے ختم ہو گئے۔

سوال :..... امام بخاریؒ نے جو روایتیں ذکر کی ہیں ان میں کہیں بھی سوئق کا ذکر نہیں کیا تو ترجمہ الباب کیسے ثابت ہوا؟

جواب (۱) :..... دو جزء ہیں ایک صراحتاً ثابت ہے ایک قیاساً

جواب (۲) :..... ابھی باب ختم ہی نہیں ہوا، ستو کے بارے میں سوید بن نعمان کی روایت آگے آئے گی (مرآۃ القاری)

مر ۱۰۰ (۲۵۰) درمیان میں یہ باب ”باب فی الباب“ کے قبیل سے ہے ۲

(۱۴۸)

﴿باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ﴾

کوئی شخص ستوکھا کر کلی کر لے اور وضو نہ کرے (تو جائز ہے)

(۲۰۷) حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالک عن يحيى بن سعيد عن بشير

هم سے عبد الله بن يوسف نے بیان کیا، انھیں مالک نے یحییٰ بن سعید کے واسطے سے خبر دی وہ بشیر بن

بن یسار مولیٰ بنی حارثہ ان سوید بن النعمانؒ اخبرہ انه

یسار، بنی حارثہ کے آزاد کردہ غلام سے روایت کرتے ہیں کہ سوید بن نعمانؒ نے انھیں بتلایا کہ فتح خیبر

خرج مع رسول الله ﷺ عام خیبر حتی اذا كانوا بللصحاء وهي ادنى خیبر

والے سال میں وہ رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ صہبا کی طرف جو خیبر کے نشیب میں ہے پہنچے

فصلی العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به

آپؐ نے عصر کی نماز پڑھی پھر تو شے منگوائے گئے تو سوائے ستو کے کچھ اور نہیں آیا، پھر آپؐ نے حکم دیا

فثری فاكل رسول الله ﷺ و اكلنا ثم قام الى مغرب

تو وہ بھگودیا گیا پھر رسول اللہ ﷺ نے تناول فرمایا اور ہم نے بھی کھایا پھر مغرب کی نماز کے لئے کھڑے ہو گئے

فمضمض ومضمضنا ثم صلی ولم يتوضأ

آپ ﷺ نے کلی فرمائی اور ہم نے بھی کلی کی پھر آپؐ نے نماز پڑھی اور وضو نہیں فرمایا

الظر: ۲۱۵، ۲۹۸، ۴۱۷، ۴۱۹، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵

سويد بن النعمان انصاری اوسى مدنی کل مرویات: ۷ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۰۸) حدثنا اصبح قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير عن كريب

ہم سے اصبح نے بیان کیا، انھیں ابن وہب نے خبر دی انھیں عمرو نے بکیر سے انھوں نے کریب سے

عن ميمونة ان النبي ﷺ اكل عندها كتفا ثم صلی ولم يتوضأ

ان کو حضرت میمونہؓ زوجہ رسول اللہ ﷺ نے بتلایا کہ آپؐ نے ان کے

یہاں بکری کا شانہ تناول فرمایا پھر نماز پڑھی اور وضو نہیں فرمایا

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

گذشتہ باب کی تشریح سے ایک سوال کا دفعیہ بھی ہو گیا۔ کہ اس سے پہلے باب میں سويق کے استدلال کے لئے کوئی

روایت نہیں؟ اور دوسرے باب میں روایت ثانیہ غیر مناسبہ للترجمہ ہے۔

جواب (۱): کہ گذشتہ باب، باب فی الباب کی قبیل سے ہے۔

جواب (۲): بعض تحقیقین نے کہا ہے کہ دونوں ترجمے مستقل ہیں۔ باب فی الباب کوئی نہیں لیکن استدلال

ایسے ہے کہ پہلے باب میں پہلا ترجمہ حدیث سے صراحۃً ثابت ہے اور دوسرا دلالتہ۔ اور دوسرے باب میں اس کو ایک روایت سے صراحۃً ثابت کیا اور دوسری سے اس کو قیاساً اور دلالتہً ثابت کیا۔

جواب (۳): بعض شراح حضرات (علامہ عینیؒ و علامہ کرمائیؒ) نے کہا کہ یہ آخر والی جو روایت ہے یہ بہو کاتب ہے۔ یہ باب اول کی روایت ہے۔ جو قلم ناخین سے مؤخر ہو گئی۔ اب دونوں باب صراحۃً ثابت ہو گئے۔

(۱۴۹)

﴿باب هل يَمْضَمُّ مِنَ اللَّبَنِ﴾

کیا دودھ پی کر کلی کرنی چاہیے

(۲۰۹) حدثنا يحيى بن بكير وقتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن

هم عن يحيى بن بكير عن وقتيبة عن بيان بن بيان عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ شرب لبننا

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ شرب لبننا

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ شرب لبننا

فمضمض وقال ان له دَسَمًا تابعه يونس وصالح بن كيسان عن الزهري

پھر کلی کی اور فرمایا اس میں چمکانی ہوتی ہے اسی لئے کلی کی اس حدیث کی یونس اور صالح بن کيسان نے زہری سے متابعت کی ہے

انظر: ۵۶۰۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب : بعض علماء کا مذہب یہ ہے کہ دودھ پینے کے بعد کلی کرنی چاہیے اس لئے اس پر تنبیہ کرنے

کے لئے باب باندھ دیا۔

سوال :..... ترجمۃ الباب میں ہل کیوں لائے؟

جواب :..... ہل تَرَدَد پر دال ہے۔ امام بخاریؒ کو جہاں روایت الباب سے ترجمۃ الباب کے ثبوت میں تردد ہو وہاں ہل لاتے ہیں۔

سوال :..... امام بخاریؒ کو کن وجوہ کی بناء پر تردد ہوتا ہے؟

جواب :..... امام بخاریؒ کو تردد وجہ سے ہوتا ہے اختلاف مذاہب کی وجہ سے ۲۔ تعارض روایات کی وجہ سے چونکہ روایات متعارض ہیں کما یورؤد میں و لم یضمض ہے اور یہاں مشرب لبنا فمضمض ہے اس لئے ہل فرمایا چونکہ آنحضرت ﷺ نے فان له دسما معلل بیان فرمایا تو اب خیال ہوا کہ ہر جگہ تو چکنا ہٹ نہیں ہوتی ہے اس لئے ہل ذکر کر دیا۔

(۱۵۰)

باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة

والنعستين او الخفقة وضوءاً

سونے کے بعد وضو کرنا، بعض علماء کے نزدیک ایک یا دو مرتبہ کی اونگھ سے

یا نیند کا ایک جھونکا لینے سے وضو واجب نہیں ہوتا

(۲۱۰) حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالک عن هشام عن ابيه

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انھیں مالک نے ہشام سے، انھوں نے اپنے باپ سے خبر دی انھوں نے

عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال اذا نعس احدكم وهو يصلي

حضرت عائشہؓ سے نقل کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب نماز پڑھتے وقت تم میں سے کسی کو نگھ آجائے

فلیرقد حتی یذهب عنه. النوم فان احکم اذا صلی

تو اسے چاہیے کہ سو رہے تاکہ نیند کا اثر اس سے ختم ہو جائے اس لیے کہ جب تم میں سے کوئی شخص نماز پڑھنے لگے

وہو ناعس لا یدری لعلہ یستغفر فیسب نفسه.

اور وہ لگھڑا ہوتا ہے کچھ پتہ نہیں چلے گا کہ وہ اپنے لیے خدا تعالیٰ سے مغفرت طلب کر رہا ہے یا اپنے آپ کو بدو عادی رہا ہے

☆☆☆☆☆☆

(۲۱۱) حدثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ایوب عن ابی قلابہ عن

ہم سے ابو معمر نے بیان کیا، ان سے عبد الوارث نے، ان سے ایوب نے ابو قلابہ کے واسطے سے نقل کیا وہ

انس عن النبی ﷺ قال اذا نعس فی الصلوۃ فلینم حتی یعلم ما یقرأ

حضرت انس ؓ سے روایت کرتے ہیں وہ رسول اللہ ﷺ سے کہ آپ نے فرمایا

جب تم نماز میں اونگھنے لگو تو (اس وقت تک) سو جاؤ جب تک آدمی کو یہ نہ معلوم ہو کہ کیا پڑھ رہا ہے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث والذي بعده للترجمة نفهم من معنى الحديث فان النبي ﷺ لما اوجب قطع الصلوة واهم

بالرقاد دل ذلك على انه كان مستغرقا في النوم فانه علل ذلك بقوله فان احكم الخ

امام بخاریؒ نے اس ترجمہ میں دو جزء ذکر فرمائے ہیں (۱) نوم سے وضوء واجب ہوگا (۲) نعسة اور

نعستین اور خفقه سے وضوء نہیں ہے۔ تو ایک جزء بیوقوفی اور ایک سببی ہوا۔

نعسة بمعنی اونگھنا۔ خفقه اونگھنے کی وجہ سے ایک مرتبہ سر مل جائے۔

سوال : دونوں روایتوں سے ترجمۃ الباب کا کوئی جزء ثابت نہیں ہوتا۔

جواب : محدثین شراحؒ نے مطابقت بیان کرنے کی بڑی کوشش فرمائی ہے۔ ان تو جہات میں سے بعض یہ ہیں۔

المطابقة الاولى : علامہ عینیؒ نے بیان کیا ہے کہ آنحضرت ﷺ نے اونگھ کی وجہ سے نماز توڑ کر سونے کا

حکم فرمایا ہے لیکن وضوء کا حکم نہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ نعسة سے وضوء نہیں ٹوٹتا ۲

المطابقة الثانية: وضوء من النوم چونکہ واضح دلائل سے ثابت تھا گویا کامل مشہور تھا اس لئے اس کی دلیل لانے کی ضرورت نہیں سمجھی اور دوسرے جزء کی دلیل لائے۔

المطابقة الثالثة: لایدری لعلہ۔ اس تعلیل سے معلوم ہوتا ہے کہ نعتہ سے وضوء نہیں ٹوٹتا۔ اس لئے کہ اگر نعتہ ناقض وضوء ہوتا تو علت یوں بیان فرماتے کہ چونکہ نعتہ سے وضوء ٹوٹ گیا ہے لہذا نماز توڑ دے جب کہ یہاں یوں علت بیان فرمائی ہے۔ کہ چونکہ وہ نہیں جانتا کہ کیا کہہ رہا ہے۔ الخ تو معلوم ہوا کہ نعتہ ناقض وضوء نہیں۔

المطابقة الرابعة: حضرت شیخ الحدیث نے لامع الدراری میں نقل کیا ہے۔ کہ امام بخاری نے قیاس سے ثابت کیا ہے کیونکہ امام بخاری کی شرطوں کے مطابق روایت نہیں تھی۔ تو قیاس سے اس کو ثابت کیا کہ جس طریقہ سے ناعس (اونگھنے والا) یہ نہیں جانتا کہ منہ سے کیا نکلا ہے تو بدرجہ اولیٰ اس کو معلوم نہیں ہوگا کہ دبر سے کیا نکلا ہے۔ نوم کے ناقض وضوء ہونے کے بارے میں حضرات ائمہ کے مذاہب: اس میں تین مذاہب ہیں۔

(۱): مطلقاً ناقض ہے۔

(۲): مطلقاً غیر ناقض ہے۔

(۳): جمہور ائمہ اربعہ تفصیل کے قائل ہیں۔ رائج مذہب تفصیل والا ہی ہے باقی دونوں شاذ ہیں۔

مذہب ۱ امام اعظم ابو حنیفہ: امام اعظم کے ہاں تفصیل یہ ہے کہ ہیئت صلاحیہ پر سو گیا یا بیٹھا بیٹھا غیر مستقیماً سو گیا تو وضوء نہیں ٹوٹے گا۔ اور اگر لیٹے لیٹے سو گیا تو وضوء ٹوٹ جائے گا۔

مذہب ۲ امام شافعی: امام شافعی کے نزدیک النوم قاعداً متمکناً مقعده من الارض ہو تو ناقض نہیں اور باقی انواع ناقض ہیں اس لئے کہ نوم فی نفسہ تو ناقض نہیں ہے بلکہ چونکہ مظنہ خروج ریح ہے اس لئے ناقض ہے اور جب یہ صورت ہو تو پھر خروج ریح کا مظنہ نہیں رہتا۔

مذہب ۳ امام احمد: امام احمد بن حنبل کا مذہب یہ ہے کہ نوم قلیل ناقض نہیں ہے بلکہ نوم کثیر ناقض ہے

بیر کا مطلب ایک آدھ منٹ سونا اور اس میں ایک قید بھی ہے وہ یہ کہ قاعد آیا قائم ہو اور جب لیٹ کر سو رہا ہو تو قلیل اور خفیف بھی ناقض ہے۔

مذہب امام مالک: امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ نوم ثقیل ناقض ہے نوم خفیف ناقض نہیں ۱۔

الفرق بین القلیل والكثیر والخفیف والثقیل : منٹ دو منٹ ساعد دو ساعد کی نوم قلیل ہے اس سے زیادہ کثیر ہے۔ اور اگر ادنیٰ کھٹکھاٹ (حرکت) سے بیدار ہو جائے تو خفیف ہے ورنہ ثقیل ۲۔

اس تفصیل کا مقصد: حضرات ائمہ نے یہ تفصیل اس لئے قائم کی ہے کہ روایات میں تعارض ہے تعارض سے اسی تفصیل کے ذریعہ بچا جاسکتا ہے۔ کیونکہ روایات دو قسم پر ہیں۔ (۱) وہ روایات جن سے مطلقاً وضوء کا ٹوٹا ثابت ہے (۲) جن میں مطلقاً وضوء کا نہ ٹوٹنا ثابت ہے، تو بعض نے مطلقاً پہلی قسم کو لے لیا یا دوسری قسم کو لے لیا لیکن آئمہ اربعہؒ نے تطبیق دی۔

(۱۵۱)

﴿باب الوضوء من غیر حدث﴾

بغیر حدث کے وضو کرنا یعنی وضو باقی ہوتے ہوئے بھی نیا وضو کرنا

(۲۱۲) حدثنا محمد بن یوسف قال ثنا سفین عن عمرو بن عامر قال سمعت انساً

ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا ان سے سفیان نے عمرو بن عامر کے واسطے سے بیان کیا۔ انھوں نے حضرت انسؓ سے سنا

ح وحدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عمرو بن عامر

(مری سند سے) ہم سے مسدد نے بیان کیا ان سے یحییٰ نے وہ سفیان سے روایت کرتے ہیں ان سے عمرو بن عامر نے بیان کیا

عن انس قال كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلوة قلت

وہ حضرت انسؓ سے روایت کرتے ہیں انھوں نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ ہر نماز کے لیے وضو فرمایا کرتے تھے میں نے کہا

كيف كنتم تصنعون قال يعزى احدنا الوضوء مالم يحدث

تم لوگ کس طرح کرتے تھے؟ کہنے لگے کہ ہم میں سے ہر ایک کو وضو اس وقت تک کافی ہوتا جب تک کوئی وضو کو توڑنے والی چیز پیش نہ آجائے (یعنی پیشاب یا خانے وغیرہ کی ضرورت یا نیند وغیرہ)

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۱۳)۔ حد ثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرني بشير بن يسار

ہم سے خالد بن مخلد نے بیان کیا، ان سے سلیمان نے، ان سے یحییٰ بن سعید نے، انھیں بشیر بن یسار نے خبر دی

قال اخبرني سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء

انھیں سويد بن نعمان نے بتلایا کہ ہم فتح خیبر والے سال میں رسول اللہ ﷺ کے ہمراہ جب صہباء میں پہنچے

صلى لنا رسول الله ﷺ العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق

تو رسول اللہ ﷺ نے ہمیں عصر کی نماز پڑھائی جب نماز پڑھ چکے تو آپ نے کھانے منگوئے (کھانے میں) ستو کے علاوہ کچھ اور نہ آیا

فاكلنا و شربنا ثم قام النبي ﷺ الى المغرب فمضمض

سو ہم نے (اسی کو) کھایا اور پیا۔ پھر رسول اللہ ﷺ مغرب کی نماز کے لیے کھڑے ہو گئے تو آپ ﷺ نے کلی فرمائی

ثم صلى لنا المغرب و لم يتوضأ

پھر ہمیں مغرب کی نماز پڑھائی اور (نیا) وضو نہیں فرمایا

﴿تحقيق وتشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

راجع: ۲۰۹

غرض امام بخاریؒ: امام بخاریؒ بتلانا چاہتے ہیں کہ بغیر حدیث کے وضوء واجب نہیں بلکہ مستحب ہے یہ دو مکملہ دو حدیثیں لا کر ثابت کر دیئے، پہلی حدیث میں وضوء کرنے کا ذکر ہے، اس سے استحباب ثابت کر دیا اور دوسری حدیث میں ولم يتوضأ مذکور ہے اس سے عدم وجوب ثابت کر دیا۔

پیشاب سے نہ بچنا گناہ کبیرہ ہے

اس لئے کہ جب تک یہ ٹہنیاں خشک ہوں گی اس وقت تک ان پر عذاب کم ہوگا

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب : امام بخاریؒ کا مقصد دو مسئلے بیان کرنا ہے۔

(۱) : ان لوگوں پر رد کرنا ہے جو کہتے ہیں کہ پیشاب سے بچنا ضروری نہیں ہے

(۲) : یہ مسئلہ بیان کرنا ہے کہ انسانوں کے بول سے بچنا ضروری ہے نہ کہ جانوروں کے بول سے اس لیے

ترجمۃ الباب میں من بولہ کی قید لگائی ہے کبار کے لفظ سے ان لوگوں پر رد ہے جو اس کو صغیرہ کہتے ہیں۔ اور من بولہ سے ان لوگوں پر رد ہے جو اس کو پاک کہتے ہیں۔

اعتراض : اس سند پر دارقطنیؒ نے اعتراض کیا ہے۔ کہ یہ سند منقطع ہے۔ مجاہدؒ اور ابن عباسؓ کے درمیان طاؤسؓ کا واسطہ ہے اور یہاں متروک ہے۔ تو یہ سند منقطع ہوئی۔

جواب : ہو سکتا ہے مجاہدؒ نے بالواسطہ بھی سنا ہو اور بلا واسطہ بھی۔ اس لئے یہ حدیث منقطع نہ ہوئی ۱۔

فسمع صوت انسانین : معلوم ہوا کہ قبر کے حالات صرف خیالی اور متخیلہ نہیں بلکہ مسوع اور

محسوس ہیں۔ مگر عالم شہود کی آنکھیں اس کو نہیں دیکھ سکتی ۲۔

اس موقع پر کشف کے تین واقعات تحریر کئے جاتے ہیں۔ جو استاذ محترم نے دروان درس سنائے۔

(۱) مولانا خیر محمد صاحب اور مولانا محمد علی جالندھری کے متعلق۔

(۲) علامہ اقبالؒ کے متعلق۔

(۳) حضرت مولانا شیخ احمدؒ کے متعلق۔

(کشف کے چند واقعات)

واقعہ نمبر (۱) : ہمارے گاؤں اگی ضلع فیصل آباد میں ایک بزرگ رہتے تھے جن کا نام نامی اسم گرامی

جناب عبدالقادرؒ تھا اللہ پاک نے ان سے بصارت لے لی تھی اور بصیرت عطاء فرمادی تھی حضرت تھانویؒ کے متعلقین

میں سے تھے ایک بار میرے ہاں جامعہ خیر المدارس ملتان تشریف لائے میں نے ان سے گزارش کی کہ آپ ہمارے

بزرگوں کی قبور پر مراقبہ فرمائیں چنانچہ وہ مقبرۃ الخیر میں تشریف لے گئے کچھ دیر بیٹھے کچھ پڑھتے رہے جب واپس تشریف لائے تو میں نے پوچھا کہ سناؤ مراقبہ میں کیا پایا؟ فوراً فرمایا مولانا خیر محمد نور اللہ مرقدہ قبر میں ایک کتاب لئے بیٹھے ہیں اور اس کا مطالعہ فرما رہے ہیں اور مولانا محمد علی جالندھری نور اللہ مرقدہ قبر سے نکلتے ہیں باہر آ کر نعرہ لگاتے ہیں ختم نبوت زندہ باد پھر قبر میں تشریف لے جاتے ہیں پھر باہر آتے ہیں نعرہ لگاتے ہیں ختم نبوت زندہ باد پھر قبر میں تشریف لے جاتے ہیں مسلسل یہی کئے جا رہے ہیں۔

واقعہ نمبر (۲): ایک واقعہ جناب عبدالقادرؒ نے خود سنایا کہ ایک دفعہ ساتھی مجھے بتائے بغیر علامہ محمد اقبالؒ کی قبر پر لاہور لے گئے جب میں قبر پر پہنچا تو میں نے دوستوں سے کہا کہ یہ تو علامہ محمد اقبالؒ کی قبر ہے علامہ محمد اقبالؒ قبر میں بیٹھا کہہ رہا ہے کہ میں داڑھی والا تو نہیں تھا مگر اللہ پاک نے مجھے داڑھی والوں میں شامل فرمادیا۔

واقعہ نمبر (۳): اخیر عمر میں جناب عبدالقادرؒ تاپینا نے بورے والا والٹ فیکٹری میں رہائش اختیار کر لی تھی زمانہ علالت میں داعی اجل کو لبیک کہنے سے پہلے ایک بار انہوں نے اعزہ سے فرمایا مجھے مقامی قبرستان لے چلو تا کہ میں اپنی قبر کے لئے مناسب جگہ تلاش و تجویز کر سکوں چنانچہ انہیں قبرستان لے جایا گیا تو مولانا شیخ احمد صاحبؒ کی قبر کے پاس کھڑے ہو کر کہا کہ یہاں ٹھنڈک محسوس ہوتی ہے مجھے یہیں دفن کرنا حالانکہ انہیں یہ علم نہیں تھا کہ یہاں مولانا شیخ احمدؒ مہتمم مدرسہ بورے والدہ کی قبر ہے یہ کشفی حالات ہیں جو اللہ تعالیٰ اپنے نیک بندوں پر منکشف فرمادیتے ہیں اس سے ان کا عالم الغیب ہونا ثابت کرنا کم علمی کی دلیل ہے۔

وما یعذبان فی کبیر:.....

سوال: روایت الباب سے ترجمہ الباب ثابت نہیں ہے کیونکہ حدیث میں ہے وما یعذبان فی کبیر یعنی کبیرہ کی نفی ہے اور ترجمہ الباب میں من الکبائر کہہ کر کبیرہ کا اثبات کیا ہے۔

جواب (۱): مطلب یہ ہے کہ وما یعذبان فی کبیر ای فی زعمہما ل

جواب (۲): روایت الباب میں کبیر بمعنی شاق ہے۔ یعنی اگر چنانچہ تواتر مشکل نہیں تھا لسانی بیخ نکلتے تھے۔

جواب (۳): کبیرہ ہونا لفظ بلی سے ثابت ہے۔ کہ آپ ﷺ نے فرمایا اثم قال بلی۔

سوال : لفظ بلی سے کبیرہ ہونا تو ثابت ہو گیا لیکن تعارض بھی ہو گیا کہ دما یخذ بان فی کبیرہ سے کبیرہ کی نفی اور بلی سے اثبات کبیرہ ہے؟

جواب : فی کبیر میں جن کبار کی نفی کی گئی ہے ان سے مراد سبع موبقات ہیں۔ کتنی بہت بڑے کبار میں سے ہونے کی ہے۔ اور اثبات مطلق کبیرہ ہونے کا ہے۔

کان لا یستتر من بولہ : لا یستتر کے لفظ کی تشریح دو طرح سے ہے (۱) ظاہری الفاظ سے معلوم ہوتا ہے کہ پردہ نہیں کرتا تھا لیکن یہ راجح نہیں ہے اس لئے کہ روایات کے دوسرے الفاظ کے لحاظ سے اس کی تشریح کی جائے گی (۲) ابن عساکرؒ میں لا یستبری کے الفاظ ہیں۔ مسلم شریف میں لا یستزہ کے الفاظ ہیں۔ ابو نعیمؒ میں لا یتوقی کے الفاظ ہیں ۲۔ ان تینوں کے معنی ہیں کہ پیشاب کی چھینٹوں سے نہیں بچتا تھا اس کے بھی یہی معنی ہوں گے۔ یہ اس لفظ کی دوسری تشریح ہے۔

کان الاخر یمشی بالنمیمہ :

نمیمہ کی تعریف : یہ ہے کہ اس کی بات اس کے پاس اور اس کی اس کے پاس پہنچانا لیکن اس میں شرط ہے کہ ضرر اور لڑائی کے لئے پہنچائے۔ اور اگر صلح کرانے کے لئے پہنچائے تو وہ نمیمہ نہیں۔

سوال : عذاب قبر کے لئے ان دو گناہوں کی کیا خصوصیت ہے؟

جواب : قبر مقدمہ للقیامہ ہے۔ اور قیامت میں حقوق اللہ میں سے اولاً صلوة کا سوال ہوگا۔

کما قال الشیخ سعدیؒ

﴿روز محشر کہ جاں گداز بود ☆ اولیں پر سش نماز بود﴾

اور حقوق العباد میں سے اولاً قتل کا سوال ہوگا۔ تو صلوة کے سوال میں (جو کہ بروز قیامت ہوگا) قبر میں جو مقدمہ

للقیامہ ہے طہارت کا سوال ہوگا جو کہ مقدمہ للصلوة ہے۔ اور قیامت میں حقوق العباد میں سے پہلے قتل کا سوال ہوگا اور قتل کے سوال میں نمیمہ جو کہ مقدمہ للقتل ہے اس کا سوال قبر میں ہوگا جو کہ مقدمہ للقیامہ ہے۔

(۱۵۳)

باب ما جاء في غسل البول وقال النبي ﷺ
 لصاحب القبر كان لا يستتر من بوله
 ولم يذکر سوى بول الناس
 پیشاب کو دھونا رسول اللہ ﷺ نے ایک قبر والے کے متعلق فرمایا تھا
 کہ وہ اپنے پیشاب سے بچنے کی کوشش نہیں کرتا تھا آپ نے آدمیوں کے
 پیشاب کے علاوہ کسی اور کے پیشاب کا ذکر نہیں فرمایا

(۲۱۵) حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني روح بن القاسم

هم سے يعقوب بن ابراهيم نے بیان کیا، انھیں اسماعیل بن ابراہیم نے، انھیں روح بن القاسم نے بتلایا

قال حدثني عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ اذا

ان سے عطاء بن ابی میمونہ نے بیان کیا، وہ انس بن مالک سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب

تبرز لحاجته اتيتہ بماء فيغسل به

رفع حاجت کے لیے باہر تشریف لے جاتے تو میں آپ کے پاس پانی لاتا تھا آپ اس سے استنجاء فرماتے

راجع: ۱۵۰

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض امام بخاری: اس سے مقصود پہلے باب کی تائید ہے کہ پیشاب لگ جائے تو اس جگہ کو دھونا چاہیے

وقال النبي ﷺ لصاحب القبر كان لا يستتر من بوله . لا يستتر من بوله سے ثابت ہوا کہ دھونا چاہیے۔

اشکال :..... روایت الباب ترجمہ الباب پر منطبق نہیں ہے۔ کیونکہ روایت اذا تبرز لحاجته ہے اور ترجمہ الباب فی غسل البول ہے۔

جواب اول :..... براز کو بول لازم ہے۔ اور بول کو براز لازم نہیں۔ تو جب براز کو دھوئے گا تو بول کو بھی دھوئے گا۔

جواب ثانی :..... تبرز ای ذہب الی البراز۔ پہلا جواب اس ترجمے کے لحاظ سے ہے کہ قضاء حاجت کے لئے جاتے اس سے مراد پاخانہ ہے۔ اور دوسرا جواب اس ترجمے کے لحاظ سے ہے کہ جنگل کی طرف جاتے۔ تو کبھی ایسے ہوتا ہے کہ جنگل کی طرف بول کے لئے بھی جایا جاتا ہے۔

سوال :..... اس سند میں مجاہد بن عباسؓ بواسطہ طاؤسؓ نقل کرتے ہیں جب کہ اس سے پہلے والی سند میں عن مجاہد عن ابن عباسؓ ہے امام بخاریؒ نے منقطع روایت کیوں ذکر فرمائی؟

جواب :..... حافظ صاحبؒ نے جواب دیا کہ اس میں کیا استحالہ ہے کہ ایک بار تو مجاہدؒ نے طاؤسؓ کے واسطے سے سنی اور پھر براہ راست ابن عباسؓ سے سن لی ہو۔

(۱۵۴)

باب

(۲۱۶) حد ثنا محمد بن المثنیٰ قال ثنا محمد بن خازم قال ثنا الاعمش عن مجاهد

ہم سے محمد بن المثنیٰ نے بیان کیا ان سے محمد بن حازم نے ان سے اعمش نے مجاہد کے واسطے سے نقل کیا

عن طاؤس عن ابن عباس قال مر النبی ﷺ بقبرین فقال

وہ طاؤس سے وہ ابن عباسؓ سے روایت کرتے ہیں کہ (ایک مرتبہ) رسول اللہ ﷺ دو قبروں پر گزرے تو آپؐ نے فرمایا

انهما ليعذبان و ما يعذبان فى كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول

کہ ان دونوں قبر والوں کو عذاب دیا جا رہا ہے اور کسی بہت بڑی بات پر نہیں ایک تو ان میں سے پیشاب سے احتیاط نہیں کرتا تھا

واما الاخر فكان يمشى بالنميمة ثم اخذ جريرة رطبة فشققها نصفين

اور دوسرا چغل خوری میں مبتلا تھا۔ پھر آپؐ نے ایک ہری ٹہنی لے کر بیچ سے اس کے دو ٹکڑے کیے

فغرز فى كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال

اور ہر ایک قبر میں ایک ٹکڑا گاڑ دیا۔ لوگوں نے پوچھا کہ یا رسول اللہ! آپؐ نے (ایسا) کیوں کیا۔ آپؐ نے فرمایا

لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا قال ابن المشى وحد ثنا وكيع قال حد ثنا

تا کہ جب تک یہ ٹہنیاں خشک نہ ہوں گی ان پر عذاب میں تخفیف رہے گی۔ ابن المشی نے کہا کہ ہم سے کعب نے بیان کیا

الاعمش سمعت مجاہدا مثله

ان سے اعمش نے انھوں نے مجاہد سے اسی طرح سنا

راجع: ۲۱۲

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض باب: اس میں دو رائیں ہیں (۱) ناسخین کی غلطی ہے کہ لفظ باب لکھ دیا پہلے مقطعاً ذکر تھا اب
مصولاً ذکر رہے ہیں ورنہ روایت وہی پہلے باب والی ہے۔ کیونکہ یہاں مجاہد اور ابن عباسؓ کے درمیان طاؤسؓ کا واسطہ
ہے (۲) قال البعض پہلے باب کا تتمہ ہے۔ جہاں بغیر ترجمہ کے باب باند ہیں تو وہ تتمہ ہی ہوتا ہے۔ اس میں اشارہ
کر رہے ہیں کہ اگر پانی نہ ہو تو ڈھیلا استعمال کرے۔ الغرض۔ پیشاب سے بچنا چاہیے خواہ پانی استعمال کر کے بچے
خواہ ڈھیلا استعمال کر کے بچے۔

مر النبی ﷺ بقبرین: اس میں بحث ہے۔ کہ یہ قبریں مسلمانوں کی تھیں یا کافروں کی۔ اگر مکہ میں ہیں

تو کافروں کی اور اگر مدینہ میں ہیں تو دونوں کی ہو سکتی ہیں۔ تخفیف عذاب سے کسی ایک جانب کو ترجیح نہیں دی جا سکتی کیونکہ وہ تو دونوں کے لئے ثابت ہے آپ ﷺ تو دونوں کے لئے استغفار فرماتے تھے۔ لیکن رائج یہ ہے کہ وہ مسلمانوں کی تھیں۔

و جوه ترجیح: (۱) ابن ماجہ کی روایت میں جدیدین آتا ہے ابن ماجہ ص ۲۹ کا لفظ بھی اسی کا مرعج ہے (۲) نیز فردع کی وجہ سے عذاب کفار کو نہیں ہوتا بلکہ ان کو کفر کی وجہ سے عذاب ہوتا ہے۔

انہما لیعذابان: ہما ضمیر کا مرعج قبرین ہی ہیں۔ لیکن صنعت استخدام ہے ای اہل قبور ہما۔ شعر: اذ انزل السماء بارض قوم ☆ رعیناہ وان کانوا غصاباً۔

تخفیف عذاب بالجریدہ: علماء نے اس میں بحث کی ہے کہ تخفیف عذاب کی وجہ کیا ہے؟ (۱) بعض حضرات نے یہ علت بیان کی کہ چونکہ جریدہ (ٹہنی) جب تک ہری رہتی ہے، تسبیح پڑھتی ہے تو جب تک تسبیح پڑھتی رہے گی تخفیف عذاب ہوگا۔ پھر جب تک اپنے مرکز کے ساتھ قائم رہتا ہے تسبیح پڑھتا رہتا ہے۔ اسی طرح کپڑا جب تک میلانہ ہو تسبیح پڑھتا رہتا ہے۔

اعتراض: قرآن پاک میں ہے ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ کیا خشک ٹہنی شئی نہیں ہے؟ جواب (۱) اکھڑا ہوا پتھر شئی نہیں ہے کیا؟ لہذا یہ سب نہ ہوا۔

جواب (۲) بلکہ اس کا سبب برکت پدالنبی ﷺ ہے۔

سوال: خشک ہونے کی قید کیوں لگائی جب یدالنبی ﷺ کی برکت تھی۔

جواب: یہ تخفیف عذاب آپ ﷺ کی شفاعت سے تھا۔ ہو سکتا ہے کہ مقید ہو اس وقت تک جب تک کہ ٹہنیاں خشک نہ ہوں۔

قول راجح: یہی ہے کہ ببرکت یدالنبی ﷺ ہے۔ چونکہ اس میں اختلاف ہے اس لئے یہ مسئلہ مختلف فیہ ہو گیا۔ جو حضرات علت ٹہنی کا ہر اہوا بیان کرتے ہیں وہ کہتے کہ ٹہنیوں کا گاڑنا جائز ہے۔ اور جو کہتے ہیں کہ ببرکت یدالنبی ﷺ کریمہ ہے وہ کہتے ہیں کہ قبر پر چھڑی ڈالنا آپ ﷺ کی خصوصیت تھی۔ اختلاف کی وجہ سے دونوں طرف تخفیف ہو جائے گی ورنہ بدعت میں شریک ہو جائے گا۔

(۱۵۵)

باب ترک النبی ﷺ والناس الاعرابی

حتى فرغ من بوله في المسجد

رسول اللہ ﷺ اور صحابہؓ کا دیہاتی کو مہلت دینا

جب تک کہ وہ مسجد میں پیشاب کر کے فارغ نہ ہو گیا

(۲۱۷) حد ثنا موسى بن اسمعيل قال ثناهمام قال ثنا اسحق عن انس بن مالك

ہم سے موسیٰ بن اسمعیل نے بیان کیا ان سے ہمام نے ان سے اسحق نے انس بن مالک کے واسطے سے نقل کیا کہ

ان النبی ﷺ رأى اعرابيا يبول في المسجد فقال دعوه

رسول اللہ ﷺ نے ایک دیہاتی کو مسجد میں پیشاب کرتے ہوئے دیکھا تو لوگوں سے آپؐ نے فرمایا اسے چھوڑ دو۔

حتى اذا فرغ دعا بماء فصبه عليه

جب وہ (پیشاب سے) فارغ ہو گیا تو پانی منگا کر آپؐ نے (اس جگہ پر) بہانے کا حکم فرمایا

انظر: ۶۰۲۵، ۲۲۱

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ربط : چونکہ بول سے بچنے کا مسئلہ چل رہا تھا تو اس کے متعلق امام بخاریؒ نے ایک خاص واقعہ بیان کر دیا

امام بخاریؒ بہت عمیق ربط لارہے ہیں حدیث پڑھنے سے پتہ چلے گا ۱

حدثنا موسى بن اسماعيل رأى اعرابيا يبول في المسجد الخ: اس اعرابی کا

لقب ذو الخویصرہ ہے۔ بعض نے کہا ہے کہ اس کا نام نافع تھا اور بعض نے کہا کہ اس کا نام خرفوس اور بعض نے اقرع بن حابس بتایا ہے۔

دعوہ الخ :.....

سوال :..... جب اس نے مسجد میں پیشاب کرنا شروع کیا اور ظاہر ہے کہ اس سے مسجد ناپاک ہو گئی اور آپ ﷺ نے فرمایا دعوہ۔ گویا کہ مسجد کو ناپاک کرنے کی اجازت دی۔ محدثین نے اس کے متعدد جوابات دیئے ہیں جن میں سے بعض یہ ہیں۔

جواب اول :..... شفقتاً علی البائل۔ اس لئے کہ پیشاب جب جاری ہو جائے تو روکنے سے مرض لاحق ہو جاتا ہے۔ مسجد تو پھر بھی پاک ہو سکتی ہے۔

جواب ثانی :..... اعرابی کم سمجھتے ہیں۔ کہیں ایسا نہ ہو کہ ڈانٹ ڈپٹ سن کر متوحش نہ ہو جائے اور دین اسلام کو چھوڑ جائے اور یہ اہون البلیتین کے قبیل سے ہے۔

جواب ثالث :..... حضور ﷺ نے تلویت مسجد کی اجازت نہیں دی بلکہ تلویت مسجد سے بچانے کے لئے اس کو پیشاب کرنے کی اجازت دی۔ اس کو حکمت سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ کیونکہ جب وہ پیشاب کرتا ہوا اٹھتا تو تلویت زیادتی مسجد کا خطرہ تھا۔

فائدہ :..... جس شخص نے آپ ﷺ پر مال غنیمت کی تقسیم کے سلسلہ میں اعتراض کیا تھا اس کا نام بھی ذو الخویصرہ تھا۔ بعض نے کہا ہے کہ قائل اور بائل ایک ہی شخص تھا۔ لیکن راجح یہ ہے کہ دونوں الگ، الگ ہیں کہ نہ یہ بائل تو سچا مسلمان تھا۔ اور آپ ﷺ پر اعتراض کرنے والا خارجی نکلا۔

(۱۵۶)

﴿باب صب الماء على البول في المسجد﴾

مسجد میں پیشاب پر پانی بہا دینا

(۲۱۸) حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله

ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا، انھیں شعیب نے زہری کے واسطے سے خبر دی انھیں عبيد الله بن عبد الله

بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة قال قام اعرابي فبال في المسجد

بن عتبہ بن مسعود نے خبر دی کہ حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا کہ ایک اعرابی کھڑا ہو کر مسجد میں پیشاب کرنے لگا

فتنا وله الناس فقال لهم النبي ﷺ دعوه وهريقوا علي بوله سجلا من ماء

تو لوگوں نے اسے پکڑا۔ رسول اللہ ﷺ نے ان سے فرمایا کہ اسے چھوڑ دو اور اس کے پیشاب پر پانی کا بھرا ہوا ڈول

او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين

یا کچھ کم بھرا ہوا ڈول بہا دو کیونکہ تم نرمی کے لیے بھیجے گئے ہو سختی کے لیے نہیں

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

انظر: ۲۱۲۸

(۲۱۹) حدثنا عبد الله قال انا يحيى بن سعيد قال سمعت انس بن مالك

ہم سے عبد الله نے بیان کیا انھیں عبد الله نے خبر دی انھیں یحییٰ بن سعید نے خبر دی انھوں نے کہا میں نے انس بن مالکؓ سے سنا کہ

عن النبي ﷺ ح وحدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان عن يحيى

وہ رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتے ہیں دوسری سند یہ ہے ہم سے خالد بن مخلد نے بیان کیا، انس بن سلیمان نے یحییٰ

بن سعيد قال سمعت انس بن مالك قال جاء اعرابي

بن سعید کے واسطے سے بیان کیا وہ کہتے ہیں میں نے انس بن مالکؓ سے سنا وہ کہتے ہیں کہ ایک دیہاتی شخص آیا اور اس

فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُ النَّاسُ فَهَمَّ النَّبِيُّ ﷺ

نے مسجد کے ایک کونے میں پیشاب کر دیا تو لوگوں نے اس کو منع کیا تو رسول اللہ ﷺ نے انھیں روک دیا

فَلَمَّا قَضَىٰ بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ مَّاءٍ فَاهْرِيقْ عَلَيْهِ

جب وہ پیشاب کر کے فارغ ہوا تو آپ نے اس (پیشاب) پر ایک ڈول پانی بہانے کا حکم دیا۔ چنانچہ بہا دیا گیا

راجع: ۲۱۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب :..... اس باب سے امام بخاریؒ کا مقصود ایک اختلافی مسئلہ میں شافعیہ کی تائید ہے۔

تطہیر ارض کے طریقے :..... احنافؒ کے نزدیک تطہیر ارض کے تین طریقے ہیں (۱) غسل (۲) حفر مٹی کھود لینا (۳) جفاف۔ خشک ہو جانا۔ صب ماء سے زمین ناپاک رہتی ہے پاک نہیں ہوتی۔ شافعیہؒ کے نزدیک بھی تین طریقے ہیں (۱) غسل (۲) حفر (۳) صب۔ امام بخاریؒ نے یہ باب قائم کر کے شافعیہ کی تائید کی ہے۔

دلیل امام شافعیؒ :..... حدیث الباب ہے ہر یقوا علی بولہ سجلا من ماء۔ الحدیث

دلائل احنافؒ :..... (۱) مصنف ابن ابی شیبہؒ میں مرفوع روایت ہے آپ ﷺ نے فرمایا ان الارض اذا جفت ذکت واخرجه ابن ابی شیبہ فی مصنفہ عن ابی جعفر محمد بن علی قال ذکاۃ الارض یسہا۔ واخرج عن ابن الحنفیۃ وابی قلابہ قال اذا جفت الارض فقد ذکت وروی عبدالرزاق فی مصنفہ اخبرنا معمر عن ایوب عن ابی قلابہ قال جفوف الارض طہورھا۔

(۲) :..... عمدة القاری میں روایت ہے کانت الکلاب تبول وتقبل وتدبر فی المسجد فی زمان رسول اللہ ﷺ فلم یكونوا یرشون شیئا من ذلک۔

جواب اول لحديث الباب : روایت الباب سے استدلال تام نہیں ہے۔ شافعیہ کا استدلال تمام ہونے کی دو شرطیں ہیں (۱) صب ماء سے پہلے زمین کو حفر نہ کیا گیا ہو (۲) خشک ہو جانے سے پہلے نماز پڑھی ہو۔ اگر حفر کی نفی ثابت کر دیں۔ اور خشک ہو جانے سے پہلے نماز پڑھنے کو ثابت کر دیں تو ہم مان جائیں گے۔ ہم تو کہتے ہیں کہ صب ماء سے تو بد بوز اکل کی ہے (۲) یہ بھی ہو سکتا ہے کہ صب ماء حفر شدہ زمین کو جمانے کے لئے کیا ہو۔

جواب ثانی : یہ صب ماء غسل ہی ہے اس لئے کہ پیشاب کنارے پر کیا تھا۔ تو کنارے پر بسا اوقات ایک ڈول بہانے ہی سے غسل ہو جاتا ہے۔

جواب ثالث : یہ صب دھو ڈالنے سے کنا یہ ہے۔

جواب رابع : پانی ڈالنا بھی طہارت کا ایک طریقہ ہے لہذا اس طریقہ سے کسی اور طریقہ کی نفی لازم نہیں آتی۔

ہر یقوا : اس کی اصل اریقوا ہے ہمزہ کو ہاء سے خلاف قیاس بدل دیا۔ یہ مشکل ہو جاتا ہے جب اس کو ماضی میں لے جاتے ہیں اور ہمزہ بھی آ جاتا ہے اہرق۔ کہ ہمزہ کو ہاء سے بدل لیتے ہیں اور ہمزہ کو بھی استعمال کر لیتے ہیں اور یہ ہمزہ کی ہاء بھی اصل میں ہمزہ ہی سے بدلی ہوتی ہے۔

الفرق بین السجل والذنوب والدلو : ڈول میں پانی ہو اور تھوڑا ہو تو سجل ہے بھرا ہوا ہو تو ذنوب ہے۔ تو سجل اور ذنوب کے لئے پانی ہونا ضروری ہے اور دلو عام ہے۔

انما بعثتم میسرین : یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہیں اُمتِ مَیْسُورَہ بنایا ہے۔ بعض الفاظ ایسے ہوتے ہیں کہ لغوی لحاظ سے ان کا اطلاق درست ہوتا ہے مگر اصطلاحی لحاظ سے جب کسی معنی کے ساتھ خاص ہو جاتے ہیں تو غیر مصطلح میں اطلاق درست نہیں ہوتا۔ ایسے ہی اصطلاح میں بعثت کا لفظ انبیاء علیہم السلام کے ساتھ خاص ہے۔ لہذا امت کے لئے بعثت کا اطلاق درست نہیں جیسے ﷺ کا لفظ لغوی لحاظ سے کسی پر بھی بولا جاسکتا ہے مگر چونکہ اصطلاح میں آپ ﷺ کے ساتھ خاص ہے اس لئے اس کا اطلاق غیر نبی پر درست نہیں ہے۔

طائفة المسجد : یعنی کنارہ۔ اس جملہ سے مسلک احناف کی تائید ہوتی ہے۔

(۱۵۷)

﴿باب بول الصبيان﴾

بچوں کا پیشاب

(۲۲۰) حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا انھیں مالک نے ہشام بن عروہ سے خبر دی انھوں نے اپنے باپ (عروہ) سے

عن ابيه عن عائشة أم المؤمنين انها قالت اتى رسول الله ﷺ بصبي

انھوں نے حضرت عائشہ ام المؤمنینؓ سے روایت کی ہے۔ وہ فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ایک بچہ لایا گیا

فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه

اس نے آپ کے کپڑے پر پیشاب کر دیا تو آپ نے پانی منگایا اور اس پر ڈال دیا

انظر: ۱۳۵۵، ۲۰۰۲، ۵۴۶۸ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۲۱) حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا انھیں مالک نے ابن شہاب سے خبر دی وہ عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ (بن مسودہ)

عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم

سے روایت کرتے ہیں وہ ام قیس بنت محسنؓ سے روایت کرتے ہیں کہ وہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں اپنا چھوٹا بچہ

ياكل الطعام الى رسول الله ﷺ فاجلسه رسول الله ﷺ في حجره

لے کر آئیں جو کھانا نہیں کھاتا تھا (یعنی شیر خوار تھا) تو رسول اللہ ﷺ نے اسے اپنی گود میں بٹھالیا۔ اس بچے نے آپ

فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه و لم يغسله

کے کپڑے پر پیشاب کر دیا آپ نے پانی منگا کر کپڑے پر چھڑک دیا اور اسے (خوب اچھی طرح) نہیں دھویا

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب :..... بول الصبیان کے پاک کرنے کے مسئلہ میں بھی امام بخاریؒ شافعیؒ کی تائید کر رہے ہیں
حکم بول الصبی :..... اس بارے میں اختلاف ہے کہ بچہ کا پیشاب نجس ہے یا نہیں۔ جمہورؒ کے نزدیک نجس
ہے اہل ظواہر بول صبی کی طہارت کے قائل ہیں۔

جمہورؒ کے درمیان طریقہ تطہیر میں اختلاف :..... کہ اگر بچہ پیشاب کر جائے تو اس کو دھویا جائے گا یا نہیں یا
پانی کے چھینٹے مارے جائیں گے؟ اس میں احنافؒ و شوافعؒ کے درمیان اختلاف ہے۔

مسئلہ احنافؒ :..... حنفیہؒ کہتے ہیں کہ بول غلام (بچہ) اور بول جاریہ (بچی) دونوں کا حکم ایک ہی ہے یعنی غسل
امام شافعیؒ کا مذہب :..... وہ ان دونوں میں فرق کرتے ہیں۔ یہ فرماتے ہیں ینضح بول الغلام
ویغسل بول جاریہ۔

امام بخاریؒ :..... نے جو روایات نقل کی ہیں ان کے قرینہ سے یہی معلوم ہوتا ہے کہ شافعیہؒ کی تائید فرمائی ہے۔

﴿دلائل احناف﴾

دلیل (۱) :..... احنافؒ کہتے ہیں کہ بول صبی بالا جماع نجس ہے بول جاریہ کی طرح۔ تو تطہیر کا طریقہ
بھی ایک ہونا چاہیے۔

دلیل (۲) :..... روایات کے تتبع اور تلاش سے یہی معلوم ہوتا ہے کہ بول غلام کو دھویا جائے کیونکہ اس بارے میں
پانچ قسم کے الفاظ ہیں (۱) بعض روایات میں اتباع ماء کا ذکر ہے (۲) بعض میں صب ماء کا ذکر ہے (۳) بعض
میں رش ماء کا ذکر ہے (۴) بعض میں نضح ماء کا ذکر ہے (۵) بعض میں لم یغسلہ غسلا کا ذکر ہے۔

ان میں سے تین لفظ دھونے کے معنی میں صریح ہیں۔ اتباع ماء اور صب ماء اور لم یغسلہ غسلا۔ آخری میں مبالغہ کی نفی ہے۔ باقی دو لفظ (یعنی نضح اور رش) دھونے کو بھی اور رش کو بھی محتمل ہیں تو چونکہ دم حیض کے بارے میں نضح اور رش کا لفظ آیا ہے۔ اور وہاں وہ بالا جماع دھونے کے معنی میں ہیں۔ تو یہاں بھی ایسا ہی کیوں نہ کر لیا جائے۔ اس لئے کہ ضعیف اور محتمل کو لیکر دلیل بنانے کا جواز نہیں ہے۔ بلکہ اس کا تعارض ہو جائے گا۔ امام بخاریؒ نے دو لفظ ذکر کئے ہیں۔ اتباع ماء اور نضح۔

اعتراض: آنحضرت ﷺ نے جب تقابل سے ذکر کر دیا کہ بول غلام کا نضح ہے اور بول جاریہ کا غسل۔ تو اب اس نضح کو غسل کے معنی میں نہیں لے سکتے۔

جواب: جب دوسری روایات میں آگیا کہ بول غلام کو مبالغہ نہیں دھویا جائے گا تو نضح کا مطلب بھی یہی ہوگا کہ مبالغہ نہیں دھویا جائے گا۔ الاحادیث تفسر بعضها بعضا۔

وجوه فرق بین بول الصبی و بول الجارية: (۱) لزوجت فی بول الجارية اور عدم لزوجت فی بول الغلام (۲) وسعت مخرج جاریہ اور ضیق مخرج غلام (۳) ابتلاء فی بول الغلام اور عدم ابتلاء فی بول الجارية (۴) اصل بات یہ ہے کہ یہ ساری بات اپنے محل سے عدول کر گئی۔ بول صبی کے بارے میں لفظ نضح اس لئے بولا ہے کہ اس کی دھار ہوتی ہے تو تلاش کر کے اس جگہ کو دھویا جائے گا۔ تو یہ ایسے ہی ہوگا جیسے چھینٹیں پڑی ہوں۔ جب کہ بول جاریہ ایک ہی جگہ گرا ہوگا اس جگہ سے پکڑ کر دھویا جائیگا۔

البائل فی حجر النبی ﷺ خمسة صبیان:

(۱) حضرت حسنؓ (۲) حضرت حسینؓ (۳) حضرت ابن زبیرؓ (۴) سلیمان بن ہشامؓ (۵) ابن ام قیسؓ

فمنضحه ولم یغسلہ: اس کا ترجمہ ہی ایسا کرو کہ جواب دینے کی ضرورت ہی نہ پڑے۔

ترجمہ: (۱) کہ ہلکا سا دھویا اچھی طرح نہیں دھویا (۲) بغیر ملے دھویا نسل کر نہیں دھویا۔

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۵۸)

﴿باب البول قائماً وقاعدا﴾

کھڑے ہو کر اور بیٹھ کر پیشاب کرنا

(۲۲۲) حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة

ہم سے آدم نے بیان کیا ان سے شعبہ نے اعمش کے واسطے سے نقل کیا وہ ابو وائل سے وہ حذیفہ سے روایت کرتے

قال اتى النبى ﷺ سبابة قوم فبال قائماً ثم دعا بماء فتوضاء

ہیں کہ آنحضرت ﷺ کوڑے کے ڈھیر پر تشریف لائے (وہاں) آپ نے کھڑے ہو کر پیشاب کیا۔ پھر پانی کا برتن منگایا

میں آپ کے پاس پانی لے کر آیا تو آپ نے وضو فرمایا

انظر: ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۳۷

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ما قبل سے ربط : پیشاب ہی کی بات ہو رہی تھی تو یہ بھی بتا دیا کہ پیشاب کس طرح کرنا ہے۔

فبال قائماً : اس سے بول قائماً ثابت ہوا۔

سوال : ترجمۃ الباب کے دو جزء ہیں (۱) بول قائماً (۲) بول قاعدا روایت الباب سے تو ایک ہی ثابت ہوا
یعنی بول قائماً۔

جواب (۱) : شہرت کی بنا پر دلیل لانے کی ضرورت نہ رہی یعنی قاعدا پیشاب کرنا معروف ہے۔

جواب (۲) : استدلالاً ثابت کیا، یعنی بول قائماً ثابت ہو گیا تو بول قاعدا بدرجہ اولیٰ ثابت ہو گیا۔

سوال :..... حضرت عائشہؓ سے روایت ہے من حدثک ان رسول اللہ ﷺ بال قائما فلا تصدقہ انارایتہ یبول قاعدا۔ تو بظاہر دونوں حدیثوں میں تعارض ہے۔

اس تعارض کو کئی طریقوں سے رفع کیا گیا ہے۔

وجوہ رفع تعارض :..... (۱) اپنے علم کے لحاظ سے فرماناری ہیں (۲) عادت کی نفی فرماناری ہیں (۳) باعتبار عدم عذر کے بتلا رہی ہیں۔

فائدہ :..... رفع تعارض تو ہو گیا۔ مگر ایک اعتراض ہو گیا اور وہ یہ ہے کہ اُس زمانہ میں بول قائما جائز تھا تو اس زمانہ میں ناجائز کیوں؟

جواب اول :..... تہبہ بالکفار کی وجہ سے ناجائز قرار دیا گیا۔

جواب ثانی :..... بدوں عذر ناجائز اور بالعذر جائز ہے۔

جواب ثالث :..... عادت ناجائز ہے۔ بلا عادت کسی وقت جائز ہے۔

(۱۵۹)

﴿باب البول عند صبحہ والتستر بالحاءط﴾

اپنے (کسی) ساتھی کے قریب پیشاب کرنا اور دیوار کی آڑ لینا

(۲۲۳) حد ثنا عثمان بن ابی شیبہ قال ثنا جریر عن منصور عن ابی وائل عن حذیفہ

ہم سے عثمان بن ابی شیبہ نے بیان کیا ان سے جریر نے منصور کے واسطے سے بیان کیا وہ ابو وائل سے وہ حذیفہؓ سے

قال رأيتني انا والنبي ﷺ نتماشي فاتي سباطة قوم

روایت کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ مجھے یاد ہے کہ (ایک مرتبہ) میں اور رسول اللہ ﷺ جا رہے تھے کہ ایک قوم کے کوڑے کے ڈھیر پر

خلف	حائط	فقام	کما	يقوم	احدکم
پر (جو) ایک دیوار کے پیچھے (تھا) پیچھے تو آپ اس طرح کھڑے ہو گئے جس طرح ہم تم میں سے کوئی (شخص) کھڑا ہوتا ہے					
فبال فانبتذ منه فإشارالی فجنته فقمت عند عقبه حتی فرغ					
پھر آپ نے پیشاب کیا اور مجھے اشارہ فرمایا تو میں آپ کے پاس گیا اور (پردہ کی غرض سے) آپ کی ایڑیوں کے قریب کھڑا ہو گیا حتیٰ کہ آپ پیشاب سے فارغ ہو گئے					

راجع: ۲۲۳

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض امام بخاریؒ:..... اس باب سے امام بخاریؒ تعارض رفع کرنا چاہتے ہیں۔ ایک حدیث میں آتا ہے ان النبی ﷺ اذا ذهب المذهب ابعده (ابوداؤد ص ۲ ج ۱) امام بخاریؒ اس باب کو قائم کر کے تطبیق دینا چاہتے ہیں۔ (۱) ایک ہے قضاء حاجت اور ایک ہے بول۔ تو آپ ﷺ قضاء حاجت کے لئے دور تشریف لے جاتے تھے (۲) پردہ کی جگہ نہ ہوتی تو دور تشریف لے جاتے ورنہ نہیں (۳) تقاضا شدید ہوتا تو قریب ورنہ دور لے

غرض ثانی:..... دوسری غرض یہ ثابت کرنا ہے کہ مردوں کے قریب جب کہ پردہ کا لحاظ ہو عند الضرورة پیشاب جائز ہے۔

غرض ثالث:..... عند قضاء حاجت تحدث (باتیں کرنا) منع ہے۔ حدیث میں ان لوگوں کی مذمت ہے ۲ ویضربان الغائط کاشفین عن عورتھما ویتحدثان:..... اس سے معلوم ہوا کہ ضرورت کے لئے کلام جائز ہے۔ ویسے ناجائز ہے۔ مثال کے طور پر پانی کا لوٹا ہی ختم ہو گیا۔ یا دیکھا کہ پائپ میں پانی نہیں ہے اب پھنسا ہوا ہے تو ایسے وقت میں پانی طلب کرنے کے لئے کلام کرنا جائز ہے۔

سوال:..... آپ ﷺ نے قریب کھڑے ہونے کا حکم کیوں دیا۔

جواب (۱): آپ ﷺ پیچھے سے پردہ چاہتے تھے اس لئے قریب کھڑا کیا۔
 جواب (۲): آپ ﷺ نے اس کو نگرانی کے لئے کھڑا کیا۔ تاکہ کوئی حضور ﷺ کو کھڑا دیکھ کر غفلت میں مصافحہ کے لئے نہ آجائے۔

(۱۶۰)

﴿باب البول عند سبابة قوم﴾

کسی قوم کے کوڑے کے ڈھیر پر پیشاب کرنا

(۲۲۴) حدثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن منصور عن ابی وائل

ہم سے محمد بن عرعرة نے بیان کیا ان سے شعبہ نے منصور کے واسطے سے بیان کیا وہ ابو وائل سے نقل کرتے ہیں

قال کان ابو موسی الاشعری یشد فی البول و یقول ان بنی اسرائیل

وہ کہتے ہیں کہ ابو موسی اشعری پیشاب (کے بارہ) میں سختی سے کام لیتے تھے اور کہتے تھے کہ بنی اسرائیل میں جب کسی کے

کان اذا اصاب ثوب احدہم قرضہ فقال حذیفہ لیتہ امسک

کپڑے کو پیشاب لگ جاتا تو اسے کاٹ ڈالتے۔ ابو حذیفہ کہتے ہیں کہ کاش وہ اپنے اس تشدد سے باز آ جاتے

اتی رسول اللہ ﷺ سبابة قوم فبال قائما

(کیونکہ) رسول اللہ ﷺ کسی قوم کی کوڑی پر تشریف لائے اور آپ نے وہاں کھڑے ہو کر پیشاب کیا

راجع: ۲۲۴

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض امام بخاری: اس سے امام بخاری کا مقصود یہ ہے کہ ایسی جگہ پر پیشاب کرنے کے لئے قوم

سے اجازت لینے کی ضرورت نہیں ۱۔

سباطہ: بمعنی کوڑے کا ڈھیر۔

سوال: آپ ﷺ نے سباطہ قوم پر بلا اجازت کیسے پیشاب فرمایا؟

جواب (۱): آپ ﷺ کو دلالت اجازت تھی۔

جواب (۲): حضور ﷺ کے بول و براز ظاہر تھے تو اس سے کوئی چیز ناپاک نہیں ہوئی۔ لہذا اجازت کی کیا

ضرورت ہے ۲۔

جواب (۳): حضار سباط قوم پر پیشاب کرنے سے کسی کا کوئی نقصان نہیں ہوتا اس لئے اجازت کی ضرورت نہ رہی۔

حدثنا محمد بن عروۃ یشد فی البول: یہاں تک لکھا ہے کہ حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ بول

پاس رکھتے تھے اور اس میں پیشاب کرتے تھے تاکہ چھینٹیں نہ پڑیں ۳۔

قرضہ: اس کی تین تشریحات ہیں۔ (۱) جسم کو کاٹتے تھے (۲) لباس کو کاٹتے تھے دھونے کا حکم نہیں تھا جن

روایتوں میں جلد وغیرہ کے الفاظ ہیں ان سے مراد چڑے کا لباس ہے۔ (۳) قیامت کے دن قرض جسم کی ان کو سزا

ملے گی۔ ای قرضہ وفيہ احتمالان فی الدنيا او فی الآخرة..

لیتہ امسک: وہ ضمیر میں دو احتمال ہیں۔

(۱): کاش کہ وہ اپنے آپ کو اس تشدد سے روک لیتے۔

(۲): یا اپنی زبان کو روک لیتے اس تشدد سے۔ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ تشدد فعلی و قولی دونوں سے روکنے کی تمنا کر رہے

ہوں۔ یہ تمنا اس لئے ہے کہ یہ تشدد خلاف سنت ہے۔ خلاف سنت اس لئے ہے کہ آپ ﷺ نے کھڑے ہو کر

پیشاب کیا۔ اور ظاہر ہے کہ کچھ نہ کچھ چھینٹیں پڑ جاتی ہوں گی۔ اس سے حنفیہ نے استدلال کیا ہے کہ سوئی کے نکلنے کے

برابر چھینٹیں معاف ہیں۔

(۱۶۱)

﴿باب غسل الدم﴾

حيض کا خون دھونا

(۲۲۵) حد ثنا محمد بن المثنی قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني فاطمة عن أسماء

ہم سے محمد بن المثنی نے بیان کیا ان سے يحيی نے ہشام کے واسطے سے بیان کیا ان سے فاطمہ نے اسماء کے واسطے سے نقل کیا

قالت جاء ت امرأة الى النبي ﷺ فقالت ارأيت احدانا

وہ کہتی ہیں کہ ایک عورت نے رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر عرض کیا کہ آپ اس کے متعلق کیا فرماتے ہیں کہ

تحيض في الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء و

ہم میں کسی عورت کو کپڑے میں حیض آتا ہے (تو) وہ کیا کرے آپ ﷺ نے فرمایا (پہلے) اس کو کھرچ دے پھر پانی سے رگڑے اور

تنضحه بالماء و تصلى فيه

پانی سے صاف کر لے۔ اور (اس کے بعد) اس کپڑے میں نماز پڑھ لے

انظر: ۳۰۷ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۲۶) حد ثنا محمد قال انا ابو معاوية قال حد ثنا هشام بن عروة عن ابيه

ہم سے محمد نے بیان کیا ان سے ابو معاویہ نے ان سے ہشام بن عروہ نے اپنے باپ (عروہ) کے واسطے سے بیان کیا

عن عائشة قالت جاء ت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي ﷺ

وہ حضرت عائشہ سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتی ہیں کہ ابو حبیش کی لڑکی فاطمہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی

فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض

اور اس نے عرض کیا کہ میں ایک ایسی عورت ہوں جسے استحاضہ کی شکایت ہے (یعنی حیض کا خون میعاد اور مقدار سے زیادہ آتا ہے)

فلا اظہر افادع الصلوة فقال رسول الله ﷺ لا انما ذلك عرق و ليس بحیض

اس لیے میں پاک نہیں رہتی ہوں تو کیا میں نماز چھوڑ دوں؟ آپ نے فرمایا نہیں یہ ایک رگ (کا خون) ہے حیض نہیں ہے

فاذا اقبلت حیضتک فدعی الصلوة و اذا ادبرت

تو جب تجھے حیض آئے (یعنی حیض کے مقررہ دن شروع ہوں) تو نماز چھوڑ دے اور جب یہ دن گزر جائیں تو اپنے (بدن اور کپڑے)

فاغسلی عنک الدم ثم صلی قال و قال ابی ثم توضأ ی لكل صلوة

سے خون کو دھو ڈال۔ پھر نماز پڑھ شام کہتے ہیں کہ میرے باپ نے کہا کہ حضور ﷺ نے یہ (بھی) فرمایا کہ پھر ہر نماز کے لئے وضو کر

حتی یجیء ذلک الوقت

حتی کہ وہی (حیض کا) وقت پھر لوٹ آئے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

اسماء: یہ اسماء بنت ابی بکر صدیقؓ ہیں جو ذات نطائیں سے مشہور ہیں۔

فاطمة بنت ابی حنیس القرشیة الاسدیة: اور یہ فاطمة بنت قیس کے علاوہ ہیں جن کو تین طلاقیں دی گئی تھیں۔

غرض الباب:

(۱) مقصود اس سے امام بخاریؒ کا یہ بیان کرنا ہے کہ دم نجس ہے خواہ دم حیض کا ہو یا استحاضہ کا یا زخم کا۔ اور اگر وہ دم کسی کپڑے وغیرہ کو لگ جائے تو کپڑا دھونے سے پاک ہوگا۔

(۲) دوسرا مقصد حدیث کی شرح کرنا ہے۔ اور یہ ترجمہ شارحہ ہے اس لئے کہ دم کے بارے میں لفظ آیا ہے نقرصہ بالماء وتنضحہ۔ اور بول صبیان کے بارے میں امام بخاریؒ کے نزدیک نضح بمعنی چھینٹیں مارنے کے آیا ہے تو

امام بخاریؒ بتانا چاہتے ہیں کہ یہاں ایسا نہیں بلکہ یہاں غسل کے معنی میں ہے۔ (لاح الدراری ص ۹۴)

حدثنا محمد بن المثنی تحتہ ثم تقر صہ : پانی کی کمی ہوتی تھی۔ تو اس طرح نجاست جلدی زائل ہو جاتی ہے، حت: کسی چیز سے پھیلنا اور قرص: ملنے کو کہتے ہیں۔

حدثنا محمد : فاذا اقبلت حیضتک یہ اقبال وادبار عادت کے لحاظ سے ہے نہ کہ رنگوں کے لحاظ سے! توضی لكل صلوۃ : اس مسئلہ میں جمہور اور شوافع کا اختلاف ہے کہ وضوء ہر وقت صلوۃ کے لئے ہوگا یا ہر صلوۃ کے لئے۔ مستحاضہ معذور کے حکم میں ہے جیسے انفلات ریح والا۔ یا سلسل بول والا۔ ایسے کہ پورا وقت گزر جاتا ہے نماز نہیں پڑھ سکتا۔

احناف وحنابلہ : کہتے ہیں کہ ہر وقت نماز کے لئے ایک وضوء ہے۔

شافعیہ : کہتے ہیں کہ ہر نماز کے لئے ایک وضوء ہے۔ جب شوافع کے لئے یہ مشکل ہو گیا تو کہا کہ ہر فرض نماز کے لئے ایک وضوء ہے۔ نوافل تابع ہیں۔

مبنی اختلاف : یہ اختلاف ایک اور اختلاف پر مبنی ہے کہ معذور کے انتقاض وضوء کی علت انتقاض وقت ہے یا فراغ عن العمل ہے، شوافع ثانی (فراغ عن العمل) کے قائل ہیں۔ اور احناف انتقاض وقت کے قائل ہیں اور مالکیہ کے نزدیک اس پر دم استحاضہ سے وضوء واجب ہی نہیں کیونکہ مالکیہ کے نزدیک نقض وضوء کا مناط اور مدار مخرج معذور اور خارج معذور (استحاضہ) معذور نہیں گو مخرج معذور ہے ۲۔

دلیل شوافع : حدیث الباب ہے۔ توضی لكل صلوۃ۔

جواب : احناف کہتے ہیں کہ یہاں صلوۃ سے مراد وقت صلوۃ ہے کیونکہ ایک آدمی کہتا ہے کہ میں ظہر کی نماز کو آؤنگا مطلب یہ ہوتا ہے کہ ظہر کے وقت آؤنگا مثلاً اتیک لصلوۃ الظہر ای وقتہا ۳۔

(۱۶۲)

باب غسل المنی و فرکھ و غسل ما یصیب من المرأة

منی کا دھونا اور اس کا رگڑنا۔ اور جو تری عورت (کے پاس جانے) سے لگ جائے اس کا دھونا

(۲۲۷) حد ثنا عبد ان قال انا عبد الله بن المبارك قال انا عمرو بن ميمون الجزري

ہم سے ۶۰ بیان نے بیان کیا انھیں عبد اللہ بن مبارک نے خبر دی، انھیں عمرو بن میمون الجزری نے بتلایا

عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ

وہ سلیمان بن یسار سے حضرت عائشہ سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتی ہیں کہ میں رسول اللہ ﷺ کے کپڑے سے جنابت (منی سے) دھو رہی تھی

فيخرج الى الصلوة وان بقع الماء في ثوبه

پھر (اس کو پہن کر) آپ نماز کیلئے تشریف لے جاتے تھے اور پانی کے دھبے آپ کے کپڑے پر ہوتے تھے

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

انظر: ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲

(۲۲۸) حدثنا قتيبة قال ثنا يزيد قال ثنا عمرو عن سليمان بن يسار قال سمعت عائشة

ہم سے قتیبہ نے بیان کیا: ان سے یزید نے: ان سے عمرو نے سلیمان بن یسار سے نقل کیا انھوں نے حضرت عائشہ سے سنا

ح وثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار

(دوسری سند) ہم سے مسدد نے بیان کیا ان سے عبد الواحد نے ان سے عمرو بن میمون نے سلیمان بن یسار کے واسطے سے نقل کیا ہے

قال سالت عائشة عن المنى يصيب الثوب فقالت كنت

وہ کہتے ہیں کہ میں نے حضرت عائشہ سے اس منی کے بارہ میں پوچھا جو کپڑے کو لگ جائے تو انھوں نے فرمایا کہ میں

اغسل من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج الى الصلوة

منی کو رسول اللہ ﷺ کے کپڑے سے دھو ڈالتی تھی پھر آپ نماز کیلئے باہر تشریف لے جاتے

واثر	الغسل	ف۵ی	ثوبہ	بقع	الماء
اور دھونے کا نشان (یعنی)	پانی کے	دھبے	آپ کے	کپڑے	میں ہوتے
راجعہ ۲۲۹					

﴿تحقیق و تشریح﴾

لم يطابق الحديث للترجمة الا في غسل المنى فقط

اس باب میں امام بخاریؒ نے تین ترجمے قائم کئے ہیں (۱) غسل منی (۲) فرک منی (۳) عورت کی طرف سے جو پانی (منی) کپڑے کو یا انسان کو لگ جائے اس کو بھی دھونا چاہیے۔

سوال : تراجم تین ہیں اور روایت سے فقط ایک ترجمہ ثابت ہو رہا ہے۔

جواب : پہلا ترجمہ تو دونوں روایتوں سے صراحۃً ثابت ہو گیا۔ دوسرا ترجمہ یعنی فرک منی اس بارے میں محدثین کے ذوقول ہیں (۱) امام بخاریؒ اگر ترجمہ قائم کر کے روایت نہ لائیں تو اس بات کی دلیل ہوتی ہے کہ یہ ترجمہ ثابت نہیں ہے۔ تو معلوم ہوا امام بخاریؒ کے نزدیک فرک منی سے کپڑا پاک نہیں ہوتا۔ یہ جواب مالکیہ کے مذہب کے مطابق ہے۔ (۲) بعض نے کہا ہے کہ ترجمہ ثابت ہوتا ہے لیکن ان کی شرائط کے مطابق روایت سے ثابت نہیں ہوتا تو امام بخاریؒ ترجمہ میں ذکر کر کے ثابت کر دیتے ہیں۔

سوال : غسل ما یصیب من المرأة یہ ترجمہ کیسے ثابت ہوا؟

جواب : یہ ہے کہ جب غسل منی رجل ثابت ہوا تو مرد کے کپڑوں پر عورت کی رطوبت (منی وغیرہ) لگی ہوگی اس کا بھی دھونا ثابت ہوا کیونکہ جب جماع کرتے ہیں تو نطفوں کا اختلاط ہوتا ہے۔ بلکہ غالب گمان عورت کی منی کے لگنے کا ہے ۲ منی کے بارے میں روایات دو قسم پر ہیں

(۱) روایات فرک (۲) روایات غسل

اختلاف اول : احتاف کہتے ہیں دونوں قسم کی احادیث میں تطہیر منی کے دو طریقے بتلائے گئے ہیں۔

۱۔ غسل ۲۔ فرک اس لئے کہ منی گاڑھی ہوتی تھی۔ اور کپڑا بھی گاڑھا ہوتا تھا۔ کپڑے کے مسام میں منی داخل نہیں ہوتی تھی، کھرچ دیا جاتی تو کپڑا پاک ہو جاتا تھا۔ کچھ حصہ اندر رہ جاتا تھا۔ اگر اس کو نہ بھی دھویا جائے تو وہ قلیل فی حکم المفقود لہذا کپڑے کو پاک شمار کر لیا جاتا تھا۔ تو فرک کبھی تطہیر کا باعث بنتا ہے اور کبھی تقلیل کا۔ جیسے چھری یا تلوار وغیرہ کو نجاست لگ جائے تو رگڑنے سے پاک ہو جاتی ہے۔ کیونکہ نجاست اندر داخل نہیں ہوتی لیکن یہ پہلے زمانہ کا مسئلہ ہے۔ اس لئے کہ اب منی رقیق ہو گئی ہے۔ اور کپڑے بھی نفیس۔ تو اب تقلیل بھی حاصل نہیں ہوتی لہذا اب دھونا ضروری ہے۔ مالکی حضرات فرک سے طہارت کے قائل ہیں۔

اختلاف ثانی:

منی پاک ہے یا نہیں اس میں ائمہ کے درمیان اختلاف ہے، احناف ناپاک ہونے کے قائل ہیں اور شوافع پاک ہونے کے قائل ہیں۔

دلائل شوافع:..... شافعیہ نے احادیث فرک سے طہارت منی پر استدلال کیا ہے۔

دلیل اول:..... وہ کہتے ہیں کہ غسل نطافت کے لئے ہے کیونکہ دیکھنے والے کو اچھی نہیں لگتی۔

جواب:..... احادیث فرک میں بیان طہارت نہیں۔ بلکہ بیان طریقہ تطہیر ہے۔

دلیل ثانی:..... اس کو ناپاک ماننے سے مادہ انبیاء علیہم السلام کا نجس ہونا لازم آئے گا۔

جواب ۱:..... اس سے اشتیاء بھی تو پیدا ہوتے ہیں۔ ان کی منی ناپاک ہوتی ہے۔ اور قائل بالفصل کوئی بھی نہیں لہذا سب کی منی ناپاک ہوگی۔

جواب ۲:..... دم حیض کو بھی پاک کہو کیونکہ دم حیض ماں کے پیٹ میں سب کی خوراک بنتا ہے کوئی اس سے متشی نہیں۔

جواب ۳:..... معدن میں جب تک کوئی چیز ہوتی ہے۔ اس پر ناپاکی کا حکم نہیں لگتا۔ ہم بھی کہتے ہیں کہ منی جب پشت میں ہے پاک ہے۔ اور ماں کے رحم میں جا کر بھی پاک ہوگی۔ ہاں جب ایسی جگہ کی طرف خروج کرے گی جس کو دھونے کا حکم ہے تو ناپاک کہلائے گی۔ جیسے پیٹ کے اندر کتنا کچھ ہے اور رگوں کے اندر خون دوڑ رہا ہے۔ اس پر نجاست کا حکم نہیں ہے۔

دلیل ثالث: حدیث میں ہے المنی کا لمخاط۔

جواب ۱: یہ تشبیہ طہارت یا عدم طہارت میں نہیں ہے۔ بلکہ لزوجت میں ہے۔

جواب ۲: یہ تشبیہ طریقہ تطہیر میں ہے۔

جواب ۳: یہ تشبیہ ناپسندیدہ ہونے میں ہے۔

دلائل احناف:

دلیل اول: آپ ﷺ نے حضرت عائشہؓ سے فرمایا فاغسلیه ان کان رطباً وافرکیه ان کان یابساً۔

دلیل ثانی: قال علیه السلام انما یغسل الثوب من خمس من البول والغائط والمنی والدم والقننی۔

ان دلائل سے معلوم ہوا کہ منی ناپاک ہے۔

(۱۶۳)

﴿باب اذا غسل الجنابة او غیرها فلم یذهب اثره﴾

اگر منی یا کوئی اور نجاست دھوئے اور (پھر) اس کا اثر زائل نہ ہو (تو کیا حکم ہے؟)

(۲۲۹) حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الواحد قال ثنا عمرو بن ميمون قال

هم سئ موسى بن اسمعيل نے بیان کیا، ان سے عبد الواحد نے ان سے عمرو بن ميمون نے، وہ کہتے ہیں کہ میں نے اس

سمعت سليمان بن يسار في الثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة

کپڑے کے متعلق جس میں جنابت (ناپاکی) کا اثر ہو گیا ہو، سليمان بن يسار سے سنا، وہ کہتے تھے کہ حضرت عائشہؓ نے

كنت اغسله من ثوب رسول الله ﷺ ثم يخرج الى الصلوة

فرمایا کہ میں رسول ﷺ کے کپڑے سے منی کو دھو ڈالتی تھی پھر آپ نماز کیلئے باہر تشریف لے جاتے اور دھونے کا نشان

واثر	الغسل	فيه	بقع	الماء
يعنى	پانی	دھبے	کپڑے	میں
	کے			ہوتے
راجع: ۲۲۹ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆				
(۲۳۰) حدثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا عمرو بن ميمون بن مهران				
ہم سے عمرو بن خالد نے بیان کیا، ان سے زہیر نے، ان سے عمر بن میمون بن مهران نے، انھوں نے				
عن سليمان بن يسار عن عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب النبي ﷺ				
سليمان بن يسار سے نقل کیا وہ حضرت عائشہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ وہ رسول اللہ ﷺ کے کپڑے سے منی کو دھو ڈالتی				
ثم	اراه	فيه	بقعة	او
تھیں	وہ فرماتی ہیں کہ	(پھر) کبھی	میں ایک دھبہ	یا کئی دھبے
				دیکھتی تھی

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث لاحدى الترحمتين وهى اولهما ظاهرة

غرض الباب :..... امام بخاریؒ کی اس باب سے غرض یہ ہے کہ نجاست کو دھویا جائے گا۔ اور اس کا اثر زائل نہ ہو تو بھی پاک ہونے کا حکم لگا دیا جائے گا۔ اس کو ثابت کرنے کے لئے اگلا اثر لائے ۱۔
سوال :..... روایت الباب سے ترجمہ الباب ثابت نہیں ہے۔ کیونکہ ترجمہ الباب سے معلوم ہوتا ہے کہ اثر نجاست باقی ہو اور روایتوں سے معلوم ہوتا ہے کہ دھونے کا اثر باقی ہو۔ تو ترجمہ میں اثرہ کی ضمیر میں دو احتمال تھے دوسرا احتمال تو ثابت ہو گیا لیکن پہلا احتمال ثابت نہیں ہوا۔

جواب :..... غسل سے مراد مغسول لے لیا جائے۔ تو احتمال اول بھی ثابت ہو جاتا ہے۔

فیہ :..... اس ضمیر کا مرجع یا ثوب ہے یا اثر الغسل

بقع الماء :..... دونوں صورتوں میں فیہ کی ضمیر سے بدل ہے ۱۔

۱۔ (فتح الباری ص ۱۶۶) واستدل به المصنف على ان بقاء الوتر بعد زوال العين في ازالة النجاسة غيرها لا يضر (ع) (لا مع الدرراری ص ۹۵) ای فلم يذهب اثر المشى المغسول

﴿ ۱۶۴ ﴾

ابوال الابل والدوآب و الغنم و مرابضها
وصلی ابو موسی فی دار البرید و السرقین
و البرية النی جنبه فقال ههنا و ثم سوء

اونٹ، بکری اور چوپایوں کا پیشاب اور ان کے رہنے کی جگہ (کا حکم کیا ہے؟)
حضرت ابو موسیٰ نے دار برید میں نماز پڑھی حالانکہ وہاں گوبر تھا اور ایک پہلو میں
جنگل تھا پھر انھوں نے کہا یہ جگہ اور وہ جگہ یعنی جنگل (دونوں) برابر ہیں

(۲۳۱) حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس

بن مالك عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس

بن مالك عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس

بن مالك عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس

بن مالك عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس

بن مالك عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس

بن مالك عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس

بن مالك عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس

فجاء الخبر في اول النهار فبعث في اثارهم فلما ارتفع النهار

دن کے ابتدائی حصے میں رسول اللہ ﷺ کے پاس واقعہ کی خبر آئی، تو آپؐ نے ان پیچھے آدمی بھیجے جب دن چڑھ گیا تو

جَنّی بہم فامر فقطع ایدیہم و ارجلہم

(ساتھ کے بعد وہ (ظہری) حضورؐ کی خدمت میں لائے گئے۔ آپؐ کے حکم کے مطابق (شدید جرم کی بنا پر) ان کے ہاتھ پاؤں کاٹ دیے گئے۔

و سمرت اعينهم و القوا في الحرة يستسقون فلا يسقون

اور آنکھوں میں گرم سلاخیں پھیر دی گئیں اور (دینی) پتھر ملی زمین میں ڈال دے گئے (پانی کی شدت سے) پہلی مائکتے سے عمر انھیں پانی نہیں دیا جاتا تھا

قال ابو قلابه فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحا ربوا لله سوله

ابو قلابہ نے (انکے جرم کی تحقیقی ظاہر کرتے ہوئے) کہا کہ ان لوگوں نے (اول) چوری کی

(پھر) قتل کیا اور (آخر) ایمان سے پھر گئے اور اللہ اور اس کے رسول ﷺ سے جنگ کی

٥٤٢٤٠٦٨٦٠٥٦٨٥٠٧١٠٠٧١٩٣٠٧١٩٢٠٣٠١٨٠١٥٠١ : انظر

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆ 7A99.7A.5

(٢٣٢) حدثنا آدم قال ثنا شعبة قال أنا أبو التياح عن أنس قال كان

ہم سے آدم نے بیان کیا ان سے شعبہ نے، انھیں ابوالتياح نے حضرت انسؓ سے خبر دی وہ کہتے ہیں کہ

النبي ﷺ يصلي قبل ان يني المسجد في مراض الغنم

رسول ﷺ مسجد کی تعمیر سے پہلے بکریوں کے باڑے میں نماز پڑھ لیا کرتے تھے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في بول الابل فقط

غرض الباب :..... اس کے بیان کرنے میں تین تقریریں کی گئی ہیں۔

التقرير الاول : مقصد صرف احادیث بیان کرنا ہے نہ کہ مذہب۔ امام بخاریؒ روایات نقل کر کے کوئی حکم نہیں لگا رہے۔ کیونکہ جب روایات میں تعارض ہوا، اور امام بخاریؒ کسی کو ترجیح نہ دے سکے تو وہاں امام بخاریؒ روایات ذکر کر دیتے ہیں اور حکم نہیں لگاتے۔

التقرير الثانى : بول ما یوکل لحمہ کی طہارت بیان کرنا مقصود ہے۔

التقرير الثالث : بول دواب کی طہارت بیان کرنا مقصود ہے۔ کما قال الظاہریہ۔

دوآب : وہ جانور جن پر سواری کی جاتی ہے۔ اس پر امام بخاریؒ دو دلیلیں پیش کرتے ہیں۔

(۱) صلی ابو موسیٰ فی دار البرید والسرقرین۔

(۲) حدیث عربیین۔

مرايض : اس سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ بکریوں کی بیگنیوں کی پاکی بتلانا چاہتے ہیں نہ کہ اونٹوں کی اور اذبال کا مسئلہ وہ تبعاً آ گیا۔

ماکول اللحم کے بول میں اختلاف : جن جانوروں کا گوشت کھایا جاتا ہے ان کے پیشاب کے پاک ہونے کے بارے میں ائمہ کے درمیان اختلاف پایا جاتا ہے۔ جس کی تفصیل اس طرح ہے۔

مسلك امام محمد و مالک : یہ دونوں امام طہارت کے قائل ہیں۔ اور یہی امام بخاریؒ کا مسلک ہے۔

مسلك امام احمد : اس بارے میں امام احمدؒ سے دو روایتیں ہیں ۱۔ پاک ۲۔ ناپاک

مسلك جمهور : یہ حضرات عدم طہارت کے قائل ہیں۔ پھر امام شافعیؒ اور امام اعظمؒ کے درمیان اختلاف ہے۔

مذہب امام شافعی : آپ نجاست غلیظہ کے قائل ہیں۔

مذہب امام اعظمؒ:..... حضرت امام اعظمؒ نجاست خفیفہ کے قائل ہیں۔

الفرق بینہما:..... جس نجاست کے بارے میں دلائل کا تعارض ہو جائے یا مذاہب کا اسے نجاست خفیفہ کہتے ہیں۔ اور جو ایسی نہ ہو وہ نجاست غلیظہ ہے۔

الفرق فی حکمہما:..... نجاست غلیظہ ایک درہم کی مقدار معاف ہے اور نجاست خفیفہ ربع عضو کی مقدار معاف ہے۔

دلیل احناف:..... امام صاحبؒ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه والتمسک ابی ہریرۃ الذی صححه ابن خزيمة وغيره مرفوعا بلفظ استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه اولالانه ظاہر فی تناول جميع الابوال فيجب اجتنابها لهذا الوعيد۔

بخاری شریف میں دو قبر والوں کے معذب ہونے کا ذکر ہے ان میں سے ایک پیشاب سے نہیں بچتا تھا ۲ اور دوسری روایت میں ہے کہ وہ بکریوں کا چرواہا تھا۔ امام بخاریؒ چونکہ طہارت بول مایو کل لحمہ کے قائل ہیں اس لئے انہوں نے اس بات کی کوشش کی ہے کہ من بول لعلی روایت لائی جائے۔ تو چونکہ امام بخاریؒ طہارت کے قائل ہیں اس لئے ہم نے ایک غرض بیان کی کہ طہارت بول مایو کل لحمہ کا بیان ہے۔

دلیل امام بخاریؒ:..... صلی ابو موسیٰ فی دار البرید والسرقة والبرية الى جنبه۔

دار البرید:..... جہاں ڈاک لے جانے والے گھوڑے باندھے جائیں برید کا لفظ دم برید سے لیا گیا ہے۔ ڈاک والے گھوڑوں کی دم کٹی ہوتی تھی۔ ایک گھوڑے کی مسافت بارہ میل ہوتی تھی۔ بارہ میل کے فاصلے پر اگلا گھوڑا تیار ہوتا تھا اگلی منزل والا اس کے آنے کی آواز سن کر تیار ہو جاتا اور آنے والا گھوڑے پر سوار ہی اس کو تھیلی تھاتا۔ پھر نیچے اترتا۔ تو وہاں پر گوبر پڑا ہوتا تھا اور جنگل پہلو میں تھا تو انہوں نے فرمایا ہینا ونم سو آء کہ یہ دونوں جگہیں برابر ہیں۔

جواب:..... استدلال تام ہونے کے لئے دو شرطیں ہیں۔ (۱) نماز سرقین پر پڑھی ہو۔ (۲) بلا حائل پڑھی

ہو۔ اگر قریب پڑھی ہو اور بالحاثل پڑھی ہو تو استدلال نہیں ہو سکتا اور ظاہر بھی یہی ہے کہ بالحاثل قریب پڑھی ہوگی۔

دلیل ثانی للبخاری: حدیث عربین ہے یہ روایت کتاب الدیات اور کتاب استنابة المرتدین میں آئے گی۔ یہ کل سات آدمی تھے۔ عُکَل کے تین اور عربینہ کے چار، لفظ او عکل اور عربینہ کے درمیان والاتولج کے لئے ہے نہ کہ شک کے لئے۔

حاصل حدیث: اس حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: **وان یشربو امن ابوالہا والبانہا** اونٹوں کے پیشاب اور دودھ پیو۔

جواب: اب سوچنا یہ ہے کہ استدلال تام بھی ہو یا نہیں تاکہ جواب دینے کی ضرورت پڑے۔ غور کیا تو معلوم ہوا کہ استدلال ہی تام نہیں۔ کیونکہ ان چند وجوہ کی بناء پر استدلال تام نہیں۔

(۱) حدیث عربین کی بعض روایتوں میں ابوال کا ذکر ہی نہیں۔

(۲) اور بعض روایتوں میں ابوال کا ذکر تو ہے لیکن حکم فرمانے کا ذکر نہیں۔ بلکہ انہوں نے اپنی رائے سے ایسا کیا چنانچہ بخاری ص ۴۲۳ ج ۱ پر ہے **ماجد لکم الا ان تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربو امن ابوالہا والبانہا۔**

(۳) بعض روایتوں میں شک کے ساتھ ہے جیسے نسائی (ص ۱۶۶ ج ۲) میں ہے۔

(۴) ابو داؤد ص ۵۴ ج ۱ بحوالہ فیض الباری ص ۳۲۶ میں ہے کہ یہ لفظ صحیح نہیں ہے۔

(۵) جو صحیح روایات ہیں ان میں البان کا ذکر پہلے ہے اور ابوال کا بعد میں اس روایت میں تقدیم و تاخیر ہو گئی ہے جیسے بخاری شریف ج ۱ ص ۲۰۳ میں ہے **اخص لہم رسول اللہ ﷺ ان یأتوا اہل الصدقة فشربو امن البانہا و ابوالہا۔** بخاری ج ۲ ص ۶۰۲ پر ہے **فشربو امن البانہا و ابوالہا۔** بخاری شریف ج ۲ ص ۶۶۳ پر بھی بولی کا لفظ بعد میں ہے۔ اس میں الفاظ یوں ہیں **فاشربو امن البانہا و ابوالہا۔** اور بخاری ج ۲ ص ۱۰۹ پر ہے **فتصیبون من البانہا و ابوالہا۔** اس کے ثابت ہو جانے کے بعد کہ البان کا لفظ پہلے ہے اور ابوال کا بعد میں۔ اب ہماری یہ توجیہ آسانی سے چل سکے گی کہ یہ تبنا و ماء باردا کے قبیل سے ہے۔ چنانچہ یہاں پر تقدیری عبارت یوں

ہے اشربوا من البانہا واطلوا امن ابوالہا ۔

(۶) تداوی پر محمول ہے۔ کیونکہ جہاں بھی اس کا ذکر آتا ہے وہاں بیماری کا بھی ذکر آتا ہے۔

(۷) یہ منسوخ ہے کیونکہ مثلہ کا ذکر بھی ہے اور مثلہ چونکہ منسوخ ہے لہذا یہ بھی منسوخ ہے۔

فائدہ: تو یہ پانچ مفعول ہو گئے (۱) متروک (۲) مشکوک (۳) مقلوب (۴) محمول (۵) منسوخ ۔

حرة: اس کے دو معنی آتے ہیں (۱) اس زمین کو کہتے ہیں جس زمین پر کنکریاں بچھی ہوئی ہوں۔ (۲) اس پہاڑ کو بھی کہتے ہیں جس کی چوٹی زمین کے برابر ہو۔

فائدہ: یہاں چند دیگر مسائل بھی زیر بحث لائے جاسکتے ہیں۔ اور وہ یہ ہیں

(۱) تداوی بالمحرم۔ (۲) مثلہ (۳) قصاص جو ہمارے نزدیک تلوار کے ساتھ خاص ہے حدیث میں

ہے لا قود الا بالسيف۔ یہ حدیث دعویٰ بھی ہے اور دلیل بھی۔ ان مسائل کی تفصیل آگے آئے گی انشاء اللہ۔

مسئلہ اذبال ما کول اللحم: انسانوں کے لئے براز کے لفظ کے مقابلے میں جانوروں کے لئے

ذبل کا لفظ استعمال ہوتا ہے۔ اس مسئلہ میں ائمہ کے درمیان اختلاف پایا جاتا ہے۔

جمہور اور شیخین: کے نزدیک نجس ہیں۔

امام مالک، امام محمد اور امام زفر: کے نزدیک پاک ہیں۔

امام بخاری: نے مرابضہا کا ابوال پر عطف کر کے اذبال غنم کے پاک ہونے کی طرف اشارہ فرمایا۔

روایت تو عام ہے۔ مرابض غنم اور مراکب ابل دونوں کو شامل ہے لیکن امام بخاری ترجمہ میں تخصیص کر کے بتانا

چاہتے کہ اونٹوں کے مراکب تو پاک نہیں البتہ بکریوں کے مرابض پاک ہیں۔

دلائل جمہور:

دلیل ۱: ترمذی شریف کی روایت ہے نہی رسول اللہ ﷺ عن اکل الجلالہ والبانہا

۱۔ عن النعمان بن بشیر عن رسول اللہ ﷺ لا قود الا بالسيف قال العینی وھذا من متاع النفس من الصحابة فروا عن النبی ﷺ ان القود لا یكون الا بالسيف: عمدة القاری ص ۳۹ ج ۴، فیض الباری ص ۳۶۶ ج ۳ (ترمذی ج ۲ ص ۴)

دلیل ۲: روایت ابن مسعودؓ ہے والقی الروثۃ وقال انها الرجس۱۔

دلیل ۳: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا﴾ ۲ اس آیت مبارکہ میں تقابل کا تقاضا یہ ہے کہ فرث اور دم دونوں کو ناپاک قرار دیا جائے اور لبن کو پاک۔

دلیل ۴: مؤطا امام محمدؒ کی روایت ہے رطب مرعاهَا وصلی فی ناحيتها معلوم ہوا کہ میٹکیوں کے اوپر نماز پڑھنے کی اجازت نہیں۔ بلکہ جو جگہ ساتھ بنالی جائے وہاں پڑھنی چاہیے۔

سوال : جب نماز صاف جگہ پر ہی پڑھنی ہے تو مراکب اہل سے کیوں منع کیا۔

جواب ۱: اونٹ پیشاب جس جگہ کرتا ہے وہ وہاں سے دور جا کر پڑتا ہے۔ اس لئے ناپاکی کا زیادہ خطرہ ہے۔

جواب ۲: اس کی ٹانگ دور تک جاتی ہے اس وجہ سے خطرہ ہوتا ہے کہ ٹانگ نہ مار دے اور مشہور مقولہ ہے ”اونٹ رے اونٹ تیرے کوئی کل سیدھی“

جواب ۳: آپ ﷺ نے فرمایا تکبر فدا ین میں ہے۔ ان ابھریۃ قال سمعت رسول اللہ ﷺ یقول الفخر والریاء فی الفدا ین اهل الخیل والوبرۃ تو معلوم ہوا کہ ان کے نفی اثرات پڑتے ہیں۔

﴿۱۶۵﴾

باب ما يقع من النجاسات فی السمن والماء
وہ نجاستیں جو گھی اور پانی میں گرجائیں

وقال	الزهری	لا	بأس	بالماء	مالم	یغیره	طعم	او	ریح	اولون
زہریؒ نے کہا کہ جب تک پانی کی بو، ذائقہ اور رنگ نہ بدلے (نجاست پڑ جانے کے باوجود) اس میں کچھ حرج نہیں										
وقال	حماد	لا	بأس	بیریش	المیتہ					
اور حماد کہتے ہیں کہ (پانی میں) مردار کے پر پڑ جانے سے اس میں کچھ حرج نہیں (واقع ہوتا)										

۱۔ (ترمذی ج ۱ ص ۱۰) ج (پارہ ۱۴ سورۃ النحل آیت ۶۶) ج (مسلم ص ۵۳ ج ۱)

وقال الزهری فی عظام الموتی نحو الفیل وغیره ادرکت ناسا من سلف

مردوں کی جیسے ہاتھی وغیرہ کی ہڈیاں اس کے بارہ میں زہریؒ کہتے ہیں کہ میں نے پہلے لوگوں کو

العلماء یمتشطون بها و یدھنون فیها لا یرون بہ بأسا

ان کی نگلیاں کرتے اور ان (ہڈیوں کے برتنوں) میں تیل استعمال کرتے ہوئے دیکھا ہے، وہ اس میں کچھ حرج نہیں سمجھتے تھے

وقال ابن سیرین و ابراھیم لا بأس بتجارة العاج

ابن سیرینؒ اور ابراہیمؒ کہتے ہیں کہ ہاتھی دانت کی تجارت میں کچھ حرج نہیں

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۳۳) حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابن شہاب عن عید اللہ بن عبد اللہ

ہم سے اسمعیل نے بیان کیا ان سے مالک نے ابن شہاب کے واسطے سے نقل کیا وہ عبید اللہ بن عبد اللہ سے وہ ابن

عن ابن عباس عن میمونۃ ان رسول اللہ ﷺ سئل عن قارة سقطت فی سمن

عباسؓ سے وہ حضرت میمونہؓ سے زوایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ سے چوہے کے بارہ میں پوچھا گیا جو گھی میں گر گیا تھا

فقال القوها و ما حولها و کلوا سمنکم

آپؐ نے فرمایا اس کو نکال دو اور اس کے آس پاس (کے گھی) کو نکال پھینکو اور اپنا باقی گھی استعمال کرو

انظر: ۲۳۶، ۵۵۳۸، ۵۵۳۹، ۵۵۴۰ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۳۴) حد ثنا علی بن عبد اللہ قال ثنا معن قال ثنا مالک عن ابن شہاب

ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا ان سے معن نے ان سے مالک نے ابن شہاب کے واسطے سے بیان کیا وہ

عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود عن ابن عباس عن میمونۃ ان

عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعودؓ سے روایت کرتے ہیں وہ ابن عباسؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ سے چوہے کے بارے میں دریافت کیا

النبي ﷺ سئل عن فآرة سقطت في سمن فقال خذوها وما حولها فاطر حوه

گیا جو گھی میں گر گیا تھا، تو آپؐ نے فرمایا کہ اس چوہے کو اور اس کے آس پاس کے گھی کو نکال کر پھینک دو، معن کہتے

وقال معن ثنا ما لك مالا احصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة

ہیں کہ مالک نے کتنی ہی بار (یہ حدیث) ابن عباسؓ سے اور انہوں نے حضرت میمونہؓ سے روایت کی

راجع: ۲۳۵ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۳۵) حدثنا احمد بن محمد قال انا عبد الله قال انا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة

ہم سے احمد بن محمد نے بیان کیا انھیں عبد اللہ نے خبر دی انھیں معمر نے ہمام بن منبہ سے خبر دی وہ حضرت ابو ہریرہؓ سے

عن النبي ﷺ قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة

روایت کرتے ہیں وہ رسول اللہ ﷺ سے کہ آپؐ نے فرمایا کہ اللہ کی راہ میں مسلمان کو جو غم لگتا ہے وہ قیامت کے دن اسی

كهيأتها اذا طعنت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك

حالت میں ہوگا جس طرح وہ لگا تھا اس میں سے خون بہتا ہوگا جسکا رنگ (تو) خون کا سا ہوگا اور خوشبو کتوری کی سی ہوگی

انظر: ۵۵۳۳، ۲۸۰۳

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض امام بخاریؒ: اس باب سے مقصود مسئلہ میاہ کو بیان کرنا ہے کہ پانی وقوع نجاست سے ناپاک

ہو جاتا ہے یا نہیں؟ پہلے وقوع شعر انسان میں اس مسئلہ کو بیان کیا تھا۔ وہاں اصل مسئلہ آنجاس کا بیان تھا

مسئلہ میاہ تبعا تھا اور یہاں اس کے الٹ ہے۔ یعنی مسئلہ میاہ اصالتاً اور مسئلہ آنجاس تبعا ہے۔

وقال الزهري لا بأس بالماء: امام بخاریؒ نے اس مسئلہ کو ثابت کرنے کے لئے پہلے زہریؒ کا

قول نقل کیا۔

وقال حماد لا یاس بریش المیتة:..... امام بخاریؒ نے پھر حمادؒ کا قول نقل کیا۔ پھر زہریؒ کا۔ اس کے بعد ابن سیرینؒ کا قول نقل کیا جو یہ ہے۔

وقال ابن سیرین و ابراہیم لا یاس بتجارة العاج:..... امام بخاریؒ کا مذہب کیا ہے؟ اور کیا ثابت کرنا چاہتے ہیں؟ اس کا آگے چل کر پتہ چل جائے گا۔

مسئلہ میاہ:..... پانی کے بارے میں دو مذہب ہیں (یہ عنوان اولاً متحش ہے اخیراً مسئلہ ہے)

مذہب (۱):..... وقوع نجاست سے پانی ناپاک ہی نہیں ہوتا۔

مذہب (۲):..... اس کے الٹ ہے یعنی وقوع نجاست سے پانی ناپاک ہو جاتا ہے۔ جب تغیر احد الاوصاف ہو جائے۔ کیونکہ اب یہ پانی نہیں رہا۔ اختلاف اس سے درے درے ہے۔

اس اجمال کی تفصیل یہ ہے:..... مالکیہؒ اور ظاہریہ کا مذہب یہ ہے کہ پانی ناپاک نہیں ہوتا۔ امام احمدؒ سے بھی مشہور روایت یہی ہے۔ امام ابو حنیفہؒ اور امام شافعیؒ کے نزدیک پانی ناپاک ہو جاتا ہے۔ اس پر بھی اتفاق ہے کہ قلیل ناپاک ہوتا ہے کثیر نہیں۔

ماء قلیل و کثیر کی تحدید میں اختلاف:..... اختلاف قلیل اور کثیر کی تحدید میں ہے۔ شافعیہؒ اس کی تحدید کرتے ہیں اور حنفیہؒ نہیں کرتے۔ احنافؒ فرماتے ہیں کہ یہ مجتہلیؒ بکی رائے پر موقوف ہے۔ کہ آیا جو پانی وہ استعمال کر رہا ہے اس میں نجاست تو نہیں ہے؟ اگر خیال میں ہو کہ اجزاء نجاست مل گئے ہوں گے تو ناپاکی کا حکم ہے ورنہ پاکی کا۔ اس لئے کہ ناپاکی کے استعمال کے جواز کا حکم نہیں لگایا جائے گا۔ جیسا کہ قرآن پاک میں ہے ﴿وَالَّذِیْ جَزَأَ فَلَاحُ جَزْءٍ﴾ (پارہ ۲ سورۃ الدھر آیت ۵) پلیدی کو استعمال نہ کرنے کا حکم ہے۔ بحث اس بات میں ہے کہ جو پانی میں استعمال کر رہا ہوں اس میں اجزاء نجاست ہیں یا نہیں؟ اگر دو قلعے پانی زمین پر پھیلا ہوا ہو ایک طرف ناپاکی ہے اور دوسری طرف نہیں ہے اور اس کو یقین ہے کہ میں جو استعمال کر رہا ہوں اس میں اجزاء نجاست نہیں ہیں۔ وضوء کر سکتا ہے۔ اگر کہتا پانی میں بیٹھا ہوا ہے اس کو یقین ہے کہ جو پانی میں لے رہا ہوں یہ کتے سے مس کر کے آ رہا ہے۔ اس لئے کہ کتا کھائے کو محیط ہے تو احنافؒ کے نزدیک بھی ناپاک ہے اگر آپ نے کنواں سے لوٹا بھر اور اس میں میٹگنیاں ہیں تو احنافؒ کے نزدیک بھی ناپاک ہے۔ (مجتہلیؒ بکی رائے کو سمجھا رہا ہوں سن لیا جاتا ہے سمجھا نہیں جاتا)

تو شافعیہ کہتے ہیں تحدید کرو۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ تحدید نہ کرو۔ جاری پانی وہ ہے جو تکابہا کر لے جائے اور پیچھے سے مدد ہو صرف اتنا کافی نہیں ہے کہ تکابہا کر لے جائے۔ جاری پانی ہونے کی صورت میں چونکہ اجزاء نجاست سے احتراز ہو سکتا ہے اس لئے پاک ہونے کا حکم لگاتے ہیں۔ اگر ماء کثیر اتنا ہے کہ اس میں بھی یہ صفت ہے کہ نجاست کے استعمال سے بچا جاسکتا ہے تو کہیں گے کہ یہ بھی فی حکم جاری ہے۔ صورت اس کی یہ ہے کہ (۱) رنگ ایک طرف ڈالو دوسری طرف نہ پیچے۔ (۲) ایک طرف سے حرکت دو تو دوسری طرف حرکت نہ ہو۔

تنبیہ:..... یہ جاری پانی کے اندازے کئے گئے ہیں وہ درود وغیرہ بھی کوئی مذہب نہیں۔ یہ کوئی تحدید نہیں ہے یہ بھی ایک مہملی بہ کی رائے ہے عامۃ الناس کی سہولت کے لئے یہ فرمایا۔ چونکہ عامۃ الناس مجتہد نہیں ہوتے اس لئے ان کو امام محمدؒ کے اس قول کی تائید کرنی پڑے گی۔

﴿دلائل ائمہ﴾

حنفیہ کی دلیل:..... لا یبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لا یجری ثم یغتسل فیہ اس حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ لا یجری ناپاک ہو جاتا ہے۔ اور یجری ناپاک نہیں ہوتا۔ تو ماء کثیر چونکہ یجری کے حکم میں ہے۔ اس لئے اس کو بھی پاک کہیں گے۔ کیونکہ ایسی صورت میں توقی عن النجاست ہو سکتی ہے۔ یہ مطلب نہیں ہے کہ بڑے حوض میں جہاں کتا پڑا ہے اس کے قریب سے جا کر لے لو۔ تو احنافؒ نے تحدید نہیں کی۔

شوافع کی دلیل:..... اور شوافع نے تحدید کی اور حدیث قلین کو مدار بنالیا۔

مالکیہ کی دلیل:..... مالکیہ نے حدیث بیئر بضاعہ کو مدار بنایا۔ اور احنافؒ نے ماء دائم والی روایت کو مدار بنالیا جو ابھی گزری ہے۔ دوسری روایات کی توجیہ کی اور انہوں (دیگر ائمہ) نے بھی دوسری روایات کی توجیہ کی حنفیہ کا مدار بخاری شریف کی روایت ہے۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ یانی تین قسم پر ہے۔

(۱) ماء الانہار والبحار (۲) ماء العیون والابار (۳) ماء الاوانی۔

تینوں کا حکم:..... ماء الاوانی وقوع نجاست سے ناپاک ہو جاتا ہے۔

ماء الانهار والبحار:..... ناپاک ہی نہیں ہوتا ماء الابار والعیون وقوع نجاست سے ناپاک ہو جاتا ہے اور کل یا بعض نکالنے سے پاک بھی ہو جاتا ہے اس لئے کہ کل یا بعض نکالنے سے ظن غالب ہو جاتا ہے کہ اجزاء نجاست نکل گئے ہونگے ورنہ عقلاً تو کبھی پاک ہو ہی نہیں سکتا۔ اس لئے کہ ہر نکلنے والے تازہ پانی کے ساتھ پہلے پانی کے اجزاء مل کر سب کو ناپاک کر دیتے ہیں۔ اس طرح کبھی پاک ہو ہی نہیں ہو سکتا۔ تو وہی بات آگئی کہ مجتہدی بہ کی رائے کا اعتبار ہوگا تو ماء العیون والابار کے بارے میں جو روایتیں آئیں ہیں کہ ناپاک ہی نہیں ہوتا اس کا مطلب یہ ہے کہ ایسا ناپاک نہیں ہوتا کہ پاک ہی نہ ہو۔

تقسیم ثانی:..... یا یوں تین قسمیں بنالیں۔

(۱) ماء الانهار جو ناپاک ہی نہیں ہوتا۔

(۲) ماء راكد ناپاک تو ہو جاتا ہے پاک نہیں ہوتا۔

(۳) ماء الابار و ماء العیون۔ ناپاک ہو جاتا ہے مگر ایسا نہیں کہ پاک ہی نہ ہو سکے بلکہ پاک ہو سکتا ہے۔

محل حدیث بشیر بضاعہ، حدیث قلتین و حدیث ماء الدائم:.....

حدیث بشیر بضاعہ ماء الابار پر محمول ہے۔ حدیث قلتین ماء العیون پر محمول ہے۔ ماء الدائم والی روایت غیر جاری یعنی ماء راكد پر محمول ہے۔ تو حدیث بشیر بضاعہ کا مطلب یہ ہوا کہ ایسا ناپاک نہیں ہوتا کہ پاک ہی نہ ہو سکے۔ یہ مطلب نہیں ہے کہ بالکل ناپاک ہی نہیں ہوتا ورنہ کیسے ہو سکتا ہے کہ اتنا نظیف نبی ﷺ جو تھوک کی سنک سے بھی پرہیز کرتا ہو وہ ایسے پانی کے استعمال کی اجازت دے جس کے اندر گندگی پڑی ہوئی ہو۔

مذہب امام بخاری:..... امام بخاریؒ کو ہر کوئی اپنی طرف کھینچتا ہے۔ جمہور اپنی طرف کھینچتے ہیں۔ بظاہر یہی ہے امام بخاریؒ کا مالکیہ والا مذہب ہے۔ کیونکہ پہلی دلیل ہی اسی کی لائے ہیں۔ فرمایا لا باس بالماء ما لم یغیرہ طعم او ریح اولونہ اور اسی طرح (فارة سقطت فی سمن) چوہے والی حدیث۔ لیکن انور شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ میں جس نتیجہ پر پہنچا ہوں وہ یہ ہے کہ امام بخاریؒ کا مالکیہ والا مذہب نہیں رکھتے۔ اور حنفیہ والا بھی نہیں ہے۔ بلکہ امام احمدؒ کی ایک غیر مشہور روایت ہے جس میں وہ نجاست رقیقہ اور کثیفہ میں فرق کرتے ہیں۔ اسی طرح شیخ جامد اور شیخ مائع میں فرق کرتے ہیں۔ اگر نجاست رقیقہ شیخ جامد یا شیخ مائع میں داخل ہو جائے تو ناپاک کر دیتی ہے اگرچہ تغیر احد الاوصاف نہ ہوا ہو۔ اور نجاست کثیفہ شیخ جامد یا شیخ مائع میں داخل ہو

جائے تو ناپاک نہیں کرتی ترجمۃ الباب میں من کے اوپر ماء کا عطف کر کے یہی بتلانا چاہتے ہیں کہ جس طرح من نجاسة کثیفہ کے وقوع سے ناپاک نہیں ہوتا اسی طرح ماء بھی نجاسة کثیفہ کے وقوع سے ناپاک نہیں ہوتا۔ البتہ اگر تغیر احد الاوصاف ہو جائے تو ناپاک ہو جاتا ہے۔

خلاصہ:..... یہ کہ امام بخاریؒ نجاست رقیقہ میں حنفیہ کے ساتھ ہیں اور کثیفہ میں مالکیہ کے ساتھ ہیں۔

قول زہری لا بأس بالماء الخ کا جواب:..... یہ قول ہمارے خلاف حجت نہیں ہے لہذا جواب دینے کی ضرورت نہیں ہے۔

قول حماد لا بأس بریش المیتہ کا جواب:..... میتہ کا پر ہمارے نزدیک بھی ناپاک نہیں ہے۔

زہریؒ کے قول ثانی (عظام الموتی الخ) کا جواب:..... یہ ہے کہ اس میں وقوع ثابت نہیں ہے لہذا جواب دینے کی ضرورت نہیں۔

قول ابن سیرین و ابراہیم (لا بأس بتجارة العاج) کا جواب:..... عاج کی تجارت کے جواز سے پاکی ثابت نہیں ہوتی۔ کیونکہ جس شئی سے انقاع جائز ہے اس کی تجارت بھی جائز ہے۔ خواہ ناپاک ہو جیسے دیہاتی روڑی بیچتے ہیں۔ یا جیسے جلد میتہ کہ اس سے انقاع جائز ہے۔ تو تجارت بھی جائز ہے لیکن ناپاک ہے اور شحم میتہ سے انقاع جائز نہیں تو تجارت بھی جائز نہیں تو عاج (ہاتھی دانت) کا پاک ہونا ہی ثابت نہیں ہوا تو وقوع (پانی میں واقع ہونا) تو اس کی فرع ہے۔

گھی میں چوہا گرنے والی حدیث کا جواب:..... امام بخاریؒ نے اس کے عموم سے استدلال کیا ہے کہ گھی پا ہے جامد ہو چاہے مائع ہو وقوع نجاست سے ناپاک نہیں ہوتا اس پر ماء کو قیاس کر لیا کہ اگر پانی میں نجاسة کثیفہ واقع ہو جائے تو پانی ناپاک نہیں ہوتا۔

جواب:..... ہم کہتے ہیں کہ یہ استدلال صحیح نہیں اس لئے کہ یہ روایت من جامد پر محمول ہے۔ اور احناف بھی اس کے قائل ہیں۔ ہمارے اس دعویٰ پر رد و دلیل ہیں۔

دلیل (۱): حدیث میں ہے القوہا و ما حولہا۔ ما حول اسی کا متعین ہو سکتا ہے جو جامد ہو۔ جس کا ما حول ہی متعین نہیں اس کے لئے یہ حکم نہیں۔

دلیل (۲): ابو داؤد کی روایت ہے ان کان جامدا فالقوہا و ما حولہا وان کان مانعا فلا تقربوہ۔ اشکال : کچھ لوگ کہتے ہیں کہ جی آپ بھر کر نکال دیں گے۔

جواب : ہم کہتے ہیں اگر برتن گہرا ہو تو کیسے نکالو گے۔

قال معن الخ: اس روایت میں اختلاف ہے کہ مسنید ابن عباسؓ میں سے ہے یا مسنید میمونہؓ میں سے قال معن سے قول ثانی کی تائید ہے۔ پہلے والوں کی رد ہے۔

سوال : روایت ابو ہریرہؓ کی باب سے کیا مطابقت ہے؟

جواب : امام بخاریؒ نے اس روایت سے استدلال کیا ہے کہ کسی شی کی جب صفات بدل جائیں تو اس کا حکم بدل جاتا ہے۔ یہ استدلال بالضد ہے۔ کہ جیسے ناپاک چیز صفات کے بدل جانے سے پاک ہو جاتی ہے۔ ایسے ہی کوئی شی پاک ہو اس کی صفات بدل جائیں تو وہ ناپاک ہو جاتی ہے۔ جیسے خون، ہے تو یہ ناپاک لیکن بواسطہ شہادت فی سبیل اللہ کستوری بنادیا جاتا ہے ۲ ایسے ہی پانی صرف وقوع نجاست کے بعد تغیر سے پہلے ناپاک نہیں ہوتا۔ یہ استدلال بالضد ہے۔

مسئلہ استحالة الشی : یہ معنی مسئلہ ہے کہ استحالہ سے حکم بدل جاتا ہے۔ استحالہ کہتے ہیں کسی شی کا اپنی حقیقت پر نہ رہنا۔ ناپاک چیز کی حقیقت ختم کر دو تو پاک ہو جاتی ہے علیٰ ہذا القیاس چند امثال ملاحظہ ہوں۔

(۱) جیسے گدھا نمک کی کان میں گر جائے، اور وہ نمک بن جائے تو استحالہ ہو گیا تو اب یہ نمک پاک ہے۔

(۲) گو بر جب جل کر راکھ ہو جائے تو یہ راکھ پاک ہے۔ کبھی آپ نے دیکھا ہو گا کہ عورتیں آگ پر روٹی گرم کرتی ہیں۔ تو راکھ لگ جاتی ہے تو وہ ناپاک نہیں۔

(۳) ناپاک پانی بھاپ بن گیا تو بھاپ پاک ہے۔

(۴) یہ کستوری خون کے قطرات ہوتے ہیں جو ناف میں گر کر جم جاتے ہیں۔ جب تک خون تھا تو ناپاک تھا اور

جب کستوری بن گیا تو پاک ہو گیا۔

(۱۶۶)

﴿باب البول في الماء الدائم﴾

ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کرنا

(۲۳۶) حد ثنا ابو الیمان قال انا شعيب قال انا ابو الزناد ان عبد الرحمن				
ہم سے ابو الیمان نے بیان کیا انھیں شعيب نے خبر دی، انھیں ابو الزناد نے خبر دی کہ ان سے عبد الرحمن				
بن ہرمز الاعرج حدثہ انه سمع ابا ہريرة انه سمع رسول الله ﷺ يقول				
بن ہرمز الاعرج نے بیان کیا انھوں نے حضرت ابو ہریرہؓ سے سنا، انھوں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا، آپؐ فرماتے تھے				
نحن الآخر ون السابقون وباسناده قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم				
کہ ہم (لوگ) بونیا میں پچھلے (مراخرت میں) سب سے آگے ہیں اور اسی سند سے (یہ بھی) فرمایا کہ تم میں سے کوئی پیشاب نہ کرے				
الذي	لا	يجرى	ثم	يغتسل فيه
ٹھہرے ہوئے پانی میں جو جاری نہ ہو۔ کہ (اس کے بعد) پھر اسی میں غسل کرنے لگے				

انظر: ۸۷۶، ۸۹۶، ۲۹۵۶، ۳۳۸۶، ۶۲۲۳، ۶۸۸۷، ۷۰۳۶، ۷۳۹۵

﴿تحقيق وتشرح﴾

هذان الحديثان مستقلان ومطابقة الحديث الثاني للترجمة ظاهرة

غرض الباب:..... اس باب سے غرض یہ ہے کہ ماہر اکد وقوع نجاست سے ناپاک ہو جاتا ہے۔ امام بخاریؒ چونکہ نجاست رقیقہ اور کثیفہ کا فرق کرتے ہیں اس لئے فرمایا باب البول۔ اس سے معلوم ہوا کہ پہلے باب میں نجاست کثیفہ کا بیان تھا۔

امام بخاریؒ کا مسلک: امام بخاریؒ کا مسلک میاہ میں امام مالکؒ کے موافق ہے اس مذہب کے موافق نہیں
عن البول فی الماء الدائم تعبدی ہوگی اور بعض علماءؒ فرماتے ہیں کہ نہیں سدا للباب فرمائی گئی ہے اس لیے کہ
ایک کو دیکھ کر دوسرا بھی پیشاب کرے گا اور انجام کار پانی ناپاک ہو جائے گا۔

نحن الاخرون السابقون:

سوال: اس جملہ کا باب سے کیا ربط ہے؟

جواب ۱: بعض نے کہا ہے کہ مضمون کے لحاظ سے تو کوئی ربط نہیں ہے بلکہ مکان و زمان کے لحاظ سے ربط
ہے۔ چونکہ دونوں باتیں ایک ہی جگہ پر یا ایک ہی موقع پر سنیں۔ اس لئے حدیث کے ساتھ اس کو بھی ذکر کر دیا ۲

جواب ۲: بعض نے معنی کے لحاظ سے بھی تطبیق دینے کی کوشش کی ہے۔ لیکن یہ تکلف ہے، معنوی تطبیق اس
طرح دی ہے ہم مؤخر ہوں گے پیشاب کرنے میں، اور سابق ہوں گے وضو کرنے میں۔ یا اس کے الٹ اخرون
فی الوضوء السابقون فی البول کہ وہ پہلے آ کر پیشاب کر جائیں گے اور ہم بعد میں آ کر وضو کریں گے یا یہ کہ وہ
پہلے وضو کریں گے اور ہم بعد میں پیشاب کریں گے۔

جواب ۳: محققین نے کہا ہے کہ یہ سب تکلفات ہیں بلکہ اصل بات یہ ہے کہ امام مسلمؒ و امام بخاریؒ دونوں
ابو ہریرہؓ کے دو صحیفوں سے روایت کرتے ہیں۔ ابو ہریرہؓ کے شاگردوں میں سے دو کے صحیفے مشہور ہیں (۱) صحیفہ ہمام
بن منبہ (۲) صحیفہ عبدالرحمن بن ہریرہ۔ یہ جملہ اس (صحیفہ عبدالرحمن بن ہریرہ) کی پہلی حدیث ہے اس امت کی فضیلت
اس کے اندر بیان کی گئی ہے کہ یہ زمانے کے لحاظ سے مؤخر، اور دخول جنت کے لحاظ سے مقدم ہے۔ ای نحن
الاخرون فی الدنيا السابقون فی الآخرة۔ تو جب بھی اس صحیفے سے روایت کریں گے تو اس کو تعارف کے لئے
لائیں گے کہ یہ حدیث کون سے صحیفے کی ہے ۳

وبا سنادہ: الضمیر مرجع الی الحدیث ای حدثنا ابو الیمان بالاسناد المذکور

(۱) تقریر بخاری ج ۲ ص ۷۴ (۲) فتح الباری ج ۱ ص ۱۷۲ (۳) نحن الاخرون بکسر الخاء جمع الآخر بمعنی المتأخر یذکر فی مقابلة
الاول وبفتحها جمع الآخر الفعل التفصیل هذا المعنی اعم من لاول والروایة بالکسر فقط و معناه نحن المتأخرون فی الدنيا
المتقدمین فی يوم القيامة (عمدة القاری ج ۳ ص ۱۶۸) (فیض الباری ج ۱ ص ۳۳۶)۔

لا یجری: یہ کوئی صفت ہے۔ صفت کاشفہ ہے یا مقیدہ، معروف یہ ہے کہ یہ صفت کاشفہ ہے۔ اکثر شراح اور محدثین کے نزدیک اسی طرح ہے۔ اس قول کے مطابق یوں سمجھیے کہ ماء دائم بمعنی ماء راکد ہے۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ یہ صفت مقیدہ ہے۔ اور یہ حضرت علامہ انور شاہ صاحب کی تحقیق ہے۔ کیونکہ جہاں بھی ماء راکد آتا ہے وہاں یہ صفت نہیں ہوتی۔ البتہ ماء دائم کے ساتھ آتی ہے۔ کیونکہ ماء دائم وہ ہے جو الذی یدوم اصلہ ہو، اور یہ جاری ہونے کی صورت میں ہو سکتا ہے اور کثیر ہونے کی صورت میں بھی۔ تو الذی لا یجری کی قید لگا کر ماء دائم قلیل جاری کی تخصیص کر لی۔ اور اب اس کے مدلول میں صرف ماء دائم کثیر لا یجری رہ گیا۔ تو ماء دائم اور ماء راکد میں عام خاص من وجہ کی نسبت ہے۔ جب کہ پہلے قول کے مطابق ترادف کی نسبت ہے۔ عموم خصوص من وجہ میں تین مادے ہوتے ایک اتفاق دو اختلافی۔ مادہ اتفاقی ماء کثیر لا یجری ہے۔

مادہ اختلافی:

(۱) قلیل یجری: اور اگر قلیل ہو اور جاری ہو تو یہ فقط ماء دائم ہے۔ اور

(۲) قلیل لا یجری: اگر جاری نہیں ہے اور قلیل ہے تو یہ فقط ماء راکد ہے۔

ثم یغتسل فیہ:

سوال: ثم کونسا ہے عاطفہ ہے یا غیر عاطفہ؟

جواب: جمہور کے نزدیک عاطفہ ہے۔

سوال: عطف کس پر ہے یولن پر یا لا یولن پر؟

جواب ۱: لا یولن پر عطف ہے جبکہ مطلب یہ ہے کہ نہ پیشاب کرے اور نہ غسل کرے۔

جواب ۲: لا کے نیچے لاؤ کہ پیشاب نہ کرے پھر غسل کرے لیکن اس سے منشاء نبوت ظاہر نہیں ہوتا۔

جواب ۳: حضرت شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ ثم استعادیہ ہے۔ جیسے لا یضرب احدکم زوجتہ ثم

یجماعہا چونکہ یہ احناف کی دلیل تھی اس لئے اس کے پیچھے پڑ گئے اور اس کی تاویلیں شروع کر دیں۔

تاویل نمبر ۱:..... پانی پیشاب کرنے سے ناپاک نہیں ہوتا یہ منع کرنا سدا للذرائع ہے کہ بار بار کریں گے تو آخر تغیر ہو جائے گا۔

تاویل نمبر ۲:..... کہتے ہیں کہ یہ منع ادا ہے جیسے سائے میں پیشاب سے منع کیا گیا۔ یا جیسے پانی میں سانس لینے سے منع کیا گیا ہے۔ تو یہ وقوع نجاسات کے قبیل سے نہیں ہے۔

تاویل نمبر ۳:..... کسی نے یوں کہا کہ یہ ناپاک ہونے کی وجہ سے منع نہیں کیا گیا بلکہ عدم امتیاز بین البول والماء کی وجہ سے منع کیا گیا۔ کیونکہ دونوں رقیق ہیں۔

تاویلات کے جوابات:.....

(۱) ہم کہتے ہیں کہ ناپاک ہونے کا یہی تو مطلب ہے کہ اجزاء نجاست اور اجزاء طہارت میں امتیاز نہیں ہو سکے گا۔ تو پھر توفی عن النجاست نہیں ہو سکے گی

(۲) یہ فہم راوی کے بھی خلاف ہے کیونکہ آپ نے ابو ہریرہؓ کا قول بھی پڑھا ہے کہ پھر تم میں سے ایک آ کر وضو کرے گا اور پیئے گا اس لئے پیشاب مت کرو۔

(۱۶۷)

باب اذا القي على ظهر المصلي قذرٌ

او جيفة لم تفسد عليه صلوته

جب نمازی کی پشت پر کوئی نجاست یا مردار

ڈال دیا جائے تو اس کی نماز فاسد نہیں ہوتی

قال و كان ابن عمر اذا رأى في ثوبه دما وهو يصلي وضعه ومضى في صلوته

انھوں نے کہا اور ابن عمرؓ جب نماز پڑھتے وقت کپڑے میں خون لگا ہوا دیکھتے تو اس کو اتار ڈالتے اور نماز پڑھتے رہتے

وقال ابن المسيب و الشعبي اذا صلى و في ثوبه دم او جنابة

ابن مسيب اور شعبي کہتے ہیں کہ جب کوئی شخص نماز پڑھے اور اس کے کپڑے پر نجاست یا جنابت (منی) لگی ہو

اولغير القبلة او تيمم فصلی ثم ادرک الماء في وقته لا يعيد

یا قبلے کے علاوہ کسی اور طرف نماز پڑھی ہو یا تیمم کر کے نماز پڑھی ہو پھر نماز ہی کے وقت میں پانی مل گیا ہو تو نماز نہ لوٹائے

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۳۷) حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن

ہم سے عبدان نے بیان کیا انھیں ان کے باپ (عثمان) نے شعبہ سے خبر دی انھوں نے ابو اسحاق سے انھوں نے عمرو

ميمون ان عبد الله قال بينا رسول الله ﷺ ساجد ح

بن میمون سے انھوں نے عبد اللہ سے، وہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ (نماز پڑھتے وقت) سجدہ میں تھے (دوسری

قال وحدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه

سند سے) ہم سے احمد بن عثمان نے بیان کیا ان سے شریح بن مسلمہ نے ان سے ابراہیم بن یوسف نے اپنے باپ

عن ابي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون ان عبد الله بن مسعود حدثه

کے واسطے سے بیان کیا، وہ ابو اسحاق سے روایت کرتے ہیں ان سے عمرو بن میمون نے بیان کیا کہ عبد اللہ بن مسعود نے ان سے حدیث بیان کی

ان النبي ﷺ كان يصلي عند البيت و ابو جهل و اصحاب له جلوس اذ قال

کہ رسول اللہ ﷺ کعبہ کے قریب نماز پڑھ رہے تھے اور ابو جہل اور اسکے ساتھی (بھی وہیں) بیٹھے ہوئے تھے تو ان میں سے ایک نے

بعضهم لبعض ايكم يجئ بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا

دوسرے سے کہا تم میں سے کوئی شخص فلاں قبیلے کی (جو) اونٹنی (ذبح کی ہوئی ہے اسکی) اوچھری اٹھا لائے اور (لا کر) جب محمدؐ

سجد فانبعث اشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا

عبدہ میں جائیں تو ان کی پیٹھ پر رکھ دے، ان میں سے ایک سب سے زیادہ بد بخت (آدی) اٹھا اور او جھری لے آیا اور دیکھتا رہا

سجد النبی ﷺ وضعہ علی ظہرہ بین کتفیہ

جب آپ نے عبدہ فرمایا تو اس نے اس او جھری کو آپ کے دونوں شانوں کے درمیان رکھ دیا

وانا انظر لا اغنی شیئا لو كانت لی منعة قال فجعلوا یضحکون

(عبداللہ بن مسعود کہتے ہیں) ہم میں دیکھتا تھا کچھ نہیں کر سکتا تھا کاش میرے لئے منعت ہوتی عبداللہ کہتے ہیں کہ (اس حمل میں آپ کو کچھ کر سکا ہونے لگے

و یحیل بعضهم علی بعض و رسول اللہ ﷺ ساجد لا یرفع رأسہ

اور (ہنسی) کے مارے لوٹ پوٹ ہونے لگے اور رسول اللہ ﷺ عبدہ میں تھے (بوجھ کی وجہ سے) اپنا سر نہیں اٹھا سکتے تھے

حتی جاء ته فاطمة فطرحته عن ظہرہ فرفع رأسہ ثم قال

حتی کہ حضرت فاطمہؓ آئیں اور وہ بوجھ آپ کی پیٹھ پر سے اتار کر پھینکا۔ تب آپ نے سر اٹھایا۔ پھر تین بار فرمایا

اللهم علیک بقریش ثلث مرات فشق ذلک علیہم اذ دعا علیہم قال

یا اللہ! تو قریش کی تباہی کو لازم کر دے (یہ بات) ان کافروں کو ناگوار ہوئی کہ آپ نے انھیں بدو عادی عبداللہ کہتے ہیں

وکانوا یرون ان الدعوة فی ذلک البلد مستجابة ثم سمی

کہ وہ سمجھتے تھے کہ اس شہر (مکہ) میں دعا قبول ہوتی ہے پھر آپ نے (ان میں سے) ہر ایک کا (جدا جدا) نام لیا

اللهم علیک بابی جہل وعلیک بعقبہ بن ربیعہ وشیبہ بن ربیعہ

کہ اے اللہ! ان کو ضرور ہلاک کر دے، ابو جہل کو، عقبہ بن ربیعہ کو، شیبہ بن ربیعہ کو

والولید بن عتبہ وامیہ بن خلف وعقبہ بن ابی معیط وعد السابع فلم یحفظہ

ولید بن عقبہ کو، امیہ بن خلف اور عقبہ بن ابی معیط کو ساتویں (آدی) کا نام (بھی) لیا مگر مجھے یاد نہیں رہا

فوالذی نفسی بیدہ لقد رأیت الذین عد رسول اللہ ﷺ صرعی فی

اس ذات کی قسم جس کے قبضہ میں میری جان ہے کہ جن لوگوں کا (بدعادتے وقت) رسول اللہ ﷺ نے نام لیا تھا

القلب قلب بدر.

میں نے ان (کی لاشوں) کو بدر کے کنوئیں پڑا ہوا دیکھا۔

انظر: ۵۲۰، ۴۹۳۳، ۳۱۸۵، ۳۸۵۴، ۳۹۶۰

عبداللہ: اس سے مراد حضرت عبداللہ بن مسعود ہیں۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

باب کا ما قبل سے ربط: (۱) چونکہ نجاستوں کا ذکر ہو رہا تھا اسی مناسبت کیوجہ سے ایک مسئلہ بیان کر دیا۔

ربط: (۲) یا یوں کہیے کہ طہارت بدن کا بیان چل رہا تھا تو طہارتِ ثوب کا مسئلہ بھی بیان کر دیا۔

ربط: (۳) مصنف خود قائل مختار ہے اس کی مرضی جیسے چاہے لائے۔

اختلافِ ائمہ فی طہارتِ الثوب

امام مالک: فرماتے ہیں کہ طہارتِ ثوب نماز کے لئے شرط نہیں ہے طہارتِ ثوب مسائل نماز میں سے

نہیں ہے بلکہ مسائلِ لباس میں سے ہے۔ یہ مطلب نہیں کہ ناپاک کپڑا پہن کر نماز پڑھا کرو بلکہ مطلب یہ ہے کہ شرائطِ نماز میں سے نہیں ہے۔

جمہور: کہتے ہیں کہ طہارتِ ثوب شرط ہے ابتداء بھی اور انتہاء بھی۔

امام اوزاعی: فرماتے ہیں کہ طہارتِ ثوب صرف ابتداء شرط ہے انتہاء شرط نہیں، اگر درمیان نماز کپڑا ناپاک ہو گیا تو نماز پڑھتے رہو۔

امام بخاری: کا مذہب بھی یہی ہے۔

جوابات دلائل بخاری

امام بخاری کی پہلی دلیل: وکان ابن عمر اذا رأى في ثوبه دما وهو يصلي وضعه ومضى في

صلاته.

جواب: اس کی کیا دلیل ہے کہ وہ خون مقدار درہم سے زائد تھا۔ یا اس کی کیا دلیل ہے کہ ابتداء نہیں تھا بعد میں لگا۔

امام بخاری کی دوسری دلیل: وقال ابن المسيب والشعبي اذا صلى وفي ثوبه دم او جنابة او لغير القبلة او تيمم وصلى ثم ادرك الماء في وقته لا يعيد
جواب: ان دونوں (دم او جنابت) کا جواب یہ ہے کہ مقدار درہم سے کم ہو تو جائز ہے۔
او لغير القبلة: اگر تحری کے باوجود رخ صحیح نہ ہو تو ہمارے نزدیک بھی جائز ہے۔
او تيمم فصلى: ہمارے نزدیک بھی اگر فارغ ہو گیا تو نماز لوٹانا ضروری نہیں۔
حدثنا عبدان: ... بسلا جزور۔

اونٹ کی بچہ دانی: سلا بفتح السين المهملة وبالقصر هي الجلدة التي يكوم فيها الولد والجمع اسلا

اشقى القوم: عقبہ بن ابی معیط کو اٹھی کہا گیا ہے اور یہ شقاوت جزئی ہے۔ اور کلی شقاوت ابو جہل کے لئے ہے۔

كان لي منعة: اس سے معلوم ہوا کہ دین کا رعب قائم کرنے کے لئے جماعت، طاقت اور قوت ضروری ہے و يحيل بعضهم على بعض: اس کے دو مطلب ہیں۔

(۱) ایک مطلب یہ ہے کہ ایک دوسرے کے اوپر ڈال رہے تھے ایک کہتا کہ اس نے یہ اوچھری ڈالی ہے اور دوسرا کہتا کہ اس نے ڈالی ہے۔

(۲) یا یہ مطلب ہے کہ ہنتے ہوئے اور مذاق اڑاتے ہوئے ایک دوسرے کے اوپر گر رہے تھے۔

حتى جاءته فاطمة فطرح: امام بخاری نے حدیث کے اس جملہ سے استدلال کیا ہے کہ انتہاء

طہارت ثوب شرط نہیں ہے۔

امام بخاریؒ کے استدلال کے جوابات:.....

- (۱) یہ وثائق فقطہر کے نزول سے پہلے کا واقعہ ہے فتح الباری کتاب التفسیر میں علامہ ابن حجرؒ نے اسی کو ترجیح دی ہے
(۲) یہ استدلال تب صحیح ہو سکتا ہے جب یہ ثابت ہو کہ آپ ﷺ نے قضاء نہیں کی، لا دلیل فیہ انہ اعادھا ام لا۔ یہ جواب علامہ انور شاہ صاحبؒ نے دیا ہے۔

(۳) ہو سکتا ہے کہ آپ ﷺ کو بخش ہونے کا علم ہی نہ ہوا ہو اگرچہ بوجھ تو محسوس ہوا ہو۔

(۴) اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ حالت استغراق میں محسوس ہی نہ ہوا ہو۔

(۵) آپ ﷺ نے اپنی حالت زار اللہ تعالیٰ کو دکھانے کے لئے اور مزید طلب رحمت کے لئے اپنے آپ کو اسی حالت میں رکھا۔ اس کا نام، ابقاء ہیئت محمودہ، ہے۔ اس کو مزید چند مثالوں سے سمجھ لیں۔

مثال:.....

(۱) حضرت حمزہؓ شہید ہوئے۔ تو انھیں مثلہ کیا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا اگر صغیر کے غم کا خیال نہ ہوتا تو حمزہؓ کو ایسے ہی پڑا رہنے دیتا۔

(۲) ایک محرم کا انتقال ہوا تو آپ ﷺ نے فرمایا لا تغطوہ اس لئے کہ یہ قیامت کے دن تلبیہ کہتے ہوئے اٹھے گا۔

(۳) حضرت حرامؓ کا واقعہ ہے کہ خون کو چہرے پر ل رہے تھے، فنضحه علی وجہہ وراسہ ثم قال فزت ورب الکعبة۔ اور یہ کہاں کا مسئلہ ہے؟

(۴) ایک انصاریؓ کو تیر لگا اور وہ نماز پڑھتا رہا۔

(۵) پولیس کے پاس زخمی کو اسی حالت میں لے جاتے ہیں تاکہ مظلومیت ظاہر ہو۔

(۶) ابھی آپ نے پڑھا ہے کہ اللہ تعالیٰ شہید کو اس حال میں اٹھائیں گے کہ خون بہتا ہوا ہوگا۔

اللهم عليك بقريش:.....

سوال:..... آپ ﷺ کے متعلق تو مشہور ہے کہ آپ ﷺ بددعا نہیں فرماتے تھے یہاں کیوں بددعا فرمائی؟
آپ ﷺ تو پھر مارنے والوں اور کانٹے بچھانے والوں کیلئے بھی دعا فرمایا کرتے تھے۔
جواب:..... آپ ﷺ کی دو حالتیں تھیں۔

(۱) حالت بشریت:..... ناس حالت کی وجہ سے جو آپ ﷺ کو تکلیف پہنچاتا تھا تو آپ ﷺ بدلہ نہ لیتے تھے۔ یہی مفہوم احادیث سے بھی ملتا ہے۔

(۲) دوسری حالت مناجات:..... اس حالت میں اگر کوئی رکاوٹ بنا تو آپ ﷺ نے اس کے لئے بددعا فرمائی تو یہ بددعا انتقام نفسی نہیں ہے بلکہ حدود اللہ توڑنے کی وجہ سے ہے۔ اور جہاں بھی بددعا کا ذکر ہے وہ اسی پر محمول ہے ۱۔

وعد السابع:..... یہ سابع عمارہ بن ولید ہے ۲۔

صرعی فی القلب قلب بدر:..... ساتوں کے ساتوں کے بارے میں یہ نہیں بلکہ اکثر کہنا چاہیے کیونکہ عقبہ بن ابی معیط کو باندھ کر قتل کیا گیا اور عمارہ بن ولید کے بارے میں یہ ہے کہ نجاشی کی بیوی پر عاشق ہو گیا تھا۔ نجاشی نے اس کی شرم گاہ پر جادو کروادیا جس سے یہ متوحش ہو گیا تھا۔ جانوروں کے ساتھ رہتا تھا اور حبشہ میں اس کی موت واقع ہوئی۔ امیہ بن خلف کا قصہ بھی آپ پڑھ چکے ہیں کہ یہ قلب بدر سے کچھ فاصلے پر قتل ہوا تھا۔ پھر یہ متبدن (پھول) ہو گیا تھا اٹھانے سے جوڑ ٹوٹتے تھے اس لئے وہیں اس پر مٹی ڈال دی گئی ۳۔

۱- (تیس الباری ج ۱ ص ۳۳۹) ۲- (لائع الدراری ج ۱ ص ۱۰۲) ۳- (تیس الباری ج ۱ ص ۱۵۷) کو استشكل بعضهم عدم عمار بن الوليد في البذلکورین لانه لم يقتل بدربل ذکر اصحاب المغازی انه مات بارض الحبشة.

(۱۶۸)

﴿باب البزاق والمخاط ونحوه فی الثوب﴾

کپڑے میں تھوک اور رینٹ وغیرہ لگ جائے تو کیا حکم ہے

وقال عروة عن المسور ومروان خرج رسول الله ﷺ

عروہ نے مسور اور مروان سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ

زمن الحديبية فذكر الحديث و ماتنخم النبي ﷺ نخامة

حديبية کے زمانے میں نکلے (اس سلسلہ میں) انھوں نے پوری حدیث نقل کی (اور پھر کہا کہ) نبی ﷺ نے جتنی مرتبہ بھی تھوکا

الا وقعت في كف رجل منهم فدلک بها وجهه و جلده

وہ (زمین پر گرنے کی بجائے) لوگوں کی ہتھیلی پر پڑا (کیونکہ لوگوں نے غایت محبت کی

وجہ سے ہاتھ سامنے کر دیئے) پھر وہ لوگوں نے اپنے چہروں اور بدن پر مل لیا

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۳۸) حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا سفیان عن حميد عن انس قال

ہم سے محمد بن یوسف نے بیان کیا ان سے سفیان نے حمید کے واسطے سے بیان کیا وہ حضرت انسؓ سے روایت کرتے

بذق النبي ﷺ في ثوبه قال ابو عبد الله طوله ابن ابی مریم قال انا يحيى بن

ایوب قال حدثني حميد قال سمعت انسا عن النبي ﷺ

ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے (ایک مرتبہ) اپنے کپڑے میں تھوکا۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

بزاق: وہ ریز ہے جو منہ سے نکلتی ہے۔

مخاط: وہ ریز ہے جو ناک سے نکلے۔ اسی طرح جو گلے سے نکلے اسے نخماء اور نخماء کہتے ہیں۔

غرض الباب: امام بخاریؒ کی غرض ان لوگوں پر رو ہے جو نخماء اور نخماء کو غیر طاہر کہتے ہیں۔

بزاق و مخاط کے بارے میں چند اقوال

(۱) قال البعض بزاق اور مخاط نجس ہے کپڑا اس سے ناپاک ہو جاتا ہے۔ حضرت سلمانؓ اور بعض

تابعینؓ سے نقل کیا گیا ہے کہ بزاق نجس ہے ۱۔

(۲) جمہورؓ کہتے ہیں کہ نفاثت کے خلاف تو ہے لیکن طہارت کے خلاف نہیں تو ازالہ کا حکم تطہیف کے لئے ہے

(۳) قال البعض طاهر فی حق نفسه ونجس فی حق غيره۔ امام بخاریؒ نے دو حدیثوں سے

استدلال کیا ہے۔ لیکن جمہورؓ کہتے ہیں کہ امام بخاریؒ باب باندھ کر استدلال قائم نہیں کر سکے کیونکہ دونوں حدیثیں نخماء

نبی ﷺ کے بارے میں ہیں اس سے عامۃ الناس کے نخماء کیلئے استدلال و قیاس صحیح نہیں اما بصاق النبی ﷺ فہو

اطیب من کل طیب و اطہر من کل طاهر ۲۔ آپ ﷺ کے تو قدورات بھی پاک ہیں۔ حضرت علامہ

انور شاہ صاحبؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے ائمہ اربعہؒ کی کتب کے مطالعہ سے یہی سمجھا ہے۔

دلیل جمہورؒ: مشہور حدیث ہے سور المؤمن شفاء۔ سور میں لعاب مل ہی جاتا ہے جب بزاق پاک

ہے تو نخماء اور مخاط کو بھی اس پر قیاس کر لیا جائے گا۔ جو منفذ علیا سے نکلتا ہے وہ پاک ہے۔ اور جو سفلی (سبیلین)

سے نکلتا ہے وہ ناپاک ہے۔ اس کے علاوہ کی دو قسمیں ہیں۔

(۱) طبعی خون اور پیپ وغیرہ یہ ناپاک ہیں۔

(۲) اور جو غیر طبعی ہے پسینہ اور آنسو وغیرہ یہ پاک ہیں۔

(149)

باب لا يجوز الوضوء بالنيذ ولا بالمسكر
وكرهه الحسن وابو العالية وقال عطاء التميم
احب الي من الوضوء بالنيذ واللبن

نہید سے اور کسی نشہ والی چیز سے وضو جائز نہیں حسن بصری اور ابوالعالیہ نے اسے مکروہ کہا ہے اور عطاء کہتے ہیں کہ نہید اور دودھ سے وضو کرنے کے مقابلے میں مجھے تیمم کرنا زیادہ پسند ہے

(۲۳۹) حد ثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان قال عن الزهري عن ابي سلمة عن

ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا، ان سے سفیان نے ان سے زہری نے ابوسلمہ کے واسطے سے بیان کیا وہ حضرت

عائشة عن النبي ﷺ قال كل شراب اسكر فهو حرام

عائشہؓ سے وہ رسول اللہ ﷺ سے روایت کرتی ہیں کہ آپؐ نے فرمایا کہ بیٹنے کی ہر وہ چیز جس سے نشہ (پیدا) ہو حرام ہے

انظر: ٥٥٨٦، ٥٥٨٥

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب :..... (۱) امام بخاریؒ یہ بتلانا چاہتے ہیں کہ نبیؐ سے وضو جائز نہیں ہے۔

(۲) مسکری سے وضو جائز نہیں۔ تو گویا ترجمۃ الباب کے دو جزاء ہو گئے۔

سوال :..... مسکر کے اضافہ کی ترجمۃ الباب میں کیا ضرورت تھی؟۔ یہ مسئلہ کوئی مخفی تو تھا نہیں۔

جواب: اصل تو یہ بیان کرنا ہے کہ غیذ سے وضو حائر نہیں ہے لیکن جس روایت سے استدلال کرنا تھا اس میں

مسکر کا لفظ ہے۔ اس لئے ترجمہ میں بھی مسکر کو ذکر کر دیا۔ اور کوئی روایت نبیذ سے وضو کے عدم جواز پر شرائط کے مطابق نہیں ملی۔ تو نبیذ جو مقدمہ مسکر ہے اور مقدمہ شئی خود شئی کے حکم میں ہوا کرتا ہے جب مسکر سے وضو جائز نہیں تو نبیذ سے بھی جائز نہیں ہوگا۔

جواب: ہم کہتے ہیں کہ ذرا ایک قدم اور آگے بڑھو۔ کہ پانی بھی مقدمہ نبیذ ہے اور نبیذ مقدمہ مسکر ہے اگر نبیذ سے بوجہ مقدمہ مسکر ہونے کے وضو جائز نہیں تو پانی جو مقدمہ نبیذ ہے اس سے بھی وضو جائز نہیں ہونا چاہیے۔ باقی جو اقوال نقل کئے گئے ہیں وہ امام اعظمؒ پر حجت نہیں ہیں۔ تو ترجمہ الباب ہی ثابت نہ ہوا۔

مسئلہ نبیذ: نبیذ بروزن فعیل بمعنی منو ذہے۔ نبیذ کی اصطلاحی تعریف۔ ماء القی فیہ التمر او الزبيب

نبیذ کی اقسام

نبیذ کی کئی اقسام ہیں۔

- (۱) نبیذ کچی ہوگی یا پکی۔
- (۲) احد الاوصاف میں تغیر ہوا ہو گا یا نہیں۔
- (۳) رقت و سیلان زائل ہوا ہو گا یا نہیں۔
- (۴) مسکر ہو گا یا نہیں۔

ان سب کا حکم: اگر نبیذ مسکر ہے تو چاہے کچا ہو یا پکا اس کا استعمال جائز نہیں ہے۔ اور اگر مسکر تو نہیں بلکہ رقت اور سیلان زائل ہو گیا لیکن تغیر نہیں ہوا تو کچا ہو یا پکا دونوں صورتوں میں اس کا استعمال جائز ہے اور احد الاوصاف متغیر ہو گیا۔ اگر کچا ہے تو احناف کے نزدیک جائز ہے۔ جمہور کے نزدیک ناجائز ہے۔ اور اگر پکا ہو تو صاحبین بھی جمہور کے ساتھ ہیں کہ ناجائز ہے صرف امام ابو حنیفہؒ باقی رہ گئے۔

(۱) واما لوضوء بالنبیذ فهو جائز عند ابی حنیفہ ولكن يشترط ان يكون حلوا وقيفا يسيل على الاعضاء كاللحاء وما اشد منها صبار خروما لا يجوز الوضوء به وان غير ته النار فصادم حلوا فهو على الخلاف (ع ج ۳ ص ۱۶۹) (غلامہ کلام: نبیذ تر کے علاوہ دوسرا کوئی پانی موجود نہ ہو تو امام اعظمؒ کے نزدیک نبیذ تر سے وضو کرے، امام شافعیؒ اور امام ابو یوسفؒ کے نزدیک تیمم کرے اور امام محمدؒ کے نزدیک وضو اور تیمم دونوں کرے۔ نبیذ مختلف فیہ یہ ہے کہ پانی میں بھور زائل دی جائیں یہاں تک کہ پانی شیریں اور چٹا ہو کر اعضاء پر پانی کی طرح بہہ جائے نہ گاڑھا ہو اور نہ نشا آور۔ اور اگر وہ گاڑھی اور کڑوی ہوگی تو اس سے بالاجماع وضو کرنا جائز نہیں ہے کیونکہ وہ نشا آور اور حرام ہے۔ اور اگر اس کو آگ پر پکا لیا گیا تو جب تک وہ شیریں اور رقیق ہے، اعضاء پر پانی کی طرح بہتی ہے تو وہ بھی امام صاحبؒ اور صاحبین کے درمیان مختلف فیہ ہے اور اگر پکانے سے گاڑھی ہوگی تو امام صاحبؒ کے نزدیک اس سے وضو کرنا جائز ہے اور امام محمدؒ کے نزدیک جائز نہیں۔ اشرف احمد ایہ ص ۱۸۸ ج ۱)

نظائر: امام ابو حنیفہؒ نے نبیذ کے بہت سارے نظائر بیان فرمائے ہیں۔

(۱) بیری کے پتے ڈال کر ابال لیا جائے تو استعمال جائز ہے۔

(۲) حضرت ام سلمہؓ فرماتی ہیں کہ مجھ کو حضور ﷺ کے اونٹ پر حیض آگیا آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا انفسک اسکے بعد ارشاد فرمایا کہ جب تو فارغ ہو تو پانی میں نمک ڈال کر غسل کر لینا۔ خلاصہ یہ کہ ام سلمہؓ سے آپ ﷺ نے فرمایا کہ نمک ڈال کر نہایا کرو۔

(۳) اور عجمین پاک ملا ہوا ہو تب بھی جائز ہے۔ حدیث میں ہے وفيہ اثر العجمین۔

(۴) اور خطمی والے پانی سے غسل کرنا آپ ﷺ سے ثابت ہے ابو داؤد میں ہے کان رسول اللہ ﷺ يغسل رأسه بالخطمی۔

مدار اختلاف: قرآن کریم میں ہے فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا۔ اگر پانی نہ ملے تو تیمم کرو جمہور کہتے ہیں کہ اس سے مراد ماء مطلق ہے لہذا کوئی بھی تنقید شامل نہیں ہونی چاہیے ورنہ وضو جائز نہیں ہوگا اس لئے ماء زعفران اور ماء فیہ اثر العجمین سے وضو جائز نہیں ہے اور امام اعظمؒ فرماتے ہیں۔ کہ ہم بھی تو یہی کہتے ہیں کہ ماء سے مراد ماء مطلق ہے۔ لیکن احناف کہتے ہیں کہ ایک آدھ وصف کے بدلنے سے کچا ہو یا کادہ اطلاق سے نہیں نکلا۔ صرف اضافت کے ذکر کر دینے سے کوئی چیز اپنے اطلاق سے نہیں نکلتی۔ جب تک کہ کوئی دوسرا نام تجویز نہ ہو جائے۔ اضافت کی وجہ سے ماء ہونا اور پختہ ہو گیا۔ اگر یہ پانی سے نکل کر کوئی اور چیز بنتا تو وہ نام دیا جاتا۔ نمک مرچ ڈال کر آپ نے پانی ابال دیا تو وہ شوربا بن گیا اور اس کا نام بھی اور پڑ گیا اس کو اب ماء نہیں کہتے بلکہ مرق کہتے ہیں ایسے تو ماء الانہار اور ماء البیر میں بھی اضافت ہے رنگ تو ان کا بھی بدلا ہوا ہوتا ہے۔ سمندر کے پانی سے وضو نہیں کرو گے کیا؟ نمکیں بھی ہے اور رنگ بھی بدلا ہوا ہے۔ دیکھا احناف کا کیا مقام ہے تم نے قید لگا کر مخلوق پر تنگی کر دی۔ کبھی برف ڈال کر ٹھنڈا کر لیا جاتا ہے۔ کبھی پھلکڑی ڈال لی جاتی ہے تو کیا یہ ناپاک ہو گیا ان سے وضو ناجائز ہے؟

خلاصہ کلام: تو خلاصہ یہ نکلا کہ جب تک پانی کا نام باقی ہے وضو کرنا جائز ہوگا۔

وكرهه الحسنؒ وابو العالیہؒ یہ حضرت حسنؒ کا مذہب ہوگا اور ان کا مذہب امام اعظمؒ پر حجت نہیں اور ابو العالیہؒ سے امام

بخاری نے مجمل نقل کیا ہے ان کا اثر تفصیل سے دارقطنی میں ہے کہ ابو العالیہؒ نے جب وضوء بالنیذ سے منع کیا تو کسی نے کہا کہ حضور ﷺ کے زمانے میں تو وضوء کرتے تھے تو ابو العالیہؒ نے فرمایا کہ وہ تمھاری ابتداء کی طرح نجس نہیں تھی معلوم ہوا کہ ابو العالیہؒ کی کراہت اس کی شدت اور غلیان کی وجہ سے تھی اور ممکن ہے کہ حسنؒ نے بھی اسی قسم کو مکرر وہ سمجھا ہو

وقال عطاء: یہ ان کا اپنا مذہب ہے۔

كرهه الحسن: هو البصري امام الذي علقه عن الحسن فرواه ابن ابي شيبة حدثنا وقيع عن سفيان سمع الحسن يقول لا يتوضأ بلبن ولا نبيذ ورواه عبد الرزاق في مصنفه.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۷۰)

باب غسل المرأة اباها الدم عن وجهه
وقال ابو العالیة امسحو علی رجلی فانها مریضة

عورت کا اپنے باپ کے چہرے سے خون دھونا
ابو العالیہؒ نے اپنے لڑکوں سے کہا کہ میرے پیروں کو مٹو کیونکہ وہ
(تکلیف کی وجہ سے) مریض ہو گئے ہیں

(۲۴۰) حدثنا محمد قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابي حازم سمع سهل بن سعد الساعدي

ہم سے محمد نے بیان کیا ان سے سفيان بن عيينہ نے ابن حازم کے واسطے سے نقل کیا انھوں نے سهل بن سعد الساعدي سے

وسأله الناس وما بيني وبينه احد باي شيء دوى جرح النبي ﷺ فقال ما بقي احد اعلم به مني

سنا کہ لوگوں نے ان سے پوچھا اور (میں اس وقت سهل کے قریب تھا کہ) میرے اور ان کے درمیان مجھ سے زیادہ کوئی نہیں رہا۔

كان على ينجي بترسه فيه ماء و فاطمة تغسل عن وجهه الدم فاخذ حصير فاحرق

على اُپنی ڈھال میں پانی لاتے تھے اور حضرت فاطمہؓ آپ کے منہ سے خون کو دھوئیں۔ پھر ایک بوریا لے کر جلایا

فحشی بہ جرحہ۔

گیا اور آپ کے زخم میں بھر دیا گیا۔

انظر: ۵۷۲۲، ۵۲۳۸، ۴۰۷۵، ۳۰۳۷، ۲۹۱۱، ۲۹۰۳

سہل بن سعد الساعدي انصاری: ان کا نام حزن رکھا گیا تھا نبی پاک ﷺ نے ان کا نام اہل رکھا۔ کل مردیات: ۱۳۸

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

سوال: ترجمۃ الباب تو ثابت ہے۔ لیکن باب کا کتاب الوضوء سے کیا ربط ہے۔

جواب: اصل میں استعانت وضو کا بیان ہے۔ لیکن شرائط کے مطابق کوئی روایت نہ ملی۔ تو یہ روایت لے

آئے کہ جیسے ازالہ خبث کے لئے مدد لینا جائز ہے ایسے ہی ازالہ حدث کے لئے بھی مدد لینا جائز ہے۔

جب ترجمۃ الباب کا مقصد واضح ہو گیا تو وقال ابو العالیہ اثر کا ربط بھی معلوم ہو گیا کہ اس میں استعانت فی

الوضوء ہے۔ ورنہ اس کا ربط مشکل ہو جاتا۔

فاخذ حصیر فاحرق فحشی بہ جرحہ: جب پانی ڈالنے سے خون بند نہ ہوا تو ایک چٹائی

(بوریا) جلا کر اس کی راکھ زخم میں بھر دی گئی راکھ کا خون کو روکنے میں ایک خاصہ ہے اسی وجہ سے بچوں کے ختنہ کے بعد

اس مقام پر راکھ لگا دیتے ہیں۔

مسائل مستنبطہ:

(۱) فيه جواز المداواة بالحصير المحرق لانه يقطع الدم.

(۲) وفيه ان المداواة لا تنافي التوكل. ۲

(۱) (لا معنی) (۱۰۳) وقال ابو العالیہ امسحوا علی رجلی فانها مریضة (بخاری ج ۱ ص ۷۶) (بخاری ج ۱ ص ۳۸) (۲) (عمدة القاری ج ۳ ص ۱۸۳)

(۱۷۱)

باب السواک

وقال ابن عباسؓ بت عند النبي ﷺ فاستن

سواک کا بیان، ابن عباس نے فرمایا کہ میں نے رات رسول اللہ ﷺ

کے پاس گزاری تو (میں نے دیکھا کہ) آپؐ نے سواک کی

(۲۳۱) حد ثنا ابو النعمان قال ثنا حماد بن زید عن غیلان بن جریر عن ابی بردة

ہم سے ابو النعمان نے بیان کیا ان سے حماد بن زید نے غیلان بن جریر کے واسطے سے نقل کیا۔ وہ ابو بردہؓ سے وہ اپنے

عن ایہ قال اتیت النبی ﷺ فوجدته یستن بسواک بیدہ

باپ سے روایت کرتے ہیں کہ (میں ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو میں نے آپؐ کو اپنے ہاتھ سے سواک کرتے ہوئے پایا

یقول اع اع و السواک فی فیہ کانه یتھوع

اور آپؐ کے منہ سے اع اع کی آواز نکل رہی تھی اور سواک آپؐ کے منہ میں (اس طرح) تھی جس طرح آپؐ تے کر رہے ہوں

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۳۲) حد ثنا عثمان بن ابی شیبہ قال ثنا جریر عن منصور عن ابی وائل

ہم سے عثمان بن ابی شیبہ نے بیان کیا ان سے جریر نے منصور کے واسطے سے نقل کیا۔ وہ ابو وائلؓ سے

عن حذیفة قال کان النبی ﷺ اذا قام من اللیل یشوص فاه بالسواک

وہ حضرت حذیفہؓ سے روایت کرتے ہیں۔ وہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب رات کو اٹھتے تو اپنے منہ کو سواک سے صاف کرتے

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

حذيفة: اس سے مراد حذیفہ بن الیمان ہیں جو رازدار نبوت تھے۔

ربط: وضو ختم ہونے لگا تو امام بخاری کو مسواک یاد آ گئی۔ اصل بات یہ ہے کہ اس میں اختلاف ہے کہ مسواک سنت وضو ہے یا سنت نماز۔ امام بخاریؒ نے اسکو اپنے موقع سے ہٹا کر مؤخر ذکر کیا اس بات کی طرف اشارہ کرنے کے لئے کہ یہ سنت وضو میں سے نہیں ہے۔ چنانچہ بخاریؒ ج ۱ ص ۱۲۲ پر شرح صدر کے ساتھ اس کو قائم کریں گے صرف استحباب و وجوب کا فرق ہے۔ کرنی دو جگہ ہے۔

مسواک کا حکم: مسواک جمہور کے نزدیک سنت ہے۔ بعض ظواہر کے نزدیک واجب ہے۔ ابن حزم کے نزدیک جمع کے دن واجب ہے اور باقی ایام میں سنت ہے۔

سوال: مسواک سنت وضوء ہے یا سنت صلوٰۃ یا سنت دین؟

جواب: بعض نے سنت وضوء کہا ہے اور بعض نے سنت صلوٰۃ قرار دیا ہے۔ اور بعض نے کہا کہ یہ سنت دین ہے۔ مسواک کے فوائد: مسواک کے ستر فوائد ہیں ان میں سب سے بڑا فائدہ یہ ہے کہ مرتے وقت شہادتین یاد دلاتی ہے ۲

حدثنا ابو النعمان: اع، اع، اع اور کہیں ہے اع اع اور کہیں ہے اع اع تعارض نہیں ہے کیونکہ ہر کوئی اپنے ذوق کے مطابق تشبیہ دیتا ہے۔

(۱۷۲)

﴿باب دفع السواک الی الاکبر﴾

بڑے آدمی کو مسواک دینا

وقال عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع
عفان کہتے ہیں کہ ہم سے صخر بن جویریہ نے نافع کے واسطے سے بیان کیا
عن ابن عمر ان النبي ﷺ قال اراني اتسوك بسواك
دو ابن عمرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میں نے اپنے آپ کو دیکھا کہ (خواب میں) مسواک کر رہا ہوں
فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الا صغر منهما فقل لي
’تو میرے پاس دو آدمی آئے ایک ان میں سے دوسرے سے بڑا تھا تو میں نے چھوئے کو مسواک دی۔ پھر مجھ سے کہا گیا
كبر فدفعته الي الاكبر منهما قال ابو عبد الله اختصره نعيم
گیا کہ بڑے کو دو۔ تب میں نے ان میں سے بڑے کو دی۔ ابو عبد اللہ امام بخاریؒ کہتے ہیں کہ اس حدیث کو نعيم نے
عن ابن المبارك عن اسامة عن نافع عن ابن عمر
ابن المبارک سے انھوں نے اسامہ سے انھوں نے نافع سے انھوں نے عبد اللہ بن عمرؓ سے مختصر طور پر روایت کیا ہے

﴿تحقیق و تشریح﴾

(اخرج البخاری هذا الحديث بلا رواية ولكن وصله غيره منهم ابو عوانة في صحيحه عن محمد بن اسحاق الصغاني وغيره عن

عفان واخرجه ايضا ابو نعيم الاصبهاني عن ابی احمد عمدة القاری ج ۳ ص ۱۸۶)

غرض امام بخاریؒ..... فضیلتِ مسواک کو بیان کرتا ہے۔ کہ مسواک بڑی فضیلت والی چیز ہے۔ یہ باب

اس لئے قائم کیا جاتا ہے کہ بظاہر چونکہ اس سے منہ صاف کیا جاتا ہے۔ تو ناپسندیدہ چیز معلوم ہوتی ہے تو امام بخاریؒ ثابت کر رہے ہیں کہ فضیلت والی چیز ہے۔ اور اس طریقے سے ثابت کر رہے ہیں کہ اس کا بڑوں کو دینے کا حکم ہے اور بڑوں کو خطیر اور عظیم چیز دی جاتی ہے۔ اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ مسواک ناقابل استعمال بھی ہو جائے تب بھی معزز جگہ رکھنی چاہیے۔

تعارض:..... یہ واقعہ یفظہ کا ہے یا نوم کا۔ اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ عالم رؤیت (خواب) کی بات ہے ابو داؤد کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ عالم یفظہ کی بات ہے۔ اور عینی کے حوالے سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے، روایت رسول اللہ ﷺ فاعطاه اکبر القوم ثم قال ان جبریل امرنی ان اکبرہ اخرجه احمد والبیہقی۔ تطبیق:..... اس طرح ہے کہ دونوں کا واقعہ ایک ہے۔ کیونکہ آپ ﷺ کے خواب بالکل بعینہ پورے بھی ہو جاتے تھے۔ پہلے خواب میں دیکھا پھر بیداری میں عمل کیا۔

وجوہ ترجیح لاحد:..... کسی کو کسی پر ترجیح دینے کی کئی وجوہ ہوتی ہیں۔

(۱) اکبر:..... اکبر کی ترجیح اس حدیث سے ثابت ہوتی ہے۔ اور حویصہ اور محیصہ کی روایت سے بھی۔ جس میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ بڑے کو بات کرنے دو۔

(۲) اقدم:..... یہ بھی حدیث سے ثابت ہے۔

(۳) الا یمن فالایمن:..... ایمن کی ترجیح بھی حدیث سے ثابت ہے۔ آپ ﷺ تشریف فرما تھے دائیں طرف بچہ تھا اور بائیں طرف اشیاء تھے تو آپ ﷺ کو خیال ہوا کہ اشیاء کو دوں اور بچہ سے اجازت لی بچہ نے اجازت نہ دی اس سے یہ بھی ثابت ہو گیا کہ عند التعارض ترجیح کس کو دینی ہے۔

(۴) اقرب:..... یہ بھی حدیث سے ثابت ہے۔ باب المیراث میں آپ نے پڑھا ہے الاقرب فالاقرب

(۵) اعلم:..... اعلم فالاعلم مسئلہ امانت میں آپ نے پڑھا ہے۔

(۶) اصغر:..... جب کوئی پھل آتا ہے تو آپ بھی پہلے چھوٹوں کو دیتے ہیں۔

اب تلاء و ترجیح کے قائل ہو یا مساوات کے۔ بڑے بڑے فہیم مساوات لئے پھر رہے ہیں۔ غیروں کی مداخلت نے بیوقوف بنادیا۔ اور اس مذہب کا پرچار کر رہے ہیں۔ جس پر عمل محال ہے۔ ایک دن بھی عمل نہیں ہو سکتا اور نہ ہی ہوا ہے جرنیل اور ایک دھان دھننے والے کا درجہ ایک ہے؟ بیمار کو بھی اور وہی تندرست کو بھی۔ یہ تو ظلم ہے۔ تیرے خیال میں شیطان کے مذاہب میں سے سب سے باطل یہی مذہب ہے۔ اسلام چودہ سو سال سے اپنی تعریف کر سکتا ہے۔ اور چالیس سال کی مدت میں اس مذہب کا بطلان دنیا پر واضح و روشن ہو گیا۔ اب تنگ ہو کر کہتے ہیں کہ اس کو بدلنا چاہیے مساوات قائم کرنی ہے تو ایک سال مرد بچہ جنے اور ایک سال عورت جنے، مساوات جو کرنی ہے۔ اس سے یہ نہ سمجھنا چاہیے کہ اسلام میں مساوات نہیں ہے۔ اسلام میں مساوات ہے۔ مگر اسلامی مساوات یہ ہے کہ حقدار کو حق دیا جائے ضرورت مند کو ضرورت کے لحاظ سے دیا جائے۔ یہ لوگ مساوات کے نعرے لگاتے ہیں۔ روس میں پانچ کروڑ مزارعین کو قتل کیا تھوڑی تھوڑی ہر ایک کی زمین تھی۔ حکومت نے کہا کہ حکومت کا ٹریکٹر آیا کرے گا اور وہ تمہاری زمینوں پر مل چلا دیا کرے گا۔ یہ بہت خوش ہوئے۔ پھر کہا کچھ ٹریکٹر کا تو پانچ دس فیصد حصہ نکال دیا کرو اور زمیندار بڑے خوش ہوئے۔ پھر ایک تقسیم کرنے والا مقرر کر دیا۔ اور پھر اعلان کر دیا کہ ساری زمین حکومت کی ہے۔ روٹی کپڑا دیا جائے گا۔ مزارعوں نے ہڑتال کی تو قتل کر دیئے گئے۔ آبادی کم ہوگی اور وسائل زیادہ ہوں گے۔ شام کو خاوند گھر نہ آئے تو بیوی سمجھ جاتی ہے کہ کوئی غلطی ہوگئی ہوگی۔ جیل میں ہوگا۔ وہ جیل میں روٹی لے جاتی ہے۔ تین دن گزر جائیں گھر نہ آئے تو سمجھ جاتی ہے کہ قتل کر دیا گیا ہوگا یہ کوئی زندگی ہے یا قبرستان۔ یہ انقلاب کیسے آیا۔ سب لیڈروں کو سرکاری طور پر جمع کیا۔ کہ آپس میں کوئی فیصلہ کرلو۔ حکومت وہی کر دے گی اور سرکاری آدمی بیچ میں چھوڑ دیئے جو کوئی نہ کوئی ایسی شرط لگا دیئے کہ کہیں اتفاق نہ ہو جائے۔ تین دن تک بحث چلتی رہی مگر کوئی مشترکہ فارمولہ تیار نہ ہوا اور ادھر ریڈیوں اور اخبارات میں شور مچا دیا کہ لیڈر کسی ایک بات پر اتفاق نہیں کرتے۔ لڑائیاں کرواتے ہیں سب کو گولی سے اڑا دیا نہ رہے بانس نہ بجے بانسری۔ نہ کوئی احتجاج کرنے والا اور نہ کوئی پوچھنے والا۔ پورا ملک قبرستان بنادیا گیا (روسی انقلاب کا قصہ سنایا)

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۷۳)

﴿باب فضل من بات علی الوضوء﴾

با وضوء رات کو سونے والے کی فضیلت

(۲۴۳) حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا سفین عن منصور عن سعد

ہم سے محمد بن مقاتل نے کہا، انہیں عبد اللہ نے خبر دی، انہیں سفیان نے منصور کے واسطے سے خبر دی وہ سعید

ابن عبیدہ عن البراء بن عازب قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم

بن عبیدہ سے، وہ براء بن عازب سے روایت کرتے ہیں، وہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ

اذا اتیت مضجعک فوضأ وضوءک للصلاة ثم اضطجع علی شقک الایمن

جب تم اپنے بستر پر لیٹنے کے لئے آؤ، اس طرح وضو کرو جیسے نماز کے لیے کرتے ہو، پھر دائیں کروٹ پر لیٹ رہو اور یوں کہو

ثم قل اللهم اسلمت وجهی الیک وفوضت امری الیک والجات ظہری الیک

اے اللہ! میں نے اپنا چہرہ تیری طرف جھکا دیا، اپنا معاملہ تیرے ہی سپرد کر دیا، میں نے

رغبة و رهبة الیک لا ملجأ و لا منجأ منک الا الیک

تیرے ثواب کی توقع اور تیرے عذاب کے ڈر سے تجھے ہی اپنا پشت پناہ بنایا تیرے سوا کہیں پناہ اور نجات کی جگہ نہیں

اللهم انت بکتابک الذی انزلت و نیک الذی ارسلت

اے اللہ جو کتاب تو نے نازل کی ہے میں اس پر ایمان لایا، جو نبی تو نے (مخلوق کی ہدایت کے لیے) بھیجا ہے میں اس پر ایمان لایا

فان مت من لیلک فانت علی الفطرة و اجعلہن اخر ماتکلم بہ

تو اگر اس حالت میں اسی رات مر گیا تو فطرت (یعنی دین) پر مرے گا اور اس دعا کو سب باتوں کے اخیر میں پڑھو

قال فردتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت

براء کہتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے اس دعا کو دوبارہ پڑھا، جب میں اہنت بکتابک اللہی پر بچپنا

اللهم امننت بكتابك الذي انزلت قلتي ورسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت

تو میں نے ورسولک (کالفظ) کہا، آپ ﷺ نے فرمایا نہیں (یوں کہو) ونبیک الہی ارسلت

انظر: ٤٣٨٨، ٦٣١٥، ٦٣١٣، ٦٣١١، ٣١١

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض امام بخاری:..... شرح حدیث ہے۔ افضل یہ ہے کہ با وضو سوئے۔ اور اگر پہلے سے وضو ہے تو اس پر بھی سو سکتا ہے۔ ورنہ کر لے۔ تو یہ ترجمہ شارح ہوا۔

حدیثنا محمد بن مقاتل:..... حدیث میں یہ الفاظ ہیں اذا اتیت مضجعک فتوضاً وضوؤک للصلوة۔ تو باب کے اندر فضل کا لفظ زیادہ کر کے اشارہ کر دیا کہ یہ امر استحبابی ہے من بات سے بتلا دیا کہ جس کا وضو ہو اس کے لئے ضروری نہیں ہے۔

علی شقک الایمن:..... دائیں پہلو پر لیٹنا انبیاء علیہم السلام کا طریقہ ہے اور بائیں طرف پر لیٹنا نوم غافلین ہے کیونکہ بائیں پہلو پر لیٹنے سے قلب کی حرکت کم ہو جاتی ہے۔ تو نیند گہری آتی ہے۔ دائیں طرف لیٹنے سے دل لگتا رہتا ہے اور ہوشیار رہتا ہے۔ بیدار بھی جلدی ہو جاتا ہے۔ اور سیدھا لیٹنا نوم صالحین ہے آپ ﷺ بھی پہلے ایسے لیٹتے تھے پھر دائیں طرف ہو جاتے۔ لان النبی ﷺ کان یحب التیامن ولانہ اسرع الی الانتباه والنالینوم فاسقین ہے۔

ونبيك الذي ارسلت:.....

سوال: کیا آپ ﷺ روایت بالمعنی سے روک رہے ہیں۔

جواب :..... روایت بالمعنی سے نہیں روک رہے وہ تو بالا جماع ثابت ہے۔ اس جگہ پر روکنے میں چند ایک حکمتیں

ہیں۔ جو اس جگہ خاص ہیں۔

- (۱) ادعیہ ماثورہ کے اندر برکت ہوتی ہے۔
- (۲) بعض ایسے رسول ہیں جو نبی نہیں ہیں جیسے حضرت جبریل علیہ السلام۔
- (۳) بظاہر تکرار سے بچنے کے لئے نیک کے لفظ میں بلاغت ہے۔
- (۴) ورسولک میں نبی ﷺ کی تصریح نہیں ہے اور نبی میں رسول کا ذکر بھی صراحت ہے۔



بسم الله الرحمن الرحيم

کتاب الغسل

غسل کا بیان

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ، وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ عَفْوَاعْفُورًا

خدا تعالیٰ کا قول ہے ”اور اگر تم کو جنابت ہو تو خوب اچھی طرح پاک ہو لو اور اگر تم بیمار ہو یا سفر میں یا کوئی تم میں سے آیا ہے جائے ضرورت سے یا پاس گئے ہو تم عورتوں کے، پھر نہ پاؤ تم پانی، تو قصد کرو پاک مٹی کا اور مل لو اپنے منہ اور ہاتھوں کو اس سے، اللہ نہیں چاہتا کہ تم پر تنگی کرے لیکن چاہتا ہے کہ تم کو پاک کرے اور پورا کرے اپنا احسان تم پر تاکہ تم احسان مانو“ خداوند تعالیٰ کا قول ہے کہ ”اے ایمان والو نزدیک نہ جاؤ نماز کے جس وقت کہ تم نشہ میں ہو، یہاں تک کہ سمجھنے لگو جو کہتے ہو اور نہ اس وقت کہ غسل کی حاجت ہو مگر راہ چلتے ہوئے یہاں تک کہ غسل کر لو، اور اگر تم مریض ہو، یا سفر میں، یا آیا ہے تم میں سے کوئی جائے ضرورت سے، یا پاس گئے تم عورتوں کے پھر نہ ملے تم کو پانی تو ارادہ کرو پاک مٹی کا، پھر ملو اپنے منہ اور ہاتھوں کو، بے شک اللہ معاف فرمانے والا اور بخشنے والا ہے۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

غسل: بفتح الغین اور بضم الغین المعجمة۔ دونوں طرح پڑھا گیا ہے بالضم بمعنی اغتسال ہے جب اس کی اضافت جمع بدن کی طرف ہو تو بالضم پڑھا جاتا ہے۔ اور جب بعض بدن یا غیر بدن کی طرف ہو تو بالفتح پڑھا جاتا ہے۔ اگرچہ لغوی اعتبار سے دونوں طرح جائز ہے۔

ربط: پہلے حدیث اصغر کا بیان تھا اب حدیث اکبر کا بیان ہے۔

سوال: دو آیتوں کو کس مقصد کے لئے ذکر کیا؟

جواب: وجوب غسل کی دلیل بتانے کیلئے استدلال ذکر کیا ہے۔ یا پھر استبراء کا لائے ہیں۔

اعتراض: دو آیتیں ذکر کیں ایک سورت نساء کی اور دوسری سورت مائدہ کی۔ اگر استدلال ذکر کیں تو قرین قیاس یہ تھا کہ پہلی سورت کی آیت کو پہلے اور بعد والی سورت کی آیت کو بعد میں لاتے۔ تو یہ قلب کیوں کیا؟

جواب :..... عکس ترتیب کی وجہ یہ ہے کہ سورتِ ماندہ میں اجمالاً ذکر ہے۔ اور نساء میں تفصیلاً۔ اور ترتیب میں تقاضا طبعی یہ ہوتا ہے کہ مجمل کو مقدم ذکر کیا جائے پھر مفصل کو، تو یہاں ترتیب قرآنی کا لحاظ نہیں کیا بلکہ تقاضائے طبعی کا لحاظ کیا ہے۔

(۱۷۴)

باب الوضوء قبل الغسل

غسل سے پہلے وضو کا بیان

(۲۴۴) حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالک عن هشام عن ابيه عن

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، انہوں نے کہا کہ ہمیں مالک نے خبر دی ہشام سے روایت کر کے وہ اپنے والد

عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان

سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ سے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب

اذاغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة

غسل فرماتے تو پہلے اپنے دونوں ہاتھوں کو دھوتے پھر اسی طرح وضو کرتے جیسے نماز کے لیے آپ کی عادت تھی

ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر

پھر پانی میں اپنی انگلیاں ڈبوئے تو ان سے بالوں کی جڑوں کا خلال فرماتے

ثم يصب على رأسه ثلث غرف بيده ثم يفيض الماء على جلده كله

پھر اپنے سر مبارک پر اپنے ہاتھ تین چلو پانی بہائے پھر اپنے تمام جسم مبارک پر پانی بہاتے

انظر: ۲۷۲، ۲۷۳ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۴۵) حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي

هم سے محمد بن يوسف نے حدیث بیان کی انہوں نے کہا کہ ہم سے سفيان نے بیان کیا اعمش سے روایت کر کے وہ

الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

سالم بن ابی الجعد سے وہ کرب سے وہ ابن عباس سے وہ میمونہؓ زوجہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ مطہرہ سے، آپ نے

قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجلية،

فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز کے وضو کی طرح ایک مرتبہ وضو کیا البتہ پاؤں نہیں دھوئے

وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجلية

پھر اپنی شرمگاہ کو دھویا اور جہاں کہیں بھی نجاست لگ گئی تھی اس کو دھویا پھر اپنے اوپر پانی بہا لیا پھر سابقہ جگہ سے ہٹ کر

فغسلهما هذه غسله من الجنابة.

اپنے دونوں پاؤں کو دھویا، یہ تھا آپ کا غسل جنابت۔

انظر: ۲۵۷، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۶، ۲۷۲، ۲۷۶، ۲۸۱

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب: امام بخاریؒ کی غرض ائمہ کے اختلافات کا بیان ہے۔ اس بارے میں چند اقوال ہیں۔

القول الاول: قال البعض اشارة الى اختلاف المذاهب ہے۔ کہ قبل الغسل وضو واجب ہے یا

مستحب؟ جمہور کے نزدیک مستحب ہے۔ تو اس سے جمہور کی تائید ہے۔ اور تائید اس طرح ہوئی کہ حکم کوئی نہیں لگایا صرف

اتنا کہہ دیا الوضوء قبل الغسل۔ تو اس سے ثبوت تو ہے وجوب نہیں ہے اگر وجوب کو ثابت کرنا چاہتے تو کہتے

وجوب الوضوء قبل الغسل۔

مذہب ظاہریہ: اہل ظواہر کے نزدیک وضو قبل الغسل واجب ہے۔

القول الثانی: وضوء جزئ غسل ہے یا تشریعا مقدم کیا جاتا ہے ائمہ کے اس بارے میں دو قول ہیں۔

(۱) قال البعض جزئ غسل ہے (۲) وقال البعض تشریعا مقدم کیا جاتا ہے۔ جمہور جزئ غسل ہونے کے قائل ہیں۔

ثمرہ اختلاف: یہ ہے کہ جو جزئ غسل کے قائل ہیں ان کے نزدیک بعد الغسل وضوء کا اعادہ نہیں ہے اور جو تشریعا تقدیم وضوء کے قائل ہیں ان کے نزدیک اعضاء وضوء کو دوبارہ دھویا جائے گا۔

القول الثالث: اس اختلاف کو بیان کرنا ہے کہ وضوء قبل الغسل پورا کرنا ہے یا پاؤں بعد میں دھونے ہیں یعنی اس اختلاف کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہے کہ روایت عائشہ میں ہے کہ پاؤں پہلے دھوئے اور روایت میمونہ میں ہے کہ پاؤں بعد میں دھوئے اس میں ائمہ کا اختلاف ہے۔

پاؤں دھونے میں اختلاف: شافعیہ کہتے ہیں کہ پہلے دھوئے ۲

خفیگی ایک روایت یہ ہے کہ بعد میں دھوئے۔

مالکیہ کا مذہب تفصیل والا ہے اگر غسل کی جگہ پانی جمع ہو تو پاؤں آخر میں دھوئے ورنہ پہلے دھولے ۳ اور یہی خفیہ کا مفتی بہ قول ہے۔

القول الرابع: امام بخاری شافعیہ کی تردید کر رہے ہیں کہ مس ذکر سے وضوء نہیں ٹوٹتا کیونکہ غسل میں سب جگہ کو دھوئے گا تو مس ذکر بھی ہوگا شافعیہ یہ کہہ تو بیٹھے کہ مس ذکر سے وضوء ٹوٹ جاتا ہے مگر نبھانا مشکل ہو گیا کہ ذکر کس کا؟ اپنا یا کسی بالغ کا؟ یا نابالغ کا؟ منتشر کو یا غیر منتشر کو؟ مع الحاکل یا بدون الحاکل؟ مردہ کا یا زندہ کا؟

فیخلل بها اصول شعره: التخلیل فی شعر الرأس واللحیہ لظاهر. وهو واجب عند اصحابنا وسنة فی الوضوء وعند الشافعية واجب فی قول وسنة فی قول وقيل واجب فی الرأس وفي اللحیة قولان للمالکیة.

غسل کے مسنون طریقے

غسل کرتے وقت جسم پر پانی بہانے کے تین طریقے مسنون ہیں۔

(۱)..... پہلے سر پر پانی ڈالے پھر دائیں طرف پھر بائیں طرف۔

(۲)..... پہلے دائیں طرف ڈالے پھر سر پر پھر بائیں طرف

(۳)..... پہلے دائیں طرف پھر بائیں طرف پھر سر پر پانی ڈالے۔

توضار رسول اللہ ﷺ وضوءہ للصلوة غیر رجلیہ وغسل فرجہ :..... ایک اور حدیث میں صحیح ترتیب ہے یہ واؤ ترتیب کے لئے نہیں ہے الاحادیث بفسر بعضها بعضها

(۱۷۵)

﴿باب غسل الرجل مع امرأته﴾

مرد کا اپنی بیوی کے ساتھ غسل کرنا

(۲۴۶) حدثنا آدم بن أبي أياس قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري

ہم سے آدم بن ابی ایاس نے حدیث بیان کی، انہوں نے کہا کہ ہم سے ابن ابی ذئب نے حدیث بیان کی انہوں نے

عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبی صلی اللہ علیہ وسلم

زہری سے انہوں نے عروہ سے انہوں نے حضرت عائشہؓ سے کہ آپ نے فرمایا میں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک

من اناء واحد من قدح يقال له الفرق

ہی برتن میں غسل کرتے تھے اس برتن کو فرق کہا جاتا تھا (فرق میں تقریباً ساڑھے دس سیر پانی آتا تھا)

انظر: (۲۶۱، ۲۶۳، ۲۷۲، ۲۹۹، ۵۹۵، ۵۳۹)

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب:..... امام بخاری کی غرض اس باب سے یہ ہے کہ عند الاغتسال ایک دوسرے (خاوند، بیوی)

کی شرمگاہ پر نظر پڑ جائے تو جائز ہے۔ اور ان لوگوں پر رد ہے جو اس کے عدم جواز کے قائل ہیں کہ ایک دوسرے کی شرم

۱ (ع ج ۳ ص ۱۹۴)

دخلت انا واخو عائشة على عائشة فسألها اخوها عن غسل رسول الله ﷺ

میں اور حضرت عائشہ کے بھائی حضرت عائشہ کی خدمت میں گئے ان کے بھائی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے غسل کے بارے میں سوال کیا

فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب

تو آپ نے صاع جیسا ایک برتن منگایا پھر غسل کیا اور اپنے اوپر پانی بہایا اس وقت ہمارے درمیان اور ان کے درمیان پردہ حائل تھا

قال ابو عبد الله وقال يزيد بن هارون وبهز والجدى عن شعبة قدر صاع

ابو عبد اللہ (بخاری) کہتے ہیں کہ یزید بن ہارون بہز اور جدی نے شعبہ سے قدر صاع کے الفاظ کی (ایک صاع کی مقدار) روایت کی ہے

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

(۲۴۸) حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا يحيى بن ادم قال ثنا زهير عن ابي

ہم سے عبد اللہ بن محمد نے حدیث بیان کی انھوں نے کہا ہم سے یحییٰ بن آدم نے بیان کیا۔ انھوں نے کہا ہم سے زہیر

اسحاق قال ثنا ابو جعفر انه كان عند جابر بن عبد الله

نے ابو اسحاق کے واسطے سے روایت بیان کی انھوں نے کہا ہم سے ابو جعفر نے بیان کیا کہ وہ اور ان کے والد جابر بن عبد اللہ

هو وابوه و عنده قوم فسألوه عن الغسل

کی خدمت میں حاضر تھے اس وقت حضرت جابرؓ کے پاس کچھ لوگ بیٹھے ہوئے تھے۔ ان لوگوں نے آپ سے غسل

فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر

کے بارے میں پوچھا تو آپ نے فرمایا کہ ایک صاع (پانی) کافی ہے۔ اس پر ایک شخص بولا مجھے کافی نہیں ہوگا

كان يكفي من هو او في منك شعرا وخيرا منك ثم ائنا في ثوب

حضرت جابرؓ نے فرمایا کہ یہ ان کے لئے کافی ہوتا تھا جن کے بال تم سے زیادہ تھے اور جو تم سے بہتر تھے

یعنی رسول اللہ ﷺ پھر حضرت جابرؓ نے صرف ایک کپڑا پہن کر ہمیں نماز پڑھائی

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

انظر: ۲۵۶، ۲۵۵

(۲۴۹) حدثنا ابو نعیم قال ثنا ابن عیینة عن عمر و عن جابر بن زید عن ابن عباس

ابونعیم نے ہم سے روایت کی۔ کہا کہ ہم سے ابن عیینہ نے بیان کیا عمرو کے واسطے سے وہ جابر بن زید سے وہ ابن عباس سے

ان النبى ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من اناء واحد قال ابو عبد الله كان ابن عينة

کہ نبی کریم ﷺ اور میمونہ ایک برتن میں غسل کر لیتے تھے۔ ابو عبد اللہ (امام بخاری) کہتا ہے کہ ابن عیینہ اخیر عمر میں

يقول اخيرا عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما روى ابونعیم

اس روایت کو ابن عباس کے توسط سے میمونہ سے روایت کرتے تھے اور صحیح وہی ہے جس طرح ابونعیم نے روایت کی

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب: امام بخاریؒ کی غرض اس باب سے مقدار ماء کے اختلاف للغسل کو ثابت کرنا ہے۔ فرمایا کہ اس میں تحدید نہیں ہے صاع ہو یا صاع کی مثل مقدار ہو۔ صرف اتنی شرط ہے کہ اسراف نہ ہو کیونکہ حالات کی وجہ سے کمی و زیادتی ہو سکتی ہے طویل و قصیر اور کثیف و غیر کثیف۔ جیم اور غیر جیم ہونے کے لحاظ سے کمی و زیادتی ہو سکتی ہے نحو: بڑھا کر اشارہ کر دیا کہ صاع کی قید تحدید کیلئے نہیں ہے ۱۔

سمعت ابا سلمة: ابوسلمہؒ حضرت عائشہؓ کے رضاعی بھانجے ہیں اور اخوعائشہؓ سے مراد رضاعی بھائی ہیں اور ان کا نام عبد اللہ بن یزیدؓ بتلایا جاتا ہے ۲۔

اشكال قوى على هذا الحديث: اشکال یہ ہے کہ جب انہوں نے آ کر غسل کے بارے میں سوال کیا تو حضرت عائشہؓ نے اگر پردہ میں غسل کیا ہے تو کیفیت کیسے دیکھی؟ اور اگر پردہ نہیں ہے تو بے پردہ کیسے غسل کیا۔ غلام جیلانی برق نے کہا کہ غسل کا طریقہ سیکھنے کے لئے نوجوانوں نے حضور ﷺ کی جوان سال بیوی کا انتخاب کیا اور انہوں نے بھی کمال کر دیا کہ سامنے نہانا شروع کر دیا۔ غلام جیلانی کا مقصد یہ ہے کہ احادیث تو ہیں کرتی ہیں لہذا غیر معتبر ہیں۔

اس اعتراض کے کئی جوابات دیئے گئے ہیں ان میں سے چند یہ ہیں۔

جواب ۱: شرح سابقین میں سے علامہ قسطلانی اور علامہ کرمائی اور قاضی عیاض وغیرہ نے کہا کہ اسفل بدن کے لئے حجاب کر لیا سر کو دکھایا اور آنے والے محرم تھے۔

جواب ۲: سوال کیفیت غسل سے نہیں ہے بلکہ کیت یعنی مقدار ماء للغسل سے ہے اب حضرت عائشہؓ ایک صاع پانی لے کر گئیں اور پردہ میں غسل کر کے آ گئیں۔

عن غسل النبی ﷺ: میں دونوں احتمال ہیں کہ کیفیت غسل سے سوال ہے یا کیت یعنی مقدار ماء غسل سے اور قرینہ اس پر تبویب بخاریؒ ہے کہ باب الغسل بالصاع ونحوہ لیکن علامہ عینی کیت یعنی مقدار ماء غسل کے سوال کو تسلیم کرنے کیلئے تیار نہیں مگر عینیؒ کی عبارت قال بعضهم ہی بتاریہی ہے کہ کیت کا کوئی قائل ضرور ہے علامہ عینیؒ فرماتے ہیں قلت لا نسلم ان السؤال عن الکمية ایضاً۔

قال ابو عبد اللہ: یہ تعلق ہے اور یہ تعلیقات کہیں نہ کہیں محصولات ہوتی ہیں بعض کا پتہ چل جاتا ہے اور بعض کا نہیں۔ یزید بن ہارونؒ کے طریق کو اتصالاً ابو نعیمؒ نے ذکر کیا اور بہرؒ کے طریق کو اسماعیلیؒ نے نقل کیا ہے۔ بہرؒ کا پورا نام: بہر بن اسد ہے۔

جدی: جدی کا نام عبد الملک بن ابراہیم ہے، جدی منسوب ہے جدہ کی طرف۔ اصل میں جدہ بالضم ہے عوام کی زبان پر بفتح ہے۔ جدی کی تعلیق کے متعلق علامہ عینیؒ فرماتے ہیں کہ پتہ نہیں کہ کہاں ذکر ہے ۳۔ حدثنا عبد اللہ بن محمد: امنا فی ثوب اس کے قائل اور فاعل کون ہیں؟ اس میں دو احتمال ہیں (۱) اگر اس کا قائل حضرت ابو جعفر گومان لیں تو فاعل حضرت جابرؓ ہیں۔

(۲) اگر قائل حضرت جابر گومان لیں تو فاعل رسول اللہ ﷺ ہیں۔ حدثنا ابو نعیم۔ قال ابو عبد اللہ: مقصد تعلیق یہ ہے کہ مسندات میمونہؓ سے ہے یا مسنید ابن عباسؓ سے حضرت ابو نعیمؒ کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ مسنید ابن عباسؓ سے ہے اور ابن عیینہؒ کی دوسری روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ مسندات میمونہؓ سے ہے۔ امام بخاریؒ کا فیصلہ یہ ہے کہ یہ مسنید ابن عباسؓ سے ہے ۴۔

(۱) لا مع الدرراری ج ۱ ص ۱۰۳، فتح الباری ج ۱ ص ۱۸۳، وقال القاضي عیاض ظاهر هذا الحديث انهما رآيا عملها في رأسها و اعالي جسدھا مما يحل للمحرم نظره من ذات الرحم، عبد القاری ج ۳ ص ۱۹۸ (ع ج ۳ ص ۱۹۸) (فتح الباری ج ۱ ص ۱۸۳، بخاری ج ۳ ص ۳۹) ح (واما طریق الجدی فلم اقف علیه) (ع ج ۳ ص ۱۹۸، فتح الباری ج ۱ ص ۱۸۳) ح (لا مع الدرراری ج ۱ ص ۱۰۵) (فتح الباری ج ۱ ص ۱۸۳)

(۱۷۷)

﴿باب من افاض على رأسه ثلثاً﴾

جو شخص اپنے سر پر تین مرتبہ پانی بہائے

(۲۵۰) حد ثنا ابو نعیم قال ثنا زهير عن ابی اسحاق قال حد ثنی سلیمان

ابو نعیم نے ہم سے بیان کیا کہا کہ ہم سے زہیر نے روایت کی ابو اسحاق سے کہا مجھ سے سلیمان بن مرد نے حدیث بیان کی کہا ہم سے

بن مرد قال حد ثنی جبیر بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ اما انا فافیض

جبیر بن مطعم نے روایت کی انھوں نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں تو پانی اپنے سر پر تین مرتبہ بہاتا ہوں

علی رأسی ثلثاً و اشار بیدیه کلتیهما

اور آپ نے اپنے دونوں ہاتھوں سے اشارہ فرمایا

راجع: ۲۵۲ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

(۲۵۱) حد ثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن

محمد بن بشار نے ہم سے روایت بیان کی کہا ہم سے غندر نے بیان کیا۔ کہا کہ ہم سے شعبہ نے بیان کیا مخول بن راشد

مخول بن راشد عن محمد بن علی عن جابر بن عبد الله قال کان النبی

کے واسطے سے وہ محمد بن علی سے وہ جابر بن عبد اللہ سے انھوں نے فرمایا کہ نبی ﷺ اپنے سر پر تین

ﷺ یفرغ علی رأسه ثلاثاً

مرتبہ پانی بہاتے تھے۔

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆ راجع: ۲۵۲

(۲۵۲) حد ثنا ابو نعیم قال حدثنا معمر بن یحیی بن سلام قال حدثنی ابو
ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا۔ کہا کہ ہم سے معمر بن یحیی بن سلام نے بیان کیا۔ کہا ہم سے ابو جعفر نے بیان کیا انھوں نے
جعفر قال لی جابر اتانی ابن عمک یعرض بالحسن بن محمد بن
کہا کہ ہم سے جابرؓ نے بیان کیا کہ میرے پاس تمھارے بھائی آئے انکا اشارہ حسن بن محمد بن حنفیہ کی طرف تھا
الحنفیۃ قال کیف الغسل من الجنابة فقلت کان النبی ﷺ یاخذ ثلث
انہوں نے پوچھا کہ جنابت کے غسل کا کیا طریقہ ہے؟ میں نے کہا کہ نبی کریم ﷺ تین چلو لیتے تھے اور ان کو اپنے سر
اکف فیفیضها علی رأسہ ثم یفیض علی سائر جسده فقال لی الحسن انی
پر بہاتے تھے۔ پھر اپنے تمام بدن پر پانی بہاتے تھے۔ حسن نے اس پر کہا کہ میں تو بہت بالوں والا آدمی ہوں۔ میں
رجل کثیر الشعر فقلت کان النبی ﷺ اکثر منك شعرا
نے جواب دیا کہ نبی کریم ﷺ کے تم سے زیادہ بال تھے

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب :..... اس باب کی دو غرضیں بیان کی جاتی ہیں۔

- (۱) ایک غرض یہ کہ امام بخاریؒ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ غسل میں تثلیث مستحب ہے۔
- (۲) دوسری غرض یہ بیان کرنا ہے کہ دلک فی الغسل ضروری نہیں ہے جیسا کہ امام مالکؒ کا مذہب ہے کہ دلک فی الغسل شرط ہے۔

سوال :..... اس کا معادل اور مقابل کیا ہے؟

جواب :..... یہ روایت مختصر ہے حضور ﷺ کی مجلس میں صحابہ گرام غسل جنابت کے بارے میں تذکرہ کر رہے تھے ہر ایک اپنا غسل ذکر کر رہا تھا تو حضور ﷺ نے فرمایا اما انا الخ تو اس کا معادل محذوف ہے۔

ابن عمک: یہاں پر عبارت محذوف ہے اصل میں ابن عم والدک ہے۔ مراد اس سے علی بن حسین بن علی ہیں۔ یہ مجازاً کہہ دیا۔ ابن عمک کا مصداق حسن بن محمد بن حنفیہ ہے۔
 ثلاثة اكف: اس سے تثلیث معلوم ہوئی اور بعد والے باب کے تقابل سے معلوم ہوتا ہے کہ مستحب ہے اور دلک کا ذکر نہیں ہے تو دونوں فرضیں ثابت ہو گئیں۔
 اختلاف: غسل میں دلک ہے یا نہیں؟
 امام مالک: امام مالک کے نزدیک دلک فرض ہے۔
 جمهور آئمہ: جمہور آئمہ کے ہاں فرض نہیں۔ امام بخاری نے ترجمہ میں لفظ افاض بوجہ کہ جمہور کی تائید فرمائی ۲

(۱۷۸)

باب الغسل مرة واحدة

صرف ایک مرتبہ بدن پر پانی ڈال کر اگر غسل کیا جائے؟

(۲۵۳) حد ثنا موسی بن اسمعیل قال ثنا عبد الواحد عن الاعمش عن
 ہم سے موسی نے بیان کیا۔ انھوں نے کہا ہم سے عبد الواحد نے بیان کیا۔ اعمش کے واسطے سے وہ سالم بن ابی الجعد
 سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس قال قالت میمونۃ وضعت للنبی ﷺ ماء للغسل
 سے وہ کریب سے وہ ابن عباس سے آپ نے فرمایا کہ حضرت میمونہ نے کہا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کے لیے غسل کا پانی رکھا تو آپ نے اپنا
 فغسل یدہ مرتین او ثلاثا ثم افرغ علی شمالہ فغسل منا کبرہ ثم مسح یدہ بالارض
 ہاتھ دو مرتبہ یا تین مرتبہ دھویا پھر پانی اپنے بائیں ہاتھ میں لے کر اپنی شرمگاہ کو دھویا۔ پھر زمین پر ہاتھ ملا اور دھویا
 ثم مضمض واستنشق وغسل وجهہ و یدہ ثم افاض علی جسده
 اس کے بعد کلی کی اور تاک میں پانی ڈالا۔ اور اپنے چہرے اور ہاتھوں کو دھویا۔ پھر اپنے سارے بدن پر پانی بہا لیا اور

ثم تحول من مكانه فغسل قدميه.

اپنی جگہ سے ہٹ کر دونوں پاؤں دھوئے۔

تكلف ابن بطال لتطبيق الحديث على الترجمة فقال موضع الترجمة من الحديث في لفظ (ثم الماض على جسده) ولم يذكر مرة ولا مرتين فحمل على أقل ما يسمى غسل وهو مرة واحدة والعلماء اجمعوا على انه ليس الشرط في الغسل الا العموم والاسباغ لا عددا من المرات (عمدة القاری ج ۳ ص ۲۰۳)

راجع: ۲۴۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

غسل مذاکیرہ: مذاکیر خلاف قیاس ذکر کی جمع ہے! ذکر اور انشیں پر اس کا اطلاق ہوتا ہے۔ اس لئے مردوں کے ختنہ کرنے والے کو مقطع المذاکیر کہتے ہیں۔ اور عورتوں کے ختنہ کرنے والوں کو مقطعة البظور مذاکیر جمع باعتبار انشیں اور قضیب کے ہے ۲

(۱۷۹)

﴿باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل﴾

جس نے حلاب سے یا خوشبو لگا کر غسل کیا

(۱۵۴) حد ثنا محمد بن المثنی قال ثنا ابو عاصم عن حنظلة عن القاسم

محمد بن ثنی نے ہم سے بیان کیا کہا کہ ہم سے ابو عاصم نے بیان کیا حنظلہ کے واسطے سے وہ قاسم کے واسطے سے وہ عائشہؓ سے

عن عائشة قالت كان النبي ﷺ اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو

آپ نے فرمایا کہ نبی ﷺ جب غسل جنابت کرنا چاہتے تو حلاب کی طرح ایک چیز منگاتے تھے (بہت سی دوسری

۲ (عمدة القاری ج ۳ ص ۲۰۳) ۲ (تح الباری ج ۱ ص ۱۸۵)

الحلاب	فاخذ	بكفه	فبدأ	بشق	رأسه	الایمن
روایات میں بعینہ حلاب منگانے کا ذکر ہے) پھر (پانی) اپنے ہاتھ میں لیتے تھے اور سر کے داہنے حصے سے غسل کی						
ثم	الایسر	فقال	بهما	على	وسط	رأسه
ابتدا فرماتے تھے پھر بائیں حصہ کا غسل فرماتے تھے پھر اپنے دونوں ہاتھوں کو سر کے بیچ میں لگاتے تھے						

﴿تحقیق و تشریح﴾

یہ باب امام بخاریؒ کے ان ابواب میں سے ہے جس کی غرض شرح کے ہاں متعین نہیں ہو سکی اس میں بہت اختلاف واقع ہوا ہے اس جگہ کو سمجھنے کے لئے تین سوال قائم کر لیں تو آسانی سے بات سمجھ آ جائیگی۔

سوال (۱):..... غرض باب کیا ہے؟

سوال (۲):..... حلاب اور طیب میں کیا ربط ہے؟

سوال (۳):..... روایت الباب سے ترجمۃ الباب کی کیا مطابقت ہے؟

جواب سوال اول:..... امام بخاریؒ کی غرض یہ ہے کہ غسل سے پہلے اگر خوشبو لگی ہوئی ہو تو غسل سے مانع نہیں ہے یعنی غسل سے پہلے خوشبو کا استعمال جائز ہے۔

جواب سوال ثانی:..... حلاب و طیب کے ربط میں شرح کے تین قول ہیں۔

(۱) ذامین (۲) مادحین (۳) محققین

(۱):..... ذامین وہ لوگ جو امام بخاریؒ کے خلاف تھے اس کو لے اڑے کہ حلاب تو اس برتن کو کہتے ہیں جس میں دودھ نکالا جائے۔ لیکن امام بخاریؒ کو اس کا معنی نہیں آیا وہ اس کا معنی خوشبو سمجھ بیٹھے۔

(۲):..... مادحین نے کہا کہ آپ نے خواہ مخواہ اعتراض کر دیا یہ اصل میں حلاب تھا اور یہ گلاب کا معرب ہے اور گلاب اور طیب میں مناسبت واضح ہے اور درحقیقت یہ ناخین کی غلطی ہے۔

(۳)..... محققین نے کہا ہے کہ حلاب سے مراد دودھ دوہنے کا برتن ہی ہے پہلی دونوں باتیں افراط و تفریط پر مبنی ہیں۔ دودھ والے برتن میں دودھ کی خوشبو باقی ہوتی ہے تو استعمال طیب عند الغسل کے استدلال کے لئے جو روایت لائے ہیں اس میں حلاب کا ذکر تھا اس لئے اس کو بھی ترجمۃ الباب میں ذکر کر دیا تو بقاء اثر لازم کے لحاظ سے حلاب اور طیب میں مناسبت ہے تو لھذا غرضیں دو ہو گئیں۔

(۱)..... غسل سے پہلے طیب استعمال کر سکتا ہے۔

(۲)..... اور اس پانی سے غسل کر سکتا ہے جس میں خوشبو کا اثر ہو۔ حضرت علامہ انور شاہ صاحبؒ نے بھی اسی کو ترجیح دی ہے۔ (فتح الباری ج ۱ ص ۱۸۵)

القول الرابع:..... قال الخطابی الحلاب اناء يسع قدر حلبة ناقة والدليل على ان الحلاب ظرف قول الشاعر

صاح هل رأيت وسمعت براع ☆☆☆ رد في الزرع ما بقى في الحلاب

علامہ قسطلانی فرماتے ہیں کہ غرض صرف حلاب کا ذکر کرنا کہ ہے جس میں خوشبو کا اثر ہو اس سے غسل جائز ہے البتہ طیب لگا کر جائز نہیں ایسے نہ ہو کہ کوئی حلاب کے استعمال پر طیب کو قیاس کر کے جائز نہ سمجھ لے تو غرض طیب کے جواز کی نفی کرنا ہے۔

سوال ثالث:..... روایت الباب میں طیب کا ذکر نہیں ہے تو ترجمۃ الباب سے مطابقت کیسے ہو گئی؟۔

جواب اول:..... علامہ قسطلانی والا قول ہے کہ انہوں نے فرمایا ہے کہ اس کے عدم جواز کو بیان کرنا مقصود ہے۔

جواب ثانی:..... امام بخاریؒ کی عادت یہ ہے کہ ترجمۃ الباب میں کوئی مسئلہ ذکر کر کے اس کی روایت نہ لائیں تو مقصد تعلیم حکم ہوتا ہے۔

یا شرائط کے مطابق روایت نہ ملی تو ذکر نہ کی اور عطف کر کے حکم ثابت کر دیا۔

جواب رابع:..... یا اشارہ ہوتا ہے کہ دلیل دوسری جگہ موجود ہے چنانچہ بخاری ج ۱ ص ۴۰ پر ہے باب من تطيب

ثم اغتسل وبقي اثر الطيب وهاں یہ بات صراحتہ مذکور ہے۔

(۱۸۰)

﴿باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة﴾

غسل جنابت میں کلی کرنا اور ناک میں پانی ڈالنا

(۲۵۵) حد ثنا عمر بن حفص بن غیاث قال ثنا ابی قال حد ثنا الا عمش
ہم سے عمر بن حفص بن غیاث نے بیان کیا۔ کہا ہم سے میرے والد نے بیان کیا۔ کہا کہ ہم سے اعمش نے بیان کیا
قال حد ثنی سالم عن کریب عن ابن عباس قال حد ثنی میمونۃ قالت
کہا مجھ سے سالم نے بیان کیا کریب کے واسطے سے وہ ابن عباس سے۔ کہا ہم سے میمونہ نے بیان فرمایا کہ میں نے
صبت للنبی ﷺ غسلا فافرغ بيمينه علی يساره فغسلهما ثم غسل
نبی ﷺ کے لیے غسل کا پانی رکھا تو آپ نے پانی کو دائیں ہاتھ سے بائیں پر گرایا۔ اس طرح دونوں ہاتھوں کو دھویا اور
فرجه ثم قال بیده علی الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم مضمض
پھر اپنی شرمگاہ کو دھویا، پھر اپنے ہاتھ کو زمین پر مارا اور اس کو مٹی سے بلا اور دھویا پھر کلی کی
واستنشق ثم غسل وجهه وافاض علی رأسه ثم تنحی فغسل قدمیه
اور ناک میں پانی ڈالا، پھر اپنے چہرہ کو دھویا اور اپنے سر پر پانی بہایا۔ پھر ایک طرف ہو کر دونوں پاؤں دھوئے
ثم اتی بمندیل فلم یفرض بها
اس کے بعد آپ کی خدمت میں بدن خشک کرنے کے لیے رومال پیش کیا گیا لیکن آپ ﷺ نے اس سے پانی خشک نہیں کیا
راجع: ۲۴۹ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

﴿تحقیق و تشریح﴾

مضمضہ اور استنشاق میں ائمہ کے درمیان اختلاف:.....

مسلم امام احمد:..... امام احمد سے اس بارے میں متعدد اقوال ہیں۔

(۱) مضمضہ اور استنشاق وضو اور غسل (دونوں) میں سنت ہیں۔

(۲) دونوں، دونوں میں واجب ہیں۔

(۳) استنشاق دونوں میں واجب اور مضمضہ دونوں میں سنت ہے۔

مسلم امام شافعی:..... امام شافعی کے نزدیک دونوں، دونوں میں واجب ہیں۔

مسلم احناف:..... ائمہ حنفیہ کے نزدیک تفصیل ہے اور وہ یہ ہے کہ وضو میں دونوں سنت ہیں اور غسل

میں دونوں واجب ہیں۔

امام بخاری:..... نے کوئی حکم نہیں لگایا بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ ان کا مسلک بھی وجوب کا ہے اگر وجوب کا

مسلم نہ ہوتا تو کوئی نہ کوئی قید لگاتے۔ مثلاً فضل المضمضہ وغیرہ کہتے۔

مضمضہ و استنشاق کا ثبوت احادیث سے ہے لیکن واجب یا سنت ہونا یہ فقہاء کا کام ہے کہ اس کا مرتبہ متعین کریں سب

سے زیادہ رائج مذہب حنفیہ کا ہے جو کہ قائل بالفصل ہیں۔

سوال اول:..... جب وضو میں بھی مضمضہ اور استنشاق کا امر ہے اور غسل میں بھی۔ تو اس کی کیا وجہ ہے؟ کیا ایک

میں امر کو استحباب پر محمول کرتے ہو اور ثانی میں وجوب پر۔

جواب:..... احناف کہتے ہیں کہ فاعسلوا وجوهکم میں وجہ کو دھونے کا امر ہے اور چونکہ فم اور انف وجہ میں

داخل نہیں ہیں اس لئے ان کا دھونا فرض نہیں ہے۔ شافعیہ وغیرہ جو وجوب کے قائل ہیں وہ ان کو وجہ میں داخل قرار دیتے

ہیں حنفیہ کہتے ہیں کہ فم اور انف شرعاً و حساً من وجہ منہ میں داخل ہیں اور من وجہ خارج ہیں۔ اور حسی طور پر تو

من وجہ دخول اور من وجہ خروج واضح ہے۔ اور شرعی طور پر اس طرح ہے کہ اگر من کل الوجہ وجہ (منہ سے) خارج ہوتے تو

تھوک وغیرہ نگلنے سے روزہ ٹوٹ جاتا۔ اور اگر من کل الوجہ داخل ہوتے تو منہ اور ناک میں پانی ڈالنے سے روزہ ٹوٹ

جاتا تو وضو میں ان کو داخل کا حکم دے دیا اور غسل میں خارج کا۔

سوال ثانی: سائل پھر سوال کرتا ہے کہ اس کے الٹ کیوں نہیں کیا؟

جواب: وضو میں غسل وجہ کا حکم ہے اور وہ ناک اور منہ میں پانی ڈالے بغیر بھی حاصل ہو جاتا ہے۔ اور غسل میں فَاطَهُرُوا کا حکم ہے یعنی طہارت حاصل کرنے میں مبالغہ کا حکم ہے اور اس کے امتثال کی یہی صورت ہے کہ منہ اور ناک کے غسل کو ضروری قرار دیا جائے، اور دوسری وجہ یہ ہے کہ جنابت میں نجاست اور حدث اشد ہے۔

سوال: حدث اکبر میں شدت کیوں ہے؟

جواب: حدث اکبر کے بارے میں ترمذی شریف ج ۱ ص ۲۹ میں آیا آپ ﷺ نے فرمایا فحس کل شعرة جنابة ہے بے وضو قرآن پڑھ سکتا ہے جہنی قرآن نہیں پڑھ سکتا تو معلوم ہوا کہ یہ حدث اکبر زبان تک بھی سرایت کر گیا ہے اس لئے ہم نے وجوب کا حکم لگایا۔

ثم اتى بمنديل فلم ينفض بها: اس سے عدم استعمال منديل بعد الوضوء والغسل ثابت ہوا۔

استعمال منديل کے بارے میں احناف کے اقوال:

(۱): ترک مستحب ہے۔

(۲): فعل یعنی استعمال کرنا مستحب ہے۔

(۳): مباح

(۴): مکروہ

(۵): گرمیوں میں ترک اولیٰ ہے اور سردیوں میں استعمال اولیٰ ہے۔ خلاصہ سب کا ایک ہے۔ کہ فی نفسہ مباح

ہے عند الضرورة استعمال مستحب ہے۔ عند عدم الضرورة ترک مستحب ہے۔

قائلین بالترک کی دلیل: حدیث الباب ہے۔

جواب ۱: حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ کے پاس ایک منشف تھا جس سے صفائی (خشک)

فرماتے تھے تو جس طرح عدم استعمال ثابت ہے ایسے ہی استعمال بھی ثابت ہے۔

جواب ۲: روایت الباب سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ منديل استعمال فرماتے تھے۔ کیونکہ حدیث میں اتنی بے منديل کے الفاظ ہیں۔ اگر معمول نہ ہوتا تو کیوں لاتی؟ باقی اس موقع پر عدم ضرورت یا عدم فرصت کی بنا پر استعمال نہیں فرمایا۔

(۱۸۱)

﴿باب مسح اليد بالتراب لتكون انقى﴾

ہاتھ کا مٹی پر ملنا تاکہ خوب صاف ہو جائے

(۲۵۶) حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا الا عمش

ہم سے عبد اللہ بن زبیر حمیدی نے بیان کیا۔ کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا۔ کہا ہم سے عمش نے بیان کیا

عن سالم ابن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ان

سالم بن ابی الجعد کے واسطے سے وہ کرب سے وہ ابن عباس سے وہ میمونہ سے

النبي ﷺ اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط

کہ نبی کریم ﷺ نے غسل جنابت کیا تو اپنی شرمگاہ کو اپنے ہاتھ سے دھویا۔ پھر ہاتھ کو (چمکی) دیوار پر ملا اور دھویا

ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجله

پھر نماز کی طرح وضو کیا اور جب آپ اپنے غسل سے فارغ ہو گئے تو اپنے دونوں پاؤں دھوئے

راجع: ۲۴۹

﴿تحقيق وتشرح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم دلك بها الحائط

مسح اليد بالتراب: غسل فرج کے بعد ظاہریہ کے نزدیک ہاتھ مٹی سے ملنا واجب ہے۔

عند الجمهور: سنت ہے۔

امام بخاریؒ: جمہور کی تائید فرما رہے ہیں تو یہ ترجمہ شارحہ ہوا اور حدیث الباب سے ثابت ہے کہ ہاتھ کو دیوار پر ملا۔ اب یہ ملنا وجوہاً ہے یا استحباً؟ تو امام بخاریؒ نے لشکون انقی کی قید لگا کر استحباب کی طرف اشارہ کر دیا۔ یہ مسئلہ ایک اور اختلافی مسئلہ پر مبنی ہے جو یہ ہے۔

سوال: ازالہ نجاست ضروری ہے یا ازالہ اثر نجاست ضروری؟ اس میں اختلاف ہے۔

جمهورؒ: کہتے ہیں کہ تطہیر کیلئے ازالہ نجاست کافی ہے

ظاہر یہ: کہتے ہیں کہ ازالہ اثر نجاست ضروری ہے لہذا ان کے نزدیک مسح الید بالتراب واجب ہے جب کہ جمہورؒ کے نزدیک مستحب ہے۔

(۱۸۲)

باب هل يدخل الجنب يد ه في الاناء قبل

ان يغسلها اذا لم يكن على يد ه قدر غير الجنابة

کیا جنبی اپنے ہاتھوں کو دھونے سے پہلے پانی کے برتن میں ڈال سکتا ہے؟

جب کہ جنابت کے سوا ہاتھ پر کوئی گندگی نہ لگی ہوئی ہو

وادخل ابن عمر والبراء بن عازب يد ه في الطهور ولم يغسلها ثم توضأ

ابن عمرؓ اور براء بن عازبؓ نے ہاتھ دھونے سے پہلے غسل کے پانی میں اپنا ہاتھ ڈالا تھا

ولم ير ابن عمر وابن عباس بأساً بما ينتضح من غسل الجنابة

اور ابن عمرؓ اور ابن عباسؓ اس پانی سے غسل میں کوئی مضائقہ نہیں سمجھتے تھے جس میں غسل جنابت کا پانی ٹپک کر گر گیا ہو

(۲۵۷) حد ثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا افلح بن حميد عن القاسم عن عائشة

ہم سے عبد اللہ بن مسلمہ نے بیان کیا۔ کہا ہم سے افلح بن حمید نے بیان کیا وہ قاسم سے وہ عائشہ سے آپ نے فرمایا کہ

قالت كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد تختلف ايدينا فيه

میں اور نبی ﷺ ایک برتن میں اس طرح غسل کرتے تھے کہ ہمارے ہاتھ بار بار اس میں پڑتے تھے

راجع: ۲۵۰ (مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث جواز ادخال الحنب يده في الاناء قبل ان يغسلها اذا لم يكن عليها قذر يدل عليه من قوله عائشة تختلف ايدينا فيه واختلاف الايدي في الاناء لا يكون الا بعد الادخال فدل ذلك على انه لا يفسد الماء (عمدة القارى ج ۳ ص ۲۰۸)

(۲۵۸) حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت

ہم سے مسدد نے بیان کیا۔ کہا ہم سے حماد نے ہشام کے واسطے سے بیان کیا وہ اپنے والد سے وہ عائشہ سے آپ نے

كان رسول الله ﷺ اذا اغتسل من الجنابة غسل يده

فرمایا کہ جب رسول اللہ ﷺ غسل جنابت فرماتے تو (پہلے) اپنا ہاتھ دھوتے تھے

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۵۹) حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى بكر بن حفص عن عروة عن عائشة

ہم سے ابو الولید نے بیان کیا۔ کہا ہم سے شعبہ نے ابو بکر بن حفص کے واسطے سے بیان کیا وہ عروہ سے وہ عائشہ سے

قالت كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد من جنابة

آپ نے فرمایا کہ میں اور نبی ﷺ ایک برتن میں غسل جنابت کرتے تھے

وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله

عبد الرحمن بن قاسم اپنے والد سے وہ عائشہ سے اسی طرح روایت کرتے ہیں

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۶۰) حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر

ہم سے ابو الولید نے بیان کیا کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا عبد اللہ بن عبد اللہ بن جبر کے واسطے سے کہا کہ میں نے

قال سمعت انس بن مالک يقول كان النبي ﷺ والمرأة من نساء ه يغتسلان

انس بن مالک کو یہ کہتے سنا کہ نبی ﷺ اور آپ کی کوئی زوجہ مطہرہ ایک برتن میں غسل کرتے تھے

من اناء واحد زاد مسلم ووهب بن جرير عن شعبة من الجنابة

اس حدیث میں مسلم اور وہب بن جریر نے شعبہ کے واسطے سے من الجنابة کی زیادتی بیان کی

(یعنی یہ غسل جنابت ہوتا تھا)

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب :..... یہ ہے کہ امام بخاریؒ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ ایسی صورت میں جبکہ ہاتھ پر نجاست وغیرہ نہ لگی ہوئی ہو تو پانی میں ہاتھ ڈال سکتا ہے ہاں اگر نجاست لگی ہوئی ہو تو ہاتھ نہ ڈالے یعنی نجاست حکمی مانع نہیں ہے اور حقیقی مانع ہے۔ پانی بھی ناپاک نہیں ہوگا اگر ہاتھ پر کوئی نجاست بظاہر لگی ہو تو پھر سب کے نزدیک ہاتھ ڈالنے سے پانی ناپاک ہو جائے گا اور اگر نجاست نہ لگی ہو تو ہاتھ ڈالنے سے ظاہر یہ کہ نزدیک پانی ناپاک ہو جائے گا اور جمہور کے نزدیک ناپاک نہ ہوگا۔

سوال :..... امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب میں ہل کو کیوں ذکر کیا؟

جواب :..... نجاست حکمیہ مثل نجاست حقیقیہ کے ہے۔ اگر کسی ہاتھ پر نجاست بول و براز میں سے کچھ لگا ہو تو اگر وہ ہاتھ پانی میں ڈال دے تو پانی ناپاک ہو جاتا ہے۔ ایسے ہی وہم ہوتا ہے کہ نجاست حکمیہ کی صورت میں بھی اگر جنبی آدمی پانی میں اپنا ہاتھ ڈال دے اگرچہ ظاہر اس کے ہاتھ پر نجاست وغیرہ نہیں ہے۔ تو وہ پانی بھی ناپاک ہو جاتا ہوگا چونکہ اس میں اختلاف ہے بعض کے نزدیک ناپاک ہو جاتا ہے اور بعض کے نزدیک ناپاک نہیں ہوتا تو اس اختلاف کی طرف اشارہ کرنے کیلئے لفظ ہل بڑھا دیا۔

امام بخاریؒ :..... ترجمۃ کو ثابت کرنے کیلئے دو آثار اور چار روایتیں لائے۔

اثر (۱): وادخل ابن عمر والبراء ابن عازب یدہ فی الطهور ولم یغسلها ثم توضأ ۱

سوال : یہ ترجمہ الباب کے مطابق نہیں ہے۔ کیونکہ ترجمہ الباب میں جنبی کی قید ہے اور اس میں نہیں ہے

جواب : (۱) امام بخاریؒ نے حدث اصغر پر حدث اکبر کو قیاس کر لیا کہ جیسے حدث اصغر میں ہاتھ ڈالنے سے پانی ناپاک نہیں ہوتا تو ایسے ہی حدث اکبر میں بھی ناپاک نہیں ہوگا۔

جواب : (۲) ممکن ہے امام بخاریؒ کے نزدیک دوسرے دلائل سے ثابت ہو کہ جنبی تھے تو پھر ترجمہ شارحہ ہو جائے گا۔

اثر : (۲) ولم یر ابن عمر وابن عباسؓ بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة ۲

طریق استدلال : استدلال اس طریقے سے ہے کہ جس ہاتھ کو پانی لگ کر چھینگیں اندر جائیں اور پانی ناپاک نہ ہو تو وہ ہاتھ خود اندر چلا جائے تب بھی پانی ناپاک نہیں ہوگا۔

حدثنا عبد الله بن مسلمة .

تختلف ای دنیا فیہ : اختلاف ای دی مستلزم ہے ادخال ای دی کو۔ اس سے ترجمہ الباب ثابت ہو گیا ۳

غسل یدہ : اپنے ہاتھوں کو دھویا۔

كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اثناء واحد من جنابة : اس کو اس سے پہلی حدیث پر محمول کر لیا جائے گا کہ دھونے کے لئے پہلے ہاتھ داخل کرتے ہیں۔ کیونکہ ظاہر ہے کہ ہاتھ دھونے ہی سے توجاست زائل ہوگی اور ہاتھ داخل کر کے ہی دھونے ہوں گے اور آخری روایت کو بھی پہلی روایت پر محمول کر لیا جائے گا۔

جنبی کے ہاتھ دھونے کا طریقہ : بڑے برتن سے پانی لینا چاہتا ہے اگر چھوٹا برتن موجود ہے تو اس چھوٹے برتن کے ذریعے پانی لے اور ہاتھ دھو لے اور اگر چھوٹا برتن نہیں تو بڑے برتن کو انڈیل کر پانی ہاتھوں پر ڈال کر ہاتھ دھو لے، یعنی پانی میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے ہاتھ دھو لے، اور اگر یہ بھی ممکن نہ ہو تو تین انگلیاں برتن میں ڈال کر پانی لے اور ہاتھ دھو لے، جب ہاتھ دھل جائے تو پھر اس کو پانی میں ڈال کر پانی استعمال میں لائے اور جنبی آدمی غسل کر لے۔

(۱) (ع ۳ ص ۲۷۷) (ع ۲ ص ۲۷۸) (ع ۳ ص ۲۷۸) (مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث جواز ادخال الجنب یدہ فی الاناء قبل ان یغسلها اذا لم یکن علیها قنر یدل علیہ من قول عائشة تختلف ای دنیا فیہ واختلاف ای دی فی الاناء لا یكون الا بعد الادخال) (ع ۳ ص ۲۷۸)

(۱۸۳)

﴿باب من افرغ بيمينه على شماله في الغسل﴾

جس نے غسل میں اپنے داہنے ہاتھ سے بائیں پر پانی گرایا

(۲۶۱) حد ثنا موسیٰ بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة قال ثنا الاعمش

ہم سے موسیٰ بن اسماعیل نے بیان کیا۔ ان سے ابو عوانہ نے بیان کیا۔ کہا ہم سے اعمش نے سالم بن ابی الجعد کے

عن سالم بن ابی الجعد عن کریب مولیٰ ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث

واسطے سے بیان کیا۔ وہ ابن عباس کے مولیٰ کریب سے وہ ابن عباس سے وہ ميمونة بنت حارث سے انھوں نے کہا کہ

قالت وضعت لرسول الله ﷺ غسلاً وسترته فصب على يده فغسلها

میں نے رسول اللہ ﷺ کے لیے غسل کا پانی رکھا اور پردہ کر دیا آپ ﷺ نے (غسل میں) اپنے ہاتھ پر پانی ڈالا اور اسے

مرة او مرتين قال سليمان لا ادري اذكر الثالثة ام لا ثم افرغ بيمينه

ایک یا دو مرتبہ دھویا۔ سلیمان (اعمش) کہتے ہیں کہ مجھے یاد نہیں راوی نے تیسری بار کا بھی ذکر کیا یا نہیں۔ پھر داہنے ہاتھ

على شماله فغسل فرجه ثم دلك يده بالارض او بالحاء نط ثم تمضمض واستشق

سے بائیں پر پانی ڈالا اور شرمگاہ دھوئی۔ پھر ہاتھ کو زمین پر یا (مٹی) کو دیوار پر گڑا۔ پھر کلی کی اور ناک میں پانی ڈالا اور اپنے چہرے اور

وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه

ہاتھوں کو دھویا اور سر کو دھویا، پھر بدن پر پانی بہایا اور ایک طرف ہو کر اپنے دونوں پاؤں دھوئے

فناولته خرقة فقال بیده هكذ و لم يردھا

بعد میں میں نے ایک کپڑا دیا تو آپ ﷺ نے اپنے ہاتھ سے پانی جھاڑ لیا اور کپڑا نہیں لیا

﴿تحقیق و تشریح﴾

غسل میں دو چیزیں ہوا کرتی ہیں (۱) پانی ڈالنا (۲) ملنا۔

امام بخاریؒ فرماتے ہیں ان میں سے جو افضل ہو گا وہ داہنے ہاتھ سے کیا جائے گا اور چونکہ پانی ڈالنا ملنے سے افضل ہے اس لیے دائیں سے پانی ڈالا جائے گا اور بائیں سے ملا جائے گا۔

اشکال: ترجمۃ الباب میں افراغ بالیمین علی الشمال فی الغسل ہے اور روایت الباب میں افراغ بالیمین علی الشمال فی غسل الفرج ہے۔ ترجمہ عام اور روایت الباب خاص یہ کیا ہوا؟

جواب ۱: شرخؒ نے اس کا جواب دیا ہے کہ چونکہ غسل فرج عموماً غسل ہی میں ہوتا ہے لہذا باقی میں قیاس سے ثابت فرمایا۔

جواب ۲: شیخ الحدیث حضرت مولانا محمد زکریاؒ فرماتے ہیں کہ میری رائے یہ ہے کہ امام بخاریؒ نے دوسری روایت کی طرف جواب بھی گزری ہے جس میں ہے۔ فاغرض بيمينه علی يساره فغسلها اشارہ فرمادیا۔

(۱۸۴)

باب تفریق الغسل والوضوء

وید کر عن ابن عمر انه غسل قدميه بعد ما جف و ضوءه

غسل اور وضوء کے درمیان فصل کرنا۔ ابن عمرؓ سے منقول ہے کہ آپ نے

اپنے قدموں کو وضوء کردہ اعضاء کے خشک ہو جانے کے بعد دھویا

(۲۶۲) حد ثنا محمد بن محبوب قال حد ثنا عبد الواحد قال حد ثنا

ہم سے محمد بن محبوب نے بیان کیا۔ کہا ہم سے عبد الواحد نے بیان کیا۔ کہا ہم سے بیان کیا

الاعمش عن سالم بن ابی الجعد عن کرب مولی ابن عباس عن ابن عباس
 اعمش نے سالم بن ابی الجعد کے واسطے سے۔ وہ کرب مولی ابن عباسؓ سے وہ ابن عباسؓ سے
 قال قالت میمونة وضعت للنبي ﷺ ماء يغتسل به فا فرغ على يديه
 کہا کہ میمونہ نے کہا کہ میں نے نبی ﷺ کے لیے غسل کا پانی رکھا تو آپؐ نے داہنے ہاتھ سے بائیں پر گرایا
 فغسلهما مرتين مرتين او ثلثا ثم افرغ بيمينه على شما له فغسل مذا كبره
 انہیں دو دو یا تین تین مرتبہ دھویا پھر اپنے داہنے ہاتھ سے بائیں ہاتھ پر گرا کر اپنی شرم گاہ دھوئی
 ثم دلك يده بالارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه
 پھر ہاتھ کو زمین پر رگڑا پھر کلی کی اور ناک میں پانی ڈالا پھر اپنے چہرے اور ہاتھوں کو دھویا
 ثم غسل رأسه ثلاثا ثم صب على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه
 پھر سر کو تین مرتبہ دھویا پھر اپنے بدن پر پانی بہایا پھر ایک طرف ہو کر قدموں کو دھویا

﴿تحقیق و تشریح﴾

مسئلہ موالات: غسل اور وضو میں بعض اعضاء کا پہلے دھونا اور بعض کا بعد میں۔ اس مسئلہ کا نام مسئلہ موالات ہے۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ موالات شرط تو نہیں البتہ مستحب ہے موالات کا مطلب یہ ہے کہ پہلے اعضاء خشک ہونے سے پہلے دوسرے اعضاء کو دھولیا جائے۔

(۱۸۵)

باب اذا جامع ثم عاد و من دار
 علی نساءه فی غسل واحد
 جس نے جماع کیا اور پھر دوبارہ کیا اور جس نے اپنی
 کئی بیبیوں سے ہم بستر ہو کر ایک غسل کیا

(۲۶۳) حد ثنا محمد بن بشار قال حد ثنا ابن ابی عدی و یحیی بن سعید

ہم سے محمد بن بشار نے حدیث بیان کی۔ کہا ہم سے ابن ابی عدی اور یحیی بن سعید نے بیان کیا وہ شعبہ سے وہ ابراہیم

عن شعبۃ عن ابراہیم بن محمد بن محمد بن المنتشر عن ابیہ قال ذکر تہ لعائشۃ

بن محمد بن منتشر سے وہ اپنے والد سے انھوں نے کہا کہ میں نے عائشہؓ کے سامنے اس مسئلہ کا ذکر کیا تو آپؐ نے فرمایا اللہ تعالیٰ ابو عبد الرحمن پر

فقلت یرحم اللہ ابا عبد الرحمن کنت اُطیب رسول اللہ ﷺ فیطوف

رحم فرمائے (انھیں غلط ہی ہوئی) میں نے رسول اللہ ﷺ کو خوشبو لگائی اور پھر آپؐ اپنی تمام ازواج مطہراتؓ کے پاس تشریف

علی نساءہ ثم یصبح محرماً ینضخ طیباً

لے گئے اور صبح کو احرام اس حالت میں باندھا کہ خوشبو سے بدن مہک رہا تھا

انظر: ۲۷۰ مطابقة الحديث للترجمة فی قوله فیطوف علی نساءہ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۶۴) حد ثنا محمد بن بشار قال حد ثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن قتادة

ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا۔ کہا ہم سے معاذ بن هشام نے بیان کیا، کہا مجھ سے میرے والد نے قتادہ کے واسطے

قال حد ثنا انس بن مالك قال كان النبي ﷺ يدور على نسائه في
 سے بیان کیا۔ کہا ہم سے انس بن مالکؓ نے بیان کیا کہ نبی ﷺ دن اور رات کے ایک ہی موقع پر اپنی تمام ازواج مطہرات
 الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال قلت لانس او
 کے پاس گئے اور یہ گیارہ تھیں (منکوہہ اور دو باندیاں) راوی نے کہا میں نے حضرت انسؓ سے پوچھا
 كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطى قوة ثلاثين
 کیا حضور ﷺ اس کی قوت رکھتے تھے۔ تو آپؐ نے فرمایا ہم آپس میں کہا کرتے تھے کہ آپؐ کو تیس مردوں کی طاقت دی گئی ہے
 وقال سعيد عن قتادة انا نتحدث ان انسا حدثهم تسع نسوة
 اور سعید نے کہا قتادہ کے واسطے سے کہ ہم کہتے تھے کہ انسؓ نے ان سے نوازاواج مطہرات کا ذکر کیا

﴿تحقیق و تشریح﴾

انظر: ۵۲۱۵، ۵۰۶۸، ۲۷۴۴

مسئلہ عود للجماع :..... اس کی چار صورتیں ہیں

(۱)..... عود بعد الغسل۔

(۲)..... عود بعد الوضوء۔

(۳)..... عود بعد الاستنجاء۔

(۴)..... عود بلا مس ماء۔

ظاہریہ کے نزدیک بلا مس ماء جائز نہیں۔ ان کے نزدیک کم از کم استنجاء اور وضو ضروری ہے۔ اس باب سے
 ان لوگوں کا رد ہے۔ اور جو کہتے ہیں کہ خوشبو لگانے والا محرم ہو سکتا ہے یا نہیں؟ حضرت ابن عمر کا قول ہے ما احب ان
 اصبح محرما وانضح طيبا بعد میں لگانا تو بالاتفاق جائز نہیں ہے۔

فيطوف على نساءه ۵ :..... یہ تو آگیا لیکن بالغسل یا بلا غسل۔ اس کی تفصیل اگلی حدیث میں ہے۔

فی الساعة الواحدة :..... یعنی ایک موقع پر المراد بہا قدر من الزمان لا الساعة الزمانية التي هي خمس عشرة درجة (ع ج ۳ ص ۲۱۵)۔ اگر اس کا معنی گھڑی اور گھنٹہ کرو گے تو منکرین حدیث اس سے غلط استدلال کر لیں گے۔

اشکال :..... ایک ہی رات میں سب بیویوں کے پاس جانا باری، عدل اور تقسیم کے خلاف ہے۔
جواب اول :..... آپ ﷺ پر باری واجب ہی نہیں تھی۔ آپ ﷺ تو تبرعا باری کا لفظ فرماتے تھے۔
جواب ثانی :..... ہو سکتا ہے کہ ایک رات مشترکہ رکھ لی ہو۔

جواب ثالث :..... سفر سے واپسی کا موقع ہوگا جب کہ باری ابھی شروع ہی نہیں ہوئی تھی۔
جواب رابع :..... ازواج مطہرات کی اجازت سے ہوگا۔

اشکال :..... یہ اشکال تاریخی ہے۔ گیارہ بیویاں تو آپ ﷺ کے پاس کبھی بھی جمع نہیں ہوئی۔ قنادہ گیارہ نقل کرتے ہیں اور دوسری روایت نوکی ہے تو گیارہ بیویاں کیوں کہا؟

جواب :..... راجح روایت نوکی ہے اور امام بخاری نے بھی اس کو ذکر کیا ہے۔ گیارہ والی روایت کا جواب یہ ہے (۱) کہ ضروری نہیں کہ ازواج مطہرات ہی ہوں (۲) ”سرایا“ یعنی باندیوں (ریحانہ، ماریہ) میں سے تھیں جیسا کہ بعض روایات میں اس کی تصریح ہے۔

اشکال :..... ایک ہی رات میں اتنی عورتوں سے ہمبستری بشری طاقت سے بظاہر باہر ہے۔ تو یہ روایت بشری طاقت کے خلاف ہے۔

جواب :..... اس کا جواب روایت ہی میں دیا گیا ہے او کان يطيقه قال کنا نتحدث انه اعطى قوة ثلاثين حلیہ ابو نعیم میں ہے قوة اربعین رجلا وروہ بھی جنتی آدمیوں کی ۱

۱۔ وفي الحلیة لابی نعیم عن مجاهد، اعطى قوة اربعین رجلا کل من رجال اهل الجنة (عمدة القاری ج ۳ ص ۲۱۷) ترمذی شریف ج ۲ ص ۷۶ پر روایت ہے کہ ایک جنتی مرد کی قوت سو آدمیوں کے برابر ہے۔ وفي جامع الترمذی فی صفات الجنة حديث عمران القطان عن قتادة عن انس عن النبي ﷺ يعطى المؤمن في الجنة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك فقال يعطى قوة مائة رجل۔ (ع ج ۳ ص ۲۱۷)

اشکال: آپ ﷺ نے چار سے زائد بیویوں سے کیوں نکاح کیا؟ جب کہ قرآن میں ہے ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَّةً وَرُبَاعً﴾ (پ ۴) یعنی چار تک کی اجازت ہے۔
جواب: یہ آپ ﷺ کی خصوصیت تھی۔

﴿مسئلہ تعدد ازواج﴾

امام بخاریؒ نے باب لا یتزوج اکثر من اربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع (ص ۶۲ ج ۲) قائم فرمایا، اس مسئلہ میں دو اختلاف قابل ذکر ہیں۔

اختلاف اول: تعدد ازواج میں تحدید ہے یا نہیں؟

اختلاف ثانی: صرف ایک ہی عورت سے نکاح جائز ہے یا زیادہ بھی کر سکتا ہے؟
مسئلہ دو طریقوں سے اختلافی ہو گیا۔

مذہب اہل السنة والجماعة: یہ ہے کہ تعدد ازواج تو جائز ہے لیکن چار تک کی تحدید ہے۔

دونوں اختلافی مکتبوں میں اہل سنت والجماعة کے دلائل:

دلیل ۱: قرآن پاک کے چوتھے پارہ سورۃ النساء میں ہے ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَّةً وَرُبَاعً﴾ مثنی، ثلاث، رباع قیدیں ہیں۔ اللہ پاک نے فرمایا کہ نکاح کر سکتے ہو دو دو، تین تین، چار چار، اس آیت پاک سے آنحضرت ﷺ نے استدلال فرمایا ہے۔ اور اس پر اجماع قائم ہے۔

دلیل استدلال: شرح السنۃ میں نوفل بن معاویہؒ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ جب میں اسلام لایا اس وقت میرے نکاح میں پانچ بیویاں تھیں میں نے آپ ﷺ سے پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا فارق واحدة وامسک اربعة

ثانی: دوسری روایت غیلان بن سلمہ ثقفیؒ سے ہے یہ جب مسلمان ہوئے تو ان کے نکاح میں دس بیویاں تھیں وہ بھی مسلمان ہو گئیں، غیلانؒ نے حضور ﷺ سے سوال کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا امسک اربعاً وفارق سائرهن۔

اجماع:..... چار ازواج کی تحدید پر اجماع بھی قائم ہے۔

مثنیٰ وثلاث ورباع میں واو بمعنی او ہے:..... امام بخاریؒ نے اس آیت کی تفسیر میں علی بن الحسین کا قول نقل کیا ہے، وقال علی بن الحسین یعنی مثنیٰ او ثلاث اور باع۔ مطلب یہ ہے کہ قرآنی آیت مثنیٰ وثلاث ورباع میں واو تنوید کے لئے ہے۔ او کے معنی میں ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ تعدد ازواج تحدید اربع کے ساتھ جائز ہے۔

مذہب ظاہریہ:..... پہلے نکتہ اختلافیہ میں اہل سنت والجماعت سے اہل ظاہر نے اختلاف کیا ہے، اہل ظاہر کہتے ہیں کہ کوئی تحدید نہیں۔ اور وہ مثنیٰ وثلاث ورباع کا مطلب اور معنی یہ بیان کرتے ہیں کہ ایک عقد میں دو دو، تین تین، چار چار سے نکاح کر سکتے ہو جیسا کہ امیر لشکر، لشکر سے کہتا ہے کہ قلعہ میں دو دو، تین تین، چار چار ہو کر داخل ہو جاؤ۔ اس میں تحدید نہیں ہوتی، ایسے ہی یہاں مراد ہے کہ جتنی عورتیں چاہوں نکاح میں داخل کر لو لیکن نکاح میں داخل کرنے اور لانے کا طریقہ یہ ہے کہ دو دو، تین تین، چار چار عورتوں کو نکاح میں لاؤ، تو اس آیت میں طریقہ دخول کا بیان ہے مجموعہ مدخول کا بیان نہیں، اس آیت میں تحدید نہیں، مثنیٰ وثلاث ورباع کا ذکر تمثیلاً ہے۔

مثال و قرینہ:..... سورۃ فاطر پارہ ۲۲ میں اللہ پاک نے فرشتوں کا ذکر فرمایا ﴿أُولَیْ أَجْنَحَةٍ مَّثْنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ کیا خیال ہے کہ فرشتوں کے چار سے زائد پر نہیں ہیں؟ بلکہ یہ تمثیل ہے۔ ایسے ہی یہاں بھی تمثیل ہے۔ جبرائیل کے چھ سو پر ہیں۔

جواب:..... حضور ﷺ اور صحابہ کرامؓ جو اَعْلَمَ بمحاورۃ القرآن ہیں انھوں نے اس آیت سے تحدید سمجھی ہے تو آپ کو کوئی حق نہیں کہ آپ اس کا انکار کریں۔

مثال کا جواب:..... آپ نے جو مثال دی ہے یہ مثال عجی ہے یاد رکھیں کہ قرآن پاک عجی محاوروں کے تابع نہیں ہے اس کی مثال اگر دینی ہے تو یوں ہے امیر لشکر کھانے کی تقسیم کے وقت کہے کہ ہر ایک لشکری کو دو دو، تین تین، چار چار روٹیاں دی جائیگی تو کیا خیال ہے کہ ساری روٹیاں ایک ہی کو دینے کی اجازت ہے؟ جب یہاں پر تحدید ہے تو وہاں پر بھی ہوگی۔ مثال کے مقابلے میں مثال ہے۔

جواب قرینہ:..... سورہ فاطر کی آیت کا قرینہ پیش کیا اس کے جواب میں ہم کہتے ہیں کہ ٹھیک ہے کہ وہاں

تحدید نہیں ہے لیکن اس عدم تحدید پر قرینہ ﴿وَيَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ ہے۔

یہ تو وہ تھے جو تحدید ہی کے قائل نہیں تھے، کچھ ایسے ہیں جو تحدید کے قائل ہیں لیکن تحدید بالاربع کے قائل نہیں ہیں۔ وہ حضرات کہتے ہیں کہ یہ داؤ جمع کے لئے ہے یعنی نو (۹) عورتوں سے نکاح کر سکتے ہو، دو جمع تین اور جمع چار۔ کل نو ہو گئے۔ اور بعض نے کہا یہ تو معدول ہے اصل کے لحاظ سے اٹھارہ بنتی ہیں۔

قرینہ: یہ پیش کرتے ہیں کہ حضور ﷺ کی نو بیویاں تھیں۔ یہ رافضیوں اور خارجیوں کا قول ہے۔

جواب: علی بن الحسین تصریح کر رہے ہیں کہ داؤ تنویج کے لئے ہے او کے معنی میں ہے۔

جواب قرینہ: نو سے نکاح کرنا آپ ﷺ کی خصوصیت ہے۔

منکرین تعدد: دوسرا نکتہ اختلاف یہ تھا کہ صرف ایک ہی نکاح کر سکتا ہے یا اس سے زیادہ سے بھی کر سکتا ہے۔ اہل سنت والجماعۃ تعدد کے قائل ہیں۔

منکرین حدیث: منکرین تعدد بھی ہیں اور یہ بھی کہتے ہیں کہ عدم جواز تعدد قرآن سے بھی ثابت ہے اور حدیث سے بھی اور عقل سے بھی۔

اثبات من القرآن: اللہ پاک نے قرآن مجید میں فرمایا ﴿فَإِنْ حَفِظْتُمْ إِلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ اگر تمہیں خوف ہو کہ انصاف نہیں کر سکو گے تو صرف ایک سے نکاح کرو اور قرآن مجید نے خود کہا ہے ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾ ۱ لہذا ایک سے زیادہ عورتوں سے نکاح جائز نہیں ہے۔

جواب: یہ استدلال صحیح نہیں ہے اس لئے کہ دونوں آیتوں میں عدل مختلف لحاظ سے ہے، پہلی آیت میں عدل ظاہری مراد ہے یعنی نفقہ، سکنی اور کسوة کے لحاظ سے عدل ضروری ہے، اور دوسری آیت میں عدل باطنی مراد ہے، یعنی دل کے میلان کے لحاظ سے۔ نکاح جس عدل سے مشروط ہے وہ عدل ظاہری ہے اور دوسری آیت میں عدل باطنی کی نفی ہے کہ تم عورتوں میں عدل باطنی نہیں رکھ سکو گے۔

قرینہ: اس کے بعد ہے ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ ۲ کہ انصاف تو کر نہیں سکتے لیکن یہ بھی اجازت نہیں ہے کہ ایک طرف بہت زیادہ میلان کر لو۔

اثبات من الحدیث: حضرت علیؓ نے نکاح ثانی کی اجازت مانگی آپ ﷺ نے اجازت نہیں دی،

آپ ﷺ نے فرمایا میں اجازت نہیں دیتا معلوم ہوا نکاح ثانی منسوخ ہو چکا ہے۔

جواب اول: یہ حضرت فاطمہؓ اور آپ ﷺ کی خصوصیت ہے رعایت خاطر فاطمہؓ آپ ﷺ نے منع فرمایا۔

جواب ثانی: نہی خاص جزئی سے تھی کہ حضرت علیؓ ابو جہل کی بیٹی سے نکاح کرنا چاہتے تھے تو فرمایا کہ میری بیٹی کے ساتھ اللہ پاک کے دشمن کی بیٹی جمع نہیں ہو سکتی۔ ایذا کا سبب ہے۔ اس کی تائید بخاری ج ۲ ص ۷۸۷ کی روایت سے ہوتی ہے اس میں الفاظ یہ ہیں فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان یرید ابن ابی طالب ان یطلق ابنتی وینکح ابنتہ فانما ہی بضعة منی یرینی ما اربہا ویو ذینی ما اذاہا۔

جواب ثالث: یہ نہی بطور مشورہ کے تھی بطور تشریح نہ تھی۔ کیونکہ کوئی باپ بھی اس کو پسند نہیں کرتا چنانچہ آپ ﷺ سے صراحتاً ثابت ہے لست احرم حلالاً۔

اثبات من العقل: عورتوں اور مردوں کے حقوق تو مساوی ہوتے ہیں اگر مرد کو چار عورتوں سے نکاح کی اجازت ہے تو پھر ایک عورت کو چار مردوں سے نکاح کی اجازت بھی ہونی چاہیے جبکہ ایک عورت چار مردوں سے نکاح نہیں کر سکتی تو یہاں بھی جائز نہیں ہونا چاہیے۔

جواب اول: تعدد ازواج عقلاً محمود ہے اور اقتصادیات کے لحاظ سے بھی ضروری ہے اس لئے کہ جو شارح مطلق ہے وہی خالق کل بھی ہے۔ خلقت لڑکیاں زیادہ پیدا ہو رہی ہیں اور لڑکے کم۔ اور پھر مرد میڈانوں، کارزاروں میں ہلاک بھی ہو جاتے ہیں تو شرح پیدائش کے لحاظ سے بھی مرد کم ہوں اور ہلاکت کے مواقع بھی مردوں کے زیادہ ہوں اگر فی کس فی عورت کی پابندی لگا دی جائے تو زائد عورتیں کدھر جائیگی یا تو ان کے نکاح پر پابندی لگانی ہوگی یا سفح (منی بہانا) کا دروازہ کھولنا ہوگا اس طرح عورتیں بدکاری میں مبتلا ہو جائیگی۔

جواب ثانی: اگر عورتوں کو چار مرد کرنے کی اجازت دی جائے تو پانچ خرابیاں پیدا ہوں گی۔

(۱) ضیاع نسب (۲) خلط نسب (۳) نزاع نسب (۴) عدم تحمل یعنی ایک مرد اپنی بیوی کے ساتھ جا رہا ہے، دوسری طرف سے اس کا دوسرا خاوند آ گیا اس نے اپنی طرف بلایا عورت نے جواب دیا کہ میں تو اس کے

ساتھ جاتی ہوں تو یہ مرد کو کیسے برداشت ہوگا (۵) نشوز، اس سے خاوند کی نافرمانی کی صورت پیدا ہوگی۔

جواب ثالث: تعدد ازواج فطرۃ بھی محمود ہے کل دنیا اس پر متفق ہے۔ (۱) بابل باب پیدائش میں لکھا ہے کہ تعدد ازواج باعث برکت ہے (۲) ویدوں کی کتاب میں تعدد ازواج کا تصور ہے (۳) حضرت سلیمان علیہ السلام کی ۹۹ بیویاں تھیں (۴) حضرت ابراہیم علیہ السلام کی تین اور حضرت یعقوب علیہ السلام کی چار اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی چار اور عرب میں تعدد ازواج کا عام رواج تھا اور اب بھی ہے۔ تو تعدد ازواج فطری امر ہے۔ من و شاستر لکھتا ہے کہ اگر ایک بیوی صاحب اولاد ہو جائے تو تمام صاحب اولاد شمار ہوگی۔ تو معلوم ہوا کہ ہندو کے نزدیک بھی کئی بیویاں ہو سکتی ہیں۔ اسلام نے عورتوں پر تحدید کر کے احسان کیا ورنہ فطرت کے تقاضے میں تحدید نہیں ہے۔

جواب رابع: چار بیویاں عین سلامتی بھی ہیں، تین مہینے کے بعد تندرست بیوی حاملہ ہو جاتی ہے تو مرغوب فیہا نہیں رہتی۔ کئی ماہ حمل رہتا ہے۔ تقریباً سال کے بعد وضع حمل ہوتا ہے حمل کے بعد مرغوب فیہا بنتی ہے۔ اس عرصہ میں باقی بیویاں تسکین قلبی و راحت جسمانی کا ذریعہ بنی رہیں گی۔ اس طرح چار بیویاں ہونا عین سلامتی ہے۔

طعن منکرین حدیث: ملحدین نے طعن کیا ہے کہ آپ ﷺ کا کئی بیویاں کرنا خواہش نفسانی پر مبنی تھا۔

جواب: یہ طعن وہ شخص کر سکتا ہے جو جاہل ہے، تاریخ سے ناواقف ہے، یا پھر متعنت اور ضدی ہے ورنہ تاریخ دان اعتراض نہیں کر سکتا کیونکہ تاریخ سے ثابت ہے کہ پچیس سال کی عمر میں ایک شادی کی جو جوانی اور عیش اور طاقت کا زمانہ ہے، پچاس سال تک ایک ہی بیوی کے ساتھ وقت گزارا ہے پچاس سال کے بعد جن عورتوں سے نکاح کیا ہے ان میں سے ایک کے سوا کوئی کنواری نہیں تھی۔ اس سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ کے نکاح عیش پرستی کے لئے نہیں تھے بلکہ کثرت اور تعدد ازواج تبلیغ امت کے لئے تھے کیونکہ مردوں کی طرح عورتوں کے مسائل کی تعلیم کے لئے یہ ضروری تھا یا خود بیوگان اور ان کے قبائل کی تالیف کے تھا۔

اعتراض: بعض لوگ کہتے ہیں کہ آپ ﷺ کو باکرہ ملتی نہیں تھی اس لئے بیوگان سے نکاح کیا۔

جواب اول: یہ بھی تاریخ سے ناواقفیت ہے کیونکہ عقبہ بن عامر نے دس بیٹیاں اور سرداری پیش کی مال پیش کیا، اگر مقصد زندگی دولت اور عیش ہوتی تو مطالبہ چھوڑ دیتے اور معاہدہ کر لیتے، حالانکہ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ کی قسم

اگر ایک ہاتھ میں چاند اور دوسرے ہاتھ میں سورج رکھ دو تب بھی اپنا مشن نہیں چھوڑوں گا جس نے تمام وسائل کے باوجود دو دودن کے بعد کھانا کھایا اس کے بارے میں یہ تصور حماقت ہے۔ یہ تو ایسی بات ہے جس کو دشمن نے بھی تسلیم کیا ہے۔ ایک انگریز اپنی کتاب محمد اینڈ محمدن میں لکھتا ہے آپ ﷺ نے جتنی بھی شادیاں کی ہیں نہ وہ جمال کے لحاظ سے مشہور تھیں اور نہ ہی وہ مال کے لحاظ سے۔

جواب ثانی: طعن منکرین کا دوسرا جواب یہ ہے کہ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ ہم آپس میں باتیں کیا کرتے تھے کہ آپ ﷺ میں تیس آدمیوں کی قوت ہے اور حلیہ ابو نعیم کی روایت میں اربعین رجلا ہے، اور رجلا سے مراد جنت کا مرد ہے اور ضحیٰ مرد کی طاقت دنیا کے سو صحت مند چاک و چوبند آدمیوں کی طاقت کے برابر ہے اس لحاظ سے آپ ﷺ میں چار ہزار آدمیوں کے برابر طاقت تھی اور پھر ایک مرد کے لئے چار عورتوں سے نکاح کی اجازت ہے تو اس لحاظ سے آپ ﷺ کو سولہ ہزار عورتوں سے نکاح کی اجازت ہونی چاہیے۔ جبکہ آپ ﷺ نے صرف نو یا گیارہ پر اکتفاء کیا اس سے آپ ﷺ کا تحمل ظاہر ہے۔

(۱۸۶)

﴿غسل المذی و الوضوء منه﴾

مذی کا دھونا اور اس کی وجہ سے وضو کرنا

(۲۶۵) حد ثنا ابو الولید قال حد ثنا زائدة عن ابی حصین عن ابی عبد الرحمن

ہم سے ابو الولید نے بیان کیا۔ کہا ہم سے زائدہ نے ابو حصین کے واسطے سے بیان کیا انھوں نے ابو عبد الرحمن سے

عن علی قال كنت رجلا مذاء فامرت رجلا يسأل النبي ﷺ

انھوں نے حضرت علیؓ سے آپ نے فرمایا کہ مجھے مذی بکثرت آتی تھی چونکہ میرے گھر میں نبی ﷺ کی صاحبزادی تھیں

لمكان ابنته فسأل فقال توضأ واغسل ذكرک

اس لیے میں نے ایک شخص سے کہا کہ وہ آپ سے اس کے متعلق سوال کریں

انھوں نے پوچھا تو آپ نے فرمایا کہ وضو کرو اور ذکر دھولو

﴿تحقیق و تشریح﴾

مسئلہ مذی: مذی کے بارے میں دو مکملہ اتفاقی ہیں اور تین اختلافی۔

امام بخاریؒ تین مسائل اختلافیہ میں سے دو میں جمہورؒ کی تائید فرمانا چاہتے ہیں۔

(۱): ایک اتفاقی مسئلہ یہ ہے کہ مذی ناپاک ہے۔

(۲): خروج مذی سے وضو ٹوٹ جاتا ہے۔ اور تین مکملہ اختلافی ہیں۔

مسئلہ اختلافیہ اولی: موضع مذی کا دھونا کافی ہے یا کل ذکر کا یا انہیں بھی ساتھ دھونا ضروری ہے

ظاہریہ: کے نزدیک کل ذکر اور انہیں کا دھونا ضروری ہے کیونکہ بعض روایتوں میں والذکر والانثین ہے

امام احمدؒ: کے نزدیک کل ذکر کا دھونا ضروری ہے۔

جمہورؒ: جمہورؒ کے نزدیک موضع نجاست کا دھونا ضروری ہے۔

امام بخاریؒ: غسل المذی کہہ کر جمہور کی تائید فرما رہے ہیں کہ فقط موضع نجاست کو دھویا جائے گا

اگرچہ حدیث میں غسل الذکر ہے تو یہ ترجمہ شارح ہے۔

مسئلہ اختلافیہ ثانیہ: دھونا ضروری ہے یا ڈھیلے سے بھی خشک کر سکتے ہیں اس میں جمہور کی بجائے امام

بخاریؒ نے امام احمد بن حنبل کی تائید کی ہے جو کہ اکتفاء علی الحجر کے قائل نہیں ہیں۔ اس لئے کہ امام بخاریؒ نے فرمایا

غسل المذی .

مسئلہ اختلافیہ ثالثہ: وضو علی الفور واجب ہے یا تاخیر بھی کر سکتا ہے۔

عند البعض: وضو علی الفور واجب ہے

جمہورؒ: کہتے ہیں کہ تاخیر بھی جائز ہے۔

تو امام بخاریؒ والوضو منہ عطف کے ساتھ ذکر کر کے اشارہ فرمانا چاہتے ہیں کہ تاخیر بھی ہو سکتی ہے، تو گویا

اس مسئلہ میں بھی امام بخاریؒ جمہور کی تائید فرما رہے ہیں۔

توضاً و اغسل ذکرک : واؤ ترتیب کے لئے نہیں ہے۔ اس سے امام احمدؒ نے استدلال کیا ہے کہ آپ ﷺ غسل ذکر کا حکم دیا ہے لہذا سارے ذکر کا دھونا ضروری ہے۔

جواب (۱) : بعض اوقات ذکر کل سے ارادہ جزء ہوتا ہے۔ تو یہاں بھی ایسا ہی ہے۔ کیونکہ مقصود تو تطہیر ہے

جواب (۲) : یہ علاج پر محمول ہے تطہیر پر نہیں، یعنی غسل کل ذکر علاج پر محمول ہے۔

جواب (۳) : یا اس حالت پر محمول ہے جب کہ مذی ذکر کو بھی لگ جائے تو امام بخاریؒ کا ترجمہ شارحہ ہوا کہ غسل ذکر مراد نہیں بلکہ غسل مذی عن الذکر مراد ہے باقی اس پر مشہور اشکال ہے

اشکال : سائل کون تھا۔

جواب : روایات تین قسم کی ہیں تعارض تین طرح سے دور ہو سکتا ہے عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۱۹ پر اس کی تفصیل اس طرح موجود ہے ۱۔

(۱۸۷)

﴿باب من تطيب ثم اغتسل و بقي اثر الطيب﴾

جس نے خوشبو لگائی پھر غسل کیا اور خوشبو کا اثر اب بھی باقی رہا

(۲۶۶) حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه

هم بن ابراهيم بن النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه

قال سالت عائشة و ذكرت لها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محروما انضح طيبا

نے عائشہ سے پوچھا اور ان سے ابن عمرؓ کے اس قول کا ذکر کیا کہ میں اسے گوارا نہیں کر سکتا کہ احرام باندھوں اور خوشبو

۱۔ (واما الاختلاف في السائل فقد ذكر فيما سقنا من الاحاديث ان في بعضها السائل هو علي بن نفسه وفي بعضها السائل غير
ولكنه حاضر وفي بعضها هو المقعد وفي بعضها هو عمار وجمع ابن حبان بين هذا الاختلاف ان عليا سئل عمارا ان يسئل ثم
امر المقعد بذلك ثم سئل بنفسه)

فَقَالَتْ عَائِشَةُ اَنَا طَيِّبَتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ طَافَ

میرے جسم سے مہک رہی ہو۔ تو عائشہؓ نے فرمایا میں نے خود نبی ﷺ کو خوشبو لگائی ہے پھر آپؐ اپنی تمام ازدواج کے پاس

فِي نِسَائِهِ ثُمَّ اصْبَحَ مُحَرَّمًا

تشریف لے گئے اور اس کے بعد احرام باندھا

راجع: ۲۶۷ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۶۷) حَدَّثَنَا اِبْنُ اِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ

آدم بن ابی ایاس سے روایت ہے کہا ہم سے شعبہ نے حدیث بیان کی۔ کہا ہم سے حکم نے حدیث بیان کی ابراہیم کے

عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَنْظُرُ اِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ النَّبِيِّ

واسطہ سے وہ اسود سے وہ عائشہؓ سے آپؐ نے فرمایا گویا میں آنحضرت ﷺ کی مانگ میں خوشبو کی چمک دیکھ رہی ہوں

ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ

اور آپؐ احرام باندھے ہوئے ہیں۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

انظر: ۵۹۲۳، ۵۹۱۸، ۱۵۳۸

غرض الباب: امام بخاریؒ اس سے دو باتیں بتلانا چاہتے ہیں

(۱) اثر طیب باقی ہو تو غسل کے تام ہونے کے منافی نہیں ہے۔

(۲) خوشبو لگی ہوئی ہو تو احرام کے منافی نہیں ہے۔

حدثنا ابو النعمان:

طاف في نساءه ۵: یہ جماع سے کنایہ ہے اور بعد الجماع غسل کیا ہوگا تو خوشبو کے بعد غسل ثابت ہوا۔

اور دوسرا جزء ولایت ثانی سے ثابت ہے۔

کانی انظر الی و بیض الطیب: تو معلوم ہوا کہ اثر طیب باقی تھا اور دوسرا جزء پہلی حدیث سے بھی ثابت ہو سکتا ہے کیونکہ حضرت عائشہؓ قول ابن عمرؓ کے جواب میں فرما رہی ہیں طیبیت رسول اللہ ﷺ۔

جواب: ”رؤ“ تب ہی ہو سکتا ہے جب کہ اثر طیب باقی ہو۔

طاف فی نساء ۵: اس روایت سے معلوم ہوا کہ واقعہ ایک مرتبہ کا ہے۔ تاریخ سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے چونکہ آپ ﷺ شارع ہیں اس لئے آپ ﷺ کو ہر طرح کرنا ہے تو ایک مرتبہ آپ ﷺ کا سب بیویوں کے پاس جانا بالغسل ہے اور ایک مرتبہ بلاغسل ہے۔ لیکن بیان کرنے والا یوں بھی کہہ دیتا ہے کان رسول اللہ ﷺ یطوف علی نساء ۵۔ معلوم ہوا کہ دخول کان علی المضارع ہمیشہ استمرار کے لئے نہیں ہوتا یہ بات وہاں کام آئے گی جہاں آتا ہے کان رسول اللہ ﷺ یرفع یدیه حتی لقی اللہ

مناظرہ ۵: ہمارے ایک ساتھی کو مناظرہ کا بڑا شوق تھا غیر مقلدوں کے ساتھ مناظرہ ہوا اس نے استدلال میں یہی روایت پیش کی تو اس ساتھی نے کہا یہاں تو کان رسول پر داخل ہے نہ کہ مضارع پر۔ ملا آں باشد کہ چپ نہ شود واقعہ نمبر ۱: میں نے ایک مرتبہ ایک غیر مقلد سے کہا کہ ایک آدمی تکبیر کہہ کر نماز میں داخل ہوا۔ ادھر امام نے فاتحہ ختم کی تو اب یہ مقتدی فاتحہ پڑھے یا آمین کہے اگر فاتحہ پڑھتا ہے تو حدیث کے خلاف ہے۔ کیونکہ آپ ﷺ نے فرمایا اذا قال الامام ولا لئلاً لین فقولوا آمین۔ اور اگر آمین کہتا ہے تو آمین پہلے ہو جائے گی اور فاتحہ بعد میں پوتی والا قصہ ہو جائے گا۔ (الخير الساری ج ۱ میں گزرا ہے وہاں پر رجوع فرمائیں)

واقعہ نمبر ۲: ایک غیر مقلد سے میں نے کہا کہ اگر امام کو رکوع میں پایا تو پہلے فاتحہ پڑھو گے یا رکوع کرو گے۔ اگر پہلے فاتحہ پڑھو گے تو رکوع نکل جائے گا اس کو حدیث سے ثابت کرو بلکہ اس کے خلاف احادیث سے ثابت ہے کہ صحابہ کرامؓ دوڑ کر رکوع میں شریک ہوتے تھے۔ غیر مقلد نے فٹ (فورا) کہا کہ رکوع میں پڑھ لیں گے میں نے کہا اس کے لئے حدیث پیش کرو۔

واقعہ نمبر ۳: رائٹرز کا لونی ملتان میں گیا تو وہاں غیر مقلدین مجھ سے کہنے لگے کہ جی اپنے امام صاحب سے

کہیں کہ ہماری بھی کچھ رعایت کر لیا کرے فاتحہ ذرا ٹھہر ٹھہر کر پڑھا کرے۔ میں نے کہا بھائی حدیث میں تو ہے انما جعل الامام لیؤتم بہا کہ امام کی اقتداء کی جائے اور تم کہتے ہو کہ امام مقتدیوں کی اقتداء کرے میں تو یہ نہیں کہہ سکتا

(۱۸۸)

باب تخلیل الشعر حتی اذا ظن انه قد

اروی بشرته افاض علیہ

بالوں کا خلال کرنا اور جب یقین ہو جائے کہ کھال تر ہوگئی تو اسپر پانی بہا دیا

(۲۶۸) حد ثنا عبد ان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه عن
ہم سے عبد ان نے بیان کیا۔ کہا ہم سے عبد اللہ نے بیان کیا۔ ہم سے هشام بن عروہ نے اپنے والد کے واسطے سے بیان
عائشۃ قالت کان رسول اللہ ﷺ اذا اغتسل من الجنابة غسل یدیه وتوضأ وضوءاً للصلوة
کیا کہ عائشہؓ نے فرمایا رسول اللہ ﷺ جنابت کا غسل کرتے تو (پہلے) اپنے ہاتھوں کو دھوتے اور نماز کی طرح وضو کرتے پھر
ثم اغتسل ثم تخلل بیدہ شعرہ حتی اذا ظن انه قد اروی بشرته افاض علیہ الماء ثلاث مرات
اپنے ہاتھ سے بالوں کا خلال کرتے اور جب یقین ہو جاتا کہ کھال تر ہوگئی ہے تو تین مرتبہ اس پر پانی بہاتے۔ پھر تمام
ثم غسل سائر جسده وقالت کنت اغتسل انا ورسول اللہ ﷺ من اناء واحد
بدن کا غسل کرتے اور عائشہؓ نے فرمایا کہ میں اور رسول اللہ ﷺ ایک برتن سے غسل کرتے تھے
نغرف منه جميعا
ہم دونوں اس سے چلو بھر کر پانی لیتے تھے

راجع: ۲۳۸۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

سوال :..... جنبی کے سر پر اگر بال ہوں تو کیا حکم ہے؟

جواب :..... جنبی دو حال سے خالی نہیں مرد ہوگا یا عورت پھر بال بٹے ہوئے ہوں گے یا کھلے ہوئے ہوں گے تو چار قسمیں ہو گئیں۔ مرد کے لئے ہر حال میں تر کرنا ضروری ہے بال بٹے ہوئے ہوں تو کھول کر تر کرے عورتوں کے لئے اگر کھلے ہوئے ہوں تو تر کرنا ضروری ہے بٹے ہوئے ہوں تو جڑوں کو تر کرنا ضروری ہے تو یہ باب خاص ہے ان عورتوں کے ساتھ کہ جن کے بال بٹے ہوئے ہوں۔ جیسے مؤلفؒ نام حق نے کہا ہے۔

آن زنا کہ مونے را بافند

غسل جنابت اور غسل حیض میں اختلاف :..... پھر غسل جنابت اور غسل حیض میں اختلاف ہے کہ ان دونوں میں فرق ہے یا نہیں۔

عند الجمهور :..... ایک ہی حکم ہے، یعنی جڑوں کو تر کرنا ضروری ہے کھولنا ضروری نہیں۔ لیکن حنابلہ فرق کرتے ہیں۔

حنابلہ :..... کہتے ہیں کہ غسل جنابت میں جڑوں کو تر کرنا کافی ہوگا اور غسل حیض میں کھولنا ضروری ہے اس مسئلہ میں امام بخاریؒ کا مسلک بھی امام احمدؒ والا ہے۔ کیونکہ یہاں جو باب باندھا ہے اس میں ہے حتی اذا ظن انه قد ادرى بشرته افاض عليه۔ آگے بخاری ج اول ص ۴۵ پر ہے باب نقض المرأة شعرها عند الميحيض۔ معلوم ہوا کہ دونوں میں فرق ہے۔



(۱۸۹)

باب من توضأ فی الجنابة ثم غسل سائر جسده
ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى
جس نے جنابت کی حالت میں وضو کیا پھر اپنے تمام بدن کا غسل کیا
لیکن وضو کئے ہوئے حصے کو دوبارہ نہیں دھویا

(۲۶۹) حد ثنا یوسف بن عیسیٰ قال انا الفضل بن موسیٰ قال انا الا عمش

ہم سے یوسف بن عیسیٰ نے بیان کیا۔ کہا ہم سے فضل بن موسیٰ نے بیان کیا۔ کہا ہم سے اعمش نے سالم کے واسطے

عن سالم عن کریب مولیٰ ابن عباس عن ابن عباس عن میمونۃ قالت

سے بیان کیا۔ انھوں نے کریب مولیٰ ابن عباس سے انھوں نے ابن عباس سے کہ میمونہؓ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ

وضع رسول اللہ ﷺ وضوء الجنابة فاکفأ بيمينه علی یسارہ مرتین او

کے لیے غسل جنابت کے لیے پانی رکھا گیا۔ آپ نے پانی دو یا تین مرتبہ داسنے ہاتھ سے بائیں ہاتھ پر ڈالا۔ پھر

ثلاثاً ثم غسل فرجه ثم ضرب یدہ بالارض او الحائط مرتین او ثلاثاً ثم

شرمگاہ کو دھویا پھر ہاتھ کو زمین پر یا دیوار پر دو یا تین مرتبہ مار کر دھویا پھر

تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعیہ ثم افاض علی رأسه الماء ثم

کلی فرمائی اور ناک میں پانی ڈالا اور اپنے چہرے اور بازوؤں کو دھویا پھر سر پر پانی ڈالا اور سارے بدن کا غسل کیا

غسل جسده ثم تنحی فغسل رجلیه قالت فاتیتہ بخرقۃ

پھر اپنی جگہ سے ہٹ کر پاؤں دھوئے۔ حضرت میمونہؓ نے فرمایا کہ میں آپ ﷺ کے پاس ایک کپڑا لائی

فلم یردھا فجعل ینفض بیدہ۔

آپ ﷺ نے اسے نہیں لیا اور ہاتھوں ہی سے پانی جھاڑنے لگے۔

راجع: ۲۴۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب: اس باب سے امام بخاریؒ کی دو غرضیں ہیں۔

(۱)..... ایک اختلافی مسئلہ گزرا تھا کہ وضو قبل الغسل جزء غسل ہے یا خارج۔ بعض حضرات کی رائے خارج کی تھی کہ غسل کے لئے الگ پھر ان اعضاء کو دہرایا جائے گا تو امام بخاریؒ فرماتا چاہتے ہیں کہ یہ جزء غسل ہے تو اب دوبارہ ان اعضاء کو دہونے کی ضرورت نہیں۔

(۲)..... دوسرا مسئلہ وہی ہے کہ مس ذکر ناقض وضو نہیں ہے۔ دونوں مسئلے بیان ہو چکے ہیں۔

(۱۹۰)

باب اذا ذکر فی المسجد انه جنب

خرج کما هو ولا یتیمم

جب مسجد میں اپنے جنبی ہونے کو یاد کرے تو اسی حالت

میں باہر آ جائے اور تیمم نہ کرے

(۲۷۰) حد ثنا عبد اللہ بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر قال انا یونس عن

ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا کہا ہم سے عثمان بن عمر نے بیان کیا کہا ہم سے یونس نے زہری کے واسطے سے بیان

الزہری عن ابی سلمة عن ابی ہریرة قال اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف قیاما

کیا وہ ابو سلمہ سے وہ ابو ہریرہ سے کہ نماز کی تیاری ہو رہی تھی اور صفیں درست کی جا رہی تھیں کہ

فخرج الينا رسول الله ﷺ فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب			
رسول اللہ ﷺ باہر تشریف لائے۔ جب آپ مصلى پر کھڑے ہو چکے تو یاد آیا کہ آپ جنابت کی حالت میں ہیں اس وقت			
فقال لنا مکا نکم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا			
آپ نے ہم سے فرمایا اپنی جگہ کھڑے رہو اور آپ واپس چلے گئے پھر آپ نے غسل کیا اور واپس تشریف لائے تو سر سے قطرے			
و	رأسه	يقطر	فکبر
معہ	فصلینا		
ٹپک رہے تھے۔ آپ نے نماز کے لیے تکبیر کہی اور ہم نے آپ کے ساتھ نماز ادا کی اس روایت کی متابعت کی ہے عبد			
تابعه عبد الا على عن معمر عن الزهرى ورواه الا وزاعى عن الزهرى			
الاعلیٰ نے معمر سے روایت کر کے اور وہ زہری سے اور اوزرعى نے بھی زہری سے اس حدیث کی روایت کی ہے			

انظر: ۲۳۹، ۲۴۰

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

جنبی مسجد سے کس طرح باہر آئے:..... مسجد میں کسی کو یاد آیا کہ وہ جنبی ہے اب نکلنے کا کیا طریقہ ہے؟ اس میں اختلاف ہے۔

احناف کے نزدیک اولیٰ یہ ہے کہ تیمم کر کے نکلے۔

امام بخاری:..... احناف پر تعریض کر رہے ہیں کہ ان کا مذہب حدیث کے خلاف ہے اسی لئے یہ باب باندھا۔

جواب ۱:..... حنفیہ ”کب فرضیت کے قائل ہیں طہارت کا تو فائدہ ہی ہے آپ ﷺ کا یہ فعل بیان جواز کے لئے ہے دوسری احادیث کی بنا پر حنفیہ نے کہا کہ مسجد سے نکلنے کے لئے تیمم کرے۔

جواب ۲:..... یہ واقعہ دخول فی المسجد جنباً کے حکم سے پہلے کا ہے۔

ملحدین کا اعتراض :..... ملحدین نے اس کو خوب اچھالا کہ آپ ﷺ کا تو دل بھی جاگتا ہے تو کیسے آپ کو احتلام ہو گیا اور پھر پتہ بھی نہیں چلا؟ اور اگر بیداری میں غسل واجب ہوا تو یاد کیسے نہیں رہا؟

جواب :..... چونکہ آپ ﷺ شارع ہیں امت پر جس قسم کے حالات آنے ہوتے ہیں اللہ تعالیٰ تشریع کیلئے آپ ﷺ پر وہی حال طاری فرمادیتے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا کہ جیسے تم بھولتے ہو ایسے ہی میں بھی بھولتا ہوں، لیکن ہمارے اور نبی پاک ﷺ کے بھولنے میں فرق ہے آپ ﷺ کا بھولنا تشریع کے لئے ہے اور ہمارا بھولنا غفلت کی بنا پر ہے۔ تو آپ ﷺ نے ایسا اس لئے فرمایا تا کہ کوئی امام شرم کی وجہ سے جنبی ہی نماز نہ پڑھا دے !

(۱۹۱)

باب نفض الیدین من غسل الجنابة

غسل جنابت کے بعد ہاتھوں سے پانی جھاڑنا

(۲۷۱) حد ثنا عبد ان قال اخبرنا ابو حمزة قال سمعت الاعمش عن سالم

ہم سے عبدان نے بیان کیا کہا ہم سے ابو حمزہ نے بیان کیا کہا میں نے اعمش سے سنا انھوں نے سالم بن ابی الجعد سے

بن ابی الجعد عن کرب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي

انھوں نے کرب سے۔ انھوں نے ابن عباس سے۔ آپ نے فرمایا کہ ميمونة نے فرمایا کہ میں نے نبی ﷺ کے لیے

۱۔ فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب :..... (فان قلت) اذا كان القول على بابه فيكون واقعا في الصلوة (قلت) ليس كذل لك بل كان ذكره انه جنب قبل ان يكبر وقبل ان يدخل في الصلوة كما ثبت في الصحيح (فان قلت) في رواية ابن ماجة قام الى الصلوة وكبر ثم اشار اليهم فمكثوا ثم انطلق فاغتسل وكان رأسه يقطر ماء فصلى بهم فلما انصرف قال اني خرجت اليكم جنبوا واني نسيت حتى قمت في الصلوة ، وفي دار قطنی من حديث انس دخل في صلوة فكبر وكبرنا معه ثم اشار الى القوم كما انتم وفي رواية لا حمد من حديث علي كان قائما فصلى بهم اذا انصرف وفي رواية لابی داود من حديث ابی بكرة دخل في صلوة الفجر فاومأ بيده ان مكانكم قلت هذا كله لا يقاوم الذي في الصحيح وايضا من حديث ابی هريرة هذا ثم رجع فاغتسل فخرج البناء ورأسه يقطر فكبر فلو كان كبر اولاً لما كان يكبر ثانيا (ع ج ۳ ص ۲۲۳) (فتح الباری ج ۱ ص ۱۹۲) (بخاری ج ۱ ص ۴۱)

غسل کا پانی رکھا اور ایک کپڑے سے پردہ کر دیا۔ پہلے آپ ﷺ نے اپنے دونوں ہاتھوں پر پانی ڈالا۔ اور انھیں دھویا
 شمالہ فغسل فرجه فضر بیدہ الارض فمسحہائم غسلہا فمضمض واستنشق
 پھر داہنے ہاتھ سے بائیں ہاتھ میں پانی لیا اور شرمگاہ دھوئی پھر ہاتھ کو زمین پر رگڑا اور دھویا پھر کلی کی اور ناک میں پانی ڈالا
 وغسل وجهه وذراعیہ ثم صب علی رأسه وافاض علی جسده ثم تنحی
 اور اپنا چہرہ اور اپنے بازو دھوئے۔ پھر اپنے سر پر پانی بہایا اور سارے بدن کا غسل کیا اس کے بعد ایک طرف ہو گئے
 فغسل قدمیه فناولته ثوبا فلم یاخذه فانطلق و هو ینفض یدیه
 اور دونوں پاؤں دھوئے اس کے بعد میں نے آپ کو ایک کپڑا دینا چاہا تو آپ نے اسے نہیں لیا اور آپ ﷺ ہاتھوں سے پانی جھانے لگے

راجع: ۲۴۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ہمارے حضرت شاہ ولی اللہ کی رائے ہے کہ امام بخاریؒ کی غرض ماء مستعمل کی طہارت ثابت کرنی ہے اس
 لیے کہ جب نفض کرے گا تو کپڑے وغیرہ پر جھینٹیں پڑیں گی اور اس کا دھونا کہیں منقول نہیں۔ شیخ الحدیث حضرت
 مولانا محمد زکریاؒ فرماتے ہیں کہ اس باب کی غرض یہ ہے کہ ایک ضعیف حدیث میں آیا ہے۔ لا تنفضوا یدکم فی
 الوضوء فانھا مراوح الشیطان، تو امام بخاریؒ نے اس روایت پر رد فرمایا۔

(۱۹۲)

﴿باب من بدأ بشق رأسه الايمن فى الغسل﴾

جس نے اپنے سر کے دائیں حصے سے غسل شروع کیا

(۲۷۲) حد ثنا خلاد بن يحيى قال حد ثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم

ہم سے خلاد بن یحییٰ نے بیان کیا۔ کہا ہم سے ابراہیم بن نافع نے بیان کیا حسن بن مسلم سے روایت کر کے

عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا اذا اصاب احدنا

وہ صفیہ بنت شیبہ سے۔ وہ عائشہؓ سے آپ نے فرمایا کہ ہم ازواج (مطہرات) میں سے کسی کو

جنابة اخذت بيد يها ثلا ثا فوق رأسها ثم تاخذ بيدها على شقها

اگر جنابت لاحق ہوتی تو وہ پانی ہاتھوں میں لے کر سر پر تین مرتبہ ڈالتیں پھر ہاتھ میں پانی لے کر اپنے دائیں حصے کا

الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر

غسل کرتیں اور دوسرے ہاتھ سے بائیں حصے کا غسل کرتیں

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

﴿تحقيق وتشرح﴾

بدایت الغسل:..... اس میں اختلاف ہے کہ غسل کی ابتداء کہاں سے کی جائے۔ اس میں احناف کے اقوال

مختلف ہیں، جو تفصیل سے بیان کر دئے گئے ہیں۔

بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ امام بخاریؒ اس باب سے ظاہر یہ پر رد فرما رہے ہیں۔ اس لیے کہ ان کے نزدیک بدلیۃ بالوضوء واجب ہے۔ تو امام بخاریؒ نے بدلیۃ بالوضوء نہیں بلکہ بدایۃ بشق رأسہ الايمن فرما کر ان کا رد فرمادیا۔

(۱۹۳)

باب من اغتسل عریانا و حده فی

الخلوة و من تستر و التستر افضل

جس نے خلوت میں تنہا ننگے ہو کر غسل کیا اور جس نے کپڑا باندھ کر کیا اور کپڑا باندھ کر غسل کرنا افضل ہے

وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ الله احق ان يستحي منه من الناس

بہز نے اپنے والد سے والد نے بہز کے دادا سے نبی ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ لوگوں کے مقابلے میں اللہ زیادہ مستحق ہیں کہ اس سے حیا کی جائے

(۲۷۳) حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة

ہم سے اسحق بن نصر نے بیان کیا۔ کہا ہم سے عبد الرزاق نے بیان کیا معمر سے انھوں نے ہمام بن منبہ سے وہ ابو ہریرہؓ سے

عن النبي ﷺ قال كانت بنو اسرا ئيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض

انھوں نے نبی کریم ﷺ سے کہ آپؐ نے فرمایا بنی اسرائیل ننگے ہو کر اس طرح نہاتے تھے کہ ایک شخص دوسرے کو دیکھتا ہوتا

وكان موسى ﷺ يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا

لیکن حضرت موسیٰ علیہ السلام تنہا غسل فرماتے اس پر انھوں نے کہا کہ بخدا موسیٰ کو ہمارے ساتھ غسل کرنے میں صرف یہ

و رواه ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال بينا ايوب يغتسل عريانا

اور اس حدیث کی روایت ابراہیم نے موسیٰ بن عقبہ سے وہ صفوان سے وہ عطاء بن یسار سے وہ ابو ہریرہ سے وہ نبی کریم ﷺ سے اس طرح کرتے ہیں۔ جب کہ حضرت ایوب علیہ السلام ننگے ہو کر غسل کر رہے تھے

انظر: ۳۷۹۹، ۳۷۰۳ مطابقة الحديث للترجمة في اغتسال موسى عليه السلام عريانا وحده خاليا عن الناس ولكن هذا مبني على شرايع من قبلنا من الانبياء عليهم الصلوة والسلام

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب:..... اس باب سے امام بخاریؒ کا مقصود یہ بیان کرنا ہے کہ ننگے غسل خلوت میں جائز ہے جیسے غسل خانے میں یا فضاء میں جہاں کوئی نہ دیکھ رہا ہو۔ لیکن پردہ افضل ہے۔

اللہ احق ان يستحيى منه من الناس:..... استدلال اسی جملہ سے ہے کہ اللہ تعالیٰ سے پردہ نہیں ہو سکتا مگر حیاء کی ہیئت یہی ہے۔ اس کو اختیار کر لیا جائے البتہ لوگوں سے پردہ واجب ہے۔

ترجمة الباب:..... کے دو جزء ہیں دوسرا جزء والتستر افضل ہے دوسرے جزء کیلئے استدلال پہلی تعلیق سے ہے اور دوسری روایت سے پہلے جزء کے لئے استدلال ہے اور کل استدلال فوضع ثوبه علی حجر ہے۔

سوال:..... حضرت موسیٰ علیہ السلام نے پتھر سے ثوبی یا حجر کیوں فرمایا؟ یا تو ذوی العقول کیلئے استعمال ہوتا ہے۔ اور پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے پتھر سے کپڑے لینے کے بعد اسے مارا، پتھر کو مارنے کا کیا فائدہ؟ مار تو ذوی العقول کیلئے کارگر ثابت ہوتی ہے، چراو کیلئے نہیں۔

جواب:..... اس جماد سے ذوی العقول کا سا فعل صادر ہوا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے سزا دی ۱۔

اور دوسرا کل استدلال اسی روایت میں نظرت بنو اسرائیل الی موسیٰ ہے اور تیسری روایت حضرت

ابو ہریرہؓ والی میں کل استدلال یغتسل عریانا ہے۔

(197)

﴿باب التستر في الغسل عند الناس﴾

لوگوں کے قریب نہاتے وقت پردہ کرنا

(٢٤٢) حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ

ہم سے عبد اللہ بن مسلمہ نے روایت کی۔ انھوں نے مالک سے انھوں نے عمر بن عبید اللہ کے مولیٰ ابو نصر سے کہ ام ہانی

عبيد الله ان ابا مرة مولی ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ

بنت ابی طالب کے مولیٰ ابو مرہ نے انھیں بتایا کہ میں نے ام ہانی بنت ابی طالب سے سنا کہ وہ

بنت ابی طالب تقول ذهبت الى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل

فرماتی ہیں کہ میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی تو میں نے دیکھا کہ آپؐ غسل فرما رہے ہیں

وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت انا ام هانيء

اور فاطمہؑ نے پردہ کر رکھا ہے آنحضرت ﷺ نے پوچھا کہ یہ کون ہیں؟ میں نے عرض کی کہ میں ام ہانی ہوں

انظر: ٣٥٤، ٣١٤، ١٥٨، ٦١٥٨ ام هاني (بالنون وبهمزة في آخره وكنيت باسم امها واسمها فاختة وقيل عاتكة

وقيل فاطمة وقيل هند وهي اخت علي رضي الله تعالى عنهما كل مرويات: ٣٦

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(٢٤٥) حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَتَّقِ اللَّهَ أَفْضَلُ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَعْمَى

ہم سے عبدان نے بیان کیا کہا ہم سے عبد اللہ نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا۔ انھوں نے اعمش سے وہ

عن سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس عن میمونۃ قالت سترت

سالم بن ابی الجعد سے وہ کریب سے وہ ابن عباسؓ سے وہ میمونہؓ سے انھوں نے فرمایا کہ میں نے جبکہ نبی ﷺ غسل

النبي ﷺ وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله
جنابت کر رہے تھے آپ کا پردہ کیا ہوا تھا تو آپ نے اپنے ہاتھ دھوئے پھر داہنے ہاتھ سے بائیں پر پانی بہایا اور شرمگاہ
فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بیده علی الحائط والارض ثم توضأ
دھوئی اور جو کچھ اس میں لگ گیا تھا اسے دھویا پھر ہاتھ کو زمین یا دیوار پر رگڑ کر دھویا۔ پھر نماز کی طرح وضو کیا پاؤں کے
وضوء ہ للصلوة غیر رجليه ثم افاض علی جسده الماء ثم تنحی فغسل
علاوہ پھر پانی اپنے بدن پر بہایا اور اس جگہ سے ہٹ گئے اور دونوں قدموں کو دھویا۔ اس حدیث کی متابعت ابو عوانہ
قدميه تابعه ابو عوانة * و ابن فضيل في الستر
اور ابن فضیل نے ستر کے ذکر کے ساتھ کی ہے (اگر زمین پختہ نہ ہو اور نہ باتے وقت مٹی کے ساتھ پانی کے چھینٹے پاؤں
پر آجاتے ہوں تو پاؤں غسل کے بعد دھونے چاہیں لیکن پختہ فرش پر اس کی ضرورت نہیں)
راجع: ۲۳۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

وفاطمة تستره: التستر سے مراد نصف اعلیٰ کا ستر ہے کیونکہ نبی کریم ﷺ ہمیشہ کپڑے باندھ کر غسل فرماتے تھے۔ و فاطمة تستره سے روایت الباب کے ان ہی الفاظ سے ترجمہ الباب ثابت ہوا کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ غسل فرما رہے تھے تو حضرت فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا لوگوں سے ستر کر رہی تھیں۔

(۱۹۵)

﴿باب اذا احتلمت المرأة﴾

جب عورت کو احتلام ہو

(۲۷۶) حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا کہا ہم سے مالک نے بیان کیا ہشام بن عروہ کی واسطہ سے وہ اپنے والد سے وہ

عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت جاء ت
 زينب بنت ابى سلمة سے وہ ام المؤمنین ام سلمہؓ سے آپ نے فرمایا کہ ام سلیم ابوطحہ کی بیوی رسول اللہ ﷺ کی خدمت
 ام سلیم امراة ابی طلحة الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل
 میں حاضر ہوئیں اور کہا کہ اللہ تعالیٰ حق سے حیا نہیں فرماتے۔ کیا عورت پر بھی جب کہ اسے احتلام ہو غسل واجب ہو جاتا
 اذا هي احتلمت فقال رسول الله ﷺ نعم اذا رات الماء
 ہے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہاں اگر پانی (منی) دیکھے

ام سلیم: بضم السين المهملة وفتح اللام واختلف فى اسمها فقليل سهلة وقيل رميلة الخزرجة النجارية والدة
 انس بن مالك زوجة ابى طلحة.

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

امام بخاریؒ نے کوئی حکم نہیں لگایا اس لئے کہ روایت الباب سے استدلال واضح ہے۔

حدثنا عبد الله بن يوسف :..... اس حدیث کے بیان کرنے میں امام بخاریؒ اور امام مسلم متفق ہیں۔ لیکن روایت
 ہشامؒ میں ام سلمہؓ ہیں اور روایت زہریؒ میں حضرت عائشہؓ ہیں تفصیلی روایات میں آتا ہے کہ ام سلیمؓ نے جب پوچھا تو
 ازواج مطہراتؓ نے انکار کیا۔

سوال :..... انکار کرنے والی کون ہے؟ حضرت ام سلمہؓ یا حضرت عائشہؓ ؟

جواب :..... محدثین شراح کے اس بارے میں تین قول ہیں۔

(۱) قاضی عیاضؒ روایت ہشامؒ کو ترجیح دیتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ قصہ حضرت ام سلمہؓ کا ہے نہ کہ حضرت عائشہؓ کا
 اس سے معلوم ہوا کہ روایت ہشامؒ راجح ہے۔

(۲) علامہ ابن عبد البرؒ اور علامہ نوویؒ فرماتے ہیں کہ دونوں صحیح ہیں کیونکہ دونوں کا قصہ ہے۔

(۳) امام ابو داؤدؒ نے زہریؒ کی روایت کو ترجیح دی ہے کہ قصہ حضرت عائشہؓ کا ہے راجح مذہب تطبیق والا ہے۔

(۱۹۶)

﴿باب عرق الجنب وان المسلم لا ینجس﴾

جنبی کا پسینہ اور مسلمان نجس نہیں ہوتا

(۲۷۷) حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا یحییٰ قال حدثنا حمید حدثنا

ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا۔ کہا ہم سے یحییٰ نے بیان کیا۔ کہا ہم سے حمید نے بیان کیا کہا ہم سے بکر نے ابو رافع

بکر عن ابی رافع عن ابی ہریرۃ ان النبی ﷺ لقیہ فی بعض طریق المدینۃ

کے واسطہ سے بیان کیا۔ انھوں نے ابو ہریرہؓ سے کہ مدینہ طیبہ کے کسی راستے میں نبی کریم ﷺ سے ان کی ملاقات ہو گئی

وہو جنب فالتجست منه فذهبت

اس وقت ابو ہریرہ جنابت کی حالت میں تھے، میں نے اپنے آپ کو جنبی خیال کیا اس لیے آہستہ سے نظر بچا کر گھر چلا گیا

فاغتسلت ثم جاء فقال این كنت یا ابا ہریرۃ

تو میں غسل کر کے حاضر خدمت ہوا تو آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ تم کہاں تھے؟ اے ابو ہریرہ!

قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسک وانا علی غیر طہارۃ قال

انھوں نے جواب دیا کہ میں جنابت کی حالت میں تھا اس لئے میں نے آپ کے ساتھ بغیر غسل بیٹھنا مناسب نہیں سمجھا

سبحان اللہ ان المؤمن لا ینجس۔

آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا۔ سبحان اللہ، مومن ہرگز نجس نہیں ہو سکتا۔

انظر: ۲۸۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث لاحدى ترجمتى هذه الباب ظاهرة وهى الترجمة الثانية

ترجمة الباب : کے دو جزء ہیں (۱) : جنبی کا پسینہ پاک ہے (۲) : ان المؤمن لا ینجس شرح

محدثین نے دوسرے جز کی دو توجہیں کی ہیں اس بات پر تو اتفاق ہے کہ یہ جملہ اپنے ظاہر پر نہیں ہے کوئی قید ملحوظ ہے
 (۱)..... حیث لا یطهر بالغسل کی قید ہے (۲)..... یا مطلب یہ ہے کہ لایجوز مخالطته وملا مسته
 دوسرا جز صراحۃً ثابت ہے اور پہلا جز استدلالاً۔ استدلالاً اس طرح کہ روایت سے معلوم ہوا کہ حضرت ابو ہریرہؓ ملے
 اور ملنے کے وقت مصافحہ کا معمول ہے اور کبھی حالت پسینہ کی ہوتی ہے، اگر ناپاک ہوتا تو مصافحہ جائز نہ ہوتا۔
 سوال:..... اس حدیث سے معلوم ہوا کہ جنبی نبی ﷺ کو ہاتھ لگا سکتا ہے اور مسئلہ ہے کہ جنبی قرآن پاک کو
 ہاتھ نہیں لگا سکتا حالانکہ نبی ﷺ تو افضل ہیں اس لئے کہ قرآن جو مائین دھمین ہے وہ مخلوق ہے اور مخلوق میں سب
 سے افضل آپ ﷺ ہیں۔
 اس کے دو جواب ہیں۔

جواب:..... (۱) جنابت ایک ایسی حالت ہے جو نبی ﷺ پر بھی طاری ہو جاتی ہے تو جس حالت میں نبی
 ﷺ خود مبتلا ہوتے ہوں تو اس حالت میں نبی ﷺ کو ہاتھ لگ جانا بدرجہ اولیٰ جائز ہوگا۔
 جواب:..... (۲) یہ مسئلہ از قبیل حقوق رسول اللہ ﷺ ہے تو نبی کریم ﷺ نے صحابہ کرامؓ سے اپنا یہ حق معاف فرما دیا تھا

(۱۹۷)

باب الجنب یخرج ویمشی فی السوق وغیرہ
 وقال عطاء یحتجم الجنب ویقلم اظفارہ
 ویحلق رأسہ وان لم يتوضأ

جنبی باہر نکل سکتا ہے اور بازار وغیرہ جاسکتا ہے اور عطاء نے کہا ہے کہ جنبی پچھنا لگو سکتا ہے
 ناخن ترشوا سکتا ہے اور سر منڈوا سکتا ہے اگرچہ وضو بھی نہ کیا ہو

(۲۷۸) حد ثنا عبد الا علی بن حماد قال ثنا یزید بن زریع حد ثنا سعید عن
 ہم سے عبد الا علی بن حماد نے بیان کیا کہا ہم سے یزید بن زریع نے بیان کیا کہا ہم سے سعید نے قتادہ سے بیان کیا کہ حضرت انسؓ
 قتادة ان انس بن مالک حدثهم ان نبی اللہ ﷺ کان یطوف علی نسائه
 بن مالک نے ان سے بیان کیا کہ نبی ﷺ اپنی تمام ازواج مطہرات کے پاس ایک

فی	اللیة	الواحدة	وله	یومئذ	تسع	نسوة
ہی رات میں تشریف لے گئے اس وقت آپ ﷺ کی	نو بیویاں تھیں					
راجع ۲۲۸						
(۲۷۹)	حد ثنا عیاش قال	حدثنا عبد الا علی	قال ثنا حمید عن بکر عن ابی			
ہم سے عیاش نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الاعلیٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے حمید نے بیان کیا بکر کے واسطے سے وہ ابو						
رافع عن ابی ہریرۃ قال لقینی رسول اللہ ﷺ وانا جنب فاخذ بیدی						
رافع سے اور وہ ابو ہریرہ سے کہا کہ میری ملاقات رسول اللہ ﷺ سے ہوئی اس وقت میں جنبی تھا۔ آپ نے میرا ہاتھ پکڑ لیا						
فمشیت معہ حتی قعد فانسلت فایتت الر حل فاغتسلت ثم جئت وهو						
اور میں آپ کے ساتھ چلنے لگا آخر آپ ایک جگہ تشریف فرما ہوئے میں کھسک گیا اور اپنے گھر آیا اور غسل کر کے حاضر خدمت ہوا						
قاعد فقال ابن کنت یا با ہریرۃ فقلت له فقال سبحان اللہ ان المئومن لا ینجس						
آپ ابھی تک تشریف فرما تھے آپ ﷺ نے دریافت فرمایا اے ابو ہریرہ! کہاں چلے گئے تھے						
میں نے واقعہ بیان کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا سبحان اللہ مومن تو نجس نہیں ہوتا						

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة تفهم من قوله كان يطوف على نساءه

راجع ۸۳

غیرہ : یا تو مجرور ہے ضمیر راجع الی السوق ہے یا یہ مرفوع ہے ضمیر راجع الی المشی ہے اور اس کے علاوہ کوئی اور کام بھی کر سکتا ہے۔ والراجع هو الاول۔

حدثنا عبد الاعلیٰ .. کان يطوف علی نساءه فی اللیلة الواحدة : یہ محل استدلال ہے ظاہر ہے کہ ایک گھر سے نکلتے اور دوسرے میں داخل ہوتے ہوں گے۔

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۱۹۸)

﴿باب کینونة الجنب فی البيت اذا توضأ قبل ان یغتسل﴾

غسل سے پہلے جنبی کا گھر میں ٹھہرنا جبکہ وضو کر لے

(۲۸۰) حدثنا ابو نعیم قال حدثنا هشام و شیبان عن یحییٰ عن ابی سلمة

ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا کہا ہم سے ہشام اور شیبان نے بیان کیا یحییٰ سے وہ ابوسلمہ سے کہا میں نے

قال سألت عائشة اکان النبی ﷺ یرقد وهو جنب قالت نعم و يتوضأ

حضرت عائشہؓ سے پوچھا کہ کیا نبی کریم ﷺ جنابت کی حالت میں گھر میں سوتے تھے۔ کہا ہاں لیکن وضو فرما لیتے تھے

انظر ۲۸۸ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب :..... اس باب سے مقصود رفع تعارض ہے یا شرح حدیث۔ حدیث پاک میں ہے لا تدخل الملامكة

بیٹا فیہ کلب او صورة او جنب۔ اس دوسری حدیث کا مکمل عادت بنا لینا ہے یا اتنی تاخیر کرے کہ نماز قضاء کر دے

(۱۹۹)

﴿باب نوم الجنب﴾

جنبی کا سونا

(۲۸۱) حدثنا قتیبہ بن سعید قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب

ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا کہا ہم سے لیث نے بیان کیا نافع سے وہ ابن عمرؓ سے کہ عمر بن خطابؓ نے

سأل رسول الله ﷺ أيرقد أحدنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ

رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کہ کیا ہم جنابت کی حالت میں سو سکتے ہیں فرمایا ہاں

احدکم فلیرقد وهو جنب.

وضو کر کے جنابت کی حالت میں بھی سو سکتے ہیں۔

انظر ۲۸۹، ۲۹۰

(۲۰۰)

﴿باب الجنب يتوضأ ثم ينام﴾

جنبی وضو کر لے پھر سوئے

(۲۸۲) حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ قَالَ ثَنَا أَلِيْثٌ عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ہم سے یحییٰ بن بکیر نے بیان کیا کہا ہم سے لیث نے بیان کیا عبد اللہ بن ابی جعفر سے وہ محمد بن عبد الرحمن سے وہ

عن عروة عن عائشة قالت كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب

عروہ سے وہ حضرت عائشہؓ سے آپؐ نے فرمایا کہ نبی ﷺ جب جنابت کی حالت میں ہوتے اور سونے کا ارادہ کرتے

غسل فرجه وتوضأ للصلاة .

تو شرمگاہ کو دھو لیتے اور نماز کی طرح وضو کرتے

راجع: ۲۸۶

(۲۸۴) حد ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن

ہم سے موسیٰ بن اسمعیل نے بیان کیا کہا ہم سے جویریہ نے بیان کیا نافع سے وہ عبد اللہ بن عمرؓ سے کہا عمرؓ نے

عمر قال استفتی عمر النبی ﷺ اینام احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ
نبی ﷺ سے دریافت کیا کہ کیا ہم جنابت کی حالت میں سوکتے ہیں آپؐ نے فرمایا ہاں۔ لیکن وضو کر کے
مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆
(۲۸۴) حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا کہا ہمیں مالک نے خبر دی عبد اللہ بن دینار سے وہ عبد اللہ بن عمر سے انھوں نے
انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ انه تصيبه الجنابة من الليل
کہا، حضرت عمرؓ نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کی کہ رات میں انھیں غسل کی ضرورت ہو جایا کرتی ہے
فقال له رسول الله ﷺ توضأ واغسل ذكرك ثم نم
تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ وضو کر لیا کرو اور شرمگاہ کو دھو کر سو جایا کرو راجع: ۲۸۷

﴿تحقیق و تشریح﴾

انه تصيبه الجنابة من الليل: ہ، ضمیر میں اختلاف ہے کہ ابن عمرؓ کی طرف راجع ہے یا عمرؓ کی طرف بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے کہ ابن عمرؓ کی طرف راجع ہے۔ حضرت عمرؓ ابن عمرؓ کیلئے سوال کر رہے ہیں فقال له رسول الله توضأ واغسل ذكرك ثم نم۔ تو آپ ﷺ نے ابن عمرؓ سے یہ فرمایا اور یہی راجح ہے۔

مسئلہ: جنبی کے لئے بدوں وضو اور استنجاء سونا جائز ہے یا نہیں؟

حل: آپ ﷺ سے تین قسم کی روایات ہیں۔

(۱) بعد الغسل: (۲) بعد الاستنجاء: (۳) بلا مس ماء

حضرت عائشہؓ سے ترمذی شریف میں روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ ینام وهو جنب ولا یمس ماء

اختلاف: اس روایت کے پیش نظر امام ابو یوسفؒ اور سفیان ثوریؒ اور سعید بن مسیبؒ اس کے قائل ہوئے ہیں کہ سو سکتا ہے، یعنی بغیر وضو (بلا مس ماء) سو سکتا ہے۔

جمہور ائمہؒ نیز سفیان ثوریؒ، اسحاقؒ اور ابن مبارکؒ کے نزدیک وضو کر کے سونا چاہیے۔

حدیث الباب:..... جمہور ائمہ کے خلاف ہے۔

جواب:..... (۱) حضور ﷺ نے کبھی بیان جواز کے لئے بلا من ماء نوم فرمائی۔

جواب:..... (۲) لا یمس ماء ای ماء الغسل کیونکہ اکثر روایات میں وضو کر کے سونا آیا ہے۔ حضرت علامہ سید انور شاہ صاحبؒ نے اسی کو ترجیح دی ہے۔

(۲۰۱)

﴿باب اذا التقى الختانان﴾

جب دونوں ختان ایک دوسرے سے مل جائیں

(۲۸۵) حدثنا معاذ بن فضالة قال ثنا هشام ح وحدثنا ابو نعیم عن هشام عن قتادة

ہم سے معاذ بن فضالہ نے بیان کیا کہا ہم سے هشام الخویان کی اح اور ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا ہشام سے وہ قتادہ سے

عن الحسن عن ابی رافع عن ابی هريرة عن النبی ﷺ قال اذا جلس بین شعبها الاربع

وہ حسن سے وہ ابو رافع سے وہ ابو ہریرہؓ سے کہ نبی ﷺ نے فرمایا کہ جب مرد عورت کے چہار زانوں میں بیٹھ گیا اور اس

ثم جهدها فقد وجب الغسل تا بعہ عمر و عن شعبه وقال موسى

کے ساتھ کوشش کی تو غسل واجب ہو گیا۔ اس حدیث کی متابعت عمر نے شعبہ کے واسطے سے کی ہے اور موسیٰ نے کہا

حدثنا ابان قال ثنا قتادة قال انا الحسن مثله قال ابو عبد الله

کہ ہم سے ابان نے بیان کیا کہا ہم سے قتادہ نے بیان کیا کہا ہم سے حسن نے بیان کیا اسی حدیث کی طرح ابو عبد اللہ (ہم بخدی) نے کہا

هذا اجود و اوكد و انما بينا الحديث الاخر لا ختلا فهم و الغسل احوط

یہ حدیث اس باب کی تمام احادیث میں عمدہ اور بہتر ہے۔ اور ہم نے دوسری حدیث فقہاء کے اختلاف کے پیش نظر بیان کی اور غسل میں احتیاط زیادہ ہے

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ((ثم جهد))

﴿تحقیق و تشریح﴾

اس باب میں امام بخاری نے مسئلہ اکسال بیان کیا ہے۔

مسئلہ اکسال :..... جب خاوند بیوی کا تقاء ختامین ہو جائے اور بدوں انزال علیحدگی ہو جائے تو غسل کے وجوب اور عدم وجوب میں ظاہریہ اور جمہور کے درمیان اختلاف ہے۔

ظاہریہ :..... ظاہریہ عدم وجوب کے قائل ہیں ۱۔

جمہور ائمہ :..... وجوب کے قائل ہیں ابتداء میں یہ مسئلہ صحابہ کرامؓ میں بھی اختلافی رہا ہے ۲۔ حضرت عثمانؓ اور حضرت علیؓ اور حضرت زبیرؓ اور حضرت طلحہؓ اور حضرت ابی بن کعبؓ یہ تمام صحابہ عدم وجوب غسل کے قائل تھے اور ان سب کا مدار حضرت ابوسعید خدریؓ کی روایت تھی جو یہ ہے انما الماء من الماء (مشکوٰۃ ص ۴۷) ای استعمال ماء الغسل من خروج ماء منی۔ اور بعض صحابہ کرامؓ وجوب غسل کے قائل تھے، حضرت عمرؓ کے زمانہ میں اختلافی باتیں زیادہ نکل چکی تھیں ان میں ایک یہ بھی تھی۔ تو حضرت عمرؓ نے صحابہؓ کو بلایا اور فرمایا اگر تم ہی اختلاف کرو گے تو بعد والوں کا کیا ہوگا؟ کوئی قطعی علم لاؤ۔ مشورہ سے حضرت حصہؓ کے پاس آدمی بھیجا گیا انہوں نے فرمایا کہ مجھے کوئی علم نہیں حضرت عائشہؓ سے پوچھو تو حضرت عائشہؓ سے پوچھا گیا تو آپؓ نے فرمایا کہ غسل واجب ہے اور یہاں تک کہا فعلنا واغتسلنا اور عمدہ القاری میں یہ واقعہ تفصیل سے ہے۔

حضرت عائشہؓ سے جب اس کے بارے پوچھا گیا تو فرمایا اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمرؓ لا اسمع برجل فعل ذلك الا اوجعته ضربا ۳۔ اور حضرت عائشہؓ سے مروی ہے انها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقالت فعلته انا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا ۴۔

۱۔ (عمدة القاری ج ۳ ص ۲۴۷) ۲۔ (عمدة القاری ج ۳ ص ۲۴۷) ۳۔ (عمدة القاری ج ۳ ص ۲۴۷) ۴۔ (عمدة القاری ج ۳ ص ۲۴۸)

ترندی اور طحاوی میں ہے اذاجاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا۔
اور بعض صحابہ کرامؓ نے حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت بھی سنائی اذا جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها فقد
وجب الغسل ۲۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ اب میں کسی کو نہ سنوں کہ ایسے عمل کے بعد غسل نہیں کرتا ورنہ تحریر ہوگی
کسی نے نکیر نہیں کی تو تمام صحابہ کرامؓ کا اجماع ہو گیا اب اختلاف کی گنجائش نہ رہی، ظاہر یہ کہ باتیں تو جان چھڑانے
والی ہیں مسئلہ تو مخفی نہیں رہا، مخفی بات تو مذہب امام بخاریؒ ہے۔

سوال :.....امام بخاریؒ کا کیا مذہب ہے؟

جواب :..... اس بارے میں تین قول ہیں۔

قوی :..... (۱) بعض شراح نے کہا کہ امام بخاریؒ نے توقف ظاہر کیا لم یقض فیہ شیاً صرف اتنی بات کہی الغسل احوط۔ دلیل اس قول کی یہ ہے کہ فریقین کے دلائل نقل کر دیئے اور حکم کوئی نہیں لگایا صرف اتنا کہہ دیا اذا التقی الختان الختان۔

قول :..... (۲) امام بخاریؒ ظاہریہ کی تائید کر رہے ہیں اس لئے کہ اذا التقى الختان الختان پر کوئی حکم نہیں لگا رہے اور اس کے بعد ایک باب قائم کر رہے ہیں۔ اس میں امام بخاریؒ ذکر دھونے کا حکم کر رہے ہیں نہ کہ نہانے کا۔ لیکن تعجب کی بات ہے کہ اتنا اہم مجمع علیہ مسئلہ ہو اور امام بخاریؒ کو تردد ہو یا وہ ظاہریہ کی تائید کر رہے ہوں، مذاہب کوئی مخفی نہیں تھے آخر اس زمانے میں مذاہب اربعہ واضح تھے

قول :..... (۳) امام بخاریؒ کی شان کے موافق جمہورؒ کی تائید ہے تو وہ تائید ہی تو کر رہے ہیں چنانچہ فرماتے ہیں کہ اصل حدیث یہی حدیث ہے اذا التقى الختان الختان اور دوسری حدیث جو ذکر کی ہے وہ اختلاف ظاہر کرنے کے لئے ہے پہلے باب کے آخر میں کہا قال ابو عبد الله هذا اجود واكد وانما بينا الحديث الآخر لا ختلافهم والغسل احوط ۳ اور اسی طرح دوسرے باب کے آخر میں بھی کہا قال ابو عبد الله الغسل احوط وذلك الاخر انما بيناه لا ختلافهم والماء انقى ۳

اشکال: امام بخاریؒ کا اگر جمہور والاندہب تھا تو فقد وجب الغسل کیوں نہ کہہ دیا؟ پھر الغسل اجود

واحوط وغیرہ الفاظ سے بھی عدم وجوب معلوم ہوتا ہے۔

جواب:..... اس کا جواب حضرت انور شاہ صاحبؒ نے دیا کہ ایک وجوب استدلالی ہوتا ہے اور ایک وجوب احتمالی۔

وجوب استدلالی:..... وہ ہے کہ جس میں وجوب کے لئے دلائل بلا تعارض قائم ہوں۔

وجوب استحسانی:..... اور وجوب احتمالی وہ ہے کہ جس میں دلائل متعارض ہوں لیکن وجوب کو ترجیح دی جائے اسی کو کہہ رہے ہیں الغسل احوط۔ تو وجوب احتمالی کا بیان ہے۔ ویسے بھی دونوں بابوں میں پانچ مرتبہ کہا الغسل احوط (دوبار) پھر اجود پھر اوکد پھر انقی کہا۔

بین شعبہ الاربع:..... اس کی متعدد تشریحات کی گئیں ہیں۔

(۱)..... دو ہاتھ دو ٹانگیں (۲)..... دو ٹانگیں دو رانیں (۳)..... دو پاؤں دو فرج کے کنارے (۴)..... یا فرج کے چار کنارے۔

ثم جهدھا:..... یہ کنایہ ہے دخول خشفہ سے۔ قرینہ ایک روایت میں ہے اذا قعد بین شعبہ الاربع و الرق الختان الختان فقد وجب الغسل۔ اس سے معلوم ہوا کہ جھد سے دخول خشفہ مراد ہے۔ بعض روایات میں تو غابت الحشفة آیا ہے اور ختنہ نہ ہو تو موضع ختنہ مراد ہے اور اسی ثم جھد سے روایت الباب کے ساتھ مطابقت ہے۔

(۲۰۲)

﴿باب غسل ما یصیب من فرج المرأة﴾

اس چیز کا دھونا جو عورت کی شرمگاہ سے لگ جائے

(۲۸۶) حد ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن الحسن المعلم قال یحییٰ واخبرنی ابو سلمة ہم سے ابو معمر نے بیان کیا کہا ہم سے عبد الوارث نے بیان کیا حسین معلم کے واسطے سے یحییٰ نے کہا مجھ کو ابو سلمہ نے خبر دی عن عطاء بن یسار اخبرہ ان زید بن خالد الجہنی اخبرہ انه سأل عثمان بن عفان ان یسار نے بیان کیا انھیں زید بن خالد جہنی نے بتایا کہ انھوں نے عثمان بن عفان سے سوال کیا کہ اس

فقال ارايت اذا جامع الرجل امراته فلم يمن وقال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلوة
مسلكاً حکم تو بتائیے کہ مرد اپنی بیوی سے ہم بستر ہوا لیکن انزال نہیں ہوا حضرت عثمانؓ نے فرمایا کہ نماز کی طرح وضو کر
ویغسل ذکرہ وقال عثمان سمعته من رسول الله ﷺ فسألت عن ذلك
لے اور ذکر کو دھو لے اور عثمانؓ نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے یہ بات سنی ہے میں نے اس کے متعلق علی بن
علی بن ابی طالب والزبیر بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابی بن کعب فامروه بذلك
ابی طالبؓ، زبیر بن العوامؓ، طلحہ بن عبید اللہؓ، ابی بن کعبؓ سے پوچھا تو انھوں نے بھی یہی فرمایا۔ اور ابو سلمہ نے مجھے بتایا کہ
واخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره
انھیں عروہ بن زبیر نے خبر دی انھیں ابو ایوبؓ نے خبر دی
انه سمع ذلك من رسول الله ﷺ
کہ انہوں نے یہ حدیث آنحضرت ﷺ سے سنی

راجع: ۱۷۹

(۲۸۷) حد ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال
ہم سے مسدد نے بیان کیا کہا ہم سے یحییٰ نے ہشام بن عروہ سے بیان کیا کہا مجھے خبر دی میرے والد نے کہا مجھے خبر دی
اخبرني ابو ايوب قال اخبرني ابي بن كعب انه قال قال رسول الله ﷺ اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل
ابو ایوبؓ نے کہا مجھے خبر دی ابی بن کعبؓ نے کہا انہوں نے پوچھا رسول اللہ ﷺ جب مرد عورت سے جماع کرے اور نہ نزل ہو تو (وہ) کیا حکم ہے
قال يغسلها مس المرأة منه ثم يعوضا و يصلي
آپؐ نے فرمایا عورت سے جو کچھ اسے لگ گیا ہے اسے دھو دے پھر وضو کرے اور نماز پڑھے
قال ابو عبد الله الغسل احوط و ذلك الاخر اما بيناه لاختلافهم
(لام بخاری) ابو عبد اللہؓ نے کہا غسل میں زیادہ احتیاط ہے اور آخری احادیث ہم نے اس لیے بیان کر دیں کہ اس مسئلہ میں اختلاف ہے
والماء انقى .

اور پانی (غسل) زیادہ پاک کرنے والا ہے۔

ابو ایوب الانصاری: اسمہ خالد بن زید

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيض

حيض كايان

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى

اور خداوند تعالیٰ کا قول ہے۔ اور تجھ سے پوچھتے ہیں حکم حیض کا کہہ دے وہ پلیدی ہے

فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ

سو تم الگ رہو عورتوں سے حیض کے وقت اور نہ نزدیک ہو ان کے جب تک پاک نہ ہوویں۔

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

پھر جب خوب پاک ہو جائیں تو جاؤ ان کے پاس جہاں سے حکم دیا تم کو اللہ نے بے شک اللہ کو پسند آتے ہیں

التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

توبہ کرنے والے اور پسند آتے ہیں پلیدی سے بچنے والے۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

رابطہ..... ماقبل سے ربط یہ ہے کہ ماقبل میں غسل کا بیان تھا اب غسل کے بعد موجبات غسل کو بیان فرما رہے ہیں ان موجبات غسل میں سے انقطاع حیض بھی ہے۔

سوال..... اس کتاب میں نفاس اور استحاضہ کا ذکر بھی ہے تو عنوان میں صرف حیض کی تخصیص کیوں کی؟۔

جواب:..... (۱) یہ دونوں چیزیں حیض کے تابع ہیں تو جب حیض کا ذکر آ گیا تو ان کا ذکر بھی جعاً آ گیا۔ توابع کا ذکر نہیں کیا کرتے جیسے کہ یہاں کوئی صاحب آئیں تو تین چار اس کے ساتھ کلاش کوف بردار ہوتے ہیں لیکن کہتے کیا ہیں۔ کہ جی، مولانا حق نواز صاحب آئے ہیں۔ کلاشکوف بردار محفظوں کا کوئی نام ہی نہیں لیتا یا جیسے کوئی وزیر آئے تو اس کے ساتھ چھوٹے افسر ہوتے ہیں تو کہا جاتا ہے کہ فلاں وزیر صاحب تشریف لائے ہیں۔ چھوٹے افسروں کا کوئی نام ہی نہیں لیتا۔

جواب:..... (۲) نفاس اور استحاضہ درحقیقت حیض ہی ہیں۔ اس لئے مستقل ذکر کرنے کی ضرورت نہیں ہے۔

حیض کا لغوی معنی:..... سیلان (و الحیض فی اللغة السیلان یقال حاضت السمرة وهی

شجرة يسيل منها شيء كالدم ويقال الحيض لغة الدم الخارج

حيض کی اصطلاحی تعریف: دم بنفصہ رحم امراة سليمة عن داء وصغر بدون الولاد۔

نفاس: اس میں بدون الولاد کی جگہ بالولادہ کہہ دو تو خون تو وہی ہوا۔ کہتے ہیں کہ جب علقہ ٹھہر جاتا ہے تو تین چلوں تک شکل نہیں بنتی۔ وہی رحم کا خون تو ٹھہرا، گوشت بنتا شروع ہو جاتا ہے۔ اور کچھ خون جمع ہو جاتا ہے۔ تو یہ جمع شدہ خون پھر اس کی خوراک بنتا ہے۔ پہلے چلے میں علقہ دوسرے میں مضغہ غیر مخلقہ اور تیسرے میں مضغہ مخلقہ تو چار مہینے جب خون جمع ہوتا رہا اب جب حمل نکلا تو وہ خون بھی نکلتا شروع ہو گیا۔ ناف کے ساتھ ایک ناز ہوتی ہے۔ اس کے ذریعہ سے اس کو غذا پہنچتی ہے نکلا باپ کی میانی سے داخل ہوا ماں کی میانی میں کھایا حیض کا خون پھر نکلا ماں کی میانی سے۔ اور پھر تکبر کرتا ہے اب استحاضہ کو الگ کیسے کریں مولویوں کی مجلس ہے اور علماء تو اس کو جانتے ہیں۔ استحضارا عرض کر دیتا ہوں۔

استحاضہ کی تعریف: دم بنفصہ عرق رحم امراة زاد علی مدة الحيض او نقص من مدة الحيض او من مدة الحمل۔ ۲۔ استحاضہ باب استعمال سے ہے اس کا خاصہ کثرت کا ہوتا ہے اور تبدیل ماخذ کا بھی۔

سوال: استحاضہ کو استحاضہ کیوں کہا؟۔

جواب: اس لئے کہ جب حیض کثیر ہو جائے تو استحاضہ ہے یا تبدیل ماخذ۔ کہ بگڑا ہوا حیض ہے جب حیض بگڑ جائے تو اس کو استحاضہ کہتے ہیں لیکن چونکہ کثرت آگئی یا تبدیلی آگئی تو احکام میں بھی تبدیلی آگئی اس لحاظ سے مستقل باب قائم نہیں کیا۔

قول الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ:

سوال: یہ آیت استدلالاً ذکر کی یا استبراکاً؟

جواب :..... استبراکا کی نفی تو نہیں ہو سکتی کہ برکت تو یقیناً ہوگی لیکن یہاں استدلالاً ذکر کیا۔ کہ حیض کے اکثر مسائل اسی آیت سے ثابت ہوتے ہیں۔

مسئلہ اولی :..... فاعترضوا النساء۔ ایک اعتراض یہود و نصاری کا تھا۔ اور ایک اعتراض اسلام والا ہے اسلام میں اعتراض کا حکم تو ہے لیکن جاہلیت والا نہیں۔ بلکہ اس کا مصداق یہ ہے کہ ہم بستی نہ کرو بلکہ دلائل کے پیش نظر اختلاف ہوا ہے۔ کسی نے کہا کہ مطلقاً منع ہے۔ کسی نے کہا ماتحت الازار منع ہے امام بخاریؒ اعتراض النساء سے ان تمام کے استثنائی ابواب ذکر کریں گے۔ اسلام نے عورت کو کتنا بڑا اعزاز بخشا لیکن لوگ کہتے ہیں کہ اسلام نے عورت کو ذلیل کیا ہے۔ حضور ﷺ کا ارشاد ہے کہ ایک زمانہ آئے گا کہ منکر کو معروف کہیں گے اور معروف کو منکر۔ اور عورت کو پتہ ہی نہیں کہ عزت کس میں ہے۔ عورت کی پردہ میں رہنے میں جو عزت ہے وہ بے پردگی میں نہیں ہے عورت تو اپنے گھر کی ملکہ ہے لیکن یہ چاہتے ہیں کہ عورت خادمہ بن جائے باہر جا کر محنت، مشقت کرے۔

واقعہ :..... ایک بارتیلیفی جماعت بیرون ملک گئی۔ زبان تو نہیں جانتے تھے عورت ہاتھ پکڑ کر دستخط کرواتی تو جب جماعت والوں کا ہاتھ پکڑنے لگی تو انہوں نے کہا کہ ہمارے اسلام میں یہ جائز نہیں ہے اس نے حیرانگی سے پوچھا کہ تمہارے ہاں عورتیں دفاتروں میں کام نہیں کرتیں تو انہوں نے کہا نہیں۔ ہمارے ہاں صرف مرد دفاتروں میں کام کرتے ہیں اس نے کہا پھر تمہارے ہاں تو عورت بادشاہ ہے دیکھو میں ادھر ملازمت کرتی ہوں اور میرا خاوند مجھ سے تین سو میل دور ملازمت کرتا ہے میرا خرچ بھی برداشت نہیں کرتا ہفتہ دو ہفتہ کے بعد جا کر ملاقات ہوتی ہے۔

مسئلہ ثانیہ :..... وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ الآية..... قربان سے مراد یہاں وطی ہے یا استمتاع من تحت الازار۔

قربان بعد الطہارت :..... میں تفصیل ہے اگر طہارت اکثر مدت حیض گزر جانے کے بعد حاصل ہوئی ہو تو بدو غسل وطی جائز ہے اور اگر اکثر مدت حیض نہیں گزری تو غسل کرنے کے بعد جائز ہے یا اتنا وقت گزر جائے کہ غسل کر کے تکبیر تحریمہ کہہ سکے۔

حاصل :..... یہ ہے کہ حیض اکثر مدت حیض گزرنے سے پہلے ختم ہو گیا تو غسل وجوبی ہے ورنہ احتیابی ہے۔

استحباب میں تو اختلاف نہیں۔ اختلاف وجوب میں ہے کہ قربان کے لئے غسل واجب ہے یا نہیں؟ اوپر والی تفسیر قربان امام صاحبؒ سے منقول ہے۔ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ (الایہ پ ۲)۔ اس کے بعد فرمایا فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ إِلَّا بِطَهْرٍ مبالغہ کا صیغہ ہے اور اس پر عمل نہانے سے ہوگا اس لئے بدوں غسل وطی جائز نہیں یہ جب ہے کہ اقل مدت میں حیض ختم ہوا ہو۔ لیکن اگر اکثر من مدۃ الحيض میں ختم ہوا ہو تو بدوں غسل کے بھی طہارت بالمبالغہ حاصل ہو جاتی ہے اس لئے اس صورت میں غسل واجب نہیں ہے۔ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ كُمْ اللَّهُ۔ اس سے وطی فی الدبر کی نفی ہو گئی۔ کیونکہ امر اللہ وطی فی القبل کا ہے۔

(۲۰۳)

﴿باب كيف كان بدأ الحيض﴾

حیض کی ابتداء کس طرح ہوتی

وقول النبي ﷺ هذا شيء كتب الله على بنات ادم وقال بعضهم كان اول ما

اور نبی ﷺ کا فرمان ہے کہ یہ ایک ایسی چیز ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے آدم کی بیٹیوں کی تقدیر میں لکھ دیا ہے بعض اہل علم

ارسل الحيض على بنى اسرائيل قال ابو عبد الله وحدث النبي ﷺ اكثر

نے کہا ہے کہ سب سے پہلے حیض بنی اسرائیل میں آیا۔ ابو عبد اللہ (امام بخاری) فرماتے ہیں کہ نبی ﷺ کی حدیث تمام عورتوں کو شال ہے

☆☆☆☆☆☆☆☆

(۲۸۸) حد ثنا علي بن عبد الله ثنا سفين قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم

ہم سے علی بن عبد اللہ نے بیان کیا۔ کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا کہا میں نے عبد الرحمن بن قاسم سے سنا کہا میں نے

قال سمعت القاسم يقول عائشة تقول خرجنا لا نرى الا الحج

قاسم سے سنا وہ کہتے تھے کہ میں نے عائشہ سے سنا آپ فرماتی تھیں کہ ہم حج کے ارادہ سے نکلے جب ہم مقام سرف میں

فلما كنا بسرف حضرت فدخل عَلَى رسول الله ﷺ وانا ابكى فقال ما
پہنچے تو میں حائضہ ہو گئی۔ اس بات پر میں رو رہی تھی کہ رسول اللہ ﷺ تشریف لائے۔ آپ ﷺ نے پوچھا تمہیں
لک انفسست قلت نعم قال ان هذا امر كتبہ الله علی بنات ادم
کیا ہو گیا کیا حائضہ ہو گئی ہو؟ میں نے کہا جی ہاں۔ آپ نے فرمایا کہ یہ ایک ایسی چیز ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے آدم کی بیٹیوں کے لیے لکھ دیا ہے
فاقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفی بالبيت قالت
اس لیے تم بھی حج کے افعال پورے کر لو۔ البتہ بیت اللہ کا طواف نہ کرنا۔ حضرت عائشہؓ نے فرمایا
وضحي رسول الله ﷺ عن نساءه بالبقر
کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنی ازواج مطہرات کی طرف سے گائے کی قربانی کی
مطابقة الحديث للترجمة في قوله ان هذا امر كتبہ الله علی بنات ادم
انظر: ۱۶۳۸، ۱۵۶۲، ۱۵۶۱، ۱۵۶۰، ۱۵۵۶، ۱۵۱۸، ۱۵۱۶، ۳۲۸، ۳۱۹، ۳۱۷، ۳۱۶، ۳۰۵، ۱۶۵۰، ۱۷۰۹، ۱۷۰۲، ۱۷۳۳، ۱۷۵۷، ۱۷۶۲، ۱۷۷۱، ۱۷۷۲، ۱۷۸۳، ۱۷۸۶، ۱۷۸۷، ۱۷۸۸، ۲۹۵۲، ۲۹۸۳، ۳۳۹۵، ۳۴۰۱، ۳۴۰۸، ۵۳۲۹، ۵۵۳۸، ۵۵۵۹، ۶۱۵۷، ۷۲۲۹،

﴿تحقیق و تشریح﴾

کیف کان:..... کیف کان سے شروع کیا جانے والا یہ تیسرا باب ہے۔ امام بخاریؒ کیف کان سے اصلہ تیس (۳۰) باب منعقد فرماتے ہیں۔ بیس جلد اول میں اور دس جلد ثانی میں۔

غرض امام بخاریؒ:..... ابتداء حیض کے بارے میں امام بخاریؒ ایک اختلافی مسئلہ میں فیصلہ دینا چاہتے ہیں۔ اختلاف یہ ہے کہ حیض کب شروع ہوا ایک روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ آدم علیہ السلام کی بیوی (جو ایک لحاظ سے حضرت آدم علیہ السلام کی بیٹی ہیں کیونکہ مشہور روایات کی بنا پر آپ کی بائیں پللی سے پیدا ہوئیں) حواءؑ سے شروع ہوا دوسری روایت ابن مسعودؓ اور حضرت عائشہؓ سے ہے کہ اول ما ارسل الحيض علی بنی اسرائیل۔

قال ابو عبد الله الخ:..... سے امام بخاری نے فیصلہ دیا کہ حدیث النبی اکثر ای اکثر شمولاً یعنی بنی اسرائیل کی عورتوں اور اس سے پہلی عورتوں کو بھی شامل ہے اس لئے اس حدیث کو ترجیح ہوگی اور بعض روایتوں میں اکبر کا لفظ ہے کہ حدیث نبی ﷺ قول صحابی سے زیادہ عظمت والی ہے امام بخاری نے ترجیح کا طریق اختیار کیا اور بعض نے تطبیق کا۔ تطبیق:..... ابتداء تو حضرت حواء سے ہوئی لیکن بنی اسرائیل کی نافرمانیوں کی وجہ سے کثرت بنی اسرائیل کی عورتوں پر ہوئی۔

خلاصہ

سوال:..... حیض کی ابتدا کب ہوئی؟

جواب:..... قول النبی ﷺ سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت حواء سے ابتداء ہوئی اور حضرت عبداللہ بن مسعود اور حضرت عائشہ کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ بنی اسرائیل کی عورتوں سے اس کی ابتدا ہوئی۔

تعارض:..... قول نبی اور قول صحابی بظاہر متعارض ہو گئے؟ رفع تعارض کی صورت کیا ہے؟

رفع تعارض:..... ابتداء حضرت حواء سے ہے اور شدت بنی اسرائیل کی عورتوں کی شرارت کی وجہ سے بنو اسرائیل کے زمانے میں ہوئی۔

سوال:..... حدیث النبی ﷺ اکثر ہے یا اکبر؟ کس طرح پڑھنا چاہیے؟

جواب:..... دونوں روایتیں ہیں۔ اور اس کا مطلب یہ ہے کہ حدیث النبی ﷺ اکبر قوۃ و اکثر طاقتاً یا یہ مطلب ہے کہ حدیث النبی ﷺ اکثر شمولاً و اکبر قوۃ ہے۔

مدت الحيض

سوال:..... مدت حیض کتنی ہے؟

جواب:..... اس کے بارے میں شارع علیہ السلام سے کوئی تحدید مروی نہیں ہے کہ اقل کیا ہے؟ اکثر کیا ہے؟ اس

لئے کہ یہ کسی تقدیر میں آہی نہیں سکتی عموماً کے اختلاف کی وجہ سے، علاقوں کے اختلاف کی وجہ سے غذاؤں کے اختلاف کی وجہ سے صحت و مرض کے لحاظ سے کثرت خون اور قلت خون کے لحاظ سے مدت مختلف ہو سکتی ہے۔ کسی عورت کو دنوں کا پابند نہیں کیا جاسکتا۔

سوال :..... جب شارع رحمہ اللہ کی طرف سے کوئی تحدید نہیں ہے (یعنی حیض کی مدت کی تحدید نہیں کی) تو آئمہ مجتہدینؒ نے کہاں سے تحدید قائم کر لی؟

جواب :..... آئمہ مجتہدینؒ نے تقریبی طور پر سہولت کے لئے تحدید بیان کی۔

مدت حیض میں اختلاف

امام مالکؒ :..... فرماتے ہیں اقل مدت حیض کوئی نہیں ولو ساعة۔ اور اکثر مدت حیض سترہ یا اٹھارہ دن ہے۔

امام شافعیؒ :..... کے نزدیک اقل مدت ایک دن ایک رات ہے اور اکثر مدت پندرہ دن ہے۔

امام احمدؒ :..... کے نزدیک اقل مدت ایک دن ایک رات ہے اور اکثر مدت سترہ یا اٹھارہ دن۔ تو اقل میں امام شافعیؒ کے ساتھ ہیں اور اکثر مدت میں امام مالکؒ کے ساتھ ہیں۔

احنافؒ :..... کے نزدیک اقل مدت تین دن اور اکثر مدت دس دن ہے۔

دلائل احنافؒ :.....

دلیل اول :..... ایک روایت آپؐ نے پڑھی ہے جس میں ہے کہ عورتوں نے کہا ما نقصان دینا یا رسول اللہ

قال ونقصان دینکن الحيضة فتمكث احدیكن الثلاث والاربع لا تصلی۔

دلیل ثانی :..... استفاضہ کے باب میں ہے ولتنظر عدد الليالی والایام التي كانت تحيض۔ ایام جمع قلت ہے اور جمع قلت کم از کم تین کا عدد ہے اور لیالی جمع کثرت ہے اور اس کا کم از کم عدد دس ہے اس سے معلوم ہوا کہ اقل مدت حیض تین دن ہے اور اکثر دس دن ہے۔

دلیل ثالث :..... طبرانی میں ابواسامہؒ ہمالی کی روایت ہے اقل مدة الحيض ثلاثة ايام واكثرها عشرة

ایام۔ امام طحاویؒ اور دارقطنیؒ نے کثیر آثار نقل فرمائے ہیں تقریباً اجماع ثابت کر دیا یہ چونکہ مدرک بالعقل نہیں ہیں اس لئے یہ مرفوع کے حکم میں ہیں۔ تو اب انکل سے اس کے خلاف کوئی دلیل نہیں لائی جاسکتی۔

دلیل رابع:..... ما روی الدارقطنی عن ابی امامة قال قال النبی ﷺ اقل الحيض للجارية البکر والیب الثلاث واكثر ما یكون عشرة ايام فاذا زاد فیهی مستحاضة ۱۔

دلائل امام شافعیؒ:.....

دلیل اول:..... امام شافعیؒ کی دلیل یہ روایت ہے کہ تقعد احدھن شطر عمرھا لاتقوم ولا تنصلي۔ شوافع کہتے ہیں کہ شطر سے مراد یہ ہے کہ عورت نصف عمر صوم و صلوٰۃ کے بغیر گزارے گی اگر ہر ماہ پندرہ دن حیض شمار کیا جائے تو نصف عمر قعود ہوگا اس لئے اکثر مدت حیض پندرہ دن ہیں۔

جواب ۱:..... اس حدیث کے متعلق ”بھقی“ نے کہا انہ لا یجدہ اور ابن الجوزیؒ نے کہا فی التحقيق هذا لا یعرف۔

جواب ۲:..... عورت کو زمانہ صغور و مدت حمل اور زمانہ یاس کے اندر تو حیض ہی نہیں آتا تو اس کی عمر کے ہر ماہ سے نصف ساقط نہیں ہوا، اب نصف عمر قعود کیسے لازم آئے گا لہذا اس حدیث میں شطر سے مراد نصف عمر نہیں بلکہ مقدار بالشطر مراد ہے۔ جو اکثر الحيض عشرة ايام لینے سے بھی حاصل ہوتا ہے ۲۔

دلیل ثانی:..... امام شافعیؒ یہ دلیل بھی دیتے ہیں کہ اگر عورت حائضہ نہ ہو تو شریعت میں اس کی عدت تین ماہ ہیں نصف ماہ بالاتفاق طہر ہے لہذا البقیہ پندرہ دن حیض میں شمار ہوں گے۔

جواب:..... یہ قیاس بمقابلہ احادیث صریحہ و آثار حجت نہیں۔

مدت نفاس:..... اقل مدت کی کوئی تعیین نہیں ہے ولو ساعة۔ اکثر مدت چالیس دن ہے کیونکہ یہ نفاس وہی خون حیض ہی ہے جو حاملہ ہونگی صورت میں رک جاتا ہے چالیس دن کے بعد چونکہ خون کا لوتھڑا بن جاتا ہے ہڈیاں شکل و جسم وغیرہ بنتا ہے۔ پھر وہی خون اس بچہ کی خوراک بننے لگ جاتا ہے تو چار ماہ خون رکا اور اکثر مدت حیض دس دن ہے ہر ماہ سے جب دس دن ہوئے تو چالیس دن ہو گئے لہذا اکثر مدت نفاس بھی چالیس دن ہوئے۔

اکثر مدت نفاس میں اختلاف

امام اعظمؒ:..... امام اعظمؒ کے نزدیک چالیس دن ہے۔
امام شافعیؒ اور امام مالکؒ:..... کے نزدیک اکثر مدت نفاس ساٹھ دن ہیں۔

اقل مدت نفاس میں اختلاف

زید بن علیؒ:..... کے نزدیک پندرہ دن ہیں۔
امام ثوریؒ:..... کے نزدیک تین دن ہے۔
جمہور ائمہؒ:..... کے نزدیک اقل مدت نفاس کے لیے کوئی حد مقرر نہیں۔

لا نرى الا الحج:.....

سوال:..... اس سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ نے احرام صرف حج ہی کا باندھا تھا؟

جواب:..... اس سے قرآن کی نفی نہیں ہو سکتی۔ کیونکہ حج کے موسم میں مکہ کی طرف جانے والا چاہے حج کے لئے جارہا ہو یا حج و عمرہ دونوں کے لئے وہ یہی کہتا ہے کہ حج کے لئے جارہا ہوں اس سے عمرہ کی نفی نہیں ہوتی یہ حصر اضافی ہے کتابسرف:..... مکہ سے سات میل کے فاصلہ پر ہے وضیحی رسول اللہ ﷺ عن نسائه بالبقر:.....

اشکال:..... ازواج مطہرات تو نو (۹) تھیں اور گائے ایک۔ تو ایک گائے سے نو کی طرف سے قربانی کیسے ہو گئی؟

جواب ۱:..... یہ بیان جنس ہے نہ کہ بیان عدد یعنی گائیوں کی قربانی کی۔

جواب ۲:..... ایک گائے کی قربانی جمع نساء کی طرف سے نہیں ہے اور نہ ہی حدیث میں جمع کا لفظ ہے ہو سکتا ہے کہ بعض کی طرف سے گائے ہو اور بعض کی طرف سے کچھ اور ۲

جواب ۳:..... ثوب کے لئے نفلی قربانی کی تھی۔

رسول اللہ ﷺ کو حاضر ہونے کی حالت میں کنگھا کیا کرتی تھی حالانکہ رسول اللہ ﷺ اس وقت مسجد میں معکف ہوتے

فی حجر تھا فتر جله وهی حائض

آپؐ اپنا سر مبارک قریب کر دیتے اور حضرت عائشہؓ حائضہ ہونے کے باوجود اپنے حجرہ ہی سے نگہا کر دیتیں

راجع: ۲۹۵

﴿تحقیق و تشریح﴾

یہ فاعتزلوا النساء سے پہلا استثنائی باب ہے۔ کہ حائضہ عورت خاوند کا سر دھو سکتی ہے اور کنگھی کر سکتی ہے تو امر اعتزال عموم پر محمول نہیں۔

سوال: رولۃ الباب میں صرف ترجیل کا ذکر ہے غسل الرأس کا ذکر نہیں تو روایت الباب ترجمۃ الباب کے مطابق نہ ہوئی؟

جواب: امام بخاریؒ نے اسے قیاساً ثابت فرمادیا یا شراح بخاریؒ فرماتے ہیں عموماً ترجیل سے پہلے غسل رأس بھی ہوا کرتا ہے ۱۔

مجاور فی المسجد:

سوال: متکلف تو مسجد میں ہوتا ہے اور حائضہ عورت تو مسجد میں داخل نہیں ہو سکتی؟۔

جواب: آپ ﷺ سر مبارک حجرے کی طرف باہر نکال لیتے تھے۔ تو حضرت عائشہؓ باہر بیٹھے بیٹھے ترجیل کرتیں نہ کہ مسجد میں داخل ہو کر۔

سوال: متکلف کا نکلنا تو درست نہیں ہے تو آپ ﷺ سر کیوں نکالتے تھے؟۔

جواب: خروج و دخول معروف چیزیں ہیں اعضاء کے نکالنے اور داخل کرنے کو متکلف کا خروج و دخول نہیں کہتے۔

مرد کا اپنی بیوی کی گود میں حائضہ ہونے کے باوجود قرآن پڑھنا ابواکل اپنی خادمہ کو حیض کی حالت میں ابورزین کے پاس بھیجتے تھے اور خادمہ قرآن مجید ان کے یہاں سے جزدان میں لپٹا ہوا اپنے ہاتھ سے پکڑ کر لاتی تھی

سوال:..... اس اثر کا ربط کیا ہے؟

جواب:..... امام بخاریؒ اس اثر کو لا کر استدلال فرمانا چاہتے ہیں کہ قرآن پاک غلاف کے اندر ہو تو عورت کے لئے اس کے علاقہ (جزدان) کو ہاتھ لگانا جائز ہے تو ایسے سمجھ لینا چاہیے کہ مصحف (قرآن پاک) کو غلاف کے ساتھ اٹھانا جائز ہے تو وہ مرد جس کے سینے میں قرآن پاک ہے اس کا جسم اس کے غلاف کی مانند ہے تو یہ عورت کو اور عورت اسکو چھو سکتی ہے اور وہ حائضہ عورت کی گود میں قرآن پاک پڑھ سکتا ہے۔

سوال:..... جزدان کے ساتھ حائضہ قرآن پاک اٹھا سکتی ہے یا نہیں؟

جواب:..... حنفیہ اور حنابلہ کے نزدیک اٹھا سکتی ہے۔ جبکہ مالکیہ اور شافعیہ کے نزدیک نہیں اٹھا سکتی۔ امام بخاریؒ نے اس مسئلہ میں احناف کی تائید فرمائی ہے ۱۔
اس پر چند واقعات قرآن پاک کی مناسبت سے تحریر کئے جاتے ہیں ان شاء اللہ مفید ہونگے۔

واقعہ ۱:..... ایک شخص ابن سیرینؒ کے پاس آیا کہ میں نے خواب میں دیکھا قرآن پر پیشاب کر رہا ہوں تو فرمایا کہ یہ پریشانی کی بات نہیں تیرا حافظہ سے نکاح ہوگا۔

واقعہ ۲:..... ملکہ زبیدہؓ نے خواب میں دیکھا کہ بہت سارے لوگ اس سے زنا کر رہے ہیں اس نے باندی سے کہا کہ ابن سیرینؒ کے پاس جاؤ اور اس خواب کی تعبیر پوچھو مگر خواب کی نسبت اپنی طرف کرنا۔ وہ گئی اس نے اپنی طرف خواب کی نسبت کرتے ہوئے تعبیر چاہی۔ تو ابن سیرینؒ نے فرمایا کہ یہ تیرا خواب نہیں ہے پہلے بتاؤ کہ خواب دیکھنے والی کون ہے؟ پھر تعبیر دوں گا ملکہ زبیدہؓ نے سوچا کہ رسوائی جو ہوئی ہے وہ تو ہوگی دل کی تسلی ہونی چاہیے۔

بلبلامزدہ بہار بیار..... خبر بد بیوم بگزار

باندی نے بتلادیا کہ فلان صاحب نے دیکھا ہے تو ابن سیرینؒ نے کہا کہ ہاں وہ ہو سکتی ہے جا کر اسے بتلا کہ وہ ایسا کام کرے گی جس کا بہت سارے لوگوں کو فائدہ پہنچے گا پھر ملکہ زبیدہؓ نے نہر کھدوائی جس سے بہت سے لوگ مستفید ہوئے اور اب تک ہو رہے ہیں۔

واقعہ ۳:..... میرے پاس ایک شخص نے آ کر کہا کہ میں نے خواب دیکھا کہ میں اپنی بیوی کو ذبح کر رہا ہوں۔ میں نے اس کو تعبیر دی کہ تیری بیوی بہت فرمانبردار ہے تو اس سے زیادہ کام لیتا ہے یعنی اس کے جذبات کو ذبح کرتا ہے اس

نے تسلیم کیا کہ واقعتاً میری بیوی بہت زیادہ فرمانبردار ہے اور میں اس سے اسکی استطاعت سے زیادہ کام لیتا ہوں۔
واقعہ ۲:..... ایک شخص نے کہا کہ میں نے خواب دیکھا کہ ایک کاغذ پر کلمہ شریفہ لکھا ہوا ہے اور میں اس پر پیشاب کرتا ہوا جا رہا ہوں اور وہ شخص تبلیغ میں لگا ہوا تھا میں نے اسے بتلایا کہ تم بہت زیادہ لوگوں کو کلمہ سکھلاؤ گے۔

(۲۰۶)

﴿باب من سمي النفاس حیضاً﴾ جس نے نفاس کا نام حیض رکھا

(۲۹۲) حد ثنا المکی بن ابراهیم قال حد ثنا هشام عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة				
ہم سے مکی بن ابراہیم نے بیان کیا۔ کہا ہم سے ہشام نے یحییٰ بن ابی کثیر کے واسطے سے بیان کیا وہ ابو سلمہ سے کہ زینب				
ان زینب بنت ام سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت بینا انامع النبی ﷺ مضطجعة فی خمیصة				
بنت ام سلمہ نے ان سے بیان کیا اور ان سے ام سلمہ نے بیان کیا کہ میں نبی ﷺ کے ساتھ ایک چادر میں لیٹی ہوئی تھی اتنے				
اذ	حضت	فانسللت	فاخذت	ثياب
حیضتی				
میں مجھے حیض آ گیا۔ اس لیے میں آہستہ سے باہر نکل آئی اور اپنے حیض کے کپڑے پہن لیے۔ آں حضور ﷺ نے				
فقال انفسى قلت نعم فدعاني فا مضطجعت معه فی الخمیلة				
پوچھا کیا تمھیں حیض آ گیا ہے؟ میں نے عرض کیا جی ہاں۔ پھر مجھے آپ نے بلا لیا اور میں چادر میں آپ کے ساتھ لیٹ گئی				

انظر: ۳۲۲، ۳۲۳، ۱۹۲۹

ام سلمة أم المؤمنين: اسمها هند بنت ابی امیة

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب :..... امام بخاریؒ کی غرض اس بات کو بیان کرنا ہے کہ نفاس اور حیض مادہ اور احکام کے لحاظ سے

ایک ہی ہیں اس لئے ان کا ایک دوسرے پر اطلاق ہوتا ہے ۱۔

خمیصہ..... گدڑی کو کہتے ہیں یعنی وہ چادر جس میں پیوند لگے ہوئے ہوں اس کے مقابلہ میں خمیلہ ہے۔

خمیلہ : کا معنی ہد بہ دار یعنی جھالروں والی چادر۔ خمیصہ : خاص ہے اور خمیلہ عام ہے۔

فاخذت ثياب حیضتی :..... اس سے معلوم ہوا کہ ازواج مطہرات حیض کے لئے علیحدہ کپڑے رکھتی تھیں ۲۔

قال انفست :..... اس سے ترجمہ الباب ثابت ہوا۔ انفست بمعنی حضت ۔

سوال :..... ترجمہ الباب تو ثابت نہیں ہوا کیونکہ مقصد ترجمہ یہ ہے کہ نفاس کا نام حیض رکھا اور روایت الباب سے اس کے الٹ معلوم ہوتا ہے کہ حیض کا نام نفاس رکھا۔

جواب ۱ :..... معلوم ہوتا ہے کہ ترجمہ الباب میں قلب ہو گیا اصل عبارت یوں ہونی چاہیے تھی من مسمی الحيض نفاسا۔

جواب ۲ :..... سَمِی بمعنی اطلق کے ہے یعنی جس نے حیض پر نفاس کا لفظ بولا اور روایت الباب میں ایسے ہی ہے۔

جواب ۳ :..... غرض امام بخاری صرف لغوی تشریح نہیں ہے کہ ایک دوسرے پر اطلاق ہوتا ہے بلکہ مقصد تلازم فی الاحکام بتلانا ہے کہ احکام دونوں کے ایک ہیں ترجمہ میں کہا کہ نفاس کو حیض کہا جاسکتا ہے اور روایت سے معلوم ہوا کہ حیض کو نفاس کہا جاسکتا ہے ۳۔

جواب ۴ :..... استدلال بالمتعاکس ہے یعنی عکس سے استدلال کیا گیا کل حائض ذات نفاس اس کا عکس ہے کل ذات نفاس حائض ۔

(۲۰۷)

﴿باب مباشرة الحائض﴾

حائض سے مباشرت

(۲۹۳) حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود

هم عن قبيصة عن بيان عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن

عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من اناء واحد وكلانا جنب

آپ نے فرمایا میں اور نبی ﷺ ایک ہی برتن سے غسل کرتے اور دونوں جنب ہوتے تھے

وكان يأمرني فاتزر فيباشرنى وانا حائض وكان يخرج رأسه

اور آپ مجھے حکم فرماتے تو میں ازار باندھ لیتی اور آنحضرت ﷺ میرے ساتھ مباشرت فرماتے اور میں حیض میں ہوتی

إلى وهو معتكف فاغسله وانا حائض

اور آپ اپنا سر مبارک میری طرف کر دیتے اور آنحضرت ﷺ حالت اعتکاف میں ہوتے میں آپ کا سر مبارک دھوتی اور میں حالت حیض میں ہوتی

راجع: ۲۵۰ مطابقة الحديث للترجمة في قولها (فيباشرنى)

(۲۹۴) حدثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا علي بن مسهر اخبرنا ابو اسحاق

هم عن اسمعيل بن خليل عن بيان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن

هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كانت

عبد الرحمن بن الاسود عن واسطه عن والده عن عائشة عن ابيها عن عائشة قالت كانت

اجدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله ﷺ ان يباشرها امرها ان تنزرفي

حائضه ہوتیں اس حالت میں رسول اللہ ﷺ اگر مباشرت کا ارادہ کرتے تو آپ ازار باندھنے کا حکم دیتے باوجود حیض

فور حیضتھائم يباشرها قالت وایکم یملک اربہ کما کان النبی ﷺ یملک

کے جوش کے، پھر مباشرت کرتے آپ نے کہا تم میں ایسا کون ہے جو نبی کریم ﷺ کی طرح اپنی خواہش پر قابو رکھتا

اربہ تابعه خالد و جریر عن الشیبانی

اس حدیث کی متابعت خالد اور جریر نے شیبانی سے کی ہے

راجع: ۳۰۰

(۲۹۵) حدثنا ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشیبانی قال

ابو نعمان نے ہم سے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الواحد نے بیان کیا، کہا ہم سے شیبانی نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن

حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة قالت كان رسول الله ﷺ اذا اراد

شداد نے بیان کیا، کہا میں نے میمونہ سے سنا انھوں نے فرمایا کہ جب نبی کریم ﷺ اپنی ازواج میں سے کسی سے

ان يباشر امرأته نساؤه امرها فانزرت وهي حائض ورواه سفین عن الشیبانی

مباشرت کرنا چاہتے اور وہ حائضہ ہوتیں تو آپ کے حکم سے وہ پہلے ازار باندھ لیتیں اور اس کو سفین نے شیبانی سے روایت کیا

(یہ یاد رہے کہ ان تمام احادیث میں حیض کی حالت میں مباشرت سے مراد شرمگاہ کے علاوہ سے مباشرت کرتا ہے)

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب:..... غرض امام بخاریؒ اس باب سے یہ ہے کہ حیض کی حالت میں مباشرت فاحشہ ناجائز ہے۔

مباشرت کی تعریف:..... یہ ہے کہ دو ننگے جسموں کا آپس میں ملنا۔ بشرط چمڑے کو کہا جاتا ہے۔ ہاتھ پر ہاتھ

رکھ دو ماتھے پر ہاتھ رکھ دو، منہ رخسار پر رکھ دو، سینہ سینے پر رکھ دو تو یہ سب صورتیں مباشرت کی ہیں۔

اقسام مباشرت:..... اس کی دو تقسیمیں ہیں۔ تقسیم اول: اس کی دو قسمیں ہیں۔

(۱) فاحشہ

(۲) غیر فاحشہ

(۱) فاحشہ قطعاً حرام ہے کہ خاص بدن کے حصے آپس میں مل جائیں وہ کون سے دو حصے ہیں اس شعر سے آپ کو سمجھ آ جائیں گے۔

هر که را شد مباشرت فاحش قرج در فرج ابر در بالش

یہ شعر نام حق میں ہے۔ استاد پڑھاتے وقت بچوں کو محتاط طریقے سے پڑھا دیا کرتے ہیں تاکہ حیا میں فرق نہ آئے اور ترجمۃ الباب میں مباشرت سے مراد مباشرت غیر فاحشہ ہے۔ اور عرف میں مباشرت کا اطلاق جماع پر ہوتا ہے۔

(۲) غیر فاحشہ:..... ایسے دو ننگے بدنوں کا مل جانا جس میں جماع نہ ہو۔

تقسیم ثانی:..... مباشرت حائض علی ثلاثة انواع ہے۔

(۱) جماع:..... جس کو مباشرت فاحشہ کہتے ہیں یہ بالا جماع حرام ہے۔

(۲) ما فوق السرة تحت الركبة:..... یہ بالا جماع جائز ہے۔

(۳) تحت السرة فوق الركبة:..... اس میں اختلاف ہے امام احمد اور امام محمد فرماتے ہیں کہ یہ بھی

جائز ہے صرف مقام خاص میں مباشرت جائز نہیں اور باقی سب جگہ جائز ہے ۱۔

عند الجمهور:..... یہ ناجائز ہے۔

امام بخاری:..... اس اختلافی مسئلہ میں جمہور کی تائید فرما رہے ہیں اس لئے کہ امام بخاری نے اس باب میں

جتنی روایات نقل کی ہیں ان میں اتوار کا ذکر ہے اس سے معلوم ہوا کہ تحت السرة فوق الركبة مباشرت جائز

نہیں ہے اس کو ماتحت الازار بھی کہتے ہیں کیونکہ ازار کم از کم گھٹنے تک ڈھانپتا ہے۔

امام احمدؒ اور امام محمدؒ کی دلیل:..... وہ حدیث ہے جس میں ہے اصنعوا کل شی الا النکاح۔ یعنی نکاح جواب:..... یہ حدیث صحاح کی روایت کے معارض ہے لہذا حجت نہیں۔

جواب ۲:..... الا النکاح وما قارب النکاح ۱۔

جواب ۳:..... یہ حدیث دوسری روایات کی بنا پر مقید ہے۔ قرینہ اس پر صحاح کی روایات ہیں اس کے علاوہ صریح روایات بھی ہیں جن میں تحت السرۃ فوق الركبة مباشرت سے ممانعت وارد ہے جیسا کہ حضرت معاذ بن جبلؓ سے روایت ہے کہ میں نے سوال کیا ما یحل لی من امرأۃ وہی حائض قال ما فوق الازار پھر فرمایا والصفف عن ذلک الفضل۔

تنبیہ:..... اگر کسی حدیث میں آجائے قال عطاءؓ کان النبی یشیر وهو صائم میں نے آپ کے سامنے جو مباشرت کی قسمیں بیان کی ہیں ان سے منکرین حدیث کا جواب مل گیا۔ منکرین حدیث اس کو لے کر طعن کرتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ روزے کی حالت میں جماع کرتے تھے۔

فی فور حیضتها:..... فور کا معنی جوش ہے۔ اس کا معنی کثرت اور ابتداء بھی آتا ہے۔ کیونکہ ابتداء میں عام طور پر جوش ہوتا ہے۔

ایکم یملک اربہ:..... بالفتح بمعنی حاجت کے ہے بالکسر بمعنی ذکر کے ہے۔

سوال:..... اس جملہ سے مقصود کیا ہے؟ روک رہی ہیں یا اجازت دے رہی ہیں؟

جواب:..... اس میں دونوں قول ہیں۔

(۱) یہ کہ روک رہی ہیں کہ آپ ﷺ کو تو قابو تھا آپ ﷺ تو ایسا کر سکتے تھے تم نہیں کر سکتے تم میں سے کس کو اتنا کنٹرول ہے۔

(۲) اجازت دے رہی ہیں کہ آپ ﷺ اتنے قابو والے ہو کر بھی مباشرت کر لیتے تھے تو تم اتنا کہاں قابو پا سکتے ہو اور کہاں تمہاری اتنی طاقت ہے تم بھی کر لیا کرو ۲۔

سوال:.....سفیانؒ تو دوہیں (۱) سفیان ثوریؒ (۲) سفیان بن عیینہؒ تو یہاں کون سے مراد ہیں؟

جواب:..... اس میں جہالت ہے۔ یعنی صراحت نہیں کہ کون سے مراد ہیں۔

سوال:..... جہالت تو مضر ہوتی ہے؟

جواب:..... دونوں ثقہ ہیں لہذا جہالت مضر نہیں۔

(۲۰۸)

باب ترک حائض الصوم

حائضہ روزے چھوڑ دے گی

(۲۹۶) حدثنا سعيد بن ابی مریم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد هو

ہم سے سعید بن ابی مریم نے بیان کیا، کہا ہم سے محمد بن جعفر نے بیان کیا، کہا مجھے زید نے خبر دی اور یہ زید اسلم کے بیٹے

ابن اسلم عن عیاض بن عبد اللہ عن ابی سعید الخدری قال خرج رسول اللہ ﷺ

ہیں، عیاض بن عبد اللہ کے واسطے سے وہ ابوسعید خدری کے واسطے سے کہ آپ نے فرمایا رسول اللہ ﷺ عید الاضحیٰ یا عید

فی اضحیٰ او فطر الی المصلی فمر علی النساء فقال یا معشر النساء تصدقن فانی

الفطر کے موقع پر عید گاہ تشریف لے گئے وہاں آپ محورتوں کی طرف گئے اور فرمایا اے بیویا! صدقہ کیا کرو، کیونکہ میں نے

اریتکن اکثر اهل النار فقلن وبم یا رسول اللہ قال تکثرن اللعن

جہنم میں زیادہ عورتوں ہی کو دیکھا ہے، انھوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ ایسا کیوں ہے؟ آپ نے فرمایا کہ تم لعن طعن کثرت

وتکفرن العشير ما رأیت من نا قصات عقل ودين اذهب للبل الرجل

سے کرتی ہو، اور شوہر کی ناشکری کثرت سے کرتی ہو، باوجود عقل اور دین میں ناقص ہونے کے میں نے تم سے زیادہ

الحازم من احداکن قلن وما نقصا ن ديننا وعقلنا یا رسول اللہ

کسی کو بھی زیرک اور تجربہ کار مرد کو دیوانہ نہ دیکھا، والا نہیں دیکھا عورتوں نے عرض کی یا رسول اللہ اور ہمارے دین اور عقل کا

قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى

نقصان کیا ہے؟ آپؐ نے فرمایا کیا عورت کی شہادت مرد کی شہادت کے نصف کے برابر نہیں ہے انھوں نے کہا جی ہاں

قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل

آپ ﷺ نے فرمایا بس یہی ان کی عقل کا نقصان ہے پھر آپؐ نے پوچھا کیا ایسا نہیں ہے کہ جب عورت حائضہ ہو تو نہ نماز پڑھ سکتی ہے

ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها

نہ روزہ رکھ سکتی ہے۔ عورتوں نے کہا ایسا ہی ہے، آپؐ نے فرمایا کہ یہی ان کے دین کا نقصان ہے

انظر: ۲۶۵۸، ۱۲۹۵۱، ۱۳۶۲، ۹۵۶

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ((ولم تصم))

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب:..... اس باب سے غرض یہ ہے کہ حائضہ روزہ نہیں رکھ سکتی۔

سوال:..... نماز بھی تو نہیں پڑھ سکتی تو اکیلے روزہ کا کیوں ذکر کیا۔

جواب:..... دونوں کے حکم میں چونکہ فرق ہے اس لئے جدا جدا باب میں بیان کر دیا۔

سوال:..... فرق کیا ہے؟

جواب:..... فرق دو طرح سے ہے۔

الفرق الاول:..... روزہ ترک کرتی ہے مگر اس میں اہلیت ہوتی ہے تو چونکہ نفس وجوب ہوتا ہے اس لئے

قضاء لازم آتی ہے اس لئے کہ حائضہ ہونا منافی صوم نہیں لیکن کمزوری کی وجہ سے روک دیا جاتا ہے بخلاف نماز کے کہ

حالت حیض منافی صلوٰۃ ہے کیونکہ نماز کے لئے طہارت شرط ہے اور حالت حیض میں طہارت حاصل نہیں ہو سکتی لہذا

نماز کی قضاء نہیں ہوگی کیونکہ نفس وجوب ہی نہیں ہوتا۔

الفرق الثانی :..... روزے سال میں ایک مرتبہ آتے ہیں دس روزے چھوٹ گئے تو قضاء کر سکتی ہے۔ مشکل نہیں ہے جب کہ نماز قضاء کرنا مشکل ہے خاص طور پر امام شافعیؒ کے مذہب پر کہ ان کے نزدیک اکثر مدت حیض پندرہ دن ہے اذہب للرب الرجل الحازم :..... عقل مند، بہادر کی عقل کو لے جاتی ہیں۔

سوال :..... خود ان کو تو بے وقوف کہا جا رہا ہے اور عقلمندوں کو بے وقوف بناتی ہیں یہ کیسے ہو سکتا ہے؟ یہ تو بظاہر حدیث میں تعارض ہو گیا کیونکہ عقل مندوں کو بے وقوف بنانا تو بظاہر عقل مندوں ہی کا کام ہے نہ کہ بے وقوفوں کا۔

جواب :..... یہ مطلب نہیں کہ دلائل سے غالب آ جاتی ہیں بلکہ مطلب یہ ہوتا ہے کہ ناز سے اپنی کمزوری دکھا کر بات منوالیتی ہیں۔

واقعہ :..... ایک بزرگ کا قصہ ہے کہ ان کو کشف ہوا کہ ان کی تین دعائیں قبول ہوں گی بیوی کو بتلایا تو اس نے کہا کہ ایک دعا میرے لئے کر دو کہ میں بہت خوبصورت ہو جاؤں تم گھر آؤ گے تو تمہیں دیکھ کر خوشی ہوگی اس نے دعا کی وہ خوبصورت ہو گئی تو اس نے اوروں کی طرف جھانکنا شروع کر دیا۔ بزرگ کو غصہ آیا دوسری دعا کر دی کہ اس کا گدھے کا منہ بن جائے چنانچہ وہ بن گیا بیوی نے کہا کہ دعا کر دو کہ پہلے ہی کی طرح ہو جاؤں اس بزرگ نے تیسری دعا بھی کر دی۔ وہ پھر پہلے ہی کی طرح ہو گئی تو عورتوں کے پیچھے لگ کر بڑے بڑے زیرک بزرگ بہت کچھ کھو بیٹھے اس لئے ہم کہتے ہیں کہ تم عورتوں کے پیچھے لگ کر کہیں ملک نہ کھو بیٹھنا۔ (کچھ عرصہ تک پاکستان میں ایک عورت نے ملک کی باگ ڈور سنبھالی تھی اسکی طرف اشارہ ہے)

سوال :..... بہت سی عورتیں بہت سے مردوں سے افضل اور عقل مند ہوتی ہیں۔ جواب یہ تقابل جمع مردوں کا جمع عورتوں سے ہے۔ شعر۔

خدا پنج انگشت یکساں نہ کرد

نہ ہر زن، زن است نہ ہر مرد، مرد

(۲۰۹)

باب تقض الحائض

المناسك كلها الا الطواف بالبيت

حائضہ بیت اللہ کے طواف کے علاوہ حج کے باقی مناسک پورا کرے گی

وقال ابراهيم لاباس ان تقرء الاية قولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً وكان

ابراهيم نے کہا کہ آیت پڑھنے میں کوئی حرج نہیں ہے اور ابن عباسؓ جنس کے لئے قرآن مجید پڑھنے میں کوئی حرج

النبي ﷺ يذكر الله على كل احيانه وقالت ام عطية كنا نؤمر ان نخرج الحيض

نہیں سمجھتے تھے، اور نبی کریم ﷺ ہر وقت ذکر اللہ کیا کرتے تھے۔ ام عطیہؓ نے فرمایا ہمیں حکم ہوتا تھا کہ ہم حائضہ

فيكون بتكبيرهم ويدعون وقال ابن عباس اخبرني ابوسفيان ان

عورتوں کو (عید کن) باہر نکالیں پس وہ مردوں کے ساتھ تکبیر کہتیں اور دعا کرتیں مابین عباسؓ نے فرمایا کہ ان سے ابوسفیانؓ نے بیان کیا

هرقل دعا بكتاب النبي ﷺ فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ويأهل

کہ ہر قل نے نبی کریم ﷺ کے مکتوب گرامی کا طلب کیا اسے پڑھا اس میں لکھا تھا لا تحمضوا شروء کتاب اللہ کے نام سے جو یہ امر مان نہایت حرام ہے

الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية الا نعبد الا الله

اور اے اہل کتاب ایک ایسے کلمہ کی طرف آؤ جو ہمارے اور تمہارے درمیان مشترک ہے کہ ہم خدا کے سوا کسی کی عبادت نہ کریں

ولا نشرك به شيئاً الى قوله مسلمون وقال عطاء عن جابر

اور اس کا کسی کو شریک نہ ٹھرائیں خداوند تعالیٰ کے قول مسلمون تک عطاء نے جابرؓ کے حوالہ سے بیان کیا ہے

حاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير الطواف بالبيت و لا تصلي
 کہ حضرت عائشہؓ کو (حج میں) حیض آگیا تو آپ نے تمام مناسک پورے کیے سوا بیت اللہ کے طواف کے اور نماز بھی نہیں پڑھتی تھیں
 وقال الحكم اني لا ذبح وانا جنب وقال الله عز وجل وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 اور حکم نے کہا ہے میں جنبی ہونے کے باوجود ذبح کرتا ہوں جبکہ خداوند تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ اگر الخ

راجع: ۲۹۳

(۲۹۷) حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبدالعزیز بن ابی سلمة عن عبدالرحمن بن القاسم
 ہم سے ابو نعیم نے روایت کی کہ ہمیں عبدالعزیز بن ابی سلمہ نے عبدالرحمن بن قاسم سے روایت بیان کی
 عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر الا الحج
 انہوں نے قاسم بن محمد سے، انہوں نے حضرت عائشہؓ سے حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نکلے
 فلما جئنا سرف طمشت فدخل على النبي ﷺ وانا ابكي
 ہمارا ارادہ حج ہی کا تھا، جب ہم مقام سرف میں آئے تو میں حائضہ ہو گئی کہ میرے پاس رسول اللہ ﷺ تشریف لائے اور میں رو رہی تھی
 فقال ما يبكيك قلت لوددت والله اني لم احج العام
 پس آپ نے فرمایا، تجھے کیا چیز رلا رہی ہے؟ میں نے کہا میں تمنا کرتی ہوں کہ اللہ کی قسم میں اس سال حج نہ کرتی
 قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شئ كتبه الله على بنات ادم
 آپ نے فرمایا شاید تو حائضہ ہو گئی ہے میں نے کہا ہاں، آپ نے فرمایا ایک ایسی چیز ہے جس کو اللہ پاک نے آدم کی بیٹیوں کے لئے لکھ دیا ہے
 فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري
 پس کرو تم وہ کام جو حجاج کر رہے ہیں البتہ بیت اللہ کا طواف نہ کرنا یہاں تک کہ تو پاک ہو جائے

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب:..... یہ ہے کہ حائضہ سارے کام کر سکتی ہے سوائے بیت اللہ کے طواف کے۔ اور اس کی دو وجہیں ہیں۔

(۱) طواف مسجد میں ہوتا ہے اور حائضہ کا دخول فی المسجد منع ہے۔

(۲) طواف بمنزل صلوٰۃ کے ہے جیسے نماز کے لئے طہارت ضروری ہے ایسے ہی طواف کے لئے بھی ضروری ہے۔

روایت الباب کی ترجمۃ الباب سے مطابقت:..... باب کے بالکل آخر میں ہے ان لا تطوفی بالبيت حتى تطهري.

سوال:..... ترجمۃ الباب تو بڑی آسانی سے ثابت ہو گیا لیکن آگے جو آثار آرہے ہیں ان کا کیا ربط ہے؟

جواب:..... اس باب میں صرف یہ نہیں ثابت کرنا چاہتے کہ حائضہ طواف کے علاوہ باقی سب کچھ کر سکتی ہے بلکہ امام بخاریؒ یہ بتلانا چاہتے ہیں کہ ذکر وغیرہ بھی کر سکتی ہے اس سے ترقی کر کے یہ بھی بتلانا چاہتے ہیں کہ قرآن بھی پڑھ سکتی ہے تو اس پر پابندی صرف طواف کی ہے کیونکہ مناسک حج میں ذکر و قرأت بھی ہوتے ہیں ترجمۃ الباب میں بھی عموم ہے ۱۔

اختلاف:..... حائضہ کیلئے قرأت قرآن میں آئمہ کا اختلاف ہے۔

امام مالکؒ:..... فرماتے ہیں مطلقاً جائز ہے ۲۔

دوسرا مذہب:..... یہ ہے کہ مغلہ کے لئے مطلقاً جائز ہے۔

امام شافعیؒ اور امام احمدؒ:..... کے نزدیک قراءۃ للجنب والحائض مطلقاً ناجائز ہے۔

حضرت ابراہیم نخعیؒ:..... کے نزدیک تحدی سے کم جائز ہے۔

احنافؒ:..... کے نزدیک آیت سے کم جائز ہے امام بخاریؒ یہاں بھی بہت سے آثار نقل کر رہے ہیں جیسے پہلے ایک جگہ (باب ما یقع من النجاسات) ذکر کئے مگر جب تک حدیث مرفوعہ نہ ہو تو ان آثار سے استدلال تام نہیں ہوتا۔

وقال ابراہیم لا باس ان تقراء الاية:..... ابراہیم نخعیؒ کا دعویٰ ثابت نہیں ہے کیونکہ ان کے نزدیک تو مادون التحدی ہے اور یہ ان کا اپنا مذہب ہے فلا حجة علينا.

ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً:..... یہ بھی دلیل نہیں بن سکتی کیونکہ ہو سکتا ہے کہ بیت

دعا ہو۔ (دعا کی نیت سے ہو)

وكان النبي ﷺ يذكر الله على كل احيانه: ان احيان میں سے حین جنابت بھی ہے اور ذکر سے مراد قرآن بھی ہو سکتا ہے، تو حالت جنابت میں قرآن قرآن ثابت ہوا۔

جواب ۱: ”ہ“ ضمیر ذکر کی طرف لوٹا دو تو اب بات بن جائے گی۔

جواب ۲: کسی نے کہا کہ ذکر قلبی مراد ہے اور وہ فکر ہے۔

جواب ۳: آپ ﷺ کے احيان دو قسم پر تھے۔

(۱) احيان متشابهہ (۲) احيان متوارده

احيان متشابهہ: وہ ہیں کہ آپ ﷺ کو ایک ہی حالت پر قرار ہوتا تھا کہ بیٹھے ہیں تو بیٹھے رہے چل رہے ہیں تو چل ہی رہے ہیں۔

احيان متوارده: کہ پہلے مسجد سے باہر تھے اب داخل ہو رہے ہیں۔ پہلے مسجد کے اندر تھے اب خارج ہو رہے ہیں علیٰ ہذا القیاس تو ایسے حالات میں ذکر کرتے تھے۔ احيان متشابهہ اکثر ذکر کرتے تھے لیکن کبھی ان میں ایسے احيان بھی آجاتے کہ ان میں ذکر نہ ہوتا تھا مثلاً جب کسی سے کلام کر رہے ہوں تو اب ذکر کیسے ہوگا؟ لیکن احيان متوارده میں ہر وقت ذکر کرتے تھے ۱۔

جواب ۴: یہاں احيان سے احيان طہارت مراد ہیں ۲۔

وقالت ام عطية كنا نؤمر ان نخرج الحيض: یعنی عید کی نماز کے لئے حائضہ عورتوں کو بھی نکلنے کا حکم ہوتا۔

مطابقت: اس سے استدلال اس طرح ہے کہ جیسے تکبیر کہہ سکتی ہے ایسے ہی تلاوت بھی کر سکتی ہے حائضہ بمعنی بالغہ عید پڑھ سکتی ہے اور بالفعل حائضہ عید کی نماز نہیں پڑھ سکتی۔ آپ ﷺ کے زمانہ میں حائضہ عورتیں نکلتی تھیں لیکن عید

کی نماز نہیں پڑھتی تھیں بلکہ دعاؤں میں شریک ہوتی تھیں دعا تو عید کی نماز کے اندر بھی ہے جیسے فاتحہ بھی دعا ہے اور خطبہ بھی دعا ہے علیحدہ کوئی دعا مراد نہیں لیکن اس سے یہ ثابت کرنا کہ دعائیں مانگتی تھیں تو نماز بھی پڑھتی تھیں لہذا قرآن بھی پڑھتی تھیں یہ درست نہیں ہے اس سے یہ بھی معلوم ہو گیا کہ عید کے خطبہ کے بعد یا نماز کے بعد کوئی بھی دعا کو روایت نہیں کرتا دعا کے لئے عموماً سے استدلال نہیں کرنا چاہیے البتہ حیلہ ہو سکتا ہے کہ کچھ بیان کر لیا جائے اس کے بعد دعا مانگ لی جائے۔ (فتح الباری ج ۱ ص ۲۰۲) علماء کو عمل میں سنت کا اہتمام کرنا چاہیے اور بدعت سے پرہیز کرنا چاہیے کیونکہ لوگ علماء کرام کے عمل سے ناجائز استدلال کر لیتے ہیں۔ اس پر ایک واقعہ تحریر کیا جاتا ہے۔

واقعہ :..... میں جامعہ کے دفتر میں بیٹھا تھا کہ پیپلز پارٹی کا وزیر مذہبی امور آیا اس کا نام بہادر خان تھا، میں ان لوگوں سے میل جول نہیں رکھتا مگر اکرام میں تھوڑی دیر بیٹھا رہا۔ اس نے بات چیت شروع کر دی کہ میں تو جاہل ہوں قرآن و حدیث کے لحاظ سے کیا حکم ہے عورت کی سربراہی جائز ہے یا نہیں؟ میں نہیں جانتا۔ البتہ پاکستان کے آئین کے لحاظ سے درست ہے تو آپ بھی کہہ دیں کہ آئین کے لحاظ سے درست ہے تو میں نے کہا جو آئین قرآن و حدیث کے خلاف ہو ہم اس کو آئین ہی نہیں مانتے اگر میں کہہ دیتا کہ آئین کے لحاظ سے درست ہے تو باہر جا کر کہتا کہ فلاں جامعہ کے شیخ الحدیث نے کہا ہے کہ عورت کی سربراہی جائز ہے۔

وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا الْخ:

سوال :..... ظاہر ہے کہ ہر قل نے یہ آیت پڑھی ہوگی اور وہ کافر تھا جنبی تھا تو آپ ﷺ نے کیسے آیت کافر جنبی کے ہاتھ میں دیدی؟

جواب ۱ :..... کفار و فروع کے مکلف نہیں ہیں۔

جواب ۲ :..... آپ ﷺ نے من حیث القرآن نہیں بھیجا بلکہ من حیث التبلیغ بھیجا ہے اور اس نے بھی من حیث القرآن نہیں پڑھا۔

جواب ۳ :..... اھون البلیتین پر عمل فرمایا۔

الایة :..... اس میں تین طرح اعراب پڑھے جاتے ہیں۔ ضمہ، فتح، جر۔

اشکال: الایہ کہہ کر پھر آگے آیت شروع کر دی حالانکہ یہ تو آیت کے چھوڑ دینے کی نشانی ہے۔

جواب: امام بخاریؒ نے دونوں کو جمع کیا ہے جنہوں نے الایہ لکھا ہے انہوں نے آگے ان لا نعبد الا الله نہیں لکھا اور جنہوں نے الایہ نہیں لکھا انہوں نے آگے آیت چلائی ہے۔ اور لکھی ہے۔

سوال: طواف کے علاوہ باقی ارکان تو ادا کرتی تھیں اور ارکان میں ذکر ہوتا ہے تو جب ذکر ثابت ہوا تو قرآن قرآن بھی ثابت ہوا۔

جواب: یہ ہے کہ جب صریح نص میں جہنی کے لئے قرآن قرآن کی ممانعت ہے تو ذکر کے عموم سے قرآن قرآن ثابت کرنا درست نہیں۔

وقال الحكم انى لا ذبح وانا جنب: ذبح ذکر کو لازم ہے تو ذکر فی حالت الجنب ثابت ہوا۔

جواب: یہ ہے کہ جب صریح نص میں جہنی کے لئے قرآن کی ممانعت ہے تو ذکر کے عموم سے قرآن قرآن ثابت کرنا درست نہیں۔

وقال الله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾

حضرت شاہ صاحبؒ نے اس جملہ کے تحت ایک قصہ لکھا ہے حرم میں شوافعؒ نے اپنے ایک عالم کو بلایا اور بھرے مجمع میں اس سے سوال کیا کہ مصراۃ کے بارے میں کیا مسئلہ ہے تو اس عالم نے جواب دیا کہ اس میں امام ابو حنیفہؒ اور حضور ﷺ کا اختلاف ہے اس کے بعد احناف نے بھی ویسے ہی ایک حنفی عالم کو بلایا اور اس سے سوال کیا کہ متروک التسمیہ عامدا کا کیا حکم ہے؟

تو اس عالم نے جواب دیا کہ اس میں امام شافعیؒ اور اللہ تعالیٰ کا اختلاف ہے ۲

(۲۱۰)

﴿باب الاستحاضة﴾

استحاضہ کا بیان

(۲۹۸) حد ثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہم سے مالک نے بیان کیا ہشام کے واسطے سے وہ اپنے والد سے وہ

عائشة انها قالت قالت فاطمة بنت ابی حیش لرسول اللہ ﷺ یا رسول اللہ انی لا اطهر

عائشہ سے آپ نے بیان کیا کہ فاطمہ بنت ابی حیش نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کیا کہ یا رسول اللہ میں تو پاک ہی نہیں ہوتی

افادع الصلوة فقال رسول اللہ ﷺ انما ذلک عرق وليس با لحیضة

تو کیا میں نماز بالکل چھوڑ دوں؟ آنحضورؐ نے فرمایا کہ یہ رگ کا خون ہے، حیض نہیں ہے

فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة فاذا ذهب قدرها

اس لیے جب حیض کے دن (جن میں میں پہلے عادت حیض آیا کرتا تھا) آئیں تو نماز چھوڑ دو اور جب اندازہ کی مطابق وہ ایام گزر جائیں

فاغسلي عنك الدم و صلى

تو خون کو دھو لو اور نماز پڑھو:

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

بخاری میں تو یہ مسئلہ آسان ہے ابوداؤد میں آکر مشکل ہو جاتا ہے اس لئے کہ ابوداؤد کی روایات میں کثیر

اختلاف ہے، مستحاضہ کی ایک قسم متحیرہ ہے وہ سب کو متحیر کر دیتی ہے۔

اقسام مستحاضہ:..... عند الاحناف مستحاضہ کی تین قسمیں ہیں

(۱) مبتدئہ (۲) معتادہ (۳) متحیرہ۔

پھر متحیرہ کی دو قسمیں ہیں

(۱) مستمرة الدم (۲) غير مستمرة الدم

شوافع کے نزدیک ایک چوتھی قسم ”ممیزہ“ بھی ہے۔ حنفیہ اس کی نفی کرتے ہیں اب ہمارے ذمہ ان پانچ قسموں کا حکم بیان کرنا ہے۔

(۱) مبتدئہ:..... جس کو حیض شروع ہوا اور خون بند ہی نہیں ہوتا۔

حکم:..... اس کا حکم یہ ہے کہ پہلے دس دن حیض شمار کرے باقی استحاضہ۔

(۲) معتادہ:..... جس کی عادت معلوم ہو۔

حکم:..... اس کا حکم یہ ہے کہ عادت کے مطابق حیض ہے باقی استحاضہ۔

(۳) متحیرہ:..... جو نہ مبتدئہ ہے اور نہ معتادہ۔ دونوں کو بھول چکی ہے یہ بھی یاد نہیں کہ حیض کتنے دن آتا تھا اور یہ بھی یاد نہیں کہ کونسے دن آتا تھا اس کی دو حالتیں ہیں (۱) خون بند ہی نہیں ہوتا (۲) یا کبھی بند ہو جاتا ہے اور کبھی چل پڑتا ہے مثلاً دن کو بند ہو جاتا ہے اور رات کو جاری ہو جاتا ہے۔ اس کا حکم مستحاضہ کے حکم کے بعد آ رہا ہے۔

(۴) ممیزہ:..... جو رنگوں سے تمیز کرے۔ حنفیہ اس کو نہیں مانتے اس لئے کہ حیضوں کے رنگ موسموں سے غذاؤں سے عمر کے فرق سے شروع حیض اور آخر حیض کے فرق سے بدلتے رہتے ہیں حیض ایک رنگ کا نہیں ہوتا آپ ﷺ نے اگر بتلایا ہے تو وحی سے پہچان کر یا کہیں دم الاسود کہا ہے تو اس لئے کہ وہ اپنی اصلی حالت سے بدلا ہوا ہے نہ یہ کہ حیض کا رنگ کالا ہوتا ہے۔

حکم اقسام متحیرہ:..... متحیرہ کی دو قسمیں ہیں دونوں کے حکم الگ، الگ ہیں۔ اس لیے مستحاضہ کا حکم پہلے معلوم ہونا چاہیے۔

مستحاضہ کا حکم: مستحاضہ کا حکم معذور کا حکم ہے جیسے سلسل بول اور انفلتات رتخ وغیرہ۔ معذور بننے کے لئے ضروری ہے کہ ایک نماز کا پورا وقت گزر جائے اور اتنا وقت بھی نہ ملے کہ دو رکعت یا چار رکعت پڑھ سکے تو یہ معذور بن گیا اور معذور رہنے کے لئے پورے نماز کے وقت میں ایک مرتبہ بھی اس عذر کا پایا جانا کافی ہے معذور کے لئے حکم یہ ہے کہ وہ وضو کرے اور نماز پڑھے۔

(۴) اب مستحاضہ متحیرہ جو کہ مستمرة الدم ہے اس کے بارے میں یہ احتمال ہے کہ یہ وقت انقطاع حیض کا ہو تو ہر وقت نماز کے لئے غسل کر لیا کرے اور نماز پڑھ لیا کرے کیونکہ انقطاع حیض سے غسل واجب ہوتا ہے (۵) اگر غیر مستمرة الدم ہو تو ظہر کی نماز تاخیر سے غسل کر کے اور عصر کی نماز جلدی وضو کر کے پڑھ لے مغرب کی نماز تاخیر سے غسل کر کے اور عشاء کی نماز جلدی وضو کر کے پڑھے اور فجر کی نماز پھر غسل کر کے پڑھے اس طرح پانچ نمازوں کے لئے کل تین غسل کرے گی اگر درمیان میں خون جاری ہو جائے تو پھر اگلی نماز کے لئے غسل کرے اس اصول کو پیش نظر رکھ کر جنسی روایات مستحاضہ کے بارے میں ہیں ان کو منطبق کر سکو گے۔ اگر وضو لکل صلوٰۃ والی روایت ہے تو وہ اس مستحاضہ کے بارے میں جس کے بارے میں انقطاع حیض کا احتمال نہیں ہے۔

(۲۱۱)

﴿باب غسل دم الحيض﴾

حيض کا خون دھونا

(۲۹۹) حد ثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہمیں مالک نے هشام بن عروہ کے واسطے سے خبر دی وہ فاطمہ بنت منذر سے

فاطمہ بنت المنذر عن اسماء بنت ابی بکر الصديقؓ انها قالت سألت امرأة رسول الله ﷺ

وہ اسماء بنت ابی بکر صدیقؓ سے کہ آپ نے فرمایا ایک عورت نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کہ یا رسول اللہ آپ

فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِذَا نَأَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ

ایک ایسی عورت کے متعلق کیا فرماتے ہیں جس کے کپڑے پر حیض کا خون لگ گیا ہو، اسے کیا کرنا چاہیے؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ أَحَدَاكُنَ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرِصْهُ

آپؐ نے فرمایا کہ اگر کسی عورت کے کپڑے پر حیض کا خون لگ جائے تو اسے رگڑ ڈالے اس کے بعد

ثُمَّ لَتَنْضُحْهُ بِمَاءٍ ثُمَّ لَتَتَّصِلْ فِيهِ :

اسے پانی سے دھوئے پھر وہ اس کپڑے میں نماز پڑھ سکتی ہے۔

راجع: ۲۲۷ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

(۳۰۰) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ

ہم سے اصبح نے بیان کیا، کہا مجھے ابن وہب نے خبر دی کہا مجھے عمرو بن حارث نے عبد الرحمن بن قاسم کے واسطے سے

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ أَحَدُ أَنَا تَحِيضُ

خبر دی انھوں نے اپنے والد کے واسطے سے بیان کیا وہما کثرت سے کہ آپؐ نے فرمایا کہ ہم میں سے کسی کو حیض آتا تو کپڑے کو پاک

ثُمَّ نَقْتَرِصُ الدَّمُ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ ظَهْرِهَا فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضُحُ عَلَى سَائِرِهِ ثُمَّ

کرتے وقت ہم خون کو مل دیتیں پھر اسی جگہ کو دھو لیتیں اور تمام کپڑے پر پانی بہا دیتیں

تَصْلِي فِيهِ :

اور اسے پہن کر نماز پڑھ لیتیں۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب اس سے مقصود دو چیزوں کا بیان ہے۔

(۱) دم حیض سے تطہیر کے لئے غسل واجب ہے کھر چنا کافی نہیں ہے۔

(۲) یہ ترجمہ شارجہ ہے کہ حدیث میں لتضحہ کا لفظ آیا ہے اس سے مراد غسل ہے تو ایک غرض بیان مسئلہ ہے اور دوسری غرض شرح حدیث ہے۔

(۲۱۲)

﴿باب اعتكاف المستحاضة﴾

استحاضہ کی حالت میں اعتكاف

(۳۰۱) حدثنا السحق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة

ہم سے السحق بن شاہین ابو بشر واسطی نے بیان کیا، کہا ہمیں خالد بن عبد اللہ نے خبر دی، خالد سے وہ عکرمہ سے وہ عائشہ سے

عن عائشة أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نساءه وهي مستحاضة ترى الدم

کہ نبی کریم ﷺ کے ساتھ آپ کی بعض ازواج نے اعتكاف کیا حالانکہ وہ مستحاضہ تھیں، اور انہیں خون آتا تھا، اس لئے

فرمما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم ان عائشة رأت ماء العصفرو فقالت

خون کی وجہ سے اکثر طشت اپنے نیچے رکھ لیتیں، اور عکرمہ نے کہا کہ عائشہ نے زرد رنگ کا پانی دیکھا تو فرمایا کہ یہ تو ایسا

كان هذا شئى كانت فلانة تجده

معلوم ہوتا ہے جیسے فلاں صاحبہ کو استحاضہ کا خون آتا تھا:

انظر: ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۰۳ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

(۳۰۲) حدثنا قتيبة ثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت

ہم سے قتیبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے زید بن زریع نے بیان کیا، خالد سے وہ عکرمہ سے وہ عائشہ سے آپ نے

اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من ازواجہ فكانت ترى الدم والصفرة

فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ آپ کی ازواج مطہرات میں سے ایک نے اعتكاف کیا، وہ خون اور زردی

والطست تحتها و هي تصلى

(نکلتے) دیکھتیں طشت ان کے نیچے ہوتا اور نماز ادا کرتی تھیں

راجع: ۳۰۹

(۳۰۳) حدثنا مسدد ثنا معتمر عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان بعض

ہم سے مسدد نے بیان کیا، کہا ہم سے معتمر نے خالد کی واسطہ سے بیان کیا وہ عکرمہ سے وہ عائشہؓ سے کہ بعض امہات

امہات المؤمنین اعتكفت وهي مستحاضة

مؤمنین نے استحاضہ کی حالت میں اعتکاف کیا۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

مستحاضہ کا حکم :..... مستحاضہ کے لئے اعتکاف کا حکم ہے لیکن مسجد میں نہیں بلکہ مسجد دار میں، لیکن ازواج مطہراتؓ کی خصوصیت ہے کہ وہ مسجد کے اندر بھی اعتکاف کرتی تھیں امام بخاریؒ عمومی طور پر جواز کو ثابت کر رہے ہیں اور جواز کے ہم بھی قائل ہیں لیکن افضل یہ ہے کہ مسجد دار میں اعتکاف کرے۔

اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة :..... پہلے باب کی آخری حدیث میں ہے كانت احدانا تحيض بعض حضرات نے اس میں بحث کی ہے کہ ازواج مطہراتؓ مستحاضہ ہوتی تھیں یا نہیں؟ اللہ تعالیٰ نے بنات آدم علیٰ نبینا وعلیہ السلام پر حیض جاری تو کیا ہے لیکن کیا کوئی زوجہ مطہرہ مستحاضہ ہوتی ہے یا نہیں؟ اس کے بارے میں مختلف اقوال ہیں۔

قول ۱ :..... بعض حضرات نے کہا کہ انہیں دم استحاضہ نہیں آتا تھا کیونکہ یہ رکضہ شیطانیہ ہے اور ازواج مطہراتؓ شیطان کے رکضہ سے محفوظ تھیں۔

قول ۲ :..... بعض نے کہا ہے کہ ان کو دم استحاضہ آتا تھا اور یہی قول رائج ہے کیونکہ نصوص سے دم استحاضہ کا آنا ثابت ہے۔ کہ حضرت سودہؓ، حضرت زینبؓ اور ام حبیبہؓ پر استحاضہ کی کیفیت طاری ہوئی۔

سوال: حدیث الباب میں بعض نساء سے کون مراد ہیں؟

جواب: اس بارے میں محدثین کا اختلاف ہے۔ اس میں مختلف اقوال ہیں۔

(۱) قال البعض سودة (۲) قال البعض ام حبيبة (۳) قال البعض زينب بنت جحش

(۴) قال البعض ام سلمة

علامہ قسطلانی فرماتے ہیں کہ بعض محدثین نے ام سلمہؓ والے قول کو ترجیح دی ہے۔

وزعم ان عائشة: زعم کا قائل عکرمہ ہے کانت فلانة تجده. فلانة کو غیر منحرف پڑھنا ہے کیونکہ نام

ذکر نہیں کیا اور ہے متعین۔ بظاہر یہی ہے کہ ازواج مطہرات میں سے تھیں ۱

(۲۱۳)

باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه

کیا عورت اسی کپڑے سے نماز پڑھ سکتی ہے جس میں اسے حیض آیا ہو؟

(۳۰۴) حد ثنا ابو نعیم قال حد ثنا ابراهیم بن نافع عن ابن ابی نجیح عن مجاهد

ہم سے ابو نعیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم بن نافع نے بیان کیا ابن ابی الوکیع سے وہ مجاہد سے کہ عائشہؓ نے فرمایا کہ

قال قالت عائشة ما كان لاحد انا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شئ من دم

ہمارے پاس صرف ایک کپڑا ہوتا تھا جسے ہم حیض کے وقت پہنتے تھے، جب اس میں خون لگ جاتا تو

قالت تبريقها فمصعته بظفرها

اس پر تھوک ڈال لیتے اور پھر اسے ناخنوں سے مسل دیتے

﴿تحقیق و تشریح﴾

حاضت فیہ: یعنی جن کپڑوں میں حیض کے دن گزارے ہیں روایت الباب سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کو پاک کر کے ان میں نماز پڑھ سکتی ہے۔

سوال: روایت الباب سے مسئلہ صاف معلوم ہو رہا ہے تو پھر ترجمۃ الباب میں ہل کیوں ذکر کیا؟

جواب: امام بخاریؒ کی نظر مختلف روایات پر ہے چنانچہ ام سلمہؓ کی روایت ہے کہ فانسللت فاخذت ثياب حیضی اس سے معلوم ہوتا ہے کہ حیض کا کپڑا دوسرا ہوتا تھا اس لئے امام بخاریؒ نے اس طرف توجہ کرنے کیلئے ترجمہ میں ہل ذکر فرمادیا۔

قالت بریقها: تھوک داغ مٹانے کے لئے صابن اور سرف سے زیادہ مؤثر ہے امام بخاریؒ کا مقصد ترجمۃ الباب سے واضح ہے کہ جب ناپاک کی نہ ہو تو پڑھ سکتی ہے۔

سوال: جب صراحت ثابت ہے تو ہل کا لفظ کیوں بڑھایا؟ ہل تو محل شک میں بڑھایا جاتا ہے یہاں کونسا شک ہے؟

جواب: اس روایت سے تو صراحت ثابت ہے لیکن تعارض اولہ کی وجہ سے ہل کا لفظ بڑھا دیا بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ ازواج مطہراتؓ کے حیض کیلئے الگ کپڑے ہوتے تھے ورنہ عند البخاریؒ تو جواز کا حکم ہی ہے اس روایت سے معلوم ہوا کہ تھوک سے کپڑا پاک ہو جاتا ہے بلکہ نجاست زائل ہو جاتی ہے ائمہ احنافؒ نے اس حدیث سے ایک اصولی مسئلہ مستنبط کیا ہے کہ کپڑا ہر اس چیز سے پاک ہو جاتا ہے جو مائع ہو اور قانع للنجاست ہو یطهر البدن والثوب بکل شیء مانع قانع للنجاسة۔

۵۔ مسئلہ اولیٰ: بلی کا جھوٹا مکروہ ہے اگر تازہ چوہا وغیرہ کھایا ہو تو اس کا جوٹھا حرام ہے۔ اگر اس نے دیر کا کھایا ہو اور منہ کو چاٹ لیا ہو تو منہ پاک ہو جاتا ہے تو اس کا جوٹھا بھی پاک ہے صرف مکروہ کے درجہ میں ہے اگر انسان یہ عمل کرے تو اس کے لئے یہ عمل جائز تو نہیں لیکن منہ تین بار چاٹ لینے سے پاک ہو جائے گا۔

مسئلہ ثانیہ: اور حیران و پریشان کن مسئلہ یہ ہے کہ اگر کسی کی انگلی کو ناپاک لگ جائے اور وہ چوس لے تو ایسا کرنا

ناجائز ہے لیکن انگلی پاک ہو جائے گی (یہ مسئلہ بہشتی زیور میں بھی ہے اور اس کا ماخذ یہی حدیث معلوم ہوتی ہے جس کو امام بخاری لائے ہیں لیکن بدعتیوں اور غیر مقلدین نے اسے اس حدیث سے لاعلمی کی بنا پر اور تعصب کے پیش نظر خوب اچھالا ہے اللہ تعالیٰ ان کو ہدایت نصیب فرمائے (امین)۔

(۲۱۴)

﴿باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض﴾

حيض کے غسل میں خوشبو استعمال کرنا

(۳۰۵) حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب

(۳۰۴) ہم سے عبد اللہ بن عبد الوہاب نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد بن زید نے بیان کیا ایوب سے وہ حفصہ سے وہ ام

عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهي ان نحد على ميت فوق ثلث الا على

عطية سے آپ نے فرمایا کہ ہمیں کسی میت پر تین دن سے زیادہ غم منانے سے روکا جاتا تھا، لیکن شوہر کی موت پر چار

زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا

میں نے دس دن کے سوگ کا حکم تھا، ان دنوں میں ہم نہ سر نہ استعمال کرتیں، نہ خوشبو اور عصب (یعنی کی بنی ہوئی ایک چار جو رنگین

ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدا في محيضها في

بھی ہوتی تھی) کے علاوہ کوئی رنگین کپڑا ہم استعمال نہیں کرتیں اور ہمیں (عدت کے دنوں میں) حیض کے غسل کے بعد کچھ اظفار

نبذة من كست اظفار و كنا ننهي عن اتباع الجنائز

(عرین میں ایک جگہ کا نام یا عورتوں کی ایک خاص خوشبو) کے کست (ایک خوشبو جو عین اور خیر میں پیدا ہوتی ہے) استعمال کرنے

کی اجازت تھی اور ہمیں جنازہ کے پیچھے چلنے کی اجازت نہیں تھی

میں اللہ
عز و جل

رواہ هشام بن حسان عن حفصة عن ام عطية عن النبی ﷺ

اس حدیث کی روایت ہشام بن حسان نے حفصہ سے انھوں نے ام عطیہ سے انھوں نے نبی کریم ﷺ سے کی

انظر: ۵۲۴۳، ۵۳۴۲، ۵۳۴۱، ۵۳۴۰، ۱۲۷۹، ۱۲۷۸

مطابقة الحديث للترجمة في قوله وقد رخص لنا عند الطهر الخ

ام عطية: من فاضلات الصحابة كانت تمرض المرضى وتداول الجرحى وتغسل الموتى واسمها نسيبة بنت الحارث

﴿تحقيق وتشریح﴾

غرض الباب :..... امام بخاریؒ ثابت کرنا چاہتے ہیں کہ عورت جب حیض سے غسل کرے تو عورت کو خوشبو لگانا جائز ہے تعفن اور بدبو کو زائل کرنے کے لئے خوشبو لگانی چاہیے۔

ان نحد علی میت فوق ثلاث :..... سوگ منانا یعنی زینت کا ترک تین دن سے زیادہ جائز نہیں البتہ خاوند کی وفات پر چار ماہ اور دس دن سوگ منانے کی اجازت ہے جیسا کہ قرآن پاک کے پارے سورۃ بقرہ میں ہے ((وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا (الایہ ۱ آیت ۱۳۴)) الا ثوب عصب :..... اس سے یکنی چادر مراد ہے اور یہ مرادی ترجمہ ہے۔ یکن والے سوت کے دھاگے کو باندھ کر رنگ دیتے تھے پھر بننے تھے تو ظاہر ہے کہ جب باندھ کر گرہ لگا کر رنگ دیں گے تو رنگ سارا نہیں چڑھے گا۔ اس لئے اس کو دھاری دار چادر بھی کہہ دیتے ہیں۔

سوال :..... جب زینت سے منع کیا گیا تو اس زینت والے کپڑے کی اجازت کیوں دی گئی؟۔

جواب ۱ :..... ایک کپڑا جتنا بھی قیمتی ہو عام استعمال میں جب آتا ہے تو اس کی اجازت ہوتی ہے۔

جواب ۲ :..... عرف میں زینت والا کپڑا شمار نہیں ہوتا تھا کہ جیسے بعض مرتبہ ایک کپڑا چاہے کتنا ہی قیمتی ہو اس کو زینت والا شمار نہیں کرتے جیسے کھدر چاہے جتنا بھی قیمتی ہو، بخلاف جاپانی کے۔ ٹی کے کہ اس کو باعث زینت سمجھا جاتا ہے

جواب ۳ :..... ضرورت کی بنا پر اجازت دی۔

نبذة من کست اظفار:..... اس کو کست بحری بھی کہتے ہیں اور کست ہندی بھی۔ یہ ایک چھوٹی سی بوٹی کا نام ہے۔ کست اور قسط دونوں طرح پڑھا جاتا ہے۔ یا ایک خوشبو ہے جو ناخنوں کی شکل پر ٹکڑے ٹکڑے ہوتی ہے دھونی کی صورت میں خوشبو لی جاتی ہے۔ یہ ساری تقریر تو جب ہے کہ اظفار بالہمزہ پڑھیں اور بعض روایتوں میں کست ظفار یہ ہے، یمن کے علاقہ میں ایک جگہ کا نام ہے وہاں یہ خوشبو پائی جاتی ہے۔

(۲۱۵)

باب دلک المرأة نفسها اذا تطهرت
من المحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة
فتتبع بها اثر الدم

حيض سے پاک ہونیکے بعد عورت کا اپنے بدن کو نہاتے وقت ملنا اور یہ کہ عورت کیسے
غسل کرے اور مشک میں بسا ہوا کپڑا لے کر خون لگی ہوئی جگہوں پر اسے پھیر دے

(۳۰۶) حد ثنا یحیی قال ثنا ابن عیینة عن منصور بن صفیة عن امه عن

ہم سے یحییٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے ابن عیینہ نے بیان کیا، کہا کہ ہم سے منصور بن صفیہ نے بیان کیا، اپنی والدہ سے وہ

عائشة ان امرأة سألت النبی ﷺ عن غسلها من المحيض فامرھا کیف تغتسل

عائشہؓ سے کہ آپ نے فرمایا ایک عورت نے رسول اللہؐ سے پوچھا کہ میں حیض کا غسل کیسے کروں، آپ ﷺ

قال خذی فرصة من مسک فتطھری بها قالت کیف اتطھر بها

نے فرمایا کہ مشک میں بسا ہوا ایک کپڑا لے کر اس سے پاکی حاصل کرو، انھوں نے پوچھا، اس سے کس طرح پاکی حاصل کروں

قال تطھری بها قالت کیف قال سبحان اللہ تطھری

آپؐ نے فرمایا اس سے پاکی حاصل کرو، انھوں نے دوبارہ پوچھا کہ کس طرح؟ آپؐ نے فرمایا سبحان اللہ، پاکی حاصل کرو

فاجتذبتها	إلى	فقلت	تتبعى	بها	اثر	الدم
، پھر میں نے انہیں اپنی طرف کھینچ لیا اور کہا کہ انہیں خون لگی ہوئی جگہوں پر پھیر لیا کرو						

انظر: ۳۱۵، ۳۵۷

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة الا فى الدلك و كيفية الغسل صريحا

غرض امام بخاریؒ:..... اس ترجمہ سے امام بخاریؒ نے دو باتیں ثابت کی ہیں۔

- (۱) دلك ثابت کیا ہے کہ حیض سے پاک ہونے کے بعد اپنے جسم کو اچھی طرح ملے اور خوشبو لگائے۔
 - (۲) روایت الباب میں جو آتا ہے فرصۃ من مسك اس جملہ کی شرح کرنا ہے۔ اس کو دو طرح سے پڑھا گیا ہے
- (۱) مسك بالفتح بمعنى چڑے کا ٹکڑا کہ اس کو لے کر اس سے صاف کر۔ (۲) مسك بكسر الميم کہ کستوری کا ٹکڑا لے کر اس جگہ لگائے۔ یہی رائج ہے تو یہ ترجمہ شارح ہے۔

تطهري بها:..... بمعنی تنظفٰی بها۔

سوال:..... آپ ﷺ نے فرمایا کہ تطهري بها تو وہ کیوں نہ سمجھی؟

جواب:..... وہ طہارت سے مراد طہارت اصطلاحی لے رہی تھیں اور آپ ﷺ لغوی معنی لے رہے تھے اس لئے اس عورت کو سمجھ نہیں آیا۔ (نیض الباری ج ۱ ص ۳۸۳)

(۲۱۶)

﴿باب غسل المحيض﴾

حیض کا غسل

(۳۰۷) حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن امه عن

ہم سے مسلم نے بیان کیا، کہا ہم سے وہیب نے بیان کیا، کہا ہم سے منصور نے اپنی والدہ کے واسطے سے بیان کیا، وہ

عائشة ان امرأة من الانصار قالت للنبي ﷺ كيف اغتسل من المحيض

عائشہ سے کہ ایک انصاری عورت نے رسول اللہ ﷺ سے دریافت کیا کہ میں حیض غسل کس طرح کروں، آپ

قال خذی فرصة ممسكة وتوضیء ثلاثا ثم ان النبی ﷺ استحی

نے فرمایا کہ مشک میں بسا ہوا ایک کپڑا لے لو اور پاکی حاصل کرو۔ یہ آپ نے تین مرتبہ فرمایا، پھر آنحضرت ﷺ شرمائے

فاعرض بوجهه او قال توضی بھا فاخذتها فجدبتھا فاخبرتها بما یرید النبی ﷺ

اور آپ نے اپنا چہرہ مبارک پھیر لیا، یا (صرف آپ نے اتنا ہی) فرمایا کہ اس سے پاکی حاصل کرو،

پھر میں نے انھیں پکڑ کر کھینچ لیا اور نبی کریم ﷺ کی بات سمجھا لی

راجع: ۳۱۴

﴿تحقیق و تشریح﴾

غسل :..... بالضم یا بفتح ہے۔ رانج اول ہے۔ مراد اس سے یہ ہے کہ انقطاع حیض کے بعد غسل کیے کرنا ہے۔

(۲۱۷)

﴿باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض﴾

عورت کا حیض کے غسل کے بعد کنگھا کرنا

(۳۰۸) حد ثنا موسیٰ بن اسمعیل قال ثنا ابراهیم قال ثنا ابن شهاب عن عروة ان

ہم سے موسیٰ بن اسمعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے ابن شہاب نے عروہ کے واسطے سے

عائشة قالت اهللت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فكنت ممن تمتع
بیان کیا کہ حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کے ساتھ حجۃ الوداع کیا میں بھی تمتع کرنے والوں میں سے تھی
ولم يسق الهدى فرعمت انها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة
اور جو ہدی (قربانی کا جانور) اپنے ساتھ نہیں لے گئے تھے، حضرت عائشہؓ نے اپنے متعلق بتایا کہ وہ حائضہ ہو گئیں، عرفہ کی رات آگئی
قالت يا رسول الله هذه ليلة يوم عرفة و انما كنت تمتعت
اور ابھی تک وہ پاک نہیں ہوئی تھیں، اس لیے انھوں نے رسول اللہؐ سے کہا کہ یا رسول اللہ آج عرفہ کی رات ہے
بعمره فقال له يا رسول الله انقضی راسک و امتشطی و امسکی عن عمرتک
اور میں عمرہ کی نیت کر چکی تھی رسول اللہؐ نے فرمایا کہ اپنے سر کو کھول ڈالو اور کنگھا کر لو اور عمرہ کو چھوڑ دو
ففعلت فلما قضيت الحج امر عبد الرحمن ليلة الحصة
میں نے ایسا ہی کیا، پھر میں نے حج پورا کر لیا اور لیلة الحصبہ میں عبد الرحمن کو آنحضور ﷺ نے حکم دیا کہ وہ
فاعمرنی من التنعيم مكان عمرتی التي نسکت
مجھے اس عمرہ کے بدلہ میں جس کی نیت میں نے کی تھی تنعيم سے (دوسرا) عمرہ کرا لائے

راجع: ۲۹۴

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب:..... اس باب کی غرض یہ بتلانا ہے کہ جب غسل حیض کرے تو کنگھی کرے کیونکہ حدیث سے ثابت ہے

تمتعت بعمره:..... اس کی قائلہ حضرت عائشہؓ ہیں جو پہلے کہہ رہی تھی لاندکرا الا الحج .

لیلة حصبة:..... تیرہویں کے بعد والی رات ہے ایام منی میں، اس رات وادی محصب میں ٹھہرتے ہیں۔ اور وادی محصب منی میں ہے، لیلة الحصبہ کا مطلب ہو وادی محصب میں ٹھہرنے کی رات۔

سوال :..... ترجمۃ الباب کیسے ثابت ہوا؟

جواب :..... حیض کی حالت میں احرام باندھنے کے لئے کنگھی کرنے کا حکم کیا تو حیض سے غسل کرنے کے بعد بدرجہ اولیٰ ثابت ہوا یوں سمجھ لیجئے کہ غسل احرام جو کہ سنت ہے اس میں کنگھی کرنے کا حکم ہے تو غسل فرض کے وقت کنگھی کرنا بدرجہ اولیٰ ثابت ہوا، الی اصل غسل عند الاحرام پر غسل عند انقطاع الحيض کو قیاس کیا۔

(۲۱۸)

﴿باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض﴾

حیض کے غسل کے وقت عورت کا اپنے بالوں کو کھولنا

(۳۰۹) حدثنا عبيد بن اسمعيل قال ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة
ہم سے عبید بن اسمعیل نے بیان کیا کہا ہم سے ابو اسامہ نے هشام کے واسطے سے بیان کیا وہ اپنے والد سے وہ عائشہ
قالت خرجنا موافين لهلال ذی الحجة قال رسول اللہ ﷺ من احب
سے کہ انھوں نے فرمایا ہم ذی الحجہ کا چاند دیکھتے ہی نکل پڑے، رسول اللہ نے فرمایا کہ جس کا دل عمرہ کے احرام کو
ان يهل بعمره فليهل فاني لولا اني اهليت لاهللت بعمره فاهل بعضهم بعمره
چاہے تو اسے باندھ لینا چاہیے کیونکہ میں اگر ہدی ساتھ نہ لاتا تو عمرہ کا احرام باندھتا تو اس پر بعض صحابہؓ نے عمرہ کا احرام باندھا
واهل بعضهم بحج و كنت انا ممن اهل بعمره فادر كني يوم العرفة وانا حائض
اور بعض نے حج کا، میں بھی ان لوگوں میں تھی جنھوں نے عمرہ کا احرام باندھا تھا، لیکن میں نے یوم عرفہ تک حیض کی
فشكوت الي النبي ﷺ فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى
حالت میں گزار دی میں نے نبی کریم ﷺ سے اس کے متعلق عرض کیا تو آپ نے فرمایا کہ عمرہ چھوڑ دو اور اپنا سر کھول لو اور کنگھا کر لو

واھلى بحج ففعلت حتى اذا كان ليلة الحصة ارسل معى اخى

اور حج کا احرام باندھ لو، میں نے ایسا ہی کیا یہاں تک کہ جب صبح کی رات آئی تو آنحضور ﷺ نے میرے ساتھ

عبدالرحمن بن ابى بكر فخرجت الى التنعيم فاهللت بعمره مكان عمرتى

میرے بھائی عبدالرحمن بن ابی بکر کو بھیجا، میں تنعيم گئی اور وہاں سے اپنے عمرہ کے بدلے دوسرے عمرے کا احرام باندھا

قال هشام ولم يكن فى شئ من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة

ہشام نے کہا کہ ان میں سے کسی بات کی وجہ سے بھی نہ ہدی واجب ہوئی، نہ روزہ، نہ صدقہ: راجع: ۲۹۴

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب:..... ایک اختلافی مسئلہ میں امام بخاریؒ جمہور کے خلاف فیصلہ دے رہے ہیں جمہور کے نزدیک نقض شعر کے معاملہ میں غسل جنابت اور غسل حیض میں کوئی فرق نہیں دونوں میں بال کھولنا ضروری نہیں ہے لیکن امام احمد کی ایک روایت میں تفصیل ہے کہ غسل حیض میں بال کھولنا ضروری ہے غسل جنابت میں نہیں۔ امام مالکؒ کا مذہب بھی یہی ہے۔

وانقضی رأسک:..... اس سے ترجمہ الباب ثابت ہے۔ لیکن یہ حدیث جمہور کے خلاف نہیں۔ کیونکہ جمہور کے نزدیک بال کھولنا ناجائز تو نہیں ہے۔

موافین لہلال ذی الحجۃ:..... ذوالحجہ کے چاند کو قریب پانے والے۔

سوال:..... اس میں لفظ ہلال سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ ذوالحجہ کی پہلی تاریخ کو نکلے ہیں کیونکہ ہلال پہلی رات کے چاند کو کہتے ہیں حالانکہ بعض روایات میں ہے اور صحیح بھی یہی ہے کہ آپ ﷺ ذوالقعدہ کی چھبیس، یا ستائیس کو نکلے۔

جواب:..... یہ مجاز بالشارفہ کے قبیل سے ہے یعنی قربت کی وجہ سے حکم لگا دینا۔

ولم يكن فى شئ من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة:.....

سوال:..... جب حضرت عائشہؓ متمتعہ تھیں تو ہدی کی نفی کیسے کی؟ کیونکہ متمتع پر دم شکر ہوتا ہے اگر ہدی نہ تھی تو

پھر صوم ہوتا یہاں تو دونوں کی نفی ہے اس کے متعدد جوابات ہیں۔

تنبیہ: جوابات سے قبل ایک بات ذہن نشین فرمائیں کہ احناف کے نزدیک حضرت عائشہؓ مفردہ تھیں لہذا جواب دینے کی ضرورت ہی نہیں اور شوافع کے نزدیک متعہ تھیں لہذا شوافع یہ جوابات دیتے ہیں۔

جواب ۱: حضرت جابرؓ سے روایت ہے اہدی عن عائشہ بقرۃ۔ ہو سکتا ہے ہشام کو یہ روایت نہ پہنچی ہو تو یہ نفی روایت کے لحاظ سے ہے کہ مجھے جو روایت پہنچی ہے اس میں اس کا ذکر نہیں۔

جواب ۲: لم یکن فی ذلک ہدی ای بلا واسطۃ۔ حضور ﷺ کے واسطے سے جو ہدی تھی اس کی نفی نہیں ہے۔

جواب ۳: وهو الجواب۔ اس جنایت کو جنایت اختیار یہ قرار نہیں دیا گیا یہ جنایت غیر اختیاری ہے اصل مقصد جنایت کی نفی کرنا ہے نہ کہ ہدی کی۔ ہدی تھی اور آپ ﷺ نے دی ہے ثابت ہے کہ اثر کی نفی سے مؤثر کی نفی مقصود ہے یعنی نفی مقید کی ہے کہ ہدی تو تھی لیکن کسی ایسی جنایت کی وجہ سے نہیں تھی جو جنایت اختیاری ہو۔

جواب ۴: ہو سکتا ہے کہ نفی اپنے علم کے لحاظ سے ہو۔ فاهل بعضهم بعمرة واهل بعضهم بحج اس سے لا نذكر الا الحج کا مطلب واضح ہو گیا۔

(۲۱۹)

﴿باب قول الله عز وجل مخلقة و غير مخلقة﴾

الله عز وجل کا قول ہے مخلقة و غیر مخلقة (کامل الخلق اور ناقص الخلق)

(۳۱۰) حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك

ہم سے مسدد نے بیان کیا، کہا ہم سے حماد نے بیان کیا عبيد اللہ بن ابی بکر کے واسطے سے وہ انس بن مالک سے

عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك و تعالى وكل بالرحم ملكا يقول
 وہ نبی کریم ﷺ سے کہ آپ نے فرمایا کہ رحم مادر میں اللہ تعالیٰ ایک فرشتہ متعین کر دیتا ہے، فرشتہ کہتا ہے
 يا رب نطفة يا رب علقة، يارب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقه قال
 اسے نطفہ ہے یا اسے علقہ ہو گیا یا اسے مضغہ ہو گیا، پھر جب خدا تعالیٰ چاہتے ہیں کہ اسکی خلقت پوری کر دیں تو کہتے ہیں
 اذ كر ام انثى شقى ام سعيد فما الرزق وما الاجل قال فيكتب في بطن امه
 مذکر ہے یا مؤنث، بد بخت ہے یا نیک بخت، روزی کتنی مقدر ہے اور عمر کتنی فرمایا پس ماں کے پیٹ ہی میں یہ تمام باتیں فرشتہ لکھتا ہے

انظر: ۱۵۹۵، ۳۳۳۳

﴿تحقیق و تشریح﴾

مخلقه: سے مراد یہ ہے کہ بچہ کی خلقت تام ہو جائے اور غیر مخلقہ ناقص الخلقہ ہے جسے سقط کہتے ہیں۔

سوال: کتاب الحيض سے اس باب کو کیا ربط ہے؟ یہ تو کتاب التفسیر میں ہونا چاہیے تھا کہ مخلقہ اور غیر مخلقہ کی کیا تفسیر ہے؟

جواب: جب تک غرض نہیں سمجھیں گے اس وقت تک ربط سمجھ میں نہیں آئے گا امام بخاریؒ کی غرض اس باب سے ایک اختلافی مسئلہ میں جمہور کی تائید ہے۔

اختلاف: یہ ہے کہ حاملہ کو اگر خون آجائے تو وہ حیض کا خون ہوگا یا استحاضہ کا۔ جمہور کہتے ہیں کہ وہ حیض کا خون نہیں ہوگا امام شافعیؒ کی روایت جدیدہ اور امام مالکؒ کا ایک قول یہ ہے کہ وہ حیض کا خون ہوگا۔ امام بخاریؒ جمہور کی تائید کرنا چاہتے ہیں اس طرح کہ جب مخلقہ ہوتا ہے تو حیض کا خون اس کی غذا بنتا ہے اور جب غیر مخلقہ ہوتا ہے تو رحم خون کو پھینک دیتا ہے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت ہے قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يارب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة فيقال له انطلق الى ام الكتاب فانك تجد قصة هذه النطفة فينطلق فيجد قصتها في ام الكتاب۔

فيكتب في بطن امه: یہ جزوی تقدیر ہے ایک عمومی اور کلی تقدیر ہے جس میں سب کچھ لکھا ہے اس سے نقل کرتے ہیں۔

(۲۲۰)

﴿باب کیف تہل الحائض بالحج والعمرة﴾

حائضہ حج اور عمرہ کا احرام کس طرح باندھے؟

(۳۱۱) حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة

ہم سے یحییٰ بن بکیر نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث نے عقیل کے واسطے سے بیان کیا، وہ ابن شہاب سے وہ عروہ سے وہ

عن عائشة قالت خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع فمنا اهل بعمره ومنا

عائشہؓ سے انھوں نے کہا ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ حجۃ الوداع کے لیے نکلے، ہم میں سے بعض نے عمرہ کا احرام باندھا اور بعض

من اهل بحج فقد منا مكة فقال رسول الله ﷺ من احرم بعمره ولم يهد

نے حج کا، پھر ہم مکہ آئے، اور آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ جس کسی نے عمرہ کا احرام باندھا ہو اور ہدیٰ ساتھ نہ لایا ہو تو وہ

فليحلل ومن احرم بعمره فواهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه

حلال ہو جائے گا اور جس کسی نے عمرہ کا احرام باندھا ہو اور ہدیٰ بھی ساتھ لایا ہو تو وہ ہدیٰ کی قربانی کرنے سے پہلے حلال نہ ہوگا

ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة

اور جس نے حج کا احرام باندھا ہو تو اسے حج پورا کرنا چاہیے عائشہؓ نے کہا کہ میں حائضہ ہو گئی اور عرفہ کے دن تک برابر حائضہ رہی

ولم اهلل الا بعمره فامرني النبي ﷺ ان انقض رأسي وامتشط

میں نے صرف عمرہ کا احرام باندھا تھا، پس مجھے نبی کریم ﷺ نے حکم دیا کہ میں اپنا سر کھول لوں کنگھا کر لوں

واهل بالحج و اترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتی

اور حج کا احرام باندھا لوں اور عمرہ کو چھوڑ دوں میں نے ایسا ہی کیا اور اپنا حج پورا کر لیا

فبعث معي عبد الرحمن بن ابي بكر فامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التعميم
 پھر میرے ساتھ آنحضرت ﷺ نے عبد الرحمن بن ابی بکر کو بھیجا اور مجھ سے کہا کہ
 میں اپنے چھوڑے ہوئے عمرہ کے عوض تعمیم سے دوسرا عمرہ کر لوں

راجع: ۲۹۴

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة في قولها ((واهل بحج))

حاصل یہ ہے کہ حیض احرام حج اور احرام عمرہ سے مانع نہیں ہے الا یہ کہ احرام کی دو رکعتیں نہیں پڑھے گی

(۲۲۱)

﴿باب اقبال المحيض واد باره﴾

حيض کا آنا اور اس کا ختم ہونا

وكن نساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكبر سف فيه الصفرة فتقول لا
 عورتیں حضرت عائشہؓ کی خدمت میں ڈبیا بھیجتی تھیں جس میں روئی ہوتی تھی، اس میں زردی ہوتی تھی، حضرت عائشہؓ فرماتیں
 تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وبلغ بنت
 کہ جلدی نہ کرو، یہاں تک کہ صاف سفیدی نہ دیکھ لو، اس سے ان کی مراد حیض سے پاکی ہوتی تھی، زید بن ثابتؓ کی
 زید بن ثابت ان نساء يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر
 صا جزادی کو معلوم ہوا کہ عورتیں رات کی تاریکی میں چراغ منگوا کر پاکی کو دیکھتی ہیں تو آپ نے

فَقَالَتْ مَا كَانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا وَ عَابَتْ عَلَيْهِنَّ

فرمایا کہ عورتیں ایسا نہیں کرتی تھیں، انھوں نے (عورتوں کے اس غیر ضروری اہتمام پر) تنقید کی

☆☆☆☆☆☆

(۳۱۲) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا سَفِينٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

ہم سے عبد اللہ بن محمد نے بیان کیا، کہا ہم سے سفیان نے ہشام کے واسطے سے بیان کیا وہ اپنے والد سے وہ حضرت

فاطمة بنت ابی حبیش کانت تستحاض فسالَت النبی ﷺ فَقَالَ

عائشہ سے کہ فاطمہ بنت ابی حبیش گواستحاض کا خون آیا کرتا تھا تو انھوں نے نبی کریم ﷺ سے اس کے متعلق پوچھا، آپ

ذَلِك عَرَقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ فَإِذَا ادْبَرَتِ فَاغْتَسَلِي وَصَلِي

نے فرمایا کہ یہ رگ کا خون ہے اور حیض نہیں ہے اس لیے جب حیض کے دن آئیں تو نماز چھوڑ دیا کرو

وَرَبِّ جِبْ حَيْضُكَ دَنَ گَزَرِ جَائِئِیْنَ تَوَ غَسَلِ کَرِکَی نَمَازِ پڑھ لیا کَرِکَی

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وهي في قوله فإذا أقبلت وإذا ادبرت

﴿تحقیق و تشریح﴾

الدرجة. ڈیہ۔

امام بخاریؒ نے تصریح نہیں کی کہ اقبال حیض کیسے ہوتا ہے بظاہر مالکیہؒ کی تائید ہے۔

حیض میں لون معتبر ہے یا عادت:..... حنفیہؒ کے نزدیک اقبال واد بارایام و عادت کے لحاظ سے ہوتا ہے

امام مالکؒ:..... کے نزدیک الوان کا اعتبار ہے۔

شافعیہؒ اور حنابلہؒ:..... کے نزدیک دونوں ہیں۔ عند التعارض امام احمدؒ ایام کو اور امام شافعیؒ الوان کو ترجیح

دیتے ہیں۔ مثلاً ایک عورت کو مہینے کے شروع میں سات دن کالا خون آتا ہے ایک دفعہ چھ دن کالا خون اور ساتویں دن

سرخ خون آ گیا اب حیض سات دن ہے یا چھ دن۔ ہمارے نزدیک سات دن ہے اور مالکیہؒ کے نزدیک چھ دن حنابلہؒ

کے نزدیک چھ دن۔ شافعیہ کے نزدیک سات دن۔ جمہور کے نزدیک عادت کا اعتبار ہے لہذا یہ کہنا کہ امام ابوحنیفہ عادت کے قائل ہیں یہ صحیح نہیں بلکہ جمہور عادت کے قائل ہیں۔

القصة البيضاء. القصة الحص وهو النورة. چونا، یہ کلام تشبیہ پر محمول ہے اس کا مشبہ محذوف ہے ای حتی ترین الماء الذى كما لقصة البيضاء۔ یعنی سفید پانی۔

وعابت عليهن: رات کو اٹھ کر روئی دیکھتی تھیں۔ تو حضرت زید بن ثابت کی صاحبزادی نے ان کے اس غیر ضروری اہتمام پر تنقید فرمائی۔

سوال: یہ تو دین کی بڑی سوچ و فکر ہے اس پر حضرت بنت زید بن ثابت عیب کیوں لگا رہی ہیں؟ حالانکہ جو رات کو پاک ہو جائے اس پر نماز فرض ہے اس فکر نماز پر حضرت بنت زید بن ثابت عیب لگا رہی ہیں۔

جواب: علامہ سرخسی نے جواب دیا کہ عیب اس عمل پر نہیں تھا بلکہ عیب تو تکلف پر تھا۔ یعنی چراغ جلانا وغیرہ جیسا کہ اس روایت میں ہے اور دوسری روایات میں آتا ہے يدعون بالمصايح من جوف الليل ينظرون الخ اپنے گھر نہ ہوتا تو پڑوسیوں سے مانگ کر دیکھتیں اس تکلف پر عیب لگایا۔

جواب ۲: عیب تعمق فی الدین پر لگایا جو ایر (آسانی) کے خلاف ہے الدین یسر صبح اٹھ کر دیکھ لو اگر ایسا تعمق مناسب ہوتا تو آپ ﷺ کے زمانے میں عورتیں ایسے کرتیں یہ جواب علامہ شاطبی نے دیا ہے۔ (فیض الباری ج ۱ ص ۳۸۶)

(۲۲۲)

باب لا تقضى الحائض الصلوة وقال جابر بن عبد الله

وابو سعيد عن النبي ﷺ تدع الصلوة

حائضہ نماز قضا نہیں کریگی، اور جابر بن عبد اللہ اور ابو سعید نبی کریم ﷺ سے روایت

کرتے ہیں کہ حائضہ نماز چھوڑ دے

(۳۱۳) حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال حدثني معاذة

ہم سے موسیٰ بن اسمعیل نے بیان کیا، کہا ہم سے ہمام نے بیان کیا، کہا ہم سے قتادہ نے بیان کیا، کہا مجھ سے معاذ نے

ان امرأة قالت لعائشة اتجزئ احدانا صلوتهما اذا طهرت

بیان کیا کہ ایک عورت نے عائشہؓ سے پوچھا کہ جس زمانہ میں ہم پاک رہتے ہیں (بیض سے) کیا ہمارے لیے اسی زمانہ کی نماز کافی ہے

فقالت احرورية انت قد كنا نحیض مع النبی ﷺ

اس پر عائشہؓ نے فرمایا کہ کیوں تم حروریہ ہو؟ ہم نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں حائضہ ہوتی تھیں اور آپ

فلا یا امرنا به او قالت فلا نفعله

ہمیں نماز کا حکم نہیں دیتے تھے، یا حضرت عائشہؓ نے یہ فرمایا کہ ہم نماز نہیں پڑھتی تھیں

مطابقة الحديث للترجمة في قولها ((فلا یا امرنا به)) ای بقضاء الصلوة

﴿تحقیق و تشریح﴾

یعنی حائضہ پر نماز کی نہ قضاء ہے اور نہ ادا۔ یا تو دفع حرج کی وجہ سے یا عدم الہیت کی وجہ سے کیونکہ حرج شریعت میں مدفوع ہے۔

اتجزی ای اتقضى یعنی مسئلہ پوچھا۔

احرورية انت:.....

اشکال:..... سائلہ کو اتنی سختی سے کیوں ڈانٹا؟

جواب ۱:..... حضرت عائشہؓ کے زمانہ میں خارجیوں کا فتنہ کھڑا ہو گیا تھا سب سے پہلا اجتماع انہوں نے حرورہ بستی میں کیا تھا انہوں نے نئے نئے مسائل بھی گھڑ لئے تھے اور سب عقلی مسائل تھے۔ وہ عقل کو ترجیح دیتے تھے۔ ان مسائل مختصرہ میں سے ایک مسئلہ یہ بھی تھا کہ حائضہ نماز کی قضاء کرے گی۔ حضرت عائشہؓ گویہ بات پہنچ چکی تھی تو فرمایا کہ کیا تو بھی ان میں سے ہے؟

جواب ۲: یا اس وجہ سے کہ چونکہ وہ عقل سے منسلک گھڑتے تھے تو اس نے عقل دوڑائی کہ جب حائضہ عورت روزے قضاء کرتی ہے تو نماز کیوں نہ قضاء کرے تو اس لئے اسے ڈانٹا۔ تو پہلے جواب میں خارجہ ہونے کی بنا پر ڈانٹا اور دوسرے جواب میں خارجیوں سے مشابہت کی بنا پر ڈانٹا۔ سب سے پہلے انہوں نے خروج مسئلہ متحکم (حکم بنانا) میں کیا۔ دوسرا جنگ جمل میں آپ کی شرکت پر۔ اس پر ان کا اعتراض تھا کہ حضرت عائشہؓ کا جنگ میں شریک ہونا دو حال سے خالی نہیں حضرت عائشہؓ مسئلہ تھیں یا کافرہ (نعوذ باللہ من ذلک) اگر مسلمان تھیں تو قتال کیوں کیا؟ کیونکہ مسلمان سے قتال حرام ہے اور اگر کافرہ تھیں تو قید کر کے ان کو باندی کیوں نہ بنایا گیا۔ حضرت ابن عباسؓ مناظرہ کے لئے گئے دلائل سے ان کو لا جواب کر دیا (فجہ العرب) مگر خارجیوں کے سمجھنے کی نیت نہ تھی۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ مانتے ہو نبیؐ کی بیوی امت کی ماں ہوتی ہے اور جنت میں بھی زوجہ مطہرہ ہوگی کیا اپنی ماں کو باندی بناؤ گے؟ باقی تلوار ضروری نہیں کہ کافر پر ہی اٹھے کبھی بغاوت کے خلاف بھی اٹھتی ہے اور کبھی غلطی سے اٹھتی ہے اور یہاں بھی ایسے ہی ہوا۔

(۲۲۳)

﴿باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها﴾

حائضہ کے ساتھ سونا جب کہ وہ حیض کے کپڑوں میں ہو

(٣١٢) حدثنا سعد بن حفص قال ثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن زينب

ہم سے سعد بن حفص نے بیان کیا، کہا ہم سے شیبان نے بیان کیا، یحییٰ سے وہ ابو سلمہ سے وہ زید بن بت ابی سلمہ سے

بنت ابي سلمة حدثته ان ام سلمة قالت حضرت وانا مع النبي ﷺ في الخميعة فانسلت

انھوں نے بیان کیا کہ ام سلمہؓ نے فرمایا کہ میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ چادر میں لپیٹی ہوئی تھی کہ مجھے حیض آگیا، اس لیے

فخرجت منها فاخذت ثياب حيضتى فلبستها فقال لى رسول الله ﷺ انفسى قلت نعم
میں چپکے سے نکل آئی، اور اپنے حیض کے کپڑے پہن لیے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کیا تمہیں حیض آگیا؟ میں نے کہا جی ہاں
فدعانى فا دخلنى معه فى الخميلة قالت وحدثنى ان النبى ﷺ كان يقبلها
پھر مجھے اپنے بلایا اور اپنے ساتھ چادر میں داخل فرمایا، زینب نے کہا کہ مجھ سے ام سلمہؓ نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ
وهو صائم وكنت اغتسل انا والنبى ﷺ من اناء واحد
روزے سے ہوتے تھے اور اسی حالت میں ان کا بوسہ لیتے تھے، اور میں نے اور نبی کریم ﷺ نے ایک ہی
من الجنابة
برتن سے جنابت کا غسل کیا

راجع: ۲۹۸

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

روزے کی حالت میں بیوی کا بوسہ..... روزے کی حالت میں بیوی کا بوسہ آپ ﷺ سے ثابت ہے۔

فقہاء:..... کہتے ہیں شاب کے لئے مکروہ ہے اور شیخ کے لئے بلا کراہت جائز ہے۔

صوفیاء:..... کہتے ہیں شاب کے لئے جائز ہے اور شیخ کیلئے مکروہ۔ چونکہ شاب میں قوت مدافعت بھی زیادہ ہوتی

ہے۔ تو آپ حضرات چونکہ فقہاء اور صوفیاء دونوں کو مانتے ہیں۔ اس لئے ہم کہیں گے کہ دونوں کو احتراز کرنا چاہیے

روایتوں میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے جوان کو اجازت نہ دی اور بوڑھے کو اجازت دے دی۔

اقسام قبلہ:..... قبلہ چھ قسم پر ہے۔

(۱) قبلہ شہوت:..... جو خاوند بیوی کا لیتا ہے یا فاسق فسق کی وجہ سے اجنبیہ کا لیتا ہے۔

(۲) قبلہ تحیہ : سلام کے وقت ایک دوسرے کا بوسہ لیتے ہیں عرب میں آج بھی اس کا رواج ہے۔

(۳) قبلہ رافت : جواب بیٹے کا لیتا ہے۔

(۴) قبلہ شفقت : جو یتیم کی دلداری کے لئے لیا جائے۔

(۵) قبلہ عظمت : جو شاگرد استاد کا لیتا ہے یا مرید پیر کا۔

(۶) قبلہ محبت : بدوں شہوت بھائی کا بوسہ لیتا ہے۔

(۲۲۴)

﴿باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر﴾

جس نے حیض کیلئے طہر میں پہنے جانے والے کپڑے کے علاوہ کپڑا بنایا

(۳۱۵) حدثنا معاذ بن فضالة قال ثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن بنت ابى سلمة عن ام

هم سے معاذ بن فضالہ نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام نے یحییٰ کے واسطے سے بیان کیا، وہ ابوسلمہ سے وہ زینب بنت

سلمة قالت بينا انا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيملة حضت فانسلت

ابوسلمہ سے وہ ام سلمہؓ سے، آپؐ فرمایا کہ میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ چادر میں لیٹی ہوئی تھی کہ مجھے حیض آگیا، میں چپکے

فاخذت ثياب حيضتي فقال انفسن فقلت نعم فدعاني

سے نکل آئی، اور اپنے حیض کے کپڑے بدل لیے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کیا تمہیں حیض آگیا؟ میں نے عرض کی جی ہاں

فاضطجعت معه في الخيملة

پھر مجھے آپؐ نے بلا لیا اور میں آپؐ کے ساتھ چادر میں لیٹ گئی

﴿تحقيق وتشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ترجمة الباب: حدیث سے صراحت ثابت ہے اس سے بعض حضرات نے استدلال کیا ہے کہ اگر وسعت ہو تو نوم کے پڑے الگ بنانا جائز ہے۔

(۲۲۵)

باب شہود الحائض العیدین

ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلی

حائضہ کی عیدین میں اور مسلمانوں کے ساتھ دعاء میں شرکت

اور حائضہ عورتیں عید گاہ سے ایک طرف ہو کر رہیں

(۳۱۶) حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن حفصة

ہم سے محمد بن سلام نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد الوهاب نے ایوب کے واسطے سے بیان کیا وہ حفصہ سے انھوں نے

قالت كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن في العیدین فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف

فرمایا کہ ہم عورتوں کو عید گاہ جانے سے روکتے تھے، پھر ایک عورت آئی اور بنی خلف کے محل میں اتری، انھوں نے اپنی

فحدثت عن اختها وكان زوج اختها غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة

بہن کے حوالے سے نقل کیا، انکی بہن کے شوہر نبی کریم ﷺ کے ساتھ بارہ غزوات میں شریک ہوئے تھے، اور خود انکی

وكانت اختي معه في ست قالت فكنا نداوي الكلمي ونقوم على المرضي

بہن اپنے شوہر کے ساتھ چھ غزوات میں گئی تھیں انھوں نے بیان کیا کہ ہم زخموں کی مرہم پٹی کیا کرتے تھے اور مریضوں کی تیمارداری کرتے تھے

فسالت اختي النبي ﷺ اعلى احدا نا بأس اذالم يكن لها جلباب

میری بہن نے ایک مرتبہ نبی کریم ﷺ سے پوچھا کہ اگر ہم میں سے کسی کے پاس چادر جو برقعہ کے طور پر باہر نکلنے کیلئے عورتیں استعمال کرتی تھیں نہ ہو
ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبها من جلبابها
کیا اس کیلئے اس میں کوئی حرج ہے کہ وہ باہر نہ نکلے آنحضرت ﷺ نے فرمایا اسکی ساتھی کو چاہیے کہ اپنی چادر میں سے کچھ حصہ اسے اڑھادے
ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين فلما قدمت ام عطية
پھر وہ خیر کے مواقع پر اور مسلمانوں کی دعاؤں میں شریک ہو، پھر جب ام عطیہؓ آئیں
سألتها اسمعت النبی ﷺ قالت بابی نعم وکانت
تو میں نے ان سے سوال کیا کہ کیا آپ نے حضرت نبی اکرمؐ سے سنا تو انھوں نے فرمایا، میرے باپ آپ پر فدا ہوں (اور انکی عادت تھی
لا تذکرہ الا قالت بابی سمعته يقول تخرج العواتق
کہ وہ جب بھی بات کرتی تو کہتیں بابی کہ ہاں میں نے آنحضرت کو فرماتے سنا کہ نکلیں عورتیں اور پردے والیاں
وذوات الخدور و الحيض وليشهدن الخير و دعوة المؤمنين
اور صفیں والی اور خیر کے مواقع اور مسلمانوں کی دعاؤں میں شریک ہوں
وتعتزل الحيض المصلی قالت حفصة فقلت الحيض فقالت
اور عید گاہ سے دور رہیں حصہ نے کہا کہ میں نے کہا حائضہ عورتیں بھی تو انہوں نے کہا
الیست تشهد عرفه و کذا و کذا
کہ کیا وہ عرفہ میں حاضر نہیں ہوتیں؟ اور ایسے اور ایسے

انظر: ۱۶۵۲، ۹۸۱، ۹۸۰، ۹۷۳، ۹۷۱، ۳۵۱

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

مسئلہ: یہ ہے کہ حائضہ عیدین میں حاضر ہو سکتی ہے کیونکہ عیدین مسلمانوں کی دعا ہے لیکن حائضہ عید گاہ میں صفوں سے علیحدہ ہے۔

سوال :.....اعتزال عن المصلیٰ کی کیا وجہ ہے؟

جواب :.....حقیقہ کہتے ہیں کہ مصلیٰ (عید گاہ) مساجد کے حکم میں تو نہیں ہے مگر چونکہ حائضہ و نفساء نماز نہیں پڑھیں گی اس لیے انہیں اندر جا کر قطع صفوف کی کیا ضرورت ہے؟

سوال :.....جب نماز عید نہیں پڑھنی تو حاضر ہونے کی کیا ضرورت ہے؟

جواب :.....دو وجہ سے حاضری کی ضرورت ہے۔

(۱) نماز میں تو شریک نہیں ہو سکتی لیکن دعائیں تو شریک ہو سکتی ہے۔

(۲) کثرت مسلمین کو ظاہر کرنے کے لئے شروع شروع میں اس کی ضرورت تھی اس لئے کبھی کبھی جلوس بھی جائز ہو جاتے ہیں۔

ودعوة المسلمين :.....اس سے مراد نماز استسقاء اور خطبہ عید ہے معروف دعا مراد نہیں۔ لہذا اس سے معروف دعا پر استدلال کرنا صحیح نہیں ہے کیونکہ حضور ﷺ سے نماز عید کے بعد والی دعا ثابت نہیں ہے حالانکہ نماز عید کثرت سے مروی ہے اور اس کے بعد دعا مروی نہیں اگر اس پر دعوة المسلمين سے استدلال صحیح ہوتا تو سلف صالحین ضرور استدلال کرتے۔ لیکن کسی ایک نے بھی استدلال نہیں کیا ۲

لتلبسها صاحبها جلبابها :.....اس کے دو ترجمے اور معانی ہیں۔

(۱) اپنی چادر دے دے۔

(۲) اپنی چادر سے اس کو بھی پردہ کروائے۔

ولتشهد الخیر :.....نماز استسقاء 'سماع الحدیث' عیادت مریض اور دعوت مسلمین سب اس سے مراد ہیں۔

بابی :.....اس میں چار لغتیں ہیں

(۱) بابی الف کے ساتھ۔

(۲) بی بی الف کو یا ساکنہ سے بدل کر۔

(۳) بابا آخری یا کوالف سے بدل کر۔

(۴) بی بالف کو یا سے اور یائے ساکنہ کوالف سے بدل کر۔

تعزل الحيض المصلي..... اگر پنج وقتہ نماز عید گاہ میں نہیں پڑھی جاتی تو دور رہنے کا حکم تو نہیں ہے لیکن صفوں میں کھڑی نہ ہو اس لئے کہ یہ تو نماز نہیں پڑھے گی تو صفوں میں انقطاع ہوگا۔ اور اگر پنج وقتہ نماز ہوتی ہے تو مسجد کا حکم ہے۔ اور مسجد میں حائضہ کا دخول ممنوع ہے۔

(۲۲۶)

باب

إذا حاضت في شهر ثلث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ويذكر عن علي وشريح ان جاءت ببينة من بطانة اهلها ممن يرضى دينه انها حاضت ثلثا في شهر صدقت وقال عطاء اقرآها ما كانت وبه قال ابراهيم وقال عطاء الحيض يوم الى خمسة عشر وقال معتمر عن ابيه قال سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرءها بخمسة ايام قال النساء اعلم بذلك

(ترجمہ) جب کسی عورت کو ایک مہینہ میں تین حیض آئیں اور حمل سے متعلق شہادت پر جبکہ حیض آنا ممکن ہو تو عورتوں کی تصدیق کی جائے گی، اسکی دلیل اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ ان کے لئے جائز نہیں کہ جو کچھ اللہ تعالیٰ نے ان کے رحم میں پیدا کیا ہے وہ اسے چھپائیں۔ حضرت علیؓ اور قاضی شریح سے منقول ہے کہ اگر عورت کے گھرانے کا کوئی فرد گواہی دے اور وہ دیندار بھی ہو کہ یہ عورت ایک ماہ میں تین مرتبہ حائضہ ہوئی تو اس کی تصدیق کی جائے گی۔ عطاءؒ نے کہا کہ عورت کے حیض کے دن اتنے ہی ہونگے جتنے پہلے ہوئے تھے۔ (یعنی طلاق وغیرہ سے پہلے) اور ابراہیمؒ نے بھی یہی کہا ہے اور عطاءؒ نے کہا کہ حیض ایک دن سے پندرہ دن تک ہو سکتا ہے۔ معتمرؒ اپنے والد کے حوالہ سے بیان کرتے ہیں کہ انہوں نے بیان کیا کہ میں نے ابن سیرینؒ سے ایک ایسی عورت کے متعلق پوچھا جو اپنی عادت کے مطابق حیض

آجانے کے بعد پانچ دن تک خون دیکھتی ہے تو آپؐ نے فرمایا کہ عورتیں اس کا زیادہ علم رکھتی ہیں۔

(۳۱) حد ثنا احمد بن ابی رجاء قال اخبرنا ابو اسامہ مقل سمعت هشام بن عروة
ہم سے احمد بن ابورجاء نے بیان کیا، کہا ہمیں ابواسامہ نے خبر دی کہ میں نے ہشام بن عروہ سے سنا کہ مجھے میرے
قال اخبرني ابى عن عائشة فان طمعت ابى حيش سالت النبی ﷺ فقالت انى استحاض
والد نے خبر دی عائشہؓ کے واسطے سے کہ فاطمہ بنت ابی حیش نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا کہ مجھے استحاضہ کا خون آتا ہے
فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا ان ذلك عرق
اور (مدتوں) پاک نہیں ہوتی، تو کیا میں نماز چھوڑ دیا کروں؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں، یہ تو ایک رگ کا خون ہے
ولكن دعى الصلوة قد ر الايام التى كنت تحيضين فيها ثم اغتسلى وصى
ہاں ان دنوں میں نماز ضرور چھوڑ دیا کرو جن میں اس بیماری سے پہلے تمہیں حیض آیا کرتا تھا پھر غسل کر کے نماز پڑھا کرو
وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة انه ﷺ وكل ذلك الى امانتها وعادتها قد يقل ذلك ويكثر على قدر
احوال النساء فى اسنانهن وبلدانهن

﴿تحقیق و تشریح﴾

ترجمة الباب کی غرض :..... مقصود ترجمہ سے یہ بیان کرنا ہے کہ وہ امور جو نساء کے متعلق ہیں ان میں عورتوں کا قول معتبر ہے اذا حاضت فی شہر کی قید لگا کر اس بات کی طرف اشارہ کر دیا کہ اگرچہ ایک ماہ میں تین حیض گزر جانے کا دعویٰ کرے تب بھی تصدیق کی جائیگی۔ ترجمہ الباب کے دو جزء ہوئے دونوں دعویوں پر الگ، الگ دلیل قائم کی ہے۔

دلانل دعوی اول :..... اس پر امام بخاریؒ نے تین دلیلیں قائم کی ہیں کہ عورتوں کے قول کا امور خاصہ (یعنی متعلقہ بالنساء) میں عورتوں کے قول کا اعتبار ہے۔

دلیل اول :..... لَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ عورتیں اپنے رحم کی چیز کو نہ چھپائیں

تو معلوم ہوا کہ ان کا اظہار معتبر ہے ورنہ نہ چھپانے کے حکم کا کیا فائدہ ہے؟

دلیل ثانی : قول ابن سیرینؒ ہے قال النساء اعلم بذلك ۲

دلیل ثالث : بڑی دلیل تو یہ حدیث ہے دعی الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم

اغتسلي و صلی ۳

وجہ استدلال : یہ ہے کہ ان پر اعتبار ہے تو یہ حکم دے رہے ہیں۔ اس دعویٰ اول میں تو کسی کا بھی اختلاف نہیں۔

دعویٰ ثانی : اب رہی یہ بات کہ جب ایک ماہ میں تین حیضوں کے گزرنے کا کوئی عورت دعویٰ کرے تو کیا حکم ہے؟ امام بخاریؒ نے قید لگا دی کہ ممکن ہوگا تو معتبر ہوگا ورنہ نہیں۔ اب سوال یہ ہے کہ ممکن ہے یا نہیں امام بخاریؒ نے تو ممکن ہے قرار دیا ہے۔

دلیل : ویذکر عن علی و شریح ان امرأة جاءت ببينة من بطانة اهلها ممن يرضى دينه انها حاضت

ثلاثا في شهر صلت ۴

مرفوع روایت کوئی نہیں ہے۔

مذاہب ائمہ متبوعین : ایک ماہ میں تین حیض، ائمہ متبوعین میں سے کس کے ہاں ممکن ہے اور کس کے ہاں ممکن نہیں۔ جن کے ہاں ممکن ہے ان کو جواب دینے کی ضرورت نہیں اور جن کے ہاں ممکن نہیں ان کو جواب دینے کی ضرورت پڑے گی۔ اب کن کے نزدیک ممکن ہیں اور کن کے نزدیک نہیں۔ یہ اس بات پر مبنی ہے کہ اقل مدت حیض و اقل مدت طہر میں ائمہ کے مذاہب کیا ہیں۔

المذہب الاول : امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ اقل مدت حیض ایک لفظ بھی ہو سکتی ہے اس کی کوئی مقدار نہیں اور اقل مدت طہر تیرہ دن ہے اور ایک قول یہ کہ اقل مدت حیض ایک دن ہے اب کسی نے اپنی بیوی کو طہر کے آخری لفظ میں طلاق دے دی پھر ایک دن حیض پھر تیرہ دن طہر پھر ایک دن حیض پھر تیرہ دن طہر۔ تو اٹھائیس دن اور دو لفظوں میں

۱ (الامح الدراری ج ۱ ص ۱۲۵) (فیض الباری ج ۱ ص ۲۸۸) ۲ (ع ج ۳ ص ۳۰۸) (فتح الباری ج ۱ ص ۲۱۲) (بخاری ج ۱ ص ۳۷) ۳ (ع ج ۳ ص ۳۰۸) (فتح الباری ج ۱ ص ۲۱۲) (بخاری ج ۱ ص ۳۷) (فیض الباری ج ۱ ص ۳۹۱) ۴ (ع ج ۳ ص ۳۰۶) (فتح الباری ج ۱ ص ۲۱۱) (بخاری ج ۱ ص ۳۷) (فیض الباری ج ۱ ص ۳۹۰) (الامح الدراری ج ۱ ص ۱۲۷)

اس کی عدت پوری ہوئی دو لحظے اس طرح ہوئے ایک تو وہ طہر کا آخری لحظہ جس میں عدت پوری ہوئی ہے۔ اور دوسرا وہ لحظہ ہے جس میں طلاق دی ہے۔

المذہب الشافعی:..... امام مالکؒ کے نزدیک اقل مدت طہر پندرہ دن ہے اور اقل مدت حیض ایک لحظہ۔ تو پندرہ، پندرہ تیس دن اور چار لحظے۔ ایک وہ لحظہ طہر جس میں طلاق دی ہے پھر ایک لحظہ حیض۔ پھر پندرہ دن اقل طہر پھر ایک لحظہ حیض۔ پھر پندرہ دن طہر پھر ایک لحظہ حیض۔

المذہب الثالث:..... امام شافعیؒ کے نزدیک اقل مدت طہر پندرہ دن ہے اور اقل مدت حیض ایک دن ہے۔ تو ان کے نزدیک کم از کم انقضاء عدت کی مدت تیس دن اور دو لحظے ہوئے اس طرح کہ ایک وہ لحظہ طہر جس میں طلاق دی پھر ایک لحظہ حیض جس کے اندر طہر ثالث ختم ہوا پھر پندرہ دن طہر پھر ایک دن حیض پھر پندرہ دن طہر پھر ایک لحظہ انقضاء عدت کے لئے۔

جواب:..... شافعیہؒ تو یہ جواب دے دیں گے کہ یہ حذف کسر پر محمول ہے اور پہلے دو مذہب والوں کو جواب دینے کی ضرورت نہیں۔

المذہب الرابع:..... صاحبینؒ کے نزدیک انتالیس دن میں عدت گزر سکتی ہے ایک وہ آخری لحظہ طہر جس میں طلاق دی پھر تین دن حیض پھر پندرہ دن طہر پھر تین دن حیض پھر پندرہ دن طہر پھر تین دن حیض (اس لئے کہ عند الاحناف عدت حیضوں میں ہوتی ہے اس لئے تین حیض پورے کرنے ہوں گے یہ مسئلہ حنفیہ کے نزدیک مشکل ہو گیا۔

جواب:..... حذف کسر پر محمول ہے اگر حذف کسر پر شافعیہؒ محمول کر سکتے ہیں تو صاحبینؒ بھی کر سکتے ہیں۔

المذہب الخامس:..... امام صاحبؒ کے نزدیک اکثر مدت حیض دس دن ہے اور عدت بھی حیضوں سے ہے اس طرح یہ تیس دن ہو گئے اور دو طہر پندرہ، پندرہ (تیس دن) اس طرح کل ساٹھ دنوں میں عدت گزر سکتی ہے۔ فقہی جزئیہ بھی ایسے ہی ہے کہ اگر کسی نے ساٹھ دن سے پہلے عدت گزر جانے کا دعویٰ کیا تو قبول نہیں کیا جائے گا اب حضرت امام ابوحنیفہؒ کی جانب سے جواب دینے کی ضرورت ہے۔

جواب اول:..... امام بخاریؒ نے قطعی طور پر اس کو ذکر نہیں کیا بلکہ بذکر کے کلمے سے ذکر کیا جو دال علی

الضعف ہے۔ اور وجہ ضعف یہ ہے کہ مسند داری میں اس روایت کو شععی عن علیؑ کے واسطے سے ذکر کیا گیا ہے اور شععی کا علیؑ سے لقاء ثابت نہیں اس لئے یاد کر کہا۔

جواب ثانی : یہ تعلیق بالجمال کے قبیل سے ہے عورت کی ثقاہت کو ثابت کرنے کے لئے کہا کہ اگر عورت یہ دعویٰ بھی کر دے تب بھی بات مانی جائے گی نہ یہ کہ واقعی تین حیض ایک ماہ میں گزر جائیں گے۔

جواب ثالث : فقہ حنفی میں جو جزئیہ لکھا گیا ہے قضاء پر محمول ہے اور یہ بات (کہ ایک ماہ میں تین حیض کا دعویٰ) دیانت پر محمول ہے کیونکہ کسی نص سے تو اقل و اکثر کی تحدید ثابت نہیں۔

اشکال : علیؑ اور شرح بھی تو قاضی ہیں تو تم نے کیسے کہہ دیا کہ یہ قول علیؑ و شرح دیا نہ ہے؟

جواب : کبھی قاضی دیا نہ بھی فیصلہ کر دیتے ہیں۔ قرینہ اس پر ممن یروضی دینہ ہے جیسے مفتی بھی کبھی قول دیا نہ نقل کر دیتا ہے ایسے ہی قاضی بھی کبھی دیا نہ فیصلہ کر دیتا ہے۔

تری الدم بعد قرء ھا بخمسة ایام الخ : مطلب اس کا یہ ہے کہ ایک عورت کو حیض آتا ہے تین دن یا چار دن اس کے بعد پھر پانچ دن خون آتا ہے تو یہ حیض ہو گا یا استحاضہ؟ اس میں عورت کا قول معتبر ہو گا اور یہ ابن سیرین کا فتویٰ ہے۔

ائمہ احناف : کے نزدیک اس میں تفصیل ہے کہ عادت سے زائد جو خون دیکھے وہ دوسم پر ہے۔

(۱) عادت سے زائد مگر دس دنوں سے کم۔ تو کہیں گے کہ عادت بدل گئی۔

(۲) اگر دس دن سے زائد ہو تو استحاضہ ہے اب نمازیں لوٹائے گی یہ ساری تقریر اس بنا پر ہے کہ اقراء میں قرء کا

معنی خون کیا جائے۔ دوسرا مطلب اگر قرء کا ترجمہ طہر سے کیا جائے تو یہ طہر مختل بین الدمین کا مسئلہ ہو جائے گا تو

مسئلہ یہ ہے کہ الطهر المتخلل بین الدمین دم اس سے بعض صوفیاء حضرات نے وجود کی نفی پر استدلال کیا ہے

الوجود المتخلل بین العدمین عدم۔

(۱) ابن سیرین سئل عن امرأة كان لها حيض معتاد ثم رأت بعد أيام عاداتها خمسة أيام أو أقل أو أكثر فكيف يكون حكم هذه الزيادة فقال ابن سیرین هي أعلم بذلك یعنی التمييز بين الدمين راجع اليها فيكون المرئي في أيام عاداتها حيضا وما زاد على ذلك استحاضة فان لم يكن لها علم بالتمييز يكون حيضها ما تراه الى أكثر مدة الحيض وما زاد عليها يكون استحاضة۔ (یعنی ج ۳ ص ۳۰۸)

اشکال: پہلے مطلب پر اشکال ہے کہ بخمسة ایام کی قید کیوں لگائی دو دن کے بعد یا تین دن کے بعد دیکھو تو پھر کیا حکم ہے؟

جواب: یہ قید اس لئے لگائی کہ بعض ائمہ مجتہدین حیض ختم ہونے کے بعد استطہار کی مدت کے قائل ہیں کہ حیض ختم ہوا ہے یا نہیں پھر اس مدت استطہار میں کئی قول ہیں۔

(۱) قال البعض دو دن۔

(۲) قال البعض تین دن استطہار ہوگا زیادہ سے زیادہ پانچ دن مدت استطہار ہے تو ابن سیرین کا قول پانچ دن کا ہوگا تو بخمسة ایام کی قید لگائی امام مالک بھی استطہار کے قائل ہیں باقی ائمہ قائل نہیں ہیں۔ مدت استطہار کی نمازیں قضاء کی جائیں گی اگر حیض کا اعادہ نہ ہوا۔

(۲۲۷)

﴿باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض﴾

زرد اور نیالہ رنگ حیض کے دنوں کے علاوہ

(۳۱۸) حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن ام عطية

هم عن قتيبة بن سعيد عن بيان عن ام عطية عن ام عطية عن ام عطية عن ام عطية

قالت كنا لا نعد الكدر و الصفرة شيئا

نے فرمایا کہ ہم زرد اور نیالے رنگ کو کوئی اہمیت نہیں دیتیں تھیں (یعنی سب کو حیض سمجھتیں تھیں)

﴿تحقيق وتشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض الباب: اس باب کی دو غرضیں ہیں۔

غرض اول : غرض امام بخاری مسئلہ الوان میں شافعیہ کی تائید ہے۔ الوان کا اعتبار ہے یا نہیں جمہور اعتبار کرتے ہیں حنفیہ نہیں کرتے۔ تو ترجمہ میں ہدر کا لفظ محذوف ہوگا۔ یعنی غیر ایام حیض میں صفرہ و کدرہ کا کوئی اعتبار نہیں ہدر ہے لیکن ایام حیض میں اعتبار ہے ویسے امام بخاری نے تو کوئی حکم نہیں لگایا کہ ہدر یا اعتبار ہے اگر اعتبار کا لفظ محذوف مان لیں کہ صفرہ و کدرہ کا غیر ایام حیض میں اعتبار کرتے ہیں تو مفہوم مخالف کے طور پر معلوم ہو گیا کہ ایام حیض میں اعتبار نہیں کرتے تھے اس طرح یہ احناف کی تائید ہو جائے گی۔

الحاصل : اگر اعتبار کا لفظ محذوف مانتے ہیں تو حنفیہ کی تائید ہے اگر ہدر کا لفظ محذوف مانتے ہیں تو شافعیہ کی تائید ہے جس طرح ترجمہ میں دونوں احتمال ہیں اسی طرح حدیث میں بھی دونوں احتمال ہیں تو اس طرح شافعیہ کی تائید بھی ہو سکتی ہے اور حنفیہ کی بھی ۱۔

ام عطیہ : فرماتی ہیں کہ ہم کدرہ اور صفرہ کا اعتبار نہیں کرتی تھیں یعنی رنگوں کا اعتبار نہ ہوا تو یہ حنفیہ کی تائید ہوگئی۔ شافعیہ کے نزدیک چونکہ الوان کا اعتبار ہے تو وہ ترجمہ اس طرح کریں گے کہ کدرہ اور صفرہ کا اعتبار نہیں کرتی تھیں البتہ سواد اور حرمة کا اعتبار کرتی تھیں۔

حاصل : یہ کہ احناف و شوافع دونوں کے موافق یہ حدیث ہو سکتی ہے امام بخاری نے غیر ایام حیض کی قید لگا کر بتلایا کہ غیر ایام حیض میں اعتبار نہیں کرتی تھیں ایام حیض میں اعتبار کرتی تھیں تو امام بخاری کا تیسرا مسلک ہو گیا کہ من وجہ اعتبار ہے اور من وجہ اعتبار نہیں ہے اس لئے ترجمہ دونوں طرف لگ گیا ۲۔

غرض ثانی : الوان حیض کتنی قسم پر ہیں۔

(۱) حنفیہ کے نزدیک ایام حیض میں جتنی قسم کا رنگ بھی آجائے وہ سب حیض ہے مثلاً سواد، حرمة، کدرہ، صفرہ،

خضرة، تربہ

(۲) شافعیہ کے نزدیک صرف سواد حیض ہے اور بعض روایات میں ہے کہ حرمة اور سواد دونوں حیض ہیں باقیوں کو

حیض شمار نہیں کرتے لیکن حنفیہ کے نزدیک یہ سب رنگ حیض کے ہیں۔

دلائل احناف:

دلیل ۱: پہلے باب میں آپ نے حدیث پڑھی ہے جس کے الفاظ یہ حتی ترین القصة البيضاء اس سے معلوم ہوا کہ باقی سب رنگ حیض کے ہیں۔

دلیل ۲: يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ آذَى (الایہ پ ۲ سورۃ بقرہ) کے عموم سے استدلال ہے کہ رنگوں میں تفصیل نہیں ہے۔

اشکال: حتی ترین القصة البيضاء اور حدیث الباب کنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا من تعارض ہو گیا۔

جواب: امام بخاریؒ غیر ایام حیض کی قید لگا کر تعارض کو رفع کر رہے ہیں اور اس طرح احنافؒ کی تائید بھی ہو گئی تو یہ باب کی دوسری غرض دفع تعارض بین الحدیثین ہو گئی تو بات گھوم پھر کر ایام پر ہی آتی ہے الوان کا اعتبار کیسے کیا جاسکتا ہے؟ پہاڑی لوگوں اور میدانی لوگوں کے خون میں فرق ہوتا ہے بادشاہوں کا خون خاص ہوتا ہے عام خون نہیں ہوتا اللہ تعالیٰ نے ان کو پیدا ہی اس لئے کیا ہوتا ہے بادشاہ قوم کا ڈرائیور ہوتا ہے اور بزدل آدمی ڈرائیور نہیں کر سکتا ہمارے ہاں ایک ڈرائیور تھا اس نے کہا کہ بزدل آدمی کبھی ڈرائیور نہیں کر سکتا دوسری بات اس نے یہ کہی کہ جو ڈرائیور سوچ کر کراسنگ کرے گا وہ کراسنگ نہیں کر سکتا اس لئے کہ اس کا دل دھڑکنے لگے گا ہاتھ کانپ جائیں گے تیسری بات اس نے مسلمانوں والی کہی کہ جتنا نظام ٹریفک کا چل رہا ہے اسے خدا تعالیٰ ہی چلا رہا ہے۔

(۲۲۸)

باب عرق الاستحاضة

استحاضہ کی رگ

(۳۱۹) حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا معن بن عيسى عن ابن ابي ذئب

هم عن ابراهيم بن منذر الحزامي عن بيان بن ابي ذئب عن ابي ذئب عن ابي ذئب عن ابي ذئب عن ابي ذئب

عن ابن شهاب عن عروة وعن عمرة عن عائشة زوج النبي ﷺ ان ام حبيبة

وہ ابن شہاب سے وہ عروہ اور عمرہ سے وہ نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہؓ سے اس کہ ام حبیبہؓ

استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فامرها ان تغتسل

سات سال تک مستحاضہ رہیں، آپ نے نبی کریم ﷺ سے اس کے متعلق پوچھا تو آپ ﷺ نے انھیں غسل کرنے کا حکم دیا

فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلوٰۃ

اور فرمایا کہ یہ رگ کا خون ہے پس ام حبیبہؓ ہر نماز کے لیے غسل کرتی تھیں

﴿تحقیق و تشریح﴾

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

غرض بخاریؒ:..... امام بخاریؒ بتا رہے ہیں کہ استحاضہ رگ کا خون ہے تو غیر ایام حیض میں جو خون آتا ہے وہ رگ کا ہوتا ہے جس کو عرق الاستحاضہ کہتے ہیں۔

مستحاضہ کا حکم:..... مستحاضہ کا حکم ہر نماز کے لئے غسل نہیں ہے بلکہ انقطاع حیض کے وقت ایک غسل کرے اور باقی معذور کی طرح وضو کرے غسل لکل صلوٰۃ صرف ایک صورت میں ہے اور وہ متحیرۃ مستمرۃ الدم ہے ام حبیبہؓ متحیرہ نہیں تھیں اس سے بعض حضرات نے استدلال کیا ہے کہ کسی قسم کی بھی مستحاضہ ہو وہ ہر نماز کے لئے وہ غسل کرے گی لیکن جمہور اس کا جواب دیتے ہیں کہ تطوعاً غسل کرتی تھیں۔

(۲۲۹)

﴿باب المرأة تحيض بعد الافاضة﴾

عورت جو (حج میں) طواف زیارت کے بعد حائضہ ہو

(۳۲۰) حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالک عن عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم

ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہمیں مالک نے خبر دی، عبد اللہ بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم سے وہ اپنے

عن ابيه عن عمر قنبت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ انها قالت لرسول الله ﷺ

والد سے وہ عبد الرحمن کی صاحبزادی عمرہ سے وہ نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہ سے کہ انھوں نے رسول اللہ ﷺ سے کہا

يا رسول الله ان صفية بنت حيي قد حاضت قال رسول الله ﷺ لعلها تحبسن

کہ یا رسول اللہ صفیہ بنت حی کو حج میں حیض آ گیا ہے، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا معلوم ہوتا ہے کہ وہ ہمیں روکیں گی

الم تكن طافت مع كن فقالوا بلى قال فاخرجي

کیا انھوں نے تم لوگوں کے ساتھ طواف (زیارت) نہیں کیا، عورتوں نے جواب دیا کہ کر لیا ہے آپ نے اس پر فرمایا کہ پھر چلو

راجع: ۲۹۴

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۳۲۱) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ اَسَدٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ہم سے معلیٰ بن اسد نے بیان کیا ہم سے وہیب نے عبد اللہ بن طاؤس کے حوالے سے بیان کیا وہ اپنے والد سے

عبد الله بن عباس قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت

وہ عبد اللہ بن عباس سے آپ نے فرمایا کہ حائضہ کیلئے (جب کہ اس نے طواف زیارت کر لیا ہو) رخصت ہے کہ اگر وہ حائضہ ہوگئی تو گھر چلی جائے

وكان ابن عمر يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول

ابن عمر ابتداء میں اس مسئلہ میں کہتے تھے کہ اسے جانا نہیں چاہیے، پھر میں نے انھیں کہتے ہوئے سنا

تنفر ان رسول الله ﷺ رخص لهن

کہ چلی جائے کیونکہ رسول اللہ ﷺ نے اس کی رخصت دی ہے

انظر: ۱۷۵۵، ۱۷۶۰

﴿تحقیق و تشریح﴾

افاضہ سے مراد طواف زیارت ہے جو کہ حج کا رکن ہے وقوف عرفہ کے بعد وقوف مزدلفہ ہے اس کے بعد رمی جمرہ ہے اس کے بعد دس گیارہ اور بارہ کو واپسی پر جو طواف کیا جاتا ہے اس کو طواف زیارت اور طواف رکن بھی کہتے ہیں یہ حیض کی وجہ سے نہیں چھوڑا جا سکتا جب تک یہ طواف نہیں کریں گے تو مرد اور عورت حلال نہیں ہوں گے اس کے بعد والا طواف، طواف وداع ہے جو کہ طواف واجب ہے اور طواف آخر ہے یہ طواف حائضہ چھوڑ سکتی ہے یہی مسئلہ اس باب میں بیان کرنا چاہتے ہیں ۱۔

(باب ۲۳۰)

اذا رأت المستحاضة الطهر

قال ابن عباس تغتسل وتصلی ولو ساعة من نهار

ویأتیها زوجها اذا صلت الصلوة اعظم

جب مستحاضہ کو خون آنا بند ہو جائے، ابن عباسؓ نے فرمایا کہ غسل کرے اور نماز پڑھے

اگرچہ تھوڑی دیر کیلئے ہی ایسا ہوا ہو اور اس کا شوہر نماز ادا کر لینے کے بعد اس کے پاس

آئے کیونکہ نماز کی اہمیت سب سے زیادہ ہے

۳۲۲) حدثنا احمد بن یونس قال ثنا زهير قال ثنا هشام بن عروة عن عروة

ہم سے احمد بن یونس نے بیان کیا کہا ہم سے زبیر نے بیان کیا کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، عروہ سے وہ

عن عائشة قالت قال النبی ﷺ اذا قبلت الحيضة فدعى الصلوة واذا ادبرت

حضرت عائشہؓ نے انھوں نے کہا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جب حیض کا زمانہ آئے تو نماز چھوڑ دو اور جب یہ زمانہ گزر جائے

فاغسلی عنک الدم وصلی

تو خون کو دھولو اور نماز پڑھو

﴿تحقیق و تشریح﴾

یعنی حیض منقطع ہو جانے کے بعد جب مستحاضہ ہو جائے پھر وہ طہر دیکھے تو اس کا کیا حکم ہے؟ ابن عباسؓ فرماتے ہیں تغسل وتصلی ولو ساعة من نهار فوجب نماز اس کے لئے جائز ہے جو اعظم من الوطی ہے تو وطی بدرجہ اولیٰ جائز ہوگی استدلال اس روایت سے کیا جس میں ہے واذا ادبرت فاغسلی عنک الدم وصلی۔

(۱) عند الجمورؓ تو یہی حکم ہے کہ مستحاضہ سے وطی بھی جائز ہے۔ اور نماز بھی پڑھ سکتی ہے جب کہ شرعی طہارت حاصل ہو جائے۔

(۲) امام مالکؒ استظهار کے قائل ہیں کہ حیض کے منقطع ہو جانے کے بعد جب خوب طہور ہو جائے تو نماز پڑھ سکتی ہے اور وطی بھی کی جاسکتی ہے۔ امام بخاریؒ اس مسئلہ استظهار میں مالکیہؒ کی رد کر رہے ہیں۔

فائدہ: استظهار کو استظهار (بالطاء) بھی کہتے ہیں۔

(۲۳۱)

﴿الصلوة عن النفساء و سنتها﴾

زچہ پر نماز جنازہ اور اس کا طریقہ

(۳۲۳) حدثنا احمد بن ابی سريج قال ثنا شعبة قال ثنا شعبة عن حسين

بن حماد بن احمد بن ابی سريج قال ثنا شعبة عن شعبة عن حسين بن سعيد عن

المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب ان امرأة ماتت في بطن

بيان کیا وہ عبد اللہ بن بریدہ سے وہ سمرة بن جندب سے کہ ایک عورت کا زچگی میں انتقال ہو گیا تو

فصلی	علیہا	النبی ﷺ	فقام	وسطہا
حضور ﷺ نے ان کی نماز جنازہ پڑھی آپؐ ان کے جسم مبارک کے وسط میں کھڑے ہوئے				
انظر: ۱۳۳۱، ۱۳۳۲				

﴿تحقیق و تشریح﴾

سمرة بن جند: کل مرویات: ۱۲۳. مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

ترجمة الباب: ترجمۃ الباب کے دو جزء ہیں۔

الجزء الاول: اگر نفاس والی عورت فوت ہو جائے تو صلاۃ جنازہ پڑھی جائے گی ائمہ کا اس کے جواز پر اتفاق ہے۔

الجزء الثاني: دوسری غرض اس باب کی نفاس والی عورت کے نماز جنازہ پڑھنے کا طریقہ بیان کرنا ہے (۱) کہ امام اس کی کمر کے سامنے کھڑا ہو۔ اس میں رد ہے ان حضرات پر جو کہتے ہیں کہ مرد کے سینے کے سامنے کھڑا ہو اور عورت کی سرینوں کے سامنے کیونکہ روایت میں آیا ہے فقام وسطہا۔

(۲) امام اعظمؒ کے نزدیک مرد ہو یا عورت امام درمیان میں کھڑا ہو ورنہ عورت کے سینے کے سامنے اور مرد کی کمر کے سامنے تو سینے کے سامنے کھڑے ہونے کی روایت حنفیہ کے ہاں ہوئی لیکن سرینوں کے سامنے کھڑے ہونے کی روایت کوئی نہیں حضرات اساتذہ سے منقول ہے کہ رائج یہی ہے کہ مرد کے لئے مائل الی الراس ہو اور عورت کے لئے مائل الی الوسط ہو اور وسطہا کا مقصد ما بین الراس والحجیزہ ہے تو اس کو فقام وسطہا (بالفتح) پڑھیں گے اور اگر بالجزم پڑھیں تو عین وسط میں کھڑا ہونا پڑے گا۔

(۲۳۲)

باب

(۳۲۴) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَدْرَكٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ اَنَا أَبُو عَوَانَةَ

ہم سے حسن بن مدرک نے بیان کیا، کہا ہم سے یحییٰ بن حماد نے بیان کیا، کہا ہمیں ابو عوانہ نے اپنی کتاب سے دیکھ کر

من کتابہ قال اخبرنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت

خبردی، انھوں نے کہا کہ ہمیں خبردی سلیمان شیبانی نے عبد اللہ بن شداد کے حوالے سے کہا کہ میں نے اپنی چھوٹی

خالتی ميمونة زوج النبی ﷺ انھا کانت تكون حائضا لا

ميمونة سے جو نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ تھیں سنا کہ میں حائضہ ہوتی تو نماز نہیں پڑھتی تھی اور یہ کہ وہ رسول

تصلی وہی مفرشة بحداء مسجد رسول اللہ ﷺ وهو یصلی علی خمرته

اللہ ﷺ کے (گھر میں) نماز پڑھنے کی جگہ کے قریب لیٹی ہوئی تھی آپ ﷺ نماز اپنی چٹائی پر پڑھتے تھے، جب آپ

إذا سجد اصابتني بعض ثوبه

سجدہ کرتے تو آپ کے کپڑے کا کوئی حصہ مجھ سے چھو جاتا

انظر: ۵۱۸، ۵۱۷، ۳۸۱، ۳۷۹

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب: اس باب کی غرض میں دو تقریریں کی جاتی ہیں۔

(۱) ایک حدیث میں آتا ہے تقطع الصلاة امرأة والكلبة اس باب سے غرض یہ بتلانا ہے کہ جب حائضہ

عورت سامنے ہو تو نماز نہیں ٹوٹی تو غیر حائضہ عورت سامنے ہو تو کیسے ٹوٹ جائے گی؟

(۲) دوسری غرض پہلے باب کا تہ ہے کہ جیسے نفاس والی عورت پر نماز جنازہ پڑھی جاسکتی ہے اسی طرح اگر حائضہ فوت ہو جائے تو اس پر بھی نماز جنازہ پڑھی جاسکتی ہے لیکن روایت میں موت کا ذکر نہیں ہے بلکہ زندہ سانسے لیتی ہوئی ہونے کی صورت میں پڑھنے کا ذکر ہے تو زندہ پر مردہ کو قیاس کر لیا جائیگا۔

یصلی علی حمرة..... یعنی وہ کپڑا وغیرہ جو جبہ کو مٹی سے بچائے۔ مصداق اس کا چٹائی، جائے نماز، اور کوئی بھی کپڑا جو بچھالیا جائے۔ کتاب الصلوات میں اس کا باب قائم کریں گے الصلوة علی الخمرة۔ تو یہ صلوة علی الارض کے منافی نہیں ہے۔ تو اس حدیث سے غرض یہ ہے کہ ایسی چیز جس پر نماز پڑھنا پیشانی کو زمین پر لگنے سے بچائے جائز ہے۔ لیکن رافضیوں نے افراط کیا انہوں نے کہا کہ اس کا مصداق وہ چیز ہے جو ماتھے کو بھی نہ لگنے دے اور سجدہ بھی مٹی پر ہو جائے اس لئے وہ اپنے پاس مٹی کی ٹھیکری رکھتے ہیں اس سے جہاز کا حکم بھی معلوم ہو گیا لیکن علماء نے لکھا ہے کہ ہوائی جہاز کا بوجھ ہوتا ہے جس کی وجہ سے ہوا کثیف ہو جاتی ہے تو اس طرح گویا اتصال بالارض ہو جاتا ہے تو یہ تخت پوش کی طرح ہو گیا علماء نے جزئیہ لکھا ہے کہ اگر کسی تختہ کو ہوا میں چار کوٹے باندھ کر لٹکا دیا تو اس پر نماز نہیں ہوتی۔

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التيمم

تتمم كإبيان

(۲۳۳)

وقول الله عز وجل فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً

فَتَيْمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ

اور خداوند تعالیٰ کا قول ہے، پھر نہ پاؤ تم پانی تو قصد کرو پاک مٹی کا اور مل لو اپنے منہ اور ہاتھ اس سے

(۳۲۵)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ اَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ
ہم سے عبد اللہ بن یوسف نے بیان کیا، کہا ہمیں خبر دی مالک نے عبد الرحمن بن قاسم سے وہ اپنے والد سے وہ نبی
عن ابيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض
کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرت عائشہ سے آپ نے فرمایا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ بعض سفر (غزوہ بنی المصطلق)
اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول
میں گئے، جب ہم مقام بیداء یا ذات الجیش پر پہنچے تو میرا ہارگم ہو گیا، رسول اللہ ﷺ اس کی تلاش میں وہیں
الله ﷺ التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء فاتي الناس الى ابي بكر الصديق
ٹھہر گئے اور لوگ بھی آپ کے ساتھ ٹھہر گئے لیکن پانی کہیں قریب نہیں تھا لوگ حضرت ابو بکر صدیق کے پاس آئے اور
فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت بر رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء
کہا، عائشہ کی کارگزاری نہیں دیکھتے، رسول اللہ ﷺ اور تمام لوگوں کو ٹھہرا رکھا ہے اور پانی بھی قریب نہیں اور نہ
وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ﷺ ورسول الله ﷺ واوضع رأسه على فخذي
ہی لوگوں کے پاس پانی ہے، پھر حضرت ابو بکر شریف لائے اس وقت رسول اللہ ﷺ اپنا سر مبارک میری ران پر رکھ کر
قد نام فقال حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء
سور ہے تھے، آپ نے فرمایا کہ تم نے رسول اللہ ﷺ اور تمام لوگوں کو روک لیا حالانکہ قریب میں کہیں پانی نہیں

وليس معهم ماء فقالت عائشة فعا تبني ابوبكر وقال ما شاء الله ان يقول

اور نہ لوگوں کے پاس پانی ہے، عائشہؓ نے کہا کہ ابوبکرؓ مجھ پر بہت غصے ہوئے اور اللہ نے جو چاہا انھوں نے مجھے کہا

وجعل يطعنني بيده في خا صرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول

اور اپنے ہاتھ سے میری کونکھ میں کچھ کے لگائے، رسول اللہ ﷺ کا سر میری ران پر ہونے کی وجہ سے میں حرکت

اللہ ﷻ علی فخذی فقام رسول اللہ ﷺ حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل ايقا التيمم

نہیں کر سکتی تھی، رسول اللہ ﷺ جب صبح کے وقت اٹھے تو پانی موجود نہیں تھا، پھر اللہ تعالیٰ نے تیمم کی آیت نازل فرمائی

فتمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابى بكر قالت

اور لوگوں نے تیمم کیا، اس پر اسید بن حذیر نے کہا، اے ال ابی بکر یہ تمھاری کوئی پہلی برکت نہیں ہے، عائشہؓ نے فرمایا پھر ہم

فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته

نے اس اونٹ کو بٹایا جس پر میں (سوار) تھی تو ہمارا سی کے نیچے سے ملا

انظر: ٦٨٣٥، ٦٨٣٢، ٥٨٨٢، ٥٢٥٠، ٥١٦٣، ٢٦٠٨، ٢٦٠٢، ٢٥٨٢، ٣٤٤٣، ٣٦٤٢، ٣٣٦١

(۳۲۶) حدثنا محمد بن سنان هو العوفي قال حدثنا هشيم ح قال وحدثني

ہم سے محمد بن سنان عوفی نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشیم نے بیان کیا ح کہا اور مجھ سے سعید بن نصر نے بیان کیا کہا ہم

سعید بن النصر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقير قال

ہشیم نے کہا ہمیں خبر دی سيار نے، کہا ہم سے یزید الفقیر نے بیان کیا کہا ہمیں جابر بن عبد اللہ نے اطلاع دی کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا مجھے

اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي ﷺ قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي

پانچ چیزیں ایسی عطا کی گئی ہیں جو مجھ سے پہلے کسی کو نہیں عطا کی گئی تھیں، ایک مہینہ کی مسافت سے رعب کے ذریعے

نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما

میری مدد کی جاتی ہے اور تمام زمین میرے لیے مسجد (عجدہ گاہ) اور پاکی کے لائق بنائی گئی، پس میری امت کے جس فرد کو

رجل من ا متى ادركته الصلوة فليصل واحلت لى المغا نم ولم تحل

نماز کا وقت (جہاں بھی) پالے اسے نماز ادا کر لینی چاہیے اور میرے لیے غنیمت کا مال حلال کیا گیا، مجھ سے پہلے

لا احد قبلى وا عطيت الشفاعة و كان النبى ﷺ يعث الى قومه خا صة و بعثت الى

یہ کسی کے لیے بھی حلال نہیں تھا اور مجھے شفاعت عطا کی گئی اور تمام انبیاء علیہم السلام اپنی اپنی قوم کے لیے مبعوث ہوئے تھے لیکن

الناس عامة

میری بعثت تمام انسانوں کے لیے عام ہے

انظر: ۳۱۲۲، ۳۳۸ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

﴿تحقیق و تشریح﴾

تیمم :..... یم سے لیا گیا ہے الیم القصد اور اصطلاح میں القصد الی التراب او الی جنس التراب بطریق مخصوص لاستباحة مالا یحل الا بالطهارة ۔

لغوی اور اصطلاحی معنی میں مطابقت :..... لغوی اور اصطلاحی معنی میں مطابقت ظاہر ہے۔ کہ تیمم میں تراب کی نیت کی جاتی ہے حنفیہ کے نزدیک تیمم میں نیت شرط ہے (۱) اس لئے کہ اس کے لغوی معنی میں قصد اور نیت ہے اور لغوی معنی کا لحاظ اصطلاحی معنی میں ہوتا ہے (۲) دوسری وجہ تیمم میں نیت کے شرط ہونے کی یہ ہے کہ پانی بطبع طہور ہے قرآن پاک میں ہے وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ۔ لیکن مٹی تو بطبع طہور نہیں ہے لہذا اس کو طہور بنانے کا قصد کیا جائے گا۔

طریقہ تیمم :..... تیمم کی دو ضربیں ہیں (۱) چہرہ کیلئے (۲) ہاتھوں کے لئے۔

الایة :..... اس کو درمیان میں اختلاف نسخ کی وجہ سے لائے ہیں۔ دو نسخے جمع کر دیئے۔ آیت کو استدلال کے لئے ذکر کیا ہے کیونکہ یہی دلیل ہے۔

سوال :..... یہ آیت سورۃ مائدہ کی ہے یا نساء کی؟ کیونکہ یہ آیت تو دونوں سورتوں میں ہے۔

جواب :..... امام بخاریؒ کے نزدیک رائج سورۃ مائدہ کی آیت ہے کیونکہ آیت سورۃ نساء کا نام آیت سورۃ وضو رکھا جاتا ہے اور آیت سورۃ مائدہ کا نام آیت سورۃ تیمم۔ اس پر دو قرینے ہیں۔

القرينة الاولى :..... کتاب التيمم قائم کر کے اس آیت کو ذکر کرنا قرینہ ہے کہ یہ آیت سورۃ مائدہ کی ہے۔

القرينة الثانية :..... منہ کا لفظ بھی اس پر قرینہ ہے کیونکہ آیت نساء میں منہ کا لفظ نہیں ہے۔

بعض اسفاره :..... (۱) غزوہ بنی المصطلق مراد ہے جس کا دوسرا نام غزوہ مریسج ہے۔ غالب اور مشہور یہی ہے اور یہ چھ یاسات ہجری کو پیش آیا (۲) عند البعض اخر۔

بالبيداء او ذات الجيش :..... مکہ مکرمہ اور مدینہ طیبہ کے درمیان یہ دو جگہیں ہیں کسی روایت میں صرف بیداء ہے اور کسی روایت میں صرف ذات الجیش ہے اور اس روایت میں شک کے ساتھ ہے۔ معلوم ہوا کہ ان دونوں کے درمیان جنگل میں پیش آیا۔

قرینہ :..... اس پر یہ ہے کہ اس کے آگے یہ الفاظ ہیں ليسوا على ماء اور یہ دونوں (بیداء اور ذات الجیش) آبادیاں ہیں اور آبادیوں میں تو پانی ہوتا ہے لہذا التعارف کے لئے مشہور جگہ کو ذکر کر دیا گیا ورنہ واقعہ جنگل میں پیش آیا۔

فتيمموا :..... دو طرح پڑھا گیا ہے (۱) آیت تیمم میں تیمم کا حکم نازل ہوا (۲) یا ماضی کا صیغہ ہے کہ آیت نازل ہوئی اور انہوں نے تیمم کیا۔ فاصبنا العقد تحته :.....

سوال :..... اس سے معلوم ہوا کہ اونٹ کے نیچے سے مل گیا۔ بعض روایتوں سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے آدمی تلاش کے لئے بھیجا۔ اور اس نے پایا۔

جواب :..... لاتناقض بينهما۔ ہو سکتا ہے کہ جس کو بھیجا ہوا اسی نے لوٹ کر اونٹ کے نیچے سے پایا ہو۔

اعطيت خمسا لم يعطهن احدنصرت بالرعب مسيرة شهر :.....

سوال :..... جب آپ ﷺ کا رعب ایک ماہ کی مسافت پر قائم ہو جاتا تھا تو کفار کیسے حوصلہ کر کے احد میں آئے اور

جنگ احزاب میں آپ ﷺ کو گھیر لیا۔

جواب:..... مرعوبیت دل کی کیفیت ہے خارجی عوامل خارجی اعتبار سے ہو سکتے ہیں۔ غزوہ بدر، احد، خندق خارجی اسباب کے تحت تھے کہ اگر ہم نے حملہ نہ کیا تو یہ ہمارے اوپر چڑھ آئیں گے جیسے امیہ بن خلف آ بھی رہا تھا اور ڈر بھی رہا تھا۔ آج کے دور میں آپ کو خبر ملتی ہے کہ آپ کے فلاں آدمی کو ڈاکوؤں نے گھیر لیا ہے اور وہ مسلح ہیں تو وہ ڈر کے باوجود غیرت کی وجہ سے جاتا ہے اور مرتا ہے۔

ادر کتہ الصلوۃ:..... ای وقت الصلوۃ۔ یہ بھی محاورہ میں استعمال ہوتا رہتا ہے اس سے امر لسواک عند کل صلوۃ کی حقیقت بھی معلوم ہوگی۔

وبعث الی الناس عامة:.....

اعتراض:..... اس خصوصیت پر نوح علیہ السلام کے واقعہ سے اعتراض ہوتا ہے رَبَّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (سورہ نوح پ ۲۹) اس سے معلوم ہوا کہ حضرت نوح علیہ السلام سب دنیا کی طرف مبعوث تھے اور ان کی بددعا سے سب قوم ہلاک ہوئی اگر نوح علیہ السلام سب دنیا کی طرف مبعوث نہیں تھے تو کیسے روئے زمین پر بسنے والوں میں سے ہر ایک کی ہلاکت کی بددعا کی؟

جواب اول:..... بعث علی نوحین ہے اصول کے لحاظ سے اور فروع کے لحاظ سے۔ اصول کے لحاظ سے بعث عامہ ہوتی ہے تو دعاء نوح علیہ السلام بھی اس لحاظ سے ہے یعنی جنہوں نے اس اصول کو نہیں مانا ان کے لئے بددعا کی ہے جواب ثانی:..... بعث دو قسم پر ہے (۱) وجوبی (۲) استحبابی۔ ہر نبی اپنی قوم کی طرف وجوبا اور غیروں کی طرف استحبابا مبعوث ہے آپ ﷺ پوری دنیا کی طرف وجوبا مبعوث ہیں اور دعاء نوح علیہ السلام بعث استحبابی کے لحاظ سے ہے۔

جواب ثالث:..... بعث دو قسم پر ہے (۱) مکانی (۲) زمانی۔ حضرت نوح علیہ السلام مبعوث تھے عمومیت مکانی کے لحاظ سے کہ جب تک زندہ ہیں تمام دنیا کے لئے مبعوث ہیں اور آپ ﷺ کی بعثت زمانی و مکانی ہر لحاظ سے عام ہے اسی مکان کان و ای زمان کان تو اس کا تقاضا یہ ہے کہ اس جہاں کے اندر کوئی نبوت کا دعویٰ نہیں کر سکتا یا تو وہ متنبی کرہ ارض سے نکلے یا پھر مرنے کے بعد دعویٰ نبوت کرے۔ (فیض الباری ج ۱ ص ۳۹۹)

مسئلہ: ختم نبوت جیسے زمانی اور مکانی ہے ایسے ہی مرتبی بھی ہے تو سب سے اونچا درجہ نبوت حضور ﷺ کو دیا گیا ہے تو اب اگر کوئی دعویٰ کرے تو وہ اگرچہ جھوٹی نبوت ہوگی مگر آپ ﷺ کی ختم نبوت پر اثر انداز نہ ہوگا کیونکہ آپ ﷺ کی نبوت کامل تھی مکان، زمان اور مرتبہ کے لحاظ سے۔ یہی بات مولانا قاسم نانوتویؒ نے لکھ دی تو بریلویوں نے آسمان سر پر اٹھالیا کہ ختم نبوت کے منکر ہو گئے حالانکہ آپ نے یہ بطور فرض کے کہا یہ ایسے ہی ہے جیسے آج کل کہتے ہیں کہ فلاں نے دوڑ کاریکارڈ قائم کر دیا تو جب تک کوئی اس سے آگے نہ بڑھے تو وہ ریکارڈ نہیں ٹوٹ سکتا یہی مثال آپ ﷺ کی ختم نبوت کی ہے اور پھر تحذیر الناس میں بالفرض کا لفظ موجود ہے۔

جواب رابع: ہر نبی اپنی قوم کی طرف مبعوث ہوتا تھا ایسے ہی حضرت نوح علیہ السلام بھی اپنی قوم کی طرف مبعوث ہوئے تھے لیکن یہ امر اتفاقی ہے کہ اس وقت کوئی اور قوم موجود ہی نہ تھیں۔

مسائل مستنبطہ

(۱) مرد اپنی بیٹی کے پاس اس کے شوہر کی موجودگی میں جاسکتا ہے جب اس کی رضامندی کا علم ہو اور حالت مباشرت بھی نہ ہو۔

(۲) باپ اپنی شادی شدہ کبیرہ لڑکی کی تادیب کر سکتا ہے اگرچہ شوہر کے گھر بھی کیوں نہ ہو۔

(۳) وضو کے لئے پانی کی تلاش دخول وقت کے بعد واجب ہے۔

(۴) صحیح، مریض، مجتہد اور جنہی تمام کے لئے تیمم کا ایک ہی طریقہ ہے۔

(۵) سفر میں پانی نہ ملنے کی صورت میں بالاجماع تیمم جائز ہے اور حضر میں اختلاف ہے۔

(۲۳۴)

﴿باب اذالم یجد ماء ولا ترابا﴾

جب نہ پانی ملے اور نہ مٹی

(۳۲۷) حدثنا زكريا بن يحيى قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا بن هشام بن عروة عن

ہم سے زکریا بن یحییٰ نے بیان کیا، کہا ہم سے عبد اللہ بن نمیر نے بیان کیا، کہا ہم سے ہشام بن عروہ نے بیان کیا، وہ

ابيه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت

اپنے والد سے، وہ حضرت عائشہؓ سے کہ انھوں نے حضرت اسماءؓ سے ہار مانگ کر پہن لیا تھا وہ ہار (سفر میں) گم ہو گیا

فبعث رسول الله ﷺ رجلا فوجدها فادرکتهم الصلوة و ليس معهم ماء

رسول اللہ ﷺ نے ایک آدمی کو اس کی تلاش میں بھیجا انھیں وہ مل گیا، پھر نماز کا وقت آتا ہے اور لوگوں کے پاس (جو باری حدیث میں ہے) پانی نہیں تھا

فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله ﷺ فانزل الله اية التيمم

لوگوں نے نماز پڑھ لی اور رسول اللہ ﷺ سے اس کے متعلق آ کر کہا، پس خداوند تعالیٰ نے تیمم کی آیت نازل فرمائی

فقال اسيد بن حضير لعائشة جزاك الله خيرا فوالله

اس پر اسید بن حضیر نے حضرت عائشہؓ سے کہا آپ کو اللہ تعالیٰ بہترین بدلہ دے، واللہ جب بھی آپ کے ساتھ کوئی ایسی بات

ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا

پیش آئی جس سے آپ کو تکلیف ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کے لئے اور تمام مسلمانوں کے لئے اس میں خبر پیدا فرمادی

راجع: ۳۳۳ مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب: مقصود مسئلہ فاقد الطہورین کا بیان ہے اجمالی طور پر اس مسئلہ میں پانچ مذاہب ہیں۔

(۱) یصلی ولا یقضی یہ حضرت امام احمدؒ کا مذہب ہے۔

(۲) دوسرا اس کے مقابلے میں ہے امام اعظمؒ فرماتے ہیں لا یصلی ویقضی۔

(۳) یصلی ویقضی یہ امام شافعیؒ کا مذہب ہے۔

(۴) لا یصلی ولا یقضی یہ امام مالکؒ کا مذہب ہے۔

(۵) یتشبه بالمصلی و یقضی یہ صاحبینؒ کا مذہب ہے۔ امام بخاریؒ نے امام احمدؒ کی تائید کی ہے یعنی یصلی

ولا یقضی۔ استدلال روایۃ الباب سے ہے اس میں ہے فصلو یعنی بغیر وضو اور تیمم کے انہوں نے نماز پڑھ لی۔

سوال :..... فاقد الماء تو تھے کیونکہ لیسوا علی ماء کی صراحت ہے لیکن فاقد التراب کیسے؟

جواب :..... استعمال تراب کا ابھی حکم نازل نہیں ہوا تھا اس لئے حکماً فاقد التراب بھی ہو گئے۔ اور دوبارہ پڑھنے

کا حکم نہیں دیا گیا تو مذہب امام احمدؒ ثابت ہوا۔

(۲۳۵)

﴿التیمم فی الحضر اذا لم یجد الماء وخاف فوت الصلوة﴾

اقامت کی حالت میں تیمم، جب کہ پانی نہ ملے اور نماز فوت ہو جانے کا خوف ہو

وبہ قال عطاء وقال الحسن فی المریض عنده الماء ولا یجد من یناولہ یتیمم

عطاء کا یہی قول ہے حسن نے فرمایا کہ اگر مریض کے پاس پانی ہو لیکن کوئی ایسا شخص نہ ہو جو اسے پانی دے سکے تو تیمم

واقبل ابن عمر من ارضہ بالجرف فحضرت العصر بمر بد النعم

کرنا چاہیے، ابن عمرؓ جرف کی اپنی زمین سے واپس آرہے تھے کہ مقام مر بد النعم میں عصر کا وقت ہو گیا آپ نے عصر کی

فصلی ثم دخل المدينة و الشمس مرتفعة فلم یعد

نماز پڑھ لی اور مدینہ پہنچے تو سورج ابھی بلند تھا (عصر کا وقت باقی تھا) لیکن آپ نے نماز نہیں لوٹائی

(۳۲۸) حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال

ہم سے یحییٰ بن کبیر نے بیان کیا، کہا ہم سے لیث نے جعفر بن ربیعہ کے واسطے سے بیان کیا، وہ اعرج سے انھوں نے

سمعت عميرا مولیٰ ابن عباس قال اقبلت انا وعبداللہ بن یسار مولیٰ میمونہ

کہا میں نے ابن عباسؓ کے مولیٰ عمیر سے سنا، انھوں نے بیان کیا کہ میں اور حضرت میمونہ زوجہ مطہرہ نبی کریم ﷺ کے

زوج النبی ﷺ حتی دخلنا علی ابی جہیم بن الحارث بن الصمة الانصاری فقال

مولیٰ عبداللہ بن یسار ابو جہیم بن حارث بن صمہ انصاری کی خدمت میں حاضر ہوئے ابو جہیم نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ

ابو جہیم اقبل النبی ﷺ من نحو بیر جمل فلقیہ رجل فسلم علیہ فلم یرد

بیر جمل کی طرف سے تشریف لارہے تھے راستے میں ایک شخص نے آپؐ کو سلام کیا لیکن آپؐ نے جواب نہیں دیا

علیہ النبی ﷺ حتی اقبل علی الجدار فمسح بوجہہ ویدیہ ثم رد علیہ السلام

پھر دیوار کے پاس آئے اور اپنے چہرے اور ہاتھوں کا مسح (تیمم) کیا، پھر ان کے سلام کا جواب دیا

ابو جہیم : بضم الجیم وفتح الہاء وسکون الباء : نام عبداللہ بن حارث صحابی خزرجی ہیں۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض الباب : اس سے ان لوگوں پر رد مقصود ہے۔ جو حضر میں تیمم کے عدم جواز کے قائل ہیں (۱) امام

ابو یوسفؒ فرماتے ہیں کہ تیمم فاقد الماء کے لئے جائز ہے اور حضر میں ماء موجود ہوتا ہے۔ (۲) جمہور ائمہ کا اس کے جواز

پر اتفاق ہے۔ جمہور ائمہؒ فرماتے ہیں کہ فاقد الماء یا غیر واجد الماء کے لئے حضر میں بھی تیمم جائز ہے۔

فقدان ماء کی صورتیں۔

(۱) پانی نہ ہو۔

(۲) پانی ہو لیکن نکالنے کے لئے آہ نہ ہو۔

(۳) پانی بھی ہو آہ بھی ہو لیکن پانی پر کسی ظالم کا قبضہ ہو۔

(۴) نکال نہ سکتا ہو کہ پانی پر سانپ یا کوئی درندہ وغیرہ بیٹھا ہو۔

(۵) پانی بھی ہے رسی بھی ہے ڈول بھی ہے قبضہ بھی کسی کا نہیں ہے، سانپ اور درندہ وغیرہ بھی نہیں ہے لیکن

نکالنے کی استطاعت نہیں ہے۔

(۶) یاسب کچھ ہے مگر مرض بڑھ جانے کا خطرہ ہے تو ان تمام صورتوں میں حکماً فاقد الماء ہے۔

وہ قال عطاء هذا التعليق رواه ابن ابي شيبة موصولا عن عمر عن ابن جريج عن عطاء قال "اذا كنت في الحضر وحضرت الصلاة وليس عندك ماء فانظر الماء فان خشيت فوات الصلاة فتييمم وصل (ع ج ۳ ص ۱۳) وقال الحسن ابي الحسن البصري. واقل ابن عمر من ارضه بالجوف... ان هذا التعليق في موطا مالك عن نافع انه اقبل هو وعبد الله من الجوف الخ (ع ج ۳ ص ۱۳) الجوف بضم الجيم والرائد تسكن الراء هو ما تجرى فيه السيول واقلعه من الارض وهو جمع جرفة بكسر الجيم وفتح الراء وزعم الزبير ان الجرفة على ميل من المدينة وقال ابن اسحاق على فوسخ (ع ج ۳ ص ۱۳)

مرید : اونٹ بٹھانے کی جگہ۔ مدینہ طیبہ سے دو تین میل کے فاصلے پر ہے۔

جرف : یہ مدینہ طیبہ سے تین میل کے فاصلے پر ہے (وزعم ابن فرقول انه على ثلاثة اميال الى

جهة الشام به مال عمرو و اموال اهل المدينة و يعرف ببئر جشم و بئر جمل ل

ابی جھیم : یہ لفظ مصغر ہے ابواب سترہ میں بھی آتا ہے اور ابواب لباس میں جو آتا ہے وہ مکمر ہے

ابو جھیم : فقال ابو الجهم والصحيح مصغر.

نحو بیر جمل : یہ ایک جگہ کا نام ہے۔ ترجمۃ الباب ثابت ہو گیا کہ آپ ﷺ نے آبادی میں تیمم کیا ۲

سوال : حضور ﷺ نے جو تیمم کیا یہ مفید للطہارت تھا یا نہیں؟ اگر کہا جائے کہ یہ مفید للطہارت نہیں تھا تو فائدہ کیا؟ اور اگر کہتے ہو کہ مفید تھا تو واجد الماء کے لئے بھی تیمم کرنا ثابت ہو گیا۔

جواب اول : محققین نے یہ جواب دیا کہ عبادات علیٰ توہین ہیں۔ یعنی عبادات کی دو قسمیں ہیں۔

(۱) مشروط بالطہارت

(۲) غیر مشروط بالطہارت جو عبادت غیر مشروط بالطہارت ہے اس کے لئے تیمم کیا جائے تو مفید

للطہارت نہ بھی ہو تو مصغر نہیں ہے۔ صرف ہیئت حسنہ اور صورتہ طہارت حاصل کرنے کے لئے تیمم کیا گیا۔

جواب ثانی : عبادت دو قسم پر ہے۔

(۱) فائت الی خلف

(۲) فائت الی غیر خلف

روسلام ہی وقت آپ ﷺ پر واجب تھا۔ اگر اس وقت سلام نہیں کیا تو بعد کا کوئی اعتبار

نہیں اس لئے آنحضرت ﷺ نے تیمم کر کے روسلام کیا تو مفید للطہارت ہے لیکن عبادت فائت لا الی خلف تھی جیسے نماز جنازہ

(۲۳۶)

﴿باب هل ينفخ في يديه بعد ما يضرب بهما الصعيد للتيمم﴾

کیا زمین پر تیمم کیلئے ہاتھ مارنے کے بعد ہاتھوں کو پھونک لینا چاہیے

(۳۲۹) حدثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا الحكم عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن
ہم سے آدم نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا، کہا ہم سے حکم نے بیان کیا زر کے واسطے سے وہ سعید بن عبد الرحمن
بن ابزی عن ابيه قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني
بن ابزی سے وہ اپنے والد سے، انھوں نے بیان کیا کہ ایک شخص عمر بن خطابؓ کی خدمت میں آیا اور عرض کیا
اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب اما تذكر انا
کہ ایک مرتبہ مجھے غسل کی ضرورت ہوگئی اور پانی نہیں ملا اس پر عمار بن یاسرؓ نے عمر بن خطابؓ سے کہا آ پکویا ہے وہ
كنا في سفر انا وانت فاجئنا فامانت فلم تصل واما انا فتمعكت
واقعہ کہ جب میں اور آپ سفر میں تھے، ہم دونوں کو غسل کی ضرورت ہوگئی آپ نے تو نماز نہیں پڑھی لیکن میں لوٹ پوٹ گیا
فصليت فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ انما كان يكفيك هكذا
اور نماز پڑھ لی، پھر میں نے نبی کریم ﷺ سے اس کا ذکر کیا تو آپ نے فرمایا کہ تمہارے لیے بس اتنا ہی کافی تھا

فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ الْاَرْضَ وَنَفَخَ فِيْهِمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّهُ

اور آپ نے اپنے دونوں ہاتھ زمین پر مارے پھر انھیں پھونکا اور دونوں سے اپنے چہرے اور ہاتھوں کا مسح کیا

انظر: ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷

﴿تحقیق و تشریح﴾

سوال:..... نفخیدن جائز ہے یا نہیں؟

جواب:..... حدیث میں نفخ فیہما ہے تو اس سے معلوم ہوتا ہے کہ جائز ہے۔

سوال:..... جب ترجمۃ الباب صراحتاً ثابت ہے تو ہل کیوں بڑھایا؟ اس سے تو تردد معلوم ہوتا ہے۔

جواب:..... ہل بڑھا کر تردد کی طرف اشارہ کیا ہے کیونکہ اس کے معارض روایت موجود ہے جس میں آتا ہے کہ اللہ کے راستے میں جو غبار لگتا ہے وہ جنت میں لے جاتا ہے یعنی اس غبار کا صلہ جنت ہے تو آیا اس کو اتارنا چاہیے یا نہیں تو امام بخاریؒ نے فرمایا میں فتویٰ نہیں دیتا فتویٰ تم دو۔ تو ہم یہ فتویٰ دیتے ہیں کہ اگر مٹی اتنی زیادہ ہو کہ مشکہ ہی ہو جائے یعنی چہرہ بگڑ جائے تو جھاڑ دو۔ ورنہ نہیں۔

جاء رجل:.....

سوال اول:..... جب حضرت عمرؓ و عمارؓ کا واقعہ اتنا مشہور تھا تو جنبی کو حضرت عمرؓ کیوں تیمم کرنے سے روک رہے ہیں کیا اپنا واقعہ یاد نہ تھا؟

جواب:..... واقعہ یاد تھا لیکن حضرت عمرؓ سیاست و سدا للذرائع منع فرماتے تھے تاکہ جنبی معمولی معمولی عذر کی وجہ سے ہی تیمم کرنے پر جبری نہ ہو جائے۔

سوال ثانی:..... یہ واقعہ قبل نزول آیت تیمم کا ہے یا بعد کا۔ اگر بعد کا ہے تو پورا جسم کیوں رگڑا؟ اور اگر پہلے کا ہے تو ان کو کیسے معلوم ہوا کہ تراب بھی مطہر ہے؟

جواب:..... واقعہ بعد نزول آیت تیمم کا ہے اور کیفیت تیمم بھی معلوم تھی لیکن وہ یہ سمجھتے تھے کہ یہ طریقہ حدیث اصغر کے لئے ہے اور ان کو حدیث اکبر لاحق تھا اس لئے انھوں نے پورے جسم پر مٹی مل لی۔

ان البخاری لم یسق هذا الحديث بتمامه والائمة الستة اخرجوا مطولا ومختصرا وروى ابو داود عن حديث عبد الرحمن بن ابزى قال كنت عند عمر فجاهه رجل فقال انا نكون بالمكان الشهر او الشهرين فقال عمر اما انا فلم اكن اصلى حتى اجعل الماء قال فقال عمار يا امير المؤمنين اما تذكر اذ كنت في الابل فاصابت جناها فاما انا فتمعكت فلتينا النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الى الارض ثم نفخها ثم مسح بهما وجهه وبديه الى نصف النوا قال عمر يا عمار اتق الله فقال يا امير المؤمنين ان شئت والله لم اذكره ابدا فقال عمر كلا والله لو لي نيك ماتوليت، (ع ج ۳ ص ۱۹)

(۲۳۷)

﴿باب التيمم للوجه والكفين﴾

چہرے اور دونوں ہاتھوں کا تیمم

(۳۳۰) حدثنا حجاج قال ثنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ذر عن سعيد بن

ہم سے حجاج نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا کہا مجھے حکم نے خبر دی ذر کے واسطے سے وہ سعید بن عبد الرحمن

عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال قال عمار بهذا وضرب شعبة بيديه الارض ثم

بن ابزى کے واسطے سے وہ اپنے والد سے کہ عمار نے یہ واقعہ بیان کیا (جو اس سے پہلے کی حدیث میں گزر چکا) اور شعبہ نے اپنے ہاتھوں کو زمین پر مارا

ادنا هما من فيه ثم مسح بهما وجهه وكفيه وقال النضر انا شعبة

پھر انھیں اپنے منہ سے قریب کر لیا اور ان سے اپنے چہرے اور ہاتھوں کا مسح کیا اور نضر نے بیان کیا کہ ہمیں شعبہ نے خبر دی

عن الحكم سمعت ذرا عن ابن عبد الرحمن بن ابزى قال الحكم

حکم کیواسطے سے کہ میں نے ذر سے سنا اور ابن عبد الرحمن بن ابزى کے حوالے سے حدیث روایت کرتے تھے حکم نے کہا

وقد سمعته من ابن عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه قال عمار

میں نے یہ حدیث ابن عبد الرحمن بن ابزی سے سنی وہ اپنے والد کے حوالے سے بیان کرتے تھے کہ عمار نے کہا

راجع: ۳۳۸ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۳۳۱) حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن

ہم سے سلیمان بن حرب نے حدیث بیان کی، انھوں نے کہا ہم سے شعبہ نے حکم کے واسطے سے بیان کیا وہ ذر سے وہ

عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه انه شهد عمر و قال له عمار كنا

ابن عبد الرحمن بن ابزی سے، وہ اپنے والد سے کہ وہ حضرت عمرؓ کی خدمت میں حاضر تھے اور حضرت عمار نے ان سے کہا

فی سرية فاجنبنا وقال تفل فيهما

تھا کہ ہم ایک سریہ میں گئے ہوئے تھے اور ہم دونوں جنبی ہو گئے اور (اس روایت میں ہے کہ) کہا تفل فیہما (بجائے نغ فیہما کے)

راجع: ۳۳۸ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۳۳۲) حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن

ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا، ہم سے شعبہ نے حکم کے واسطے سے بیان کیا، وہ ذر سے، وہ ابن عبد الرحمن بن ابزی سے

عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عبد الرحمن قال قال عمار لعمر تمعكت

وہ اپنے والد عبد الرحمن سے انھوں نے بیان کیا کہ عمار نے ان سے کہا کہ میں تو زمین میں لوٹ پوٹ گیا، پھر نبی کریم ﷺ

فاتيت النبي ﷺ فقال يكفيك الوجه والكفين

کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ صرف چہرے اور ہاتھوں کا مسح کافی تھا

راجع: ۳۳۸ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۳۳۳) حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن

ہم سے مسلم بن ابراہیم نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے حکم کے واسطے سے بیان کیا، انھوں نے ذر سے وہ ابن

عبد الرحمن ابن ابزى عن عبد الرحمن قال شهدت عمر قال له عمار

عبد الرحمن بن ابزى سے عبد الرحمن سے، انھوں نے کہا کہ میں حضرت عمرؓ کی خدمت میں موجود تھا کہ عمار نے ان سے کہا

وساق الحديث

پھر انھوں نے پوری حدیث (جو اوپر مذکور ہے) بیان کی

راجع: ۳۲۸ ☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

(۳۳۴) حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ذر

ہم سے محمد بن بشار نے بیان کیا، کہا ہم سے غندر نے بیان کیا، کہا ہم سے شعبہ نے بیان کیا حکم کی واسطہ سے وہ ذر سے وہ

عن ابن عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه قال عمار فضرب النبي ﷺ بيده

ابن عبد الرحمن بن ابزى سے وہ اپنے والد سے کہ عمار نے بیان کیا، پس نبی کریم ﷺ نے اپنے ہاتھوں کو زمین پر مارا

الارض فمسح وجهه وكفيه

اور اس سے اپنے چہرے اور ہاتھوں کا مسح کیا

راجع: ۳۲۸

﴿تحقيق وتشریح﴾

تیمم کے بارے میں دو مسئلے اختلافی ہیں

(۱) ضربات تیمم (۲) محل تیمم۔

مسئلہ اختلافیہ اولی:..... ضربات کے بارے میں چار مذہب ہیں۔

(۱) امام احمدؒ کے نزدیک ایک ہی ضرب ہے۔

(۲) امام مالکؒ کے نزدیک دو ضربیں ہیں (ان عند مالک الى الكوعين فوض والى المرفقين اختيار، ج ۳ ص ۱۹)

لیکن واجب ایک ہی ہے دوسری کرو نہ کرو۔

(۴) ابن سیرینؒ کے نزدیک تین ضربیں ہیں ۱۔ ضربۃ للوجه ۲۔ ضربۃ للكفین ۳۔ ضربۃ للذراعین پہلی وجہ کے لئے دوسری کفین کے لئے اور تیسری ذراعین کے لئے ۱۔

(۴) چوتھا مذہب جمہورائمتہؒ کا ہے جو یہ ہے کہ دو ضربیں ہیں (۱) ضربۃ للوجه (۲) ضربۃ للذراعین جمہورائمتہؒ کی دلیل: متدرک حاکم کی روایت ہے جو کہ دارقطنی نے نقل کی ہے حضرت جابرؓ سے مروی ہے التیمم ضربۃ للوجه وضربۃ للذراعین الی المرفقین ۲ ومنہا حدیث ابن عمرؓ رواہ الدارقطنی مرفوعاً من حدیث نافع عن ابن عمرؓ عن النبی ﷺ قال " التیمم ضربتان ضربۃ للوجه وضربۃ للیدین الی المرفقین ۳

مسئلہ اختلافیہ ثانیہ: محل تیمم:

- ۱۔ امام حمدؒ کا مذہب کفین کا ہے۔
 - ۲۔ جمہورؒ کا مذہب الی المرفقین فرض ہے۔
 - ۳۔ ابو امام زہریؒ کا مذہب الی الابطاع ہے۔
 - ۴۔ ایک شاذ مذہب نصف ساعدین کا ہے۔
 - ۵۔ مالکیہؒ کے نزدیک کفین کا مسح فرض ہے اور الی المرفقین کا سنت ہے ۲۔
- جمہورائمتہؒ کی دلیل: مذکورہ روایت جابرؓ ہی ہے۔

مذہب البخاریؒ: امام بخاریؒ دونوں مسئلوں میں امام احمدؒ کی تائید فرما رہے ہیں۔ التیمم للوجه والكفین کا اکتھا ذکر کرنے سے معلوم ہوا کہ دونوں کے لئے ضربہ واحدہ ہے۔ اور کفین سے معلوم ہوا کہ کفین تک ہے۔ امام بخاریؒ نے پانچ سندوں سے ایک ہی روایت نقل کی ہے۔ امام بخاریؒ نے پانچ سندیں ذکر کیں اور پھر

بخاری کی سندیں۔ تو جمہور پر افسوس ہے کہ وہ نہ مانیں۔ تو معلوم ہوا کہ فقہ کے لئے اس سے بھی زیادہ علم اور فہم کی ضرورت ہے۔ امت نے آئمہ اربعہؒ کو مجتہد متبوع مانا امام بخاریؒ کو نہیں مانا محدثینؒ نے بھی آئمہ اربعہؒ کی تقلید کی ہے۔ امام بخاریؒ کی نہیں۔

جواب:..... حضرت عمارؓ سے جو تیمم کی روایات ہیں ان کے تین مواقع ہیں۔

موقعہ اول:..... ایک وہ موقعہ جبکہ آیت تیمم نازل ہوئی، اور حضور ﷺ نے تیمم کا طریقہ سکھلایا۔

موقعہ ثانی:..... حضرت عمرؓ اور حضرت عمارؓ جبئی ہوئے اور حضرت عمارؓ زمین پر لوٹ پوٹ ہو گئے، حضرت عمارؓ فرماتے ہیں فتمرغت فی الصعید کما تمرغ الدابة ۲

موقعہ ثالث:..... جب کہ حضرت عمرؓ سے جبئی نے مسئلہ پوچھا حضرت عمرؓ نے انکار کیا تو حضرت عمارؓ نے حدیث سنائی اور وہ واقعہ یاد دلایا۔

سوال:..... پہلے موقع پر عمارؓ کی روایت کیا ہے؟

جواب:..... مسند بزاز میں صاحب سنن آثار نے نقل کیا ہے، کہ اس وقت کی روایت یہ ہے التیمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعین۔

جواب ۲:..... دوسرے موقعہ پر ان سے جو روایت ہے وہ یہ ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا انما یکفیک ہکذا اس میں تیمم کی تعلیم نہیں ہے۔ بلکہ تیمم معھود کی طرف اشارہ ہے۔

جواب ۳:..... تیسرے موقعہ پر بھی حضرت عمارؓ نے وہی بات یاد دلائی تو دونوں آخری موقعوں پر اشارہ الی التیمم المعھود ہے۔ اور پہلے موقع پر تعلیم ہے اس کو یوں بھی کہہ دیتے ہیں کہ پانچ طریقوں سے استدلال ہے۔ باقی یہاں پر دو اشکال ہیں جنکے جواب پہلے باب کے اخیر میں ذکر کئے جا چکے ہیں۔

(۲۳۸)

باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء
پاک مٹی مسلمان کا وضو ہے جو پانی نہ ہونے کی صورت میں کفایت کرتی ہے

وقال الحسن يجزيه التيمم ما لم يحدث وام ابن عباس وهو متيمم وقال يحيى

اور حسن نے فرمایا کہ جب تک وضو توڑنے والی کوئی چیز نہ پائی جائے تیمم اس کیلئے کافی ہے اور ابن عباسؓ نے تیمم

بن سعيد لا بأس بالصلوة على السبخة والتيمم بها

کر کے امامت کی اور یحییٰ بن سعید نے فرمایا کہ زمین شور والی زمین پر نماز پڑھنے اور اس پر تیمم کرنے میں کوئی حرج نہیں

☆☆☆☆☆☆

(۳۳۵) حدثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف قال ثنا ابو رجاء

ہم سے مسدد نے بیان کیا، کہا ہم سے یحییٰ بن سعید نے بیان کیا، کہا ہم سے عوف نے بیان کیا، کہا ہم سے ابو رجاء نے بیان کیا

عن عمران قال كنا في سفر مع النبي ﷺ وانا اسرينا حتى كنا في اخر الليل

عمرانؓ کے حوالہ سے، انھوں نے کہا کہ ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ ایک سفر میں تھے ہم چلتے رہے اور جب رات کا آخری حصہ آ پہنچا

وقعنا وقعة و لا وقعة احلى عند المسافرين منها

تو ہم نے پڑاؤ ڈالا، اور مسافر کیلئے اس وقت کے پڑاؤ سے زیادہ لذت والی اور کوئی چیز نہیں ہوتی تو (ہم اس طرح غافل ہو کر سوئے)

فما ايقضنا الا حر الشمس فكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان

کہ ہمیں سورج کی تپش کے سوا کوئی چیز بیدار نہ کر سکی، سب سے پہلے بیدار ہونے والا شخص فلاں تھا، پھر فلاں بیدار ہوا پھر فلاں

يسميهـم ابو رجاء فـنـسى عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع

ابو رجاء نے ان سب کے نام لیے لیکن عوف کو یہ نام یاد نہیں رہے تھے پھر چونے نمبر پر جا گئے والے عمر بن خطاب تھے

وكان النبي ﷺ اذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ لا نالا ندرى

اور جب نبی کریم ﷺ استراحت فرما ہوتے تو ہم آپ کو جگاتے نہیں تھے، آپ خود بیدار ہوتے تھے کیونکہ ہمیں کچھ معلوم نہیں ہوتا تھا

ما يحدث له في نومـه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجل جليدا

کہ آپ پر خواب میں کیا نازل ہو رہا ہے، جب حضرت عمرؓ جاگے اور لوگوں کی حالت دیکھی، اور عمرؓ ایک دنگ آدمی تھے

فكبرورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر و رفع صوته بالتكبير حتى

زور زور سے تکبیر کہنے لگے، اسی طرح باواز بلند آپ اس وقت تک تکبیر کہتے رہے جب تک کہ نبی کریم ﷺ

استيقظ لصوته النبي ﷺ فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم

انکی آواز سے بیدار نہ ہو گئے جب آپ بیدار ہوئے تو لوگوں نے پیش آمدہ صورت کے متعلق آپ سے عرض کیا

فقال لا ضير اولا يضير ارتحلوا فارتحل فصار غير بعيد ثم نزل

اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ کوئی نقصان نہیں۔ سفر شروع کرو، پھر آپ ﷺ چلے گئے اور تھوڑی دور چل کر آپ ٹھہر گئے

فدعا بالوضوء فتوضأ ونو دى بالصلوة فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته

پھر وضو کیلئے پانی طلب فرمایا اور وضو کیا، اور اذان کہی گئی۔ پھر آپ ﷺ نے لوگوں کے ساتھ نماز ادا کی، جب آپ نماز ادا فرما چکے

اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان

تو ایک شخص پر آپ کی نظر پڑی جو الگ کھڑا تھا اور اس نے لوگوں کے ساتھ نماز نہیں پڑھی تھی، آپ ﷺ نے دریافت فرمایا کہ اے فلاں

ان تصلى مع القوم قال اصابتنى جنابة و لا ماء

تمہیں لوگوں کے ساتھ نماز میں شریک ہونے سے کون سی چیز مانع ہوئی؟ انھوں نے جواب دیا کہ مجھے غسل کی حاجت ہو گئی ہے اور پانی موجود نہیں

قال عليك با لصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي ﷺ فاشتكى اليه الناس من العطش

ان سے آپ نے فرمایا کہ پاک مٹی سے کام نکال لو، یہی کافی ہے پھر نبی کریم ﷺ نے سفر شروع کیا تو لوگوں نے پیاس کی شکایت کی

فنزول فدعا فلانا كان يسميه ابورجاء نسيه عوف و دعا عليا

آپؐ ٹھہر گئے اور فلاں کو بلایا، ابورجاء نے ان کا نام لیا تھا لیکن عوف کو یاد نہیں رہا اور علیؑ کو بھی طلب فرمایا

فقال اذها فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين

ان دونوں صاحبان سے آپ ﷺ نے فرمایا کہ جاؤ پانی کی تلاش کرو، یہ تلاش میں نکلے۔ راستہ میں ایک عورت ملی

مزدتين او سطحتين من ماء على بعير لها فقال لها اين الماء

جو پانی کے دو مشکیزے اپنے اونٹ پر لٹکائے ہوئے سوار جا رہی تھی۔ انھوں نے ان اس سے پوچھا کہ پانی کہاں ہے؟

قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلفا

تو اس نے جواب دیا کہ کل اس وقت میں پانی پر موجود تھی اور ہمارے قبیلے کے افراد پیچھے انتظار میں ہیں

قالا لها انطلقى اذا قالت الى اين قال الى رسول الله ﷺ قالت الذى

انھوں نے اس سے کہا، اچھا ہمارے ساتھ چلو، اس نے پوچھا کہاں تک؟ انھوں نے کہا رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں

يقال له الصابى قال هو الذى تعين فانطلقى فجاء ابها الى رسول الله ﷺ

اس نے کہا اچھا وہی جسے صابی کہا جاتا ہے؟ انھوں نے کہا یہ وہی ہیں جسے تم مراد لے رہی ہو، اچھا اب چلو، یہ حضرات اس عورت کو

وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها

آنحضور ﷺ کی خدمت مبارک میں لائے اور واقعہ بیان کیا۔ عمرانؓ نے بیان کیا لوگوں نے اسے اونٹ سے اتارا

ودعا النبي ﷺ فبأنا ففرغ فيه من افواه المزدتين او السطحتين واوكا افواههما واطلق العزالي

پھر نبی کریم ﷺ نے ایک برتن طلب فرمایا اور دونوں مشکیزوں کے بند اس میں کھول دیئے پھر ان کے بند کو بند کر دیا سکے بعد نیچے کے حصے کے سوراخ کھول دیا

ونو دى فى الناس اسقوا واستقوا فسقى من سقى واستقى من شاء و كان
اور تمام لشکر میں منادی کر دی گئی کہ خود بھی سیر ہو کر پیئیں اور جانوروں وغیرہ کو بھی پلائیں۔ پس جس نے چاہا سیر ہو کر پانی پیا اور پلایا

آخر ذاک ان اعطى الذى اصابته الجنا بة اناء من ماء قال اذهب فافرغه عليك

آخر میں اس شخص کو بھی ایک برتن میں پانی دیا گیا جسے غسل کی ضرورت تھی، آپ ﷺ نے فرمایا لے جاؤ اور غسل کر لو

وهى قائمة تنظر الى ما يفعل بماءها وايم الله لقد اقلع عنها وانه

وہ عورت کھڑی دیکھ رہی تھی۔ کہ اس کے پانی کا کیا حشر ہو رہا ہے، اور خدا کی قسم جب پانی کا لیا جاتا ان سے بند ہوا تو

ليخيل اليها انها اشد ملثة منها حين ابتداء فيها فقال النبى ﷺ اجمعوا لها

ہم دیکھ رہے تھے کہ اب مشکیزوں میں پانی پہلے سے بھی زیادہ ہے، پھر نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ کچھ اسکے لئے جمع کرو

فجمعوا لها من بين عجوة و دقينة و سويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه

(کھانے کی چیز) لوگوں نے اس کیلئے (عجوة کجھو رکا) آٹا اور ستوا اکٹھا کر دیے جب خاصی مقدار میں یہ سب کچھ جمع ہو گیا

فى ثوب و حملوها على بعيرها و وضعوا الثوب بين يديها فقال لها تعلمين

تو اسے لوگوں نے ایک کپڑے میں کر دیا، عورت کو اونٹ پر سوار کر کے اس کے سامنے وہ کپڑا رکھ دیا رسول اللہ ﷺ نے اس سے فرمایا

ما رزنا من مائك شيئا و لكن الله هو الذى اسقانا فانت اهلها

کہ تمہیں معلوم ہے کہ ہم نے تمہارے پانی میں کوئی کمی نہیں کی، لیکن خداوند تعالیٰ نے ہمیں سیراب کر دیا، پھر وہ اپنے گھر آئی

وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب

کافی دیر ہو چکی تھی اس لیے گھر والوں نے پوچھا کہ فلانی! اتنی دیر کیوں ہوئی؟ اس نے کہا ایک حیرت انگیز واقعہ ہے

لقينى رجلا فذهبا بي الى هذا الرجل الذى يقال له الصابي ففعل كذا وكذا

مجھے دو آدمی ملے اور وہ مجھے اس شخص کے پاس لے گئے جسے صابی کہا جاتا ہے وہاں اس طرح کا واقعہ پیش آیا

فوالله انه لا سحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة فرفعتها الى السماء

خدا کی قسم وہ تو اس کے اور اس کے درمیان سب سے بڑا جادوگر ہے اور اس نے بیچ کی انگلی اور شہادت کی انگلی آسمان کی طرف اٹھا کر اشارہ کیا

تعنى السماء والارض اوانه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين

اگلی مراد آسمان، اور زمین سے تھی، یا پھر وہ واقعی اللہ کا رسول ہے اس کے بعد جب مسلمان اس قبیلہ کے قرب و جوار کے مشرکین پر حملہ آور تھے

ولا يصيبون الصرم الذى هي منه فقالت يوما لقومها ما ارى

لیکن اس گمراہے کو جس سے اس عورت کا تعلق تھا کوئی نقصان نہیں پہنچاتے تھے۔ ایک دن اس نے اپنی قوم کے افراد سے کہا کہ میرا خیال ہے کہ

ان هؤلاء القوم قد يدعونكم عمدا فهل لكم فى الاسلام فاطاعوها

یہ لوگ تمہیں قصداً چھوڑ دیتے ہیں تو کیا اسلام کی طرف تمہارا کچھ میلان ہے؟ قوم نے عورت کی بات مان لی،

فدخلو فى الاسلام قال ابو عبد الله صبا خرج من دين الى غيره

اور اسلام لے آئے ابو عبد اللہ (امام بخاریؒ) نے کہا کہ صبا کے معنی ہیں اپنا دین چھوڑ کر دوسرے کا دین اختیار کر لینا

وقال ابو العالية الصابئين فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور

اور ابو العالیہ نے کہا ہے کہ صابی اہل کتاب کا ایک فرقہ ہے۔ یہ لوگ زبور پڑھتے تھے

انظر: ۳۳۸، ۳۵۷۱ عمران بن حصین: کل مرویات: ۱۸۰

مطابقة الحديث للترجمة فى قوله ((عليك بالصعيد فانه يكفيك))

﴿تحقیق و تشریح﴾

صعيد طيب: یعنی پاک مٹی، مسلمان کے لئے پانی کی جگہ کافی ہے۔ امام بخاریؒ اس باب میں دو مسئلوں میں جمہورؒ کی تائید فرما رہے ہیں۔

مسئلہ اولی: تیمم کے لئے جس ارض ہونا کافی ہے یا ارض نبت؟ امام شافعیؒ ثانی کے قائل ہیں۔ جمہورؒ کہتے کہ ہر

مٹی سے تیمم ہو سکتا ہے۔

دلیل امام شافعیؒ: تیمم مواصعید اطیبا (پ ۵ سورۃ النساء) طیب سے استدلال ہے۔

جواب: جمہورؒ کہتے ہیں طیب سے مراد پاک ہے۔

جمہور ائمہؒ کے دلائل:

دلیل اول: امام بخاریؒ نے یحییٰ بن سعیدؒ کے قول سے استدلال کیا لا باس بالصلوة علی السبخة والتيمم بها ۱۔

دلیل ثانی: حضرت عمرانؒ کی طویل حدیث میں جس میں یہ الفاظ ہیں علیک بالصعید طیب کی قید نہیں ہے۔

مسئلہ ثانیہ: تیمم طہارت مطلقہ ہے یا طہارت ضروریہ؟ امام شافعیؒ ثانی کے قائل ہیں۔ کہ اگر ایک نماز پڑھ لی ہے تو دوسری نماز نہیں پڑھ سکتے۔ ایک وقت کی پڑھ لی ہے تو دوسرے وقت کی نہیں پڑھ سکتے۔ امام صاحبؒ طہارت مطلقہ کے قائل ہیں۔

حضرت امام ابو حنیفہؒ کی دلیل: وقال الحسن یجزئہ التيمم مالہ یحدث ۲۔

مسئلہ ضمنیہ: جمہورؒ کے نزدیک تیمم متوضی کا امام بن سکتا ہے۔ بخلاف امام محمدؒ کے۔ امام محمدؒ کے نزدیک امام نہیں بن سکتا۔ امام بخاریؒ نے اس پر استدلال کیا وام ابن عباسؒ وهو تیمم۔

سوال: حدیث الباب میں مذکور واقعہ کہاں کا ہے؟ اور کہاں پیش آیا؟ اور کیا ایک ہی واقعہ ہے یا متعدد مرتبہ پیش آیا؟ جواب: اس بارے میں روایات مختلف ہیں۔

(۱) بعض کہتے ہیں کہ خیبر سے واپسی کا ہے اور یہ روایت مسلم شریف میں ہے۔

(۲) قال البعض ليلة التعویس کا واقعہ ہے۔

(۳) ابو داؤد میں ہے کہ حدیبیہ سے واپسی کا ہے۔

(۵) بعض نے کہا جیش الامراء کا ہے۔ راج یہ ہے کہ یہ واقعہ جو یہاں بیان ہو رہا ہے خیر سے واپسی کا ہے نیز یہ بھی معلوم ہوا کہ متعدد مرتبہ پیش آیا ہے۔

كنا في سفر مع النبي ﷺ اختلفوا في تعيين هذا السفر ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه وقع عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود رواه ابو داود اقبل النبي ﷺ من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلونا فقال بلال انا وفي حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا "عرس رسول الله ﷺ ليلا بطريق مكة ووكل بلالا"، وفي حديث عطاء بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وكذا في حديث عقبة بن عامر رواه البيهقي في الدلائل وفي رواية لابي داود كان ذلك في غزوة جيش الامراء (ج ٣ ص ٢٤) ووقعا وقعة: اي نمنا نومة كانوا سقطوا عن الحركة.

فنسى عوف ليس من كلام عمران بن حصين وإنما هي من كلام الراوى وعوف هو عوف الاعرابى المذكور فى الاسناد (ع ج ٣ ص ٢٤) فكان اول من استيقظ ابوبكر فعلى هذا فابوبكر هو احد المستيقظين من الاربعة اولا والرابع هو عمر بن الخطاب وبقي اثنان من الذين عد هم ابو رجاء ونسبهم عوف الاعرابى وبعضهم عين الثانى والثالث بالاحتمال فقال يشبه ان يكون الثانى عمران راوى القصة والثالث من شارك عمران فى رواية هذه القصة وهو ذو مخبر فانه قال فى حديث عمر بن امية رواه الطبرانى (ع ج ٣ ص ٢٤) اذا هو برجل لم يعلم اسمه وقال صاحب التوضيح هو خلاّد بن رافع بن مالك الانصارى اخو رفاعه (ع ٢٩) فدعا فلان هو عمران بن حصين راوى الحديث من بين عجوة العجوة تمر من اجود التمر بالمدينة (ع ج ٣ ص ٣٠) مارزئان من ماء ك شيئا بفتح الراء وكسر الزاى اى مانقضا (ع ج ٣ ص ٣١) الصرم بكسر الصاد المهملة وهو ابيات من الناس مجتمعة والجمع اصرام وقال ابن سيدة الصرم الابيات المجتمعة المنقطعة من الناس والصرم ايضا الجماعة بين ذلك والجمع اصرام واصاريم وصرمان والاخيرة عن سيويه (ع ج ٣ ص ٣١) ذكر استنباط الاحكام منه الاول فيه استحباب سلوك الادب مع الاكابر كما فى فعل عمر رضي الله عنه فى ايقاظ النبي صلى الله عليه وسلم

الثاني: فيه اظهار التأسف لقوات امر من امور الدين. الثالث: فيه ان من اجنب ولم يجد ماء فانه يتمم لقوله ﷺ "عليكم بالصعيد" الرابع: فيه ان العالم اذا راي امر مجملا يسأل فاعله عنه ليوضحه فيوضح له هو وجه

الصواب. الخامس: فيه استحباب الأذان للفاتحة. السادس: فيه جواز أداء الفاتحة بالجماعة. (ع ٣٢ ص ٣١)

السابع: فيه مشروعية قضاء الفائت الواجب وأنه لا يسقط بالتأخير. فائدة: فيه من دلائل البقرة حيث توضحوا وشربوا وسقوا واغتسل الجنب مما سقط من العزالي وبقيت المزداتان مملوءتان ببركته وعظيم برهانه ﷺ كانوا اربعين (عمدة القاري ج ٣ ص ٣٢) کیونکہ روایات مختلف ہیں کسی میں سے کہ آپ پہلے جاگے اور کسی میں سے کہ ابوبکر پہلے جاگے (ع ج ٣ ص ٣٢)

وقال الحسن: إني قال الحسن البصري يكفيك التيمم الواحد ما لم يحدث إى مدة عدم الحدث. والقصد ان التيمم يحكمه حكم الوضوء فى جواز اداء الفرائض المتعددة به والنوافل ما لم يحدث باحد الحدين وهو قول اصحابنا وبه قال ابراهيم وعطاء

وابن المسيب والزهرى والليث والحسن بن حبيب وداود بن علي وهو المنقول عباس وقال الشافعي يتم لكل صلاة فرض وبه قال مالك واحمد واسحاق وهو قول قتادة وربيعه ويحيى بن سعيد الانصاري وشريك والليث وابو ثور ثم ان البخاري ذكر عن الحسن معلقا ووصله ابن ابي شيبة حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال "لا ينقض التيمم الا لحدث، وحوكاه ايضا عن ابراهيم وعطاء ووصله ايضا عبد الرزاق ولفظه "يجزى التيمم ما لم يحدث ووصله ابو منصور ايضا ولفظه "التيمم بمنزلة الوضوء اذا توضأت فانت على وضوء حتى تحدث (ع ج ٣ ص ٢٣) وام ابن عباس وهو متيمم (ع ج ٣ ص ٢٣) (فتح الباري ج ١ ص ٢٢٢) (بخاري ج ١ ص ٢٩) (فيض الباري ج ١ ص ٣٠٩) هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة والبيهقي ايضا باسناد صحيح ثم وجه مناسبة هذا الترجمة من حيث ان التيمم وضوء المسلم فاذا كان كذلك تجوز امامة التيمم للمتوضي كما مائة المتوضي فدل ذلك على ان التيمم طهارة مطلقة غير ضرورة اذلو كان ضروريا لكان ضعيفا ولو كان ضعيفا لما ام ابن عباس وهو متيمم بمن كان متوضيا وهذا مذهب اصحابنا وبه قال الثوري والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وعن محمد بن الحسن لا يجوز وبه قال الحسن بن حبيب وكثره مالك وعبد الله بن الحسن ذلك فان فعل اجزاه وقال ربيعة لا يؤم التيمم من جنباته الا من هو مثله وبه قال يحيى بن سعيد الانصاري وقال الاوزاعي لا يؤم الا اذا كان اميرا كذا قاله ابن حزم فان قلت قد روى عن جابر مرفوعا "لا يؤم التيمم المتوضين" وعن علي بن ابي طالب موقوفا "لا يؤم التيمم المتوضين ولا لمقيد المطلقين" قلت هذا حديثان ضعيفان ضعيفهما الدارقطني وابن حزم وغيرهما (ع ج ٣ ص ٢٣) وقال يحيى بن سعيد (ع ج ٣ ص ٢٣) (فتح الباري ج ١ ص ٢٢٢) (بخاري ج ١ ص ٢٩) (فيض الباري ج ١ ص ٣٠٩) السبخة بفتح حروفها كلها واحدة السباخ فاذا قلت ارض سبخة كسرت الباء وقال ابن سيدة هي ارض ذات ملح ونزوجمعها سباخ وقد سبخت سبخا فهي سبخة واسبخت وقال غيره هي ارض تعلقوها ملحولا تكاد تنبت الا بعض الشجر (ع ج ٣ ص ٢٥) حدثنا مسدد - (ع ج ٣ ص ٢٥) (فتح الباري ج ١ ص ٢٢٢) (بخاري ج ١ ص ٣٩) مطابقة الحديث للترجمة في قوله "عليك بالصعيد فانه يكفيك" عمران بن حصين ... يضم الحاء المهملة وفتح المهملة ايضا اسلم عام خبير وروى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثمانون حديثا للبخاري منها اثني عشر بعه عمر الى البصرة ليفقههم وكانت الملايكة تسلم عليه وكان قاضيا بالبصرة ومات بها سنة اثنتين وخمسين (ع ج ٣ ص ٢٦)

سوال: حضور ﷺ اور صحابہ کرامؓ خلاصہ کائنات ہیں اور صافی القلوب ہیں کتنے تعجب کی بات ہے کوئی بھی نہیں جاگا۔
جواب: یہ نوم تشریع احکام کے لئے تھی! جیسا کہ تشریع احکام کے لئے آپ ﷺ پر سہو طاری ہو جاتا تھا چنانچہ آپ ﷺ کا ارشاد ہے میں بھولتا نہیں بھلایا جاتا ہوں۔

سوال: آپ ﷺ کا ارشاد ہے ان عینای تمامان ولا ینام قلبی! یہ واقعہ اس حدیث کے خلاف ہے۔

جواب اول: سورج کے طلوع وغروب کا تعلق آنکھوں سے ہے دل سے نہیں ہے

جواب ثانی: ولا ینام قلبی ایک عمومی حالت تھی کوئی حالت اس سے تشریع احکام کے لئے مستثنیٰ بھی ہو سکتی ہے

اور تحلو ۱:

سوال :..... آپ ﷺ نے چنے کا حکم کیوں فرمایا؟

جواب :..... اس تعلیل میں احناف و شوافع کا اختلاف ہے احناف گراہت وقت کو علت قرار دیتے ہیں اور شوافع گراہت مکان کو علت بتاتے ہیں ۱۔

ففرغ من افواه الزادتين :.....

سوال :..... اجنبیہ کا جبر آپانی روک لیا گیا تو تصرف فی ملک الغیر کیسے جائز ہوا؟

جواب اول :..... یہ مضطر کیلئے جائز ہے۔ جبکہ ادائیگی ضمان کا بھی خیال ہو لیکن غیر باغ ولا عاد۔ یعنی نہ حد سے تجاوز کرنے والا ہو اور نہ لذت حاصل کرنی والا ہو۔

جواب ثانی :..... تصرف فی ملک الغیر لئلا ضرر جائز نہیں للنفیع جائز ہے۔ دیوار گر رہی تھی آپ نے سیدھی کر دی، کپڑا کسی کا پھٹا ہوا تھا آپ نے سی دیا، برتن ٹوٹا ہوا تھا آپ نے جوڑ دیا تو اس عورت کا نفع مقصود تھا، پانی بھی اسے زیادہ مل گیا کھانا بھی مل گیا۔

جواب ثالث :..... تلافی کے ساتھ تصرف فی ملک الغیر جائز ہو جاتا ہے، جبکہ اس کو راضی کر لیں اور وہ خوش ہو جائے تو یہاں بھی ایسے ہی ہے۔

الصائمین :..... اسکی تشریح میں چار اقوال ہیں۔

القول الاول :..... بعض کہتے ہیں کہ مجوس نصاری کے درمیان ایک قوم ہے،

القول الثانی :..... بعض کہتے ہیں کہ ایک فرقہ ہے جس کا دین نوح علیہ السلام کا ہے۔

القول الثالث :..... بعض کہتے ہیں کہ فرشتوں کی پوجا کرنے والے۔

القول الرابع :..... بعض کہتے ہیں کہ ستاروں کی پوجا کرنے والے امام بخاریؒ فرماتا چاہتے ہیں کہ یہاں صابی اس

۱ (فان قلت ما كان السبب في امره ﷺ بالارتحال من ذلك المكان قلت بين ذلك في رواية مسلم عن ابي حازم عن ابي هريرة "فان هذا منزل حضر فيه الشيطان، وقيل كان ذلك لاجل الغلة وقيل لكون ذلك وقت الكراهة" (یعنی ج ۳ ص ۲۹) (فیض الباری ج ۶ ص ۴۱۰)

معنی میں نہیں کہ وہ شخص ان فرقوں میں سے کسی کا ہے، بلکہ خروج من دین الی غیرہ کے معنی میں ہے۔

اصب اهل: انتقال مادہ الی مادہ کیا کہ چلتے چلتے اس کو بھی بتلا جاؤں۔ صبا یصبو بمعنی مال یمیل۔

(۲۳۹)

باب اذا خاف الجنب علی نفسه

المریض او الموت او خاف العطش تیمم

جب جنبی کو (غسل کی وجہ سے) مرض یا جان کا خوف ہو یا پیاس کا اندیشہ ہو
(پانی کے کم ہونے کی وجہ سے) تو تیمم کر لے

و یذکر ان عمرو بن العاصّ اجنب فی لیلۃ با ردة فتیمم وتلا ولا تقنّوا انفسکم

کہا جاتا ہے کہ عمرو بن العاصّ کو ایک سردرات میں غسل کی ضرورت ہوئی تو آپ نے تیمم کیا اور یہ آیت تلاوت کی اپنی

اِنَّ اللّٰهَ کَانَ بِکُمْ رَحِیْمًا: ف ذکر ذلک للنبی ﷺ فلم یعنف

جانوں کو ضائع نہ کرو، بلاشبہ اللہ تعالیٰ تم پر بڑا مہربان ہے۔ پھر اس کا تذکرہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں ہوا تو آپ ﷺ نے کوئی تکریم نہیں فرمائی

☆☆☆☆☆☆☆☆

(۳۳۶) حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن محمد بن غندر عن شعبة عن سليمان

ہم سے بشر بن خالد نے بیان کیا۔ کہا ہمیں خبر دی محمد بن محمد بن غندر کے عرف سے مشہور ہے۔ شعبہ کے واسطے سے وہ

۱۔ (فیض الباری ج ۱ ص ۴۱۰) قال ابو عبد اللہ صبا خروج من دین الی غیرہ (ع ج ۳ ص ۳۲) (بخاری ج ۱ ص ۴۹) (فتح الباری ج ۱ ص ۲۲۶) وقد
هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق الربيع بن انس عنه وعن مجاهد ليسوا بيهود ولا نصارى ولا دين لهم ولا تاكل ذبايحهم
ولا تنكح نسائهم وكذا روى عن الحسن وابن نجيج وقال ابن زيد الصابئون اهل دين من الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل
يقولون لا اله الا الله وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي ولم يؤمنوا بالنبي ﷺ وعن قتادة وابي جعفر الرازي هم قوم يعبدون
الملائكة ويصلون الى القبلة ويقربون الزبور (عمدة القاري ج ۳ ص ۳۳) (بخاری ج ۱ ص ۴۹) (فتح الباری ج ۱ ص ۲۲۶) (فیض الباری ج ۱ ص ۴۱۱)

عن ابی وائل قال ابو موسى لعبدالله بن مسعود اذا لم يجد الماء لا یصلي

سلیمان سے وہ ابو وائل سے کہ ابو موسیٰ نے عبد اللہ بن مسعود سے کہا کہ اگر (غسل کی ضرورت ہو) اور پانی نہ ملے تو

قال عبدالله نعم ان لم اجد الماء شهرا لم اصل لو رخصت لهم فی هذا كان

نماز نہ پڑھی جائے عبد اللہ نے فرمایا ہاں اگر مجھے ایک مہینہ تک پانی نہ ملے تو میں نماز نہ پڑھوں گا۔ اگر اس میں بھی

اذا وجد احدہم البرد قال ہکذا یعنی تیمم وصلي قال قلت

لوگوں کو اجازت دی جائے تو سردی محسوس کر کے بھی لوگ تیمم کر لیا کریں گے اور نماز پڑھ لیں گے۔ ابو موسیٰ نے فرمایا ”میں نے

فاین قول عمار لعمر قال انی لم ار عمر قنع بقول عمار

کہا پھر حضرت عمرؓ کے سامنے حضرت عمارؓ کے قول کا کیا جواب ہوگا، انھوں نے جواب دیا

کہ مجھے تو معلوم نہیں کہ حضرت عمرؓ عمارؓ کی بات سے مطمئن ہو گئے تھے

راجع: ۳۳۸☆☆☆☆☆☆

(۳۳۷) حدثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش قال سمعت شقیق بن

ہم سے عمر بن حفص نے بیان کیا، کہا ہم سے میرے والد نے بیان کیا کہا ہم سے اعمش نے بیان کیا کہا میں نے شقیق

سلمة قال كنت عند عبدالله وابی موسى فقال له ابو موسى ارأیت یا ابا

بن سلمہ سے سنا انھوں نے کہا میں عبد اللہ (بن مسعود) اور ابو موسیٰ اشعریؓ کی خدمت میں حاضر تھا ابو موسیٰ نے پوچھا کہ

عبدالرحمن اذا اجنب فلم يجد ماء كيف یصنع فقال عبدالله

اے ابو عبد الرحمن آپ کا کیا خیال ہے کہ اگر کسی کو غسل کی ضرورت ہو اور پانی نہ ملے تو اسے کیا کرنا چاہیے۔ عبد اللہ نے فرمایا

لا یصلي حتی یجد الماء فقال ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حین قال

کہ اے نماز نہ پڑھنی چاہیے تا آنکہ پانی مل جائے۔ اس پر ابو موسیٰ نے کہا کہ پھر عمارؓ کی اس روایت کا کیا ہوگا کہ جب نبی

له النبي ﷺ كان يكفيك قال الم تر عمر لم يقنع بذلك منه			
كريم ﷺ نے ان سے کہا تھا کہ تمہیں صرف (ہاتھ اور منہ کا تیمم) کافی تھا، ابن مسعود نے فرمایا کہ تم عمرؓ کو نہیں دیکھتے			
فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية			
کہ وہ عمار کی اس بات پر مطمئن نہیں تھے پھر ابو موسیٰ نے فرمایا کہ اچھا عمارؓ کی بات کو چھوڑ دو، لیکن اس آیت کا کیا جواب			
فما	دری	عبدالله	ما
دو گے (جس میں جنابت میں تیمم کرنے کی طرف واضح اشارہ موجود ہے) عبد اللہ اس کا کوئی جواب نہ دے سکے			
فقال انا لو رخصنا لهم في هذا لا وشك اذ ابرد على احدهم الماء ان يدعه ويتيمم			
انھوں نے کہا کہ اگر اسکی بھی لوگوں کو اجازت دے دیں تو لوگوں کا کیا حال ہو جائے گا کہ اگر کسی کو پانی ٹھنڈا محسوس ہوا			
فقلت	لشقيق	فانما	كره
فقال نعم			
تو وہ اسے چھوڑ دیا کرے گا اور تیمم کرے گا (امش کہتے ہیں کہ) میں نے شقیق سے کہا کہ گویا			
عبد اللہ نے اس وجہ سے یہ صورت نا پسند کی تھی تو انھوں نے جواب دیا کہ ہاں			

راجع: ۳۳۸

﴿تحقیق و تشریح﴾

غرض باب:..... اس باب میں امام بخاریؒ جمہور کے مسلک کی تائید کر رہے ہیں اور جمہور کا مسلک یہ ہے کہ جنبی آدمی کو غسل کرنے کی وجہ سے مرض بڑھ جانے یا جان چلے جانے کا خوف ہو تو وہ تیمم کر سکتا ہے۔ بعض صحابہؓ سے مروی ہے کہ خوف ہلاکت کی وجہ سے تیمم نہیں کر سکتا عبد اللہ بن مسعود اور حضرت عمرؓ کی طرف بھی اس قول کی نسبت کی گئی ہے پھر اس میں بحث ہے کہ ان حضرات کا مسلک تھا یا سیارہ روکتے تھے دونوں قول ہیں البتہ تفصیلی روایتوں سے معلوم ہو جائے گا کہ سدا للذرائع تھا۔

تیمم:..... ای ہذا باب بذکر فیہ اذا خاف الجنب الخ وقد ذکر فیہ حکم ثلاث مسائل (الاولی:..... اذا خاف الجنب علی نفسه المرض یباح له التیمم مع رجوع الماء وهل یلحق به خوف الزیادة فی قولان للعلماء والشافعی والاصح عنده نعم وبه قال مالک وابو حنیفہ والنووی وعن مالک رواية بالتمنع

وقال عطاء والحسن البصري في رواية لا ينسأح التيمم بالمرض أصلاً كرهه طاوس وانما يجوز له التيمم عند عدم الماء واما مع وجوده فلا وهو قول ابى يوسف ومحمد ذكره في التوضيح وفي شرح الوجيز اما مرض يخاف منه زيادة العلقوباء البرء فقد ذكره الى ثلاث طرق اظهرها ان في جواز تيمم له قولان احدهما المنع وهو قول احمد واظهرها الجواز وهو قول الاصطخري وعامة اصحابه وهو قول مالك وابى حنيفة (عمدة القارى ج ٣ ص ٣٣) الثانية اذا خاف الجنب على نفسه الموت يجوز له التيمم بلا خلاف وفي قاضيان الجنب الصحيح في المصر اذا خاف الهلاك للبرد جاز له التيمم واما المسافر اذا خاف الهلاك من الاغتسال جاز له التيمم بالا اتفاق واما لحدث في المصر فاختلفوا فيه على قول ابى حنيفة فجوزوه شيخ الاسلام م ولم يجوزوه الحلواني (عمدة القارى ج ٣ ص ٣٣)

الثالثة انه اذا خاف على نفسه العطش يجوز له التيمم وكذا عندنا اذا خاف على رفيقه او على حيوان معه نحو دابته وكلبه وسنوره وطيره وفي شرح الوجيز لو خاف على نفسه او ماله من سب أو سارق فله التيمم ولو احتاج الى الماء لعطش في الحال او تو قعه في المال او لعطش رفيقه او لعطش حيوانه محترم جاز له التيمم وفي المعنى لا بن قدامة او كان الماء عند جمع فساق فحافت المرأة وعلى نفسها الزنا جاز لها التيمم (عمدة القارى ج ٣ ص ٣٣) ويذكر ان عمرو بن العاص اجنب في ليلة باردة عمرو بن العاص القريشي السهمي ابو عبدالله قدم على النبي ﷺ في سنة ثمان قبل الفتح مسلماً وهو من زهاد من زهاد قريش ولان النبي ﷺ على عمان ولم يزل عليها حتى قبض النبي ﷺ روى له سبعة وثلاثون حديثاً للبخارى ثلاثة مات بمصر عاملاً عليها سنة ثلاث واربعين على المشهور يوم الفطر صلى عليه ابنه عبدالله ثم صلى العيد بالناس ويذكر تعليق بصيغة التمرريض ووصله ابو داود وقال حدثنا ابن المشي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابى قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابى حبيب عن عمران بن ابى انس عن عبدالرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص قال قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشتقت ان اغتسلت ان اهلك فتيمنت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب لآخرته بالذى معنى من الاغتسال وقلت انى سمعت الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً فضحك النبي ﷺ ولم يقل شيئاً ورواه الحاكم ايضا في غزوة ذات السلاسل وهي وراء وادى القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام وقيل سبت بها لانها بارض جذام يقال له السلسل وكانت في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة (ع ٣٣٣ ص ٣٣) حدثنا بشر بن خالد اذا لم يجد الماء هذا على سبيل الاستفهام و السنوأل من ابى موسى الاشعري عن عبد الله بن مسعود لورخصت اى قال عبدالله لابي موسى لو وخصت لهم في هذا في جواز التيمم للجنب اذا وجد احلهم البرد وفي رواية الحموي اذا وجد احلهم البرد (ع ٣٣٣ ص ٣٣) كان يكتفك اى مسح الوجه والكفين فلما من قول عمار اى تركها وكلمة دع امر من بدع واماب العرب ماضيه والمعنى قطع نظرك عن قول عمار فماتقول فيما ورد في القرآن وهو قوله تعالى فلم تجلوا ماء فتيمنوا اصعب اذا برد بفتح الباء والراء وقال الجوهرى بضم الراء والمشهور الفتح فقلت اى قال الاعمش قلت لشقيق فان قلت الواو لا تدخل بين القول ومقوله فلم قال وانما كره قلت هو عطف على سائر مقرراته المقفولة اى قلت كذا وكذا ايضا انتهى قلت كانه اعتمد على نسخة فيها وانما يواو العطف والنسخ المشهورة فانما بالقاء (ع ٣٣٣ ص ٣٣) وان كنته جنباً فاطهروا (الاية ب ٦) قال ابن بطال فيه جواز التيمم للحناف من البرد قلت يجوز التيمم للجنب المقيم اذا خاف البرد عند ابى حنيفة خلافا لصاحبيه (ع ٣٦٣ ص ٣٦)

(٢٢٠)

باب التيمم ضربة

تيمم میں ایک دفعہ مٹی پر ہاتھ مارا جائے

(٣٣٨) حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية عن الا عمش عن شقيق

ہم سے محمد بن سلام نے بیان کیا، کہا ہمیں ابو معاویہ نے خبر دی عمش کے واسطے سے وہ شقیق سے انھوں نے بیان کیا۔

قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى الاشعري فقال له ابو موسى لوان
 كه في عبد الله و ابو موسى اشعري في خدمت في حاضر تھا۔ ابو موسى نے عبد اللہ سے کہا کہ اگر ایک شخص کو غسل کی
 رجلا جنب فلم يجد الماء شهرا اما كان يتيمم ويصلي قال فقال عبد الله لا
 ضرورت ہو اور وہ مہینہ بھر پانی نہ پائے تو کیا وہ تیمم کر کے نماز نہیں پڑھے گا، شقیق کہتے ہیں کہ عبد اللہ نے جواب دیا کہ
 يتيمم وان كان لم يجد شهرا فقال له ابو موسى فكيف تصنعون بهذه الایة فی
 وہ تیمم نہ کرے اگرچہ ایک مہینہ تک پانی نہ ملے، ابو موسیٰ نے اس پر کہا کہ پھر سورۃ مائدہ کی اس آیت کا کیا کریں گے
 سورة المائدة قلّم تجدوا ماء فتيّموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لورخص في
 ”پس اگر تم پانی نہ پاؤ تو پاک مٹی کا قصد کرو“ عبد اللہ نے جواب دیا کہ اگر لوگوں کو اس کی اجازت دے دیجائے تو جلد
 هذا لهم لا وشكوا اذا ابرء عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم
 ہی یہ حال ہو جائیگا کہ پانی اگر ٹھنڈا محسوس ہو تو مٹی سے تیمم کر لیں گے میں نے کہا گویا آپ لوگوں نے یہ صورت
 هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بن الخطاب بعثني
 اس وجہ سے ناپسند کی ہے انھوں نے جواب دیا کہ ہاں، ابو موسیٰ نے فرمایا کہ کیا آپ کو عمارؓ کا عمر بن خطابؓ کے سامنے
 رسول الله ﷺ في حاجة فاجبت فلم اجد الماء
 یہ قول نہیں معلوم نہیں ہے کہ مجھے رسول اللہ ﷺ نے کسی کام کیلئے بھیجا تھا سفر میں مجھے غسل کی ضرورت پیش آگئی لیکن پانی نہیں ملا
 فصرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال
 اس لیے میں نے جانوروں کی طرح لوٹ پوٹ لیا، پھر میں نے اس کا ذکر رسول اللہ ﷺ سے کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا
 انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض
 کہ تمہارے لیے صرف اس طرح کرنا کافی تھا اور آپ نے ہاتھوں کو ایک مرتبہ زمین پر مارا پھر ان کو جھانڈ کر بائیں ہاتھ
 ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه
 سے داہنے کی پشت کا مسح کیا یا بائیں ہاتھ کا داہنے ہاتھ سے مسح کیا، پھر دونوں ہاتھوں سے چہرے کا مسح کیا
 فقال عبد الله فلم تر عمر لم يقنع بقول عمار وزاد يعلى عن الامش
 عبد اللہ نے اس کا جواب دیا کہ آپ عمرؓ کو نہیں دیکھتے کہ وہ عمار کی بات سے مطمئن نہیں ہوئے تھے اور یعلیٰ نے
 عن شقيق قال كنت مع عبد الله و ابي موسى

اعمش کے واسطے سے شقیق سے روایت میں یہ زیادتی کی ہے کہ انہوں نے کہا کہ میں عبد اللہؓ اور ابو موسیٰ کی خدمت میں تھا فقال ابو موسیٰ الم تسمع قول عمار لعمران رسول اللہ ﷺ بعثنی انا وانت اور ابو موسیٰ نے فرمایا تھا کہ کیا آپ عمارؓ کا یہ قول نہیں سنا جو انہوں نے حضرت عمرؓ سے کہا تھا کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے اور آپ کو بھیجا پھر مجھے فاجنبت فتمعکت بالصعيد فاتینا رسول اللہ ﷺ فاخبرناہ غسل کی ضرورت ہوگئی بلوٹھی میں اوٹ پوٹ لیا پھر ہم رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ سے وضو حال کے متعلق کہا فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ تمہیں صرف اتنا کافی تھا اور اپنے چہرے اور ہاتھوں کا ایک مرتبہ مسح کیا

﴿تحقیق و تشریح﴾

(ضربة منصوب على الحال والتقدير هذا باب في بيان صفة التيمم حال كونه ضربة واحدة وفي بعضها بالرفع لانه خبر والتيمم مبتداء (ع ج ۳ ص ۳۶۳))

غرض باب:..... امام بخاریؒ، امام احمدؒ کے مذہب کی تائید فرما رہے ہیں کہ ایک ضرب ہے۔

حدثنا محمد بن سلام:..... اس حدیث میں الفاظ یوں ہیں ضرب بکفه ضربة على الارض ایک ہی ہتھیلی یا ری اور یہ کسی کا بھی مذہب نہیں معلوم ہوا کہ تعلیم سابق کی طرف اشارہ ہے دوسری بات یہ ہے کہ تيمم جب وضو کا خلیفہ ہے تو جب وضو میں الی الفرقین ہے تو اس میں بھی الی الفرقین ہوگا

التم تر عمر لم يقع بقول عمار رضى الله عنهما. ووجه عدم قناعته بقول عمار هو انه كان معه في تلك القضية ولم يتذكر عمر ذلك اصلا ولهذا قال لعمار فيها رواه مسلم عن عبد الرحمن بن ابيزى. "اتق الله يا عمار فيما ترويه وثبت فيه فلعلمك نسبت او اشته عليك فاني كنت معك ولا اذكر شيئا من هذا (ع ج ۳ ص ۳۷۰) كوزاد يعنى عن الاعمش واحدة:..... يعنى ضربة واحدة وهذا التقدير هو المناسب لغرض البخارى لانه ترجم الباب بقوله باب التيمم ضربة ويحتمل ان يقدر مسحة واحدة وهو الظاهر من اللفظ قال الكرماني ليكون بالتضريين (عمدة القارى ج ۳ ص ۳۷۱)

(۲۷۱)

باب

(۳۳۹) حدثنا عبدان قال انا عبد الله قال اخبرنا عوف عن ابي رجاء قال ثنا ہم سے عبدان نے حدیث بیان کی کہا ہمیں عبد اللہ نے خبر دی، کہا ہمیں عوف نے البور جاء کے واسطے سے خبر دی کہا ہم عمران بن حصین الخزاعی ان رسول اللہ ﷺ راى رجلا معتزلا لم يصل سے عمران بن حصین خزاعی نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک شخص کو دیکھا کہ الگ کھڑا ہے اور لوگوں کے ساتھ

فی القوم فقال یافلان ما منعک ان تصلی فی القوم
نماز میں شریک نہیں ہوا آپؐ نے فرمایا کہ اے فلاں تمہیں لوگوں کیساتھ نماز پڑھنے سے کس چیز نے روک دیا ہے
فقال یا رسول اللہ ﷺ اصابتنی جنابة ولا ماء قال
انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ مجھے غسل کی ضرورت ہو گئی اور پانی نہیں ہے، آپؐ نے ارشاد فرمایا
علیک بالصعيد فانہ یکفیک
پھر پا ک مٹی سے تیم ضروری تھا، تمہا رے لیے یہی کافی ہے
راجع: ۳۴۳ تنبیہ: نمبروں کی یہ ترتیب "صحیح البخاری مطبوعہ دار السلام للنشر والتوزیع الریاض" کے مطابق درج کی گئی ہے جو کہ ہمارے دئے گئے احادیث مبارکہ کے نمبروں سے قدرے مختلف ہے۔

﴿تحقیق و تشریح﴾

یہ باب بلا ترجمہ ہے۔ حضرت شاہ ولی اللہؒ فرماتے ہیں کہ باب کا لفظ یہاں صحیح نہیں اس لیے کہ یہ روایت پہلے باب کی ہے اور دوسرے شراح بخاریؒ کی رائے یہ ہے کہ چونکہ آنے والی روایت سے ضربہ واحدہ صراحتہ ثابت نہیں ہوتا، اس لیے امام بخاریؒ نے باب باندھا اور مقصود وہی ضربہ واحدہ ہے۔ (تقریر بخاری ج ۲ ص ۱۱۶)

وقع هكذا باب مجردا عن الترجمة في رواية الاكثرين وليس بموجود اصلا في رواية الاصيلي فعلى روايته يكون الحديث الذي فيه داخلا في الترجمة الماضية (ع ج ۳ ص ۳۸)

حدثنا عبدان:..... وهذا الحديث مختصر من الحديث الطويل الذي مضى في باب الصعيد الطيب - فان قلت هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس فيه التصريح بكون الضرب في التيمم مرة واحدة قلت ان كان لفظ باب موجودا على رأس الحديث فلا يحتاج الى الجواب لانه حينئذ لا اختصاص له بذلك بل للاشارة الى ان الصعيد كاف للجنب وغيره وان كان غير موجود فجوابه انه اطلق ولم يقيد بضربة ولا ضربتين واقله يكون مرة واحدة فيدخل في الترجمة فافهم فانه دقيق (ع ج ۳ ص ۳۸) مكتبة دار الفكر بيروت.

تمت بعون الله تعالى الجزء الثاني من الخير السارى فى تشریحات البخاری
ويتلوه الجزء الثالث ان شاء الله تعالى نسأل الله الاعانة والتوفيق لاتمامه